

الجزء الرابع

من شرح خاتمة المحققين واما المعارفين
السلامة سيدي محمد الزرقاني على صحيح
الموطأ لاما الأئمة وعالم المدينة مالك بن أنس
نفعنا الله به والمسلمين آمين

وبها تمهيد صحيح سنن المصطفى صلى الله عليه
وسلم جمع امام المحدثين الامام أبي داود
سليمان بن الأشعث النجستاني رحمه الله
تعالى ونفعنا به آمين

طبع

بالمطبعة الخيرية

((باب في أكل الجبن))

* حدثنا يحيى بن موسى البلخي ثنا ابراهيم بن عيينة عن عمرو بن منصور عن الشعبي عن ابن عمر قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم بجبنه في نولة فذأها سكين فسهى وقطع

((باب في الخل))

* حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا معاوية بن هشام ثنا سفيان عن محارب عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم الادم الخل * حدثنا أبو الوليد الطيالسي ومسلم بن ابراهيم قال ثنا المثني ابن سعيد عن طلحة بن نافع عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم الادم الخل

((باب في أكل الثوم))

* حدثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب حدثني عطاء بن أبي رباح ان جابر بن عبد الله قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أكل ثوما وصلاته لم يتركنا أو لم يتركنا مسجدنا أو لم يتركنا في بيته وأنه أتى يسدر فيه خضرات من البقول فوجد لها ريحا فسال فأخبر بها فبها من البقول فقال قربوها إلى بعض أصحابه كان معه فلما رآه كره أكلها قال كل فاني أنا جابر من لا تنأجى قال أحمد بن صالح يدرسه ابن وهب طبق * حدثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن بكر بن سواد حدثه ان أبا العجيب مولى عبد الله بن سعد حدثه ان أبا سعيد الخدري حدثه انه ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الثوم والبصل وقيل يا رسول الله

بسم الله الرحمن الرحيم

((كتاب الحدود))

جمع حد وهو الحاجر بين الشئين يمنع اختلاط أحدهما بالآخر معنى بذلك الحدود الشرعية لكونه مانعا للمتعاطية عن معاودة مثله ولغيره أن يسلك مسلكه

((بسم الله الرحمن الرحيم))

((ما جاء في الرجم))

(مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه قال جاءت اليهود من خيبر وذكر ابن العربي عن الطبري عن المفسرين منهم كعب بن الأشرف وكعب بن الأشعر وسعيد بن عمرو ومالك بن الصيف وكافة ابن أبي الحقيق وشاس بن قيس ويوسف بن عازوراء (الرسول الله صلى الله عليه وسلم) في ذي القعدة سنة أربع (فذكروا له أن رجلا منهم) لم يعرف الحافظ اسمه وقفت أن لسدها مسد المعقول (وامرأة) اسمها بسرة بضم الموحدة وسكون المهملة كذا كره ابن العربي في أحكام القرآن (زنا) ومنهم صفة زنا وصفة امرأة مخدوفة أي منهم دلالة السابق عليه ويجوز أن يتعلق منهم بحال من ضمير من رجل وامرأة في زنا والتقدير ان رجلا وامرأة زنيا في حالة كونهما من اليهود وذكر أبو داود بسبب محبتهم من طريق الزهري سمعت رجلا من مزينة ممن يتبع العلم وكان عند سعيد بن المسيب يحدث عن أبي هريرة قال زنى رجل من اليهود بامرأة فقال بعضهم لبعض اذهبوا بنا إلى هذا النبي فإنه يبعث بالتحقيق فإن أقتنا بفتننا دون الرجم قبلناها واحببنا بها عند الله وقلنا فتينا بنى من أنبيائك قال فأنزل النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد في أصحابه فقالوا يا أبا القاسم ما ترى في رجل وامرأة منهم زنا (فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة) ما مبتدأ من أمماء الاستفهام وتجدون جلة في محل الخبر والمبتدأ والخبر معمول

واشد ذلك كله التوم افخرمه فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلوه ومن أكل منكم فلا (٣) يقرب هذا المصباح حتى يذهب ريحه منه

• حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا
جرير عن الشيباني عن عدي بن
ثابت عن زرين حيش عن
حذيفة أنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من نفل نجاه
القبلة جاء يوم القيامة نفسه بين
عينيه ومن أكل من هذه القبلة
الخبثة فلا يقرب من مسجدنا ثلاثا
• حدثنا أحمد بن حنبل ثنا يحيى
عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من أكل من هذه الشجرة فلا
يقرب من المساجد • حدثنا شيبان
ابن فروخ ثنا أبو هلال ثنا
حميد بن هلال عن أبي بردة عن
المغيرة بن شعبة قال أكلت ثوما
فأنيت مصلي النبي صلى الله عليه
وسلم وقد سبق تبركته فلما دخلت
المسجد وجد النبي صلى الله عليه
وسلم رجع التوم فلما قضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال
من أكل من هذه الشجرة فلا
يقرب بنا حتى يذهب ريحها أو
ريحه فلما قضيت الصلاة جئت إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله تعطيني يدك
قال فأدخلت يده في كم قميصي إلى
صدرى فإذا أنا معصوب الصدر
قال ان لك عذرا • حدثنا
عباس بن عبد العظيم ثنا أبو
عامر بن عبد الملك بن عمرو ثنا
خالد بن مبصرة يعني العطار عن
معاوية بن قررة عن أبيه أن النبي
صلى الله عليه وسلم نسي عن هاتين
الشجرتين وقال من أكلهما فلا
يقرب من مسجدنا وقال ان كنتم لا بد
أكلتاهما فاميتوهما طجنا قال يعني

معمول للقول والتقدير أى شئ تجدونه في التوراة فيعلق حرف الجر بمفعول ثان لوحد (في شأن
الرجم) أى في حكمه وهذا السؤال ليس لتقليدهم ولا لمعرفة الحكم منهم وإنما هو لزامهم بما
يعتقدونه في كتابهم الموافق لحكم الإسلام إقامة للحنة عليهم وإظهار لما كتبوه وبلوه من حكم
التوراة فأرادوا تعطيل نصها ففصحهم الله وذلك أما يوحى من الله تعالى إليه أنه موجود في التوراة
لم يغير وأما أخبار من أسلم منهم كعبد الله بن سلام (فقالوا نفصحهم) بفتح النون والضاد المجمة
بينهما فافسأ كنه من الفضيحة أى تكشف مساوئهم ونبين للناس (ويجحدون) بضم أوله وفتح
ثالثه مبينا للمفعول أى نجدان نفصحهم ويجحدون فهو معمول على الحكاية لتجد المقدراى زعموا
ان ذلك في التوراة وهم كاذبون ويحتمل أن يكون ذلك مما فسر ربه التوراة ويكون مقطوعا عن
الجواب أى الحكم عندنا ان نفصحهم ويجحدون فيكون خبر مبتدأ محذوف بتقدير ان وانما بنى
أحد الفاعلين للفاعل والاخر للمفعول إشارة إلى أن الفضيحة موكلة اليهم وإلى اجتدادهم
بكشف مساوئهم وفي رواية أيوب عن نافع عند البخاري فقالوا انضهم وجوههم وانخرجهما وفي
رواية عبيد الله عن نافع قالوا سود وجوههما ونحاف بين وجوههما وبطاف بهما (فقال
عبد الله بن سلام) بخفة اللام الامرا إلى الخبر من ذرية يوسف بن يعقوب حليف الخرج له
أحاديث وفضل وشهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة مات سنة ثلاث وأربعين (كذبتم ان فيها
الرجم) على الزانى المحصن وفي رواية للشيخين فقال عبد الله بن سلام ادعهم يا رسول الله بالتوراة
فأتى بها وفي رواية أيوب قال أى النبي صلى الله عليه وسلم فأتوا بالتوراة فأتوها ان كنتم صادقين
(فأتوا) بفتح الهمزة والفتحة (بالتوراة فأنشروها) أى قصوها وبسطوها زاد في رواية أيوب فقالوا
لرجل من يرضون بأعداء قرأ (فوضع أحدهم) هو عبد الله بن سورياء اليهودي الأعور (يده على
آية الرجم ثم قرأ ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك) عنها (فرفع يده فاذابها آية
الرجم) وفي رواية للشيخين فإذا آية الرجم تحت يده وبينها في حديث أبي هريرة ولفظه المحصن
والمحصنة إذا ذنبا وقامت عليهما البيعة رجما وان كانت المرأة حبلى ترص بها حتى تضع مافي بطنها
رواه أبو داود وعنده من حديث جابر أنما تجد في التوراة إذا شهد أربعة أنهم رأوا ذكراه في فرجها
مثل المثل في المكحلة رجاء إذا البراز من هذا الوجه فان وجدوا الرجل مع المرأة في بيت أو في ثوبها
أو على بطنها فهو ربه وفيها عقوبة (فقالوا صدق يا محمد فيها آية الرجم) زاد في رواية أيوب
ولكننا نكاته بيننا وفي رواية البراز قال يعنى النبي صلى الله عليه وسلم فامنعكم أن ترجوهما قالوا
ذهب سلطاننا فكرهنا القتل زاد في حديث البراء تجد الرجم ولكنه كثرت في أمرنا فكننا إذا أخذنا
الشريف تركناه وإذا أخذنا الضعيف أقمنا عليه الحد فقلنا تعالوا نجتمع على شئ نقيم على
الشريف والوضيع فجعلنا التميم والجلد مكان الرجم ولا بنى داود عن جابر فذاع رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالشهود فجاء أربعة فشهدوا أنهم رأوا ذكراه في فرجها مثل المروفي المكحلة (فأمر
بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجا) زاد في رواية للشيخين عند البلاط وهو مكان بين السوق
والمسجد النبوي (فقال عبد الله بن عمر فرأيت الرجل يحشى) بفتح الياء واسكان المهمل وكسر
النون قال ابن عبد البر كذا رواه أكثر شيوخنا عن يحيى وقال بعضهم عنه بالجيم والصواب فيه
عند أهل العلم بجنا بالجيم والهمزة أى عييل (على المرأة) والرؤية بصرية فيحشى في موضع الحال
وعلى المرأة متعلق بها (بقيها الحجارة) أى حجارة الرمي فأل عهدية والجملة بدل من يحشى وأحال
أخرى (مالك معنى يحشى يكب) بضم الياء وكسر الكاف أى عييل (عليها حتى تقع الحجارة عليه)
دونها من حبه لها قال ابن الأثير في حرف الجيم يقال أجنى يحشى أجناء وجنا على الشئ يحشوا إذا
أكب عليه وقيل هو مهموز وقيل الأصل فيه الهمزة من جنا إذا مال عليه وعطف ثم خفف وهو

البصل والتوم • حدثنا مسدد ثنا الجراح أبو وكيع عن أبي اسحق عن شريك عن علي بن عبد السلام قال نسي عن كل التوم إلا مطبوخا

قال أبو داود ومروان بن عبد الله بن حنبل * حدثنا (٤) إبراهيم بن موسى أنا ح وثنا جوبة بن شرحبيل ثنا بقیة عن مجمر بن

خالد عن أبي زياد خيار بن مسلمة أنه سأل عائشة عن البصل فقالت إن آخر طعام أكله رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام فيه بصل (باب في التمر)

* حدثنا هرون بن عبد الله ثنا عمر بن حفص ثنا أبي عن محمد ابن أبي يحيى عن يزيد الاور عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أخذ كسرة من خبز شعير فوضع عليها غمرة وقال هذه ادام هذه * حدثنا الوليد بن عتبة ثنا مروان بن محمد ثنا سليمان بن بلال حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم بيت لا تعرفه جباة أهله

(باب تفش التمر عند الاكل)

* حدثنا محمد بن عمرو بن جبلة ثنا سلم بن قتيبة أبو قتيبة عن همام عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم تمر عتيق فجعل يفتشه بخرج السوس منه * حدثنا محمد بن كثير أنا همام عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يؤتي بالتمر فيه دود فذكر معناه (باب الاقرا في التمر)

عند الاكل

* حدثنا واصل بن عبد الأعلى ثنا ابن فضيل عن أبي اسحق عن جبلة ابن مصعب عن ابن عمر قال سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاقرا الا ان تستأذن أصحابك (باب في الجمع بين لوتين في الاكل) * حدثنا حفص بن عمر التمرى ثنا

لقية في اجنا ولوروى بالحاء المهملة بمعنى أ ك ب عليه لكان أشبه وقال في حرف الحاء قال الخطابي الذي جاء في السنن بخي بالجيم والمحقوظ بالحاء أي يكب عليها يقال حنا يحنوخنوا ومران أبا عمر صوب رواية الجيم والمهمزة وقال ابن دقيق العيد انه الرابع في الرواية وظاهر الحديث ان الاسلام ليس شرطاً في الاحصان وبه قال الشافعي وأحد وقال المالكية وأكثر الخنفة انه شرط فلا يرجع كافراً أو جابوا عن الحديث بأنه صلى الله عليه وسلم اغتار جهما بحكم التوراة تنفيذا للحكم عليهم بما في كتابهم وليس هو من حكم الاسلام في شيء وهو فعل وقع في واقعة حال غيبته محتججة لادالة فيهها على العموم في كل كافر أو أخرجه البخاري في المحاربين عن اسمعيل وقيله في علامات النبوة عن عبد الله بن يوسف ومسلم في الحدود من طريق ابن وهب كلهم عن مالك به وتابعه أيوب وعيسى بن عبد الله وغيرهما عن نافع وتابعه عبد الله بن دينار عن ابن عمر بنحوه في الصحيحين وغيرهما وله طرق عندهم (مالك عن يحيى بن سعيد) (الاتصاري) (عن سعيد بن المسيب) مرسل باتفاق الرواة عن مالك وتابعه طائفة على ارساله عن يحيى بن سعيد ورواه الزهري فاختلف عليه فيه فرواه يونس عنه عن أبي سلمة عن جابر وشعيب وعقيل عنه عن أبي سلمة وابن المسيب عن أبي هريرة ورواه مالك عن ابن شهاب مرسل كما يأتي قريباً قاله ابن عبد البر وهو موصول في الصحيحين وغيرهما من طرق عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة (ان رجلا من أسلم) هو ما عزم من مالك كما صرح به في كثير من طرق الحديث واتفق عليه الحفاظ (جاء الى أبي بكر الصديق) عبد الله بن عثمان رضي الله عنه (فقال ان الاخرزني) قال ابن عبد البر الرواية بكسر الخاء هو الصواب ومعناه الرذل الذي زنى كانه يدعو على نفسه ويعيبها عزله من موافقة الزنا قال أبو عبيد وممن هذا قولهم السؤال أخر كسب الرجل أي أودل كسب الرجل وقال الاخفش كنى عن نفسه بكسر الخاء وهذا اغما يكون ان حدث عن نفسه بضيع فكره أن ينسب ذلك الى نفسه انتهى وقال النووي الاخر همزة مقصورة وخاء مكسورة ومعناه الاودل والابعد والادنى وقيل اللئيم وقيل الشقي وكله متقارب ومراده نفسه فخرها وعاجها بما فعل (فقال له أبو بكر هل ذكرت هذا الاخذ غيري) وفي رواية لاخذ قبلي (فقال لا فقال له أبو بكر) لما حبل عليه من الرافة بالامة وفي الحديث أرف أمي يا أمي أبو بكر (قرب الى الله) بالندم على ما فعلت والعزم على عدم العود والاستغفار (واستترى الله) الذي أسبله عليك اذ لو شاء لا ظهره للناس وفحص فلا تظهر أنت ماستره عليك (فان الله يقبل التوبة عن عباده) أي منهم (فلم تقرره) بضم الفوقية واسكان القاف وكسر الراء الاولى أي لم عكته (نفسه) من التوبة على ما قال أبو بكر لما علم من واقته وشفقته وما عزم على الله عنه حصل له شدة خوف من ذنبه (حتى أتى عمر بن الخطاب) لما علم من صلاته في الدين وفي الحديث وأشد هم في أمر الله عمر (فقال له مثل ما قال لابي بكر فقال له عمر مثل ما قال له أبو بكر) لانه وان كان شديد في أمر الله لكنه عالم بأن الانسان مطلوب بالستر على نفسه فهو من جهة أمر الله (فلم تقرره نفسه) لشدة اشفاقه (حتى جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهو في المسجد فناداه (فقال ان الاخر) همزة مقصورة وخاء مكسورة أي الرذل الذي (زنى قال سعيد بن المسيب) فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك يعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم) وعند البخاري من طريق ابن شهاب عن أبي سلمة وابن المسيب عن أبي هريرة فتحنى لشق وجهه الذي أعرض قبله فقال يا رسول الله اني زنت فأعرض عنه فجاء لشق وجهه الذي أعرض عنه فقال اني زنت (حتى اذا أكثر عليه) بالمرّة الرابعة ففي حديث أبي هريرة المذكور فلما شهد على نفسه أربع شهادات دعاه صلى الله عليه وسلم فقال أبت جنون قال لا فقال

بالرطب **حدثنا سعيد بن نصير ثنا أبو اسامة ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة (هـ) رضى الله عنها قالت** كان رسول الله صلى

الله عليه وسلم يأكل البطيخ بالرطب فيقول نكسر حر هذا يبرد هذا ويرد هذا بجر هذا **حدثنا محمد بن الوزير ثنا الوليد بن مرزوق قال** سمعت جابر حدثني سليم بن عامر عن ابن بسر السلمي قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد نماز بدو وعمر او كان يحب الزبد والتمر

(باب الاكل في آنية أهل الكتاب) **حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا عبد الأعلى واهم عجل عن برد بن سنان عن عطاء عن جابر قال** كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنصب من آنية المشركين وأسقيهم فنتقح بها فلا يعيب ذلك عليهم **حدثنا نصر بن عاصم ثنا محمد بن شعيب أنا عبد الله بن العلاء بن زبر عن أبي عبيد الله مسلم بن مشكم عن أبي نعيم الحاشي أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال** أنا نجاور أهل الكتاب وهم يطبخون في قدورهم الخبز يروشون في آنيةهم الخمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان وجدتم غيرهما فكلوا فيها واشربوا وان لم تجدوا غيرها فارحضوها بالماء وكلوا واشربوا **(باب في دواب البحر)**

حدثنا عبد الله بن محمد النخعي ثنا زهير ثنا أبو الزبير عن جابر قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر علينا بأبي عبيدة نلتقى غير القريش وزودنا جرابا من تمر لم نجد له غيره فكان أبو عبيدة يعطينا تمره كنا نعصها كما عص الصبي ثم نشرب عليها من الماء فتكفينا بوجعنا إلى الليل وكنا نضرب بعصينا الخبط ثم ينله بالماء فنأكله وانطلقنا على ساحل البحر ففرغ لنا كهيئة الكتيب النخيم فأتينا

أحصف قال نعم ولا ينافي سؤاله عن ذلك قوله **(بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهله فقال أين أنت مني) مرضا أذهب عقله (أم به جنة) بكسر الجيم أي جنون لا به سألته وألا ثم بعث إلى أهله لانه استنكر ما وقع منه اذ مثل ذلك لا يقع من صحيح فاعل (فقالوا يا رسول الله والله انه لعصم) في العقل والبدن (فقال صلى الله عليه وسلم أبكر) هو (أم ثيب) أي تزوج زوجته ودخل بها وأصاحبها بعد صحيح ووطء مباح (فقالوا بل ثيب يا رسول الله فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجهم) زاد في الصحيح عن جابر فرجناه بالمصلى فكنت فيمن رجسه فلما اذلقته الجفارة فرادوك فرجهم حتى مات قال في المقدمة والذي أذكر كدما هرب فقتله عبد الله بن أنيس وقال ابن جرير عمر حكاها الحاكم عنه وكان أبو بكر الصديق رأس الذين رجوه ذكروه ابن سعد انتهى فقرب إلى الله أولا بنصحه بأمره بالتوبة والستر فلما ثبت على الأقرار تقرب ثانيا إلى الله فكان رأس من رجحه وأخرج الخفصة والحنايلة بظاهره في اشتراط الأقرار أربع مرات وأنه لا يكتفى بمادونها قيا على الشهود وأجاب المالكية والشافعية في عدم اشتراط ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم واغدا يا أنيس إلى امرأه هذا فان اعترفت فارجهوا لم يقل أربع مرات ويحدث القامدية اذ لم ينقل أنه تكرر أقرارها وانما كرر على ما عرل لانه شك في عقله ولذا قال ابن جنون وقال لأهله أين أنت مني أم به جنة فان الانسان غالبا لا يصير على أقرار ما يقتضي هلاكه من غير سؤال مع أنه له طريقا إلى سقوط الاثم بالتوبة ولذا سأل أهله مبالغته في تحقيق حاله وصيانته قدم المسلم فينبى عليه الامر لا على مجرد اقراره بعدم الجنون فانه لو كان مجنونا لم يقد قوله انه ليس به جنون لان اقرار المجنون غير معتبر قال ابن عبد البر وفيه أن المجنون المعنوه لا حد عليه وهو اجماع وان اظهار الانسان ما يأنبه من الفواحش جنون لا يفعله الا المجانين وأنه ليس من شأن ذوى العقول كشف ذلك والاعتراف به عند السلطان وغيره وانما من شأنهم السر على أنفسهم والتوبة وكما يلزمهم السر على غيرهم يلزمهم السر على أنفسهم وان حد الثيب غير حد البكر ولا اختلاف فيه لكن قيل من العلماء رأى على الثيب الجلد والرحم معا روى ذلك عن علي وعبيدة وتعلق به داود وأصحابه والجمهور أنه برجم ولا يجلد وقال الخوارج والمعتزلة لا برجم مطلقا وانما الحد الجلد للثيب أو بكر وهو خلاف اجماع أهل الحق والسنة (مالك عن يحيى بن سعيد بن سعيد بن المسيب أنه قال بلغني) لا خلاف في اسناده في الموطأ كما ترى وهو يستند من طرق صحاح قاله ابن عبد البر ثم أخرجه من طريق النسائي عن عبد الله بن صالح عن الثيب عن يحيى بن سعيد عن محمد بن المنكدر عن ابن هزال عن أبيه (أي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من أسلم) بفتح فسكون قبيلة قال فيها المصطفى أسلم سالمها الله (يقال له) أي اسمه (هزال) بفتح الهاء والزاي المنقوطة الشديدة ابن زيد الصحابي وفي رواية النسائي ان هزالا كانت له جارية وان ما عرلها فوقع عليها فقال له هزال انطلق فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فعمى أن ينزل فيلن قرآن فانطلق فأخبره فأمر به فرجم فقال النبي صلى الله عليه وسلم (يا هزال لو سترته ردائك لكان خيرا لك) من أمره له بخباري لما في السر على المسلم من الثواب الجزيل المذكور في كثير من الاحاديث (قال يحيى بن سعيد حدثت بهذا الحديث في مجلس فيه يزيد) بيا قبل الزاي (ابن نعيم) بضم النون (ابن هزال الاسلمى) تابعي صغير ثقة مقبول وروايته عن جده مرسله وأما أبو نعيم فصحابي زل المدينة ماله راو الا انه يزيد (فقال يزيد هزال جدى وهذا الحديث حق) أي صدق لا محالة (مالك عن ابن شهاب أنه أخبره) مرسله وقد رواه الشيخان من طريق عقيل وشعب عن ابن شهاب عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة ومن طريق يونس ومعمور عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن جابر (أن رجلا) هو ما عرل مالك الاسلمى بانفاق وبه صرح في فتكفينا بوجعنا إلى الليل وكنا نضرب بعصينا الخبط ثم ينله بالماء فنأكله وانطلقنا على ساحل البحر ففرغ لنا كهيئة الكتيب النخيم فأتينا**

اضطربتم اليه فكلوا فقام عليه
شهرًا ونحن نلثمنا حتى «منا فلما
قدمنا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذكرنا ذلك له فقال هو رزق
أخرج به الله لكم فهل معكم من لحمه
تنيق قطعونا فأرسلنا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأكل

* حدثنا مسدد ثنا سفيان ثنا
الزهري عن عبيد الله بن عبد الله
عن ابن عباس هو معجونه ان فأرة
وقعت في سمن فأخبر النبي صلى الله
عليه وسلم قال ألقوا ما حولها واكلوا
* حدثنا أحمد بن صالح والحسن بن

على واللفظ الحسن قالوا ثنا عبد
الرزاق أنا معمر بن الزهري
عن سعيد بن المسيب عن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا وقعت الفأرة في
المن فان كان جامدا فاقطعها
وما حولها وان كان مائعا فلا

نقرويه قال الحسن قال عبد
الرزاق وروى عنه عن
عبد الله بن عبد الله عن ابن
عباس عن معوية عن النبي صلى
الله عليه وسلم * حدثنا أحمد بن
صالح ثنا عبد الرزاق أنا عبد
الرحمن بن بوزويه عن معمر بن

الزهري عن عبيد الله بن عبد الله
عن ابن عباس عن ميمونة عن
النبي صلى الله عليه وسلم بمثل
حديث الزهري عن ابن المسيب
﴿باب في الذباب يقع في الطعام﴾

حدثنا أحمد بن حنبل ثنا بشر
يعني ابن المفضل عن ابن عجلان
عن سعيد المقبري عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم اذا وقع الذباب في اناء أحدكم فامسحوا

كثير من طرق الحديث (اعترف على نفسه بالزنا على عهد) أي زمن (رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد على نفسه أربع مرات) فاعرض عنه ثلاثة ثم قال له بعد الرابعة أيا جنون ثم قال لا هله أبشكني أم به جنه قال القرطبي لما ظهر عليه من الحال الذي يشبه حال الجنون وذلك أنه دخل منتفخ الشعر ليس عليه وداء يقول زينت فظهرني كافي مسلم عن جابر بن سمرة وواسم المرأة التي زنى بها فاطمة فتاة هزال وقيل منيرة وفي طبقات ابن سعد اسمها مهيرة وفي مسلم عن بريدة جاء ما عرق قال يا رسول الله طهرني فقال ويحك أرجع فاستغفر الله وتب إليه فرجع غير بعيد ثم جاء فقال يا رسول الله طهرني فقال مثل ذلك حتى إذا كانت الرابعة قال صلى الله عليه وسلم فيم أظهر لك قال من الزنا فسأل أبا جنون فأخبر أنه ليس بجنون فقال أشرب خمر أقام رجل فاستنكهه فلم يجد منه ريح خمر فقال صلى الله عليه وسلم أؤذيت قال نعم (فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجم) زاد في حديث جابر بالمصلي فلما أذلقته الحجارة فرفادوك فرجم حتى مات فقال له النبي صلى الله عليه وسلم حيرا وفي مسلم عن بريدة فكان الناس فيه فرعين فإني يقول هلك لقد أحاطت به خطيئته وقائل يقول ما توبة أفضل من توبة ما عزانه جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده في يده ثم قال اقلني بالحجارة فلبسوا بذلك يومين أو ثلاثة ثم جاء صلى الله عليه وسلم وهم جلوس فسلم ثم جلس فقال استغفروا الماعز بن مالك فقالوا غفر الله لناعز بن مالك فقال صلى الله عليه وسلم لقد تاب توبة لو قسمت بين أمه لوسعتهم وفي النسائي عن أبي هريرة مر فوعا لقد رأيته بين أمه أرا الجنة ينغمس يعني يستعم ولا جد عن أبي ذر رفعه قد غفر الله له وأدخله الجنة وفي هذا منقبة عظيمة لناعز رضي الله عنه كحديث الباب لأنه استمر على طلب إقامة الحد عليه مع توبته ليم تطهيره ولم يرجع عن إقراره مع أن الطبع البشري يقتضي أنه لا يستمر على الإقرار بما يقضي مونه فغاهد نفسه على ذلك وقوى عليه وفي الصحيح عن ابن عباس لما أتى ماعز بن مالك النبي صلى الله عليه وسلم قال له لعنك قبلت أو غمرت أو نظرت قال لا يا رسول الله قال أنكتها لا يكتي قال فعند ذلك أمر برجه (قال ابن شهاب فمن أجل ذلك يؤخذ الرجل باعترافه على نفسه) بالزنا وبغيره حيث كان مكافأ غير محبور عليه (مالك عن يعقوب بن زيد بن طلحة) القرومي التيمي أبي يوسف الصدوق المدني قاضيا (عن أبيه زيد بن طلحة) التيمي تابعي صغير أرسل هذا الحديث فظنه الحاكم صحا يا وقال ان مالكها هو الحاكم في حديث المدنيين ونعقبه في الإصالة فقال ليس كإطار فليس لزيد ولا لآبيه ولا لجده صحبه فهو زيد بن طلحة بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة كانسبه القعني وغيره من رواية الموطأ وجمعه مشهور في التابعين (عن) جده (عبد الله) بفتح العين ابن عبيد الله بضمها (ابن أبي مليكة) بالتصغير ابن عبيد الله بن جده عا ون قال اسم أبي مليكة وهير التيمي المدني أدرك ثلاثين من الصحابة نفعه فقبه مات سنة سبع عشرة ومائة (أنه أخذ به) قال ابن عبد البر هكذا قال يحيى بن حماد الحديث لعبد الله بن أبي مليكة مر سلا عنه وقال القعني وابن القاسم وابن بكير مالك عن يعقوب بن زيد عن أبيه زيد بن طلحة بن عبد الله بن أبي مليكة ففعلوا الحديث لزيد بن طلحة مر سلا وهذا هو الصواب وكذا رواه ابن وهب عن مالك ثم قال وأخبرني ابن لهيعة عن محمد بن عبيد الرحمن عن عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان عن محمود بن لبيد الانصاري وروى مر سلا من وجوه كثيرة وصح بمعناه عن بريدة وعمران بن حصين (ان امرأة) من غامد كافي مسلم من حديث بريدة وله ولا يداود من حديث عمران من جهينة ولا تنافي فقام مدنيين مجمعة فألف فيهم مَكسورة فدل مهملة بطن من جهينة وروى ابن منده بسند ضعيف عن عائشة سمعت سبعة القرشية قالت يا رسول الله اني زينت فأقم علي حد الله الحديث فهو حديث الغامدية المذكور فان صح فكون ذلك وقع لهما معا (جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

في أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء وانه يتقي بجناحه الذي فيه الداء فليغمسه كما
فان خبرته

فأخبرته أنها زنت) وفي مسلم عن بريدة فقالت يا رسول الله طهرني فقال ويحك أارجحي فاستغفري الله وتوبتي إليه فقالت أراك تريد أن تردني كما رددت ما عجزت ما لك قال وما ذلك قالت أنها حبسني من الزنا (وهي حامل) من الزنا كما في مسلم عن عمران وبريدة (فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبي حتى تضعي) حملك لمنع رجيم الحبس لانه يلزم عليه قتل الولد بالإجناية وفي مسلم عن بريدة فكفلها رجل من الانصار حتى وضعت وفيه عن عمران فدعا نبي الله ولها فقال احسن اليها فاذا وضعت فأتني بها (فلما وضعت جاءته) وفي حديث بريدة فلما ولدت أنته بالصبي في خرقة قالت هذا قد ولدته (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبي حتى تضعيه) وفي مسلم عن سليمان بن بريدة عن أبيه فكفلها رجل من الانصار حتى وضعت فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد وضعت الغامدية فقال اذا لزوجها وندع ولدها صغير اليس له من يرضعه فقام رجل من الانصار فقال الى رضاعه يا نبي الله قال فرجها وفيه أيضا عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال اذهبي فأرضعيه حتى تظميه فلما تظمته أنته بالصبي في يده كسرة خبز فقالت هذا يا نبي الله قد تظمته وقد أكل كل الطعام فدفع الصبي الى رجل من المسلمين ولا تنافي بين الروايتين لاحتمال انه صلى الله عليه وسلم لم يرض قول الرجل الى رضاعه لان أمه أرفق به في رضاعه فدفعه اليها حتى تظمته ويكون التعقيب في قوله في الاولى فرجها نحو تزوج زيد فولده ~~هكذا~~ كما ظهر لي ثم رأيت النووي قال الروايتان صحيحتان والثانية مريحة لا يمكن تأويلها بخلاف الاولى فيبتعين تأويلها على وفق الثانية بان قول الرجل الى رضاعه انما قاله بعد القطام وأراد به كفالته وتربيته وسماه رضاعا مجازا انتهى ولعل ما قلته أقرب لابقاء الرضاع على حقيقته ولا ينافيه التعقيب لانه في كل شيء يحسبه (فلما أرضعته جاءته فقال اذهبي فاستودعيه) اجعله عند من يحفظه (قال فاستودعته) لا ينافي رواية مسلم فدفع الصبي الى رجل من المسلمين لاحتمال انها استودعته وأخبرته بذلك احضره بالصبي ودفعه اليه ليكون أشد توقفا في حفظه من مزيد رآفته صلى الله عليه وسلم على خلق الله (ثم جاءته فأمرهم فأفرجت) وفي مسلم عن عبد الله بن بريدة عن أبيه ثم أمرهم فأفرجها الى صدورهم وأمر الناس فرجوها فأقبل خالد بن الوليد بمحرم فرمى رأسها ففضض الدم على وجهه خالدها فسمعها صلى الله عليه وسلم فقال مهلا يا خالد فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو تأمها صاحب مكس لغفر له ثم أمرهم فأصلى عليها فدفنت وفي مسلم أيضا عن عمران ثم صلى عليها فقال له عمر تصلى عليها يا نبي الله وقد زنت قال لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من أهل المدينة لوسعتهم وهل وجدت توبة أفضل من ان جادت بنفسها وهذه الرواية مريحة في انه صلى الله عليه وسلم صلى عليها وأما الاولى فقال عياض هي بفتح الصاد واللام عند جاهل رواة مسلم وهذا الطبراني يضم الصاد قال وكذا رواه ابن أبي شيبة وابوداود وفي رواية لابن داود ثم أمرهم أن يصلوا عليها انتهت وقد يجمع بأنه أمرهم أولا ثم قبل الصلاة صلى عليها لما علم توبتها (مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله) يضم العين (ابن عبد الله) بفقهها (ابن عتبة) بضمها واسكان الفوقية ابن مسعود (عن أبي هريرة) عمرو بن عامر أو عبد الرحمن بن صخر قولان مرجحان من نحو ثلاثين قولاً في اسمه واسم أبيه (وزيد ابن خالد الجهني) يضم الجيم وفتح الهاء (انها أخبراه ان رجلين) لم يعرف الحافظ اسمهما (اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما يا رسول الله اقض) احكم (بيننا بكتاب الله) وفي رواية للشيخين فقام رجل من الاعراب فقال أنشدك الله الا قضيت بيننا بكتاب الله (وقال الآخر) بفتح الحاء (وهو أفتحهما) قال الحافظ زين الدين العراقي يحتمل ان الراوي كان عارفاً بهما قبل ان يتما كفاً فوصف الثاني بأنه أفتح من الاول مطلقاً ويحتمل في هذه القصيدة الخاصة لحسن أدبه في استئذانه أولاً وترك رفع صوته ان كان الاول رفعه (أجل) بفتح الهمزة والجيم عن أبيه أو غيره عن أبي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي أطعنا وسقانا وجعلنا

مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أكل طعاماً لقي أصابعه الثلاث وقال اذا سلمت فقط نعمة أحدكم فليط عنها الا ذى ولياً كلها ولا يدعها للشيطان وأمر ان نسلت الصفحة وقال ان أحدكم لا يدري في أى طعامه يباو له (باب في الخادم يأكل مع المولى) • حدثنا القعنبى ثنا داود بن قيس عن موسى بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صنع لاحدكم خادمه طعاماً ثم جاء به وقد دلى حره ودخانه فليقعده معه فليأكل كل فان كان الطعام مشفوفاً فليضع في يده منه أكلة أو كلتين

(باب في المنديل)

• حدثنا مسدد ثنا يحيى عن ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أكل أحدكم فلا يمسهن يده بالمنديل حتى يلعقها أو يلعقها • حدثنا الثعلبي ثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن عبيد الرحمن بن سعد عن ابن كعب بن مالك عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل بثلاث أصابع ولا يمسح يده حتى يلعقها

(باب ما يقول الرجل اذا طعم)

• حدثنا مسدد ثنا يحيى عن ثور عن خالد بن معدان عن أبي أمامة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفعت المائدة قال الحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه غير مكثي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا • حدثنا محمد بن العلاء ثنا وكيع عن سفيان عن أبي هانم الواسطي عن اسمعيل بن رباح

مسلمين حدثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب (٨) أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن أبي عقيل القرظي عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن

أبي أيوب الانصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أكل أو شرب قال الحمد لله الذي أطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجاً (باب في غسل اليد من الطعام) * حدثنا أحمد بن يونس ثنا زهير ثنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام وفي يده مخروم يفسده فأصابه شيء فلا يلوم من إلا نفسه

(باب ما جاء في الدعاء برب الطعام) * حدثنا محمد بن بشر ثنا أبو أحمد ثنا سفيان عن يزيد بن أبي خالد الدالاني عن رجل عن جابر بن عبد الله قال صنع أبو الهيثم بن التيهان للنبي صلى الله عليه وسلم طعاماً فدعا النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فلما فرغوا قال آتوا أخاكم قالوا يا رسول الله وما آتاه قال ان الرجل إذا دخل بيته فأكل طعاماً وشرب شراباً فدعوا له فذلك آتاه * حدثنا محمد بن خالد ثنا عبد الرزاق أنا معمر بن ثابت عن أنس بن النبي صلى الله عليه وسلم جاء إلى سعد بن عباد فجاء بخبز وزيت فأكل ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم أفطر عنكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة

آخر كتاب الأطعمة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(أول كتاب الطب)

(باب الرجل يتداوى)

* حدثنا حفص بن عمر الثوري ثنا شعبة عن زياد بن علفاة عن أسماء بن شريك قال آتيت النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه كنا على رؤسهم الطير فسلمت ثم قدمت فجاء الأعراب وبشكلى

وخفه اللام أي نعم (يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله) إنما سأله ذلك وهو ما يعلم ان لا يحكم إلا بحكم الله ليحكم بينهما بالحكم الصريح لا بالتصالح والترغيب فيما هو الاوفق بهما أو أمرهما بالصالح اذ لهما حكم أن يفعل ذلك (واذن لي) في (أن أنكم قال تكلم فقال ان ابني لم يعرف الحافظ اسمه) (كان عسيفاً) بفتح العين وكسر السين المهملة واسكان القمية وبالفاء أي أجبراً (على هذا) أي عنده أو على معنى اللام (فرفي بأمراته) لم يعرف الحافظ اسمها (فأخبرني) بالافراد قال أبو عمر هكذا رواه يحيى وابن القاسم وهو الصواب وللقعبي فأخبروني أي بالجمع وفي رواية عمرو بن شعيب فسألت من لا يعلم فأخبرني (ان على ابني الرحمة فاقصدت منه عانة شاة) متعلق باقصدت ومن للبديل نحواً ورضيت بالحياة الدنيا من الآخرة أي اقصدت عانة شاة بدل الرحمة (وبجارية) وفي رواية تجارية بالموحدة (ثم اني سألت أهل العلم) قال الحافظ لم أقف على أمماتهم ولا على عددهم (فأخبروني) أنا على ابني جلد مائة وتغريب عام) بالاضافة فيهما لانه بكر (وأخبروني) إنما الرحمة على امراته) لانها محصنة (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما) بالتحقيق (والذي نفسي بيده) أقسم أنا كيدا (لا قضين بينكما بكتاب الله) أي القرآن على ظاهره المنسوخ لفظه الثابت حكمه وبديل له قول عمر الآتي الشيخ والشجة فأرجوهما البتة فانا قد قرأناها وقد أجمعوا على ان من القرآن ما نسخ حكمه وثبت خطؤه وعكسه في القياس مثله أو إشارة الى قوله تعالى أو يجعل الله لهن سبيلاً وفسر النبي صلى الله عليه وسلم السبيل برجم المحصن رواه مسلم والمعنى يحكم الله وقضائه كقوله تعالى كتاب الله عليكم أي حكمه فيكم وقضاؤه عليكم وما قضى به صلى الله عليه وسلم هو حكم الله وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى ومن طلع الرسول فقصد أطاع الله وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فلما أمر باتباعه وطاعته جاز أن يقال لكل حكم حكم به حكم الله وقضاؤه اذ ليس في القرآن ان من زنى واغتدى يرد فداؤه ولا ان عليه نفي سنة مع الجلد ولا ان على الثيب الرحمة وقد أقسم أن يقضى بينهما بكتاب الله وهو صادق وقال (أما غنمك وجاريته فردد عليك) أي مردود من اطلاق المصدور على المفعول نحو سجع الجن أي منسوجه ولذا كان بلفظ واحد للجمع والواحد (وجلداً بانه مائة) أي أمر من مجلده لجلده (وغرية عاماً) عن وطنه وهذا يتضمن ان ابنته كان بكراً وأنه اعترف بالزنا فان اقرار الاب عليه لا يقبل وقريته اعترافه بحضوره مع أبيه كافي رواية أخرى ان ابني هذا وسكونه على ما نسبته اليه وفي النسائي عن عمرو بن شعيب عن الزهري كان ابني أجبر الامراة هذا وابني لم يحصن فصريح بانه بكر وفيه تغريب البكر الزاني خلافاً لقول أبي حنيفة لا يغرب لانه زيادة على النص والزيادة عليه بخبر الواحد نسخ فلا يجوز وأجيب بان الزيادة ليست بنسخ اذ حكم النص باق وهو الجلد والتغريب بالسنة (وأمر أنيساً) بضم الهمزة مصغر (الاسلمى) جزم ابن حبان وابن عبد البر بانه أنيس بن الضحاك وفيه نظار والظاهر في نقدي انه غيره وقال ابن السكن لا أدري من هو ولم أجده رواية غيره ما ذكر في هذا الحديث ويقال هو أنيس بن الضحاك وقال غيره يقال هو أنيس بن أبي مرثد وهو خطأ لانه غنوى وهذا أسلمى كذا في الاصابة وقال في المقدمة أنيس هو ابن الضحاك نقله ابن الاثير عن الاكثرين ويؤيده قوله في الحديث الاسلمى وهم ابن التين في قوله انه أنيس بن مالك ولكنه صغرا انتهى فانه خص الاسلمى قصداً الى انه لا يؤمر في القبيصة الا بالرجل منهم لتصورهم عن حكم غيره وهو كانت المرأة أسلمية (أن يأتي امرأه الآخر) ليعلما ان الرجل قد فها بانه فلها عليه حد القذف قطا له أو تعفو عنه (فان اعترفت) بانه زنى بها (رجها فاعترفت فرجها) أنيس لانه حكمه في ذلك لكن في رواية الليث عن الزهري فاعترفت فامر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعت وهو ظاهر في ان أنيساً إنما كان رسولا ليسمع اقرارها فقط وان تنفيذ الحكم إنما كان منه صلى الله عليه وسلم

أسماء بن شريك قال آتيت النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه كنا على رؤسهم الطير فسلمت ثم قدمت فجاء الأعراب وبشكلى

من ههنا وههنا فقالوا يا رسول الله أنت داوى فقال تداووا فإن الله عز وجل لم يضع داء إلا وضع له دواء غير داء واحد اللهم (باب في الحجية)
 حدثنا هرون بن عبد الله ثنا أبو داود وأبو عامر لفظ أبي عامر عن فليح بن سليمان عن (٩)

أبوبن عبد الرحمن بن صعصعة
 الانصاري عن يعقوب بن أبي
 يعقوب عن أم المنذر بنت قيس
 الانصارية قالت دخل على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي
 عليه السلام رعى ناقه ولنادوا لي
 معلقة فقام رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يأكل منها وقام علي
 ليأكل فطفق رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول لعلي مه انك ناقه
 حتى كف على عليه السلام قالت
 وصعدت شعيرا وسلقا فثبت به فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا علي أصب من هذا فهو أنفع لك
 (باب في الحجامة)

حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا
 حماد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة
 عن أبي هريرة أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال ان كان في شيء
 مما تدأويتم به خير فالحجامة
 حدثنا محمد بن الوزير الدمشقي
 ثنا يحيى بن عيسى بن حسان ثنا
 عبد الرحمن بن أبي الموالي ثنا
 فائد مولى عبيد الله بن علي بن أبي
 رافع عن مولاه عبيد الله بن علي
 ابن أبي رافع عن جدته سلمى خادم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قالت ما كان أحد يشدني الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وجعا في رأسه الا قال احجم ولا
 وجعا في رجله الا قال اخضبها
 (باب في موضع الحجامة)

حدثنا عبد الله بن ابراهيم
 الدمشقي وكثير بن عبيد قال ثنا
 الوليد عن ابن ثوبان عن أبيه عن
 أبي كبشة الانصاري قال كثير انه

وبشكل كونه ا كفى بشاهد واحد واجب بان رواية مالك أولى لما تقرر من ضبطه وخصوصا في
 حديث الزهري فإنه أعرف الناس به فالظاهر ان أنيسا كان حاكوا لمن سلم انه رسول فليس في
 الحديث نص على انفراد به بالشهادة فيصنع ان غيره شهد عليها وقال القاضي عياض يحتمل ان
 ذلك ثبت عنده صلى الله عليه وسلم بشهادة هذين الرجلين قال الحافظ والذي يقبل شهادته من
 الثلاثة والد العفيف فقط وأما العفيف والزوج فلا وغفل بعض من تبع عياضا فقال لا بد من هذا
 الرجل والالزم الا كثرة شاهد واحد في الاقرار بالناولا قائل به ويمكن الانفصال عن هذا بان
 أنيسا بحث حاكفاستوفي شروط الحكم ثم استأذنه صلى الله عليه وسلم في رجها فأذن له قال المهلب
 فيه حجة لما لك في جواز انفاذ الحاكم رجلا واحدا في الاعذار وفي ان يتخذوا حدا يثق به يكشف له
 عن حال الشهود في السر كما يجوز له قبول الواحد في ما طرأ به الخبر لا الشهادة انتهى وفيه ان
 الصحابة كانوا يفتنون في زمنه صلى الله عليه وسلم وفي بلده وذكر ابن سعد من حديث سهل بن
 أبي حمزة ان الذين كانوا يفتنون على عهد النبي صلى الله عليه وسلم عمرو وعثمان وعلي وأبي بن كعب
 ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وعن ابن عمر كان أبو بكر وعمر يفتيان في زمنه صلى الله عليه وسلم
 وعن حراش الاسلمى كان عبد الرحمن بن عوف عن يفتي في زمنه صلى الله عليه وسلم وفيه ان الحد
 لا يقبل الفداء وهو مجمع عليه في الزنا والسرقه والشرب والحاربة واختلف في القذف والعصم انه
 كغيره وارسال الامام الى المرأة ليسألهما عما رميت به وقد صحح النووي وجوبه وهو ظاهر مذهبا
 واخبر به بيت أنيس لكن تعقب بأنه فعل في واقعة حال لا دلالة لغيره على الوجوب لاحتمال ان
 سبب البعث ما وقع بين زوجها وبين والد العفيف من الخصام والمصالحة على الحد واشتراك القصة
 حتى صرح والد العفيف بما صرح به ولم يشكر عليه زوجها فالارسال الى هذه يتخص عن كان على
 مثلها من التهمة القوية بالفجور (قال مالك والعفيف الاجير) وزنا ومعنى لانه يعصف الطرق
 أي يسلكها مترددا في الاشتغال والجمع عفا برة أجراء وفيه أن الأولى بالقضاء الخليفة العالم
 بوجوده القضاء وان المدعي أولى بالقول والطالب أحق بالتقدم بالكلام وان بدأ المطلوب ورد
 الباطل وانه لا يدخل بخصمه في ملكه ولا يصح له وعليه رده وانه لا جلد مع الرجم وقاله الجمهور
 خلافا للظاهرية وبعض السلف لحديث مسلم عن عبادة مرفوعا خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا
 البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام والثيب بالثيب جلد مائة ورجم بالجارية وأجيب بانه
 منسوخ لانه صلى الله عليه وسلم رجم جماعة ولم يجلدهم ورجم أبو بكر وعمر وعثمان ولم يجلدوا
 وفاروى عن علي في ثمرة الهمدانية جلدتهما بكتاب الله ورجمت ابنته رسول الله فنفذ قطع لاجه
 فيه كما قال ابن عبد البر وغيره وأخرجه البخاري عن عبيد الله بن يوسف عن مالك بن نويرة عن عبيد
 وابن أبي ذئب وابن عيينة وصالح بن كيسان وابن جريج ويحيى بن سعيد وغيرهم في الصحابين
 وغيرهما كلهم عن ابن شهاب بنحوه (مالك عن سهل) بضم المهملة مصغر (ابن أبي صالح عن
 أبيه) ذكر ان السمات (عن أبي هريرة ان سعد بن عباد) الانصاري الجواد المشهور بسيد
 الخزرج (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) لما نزلت والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة
 شهداء الآية (أرأيت لو أني وجدت مع امرأتى رجلا) وفي رواية لو وجدت لكعا يعني امرأته قد
 تفخذها رجلا (أأمهله) بفتح همزة الاستفهام وضم الثانية (حتى آتاني بأربعة شهداء فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم نعم) زاد في رواية قال كاد الذي بعثت بالحق ان كنت لا عاجله بالسيف

(٢ - زرقاني رابع)

حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحجم على هامته وبين كتفيه ويقول من اهرق من هذه الدماء فلا
 يضرك ان لا تداوى بشئ شئ * حدثنا مسلم بن ابراهيم ثنا جرير ثنا قتادة عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم احجم ثلاثا

في الاخذعين والكاهن قال معمر ارجعت فذهب عقل حتى كنت ألقن فاتحة الكتاب في صلاتي وكان احتجم على هامته
 ((باب ما تشبه الجمامة)) * حدثنا أبو ثوبة (١٠) الربيع بن نافع ثنا سعيد بن عبد الرحمن الجهمي عن سهيل عن أبيه عن

أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتجم أسبع عشرة وتسع عشرة وأحد عشر وعشرين كان شفاء من كل داء * حدثنا موسى بن اسمعيل أخبرني أبو بكر بن عبد العزيز أخبرني عمي كبسة بنت أبي بكر أن أباها كان ينهى أهله عن الجمامة يوم الثلاثاء ويرغم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يوم الثلاثاء يوم الدم وفيه ساعة لا يرقأ * حدثنا مسلم بن إبراهيم ثنا هشام عن أبي الزبير عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم على وركه من وثن كان به

((باب في قطع العرق))

* حدثنا محمد بن سليمان الأنباري ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي طيبة فقطع منه عرقا

((باب في الكلى))

* حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا حماد عن ثابت عن مطرف عن عمران بن حصين قال سمى النبي صلى الله عليه وسلم عن الكلى فأكوينا فما أفلقنا ولا أنجبنا * حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا حماد عن أبي الزبير عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم كوى سعد بن معاذ من رميته

((باب في السعوط))

* حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا أحمد بن إسحق ثنا وهيب

قبل ذلك قال صلى الله عليه وسلم اسمعوا إلى ما يقول سيدكم انه لغيرو رأنا أغير منه والله أغير مني وفيه قطع الذريرة عن سفل الدم بمجرد الدعوى والنهي عن إقامة حد بغير سلطان ولا شهود وهو وجه ادخله في كتاب الحدود وهو بسنده ومثله في كتاب القضاء (مالك عن ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بفتحها (ابن عتبة) بضمها (ابن مسعود) أحد الفقهاء (عن عبد الله بن عباس انه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول) على المنبر النبوي (الرحم في كتاب الله حق) ثاب الحكم منسوخ اللفظ وللبخاري من طريق صالح بن كيسان عن الزهري بإسناده المذکور ان الله بعث محمد صلى الله عليه وسلم وأنزل عليه الكتاب فكان مما أنزل الله آية الرجم (على من زنى من الرجال والنساء إذا أحصن) بضم الهمزة أي تزوج ووطئ مباحا وكان بالغاء فلا (إذا أقيمت اليانة) بالزنا (أو كان الجبل) بفتح الحاء المهملة والموحدة أي وجدت المرأة حبلى (أو) كان (الاعتراف) الاقرار بالزنا والاستقرار عليه وهذا مختصر من خطبة لعمر طوبى له قالها في آخر عمره رضى الله عنه رواها البخاري بتمامها من طريق صالح بن كيسان عن ابن شهاب بإسناده المذکور (مالك عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن سليمان بن يسار) بفتح ياء ومهملة خفيفة (عن أبي واقد) بالقاف (الليثي) الصحابي قبل اسمه الحرث بن مالك وقيل ابن عوف وقيل اسمه عوف بن الحرث مات سنة ثمان وستين وهو ابن خمس وعشرين على الصحيح (ان عمر بن الخطاب أتاه رجل) لم يسم (وهو بالشام) لما قدمها في خلافة (فد كرهه انه وجد مع امرأته رجلا فبعث عمر بن الخطاب أبا واقد الليثي) الصحابي المذکور (الى امرأته يسألها عن ذلك) أي عن قذف زوجها لها (فأتاها وعند هانوسة حولها) جلة حالية (فذكر لها الذي قال زوجها لعمر بن الخطاب) من رميها بالزنا (وأخبرها) أبو واقد (انها لا تؤخذ بقوله) بل ان كذبه لا عن الواحد (وجعل يلقيها اشياء ذلك لتتزعج) بفوقية فتوق ساكنة فزاي منقوطة أي ترجع (فأبت ان تتزعج) ترجع عن الاعتراف بالزنا (وغت) اشتدت وصلبت وفي نسخة وهي أظهر وثبتت بثلاثة من الثبوت (على الاعتراف) بالزنا (فأمر بها عمر فوجعت) لثبوتها على الاعتراف وعدم رجوعها عنه (مالك عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن سعيد بن المسيب انه سمعه يقول لما صدر عمر بن الخطاب رحمه الله) رواية سعيد عن عمر بن عمر بن جري المتصل لانه رآه وقد صحح بعض العلماء معاه منه قاله أبو عمر (من منى) في آخر حياته سنة ثلاث وعشرين (أناخ) راحلته (بالابطح) أي الحصب (ثم كوى) بشد الواو أي جمع (كومه) بفتح الكاف وضعها أي قطعه (بطحاء) أي صغار الحصى أي جمعها وجعل لها رأسا (ثم طرح) ألقي (عليها واداه واستلقى) على ظهره (ثم مد) رفع (يده الى السماء) لان اقبلة الدعاء (فقال اللهم كبرت) بكسر الموحدة (سني) أي عمرى فهي مؤنثة (وضعت فوقى) بسبب كبر سننى (وانتشرت) كثرت وتفرقت (رعيى) التي أقوم بتدبيرها وسياستها (فأقبضنى) توقى (اليلك) حال كوني (غير مضيع) لما أمرتني به (ولا مفرط) متهاون به (ثم قدم المدينة فخطب الناس) وللبخاري عن ابن عباس فقد قدمنا المدينة في عقب ذي الحجة فلما كان يوم الجمعة ههنا بالرواح الى ان قال فجلس عمر على المنبر فلما سكت المؤذن قام فأتى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فاني قائل لكم مقالة قد قدر لي ان أقولها لأدري لعلها بين يدي أحلى فن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته ومن خشى ان لا يعقلها فلا أحل لاحد ان يكذب على (فقال أيها الناس قد سئمت) بضم السين وقبح النون الثقيلة وسكون الفوقية (لكم

عن عبد الله بن طاووس عن أبيه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعط ((باب في النشرة)) السن * حدثنا أحمد بن حنبل ثنا عبد الرزاق ثنا عوف بن معقل قال سمعت وهب بن منبه يحدث عن جابر بن عبد الله قال سئل رسول

الله صلى الله عليه وسلم عن الشجرة فقال هو من عمل الشيطان ((باب في الترياق)) * حدثنا عبيد الله بن عمرو بن ميسرة ثنا عبد الله بن يزيد ثنا سعيد بن أبي أيوب ثنا شرحبيل بن يزيد المعافري عن عبد الرحمن (١١) بن رافع التنوخي قال سمعت عبد الله بن عمرو

يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أبالي ما آتيت ان أنا شربت زباقا أو تعلقت ثيبي أو قلت الشعر من قبل نفسي قال أبو داود هذا كان للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة وقد رخص فيه قوم يعني الترياق

((باب في الادوية المكروهة))

* حدثنا هرون بن عبد الله ثنا

محمد بن بشر ثنا يونس بن أبي

اسحق عن مجاهد عن أبي هريرة

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن الدواء الخبيث * حدثنا

محمد بن كثير نا سفيان عن ابن أبي

ذئب عن سعيد بن خالد عن سعيد

ابن المسيب عن عبد الرحمن بن

عثمان ان طيبيا سأل النبي صلى الله عليه وسلم

عن ضفدع يجعلها في

دواء فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم

عن قتلها * حدثنا أحمد بن

حنبل ثنا أبو معاوية ثنا

الإعشى عن أبي صالح عن أبي

هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من حساهما فبعضه في

يده يتحساه في نار جهنم خالد الخلد

فيها أباد * حدثنا مسلم بن إبراهيم

ثنا شعبة عن سماك عن علقمة

ابن وائل عن أبيه ذكوان بن

سويد أو سويد بن طارق قال

النبي صلى الله عليه وسلم عن النحر

فنهاه فقال له يا بني الله انما دواء قال

النبي صلى الله عليه وسلم لا ولكنهما

داء * حدثنا محمد بن عباد

الواسطي ثنا يزيد بن هرون أنا

اسماعيل بن عباس عن ثعلبة بن

السنن) جمع سنة (وفرضت لكم الفرائض) بالبناء للمفعول فبهما للعلم بالفاعل (وتركتم) بالبناء للمفعول أيضا (على) الطريق (الواضحة) الظاهرة التي لا تخفى (الا ان تضلوا بالناس عينا ونهملوا) عن تلك الطريق الواضحة لهوى أنفسكم (وضرب باحدى يديه على الأخرى) أسفا وتعجبا من يقع منه ضلال بعد هذا البيان البالغ (ثم قال يا كم) احذركم (ان تهلكوا عن آية الرجم أن) يفتح الهزة (يقول قائل لا نجد حديث في كتاب الله) اغافيه حدوا حدوه والجلد في حديث ابن عباس عن عمران الله بعث محمد صلى الله عليه وسلم وأزل عليه الكتاب فكان مما أنزل الله آية الرجم فقرأناها ووعقناها (فقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي أمر بجم من أحسن ما هزوا والمادية واليهودية (ورجنا) بعده (والذي نفسي بيده) لولا ان يقول الناس زاد عمر بن الخطاب في كتاب الله لكتبنا (قال الزركشي في السبها ن ظاهرها ان كتابها جائزة وانما منعه قول الناس والجار في نفسه قد يقوم من خارج ما منعه واذا كانت جائزة لم ان تكون ثابتة لان هذا شأن المكتوب قال وقد يقال لو كانت التساوية باقية لبادر عمر ولم يعرج على مقالة الناس لانها لا تصلح مانعا وبالجملة فهذه الملازمة مشكلة انتهى والذي يظهر انه ليس مراد عمر هذا الظاهر وانما مراده المبالغة والحث على العمل بالرجم لان معنى الآية باق وان نسخ لفظها اذ لا يسع مثل عمر مع مزيد فقهره تجوز كتبهم مع نسخ لفظها فلا اشكال وضهر كتبهم الآية الرجم وهي (الشيخ والشجة) اذ انما فارجوهما البتة) بمزة قطع أي جزما (فانما قد قرأناها) ثم نسخ لفظها وبقي حكمها بدليل انه صلى الله عليه وسلم رجم ورجنا بعده فلم ينكر علينا وفي حديث ابن عباس عن عمر وأخشي ان طال بالناس زمان ان يقول قائل والله ما نجد آية الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله (قال مالك قال يحيى بن سعيد قال سعيد بن المسيب فما النسخ) أي مضي (ذوالحجة) الشهر الذي خطب فيه هذه الخطبة (حتى قتل عمر رحمه الله) ورضي عنه شهيدا بغير ووالله صرا في عبد المغيرة بن شعبة (مالك قوله الشيخ والشجة يعني الثيب والشيبة) أي الحصن والحصنة وان كانا شابين لاحقيقة الشيخ وهو من طعن في السن بدليل قوله (فارجوهما البتة) فان الرجم لا يختص بالشيخ والشجة وانما المدار على الاحصان اقله صلى الله عليه وسلم لما عزا احصنت قال نعم وقوله عليه السلام لاهل ما عزا بكرام ثيب فقالوا بل ثيب كرام (مالك انه بلغه ان عثمان بن عفان أتى) بضم أوله (بأمرأة) تزوجت (قد ولدت في ستة أشهر) من زواجها (فأمر بها ان ترجم) لان الغالب الكثير ان الحمل تسعة أشهر (فقال له علي بن أبي طالب ليس ذلك) الرجم (عليها ان الله تعالى يقول في كتابه وحله وفصاله) من الرضاع (ثلاثون شهرا) ستة أقل مدة الحمل والباقي أكثر مدة الرضاع (وقال والوالدان يرضعن أولادهن حولين) عامين (كاملين) سنة مؤكدة ذلك (لمن أراد ان يتم الرضاعة) فالحمل يكون ستة أشهر (كما أفادته الآيتان) فلا رجم عليها فبعث عثمان في أثرها بكسر الهمزة واسكان المثناة (فوجدناها قد رجعت) وروى ابن أبي حاتم عن عجة بن عبد الله الجهمي قال زوج رجل منا امرأة فولدت له ثمة ماله ستة أشهر فانطلق الى عثمان فأمر بجمها فقال له علي اما سمعت الله يقول وحله وفصاله ثلاثون شهرا وقال وفصاله في عامين فلم نجد بقى الا ستة أشهر فقال عثمان والله ما فظنت لهذا وروى عبد الرزاق في المصنف عن أبي الاسود الدؤلي قال رفع الى عمر امرأة ولدت لسته أشهر فسأل عنها أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال علي ألا ترى انه يقول وحله وفصاله ثلاثون شهرا وقال وفصاله في عامين فكان الحمل ههنا ستة أشهر فتركها عمر فاعمل

مسلم عن أبي عمران الانصاري عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله أنزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء فندوا واولادوا وواجرام ((باب في عمرة الجبوة)) * حدثنا اسحق بن اسمعيل ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن سعد

قال مرثد مرثا أنا نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني فوضع يده بين ثديي حتى وجدت بردها على فؤادي قال انك رجل مفؤد انت
الحرف بن كلابه أختان قبض فانه رجل ينطرب (١٢) فليأخذ سبع غمرات من عجوة المدينة فليجأهن بنواهن ثم ليلدكهن حديثا

عثمان رضي الله عنه لم يحضر هذه القصة في زمن عمرو لم يبلغه (مالك انه سأل ابن شهاب عن الذي
يعمل عمل قوم لوط) أي يأتي الذكرك في الدبر (فقال ابن شهاب عليه الرجم أحسن ولم يحسن)
ولو كافرا أوريقا

(ما جاء في اعتراف على نفسه بالزنا)

(مالك عن زيد بن أسلم) العدوي مولا لهم من سلا الجبيع الرواة ورواه عبد الرزاق عن معمر عن يحيى
ابن أبي كثير من سلامته وأخرجه ابن وهب من مرسل كريب بنحوه ولا أعلمه يستند بلفظه من وجه
قاله ابن عبد البر (ان رجلا اعترف على نفسه بالزنا على عهد) أي زمان (رسول الله صلى الله عليه
وسلم فدعا) طلب (له) لاجله (رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوط) ليجلد به لانه غير محصن (فأتى
بسوط) مكسور فقال فوق هذا الخفة أيلامه فأتى بسوط (جديد لم تقطع غمرته) بفتح المثناة والميم
والراء ووقية أي طرفه قال الجوهري وغرة السياط عقد أطرافها وقال أبو عمر أي لم يمتن ولم يكن
والغرة الطرف (فقال دون) أي أقل من (هذا) وفوق الاول (فأتى بسوط فذكر كربه) فذهبت
عقدة طرفه (ولان) صار لينامع بقاء صلابته بعدم كسره (فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم
بجلد) مائة جلدة (ثم قال أيها الناس قد أن) بالمد أي حان (لكم ان تنتهوا عن حدود الله) التي
حرمها (من) أصاب من هذه القاذورة) كل قول أو فعل يستفجح كالزنا والشرب والقذف وجعلها
قاذورات سميت قاذورة لان حقها ان تقذف وصفها بوصف صاحبها (شيئا فليست ترست الله)
الذي أسبله عليه ولينب الى الله ولا يظهره لنا (فانه من يبدى) بالياء للاشباع كقراءة من يتقى وفي
رواية بحدفها أي يظهر (لنا) معاشر الحكماء (صفحة) هي لغة جانبه ووجهه وناحيته والمراد من
يظهر لنا ما ستره أفضل من حداثته وتغريب (نعم عليه كتاب الله) أي الحد الذي حده في كتابه والسنة
من الكتاب فيجب على الشخص اذا فعل ما يوجب حدا السر على نفسه والتوبة فان خالف واعترف
عند الحاكم أقامه عليه وكما قال ذلك بعد جلد هذا الرجل قاله أيضا بعد رجم معاذ بن مالك الاسلمي
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اجنبنوا هذه القاذورة التي نهى الله عنها فان لم يشئ منها
فليست ترست الله ولينب الى الله فانه من يبدى لنا صفحته نعم عليه كتاب الله أخرجه البيهقي والحاكم
وقال علي بن شريطهما من حديث ابن عمر ومحمد بن السكن وغيره وقول أبي عمر لا أعلمه موصولا
بوجه قال الحافظ مراده من حديث مالك ولما ذكره امام الحرم في النهاية قال صحيح متفق على
صحته فتجب منه ابن الصلاح وقال أوقعه فيه عدم المامه بصناعة الحديث التي يفقر اليها كل
عالم انتهى لان اصطلاحهم ان المتفق عليه ما رواه الشيوخ معا (مالك عن نافع ان صفية بنت أبي
عبيد) بضم العين الثقفية زوج ابن عمر (أخبرته ان أب بكر الصديق أتى) بضم أوله (برجل) لم يسم
(فلوقع على جارية بكر فاجلها ثم اعترف على نفسه بالزنا ولم يكن أحسن) بفتح فسكون (فأمر به
أبو بكر بجلد الحد) مائة جلدة (ثم أتى الى ذلك) بفتح الفاء والمهملة وكاف بلدة بينه وبين المدينة
يومان وبينها وبين خيبر دون مرحلة (قال مالك في الذي اعترف على نفسه بالزنا ثم يرجع عن ذلك
ويقول لم أفعل) أي لم أزن (واغما كان ذلك مني على وجه كذا وكذا الشيء يذكره) يعذره بقوله
اغما أصبت امرأتى أو أمتى وهي حائض فظننت ذلك زنا (ان ذلك يقبل منه ولا يقام عليه الحد)
وظاهره ان تكذيب نفسه بدون ابداء عذر لا يقبل وهو مروى عن الامام نصابا وأشهد وعبد
المالك والمذهب قول ابن القاسم وابن وهب وابن عبد الحكم بقول رجوعه مطلقا (وذلك ان الحد

عثمان بن أبي شيبة ثنا أبو اسامة
ثنا هاشم بن هاشم عن عامر بن
سعد بن أبي وقاص عن أبيه ان
النبي صلى الله عليه وسلم لم قال من
تصبح سبع غمرات عجوة لم يضره
ذلك اليوم مم ولا سحر

(باب في العلاق)

* حدثنا مسدد وحماد بن يحيى
قالا ثنا سفيان عن الزهري عن
عبيد الله بن عبد الله عن أم قيس
بنت محصن قالت دخلت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم بان لي قد
أعلقت عليه من العذرة فقال
علام تدعني أولادك هذا
العلاق عليك هذا العود الهندي
فان فيه سبعة أشقية منها ذات
الجنب يسقط من العذرة ويلد
من ذات الجنب قال أبو داود يعني
بالعود القسط

(باب في الامر بالكحل)

* حدثنا أحمد بن يونس ثنا
زهير ثنا عبد الله بن عثمان بن
خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ألبسوا من ثيابكم
البياض فانها من خير ثيابكم
وكفوا فيها موتا ثم وان خير
أكلكم الاغذية الجوال البصر وينبت
الشعر

(باب ما جاء في العين)

* حدثنا أحمد بن حنبل ثنا عبد
الرزاق ثنا معمر عن همام بن
منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال العين حق * حدثنا عثمان بن

أبي شيبة * حدثنا جابر عن الأعشى عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم العائن فيتوضأ الذي
ثم يغسل منه العين (باب في الغيل) * حدثنا أبو نوبة ثنا محمد بن مهاجر عن أبيه عن أسماء بنت يزيد بن السكن قال سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقتلوا أولادكم مراقات الفيل يدرك الفارس قبل عشرة عن فرسه * حدثنا القعنبى عن مالك عن محمد بن عبد
الرحمن بن نوفل أخبرني عمرو بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن (١٣) جدامة الأسدية أنها سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول لقد هممت
أن أنهى عن الغيلة حتى ذكرت
أن الروم وفارس يفسدوا ذلك فلا
يضر أولادهم قال مالك الغيلة أن
يمس الرجل امرأته وهي نرضع
﴿باب تعليق التمام﴾

* حدثنا محمد بن الصلاء ثنا أبو
معاوية ثنا الأعمش عن عمرو
ابن مرة عن يحيى بن الجزار عن
ابن أخي زينب امرأة عبد الله عن
زينب امرأة عبد الله عن عبد الله
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول أن الرقي والتامم
والتولة شرك قالت قلت لم تقول هذا
والله لقد كانت عيني تقذف وكنت
أختلف إلى فلان اليهودي يرقيني
فإذا رقيت سكنت فقال عبد الله
إنما ذلك عمل الشيطان كان
يخسها بيده فإذا رقاها كف عنها
إنما كان يكفر بك أن تقول كما
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول أذهب الباس رب الناس
أشرف أنت الشافي لا شفاء إلا
شفائك شفاء لا يغادر سقما
* حدثنا مسدد ثنا عبد الله بن
داود عن مالك بن معول عن
حصين عن الشعبي عن عمران بن
حصين عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا رقية إلا من عين أو حمة
﴿باب ما جاء في الرقي﴾

* حدثنا أحمد بن صالح وابن
المرج قال أحمد ثنا ابن وهب
وقال ابن المرج أنا ابن وهب
ثنا داود بن عبد الرحمن عن عمرو
ابن يحيى عن يوسف بن محمد وقال

ابن صالح محمد بن يوسف بن ثابت بن قيس بن شماس عن أبيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه دخل على ثابت بن قيس قال
أحمد وهو مريض فقال أ كشف الباس رب الناس عن ثابت بن قيس ثم أخذ ربا من بطان جعله في فم فداخ ثم نفث عليه بما وصيه عليه

الذي هو الله) كلزنا والشرب والقطع في السرقة (لا يؤخذ إلا بأحد وجهين إما بيينة مادلة تثبت على
صاحبها) ما شهدت به (وإما باعتراف بيمين) يستمر (عليه حتى يقام عليه الحد) فان رجع قبل (وان
أقام على اعترافه أقيم عليه الحد) ولا خلاف عن مالك في قبول عذره إلا محاكة الخطأ عنه وهو
غريب لا يعرف في مذهبه وكذا يترك الحد المعترف إذا هرب وان في أثناء الحد على أصح قول مالك
وعليه جماعة العلماء الحديث أبي داود وصححه الحاكم والترمذي عن نعيم بن هزال أن ماعز المأفر
وأدركوه ورجوه قال صلى الله عليه وسلم هلا تركوه لعله يتوب فيتوب الله عليه خلافا لمن قال بل
ينبع ويرجم لانه صلى الله عليه وسلم لم يلزمهم دينه مع أنهم قتله بعد هروبه وأجيب بأنه لم يصرح
بالرجوع وقد ثبت عليه الحد في أبي داود عن بريدة كذا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحدث أن ماعز أو الغامدية لو رجعا لم يطلبهما (قال مالك الذي أدركت عليه أهل العلم أنه لا نفى
على العبيد إذا زفوا) وأما النفى على الرجل الحر لانه في نفس العبد عقوبة لما لم يملكه بمنعه منفعته
مدة نفية ونصرف الشرع يقتضي أن لا يعاقب غير الجاني ولانه يخشى فساد الاتي وضياها بالنفي
وعمه الشافعي وله قول لا ينفي الرقيق وعن أحمد القولان وقال الكوفيون لا نفى على الزاني مطلقا
وزعم الطحاوي أنه منسوخ وورده ما أخرجه النسائي والترمذي وصححه ابن خزيمة والحاكم عن
ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم ضرب وغرب وان أبا بكر رضى الله عنه ضرب وغرب وان عمر
ضرب وغرب ثم لم تزل تلك السنة فلو كان منسوخا لم يعمل به الخلفاء إلى أشدون والعمل بالمنسوخ
حرام إجماعا

﴿جامع ما جاء في حد الزنا﴾
(مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله) يضم العين (ابن عبد الله) يفتحها (ابن عتبة) يضمها وسكون
القوية (ابن مسعود) الهذلي (عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني) يضم الجيم وفتح الهمزة الضميمة
الشهير المذني (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل) يضم أوله ولم يفتح الحافظ على اسم السائل
(عن الأمة إذا زنت ولم تحصن) يضم أوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه باسناد الإحصان إليها لأنها
تحصن نفسها بعفافها ووروي ولم تحصن يفتح الصاد باسناد الإحصان إلى غيرها ما يكون بمعنى
الفاعل والمفعول وهو أحد الثلاثة التي جاءت فوادري قال أحسن فهو محصن وأسهب فهو
مسهب والفتح فهو مفتح قليل ووروي أيضا ولم تحصن يضم الهمزة وفتح الصاد من باب
التفعل والجملة في محل الحال من فاعل زنت وصحبت الواو مع لم على المختار عندهم جاءت بلاو
في قوله تعالى فاقبلوا بنعمة من الله وفضل لم يمسهم سوء وزعم الطحاوي تفرد مالك بقوله ولم
تحصن أنكره عليه ابن عبد البر وغيره من الحفاظ بأنه لم يفرد بها بل تابعه عليه ابن عيينة ويحيى
ابن سعيد الانصاري عن ابن شهاب فهي صحيحة وليست بقيد أعماهي حكاية حال في السؤال ولذا
أجاب صلى الله عليه وسلم (فقال ان زنت فاجلدوها) غير مقيد بالاحصان للتنبيه على أن لا أثر له
وان موجه في الأمة مطلق الزنا والمراد بالاحصان المنفى الحرية كقوله تعالى ومن لم يستطع
منكم طولا أن ينكح المحصنات أو التي لم تزوج أو لم تسلم كقوله تعالى فإذا أحصن الآية قبل
معناه أسلمن وقيل تزوجن فليس المراد أنها ترحم إذا أحصنت بمعنى تزوجت لانه خلاف الإجماع
وصريح قوله فإذا أحصن فان اتين بها حشة فعلمين نصف ما على المحصنات من العذاب فدل
الحديث على جلد من لم تحصن والآية على جلد المحصن إذا الرجم لا ينصف فيجلد ولو متزوجة
عمل بالدينين (ثم ان زنت) ثانية (فاجلدوها) خطاب للملا كما أفقاه ان السيد يقيم على رقيقه

قال أبو داود قال ابن السرح يوسف بن محمد وهو الصواب حدثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب أخبرني معاوية عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه عن عوف بن مالك قال كنا رقي في (١٤) الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترى في ذلك فقال اعرضوا على رفاكم لا بأس

بالرقي ما لم تكن شركا * حدثنا
ابراهيم بن مهدي المصيصي ثنا
علي بن مسهر عن عبد العزيز بن
عمرو بن عبد العزيز عن صالح بن
كيسان عن أبي بكر بن سليمان بن
أبي خيثمة عن الشفاء بنت عبد الله
قالت دخل على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأنا عند حفصة
فقال لي ألا تعلمين هذه رقية الغلّة
كما علمتم الكتابة * حدثنا مسدد
ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا
عثمان بن حكيم حدثني جسدني
الرباب قالت سمعت سهيل بن
حنيف يقول مروان بن أسيد فدخلت
فاغتسلت فيه فخرجت محمومها
ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال مروان أنا بابت يتعوز
قالت فقلت يا أسيد والرقى صالحة
فقال لا رقية إلا في نفس أوجه أو
لدغة قال أبو داود والحفة من
الحيات وما يلسع * حدثنا سليمان
ابن داود ثنا شريك ح وثنا
العباس الغنصيري ثنا يزيد بن
هرون أنا شريك عن العباس
ابن ذريح عن الشعبي قال العباس
عن أنس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا رقية إلا من عين
أوجه أو دم يرقأ لم يذكر العباس
العين وهذا لفظ سليمان بن داود
(باب كيف الرقي)

* حدثنا مسدد ثنا عبد الوارث
عن عبد العزيز بن صهيب قال
قال أنس يعني لثابت ألا رقيك
برقية رسول الله قال بلى قال فقال
اللهم رب الناس مذهب الباس

أشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت أشفه شفاء لا يغادر سقما * حدثنا عبد الله القعني عن مالك عن يزيد بن خصيفة الامارة
ان عمرو بن عبد الله بن كعب السلي أخبره ان نافع بن جبير أخبره عن عثمان بن أبي العاصي انه أتى النبي صلى الله عليه وسلم قال عثمان

الحدوث سمع البينة عليهما وبه قال الأئمة الثلاث والجمهور من الصحابة والتابعين ومن بعدهم خلافا
لأبي حنيفة في آخرين لكن استثنى مالك القطع في السرقة لأن فيه مثلة فلا يزوم من السيد ان يثل
برقيقه فيمنع من مباشرته القطع سدا للذريعة (ثم ان زنت فاجلدوها) ووقع في بعض الروايات زيادة
الحد لكن قال أبو عمر انفردهم اراؤهم ولا تعلم أحد اذ كره غيره (ثم يبعوها) أي يتم لأن الترتيب
مطلوب لمن أراد التمسك بامته الزانية اما من أراد بيعها من أول مرة فله ذلك (ولو بصغير) بضاد
مجمعة وفاء ففعل بمعنى مفعول عبر به بمبالغة في التنفير عنها والحض على مبادعة الزانية لما فيه من
الاطلاع على المنكر والمذكور والعون على الخبث قالت أم سلمة يا رسول الله أنهلك وفينا
الصالحون قال نعم اذا كثرا الخبث وفسد العلماء بالولاد الزنا قال ابن عبد البر ولو شرطية بمعنى ان
أي وان كان بصغير فينقل بخبر كان المقصدرة وحذف كان بعد اذ هو هذه كثير ويجوز ان التقدير
ولو يبيعونها بصغير والامر للاختيار عند الجمهور وخلافا للظاهرية في وجوب بيعها اذا زنت رابعة
لأنه عطفه على الحد وهو واجب وتعب بان دلالة الاقتران ليست بمجبة عند غير المزي وأبي يوسف
(قال ابن شهاب لا أدري أبعده) بهزمة الاستفهام أي هل أراد أن يبيعها يكون بعد الزنية (الثالثة
أو الرابعة) وجزم أبو سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعة عنه بعد الثالثة ولفظه ثم ان زنت
الثالثة فليبعها ولو يجبل من شعر (قال مالك والاضفير الجبل) قيل من سفع الخيل وقيل من الشعر
قوله أبو عمرو ويؤيد الثاني الرواية المصرية به وهذا على جهة التهديد فيها وليس من اضاءة المال
واستشكه ابن المنير بانه صلى الله عليه وسلم نصح بإعادها والنصيحة عامة للمسلمين فدخل
فيها المشتري فينصع في أن لا يشتريه فكيف يتصور نصيحة الجاهلين وكيف يقع البيع اذا انتصعا
معا وأجاب بان المبيعة أعم ان توجهت على البائع لأنه الذي لدغ فيه امرأة بعد أخرى ولا يلدغ
المؤمن من جحر مرتين ولا كذلك المشتري فإنه لم يجرب منها سوا أوليت وظففت في المبيعة
كالبايع انتهى ولعلها أن تستعف عند المشتري بان زوجها أو يعفها بنفسه أو بصونها بهيئته
أو بالاحسان اليها وفيه جواز بيع الغن وان المالك الصحيح المالك يجوز له بيع ماله الكثير بالثافه
اليسير ولا خلاف فيه اذا عرف قدره فان لم يعرف بخلاف وجه من أطلق قوله صلى الله عليه وسلم
دعوا الناس برزق الله بعضهم من بعض ولا يبيع حاضر لباد وفيه ان الزنا عيب يرد به الرقيق للامر
بالخط من قيمته اذا زنى وتوقف فيه ابن دقيق العيد لجواز أن الفصد الامر بالبيع ولو انقضت القيمة
فيكون ذلك متعلقا بامر وجودي لا اخباري عن حكم شرعي اذ ليس في الحديث نص يرجح بالامر من
حط القيمة وأخرجه البخاري في البيع عن اسمعيل وفي البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم في
الحدود عن يحيى والقعنبي ومن طريق ابن وهب كلهم عن مالك بموتابعه يونس ويحيى بن سعيد
ومعمر وغيرهم في العيصين وغيرهما عن ابن شهاب نحوه وله طرق عندهم (مالك عن نافع ان عبدا
كان يقوم على رقيق الخمس) بضمين واسكان المهم لغيره (وانه استكره) بسين التأكيد أي اكره
(جارية من ذلك الرقيق فوقعها فجلده عمر بن الخطاب ونفاه) لم يأخذ به مالك (ولم يجلد الوليدة)
الامة (لانه استكرهها) على الزنا وشرطه الطوع (مالك عن يحيى بن سعيد) الانصاري (ان
سليمان بن يسار أخبره ان عبد الله بن عباس) بشد القية وشين مجمعة (ابن أبي ربيعة) واصله
عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم (الخزومي) القرشي صحابي ابن صحابي (قال أمرني عمر
ابن الخطاب في قتيبة) جمع قلة لفتى أي شباب احداث (من قرئ بفسخ فجلدوا ولائد) اما (من ولائد

وبى وجع فذكاد هلكى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسحه بيمينك سبع مرات وقل أهو بعهزة الله وقدرته من شر ما أجد قائل
ففعلت ذلك فأذهب الله عز وجل ما كان في فلم أزل أمر به أهلى وغيرهم حتى تئيد بن (١٥) خالد بن موهب الرملى ثنا الليث عن

زياد بن محمد عن محمد بن محمد بن كعب
القرظى عن فضالة بن عبيد عن
أبي الدرداء قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من
اشتكى منكم شياً أو اشتكاه أخ
له فليقل ربنا الله الذى فى السماء
تقدس اسمك أمرك فى السماء
والارض كما رجستك فى السماء
فاجعل رجلك فى الارض اغفر لنا
حوبنا وخطايانا أنت رب الطيبين
أترل رجلك من رجلك وشفاء من
شفائك على هذا الوجع فبى
* حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا
حامد عن محمد بن اسمعيل عن عمرو
ابن شعيب عن أبيه عن جده ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يعلمهم من الفزع كلمات أعوذ
بكلمات الله التامة من غضبه
وشر عباده ومن همزات
الشياطين وان يحضرون وكان
عبد الله بن عمرو يعلمهم من عقل
من يبه ومن لم يعقل كتبه فألقه
عليه * حدثنا أحمد بن أبي سريج
الرازى أنا مكى ثنا يزيد بن
أبي عبيد قال رأيت أثر ضربته فى
ساق سلمة فقلت ما هذه قال
أصابنى يوم خيبر فقال الناس
أصيب سلمة فأتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنفث فى ثلاث
نفثات فما اشتكىها حتى الساعة
* حدثنا زهير بن حرب وعثمان بن
أبي شيبة قالنا ثنا سفيان بن
عيينة عن عبدو به يعنى ابن سعيد
عن عمرة عن عائشة قالت كان
النبي صلى الله عليه وسلم يقول

الامارة خمسين خمسين) كل واحد (فى الزنا) أى بسببه وكذا رواه ابن جريج وابن عيينة وغيرهما
عن يحيى بن سعيد وروى معمر عن الزهرى أن عمر بن الخطاب جلدوا ثلث من الخمس ابكاراً فى
الزنا قال أبو عمر هذا كله أصح وأثبت مما روى عن عمرانه سئل عن الامه كم حدها فقال ألقت
فرونها وراء الدار وأراد بالفرو القناع أى ليس عليها قناع ولا حجاب لخروجها الى كل موضع
يرسلها اليه لا تقدر على الامتناع منه فلذا لا تكاد تقدر على الامتناع من الفجور فلا حد عليها
اذلا حجاب لها ولا قناع وانما عليها الادب وتجلدون الحد وهكذا قال طائفة لاحد على الامه حتى
تسكن وعليه تأولو احديث زيد وأبي هريرة وروى القولان عن أنس وقد قرئ فإذا أحصن بفتح
أوله أى أسلن أو عققن عند الاكثرو معناه عند البعض تزوجن وبضعها أى أحصن بالافواج أى
انهم احصنوهن عند من شرطه وعند غيرهم معناه أحصن بالاسلام فكأن الزوج يحصن الامه
فكذلك الاسلام يحصنها والمعتبان متداخلان فى القراءتين انتهى ملخصاً
(ما جاء فى المغتصبة)

(مالك الامر عندنا فى المرأة توجد حاملاً ولا زوج لها فتقول قد استكرهت) أى اكترهت على
الزنا (أو تقول تزوجت) ولا يعلم ذلك (ان ذلك) المذكور من دعوى الاكراه والتزويج (لا يقبل
منها) وانما يقام عليها الحد الا أن يكون لها على ما دعت من النكاح بينة أو على انها استكرهت
بينه (أو) قرينه كما اذا (جاءت بدمى) بفتح الميم أى يخرج منها الدم (ان كانت بكراً أو استغاثت
حتى آتت) أى أنها من بغيتها (وهى على ذلك الحال) أو ما أشبه هذا من الامر الذى تبلغ فيه
فضيحة نفسها (وفى نسخة لا تبلغ وهى محبسة) أيضاً بتقدير لا تبلغ ذلك الا من عظم مآذها (فان
لم تأت بشئ من هذا أقيم عليها الحد ولم يقبل منها ما دعت من ذلك) بلا بينة ولا قرينة (والمغتصبة
لا تسكن حتى تستبرى نفسها ثلاث حيض) ان كانت حرة لان استبراءها كعدتها (فان ارتابت
من حيضتها) بارفأها (فلا تسكن حتى تستبرى نفسها من تلك الريبة) بزوالها
(الحد فى القذف والنفي والتعريض)

(مالك عن أبي الزناد) بكسر الزاى عبد الله بن ذكوان (انه قال جلد عمر بن عبد العزيز جلدته فى
فريفة) بكسر فسكون أى قذف (ثمانين) حلاً لظاهر قوله تعالى فاجلدوهم ثمانين جلدة على عمومته
اذ لم يخص حرام من عبد (قال أبو الزناد سألت عبد الله بن عامر بن ربيعة) العدوى مولا لهم العنزى
ولدى العهد النبوى وأبوه صحابى شهير (عن ذلك) الفعل لا لشكاله اذ لا ية مخصوصة بالحر
(فقال أدركت عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان والخلفاء لهم جراً) أى بعدهما (فأرأيت أحداً)
منهم (جلد عبد الله فى فريفة أكثر من أربعين) جلدة فدل على انهم خصصوا الآية بالاحرار لقوله
تعالى فعلمين نصف ما على المحصنات من العذاب والعبد فى معنى الامه يجامع الرق (مالك عن
رزق) بضم الزاى واسكان التسمية وقافو يقال فيه رزق بنقديم الزاى على الراى (ابن
حكيم) بضم الحاء مصغرو يقال بفتحها مكبراً (الابلى) بفتح الهمزة واسكان التسمية نقة (ان رجلاً
يقال له مصباح استعاق ابنه) فى شئ (فكانه استبطأ فلما جاءه قال له يازان فقال رزق
فاستعدانى) طلب تقويتى ونصره (عليه فلما ان أردت ان أجلده) الحد (قال ابنه والله لئن جلده
لا بوان) لا رجعت بمعنى لا فرق (على نفسى بالزنا فلما قال ذلك اشكى على) أمره فكتبت فيه الى
عمر بن عبد العزيز وهو الوالى يومئذ بالمدينة من جهة ابن عمه سليمان بن عبد الملك ويحتمل انه

للانسان اذا اشكى يقول بريقه ثم قال به فى التراب تربة أرضنا بريقة بعضنا يمشى سقيماً باذن ربنا * حدثنا مسدد ثنا يحيى عن زكريا
قال حدثني عامر بن خارجة بن الصلت التميمى عن عمه انه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم ثم أقبل واجعا من عنده فرعى قوم

صداهم رجل مجنون موثق بالحديد فقال أهله ان احداثا ان صاحبكم هذا قد جاء بخير فهل عندك شيء تدأويه فرفقته بقاضية الكتاب
فبراوا عطفوا مائة شاة فأثبت رسول الله (١٦) صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال هل الا هذا وقال مسدد في موضع آخر هل قلت غير

هذا قلت لا قال خذ فلعمري لمن
أكل رقية باطل لقد أكلت رقية
حق * حدثنا عبيد الله بن معاذ ثنا
أبي ثنا شعبة عن عبد الله بن
أبي السفر عن الشعبي عن خارجة
ابن الصلت عن عمه انه مر قال فرقا
بقاضية الكتاب ثلاثة أيام غدوة
وعشية كلما ختمها جمع رفاقه ثم
تفعل فكانوا انشط من عقال
فأعطوه شيئا فأقوى النبي صلى الله
عليه وسلم ثم ذكر معنى حديث
مسدد * حدثنا أحمد بن يونس
ثنا زهير ثنا سهل بن أبي
صالح عن أبيه قال سمعت رجلا
من أسلم قال كنت جالسا عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء
رجل من أصحابه فقال يا رسول
الله لاغت الملبسة فلم أتم حتى
أصبحت قال ماذا قال فقرب قال
أما انك لو قلت حين ألبست أعود
بكلمات الله التامات من شمر
ما خلق لم أضرك ان شاء الله * حدثنا
حيوة بن شريح ثنا بقيقه حدثني
الزبيدي عن الزهري عن طارق
عن أبي هريرة قال أتى النبي صلى
الله عليه وسلم بلبديغ لدغته
فقرب قال فقال لو قال أعود
بكلمات الله التامة من شمر ما خلق
لي بلدغ أول تضربه * حدثنا
مسدد أبو عوانة عن أبي بشر عن
أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري
ان وهظا من أصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم انطلقوا في سفرة
سافروها فتنزلوا بجي من أحياء
العرب فقال بعضهم ان سيدنا

أراد بالوالي الخليفة ان كان ذلك وقع في زمن خلافته (اذ كرهه ذلك) الذي قاله مصباح وابنه
(فكتب الى عمر ان) بفتح فسكون (أجز) بالجيم والزاي أمض (عفوه) عن أبيه (قال رزيق
وكتب الى عمر بن عبد العزيز أيضا وأرأيت رجلا) أي أخبرني عن الحكم في رجل (افترى) بضم
الالف مبني للمفعول (عليه أو على أبو به وقد هلكا) ما نامعا (أو أحدهما قال فكتب الى عمر ان
عفا فأجز عفوه في) حق (نفسه وان افترى على أبو به أو أحدهما وقد هلكا فغله) للها لك المتعدد
أو المخذ (بكتاب الله) أي قوله فأجلدوه ثم ثمانين جلدة (الآن يريد) الابن (سترا) بكسر السين
وقتها (قال مالك وذلك) أي ارادة السر (أن يكون الرجل المفترى عليه يخاف ان كشف ذلك
منه أن يقوم عليه بينة) بما رى به (فإذا كان على ما وصفت) بضم التاء (فعفا جاز عفوه) ولو بلغ
الحاكم (مالك عن هشام بن عروة عن أبيه انه قال في رجل قد فقه قوما جماعة) أي مجتمعين بان قال
لهم يا زناة أو أتم زناة مثلا (انه ليس عليه الا حد واحد) للجميع (قال مالك وان تفرقوا فليس عليه
الا حد واحد) أيضا لانه قد فقه واحد (مالك عن أبي الرجال) بجيم (محمد بن عبد الرحمن بن حارثه)
بجملة ومثله (ابن النعمان الانصاري من بني النجار) بفتح النون والجيم الثقيلة بطن من الخرج
قال فيها صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار بنوا النجار (عن أمه عمرة بنت عبد الرحمن) بن سعد
ابن زارة الانصارية (ان رجلين) لم يسميا (استباني زمن) خلافة (عمر بن الخطاب فقال أحدهما
للآخر والله ما أبي بران ولا أبي زانية فاستشار في ذلك عمر بن الخطاب) العلماء (فقال فأنال مدح
أباه وامه) فلا شئ عليه (وقال آخرون قد كان لآبيه وامه مدح غير هذا) فعدوله الى هذا في مقام
الاستنباب دليل على انه عرض بالقذف لمطاطبة فلذا (رى ان تجلده الحد فجلده عمر بن الخطاب
الحد ثمانين جلدة) لا توافق وأيه اجتهدا دهم لا تغليد الهيم (قال مالك لا حد عندنا الا في نفي) عن
أب ثابت نسبه (أو قذف) روى بالزنا وقوه صريح (أو تعرض يرى أن قائله اغنا أراد بذلك نفيا
أو قذافي من قال ذلك الحد تاما) كالفعل عمر بحضرة جمع من الصحابة دون انكار (والامر عندنا
انه اذا نفي) رجل (رجلا من أبيه فان عليه الحد وان كان أم الذي نفي مملوك فان عليه الحد) لان
العبرة بالاب وهو ثابت نسبه له وان أمه أمة

(ملا حد فيه)

(مالك ان أحسن ما معني الامة بضعها الرجل) أي بطؤها (وله فيها أثره انه لا يقام عليه الحد)
لانه فيها من الملك (وانه يلحق به الولد وتقام) وفي نسخة وتقوم (عليه الجارية حين حلت فيعطى
شركاه) حصصهم من الثمن وتكون الجارية له (كلها) وعلى هذا الامر عندنا بالمدينة (قال مالك
في الرجل يحل) بضم فسكون (للرجل جاريته انه) بالكسر (ان أصابها) جامعها (الذي احلته له
قومت عليه يوم أصابها حلت أول تحملك) حتى لا يتم ما أراد من التحليل (ودرى) دفع (عنه الحد
بذلك) للشبهة (فان حلت الحق به الولد) للقاعدة ان وطء الشبهة يدرأ الحد ويلحق الولد (قال مالك
في الرجل يقع على جارية ابنة أو ابنته انه يدرأ عنه الحد) لما له في ماله من الشبهة لم يدرأه ومالك
لا يبدل (وتقام) أي تقوم (عليه الجارية حلت أول تحملك) ويؤدب (مالك عن ربيعة بن أبي عبد
الرحمن ان عمر بن الخطاب قال لرجل خرج يجاور به لأمه أنه معه في سفر فأصابها) جامعها (ففارت
امر أنه فذكرت ذلك لعمر بن الخطاب فسأله) أي الرجل (عمر عن ذلك) الذي قالته امر أنه (فقال
وهي ما نفي فقال عمر بن الخطاب لتأني بالبينه) انها وهيتها لك (أو لارمينك بالجارية) اذا شبهه لك

لدغ فهل عند أحد منكم شيء ينفع صاحبنا فقال رجل من القوم نعم والله اني لارقي ولكن استضعفنا كم فأيتهم ان
تضيقونا ما أنا بران حتى نجعلوا الى جعل لا يعلوا له قطعا من الشاة فأناه فقرأ عليه أم الكتاب وينقل حتى برا كائنا انشط من عقال قال

فأوفاهم جعلهم الذي صالحوهم عليه فقالوا اقسموه فقال الذي روى لا تفعلوا حتى تأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسّم أمره فغلبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أين (١٧) علمتم أن ربيعة أحسنتم اقسموها وأمر بوا

لي معكم بهم • حدثنا عبد الله ابن معاذ ثنا أبي ج وثنا ابن بشار ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن خارجة بن الصلت السجعي عن عمه قال أقبلنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبذنا على من العرب فقالوا أنا أبذنا انكم جستم من عند هذا الرجل بخير فهل عندكم من دواء أورقيه فان عندنا من دواء في القيود قال فقلنا لا هم قال فما أوجعتموه في القيود قال فقرأت عليه فأنجته الكتاب ثلاثة أيام غدوة وعشية أجمع براقي ثم انقل فكلنا شيط من عقاب قال فأطروني جعلا فقلت لاحتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كل ذم امرئ من أكل ربيعة باطل لقد أكلت ربيعة حق • حدثنا القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشكى بقرأني نفسه بالأموات وينث فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وأصيح عليه رجاء بركنه (باب في السمعة)

• حدثنا محمد بن يحيى ثنا فوح ابن يزيد بن سيار ثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحق عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت أرادت أمي ان تسعني لدخولي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أقبل عليها

في مال امرأتك (قال) ربيعة (فأعترفت امرأتها وهبتها له) فلم يرجعه (ما يجب فيه القطع)

(مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر) رضى الله عنهما (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع) يد سارق خذلق المفعول أى أمر بقطعه (في) سبيبة (مجن) بكسر الميم ورفع الجيم وشذ النون مفضل من الاجتنان وهو الاستتار والاختفاء مما يحاذره المستتر وكسرت ميمه لانه آله قال عمر بن أبي ربيعة

وكان مجنى دون من كنت أتقى • ثلاث مخصوص كاعيان ومعصر وخذق الهاء من ثلاثة مع انه عدد بشخص جلا على المعنى لانه أراد بشخص المرأة فأنث العدد لذلك يريد انه استتر بثلاث نسوة عن أعين الرقباء واستظهر في مجمل التخصص منهم بين والكأعب التي تهدد بها والمعصر الداخلة في عصر شبابها (فنه) مبتدأ خبره (ثلاثة دراهم) فضة هكذا رواه الأكثر من نافع عنه ورواه الليث عنه بلفظ قيمته وهو المراد بالثمن هنا أصل الثمن ما يقابل به الشيء في عقد البيع فاطلق على ربيعة ثمنًا مجازًا أو لتساويهما في ذلك الوقت أو في ظن الراوى أو باعتبار الغلبة قال ابن عبد البر هذا الحديث أصح حديث روى في ذلك وأخرجه البخارى عن اسمعيل ومسلم عن يحيى كلاهما عن مالك به وتابعه جويرية بن أسماء وموسى بن عتبة وعبيد الله ابن عمر عن البخارى ومحمد بن اسحق عند الاسمعيلى كلهم بلفظ ثمنه والليث بن سعد عند مسلم بلفظ قيمته كلهم عن نافع به (مالك عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين) بن الحرث بن عامر بن نوفل (المكي) التوفي ثمنه عالم بالمتاسل من رجال الجميع تابعي صغير قال أبو عمر لم يختلف رواة الموطأ في إرساله ويتصل معناه من حديث عبد الله بن عمرو وغيره (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قطع في عمر) بفتح المثناة والميم (معلق) بالفتح والشجر قبل ان يجهز ويحرق (ولا في حريسة جبل) قال ابن الاثير أى ليس فيما يحرس بالجبل اذا سرق قطع لانه ليس بحريسة فعبارة بمعنى مفعولة أى ان لها من يحرسها ويحفظها ومنهم من يجعل الحريسة السرقة نفسها أى ليس فيما يسرق من الماشية بالجبل قطع (فاذا آواه المراح) بضم الميم وحاء مهملة موضع مبيت الغنم (أو الجرين) بفتح الجيم وكسر الراء الموضع يحذف فيه الشار والجمع من كبريد ورد فقيهه لفساد شربه مرتب (فالقطع فيما بلغ ثمن المجن) ثلاثة دراهم بين صلى الله عليه وسلم الحالة التي يجب فيها القطع وهى حالة كوني المال في سرقة فلا قطع على من سرق من غير سرقة جاعلا الماشية الحين والظاهرية قال ابن العربي انقضى الامه على ان شرط القطع ان يكون المسروق محرزا بحرزمه منوعا من الوصول اليه بمانع خلافا لقول الظاهرية لا قطع في كل فاكهة وطبقة ولو بحرزمها وقاير على ذلك الاطعمة الرطبة التي لا تدخر قال وليس مقصودا الحديث مذهبوا اليه بدليل قوله فاذا آواه الخ فيبين ان العلة كونه في غير حرز له (مالك عن عبد الله بن أبي بكر) بن محمد بن عمرو بن حزم (عن أبيه) أبي بكر ولا يعرف له اسم سواه (عن عروة بنت عبد الرحمن) بن سعد بن ذرارة الانصارية المدنية (ان سارقا سرق في زمان) أى خلافة (عثمان بن عفان أترجحه) واحدة ترجى في لغة ضعيفة واللغة الصحيحة أترج بضم الهنزة وشذ الجيم الواحدة أترجعه وهى التي تكلم بها الفقهاء وارتضاه التصويون قاله الأزهري (فأمر بها عثمان ان تقوم) لينظر هل تبلغ النصاب (فقومت بثلاثة دراهم من صرف اثني عشر درهما بدينار فقطع عثمان يده) أى أمر بقطعها قال في المدونة وكانت ثلاث الأترجة تؤكل وروى عنه أشهب ولو كانت من ذهب لما قومها عثمان أى لان الذهب لا يقوم

(٣ - ورقان رابع) بشئ مما يزيد حتى أطمعنى القضاء بالرطب فسميت عليه كاحسن السمن (باب في البكاهن) • حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا جادح وثنا مسدد ثنا يحيى عن جابر بن سلمة عن حكيم الانرم عن أبي نعيم عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال من أتى كاهنا قال موسى في حديثه فصدقه بما يقول أو أتى امرأة قال مسدد امرأته في درها فقد برئ مما أنزل الله على محمد (١٨) صلى الله عليه وسلم. (باب في النجوم) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومسدد المعنى قالا

ثنا يحيى عن عبيد الله بن الأخنس عن الوليد بن عبد الله عن يوسف ابن ماهك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد * حدثنا القعنبي عن مالك عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد الجهني أنه صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالمدية في أثرهم كانت من الليل فلما انصرف أقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله أعلم قال أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي وكافر بما وامان قال مطرنا بنوه كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب (باب في الخط وجر الطير)

حدثنا مسدد ثنا يحيى ثنا عوف ثنا حيان قال غير مسدد بن العلاء ثنا قطن بن قبيصة عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العيافة والطيرة والطرق من الجبت الطرق الزجر والعيافة الخط * حدثنا ابن بشار قال قال محمد بن جعفر قال عوف العيافة زجر الطير والطرق الخط يخط في الأرض * حدثنا مسدد ثنا يحيى عن الجاهل الصواف حدثني يحيى ابن أبي كشير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن معاوية

وانما يعتبر وزنه لانه أصل الاثبات وقيم المتلفات (مالك عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن عمرة) بفتح فسكون (بنت عبد الرحمن) المدينة الانصارية (عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت ما طال علي) أي الزمان (وما) وفي نسخة ولا (نسبت) حكم ما يقطع فيه السارق وهو (القطع في ربيع دينار فصاعدا) من الذهب وهذا الحديث وان كان ظاهره الوقف لكنه مشعر بالرفع وقد أخرجه الشيخان من طرق عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تقطع يد السارق في ربيع دينار فصاعدا (مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم) بمهمله وزاى نسبة لجدته (عن عمرة بنت عبد الرحمن) انها قالت خرجت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة في نسك (ومعهما مولاتان لهما ومعهما غلام) لم أقف على اسم أحد من الثلاثة (لبني عبد الله بن أبي بكر الصديق) رضى الله عنهم (فبعثت مع المولاتين بغير درهم جل) بالجسم والحاء أي عليه تصاور الرجال أو الرجال كما أفاده أبو عبيد الله هروى ومنع تصوريها لغيرها واذن تصويره وكان له ظل دائم وهذا المجرور دوشى في البر لا ظل له وليس يتألم (قد شيط عليه خرقه خضر) قالت فأخذ الغلام البرد ففقت عنه (نقص خياطته) فاستقرجه وجعل مكانه ليدا) بكسر فسكون ما يتلبس من شعر أو صوف (أو فروة) بالهاو يقال أيضا يحدها ما يلبس من جلد الغنم ونحوها شك الراوى (وخاط عليه فلما قدمنا) بالالف على لغة (المولاتان المدينة) دفعنا ذلك الى أهله فلما فقروا عنه وجدوا فيه اللبد ولم يجدوا البرد فحكموا المرأتين) أي المولاتين (فكلمنا عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أو كتبنا اليها) شك الراوى (وانتم) أي المرأتان (العبد فسل العبد عن ذلك فاعترف) بانه سرقه (وأمرت به عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقطعت يده) قالت عائشة القطع في ربيع دينار فصاعدا (من الذهب) (قال مالك أحب ما يجب فيه القطع) للسارق (الى) أي عندي (ثلاثة دراهم) من الفضة (وان ارتفع) زاد (الصرف أو اتضع) نقص (وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع في سرقه) (يخجن) جحفه أو زرس كافي حديث عائشة عند الشيخين (ثمة ثلاثة دراهم) أي قيمته (وان عثمان بن عفان قطع في أثر خبة) الفا كنه المأ كولة (قومت بثلاثة دراهم) فضة وكان الأرج في ذلك الزمان غالبا (وهذا أحب ما سمعت الى في ذلك) يقضى انه سمع غيره وقد اختلف في قدر ما يقطع فيه السارق فقبل فيما كثروا قبل تافها أو غيره وقبل الا في التافه وقبل أربعين درهما أو أربعين دراهم وقبل درهمان وقبل ما زاد عليهم ما لم يبلغ ثلاثة وقبل ثلاثة دراهم ويقوم ما عداها بها وقبل ان كان المسموق ذهباً فربيع دينار وان كان غيره وبلغت قيمته ثلاثة دراهم قطع والا فلا ولو كان نصف دينار وهو قول مالك المعروف عند أصحابه ورواية عن أحد المشهور عنه اذا كان المسموق غير الذهب والفضة فالقطع اذا بلغت قيمته أحداهما وقبل ربيع دينار أو ما بلغت قيمته من فضة أو عرض وهو مذهب الشافعي وقبل عشرة دراهم أو ما بلغ قيمتها من ذهب أو عرض وهو مذهب الحنيفة وقبل غير ذلك

(ما جاء في قطع الآبق والسارق)

(مالك عن نافع ان عبدا) لم يسم (لعبد الله بن عمر) رضى الله عنهما (سرق وهو آبق فاسل به عبد الله بن عمر الى سعيد بن العاصي) بن سعيد بن العاصي بن أمية القرشي الأموي له محبة وكان سنة يوم موت النبي صلى الله عليه وسلم تسع سنين وقتل أبوه يوم بدر كافر وكان سعيد فصيا مشهورا بالكرم فلما مات في قصره بالعقيق سنة ثلاث وخمسين كان عليه ثمانون ألف دينار فوافاه عنه ولده

ابن الحكم السلمي قال قلت يا رسول الله ومنار جال يخطون قال كان نبي من الانبياء يخط فن وافق خطه فذالك (باب في الطيرة) * حدثنا محمد بن كبير أنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن عيسى بن عاصم عن زيد بن حبيش عن عبد الله بن مسعود عن عمرو

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطيرة شرن ثلاثا وما من الا ولكن الله يذهب بالتوقل * حدثنا محمد بن المتوكل العنقلاني والحسن ابن علي قالنا ثنا عبد الرزاق أنا معمر بن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال (١٩)

عمر والاشدق (وهو أمير المدينة) من جهة معاوية وكان عاتبه على تخلفه عنه في حروبه فاعتذر ثم ولأه المدينة فكان يعاقب بينه وبين مروان في ولايتهما (لقطع يده فإني سعيدان بقطع يده وقال لا تقطع يدي إلا بقرى فقال له عبد الله بن عمر) منكروا عليه (في أي) آية من (كتاب الله وجدت هذا) الذي قوله (ثم أمر به عبد الله بن عمر فقطعت يده) لقوة الدليل على ذلك (مالك عن رزيق) بالتصغير وتقديم الراء على الزاي وعكسه (ابن حكيم) مصغرو قيل مكبر (انه أخبره انه أخذ عبدا أبقا قد سرق قال فاشكل على أمره قال فكنت فيه الى عمر بن عبد العزيز أسأله عن ذلك وهو الوالي يومئذ) على الناس (و) كنت اليه (أخبره اني كنت أسمع ان العبد لا يبق اذا سرق وهو أن لم تقطع يده) وكان شبهة قائل ذلك ان الابق يجوز غالباً ولا قطع على سارق من المجاعة (قال فكنت الى عمر بن عبد العزيز تقيض كتابي) أي ابطاله يقال تناقض الكلامان تدافعا كان كل واحد نقض الآخر وفي كلامه تناقض اذا كان بعضه يقتضي ابطال بعض (يقول كنت الى انك كنت تسمع ان العبد لا يبق اذا سرق لم تقطع يده) فكيف تعتمد على مجامع مخالف للنص (وان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه والسارق والسارقة) ارتفع بالابتداء والخبر محذوف أي فيما ينال عليكم السارق والسارقة أو الخبر (فاقطعه وأيديهما) أي يديهما وفي قراءة عبد الله والسارق والسارقة فاقطعه وأيديهما رواه الترمذي ودخلت الفاء في الخبر لضمها معنى الشرط اذ المعنى والذي سرق والتي سقرت فاقطعه وأيديهما ما والاسم الموصول مضمون معنى الشرط وبدأ بالرجل لان السرقة من الجراء وهي في الرجال أكثر وقد تمت الزانية على الزاني لان داعية الزاني الاناث أكثر ولان الانثى سبب في وقوع الزنا لانه لا يتأتى غالباً الا بطوعها وأتى بصيغة الجمع ثم التثنية إشارة الى ان المراد جنس السارق فلو حفظ فيه المعنى بجمع والتثنية بالنظر الى الجنس المتلفظ بهما (جزاء) نصب على المصدر (عيا كسبانكالا) عقوبة لهما (من الله والله عزيز) غاب على أمره (حكيم) في خلقه (فان بلغت سرقة) أي الابق (ربيع دينار فصاعدا) نصب على الحال المؤكدة (فاقطع يده) قال القرطبي المفسر أول من حكم بقطع السارق في الجاهلية الوليد بن المغيرة وأمر الله تعالى بقطعه في الاسلام فكان أول سارق قطعه صلى الله عليه وسلم من الرجال الجبار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف ومن النساء فاطمة المخزومية (مالك انه بلغه ان القاسم بن محمد) بن الصديق (وسالم بن عبد الله) بن عمر (وعروة بن الزبير) والثلاثة من قحها المدينة (كفاية يقولون اذا سرق العبد الابق ما يجب فيه القطع قطع قال مالك وذلك) أي قطع الابق (الامر الذي لا اختلاف فيه عندنا ان العبد الابق اذا سرق ما يجب فيه القطع) بسرقة ربيع دينار أو ثلاثة دراهم أو مقومهما (قطع)

((ترك الشفاعة للسارق اذا بلغ السلطان))

(مالك عن ابن شهاب) الزهري (عن صفوان بن عبد الله بن صفوان) بن أمية الاموي الثاني الثقة قال ابن عبد البر رواه جمهور أصحاب مالك من سلاورواه أبو عاصم النبيل وحده عن مالك عن الزهري عن صفوان بن عبد الله عن جده فوصله ورواه شيبان بن سوار عن مالك عن الزهري عن عبد الله بن صفوان عن أبيه (ان صفوان بن أمية) بن خلف بن زهير بن قدامة بن جهم القرشي المكي مهاجري من المؤلفة مات أيام قتل عثمان وقبل سنة احدى وأثنتين وأربعين (قبل له انه من لم يجره ذلك) وكان قائل ذلك لم يسمع قوله صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح وفي رواية أخرجه

راشد قوله هام قال كانت الجاهلية تقول ليس أحد يموت فيدفن الا خرج من قبره هامة فأت قوله صفر قال سمعت أهل الجاهلية يستنشقون بصفر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صفر قال محمد وقد معناه من يقول هو رجع بأخذه في البطن فكانوا يقولون هو

بعدي فقال لاصفره حدثنا سعد بن ابراهيم ثنا هشام عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا يجني
القال المصالح والقال المصالح الكلمة الحسنة (٢٠) * حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا وهيب عن سهيل عن رجل عن أبي هريرة ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم مع
كلمة فأعجبه فقال أخذنا ذلك من
فيك * حدثنا يحيى بن خلف ثنا
أبو عاصم ثنا ابن جريح عن
عطاء قال يقول الناس الصفر
ويجمع يأخذ في البطن فالت الهامة
قال يقول الناس الهامة التي
تصرخ هامة الناس وليست
بهامة الانسان اغماهي دابة
* حدثنا أحمد بن حنبل وأبو بكر
ابن أبي شيبة قالنا وكيع عن
سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن
عروة بن عامر قال أجد القرشي
قال ذكرت الطيرة عند النبي
صلى الله عليه وسلم فقال احسبها
القال ولا ترد مسلما فاذا رأى
أحدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي
بالحسنات الا أنت ولا يدفع
السيئات الا أنت ولا حول ولا قوة

الا بئ * حدثنا مسلم بن ابراهيم
ثنا هشام عن قتادة عن عبد الله
ابن بريدة عن أبيه ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان لا يطير من
شيء وكان اذا بهت عاملا سأل عن
امهه فاذا أعجبه امهه فرح به
وروى بشيء ذلك في وجهه وان كره
امهه روى كراهية ذلك في وجهه
واذا دخل قرية سأل عن اسمها فان
أعجبه اسمها فرح بها وروى بشيء
ذلك في وجهه وان كره اسمها روى
كراهية ذلك في وجهه * حدثنا
موسى بن اسمعيل ثنا أبو أنان
حدثني يحيى بن الحضر بن
لاحق حدثني عن سعيد بن المسيب
عن سعد بن مالك ان رسول الله

أبو عروانه قيل له انه لا يدخل الجنة الا من قد هاجر فقال لا أنزل مغزلي حتى آتي النبي صلى الله عليه
وسلم (فقدم صفوان بن أمية المدينة) فنام في المسجد النبوي (ونوسدرداه) جعله وسادة تحت
رأسه (فجاء سارق فأخذ رداه فأخذ صفوان السارق فجاء به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تقطعه فقال صفوان لم أرد هذا يا رسول الله وانما أردت
تأديبه أو نحو ذلك (هو عليه صدقة) منى كأنه ظن ان القطع موكل الى ارادته لا ذلك كان قبل
ان يتفقه في الدين (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فها) بشد اللام (فقال ان تأتيني به) فان
الحدود اذا انتهت الى فائس لها مترك كزاده في بعض طرق حديث الخزومية وعند الدارقطني
عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقطع سارق رداه صفوان
من المفصل أي مفصل الكروع وعند الناس من وجه آخر عن صفوان قال كنت نائما في
المسجد على خبيصة لي عن ثلاثين درهما فجاء رجل فأخذه هاتمي فأخذ الرجل فأتى به النبي صلى
الله عليه وسلم فأمر بقطعه فقلت له أنقطعه من أجل ثلاثين درهما أنا أمتعه عنها فقال فها كان
هذا قبل ان تأتيني به (مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن) فروخ المدي (ان الزبير بن العوام
أقرب جلا قد أخذ سارقا وهو يريد ان يذهب به الى السلطان فشفع له الزبير امرسه) يطلقه ولا يذهب
به الى السلطان (فقال لا حتى أبلغ به السلطان فقال الزبير اذا بلغت به السلطان فلعن الله الشافع)
عنده (والشفع) بكسر الشاء شديدة أي قابل شفاعة وهو السلطان وقدرى الدارقطني
عن الزبير مر فو عاش فعموا ما لم يصل الى الوالى فاذا وصل الى الوالى فغافلا هذا الله عنه قال
ابن عبد البر لا أعلم خلافا ان الشفاعة في ذوى الذنوب حسنة جيلة عالم تبلغ السلطان وان
عليه اذا بلغته اقامتها

(جامع القطع)

(مالك عن عبد الرحمن بن القاسم) بن محمد بن الصديق (عن أبيه ان رجلا من أهل اليمن) لم يسم
(أقطع اليد) اليمنى (والرجل) اليسرى في السرقة (قدم) المدينة (قتل على أبي بكر الصديق) في
خلافته (فشكا اليه ان عامل اليمن قد ظلمه فكان يصلى من الليل) أى بعضه (فيقول أبو بكر)
منعجا (وأبيك) قسم على معنى ووب أيبك أو كنه جرت على لسان العرب ولا يقصدون بها القسم
(مالك بليل سارق) لان قيام الليل ينافي السرقة (ثم انهم فقدوا) بفتح الفاء والقاف (عقدا)
بكسر فسكون فلاة (لاسماء بنت عميس) بضم المهملة وآخره سين مهملة مصغر (امرأة أبي بكر
الصديق) أم ابنه محمد وهى صحابية شهيرة (بخل الرجل بطوف) يدور (معهم) أى مع الذين
بعثوا للتفتيش على العقد (ويقول اللهم علينا من بيت) بفتح الباء والتخفيف الثقيلة (أهل هذا
البيت المصالح) أى أعاد عليهم بليل أخذ العقد (فوجدوا الحل) الذى هو العقد (عند صائغ زعم
ان الاقطع جاء به فاعترف به الاقطع وأشهد عليه به) شك الراوى (فأمر به أبو بكر الصديق
فقطعت يده اليسرى وقال أبو بكر والله لا دعاؤه على نفسه أشد عندى) وفي نسخة على وفى أخرى
عليه (من سرقة) لان فيها حظا للنفس في الجلة بخلاف الدعاء عليه والمنا فى ذلك من عدم المبالاة
بالكبار (قال مالك الامر عندنا فى الذى يسرق موارا ثم يستعدي عليه انه ليس عليه الا ان تقطع
يده لجمع من سرقة منه) لان حد القطع لله تعالى لا لمن سرق منهم والالجاز عفوهم اذا بلغ الامام
وهذا (ذالم يكن أقيم عليه الحد فان كان قد أقيم عليه الحد قبل ذلك ثم سرق ما يجب فيه القطع قطع

صلى الله عليه وسلم كان يقول لا هامة ولا عدوى ولا طيرة وان تكن الطيرة فى شيء ففى الفرس والمرأة والدار * حدثنا
القاضي ثنا مالك عن ابن شهاب عن حمزة وسالم ابني عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشوم فى الدار

والمرأة والفرس (قوي) على الحرف بن مسكين وأنا شاهد أخبرك ابن القاسم قال سئل مالك عن الشؤم في الفرس والدار قال ثم من دار
سكنها ناس فهل كانوا أم سكنها آخرون فهل كانوا أم سكنها آخرون فهذا انفسه خبرنا في كتابه (٣٩) محمد بن خلف وعباس الغنيري قال ثنا

عبد الرزاق أنا معمر بن يحيى
ابن عبد الله بن بجير قال أخبرني من
مع فرقة بن محمد بن علي قال قلت
بارس رسول الله أرض عندنا يقال لها
أرض آيين هي أرض بني ميرة
وانها وبنة أو قال وبأهلها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم
دها عتق فان من القرف التلق
حدثنا الحسن بن يحيى ثنا بشر
ابن عمر عن عكرمة بن عمار عن
أبي عبد الله بن أبي طلحة
عن أنس بن مالك قال قال رسول
الله أنا كلف في دار كثير
فيها عددنا وكثير فيها أموالنا
فقلنا إلى دار أخرى فقل فيها
عددنا وقلت فيها أموالنا فقل
رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذروها ذميمة * حدثنا عثمان
ابن أبي شيبة ثنا يونس بن محمد
ثنا مفضل بن فضالة عن حبيب بن
الشهيد عن محمد بن المنكدر عن
جابر أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أخذ بيد محمد فوضعهما
في القصة وقال كل ثقة بالله وتوكل
عليه آخر كتاب الطب

«بسم الله الرحمن الرحيم»
«أول كتاب العتاق»
«باب في المكاتب يؤدي بعض
كنايته فيجزأ ويوت»

حدثنا هرون بن عبد الله ثنا
أبو جرحد ثنا أبو عتبة أدهم
ابن عباس * حدثني سليمان بن
سلم عن عمرو بن شعيب عن أبيه
عن جده عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال المكاتب عبد ما بق عليه

أيضا) من خلاف (مالك ان أبا الزناد أخبره ان عائلا لعمر بن عبد العزيز أخذ ناسا في حرابة
بكسر الحاء المهملة أي مقاتلة وجماء مجعدة مكسورة أيضا ضبط بهما بالفتح في نهضة صحيفة ويقال
غرب بالمجعة يخرب من باب قتل خرابه بالكسر اذا سرق لكن يؤيد الهمال قوله (ولم يقتلوا)
أحدا (فأراد ان يقطع أيديهم أو يقتل) اذا تخير في ذلك وفي الصلب والنفي انما هو في الحرابة
بالاهمال لا في الحرابة بالاغماع بمعنى السرقة اذا قل فيها ولا غيره سوى القطع افكتب الى عمر بن
عبد العزيز في ذلك فكتب اليه عمر بن عبد العزيز ولو أخذت باسر ذلك) أهونه لكان أحسن
فخلف جواب لو وهي التخي فلا جواب لها وهذا أيضا يؤيد الهمال اذ لو كانوا امرؤا الامر
بالقطع جزما (مالك الامر عندنا في الذي يسرق أمتعة الناس التي تكون موضوعة بالاسترقاق
محروزة في حرز مثلها) قد أحرزها أهلها) أصحابها (في أو عيتهم وضمو بعضها الى بعض انه من
سرق من ذلك شيئا من حرزه فبلغ قيمته ما يجب فيه القطع) ثلاثة دراهم (فان عليه القطع) سواء
(كان صاحب المتاع عند متاعه أولم يكن ايلا كان ذلك أو نهرا) اذا فرق في الخروج من الحرز
في ذلك (قال مالك في الذي يسرق ما يجب عليه فيه القطع ثم يوجد معه ما سرق فيرد الى صاحبه
انه تقطع يده) لانه حق لله اذا بلغ الامام (فان قال قائل كيف تقطع يده) الحال انه (قد أخبرنا
المتاع منه ودفع الى صاحبه) فلا يقل ذلك (فانما هو) أي السارق (بمنزلة السارق) للغير (يوجد
منه ربح الشراب المسكر) شأنه (وليس به سكر) فهو اعتياد فصار لا يسكره (فيجلد الحد واما
يجلد الحد في المسكر اذا سرق به ولم يسكره) وجه (ذلك انه اذا سرق به يسكره فذلك تقطع يده بالسارق
في السرقة التي أخذت منه ولو لم ينتفع بها لم يجرعها الى صاحبها) ذلك انه (انما سرقها بالذهب
بها) فحاصل جوابه أنه لا يشترط في قطع السرقة الانتفاع بالفعول بل مجرد القصد والخروج
من الحرز كاف كما أنه لا يشترط في حصد الشراب السكر بالفعول بل تعاطيه وان لم يسكر (قال مالك
في القوم يأتون الى البيت فيسرقون منه جميعا فيخرجون بالعدل) بكسر فككون الجملة من
الامتنع ونحوها (يحملونه جميعا أو) يخرجون (بالصندوق) يضم الصاد وقد تفضع والزندوق
والصندوق لغات جمع صناديق كافي القاموس (أو بالخشبة) واحدة الخشب (أو بالمكنل)
بكسر الميم واسكان الكاف وفتح الفوقية الزنيدول وهو ما يعمل من الخوص يحمل فيه الثمر
وغیره (أو ما يشبه ذلك مما يحمله القوم جميعا) ثقله (انهم) بكسر الهمزة (اذا أخبروا ذلك
من حرزه وهم يحمله جميعا فبلغ عن ما يخرجوا به من ذلك ما يجب فيه القطع وذلك ثلاثة
دراهم فصاعدا فليهم القطع جميعا) أي يقطع كل واحد منهم اذ لو لا اجتماعهم ما قدروا
على اخراجه (وان خرج كل واحد منهم متاع على حدة) بالكسر (فنخرج منهم بما يبلغ قيمته
ثلاثة دراهم فصاعدا فليهم القطع ومن لم يخرج منهم بما يبلغ قيمته ثلاثة دراهم فلا قطع عليه)
لنقص شرط القطع وهو النصاب (والامر عندنا اذا كانت دار رجل مغلقة) مقفلة (عليه ليس
معه فيها غيره فانه لا يجب على من سرق منها شيئا القطع حتى يخرج به من الدار كلها) وجه (ذلك
ان الدار كلها هي حرزه فان كان معه في الدار ساكن غيره وكان كل انسان منهم يظن) بكسر اللام
(عليه بابهو كانت حرز الهم جميعا فنسرق من بيوت تلك الدار شيئا فخرج به الى الدار فقد أخرجه
من حرزه الى غير حرزه ووجب عليه فيه القطع والامر عندنا في العبد يسرق) بكسر الراء (من متاع
سيده أنه ان كان ليس من خدمه ولا ممن يؤمن على بيته ثم دخل مرافق من متاع سيده

من مكاتبه درهم * حدثنا محمد بن المثنى حدثني عبد الصمد ثنا همام ثنا عباس الجري عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبا عبد الله كاتب على مائة أو قيسه فأداهها الا عشرة أو اق فهو عبد أو أبا عبد كاتب على مائة دينار فأداهها

* الاشارة دناير فهو عبد • حدثنا مسدد ثنا سفيان عن الزهري عن نهبان مكاتب أم سلة قال سمعت أم سلة تقول قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان لاحدا اكن مكاتب (٢٢) فكان عنده ما يودى فلقضب منه (باب في بيع المكاتب اذا قضت الكتابة)

• حدثنا عبد الله بن مسلمة وقيبة ابن سعيد قالا ثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة أن عائشة رضي الله عنها أخبرته ان برة جاءت عائشة تستعينها في كتابتها ولم تكن قضت من كتابتها شيئا فقالت لها عائشة ارجعي الى أهلك فان أحبوا أن أفضى عنك كتابتك ويكون ولاؤك لي فعلت فذكرت ذلك برة لأهلها فأبوا وقالوا ان شئت أن نكتب عليك فلتفعل ويكون لنا ولاؤك فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اناهي فأعتق فان الولاء لمن أعتق ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال أناس يشترطون شروطا ليست في كتاب الله من اشترط شرط ليس في كتاب الله فليس له وان شرطه مما شترط الله أحق وأوثق • حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا وهيب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت جاءت برة لتستعين في كتابتها فقالت اني كاتب أهلي على نسع أو اني في كل عام أوقية فأعطيني فقالت ان أحب أهلك ان أعدها عدة واحدة وأعتقلني ويكون ولاؤك لي فعلت فذهبت الى أهلها وساق الحديث نحو الزهري زاذني كلام النبي صلى الله عليه وسلم في آخره ما بال رجال يقول أحدهم أعتق يا فلان والولاء لي انما لولاء لمن أعتق • حدثنا عبد العزيز

ما يجب فيه القطع فلا قطع عليه وكذلك الامه اذا سرق من مناع سبدها لا قطع عليها) وحاصله أن لا قطع على رقيق سرق من مال سيده (وقال في العبد لا يكون من خدمه ولا من يؤمن على بيته فدخل سرقا سرق من مناع امرأة سيده ما يجب فيه القطع انه تقطع يده وكذلك أمه المرأة اذا كانت ليست بخادم لها ولا زوجها ولا من يؤمن على بيتها فدخلت سرقا سرق من مناع سيدها ما يجب فيه القطع) على غيرها (ولا قطع عليها وكذلك أمه المرأة التي لا تكون من خدمها ولا من يؤمن على بيتها فدخلت سرقا سرق من مناع زوج سيدها ما يجب فيه القطع انها تقطع يدها) اذا لامك لزوج سيدها فيها (وكذلك الرجل يسرق من مناع امرأة أو المرأة تسرق من مناع زوجها ما يجب فيه القطع ان كان الذي سرق كل واحد منهما من مناع صاحبه في بيت سوى البيت الذي يغلقان عليه ما كان في حوز سوى البيت الذي هو مافيه فان من سرق منهما من مناع صاحبه ما يجب فيه القطع فعليه القطع) وكذا ان سرق كل ما حزره على الاخر ولو في بيت واحد (قال مالك في الصبي الصغير والاعمى الذي لا يفصح) يضم فسكون فكسر صفة مبينة لا بجميته (انما اذا سرقا) يضم أوله (من حزرهما وغلقهما فعلى من سرقهما القطع فاني خرجا من حوزهما وغلقهما فليس على من سرقهما قطع) لفقد شرطه (وانما هما بمنزلة حريسة الجبل) أي ما يجوز من فيه (والقبر المعلق) على شجرة (والامر عند نافي الذي ينش) يضم الباء وكسرها بكشف (القبر) أنه اذا بلغ ما أخرج من القبر ما يجب فيه القطع فعليه فيه القطع وذلك ان القبر حوز لما فيه كالبيت حوز لما فيه ولا يجب عليه القطع حتى يخرج به من القبر) فان لم يخرج فلا قطع

(مالا قطع فيه)

(مالك عن يحيى بن سعيد الانصاري عن محمد بن يحيى بن حبان) بفتح المهملة والموحدة الثقيلة (أبي عبد) أو دلو أو اسع بن حبان عم محمد وامم العبد قبل كافي التمهيد وهو بلفظ الحيوان المذكور في القرآن (سرق وديا) بفتح الواو وكسر الدال المهملة وشدة الضمة أي لم يخلصا سفارا قاله أبو عبيد وغيره وفي بعض طرق الحديث سرق لم يخلصا سفارا (من حائط رجل) لم يسم وفي رواية حاد ابن زيد عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى أن غلاما لعمه واسع بن حبان سرق وديا من أرض جارية له (فغرسه في حائط سيده فخرج صاحب الودي يلمس وديه فوجده) في حائط جاره (فاستعدي على العبد مروان بن الحكم) أمير المدينة حينئذ من جهة معاوية (فسجن مروان العبد وأراد قطع يده فانطلق سيد العبد) واسع بن حبان (الى رافع بن خديج) بفتح الخاء المعجمة وكسر المهملة وسكون الضمة وجيم ابن رافع بن عدي الانصاري الاوسي الحارثي أول مشاهده أحد ثم الخندق مات سنة ثلاث أو أربع وسبعين وقيل قبل ذلك (فسأله عن ذلك فأخبره) رافع (أنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا قطع) جائز (في غمر) بفتح المثناة والميم معلق على الشجر قبل أن يجذو ويجرز (ولا في كثر) بفتح الكاف والمثناة (والكثير الجمار) يجيم مضه ومه وميم ثقيلة أي جارا للتحمل وهو شحمه الذي يخرج به الكافور وهو وعاء الطلع من جوفه سمى جارا وكثيرا لانه أصل الكوافير وحيث تجتمع وتكثر كافي الفائق وهذا التفسير مدرج في رواية شعبة قلت لعبي بن سعيد ما الكثر فقال الجمار وبه تعقب تفسير ابن الاثير للكثير التمر الرطب مادام في التخله فاذا قطع فهو رطب (١) فاذا كثر فهو غمر والكثير الجمار وهو القصد من الودي الذي هو التخل الصغار فلا قطع على سارقه فالدليل طبق المدلول كاهو واضح (فقال الرجل فان مروان بن الحكم) بفتح تين (أخذ غلاما) عبدا (الى

عن عائشة رضي الله عنها قالت وقعت جويرية بنت الحارث بن المصطلق في سهم ثابت بن قيس بن معماس أو ابن عمه فكاثبت على نفسها وكانت امرأة ملاحه تأخذها المين قالت عائشة رضي الله عنها فهاضت تسأل رسول الله (ص) صلى الله عليه وسلم في كتابتها فلما قامت

على الباب فرأيتها كرهت مكانها وعرفت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حبري منها مثل الذي رأيت فقال يا رسول الله أنا جويرية بنت الحارث وأنا كان من أمري ما لا يخفى عليك راني وقعت في سهم ثابت بن قيس بن معماس واني كاثبت على نفسي فحقت أسألك في كتابتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل لك إلى ما هو خير منه قالت وما هو يا رسول الله قال أؤدي عنك كتابتك وأنزولك قالت قد فعلت قالت قسما مع نعي الناس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تزوج جويرية فأرسلوا ما في أيديهم من السي فاعتقوهم وقالوا أدهار رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رأينا امرأة كانت أعظم بركة على قومها منها أعتق في سببها مائة أهل بيت من بني المصطلق قال أبو داود وهذا حجة في أن الولي يزوج نفسه

(باب في العتق على الشرط)

حدثنا مسدد بن مسرهد ثنا عبد الوارث عن سعيد بن جهمان عن سفينة قال كنت حملو كالا م سلمة فقالت أعتقك واشترط عليك أن تخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عشت فقلت إن لم تشرطني على ما فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عشت فأعتقني واشترطت على

(باب فمن أعتق نصيبه من

مملوك)

وهو يريد قطعه وأنا أحب أن تمشي معي إليه فخبه بالذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى معه رافع إلى مروان بن الحكم فقال أخذت غلاما لهذا الرجل (قال نعم) أخذته (قال فما أنت صانع) فاعل (به) وفي هذا من اللطف في الخطاب ما لا يخفى حيث لم يقل له إن هذا قد أخذت له غلاما وأردت قطعه (قال أردت قطع يده) لأنه سرق (فقال لرافع سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا قطع في عمرو ولا كثر) زاد في رواية للترمذي وغيره إلا ما أراه الجري (فأمر مروان بالعبد فأرسل) أطلق من السجن بعد أن ضرب به في رواية شعبة فصر به وجبسه وفي رواية يزيد بن هرون عن يحيى بن سعيد فأرسله مروان فباعه أو نقاه أي باعه سيده وهذا الحديث أخرجه أحمد والاربع وصححه ابن حبان من طرق عن مالك وغيره كلها عن يحيى بن سعيد قال ابن العربي فإن كان فيه كلام فلا يلتفت إليه وقال الطحاوي نلت الأئمة متساهل بالقبول وقال أبو عمر هذا حديث منقطع لأن محمد بن إسماعيل من رافع وتابع مالك عليه سفیان الثوري والجمادان وأبو عوانة ويؤيد بن هرون وغيرهم ورواه ابن عيينة عن يحيى بن محمد عن عمة واسع عن رافع وكذا رواه حماد بن دليل المدائني عن شعبة عن يحيى بن سعيد به فإن صح هذا فهو متصل مسند صحيح لكن قد خولف ابن عيينة في ذلك ولم يتابع عليه إلا ما رواه حماد بن دليل فقتل عن محمد عن رجل من قومه وقبل عنه عن عمة له وقيل عنه عن أبي مجوعة عن رافع ولم يتابع عليه وقد خولف حماد بن دليل أيضا فأما رواه غيره عن شعبة عن يحيى بن محمد عن رافع كما رواه مالك وأطال الكلام في ذلك في التهيد والظاهر أن هذا الاختلاف غير قاض كقديس بن الربيع قول ابن العربي فإن كان فيه كلام فلا يلتفت إليه وأما ما نفي فصح كما أشار إليه الطحاوي وأبو عمر في آخر كلامه وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند أبي داود ومن حديث أبي هريرة عند ابن ماجه واسناد كل منهما صحيح (مالك عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد) بن سعيد الكندي صحابي صغير له أحاديث قليلة مات سنة إحدى وتسعين وقيل قبلها وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة (أن عبد الله بن عمرو) بفتح العين (ابن الحضرمي) بفتح المهملة واسكان المججمة واسمه عبد الله بن عمار حليف بني أمية وهو ابن أخي العلاء بن الحضرمي قتل أبوه في السنة الأولى من الهجرة النبوية كافرا استدركه ابن مفلح وابن قتيون واستبعدا ما نقله ابن عبد البر والواقدي أنه ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قال في الإصابة ومقتضى موت أبيه أن يكون له عند الوفاة النبوية نحو تسع سنين فهو من أهل هذا القسم أي الأول من الصحابة (بما يسلام له إلى عمر بن الخطاب فقال له أقطع يد غلامي هذا فإنه سرق فقال عمر ماذا سرق فقال سرق امرأة) وزان مفتاح والجمع مرأوزان جوار وغواش آلة النظر (لا مرأى فيها ستون درهما فقال عمر أرسله فليس عليه قطع خادكم سرق مناكم) فلا يجتمع عليكم أمران (مالك عن ابن شهاب أن مروان بن الحكم أتى) بضم أوله (بأناس قد اختلس) أي اختطف بسرعة على غفلة (متاعا فأراد قطع يده فأرسل إلى يزيد بن ثابت) أحد فقهاء الصحابة (يسأله عن ذلك فقال زيد ليس في الخلسة قطع) بضم الخاء المججمة واسكان اللام أي ما يخلص (مالك عن يحيى بن سعيد أنه قال أخبرني أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم) الانصاري قاضي المدينة (أنه أخذ بطبا) بفتح التون والموحدة نسبة إلى النبط مصرية من العجم (قد سرق خواتم من حديد فخبه ليقطعه فأسلمت إليه عمرة بنت عبد الرحمن) الانصارية (مولاة لها يقال لها أمية قال أبو بكر فجاءتني) أمية (وأنا بين ظهرائي) بفتح التون ولا تكسر أي

حدثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا همام ح وثنا محمد بن كثير المعنى أنا همام عن قتادة عن أبي الملقح قال أبو الوليد عن أبيه إن رجلا أعتق شقبا له من غلام فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم (قوله فبرية صوابه قوم فله نصير (ص)

فقال ليس لله شريك إلا ابن كثير في حديثه فاجاز النبي صلى الله عليه وسلم عتقه * حدثنا محمد بن كثير أنا همام عن قتادة عن النضر ابن أنس عن بشير بن خبيث عن أبي هريرة (٢٤) ان رجلا أتى شقفا له من غلام فاجاز النبي صلى الله عليه وسلم عتقه

وخرمه بقبه عنه * حدثنا محمد بن المثنى ثنا محمد بن جعفر ح وثنا أحمد بن علي بن سويد ثنا روح قال ثنا شعبة عن قتادة باسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أعتق مملوكا يئسه وبين آخر فعله خلاصه وهذا لفظ ابن سويد * حدثنا ابن المثنى ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي ح وثنا أحمد بن علي بن سويد ثنا روح ثنا هشام بن أبي عبد الله عن قتادة باسناده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من أعتق نصيبا له في مملوك حق من ماله ان كان له مال ولم يذكر ابن المثنى النضر بن أنس وهذا لفظ ابن سويد

(باب من ذكر السعاية في هذا الحديث)

* حدثنا مسلم بن إبراهيم ثنا أبان ثنا قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن خبيث عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من أعتق شقفا في مملوكه فعله ان يعتقه كله ان كان له مال والا استسقى العبد غير مشقوق عليه * حدثنا نضر بن علي أنا يزيد يعني ابن زريع ح وثنا علي ابن عبد الله ثنا محمد بن بشر وهذا لفظه عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن خبيث عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أعتق شقفا له أو شقفا له في مملوك خلاصه

بين (الناس) وزيد ظهرا في لافادة ان اقامته بينهم على سبيل الاستظهار بهم والاستناد اليهم وكان المعنى ان ظهورهم قدامه وظهور اراءه فكانه مكثف من جانيه هذا أصله ثم كثر حتى استعمل في الاقامة بين القوم وان كان غير مكثف بينهم (فقات تقول لك خالتك عمرة يا ابن أخي أخذت نبطيا في ثيبي يبرذ كركي فاردت قطع يده فقلت نعم فانت فان عمرة تقول لك لا قطع الا في ربيع دينار) ذهبا (فصاعدا) نصب على الحال المؤكدة وهذا قد روت عمرة عن عائشة مرفوعة في الصحيحين بنحوه كما مر (قال أبو بكر فأرسلت النبطي) أطلقته بلا قطع لان الخواص لا تساوي ذلك (قال مالك والامر بالمجتمع عليه عندنا في اعتراف العبد) بالسرقه ونحوها (ان من اعترف منهم على نفسه بشئ تقع العقوبة أو الجذية على نفسه) كاعترافه بزنا أو شرب (فان اعترافه جائز عليه) لانه مكاف (ولا يثبتهم أن يقع على نفسه) أي جسده (هذا) أي الضرب أو القطع في السرقه ونحو ذلك (وأما من اعترف منهم بما يكون غراما) بضم فسكون (على سيده فان اعترافه غير جائز على سيده) لان الانسان لا يؤاخذ باقرار غيره عليه (وايس على الاجبر ولا على الرجل يكونان مع القوم يتخذ منهم) بضم الدال (ان سرقاهم) أي شيئا منهم (قطع لان حالهما ليست بحال السارق) وهو من أخذ من موضع ممنوع الوصول اليه (وأنما حالهما جل الخائن) وهو الذي خان ما جعل أمينا عليه (وايس على الخائن قطع) لان النص انما جاء في قطع السارق دون (قال مالك في الذي يستعير العارية فيجدها انه ليس عليه قطع) اذ ليس بسارق (وأنما مثل ذلك) أي صفته يعني قياسه (مثل رجل كان له على رجل دين فجده ذلك فليس عليه فيما جده قطع) لانه لم يسرق (والامر عندنا في السارق يوجد في البيت) حال كونه (قد جمع المتاع ولم يخرج به انه ليس عليه قطع) لانه لم يخرج من الخزانة (وأنما مثل ذلك كمثل رجل وضع بين يديه خمر البشرى فلم يفعل فليس عليه حد) اعدام الشرب (ومثل ذلك) أي قياسه (رجل جلس من امرأته مجلسا وهو يريد أن يصيها) يجامعها (حراما فلم يفعل ولم يبلغ ذلك منها) أي لم يدخل شفته فيها (فليس عليه أيضا في ذلك حد) لعدم الوطء وأنما عليه الادب (والامر بالجمع عليه عندنا انه ليس في الخلسة) أي ما يتخلص ويخطف بسرعة على غفلة (قطع بلغ غنما ما يقطع فيه أو لم يبلغ لانها ليست بسرقة

(كتاب الاثربة)

جمع شراب كطعام أو طعمة اسم لما يشرب وليس مصدر لان المصدر هو الشرب مثله الشين

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(الحديث)

(مالك عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد) من الزيادة الكندي (انه أخبره ان عمر بن الخطاب خرج عليهم فقال اني وجدت من فلان) هو ابنه عبيد الله كافي البضاي بضم العين (رجع شراب فرغم انه شراب الطلاء) بكسر الطاء المهملة والمد قال في المقدمة هو ما طبخ من العصير حتى يغلي وشبهه بطلاء الابل وهو القطران الذي يطلى به الحرب (وأنا سائل عما شرب فان كان يسكر جلدته) فسأل عنه فوجده مسكرا (فجلده عمر بن الخطاب الحد ثانيا) ثمانين جلدة ورواه سعيد بن منصور عن ابن عيينة عن الزهري عن السائب فسماه عبيد الله وزاد قال ابن عيينة فأخبرني معمر عن الزهري عن السائب قال فرأيت عمر يجلده (مالك عن ثور) بثلاثة (ابن زيد الديلي) بكسر المهملة

عليه في ماله ان كان له مال فان لم يكن له قوم العبد قيمه عدل ثم استسقى لصاحبه في قيمته غير مشقوق عليه قال أبو داود في واسكان حديثهما جميعا فاستسقى غير مشقوق عليه * حدثنا ابن بشار ثنا يحيى وابن أبي عدي عن سعيد باسناده ومعناه قال أبو داود ورواه

روح بن عبادة عن سعيد بن أبي عروبة يذكر السعاية وزواجر بن حازم وموسى بن خلف جميعا عن قتادة بن أنس بن زيد بن ربيع
ومعناه وذكر أفيه السعاية ((باب فمن روى أنه لا ينسب)) * حدثنا القعني عن (٣٥) مالك عن نافع عن عبد الله بن عمران

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من أعتق شركا له في مملوك أقيم
عليه فية العدل فأعطى شركاه
حصصهم وأعتق عليه العبد واللا
فقد عتق منه ماعتق * حدثنا
مؤمل ثنا اسمعيل عن أيوب
عن نافع عن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم بمعناه قال
وكان نافع وبما قال فقد عتق منه
ماعتق وربما لم يقه * حدثنا
سليمان بن داود ثنا حماد عن
أيوب عن نافع عن ابن عمر عن
النبي صلى الله عليه وسلم بهذا
الحديث قال فلا أدري هو في
الحديث عن النبي صلى الله عليه
وسلم أو من قاله نافع والاعتق منه
ماعتق * حدثنا إبراهيم بن موسى
الرازي أنا عيسى ثنا عبيد
الله عن نافع عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من
أعتق شركا من مملوك له فعليه
عتقه كله إن كان له ما يبلغ غنمه
وإن لم يكن له مال عتق نصيبه
* حدثنا محمد بن خالد ثنا يزيد
ابن هرون أنا عيسى بن سعيد
عن نافع عن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم بمعنى إبراهيم
ابن موسى * حدثنا عبد الله بن
محمد بن أسماء ثنا جويرية عن
نافع عن ابن عمر عن النبي صلى
الله عليه وسلم بمعنى مالك ولم يذكر
والا فقد عتق منه ماعتق انتهى
حديثه إلى وأعتق عليه العبد على
معناه * حدثنا الحسن بن علي ثنا
عبد الزقاني أنا معمر عن

واسكان الباء (ان عمر بن الخطاب استشار) العصابة (في الخمر يشربها الرجل) وصف طردى
فالمراد المكلف ذكر أو أنثى وانما استشار لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبينه كافي الصحبين عن
على أي لم يقدر فيه حدا مضبوطا (فقال له علي بن أبي طالب بنزى أن قبله ثمانين) كحد القذف
(فانه اذا شرب سكر) زال عقله (واذا سكر هذى) خلط وتكلم بما لا ينبغي (واذا هذى افترى)
كذب وقذف (أو كما قال) شذا الراوى (فجلد عمر في الخمر ثمانين) وفي أبي داود والنسائي عن عبيد
الرحمن بن أوزهر في قصة الشارب الذي ضرب به النبي صلى الله عليه وسلم بخمسين وفيه فلما كان عمر
كتب اليه خالد بن الوليد ان الناس قد اتهمكوا في الشرب وتحاقروا العقوبة قال وعنده المهاجرون
والانصار رؤسا لهم فاجتمعوا على أن يضربوه ثمانين وفي مسلم عن أنس فلما كان عمر استشار الناس
فقال له عبد الرحمن بن عوف أخف الجلود ثمانون فأمر به عمر قال ابن عبد البر وان عقد عليه اجماع
العصابة ولا تخاف لهم منهم وعليه جماعة التابعين وجهور فقهاء المسلمين والخلاف في ذلك كالشذوذ
المعجوج يقول الجمهور وتغيب عاني الصحيح عن علي انه جلد الوليد في خلافة عثمان أربعين ثم قال
جلد النبي صلى الله عليه وسلم أربعين وأبو بكر أربعين وعمر ثمانين وكل سنة وهذا أحب إلى فلو
أجمعوا على الثمانين في زمن عمر لما خالفوا في زمن عثمان وجلدوا أربعين إلا أن يكون مراد أبي
عمر أنهم أجمعوا على الثمانين بعد عثمان فيصح كلامه (مالك عن ابن شهاب انه سئل عن حد العبد)
الرفيق ولو أنثى (في الخمر فقال بلغني ان عليه نصف حد الحر في الخمر) وهو أبو يعون (و) بلغني
(ان عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعبد الله بن عمر جلدوا عبيدهم نصف حد الحر في الخمر)
وهم القدوة لان حد الرفيق على نصف حد الحر وأصله قوله تعالى فعليه نصف ما على المحصنات
من العذاب (مالك عن يحيى بن سعيد) الانصاري (انه سمع سعيد بن المسيب) بن حزن يقول (ما من
شيء) نكروة وقعت في سباق النفي وضم اليهامن الاستقرائية لأفادة الشمول ذكره الطيبي أي ليس
شيء من الذنوب (الا الله يحب أن يعفى عنه ما لم يكن حدا) فلا يحب العقوبة اذا بلغ الامام وقد
روى أحمد وأبو داود والنسائي والشافعي وابن حبان عن عائشة مرفوعا أقيلا وذوى الهيئات
عتراتهم الا في الحدود قال الشافعي سمعت من أهل العلم من يعرف هذا الحديث يقول يتجافى للرجل
ذو الهيئة عن عترته ما لم تكن حدا قال وهم الذين لا يعرفون بالشرف فيزل أحداهم الزلة وقال الماوردى
في عتراتهم وجهان أحدهما الصغار والثاني أول معصية زل فيها مطيع (قال مالك والسنة عندنا
كل من شرب شرابا مسكرا فسكر أو لم يسكر فقد وجب عليه الحد) لان شأنه الاستكثار فلا يمنع تخلفه
أن يعرض الحد ((ما ينهى أن ينفذ فيه))

(مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر) رضى الله عنهما (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب
الناس في بعض مغازيه قال عبيد الله بن عمر فاقبلت نحوه) لا معمر ما يقول وكان حربا على ذلك
(فانصرف صلى الله عليه وسلم) من الخطبة (قبل أن أبلغه) أي أصل اليه (فسالت ماذا قال
فقبل لي) ايهام لا يضرب لانه محامي ايهام محاميا (نهى ان ينفذ) بضم أوله وسكون الميم وقع
الموحدة وزال مجيء أي يطرح (في الدباء) بضم الدال المهملة وتشديد الموحدة والمد المزعج (والمرقت)
بالزاي والفاء المطلى بالزفت لانه يسرع اليهما الاستكثار فربما شرب منهما من لا يشعر بذلك ظان انه
لم يبلغ الاستكثار وقد بلغه والحديث رواه مسلم عن يحيى عن مالك بن نابه الليث وأيوب وعبيد الله
ويحيى بن سعيد والفصالح بن عثمان واسامة كل هؤلاء عن نافع عن ابن عمر بمثل حديث مالك ولم

(٤ - زوقاني رابع) الزهري عن سالم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من أعتق شركا له في ماله اذا
كان له ما يبلغ ثمن العبد * حدثنا أحمد بن حنبل ثنا سفيان عن عمرو بن سالم عن أبيه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان العبد بين

الثنين فأعتق أحدهما نصيبه فان كان موسرا يكرم عليه فجة لا وكس ولا شطط ثم يعتق * حدثنا أحمد بن حنبل ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن خالد عن أبي بشر العنبري (٢٦) عن ابن التلب عن أبيه ان رجلا أعتق نصيبه له من مملوك فلم يضعه النبي

صلى الله عليه وسلم قال أحد اغما هو بالتاء يعنى التلب وكان شعبة النخ لم يبين التاء من التاء

«باب فيمن ملك ذارحم محرم»

* حدثنا مسلم بن إبراهيم وموسى ابن اسمعيل قالا ثنا حاد بن سلمة عن قتادة بن الحسن عن حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال موسى في موضع آخر عن حمزة فيما يحدث به حاد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك ذارحم محرم فهو حر * حدثنا محمد بن سليمان الانباري ثنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة ان حمزة بن الخطاب رضى الله عنه قال من ملك ذارحم محرم فهو حر * حدثنا محمد بن سليمان ثنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة عن الحسن قال من ملك ذارحم محرم فهو حر * حدثنا أبو بكر بن أبي شيبه ثنا أبو اسامة عن سعيد عن قتادة عن جابر بن زيد والحسن مثله

«باب في عتق أمهات الاولاد»

* حدثنا النفيلي عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن خطاب بن صالح مولى الانصار عن أمه عن سلامة بنت معقل امرأة من خارجة قيس عيلان قالت قدم بي في الجاهلية فباعني من الجباب بن عمرو أخي أبي اليسر بن عمرو فولدت له عبد الرحمن بن الجباب ثم هلك ففادت امرأته الآن والله تباعين في دينه فأبنت رسول الله صلى الله

يد كرفي بعض مغازيه الامالك واسامة قاله مسلم (مالك عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب) الحرق بضم المهملة وفتح الراء وقاف المدنى الصدوق مات سنة بضع وثلاثين ومائة (عن أبيه) عبد الرحمن بن يعقوب الجهمي المدنى مولى الحسرة بضم المهملة وفتح الراء وقاف التابى الثقة (عن أبي هريرة) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن (على سبيل الكراهة وقيل التحريم عن) ان ينفذ في الدباء والمزفت) من الجرار لا سراغ اسكار ما ينفذ فيهما

«ما يكره أن ينفذ جميعا»

(مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار) قال ابن عبد البر مسلم سلبا خلافاً أعلمه عن مالك ورواه عبد الرزاق عن ابن جريح عن زيد بن عطاء عن أبي هريرة (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن ينفذ بالنسر) بضم الموحدة واسكان المهملة التمر قبل اوطابه واحدته بسرة بالهاء (والرطب) بضم الراء وفتح الطاء ما نضج من النسر الواحدة ورطبة بالهاء (جميعا) في اناء واحد لان الاسكار يسرع اليه بسبب الخلط قبل أن يشتد فيظن الشارب أنه لم يبلغ حدا لا سكار وهو قد بلغه (والتمر) بفوقية فيم (والزبيب جميعا) لاستدادهما بالالة خرو هذا الحديث في العصيين من حديث ابن جريح عن زيد بن عطاء عن جابر (مالك عن الثقة عنده) قيل هو مخزومة بن بكير وابن ليهعة فقد رواه الوليد بن مسلم عن عبد الله بن ليهعة (عن بكير) بضم الموحدة مصغر (ابن عبد الله بن الأشج) المخزومي مولا هم المدنى تزل مصر ثقة مات سنة عشرين ومائة وقيل بعدها (عن عبد الرحمن بن الجباب) بضم المهملة وموحدين الاولى خفيفة (الانصارى) السلى بفتح السين واللام المدنى تابعي ثقة (عن أبي قتادة) الحارث ويقال عمرو وأوال نعمان (الانصارى) السلى بفتح السين مات سنة أربع وخمسين على الاصح الاشهر (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يشرب) بضم اوله مبنى للجهول (التمر) بفوقية وميم ساكنة (والزبيب جميعا) لان أحدهما يشتد به الاخر فيسرع الاسكار (والزهو) وهو البسر الملون (والرطب جميعا) نهى كراهة وقيل بتحريم لا سراغ الاسكار بخلطهما فقد يظن عدم بلوغه الاسكار ويكون قد بلغه وهذا الحديث رواه البخارى ومسلم من وجه آخر عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يجمع بين التمر والزبيب والتمر والزبيب ولينفذ كل واحد منهما على حدة وفي مسلم عن أبي سعيد مر فوعا من شرب منكم النبيذ فليشرب به زيبا فردا أو تمرا فردا أو بسر فردا وجاء أيضا النهى عن ذلك من حديث ابن عباس وجابر بن عبد الله قال أبو عمر حديث الباب صحيحة متواترة تلقاها العلماء بالقبول وقد (قال مالك وهو الامر الذي لم يزل عليه أهل العلم ببلدنا أنه يكره ذلك) نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه (في الاحاديث المذكورة سواء نفذ كل واحد على حدة أو نفذ جميعا وأجازته الحنفى وحمل النهى على انه لا يسرف لما كلفوا فيه من ضيق العيش

«تحريم الخمر»

وهي ما خامر العقل كما خطب بذلك عمر بحضرة الصحابة الا كابرو لم ينكره أحد فشعل كل مسكر سميت بذلك لانها تخمر العقل أى تغطيه وتستره وكل شئ غطى شيئا فقد خمره فكما والمرأة لانه يغطي رأسها ويقال للشجر الملتف الخمر لانه يغطي ما تحته أولاها تراكمت حتى ادركت كما يقال خمر الراى واخمر أى زل حتى يتبين فيه الوجه واخمر الخبز اذا بلغ ادراكه أولاها اشتفت من الخمرة التي هي المخالطة لانها تخاط العقل وهذا قريب من الاول والثلاثة موجودة في الخمر لانها

عليه وسلم قتلت يا رسول الله انى امرأه من خارجة قيس عيلان قدم بي في المدينة في الجاهلية فباعني من الجباب تركت ابن عمرو أخي أبي اليسر بن عمرو فولدت له عبد الرحمن فقال الله انى امرأه من خارجة قيس عيلان والله تباعين في دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من ولي الحبيب قيل أخوه أبو اليسر بن عمر وبعث اليه فقال أعقبوها فإذا جمعتم برقيق قد علم على فأوفى أهوضكم منها قالت فاعتقوني
وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم برقيق فعوضهم مني غلاما حدثا مومنا بن (٢٧) اممبيل ثنا جابر عن قيس عن

عطاء عن جابر عن عبد الله قال بعنا امهات الاولاد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر فلما كان عمرهما فاتهمنا

(باب في بيع المدبر)

حدثنا أحمد بن حنبل ثنا هشيم عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء واممبيل بن أبي خالد عن سلمة بن كهيل عن عطاء عن جابر ابن عبد الله ان رجلا أعتق غلاما له عن درهمه ولم يكن له مال غيره فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم فبيع بسبع مائة أو تسع مائة * حدثنا جعفر بن منافر ثنا بشر بن بكر أنا الأوزاعي حدثني عطاء بن أبي رباح حدثني جابر بن عبد الله بهذا زاد وقال يعني النبي صلى الله عليه وسلم أنت أحق بجنه والله أغنى عنه * حدثنا أحمد بن حنبل ثنا اممبيل بن ابراهيم ثنا أيوب عن أبي الزبير عن جابر ان رجلا من الانصار يقال له أبو مذ كور أعتق غلاما له يقال له يعقوب عن درهم لم يكن له مال غيره فدعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه فاشتره نعيم بن عبد الله بن الصام بثمانمائة درهم فدفعها اليه قال اذا كان أحدكم فقيرا فليسدأ بنفسه فان كان فيها فضل فعلى عباله فان كان فيها فضل فعلى ذي قرابته أو قال على ذي رحمة فان كان فضلا فهو لنا وهنا

(باب فمن أعتق عبدا له

ترك حتى ادركت الغليان وحدا الاسكار وهي مخالطة للعقل وروى ما غلبت عليه وغطته قاله أبو عمر (مالك عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن أبي سلمة) اممبيل أو عبد الله أو اسمه كنيته (ابن عبد الرحمن) بن عوف (عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتغ) يكسر الموحدة وتنفذ وسكون الفوقية وقد تفتح وعين مهملة وهو شراب العسل وكان أهل اليمن يشربونه كإزاده في رواية شعيب عن الزهري بسنده عند البخاري قال أبو عمر بخلاف عند أهل الفقه والغلبة أعلمه في ذلك قال الحافظ ولم أقف على اسم السائل صريحا لكنني أظنه أبا موسى الأشعري كما عند البخاري في المغازي عن أبي موسى أنه صلى الله عليه وسلم بعته الى اليمن فسأله عن أمر به تصنع بها فقال ما هي قال البتغ والمز (فقال) صلى الله عليه وسلم (كل شراب أسكر حرام) عمومها شامل لما اتخذ من عصير العنب ومن غيره قال أبو عمر اذا خرج الخمر يتعريم المسكر على شراب العسل فكل مسكر مثله في الحكم ولذا قال عمر كل مسكر خمر وقال في الفتح يؤخذ من لفظ السؤال انه وقع عن حكم جنس البتغ لاعتقاد المسكر منه لان السائل لو أراد ذلك لقال أخبرني عما يحل منه وما يحرم وهذا هو المعهود من لسان العرب اذا سألو عن الجنس قالوا هل هذا نافع أو ضار مثلا وإذا سألو عن القدر قالوا كم يؤخذ منه وفيه ان المفتي يجيب السائل بزيادة عما سأله عنه اذا كان مما يحتاج اليه السائل وتحريم كل مسكر سواء اتخذ من عصير العنب أو غيره قال المازري أجمعوا على أن عصير العنب قبل أن يشتد حلال وعلى أنه اذا اشتد غلي وقد قبل بالزبد حرم قليله وكثيره ثم ان حصل له تغلي بنفسه حل بالإجماع أيضا فوقع النظر في تبديل هذه الاحكام عند هذه المحددات فاشعر ذلك بارتباط بعضها ببعض ودل على ان علة التحريم الاسكار فاقضى ذلك أن كل شراب وجد فيه الاسكار حرم تناول قليله وكثيره وهذا الذي استنبطه المازري ثبت عند أي داود والنسائي وصححه ابن حبان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أسكر كثيره فقليله حرام وفي ذلك جواز القياس باطراد العلة فتصميم جميع الانبذة المسكرة وبذلك قال الأئمة الثلاثة والجمهور وقال أبو المظفر السمعاني في قياس التنبذ على الخمر بعلة الاسكار والاطراب من أجل الاقيسة وأوصها والمقايسة التي في الخمر فوجد في التنبذ وقال الحنفية تنقيع التمر والزبيب وغيرهما من الانبذة اذا غلي واشتد حرم ولا يتحدث ربه حتى يسكر ولا يكفر مستحله وأما الذي في ماء العنب فحرام ويكفر مستحله ثبتت حرمة ما بدليل قطعي وقد ورد لفظ هذا الحديث ومعناه من طرف عن أكثر من ثلاثين من الصحابة مضمون ان المسكر لا يحل تناوله ويكفي ذلك في الرد على المخالف وقد قال جابر حرمت الخمر يوم حرمت وما كان شرب الناس الا البسر والتمر وقال مالك نزل تحريم الخمر وما بالمدينة خمر من عنب وقال الحكمي

لتاخر وليست خمر كرم * ولكن من نتاج الباسقات

كرام في السماء ذهبن طولا * وفات غمارها أيدي الجنات

قال ابن عبد البر أجمع أهل المدينة على ذلك قريبا بعد قرن وما أجمعوا عليه فهو الحق ثم أخرج من طريق أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن زيد بن ثابت قال اذا رأيت أهل المدينة قد أجمعوا على شيء فاعلم انه سنة وقال ابن عبد الرحمن هو الحق الذي لا شك فيه ولا حجة للمخالف فيما رواه النسائي رجال ثقات عن ابن عباس مر فو عا حرمت الخمر قليلا وكثيرا والسكر من كل شراب لانه اختلف في واصله وانقطاعه وفي رفعه ووقفه وعلى تقدير صحته فقد رجع أحمد وغيره ان الرواية

لم يبلغهم الثلث * حدثنا سليمان بن حرب ثنا جابر عن أيوب عن أبي قلابه عن أبي المهلب عن عمران بن حصين ان رجلا أعتق ستة امهات عندهم ولم يكن له مال غيرهم فباع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال له فولا شديدا ثم دعاهم فقرأهم ثلاثة أجزاء فافرع بينهم

فأعقبتين وأوق أربعة • حدثنا أبو كامل ثنا عبد العزيز بن يحيى بن المختار ثنا خالد عن أبي قلابة بن أسد وعنه أنه قال قال لعقولا شديدا • حدثنا وهب بن بقية عن خالد (٢٨) عن أبي قلابة عن أبي زيد أن رجلا من الأنصار بعثه عنه وقال لعني النبي صلى الله

فيه بلفظ والمسكر بضم الميم وسكون السين لا السكر بضم السين أو بفتحين وعلى تقدير ثبوته فهو حديث فرد ولفظه محتمل فكيف يعارض عموم تلك الأحاديث مع كثرة ما وصحتها وهذا الحديث رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى كلاهما عن مالك به (مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار) مرسل قال ابن عبد البر ذكر ابن شعبان أن ابن القاسم أسنده عن مالك فقال عن ابن عباس والذي عنده في موطأ ابن القاسم مرسل كالجاعة وإنما أسنده ابن وهب وحده عن مالك عن زيد عن عطاء عن ابن عباس (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الغبيراء) بضم الغين المحجمة وفتح الموحدة وسكون التحتية فراء فأف محمودة نبيذ الذرة وقيل نبيذ الأرز وبه جزم أبو عمر (فقال لا خير فيها) لأنها مسكرة (ونهى عنها) تحريمها (قال مالك سألت زيد بن أسلم ما الغبيراء فقال هي الأسكرة) بضم الهمزة واسكان المهملة وكاف مفتوحة بين ما واء ساكنة وآخره هاء وفي نسخة السكركة بفتح السين وسكون الكاف الأولى وفتح الراء والكاف الثانية وبالياء وفي الحديث أياكم والغبيراء فإنها خمر الإطام قال أبو عبيد الله ضرب من الشراب يتخذ الحبش من الذرة يسكر ويقال لها السكركة وفي الصحيحين أن عمر خطب على المنبر فقال في خطبته أنه قد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة أشياء العنب والتمر والخنطة والشعير والعلل والخمر ما حرم العقل نخطب بذلك بحضوراً كبار العقابة ولم يسكر عليه أحد فله حكم الرفع لأنه خبر صحيح شهد بالتزويل وقد أخرج أصحاب السنن الأربعة وصححه ابن حبان عن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن الخمر من العصور والزبيب والتمر والخنطة والشعير والذرة فهذا امرج في الرفع وعندهما الخمسة لا شهارة في زمنه وجعل ما في معناها مما يتخذ من أرز وغيره خمرًا أذرج ما حرم العقل (مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر) رضي الله عنهما (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر في الدنيا لم يبق عنها) أي عن شرها حتى مات وفي لفظ ثم اشعار بأن تراخي التوبة لا يمنع قبولها ما لم يفرغ (حرمها) بضم الحاء المهملة وكسر الراء الخفيفة من الطرمان أي منع من شرها (في الآخرة) ولمسلم من طريق أيوب عن نافع فأت وهو مذهبنا لم يشربها في الآخرة قال ابن العربي ظاهر الحديث أنه لا يشربها في الجنة وذلك لأنه استعمل ما أمر بتأخيرها ووعده بفقره عند مبقائه كالواث إذا قل مورثه فإنه يحرم ميراثه لاستحاله وهذا قال نفر من العقابة ومن العلماء وهو موضع احتمال وتوقف واشكال والله أعلم كيف يكون الحال وقال القرطبي نقول بظاهرها أنه يحرم ذلك وأن دخل الجنة أذال يثبت لاستحاله ما أنزل الله له في الآخرة وأرتكاب ما حرم عليه في الدنيا وقد أخرج الطيالسي بسند صحيح وابن حبان والحاكم عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة وأن دخل الجنة لبسه أهل الجنة ولم يلبسه هو قال فهذا نص صريح أن كان كله مرفوعاً وأن كانت الجنة الأخيرة مدرجة من كلام الراوي فهو أصرف بالحديث وأعلم بالحال ومثله لا يقال من قبل الراي وقيل أن الحديث مؤول على حرمانه وقت تعذيبه في النار فإذا خرج منها بالشفاعة أو بالرحمة العامة وأدخل الجنة لم يحرم شيئاً منها إلا خمر أو لا غير ذلك لأن حرمان شيء من ذلك لمن هو في الجنة بعد عقوبة مؤاخذه والجنة ليست بدار عقوبة ولا مؤاخذه فيها بوجه من الوجوه وهذا ضعيف رده حديث أبي سعيد والجواب عما قالوه أنه لا يشتهي ذلك كما لا يشتهي منزلة من هو أرفع منه ولا يكون ذلك في حقه عقوبة انتهى وقال ابن المنبر معناه لا يدخلها ولا يشرب

عليه وسلم لو شهدته قبل أن يدفن
لم يدفن في مقابر المسلمين * حدثنا
مسدد ثنا حاد بن زيد عن يحيى
ابن هنيئ وأيوب عن محمد بن
سبرين عن عمران بن حصين أن
رجلاً أعتق سنة أ عبد عند موته
ولم يكن له مال غيرهم فبلغ ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم فأفرغ
بينهم فاعتق اثنين وأرق أربعة
((باب ففمن أعتق عبد الله مالاً))
* حدثنا أحمد بن صالح ثنا ابن
وهب أخبرني ابن لهيعة والليث بن
سعد عن عبيد الله بن أبي جعفر
عن بكير بن الأشج عن نافع عن
عبد الله بن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من أعتق
عبداً وله مال فمال العبد له إلا أن
لشرط السد

﴿باب في عتق ولد الزنا﴾

حدثنا ابراهيم بن موسى أنا
جرير عن سهيل بن أبي صالح عن
أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولد الزنا
ثم الثلاثة وقال أبو هريرة لان
امتع بسوط في سبيل الله عز وجل
احب الى من اتى اعتق ولد زانية

﴿باب في جواب العتق﴾

● حدثنا عيسى بن محمد الملقب بـ
ضمرة عن ابن أبي عبد الله عن
الغريف بن الديلمي قال أتينا وائلة
ابن الأسقع فقلنا له حدثنا حديثا
ليس فيه زيادة ولا نقصان ففضض
وقال إن أحدكم ليقرأ أو يحفظه
معلق في بيته فيزيد وينقص قلنا
إنما أردنا حديثا سمعته من النبي

صلى الله عليه وسلم قال أنينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صاحب لنا أوجب يعنى الناب والقل فقال أعنقوا عنه يعنى الخمر
ف قوله بفتح السين الخ الذى فى القاموس السكر كما بالضم شراب الذرة ٥١ ومراده بالضم ضم أوله والثالث تابع للدول على قاعدة بهم فانه نصر

الله بكل عضو منه عضو منه من النار. (باب أي الرقاب أفضل) * حدثنا محمد بن المشي ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة البعري عن ابن أبي نجيح المصلي (٢٩) قال حاصرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصر الطائف قال معاذ سمعت

أبي يقول بقصر الطائف بمحصر الطائف قال معاذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بلغ بهم في سبيل الله عز وجل فله درجة وساق الحديث وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أيما رجل مسلم أعتق رجلا مسلما فإن الله عز وجل جاعل وقاه كل عظم من عظامه عظما من عظام محرره من النار وإيما امرأة أعتقت امرأة مسلما فإن الله جاعل وقاه كل عظم من عظامها عظما من عظام محررها من النار يوم القيامة * حدثنا عبد الوهاب ابن نجيعة ثنا بقيقه ثنا صفوان ابن عمرو حدثني سليمان بن عامر عن شرحبيل بن السط أن قال لعمر بن عبد الله حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أعتق رقبة مؤمنة كانت فداءه من النار * حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن شرحبيل بن السط أنه قال لكعب بن مرة أو مرة بن كعب حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر معنى معاذ في قوله وإيما امرأة آزاد وأما رجل أعتق امرأتين مسلمتين إلا كاتفا كما من النار يجزي مكان كل عظمين منها عظم من عظامه

(باب في فضل العتق في العمة)

* حدثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن أبي إسحق عن أبي جيبه الطائي عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يعتق عند الموت كتيل الذي يهدي إذا شبع آخر كتاب العتق (بسم الله الرحمن الرحيم) (أول كتاب الحروف والقرآن)

الخرف فيها إلا أن عفا الله عنه كافي ببقية الكبائر وهو في المشيئة فالمعنى جزاؤه في الآخرة أن يحرمها لحرمته دخول الجنة إلا أن عفا الله عنه قال وجاز أن يدخلها بالعفو ثم لا يشرب فيها خمر ولا تشتهيها نفسه وإن علم وجوده فيها ويدل له حديث أبي سعيد المذكور قال الحافظ فصل بعض المتأخرين بين من بشر بها مستحلفا وهو الذي لا يشربها أصلا لأنه لا يدخل الجنة وبين من بشر بها طالما بصرعها فهو محل الخلاف فقيل أنه الذي يحرم شر بها مدة ولو حال تعذيبه إن عذب أو المعنى أن ذلك جزاؤه أن جوزى قال الحافظ وأهدل الأقوال أن الفعل المذكور يقتضي العقوبة المذكورة وقد يختلف ذلك لما منع كالنوبة والحسنات التي تؤزن والمصائب التي تكفر وكداء الولد بشرائط ذلك وكذا شفاعة من يؤذن له في الشفاعة وأعم من ذلك كله عفو أرحم الراحمين وفي حديث الباب أن التوبة من الذنب مكفرة له وبه صرح الكتاب والسنة وهو مقطوع به في الكفر أما غيره فهل هو مقطوع أم مظنون قولان قال القرطبي والذي أقوله أن من استقرأ الشريعة قرأنا سنة علم بالقطع واليقين أن الله يقبل توبة الصادقين وأخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى النيسابوري والقعنبي كلهم عن مالك به وتابعه عبيد الله وموسى بن عقبة وأيوب وشعبة عن نافع بن وهب عن مسلم

(جامع تحريم الخمر)

(مالك عن زيد بن أسلم) بفتح فسكون العدوى مولاهم المذني التابى (عن ابن وعله) بفتح الواو وسكون العين المهجلة واسم عبد الرحمن (المصري) التابعي الصدوق وفي رواية ابن وهب عن مالك عن زيد بن عبد الرحمن بن وعله السبائي من أهل مصر (أنه سأل عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما (عما يصر من العنب فقال ابن عباس اهدي رجل) هو كيسان الثقفي كإرواه أحمد من حديثه (لرسول الله صلى الله عليه وسلم رواية أخرى) أي فزادة وأصل الراوية البعري يحمل الماء والهاء فيه للمبالغة ثم أطلقت الراوية على كل دابة يحمل عليها الماء ثم على المزاودة ولفظ رواية أحمد عن كيسان أنه كان يعبر في الخمر وأنه أقبل من الشام فقال يا رسول الله اني جئت بشراب جيد وعنده أيضا من ابن عباس كان للخبى صلى الله عليه وسلم صديق من ثقيف أودوس فلقبه يوم الفتح براوية خمر حديها إليه (فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أما) بالفتح وخفة الميم ولا بن وهب هل (علت أن الله حرمها) بأية أنما الخمر والميسر إلى فاجتنبوه لعلكم تفلحون (قال لا) أي لم أعلم بذلك (فساره) بالتحقيق (رجل إلى جنبه) وفي رواية أحمد عن ابن عباس فاقبل الرجل على غلامه فقال بها ولا بن وهب فسار أناسا (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم سارونه) بأي شيء كلته سرا أي خفية (قال أمرته بيدها) لينتفع بحفها (فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله (الذي حرم شر بها حرم بيدها) لأنه قال رجس أي نجس وهو لا يصح بيعه ولأنه يؤدي إلى شربها وفي حديث كيسان قال أنها قد حرمت وحرم عنها (ففتح الرجل المزدنين) بفتح الميم والزاي تنبيه فزادة القرية لأنه يتردد فيها الماء (حتى ذهب ما فيها) من الخمر فقبضه وجوب راقته لفعله ذلك بحضرة صلى الله عليه وسلم واقراء عليه وقد اختلف في وقت تحريم الخمر فقيل سنة أربع وقيل سنة ست وقيل سنة ثمان قبل فتح مكة قال الحافظ وهو الظاهر لرواية أحمد عن ابن عباس أن الرجل المهدي راوية الخمر لقيه صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وروى أحمد وأبو يعلى عن نعيم الداري أنه كان مهديا لرسول الله صلى الله عليه وسلم كل عام راوية خمر فلما كان عام حرمت جابر أو بنه فقال

حدثنا عبد الله بن محمد النخعي ثنا حاتم بن اسمعيل خ وثنا نصر بن عاصم ثنا يحيى بن سعيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم (٣٠) قرأوا اتخذوا من مقام ابراهيم مصلى * حدثنا موسى بن يحيى بن اسمعيل ثنا

حامد بن هشام بن عمرو عن
عمرو بن عائشة رضي الله عنها
ان رجلا قام من الليل فقرأ فرفع
صوته بالقرآن فلما أصبح قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله
فلانا كائن من آية اذ كرنيتها الليلة
كنت قد أسقطتها * حدثنا قتيبة
ابن سعيد ثنا عبد الواحد بن
زباد ثنا خفيف ثنا مقسم
مولى ابن عباس قال قال ابن عباس
رضي الله عنهما زلت هذه الآية
وما كان لنبي ان يضل في قطيعة
حرارة فقدت يوم بدر فقال بعض
الناس لعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم أخذها فأنزل الله عز
وجل وما كان لنبي ان يضل الى آخر
الآية * حدثنا محمد بن عيسى
ثنا معتمر قال سمعت أبي قال
سمعت أنس بن مالك يقرأ قال
النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني
أعوذ بك من الجمل والهزم
* حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا يحيى
ابن سليم عن اسمعيل بن كثير عن
عاصم عن لقيط بن صبرة قال كنت
واقفا المتنقيا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذكر الحديث
فقال يعني النبي صلى الله عليه
وسلم لا تحسبن ولم يقل تحسبن
* حدثنا محمد بن عيسى ثنا سفيان
ثنا عمرو بن دينار عن عطاء عن
ابن عباس قال لحق المسلمون رجلا
في غنمة له فقال السلام عليكم
فقتلوه وأخذوا تلك الغنمة فزلت
ولا تقولوا لمن أتىكم السلام
لست مؤمنا فتفوتوا عرض الحياة

أشعرت أنها قد سمرت بعد ذلك قال أفلا أبيعها وأنتفع بحقها فنهاه في هذا تايد الوقت المذكور فان
اسلام غيم كان بعد الفتح وروى أصحاب السنن عن عمرانه قال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شفاء فنزلت
قل فيهما اثم كبير فقرأت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شفاء فنزلت لا تقربوا الصلاة وأنتم
سكارى فقرأت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شفاء فنزلت آية المائدة الى قوله فهل أنتم
مستهونون قال عمر انتهينا محمدا على بن المديني والترمذي انتهى ومحدث عمر قد يجمع بين الاقوال
الثلاثة باحتقال ان كل مرة كانت في سنة منها وزعم مغطاي أنها حرمت في شوال سنة ثلاث
والواقدي انه عقب قول حزة انما أنتم عبيد لابي يعني سنة اثنين وبديل عليه حديث الصحيح عن
جابر اسطح الخمر ناس يوم أحد فقتلوا من يومهم جميعا شهداء ثم احدثوا ان يخطر ببالك ان النبي
صلى الله عليه وسلم شرب الخمر قبل نحرها فلا يلزم من اهداء الراوية اليه كل عام قبل التحريم ان
يشرب بل يهديها أو يتصدق بها أو يؤخذ ذلك وقد صانه الله تعالى من قبل النبوة هما يخالف شرعه
وهو لم يشرب الخمر المحض من الجنة آية المعراج وهذا الحديث رواه مسلم في البيع من طريق ابن
وهب عن مالك بن واتباعه حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم وتابعه يحيى بن سعيد عن أبي وعلة في
مسلم أيضا (مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة) الانصاري المديني ثقة حجة أبي يحيى مات سنة
اثنين وثلاثين ومائة وقيل بعدها (عن أنس بن مالك انه قال كنت أسقي أبا عبيدة) حاتم (بن
الجراح) أحد العشرة (وأبى طلحة) زيد بن سهل (الانصاري) زوج أم أنس وجد اسحق (وأبي بن
كعب) سيد القراء وكبير الانصار وعالمهم زاد في رواية لمسلم وأبى جارة وسهيل بن بيضاء ومعاذ بن
جبل وأبى أيوب (شرا بامن فضيخ) بفتح الفاء وكسر الصاد المعجمة واسكان التمنية وناء معجمة
شرا ب يتخذ من البسر المفصوخ وهو المشدوخ (وتمر) بوقية وفي رواية ابن قزعة من فضيخ وهو تمر
ولا اسمعيل من خمر فضيخ وزهو بفتح الزاي وسكون الهاء فواو أي مشدوخ بسر ومسلم من طريق
قتادة عن أنس اسقى سم من مزادة فيها خليط بسر وغيره للجاري من طريق بكر بن عبد الله عن
أنس ان الخمر حرمت والخمر يومئذ البسر والتمر ولا جد عن حميد عن أنس حتى كاد الشراب يأخذ
فيهم ولا بن أبي عاصم حتى مات رؤسهم (قال) أنس (لجاءهم آت) قال الحافظ لم أقف على اسمه
(فقال ان الخمر قد حرمت فقال أبو طلحة) لربي الساقى (يا أنس قم الى هذه الجرار) بكسر الجيم
جمع خرة التي فيها الشراب المذكور (فاكسرهما قال) أنس (فقسمت الى مهرانا لنا) بكسر الميم
وسكون الهاء فراء فألف فسين مهمله جمر مستطيل ينقر ويدق فيه ويتوضأ وقد استعمل الخشب
التي يدق فيها الحب فقبيل لها مهرانا على التشبيه بالمهران من الخمر أو الصفر الذي يرس فيه
الحبوب وغيرها (فضر بها بأسفله حتى تكسرت) وفي رواية اسمعيل عن مالك فقال أبو طلحة قم
يا أنس فاهرقها فأهرقتها وفي رواية لمسلم فاسألوها عنها ولا راجعها بعد خبر الرجل وفيه حجة قوية
في قبول خبر الواحد لانهم أثبتوا به نسخ الشيء الذي كان مباحا حتى قدموا من أجله على تحريمه
والعمل بمقتضاه من صاب الخمر وكسرها وانيه وأخرجه البخاري في الاشارة عن اسمعيل وفي خبر
الواحد عن يحيى بن قزعة ومسلم في الاشارة من طريق ابن وهب كلهم عن مالك بن واتباعه
عندهما وعند غيرهما قال أبو عمر هذا الحديث وما كان مثله يدخل في المسند عند الجميع (مالك
عن داود بن الحصين) بجهلته من مصغرا الاموى مولا هم المديني (عن واقد) بالقاف (ابن عمرو) بفتح
العين (ابن سعد بن معاذ) الانصاري الاشعري أبي عبد الله المديني الثقة التباي الصغير مات سنة

الدينامك الغنية * حدثنا سعيد بن منصور ثنا ابن أبي الزناد وثنا محمد بن سليمان الانباري ثنا حجاج بن محمد
عن أبي الزناد وهو أشجع عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ غير أولي الضر ولم يقل سعيد كان يقرأ * حدثنا عثمان بن أبي

شعبة ومحمد بن العلاء قال ثنا عبد الله بن المبارك ثنا يونس بن يزيد عن أبي علي بن يزيد عن الزهري عن أنس بن مالك قال فرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم والعين بالعين * حدثنا نصر بن علي ثنا أبي ثنا (٣١) عبد الله بن المبارك ثنا يونس بن يزيد

عن أبي علي بن يزيد عن الزهري عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين * حدثنا النبيلي ثنا الزهري ثنا فضيل بن مزوون عن عطية بن سعد العوفي قال قرأت على عبد الله بن عمر الله الذي خلقكم من ضعف فقال من ضعف قرأها على رسول الله صلى الله عليه وسلم كافر أنها على فأخذ على كما أخذت عليك * حدثنا محمد بن يحيى القطعي ثنا عبيد بن عوف عن هرون بن عبد الله بن جابر عن عطية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم من ضعف * حدثنا محمد بن كثير أنما سفيان عن أسلم المقرئ عن عبد الله بن أبيه عبد الرحمن بن أبيز قال قال أبي بن كعب بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا * حدثنا محمد بن عبد الله ثنا المغيرة بن سلفة ثنا ابن المبارك عن الأجلح حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن أبيز عن أبيه عن أبي أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا هو خير مما يجمعون * حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا حماد أنا ثابت عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ أنه عمل غير صالح * حدثنا أبو كامل ثنا عبد العزيز بن أبي الحارث ثنا ثابت عن شهر

عشرين ومائة (انه أخبره عن محمود بن لبيد) بفتح اللام (الانصارى) الاوسى الاشهل صحابي صغير وجل روايته عن الصحابة مات سنة ست وتسعين وقيل سنة سبع وله تسع وتسعون سنة (ان عمر بن الخطاب حين قدم الشام) في خلافة (شكاليه أهل الشام وباء الارض) أى مرض أرضهم العام (وثقلها) بكسر المثناة وفتح القاف ضد الخفة (وقالوا لا يصلح لنا الا هذا الشراب فقال عمر اشربوا هذا العسل) الضل فان فيه شفاء (فقالوا لا يصلح لنا العسل) لا يوافق أمر جتنا (فقال وجل من أهل الارض) يعنى أرض الشام (هل لك) رغبة في (ان نجعل لك من هذا الشراب شيئا لا يسكر) قال نعم فطبخوه حتى ذهب منه الثلثان وبقي الثلث فأتوا به (عمر) ليعرضوه عليه (فأدخل عمر فيه اصبعه ثم رفع يده فتيهها يقطط) يتمدد (فقال هذا الطلاء) بالدماء يطبخ من العصير حتى يغلظ (هذا مثل طلاء الابل) أى الفطران الذى يطلى به جربها (فأمرهم عمر أن يشربوه) لانه لم يره مسكرا (فقال له عبادة بن الأصامت) أحد فضلاء الصحابة (أحلتها والله) أى الخمر (فقال عمر كلد) ردع أى أزرع من هذا القول (والله) لم أحلها لان اجتهاده حينئذ أداه الى جواز ما لا يسكر (اللهم انى لا أحل لهم شيئا حرمه عليهم ولا أحرم عليهم شيئا أحلته لهم) وكان عمر اجتهاد في ذلك تلك المرة ثم رجع عنه فحدا منه في شرب الطلاء كما مر (مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر) رضى الله عنهما (ان رجلا من أهل العراق) الاقليم المعروف بذي كرو يؤث قبل هو معرب وقيل سمى عراقا لانه سفل عن نجد ودنا من البحر أخذ من عراق القربة والمزادة وغير ذلك وهو ما تسمى ثم خزمتها (قالوا له يا أبا عبد الرحمن) كنية ابن عمر (اننا ابتاع من ثمر النخل والعنب فنعصره خمرافئيهما) فهل ذلك حرام أم لا ولعلهم كانوا حديثي عهد بالاسلام (فقال عبد الله بن عمر انى أشهد الله عليكم وملائكته ومن معكم من الجن والانس) أنى بذلك زيادة الزجر والتهويل والاشارة الى ان حرمة ذلك مجمع عليها (انى لا أمركم ان تبيعوها ولا تتباعوها) تشربوها (ولا تعصروها ولا تشربوها ولا تسقوها) غيركم (فأمرهم) خبث مستفذر (من عمل الشيطان) الذى يؤسوس

﴿كتاب العقول﴾

جمع عقل يقال عقلت القليل عقلا أدبت دينه قال الاصمعي مهميت الدية عقلا تسمية بالمصدر لان الابل كانت تعقل بفناء ولى القليل ثم كثر الاستعمال حتى أطلق العقل على الدية ابلا كانت أو نقدا

(بسم الله الرحمن الرحيم)

﴿ذكر العقول﴾

أخر البسلة لانه جعل الترجمة بكتاب كالعنوان فالمقصود بالبسلة به ما بعدها فجعل البسلة أوام وكثيرا ما يقدم البسلة على كتاب نظرا الى البسلة الحقيقي وذلك تفنن لطيف وقد ثبت ذلك غير مرة (مالك عن عبد الله بن أبي بكر محمد بن عمرو بن حزم) الانصارى المدنى قاضيا (عن أبيه) أى بكره اسمه وكنيته واحد وقيل يكنى أبا محمد قال أبو عمر لا خلاف عن مالك في ارسال هذا الحديث وروى مسندا من وجه صالح وروى معمر عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه عن جده ورواه الزهري عن أبي بكر عن أبيه عن جده (ان في الكتاب الذى كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن حزم) ابن لوزان الانصارى التجارى شهد الخندق وما بعدها وكان عامل النبي صلى الله عليه وسلم على فجران مات بعد النجسين وغلط من قال في خلافة عمر (في العقول) أى الديات وهو كتاب جليل

ابن حوشب قال سألت أم سلمة كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية انه عمل غير صالح فقالت قرأها عمل غير صالح قال أبو داود ورواه هرون النهوى وموسى بن خلف عن ثابت كما قال عبد العزيز * حدثنا ابراهيم بن موسى أنا عيسى عن حمزة بن

عن أبي اسحق عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس عن أبي بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعا بآبائه فأنشده وقال رحمه الله عليهما وعلى موسى وعلينا وعلى من صاحبه (٣٢) العجب ولكنه قال ان سألتك عن شيء بعد هذا فلا تصاحبني قد بلغت من لدني طولها

فيه أنواع كثيرة من الفقه في الزكاة والديات والاحكام وكر الجائر والطلاق والعناق واحكام الصلاة في الثوب الواحد والاحتباء فيه ومس المصحف وغير ذلك وأخرجه النسائي وابن حبان وموسى بن طريق الزهري عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى أهل اليمن كتابا فيه الفرائض والسنن والديات وبعث به مع عمرو بن حزم فقدم به الى أهل اليمن وهذه نسخة

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد النبي الى مريحيل بن عبد كلال والحريث بن عبد كلال ونعيم ابن عبد كلال قبل ذى رعين ومعاذ بن وهبان اما بعد فذكر الحديث بطوله وفيه (ان في) قتل النفس خطأ (مائة من الابل) على أهل الابل وفي الطريق الموصولة وعلى أهل الذهب ألف دينار وقبل قوله (وفي الانف اذا أوى) يضم الهمزة وسكون الواو وكسر المهملة بعدها ياء أي أخذ كله (جدا) بفتح الجيم واسكان الدال وعين مهملة أي قطعوا وهي واستوعبوا لغة في الاستيعاب وهو أخذ الشيء كله وروى وفي الانف اذا أوعيت جدعة ويروى استوعب أي استوعب ما لم يبق منه شيء (مائة من الابل) على أهلها وفي الطريق الموصولة وفي اللسان الدية وفي الشفتين الدية وفي اللبضتين الدية وفي الذكرا الدية وفي الصلب الدية وفي العينين الدية (وفي المأومة ثلث الدية) قيل لها مأومة لان فيها معنى المفوعة في الاصل وجعلها على لفظها مأومة مات وهي التي تصل الى أم الدماغ وهي أشد الشجاج قال ابن السكيت وصاحبها يصعق لصوت الرعد ولرفاء الابل ولا يطبق البروز في الشمس وتسمى أيضا أمه رجعتها أو أم مثل دابة ودواب (وفي الجائفة مثلها) ثلث الدية اسم فاعل من جافته فجوفه اذا وصلت لجوفه (وفي العين خسون) من الابل وظاهره ولو لا عور (وفي اليد خسون) من الابل (وفي الرجل) الواحدة (خسون) من الابل (وفي كل اصبع مما هناك) في يد أو رجل (عشر من الابل) يتعلق بهو بالثلاثة قبله على طريق التنازع ففيه حجة لغيره (وفي السن خمس) من الابل اضراس أو ثنابا أو ربا عيات (وفي الموضعة) الشجة التي تكشف العظم (خمس) من الابل (العمل في الدية)

(مالك انه بلغه ان عمر بن الخطاب قوم الدية على أهل القرى فجعلها على أهل الذهب ألف دينار وعلى أهل الورق) أي من يغلب كل منهما في قراهم (اثنى عشر ألف درهم) فضة (قال مالك فاهل الذهب أهل الشام وأهل مصر) وأهل المغرب (وأهل الورق أهل العراق) ومن والاهم (مالك انه سمع ان أهل الدية تقطع) أي تنجم (في ثلاث سنين أو أربع سنين) رفقا بالعاقلة (قال مالك والثلاث أصح ما سمعت الى في ذلك) من الاربع (والامر المجتمع عليه عندنا انه لا يقبل من أهل القرى في الدية الا بابل) لانه خلاف الواجب عليهم من ذهب أو فضة (ولامن أهل العمود الذهب ولا الورق) لان المفروض عليهم الابل (ولامن أهل الذهب الورق ولا من أهل الورق الذهب) فانما يقبل من كل ماوجب عليه

(دية العمد اذا قبلت وجناية المحنون)

(مالك ان ابن شهاب كان يقول في دية القتل (العمد اذا قبلت) أي رضى بهاولي المقتول بان يحيا على الدية (خمس وعشرون بنت مخاض) بفتح الميم والمجتمعة الخفيفة فالف فجتمعت أي عليها حولي ودخلت في الثاني وجعلت أمها والمخاض الحامل أي دخل وقت حملها وان لم تحمّل (وخمس

حزرة * حدثنا محمد بن عبد الرحمن أبو عبد الله العنبري ثنا أمية ابن خالد ثنا أبو الجارية العنبري عن شعبة عن أبي اسحق عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأها قبل بلغت من لدني وثقلها * حدثنا محمد بن مسعود ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا محمد بن دينار ثنا سعد بن أوس عن مصدع أبي يحيى قال سمعت ابن عباس يقول اقرأني أبي بن كعب كما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في عين حمة مخففة * حدثنا يحيى بن الفضل ثنا وهيب يعني ابن عمرو والغري أنا هرون أخبرني أبان بن تغلب عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل من أهل عليين يشرف على أهل الجنة فتضي الجنة لوجهه كأنها كوكب دري قال وهكذا جاء الحديث دري مرفوعة الدال لانهم موزان أبا بكر وعمر لمنهم وأنعم * حدثنا عثمان ابن أبي شيبة وهرون بن عبد الله قالا ثنا أبو اسامة حدثني الحسن بن الحكم النخعي ثنا أبو سبرة النخعي عن فروة بن مسيك الغطفي قال آتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فقال رجل من القوم يا رسول الله أخبرنا عن سبا ما هو أرض أم امرأة فقال ليس بأرض ولا امرأة ولكنه رجل ولد عشرة من العرب فبنا من سنة وثلاثمائة أربعة قال عثمان الغطفي مكان الغطفي وقال حدثنا الحكم النخعي * حدثنا أحمد بن عبد الواسع بن عمرو عن ابن ابراهيم أبو معمر عن سفيان عن عمرو عن عكرمة قال حدثنا أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن مسعود

سنة وثلاثمائة أربعة قال عثمان الغطفي مكان الغطفي وقال حدثنا الحكم النخعي * حدثنا أحمد بن عبد الواسع بن عمرو عن ابن ابراهيم أبو معمر عن سفيان عن عمرو عن عكرمة قال حدثنا أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن مسعود

رواية فذكر حديث الوحي قال فذلك قوله حتى اذا فرغ من قلوبهم * حدثنا محمد بن رافع التيسابوري ثنا اسحق بن سليمان الرازي سمعت
ابا جعفر يدكر عن الربيع بن أنس عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم (٣٣) قالت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بل قد

جاءك آياتي فكذبت بها واستكبرت
وكنت من الكافرين قال أبو داود
هذا من رسل الربيع لم يدرك أم سلمة
* حدثنا مسلم بن إبراهيم ثنا
هرون بن موسى الثعوي عن بديل
ابن ميسرة عن عبد الله بن شقيق
عن عائشة رضي الله تعالى عنها
قالت سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول هاهنا فروح وريحان
* حدثنا أحمد بن حنبل وأحمد بن
عبد القادر ثنا سفيان عن عمرو
عن عطاء قال ابن حنبل لم أفهمه
جيدا عن صفوان بن أبي عبد
ابن يعلى عن أبيه قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم على المنبر يقرأ
ونادوا يا مالكا * حدثنا نصر بن
على أنا أبو أحمد أنا امرئيل
عن أبي اسحق عن عبد الرحمن بن
يزيد عن عبد الله قال أقرأني
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني
أنا الرزاق ذو القوة المتين * حدثنا
حفص بن عمر ثنا شعبه عن أبي
اسحق عن الاود عن عبد الله ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ
فهل من مدرك قال أبو داود مضمومة
الميم مفتوحة الدال مكسورة
الكاف * حدثنا أحمد بن صالح
ثنا عبد الملك بن عبد الرحمن
الذماري ثنا سفيان حدثني
محمد بن المنكدر عن جابر قال
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
يقرأ أيحسب ان ماله أخله
* حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبه
عن خالد عن أبي قلابه عن أنس
رسول الله صلى الله عليه وسلم

وعشرون بنت لبون) وهي التي دخلت في الثالثة فصارت أمها لبونا بوضع حملها (وخمس وعشرون
حقه) بكسر الميم وشد القاف وهي التي دخلت في الرابعة (وخمس وعشرون جذعة) بفتح الجيم
والحمزة وهي التي دخلت في الخامسة سميت بذلك لانها جذعت أي أسقطت مقدم أسنانها (مالك
عن يحيى بن سعيد بن مروان بن الحكم) أمير المدينة (كتب الى معاوية بن أبي سفيان) صحف من
حرب كتابا وأرسله اليه بانثام (انه أنى) بضم أوله (عجنون قتل رجلا فكتب اليه معاوية أن
اعقله) بضمزة وصل وسكون العين وكسر القاف احبسه باعقال القيد (ولا نقد) بضم فكسر
(منه) أي لا تقتص من أقاد الامير القاتل بالقتيل قتله به (فانه ليس على مجنون قود) بفتح جيم أي
قصاص لحديث رفع القلم عن ثلاث منها المجنون حتى يبرأ (قال مالك في الصغير والصغير اذا
قتل رجلا جاعلا محمدا ان على الكبير ان يقتل) قصاصا (وعلى الصغير نصف الدية) ولا قصاص
عليه لرفع القلم عنه (وكذلك الحر والعبد يقتلان العبد) أي الرقيق عمدا (فيقتل العبد) المساواة
للمقتول (ويكون على الحر نصف قيمته) ولو زادت على الدية ولا يقتل لعدم المساواة
(دية الخطأ في القتل)

(مالك عن ابن شهاب) الزهري (عن عمارك) بكسر الميم مفتوحة خفيفة فأف وكاف
(ابن مالك) الغفاري السكندري المدني التابعي الثقة الفاضل مات بعد المائة (وسليمان بن يسار)
بفتح السين والهمزة الخفيفة (ان رجلا) لم يسم (من بني سعد بن لبث) بن بكر بن عبد مناف بن
كنانة وانسبه اليه السعدي (أجرى) بفتح الالف وسكون الجيم (فرسافوطي) مشى (على
اصبع رجل من جهينة) بضم الجيم وفتح الهاء قبيلة من قضاة (فقرى) بضم النون وكسر الراء
كدهني زرق أي خرج الدم بكثرة منها (فما قال عمر بن الخطاب للذي ادعى عليهم) أي أولياء
الذي أجرى (اتخلفون بالله خسين عينا مامات مها) أي من الفعلة المذكورة (فأبوا) أن يحلفوا
(وتخرجوا) بالهمزة والجيم أي فعلوا فعلا جانبوا به الحرج وهو الائم فهدا مامارد لفظه مخالفا
للعناء كئاثم وتخت وتخرج ٢ (فقال للآخرين) الجهنيين أولياء المقتول (اتخلفون أنتم) لانه
مات منها (فأبوا) امتنعوا من الحلف (فقضى عمر بشرط) أي نصف (الدية على السعديين) عاذلة
الذي أجرى (قال مالك راييس العمل على هذا) المذكور من القضاء بشرط الدية وتبديده المدعي
عليهم بالخلف والمصير الى الاحاديث الدالة على تبديده المدعين في القصاص أولى في الجملة من قول
الصاحب ويعضده اجاع أهل المدينة والجازين عليه كما يأتي بسطه (مالك ان ابن شهاب
وسليمان بن يسار وربيعة بن أبي عبد الرحمن كانوا يقولون دية الخطأ) على أهل البادية مخمسة
(عشرون بنت مخاض وعشرون بنت لبون وعشرون ابن لبون) وبنت في الموضوعين رابن بالنصب
على التمييز للعدد ويؤيده قوله (ذكرنا) بالنصب زيادة بيان وان كان لفظ ابن لا يكون الا ذكر الان
من الحيوان ما يطلق على ذكره وانشاء لفظ ابن كابن عرس وابن آوى أو ليجرد التأكيد لا اختلاف
اللفظ كترابيب سود أو احتراز عن الخش وفيه بعد (وعشرون حقة وعشرون جذعة) بخلاف
دية العمد فربيعة بخلاف ابن لبون كما قرىبا (قال مالك الامر المجتمع عليه عندنا انه لا قود)
أي قصاص (بين الصبيان وأن عمدتهم خطأ) أي كالخطأ رفع القلم عنهم (ما) أي مدة كونهم
صبيانا (لم نجب عليهم الحدود) لم يبلغوا الحلم وان قتل الصبي لا يكون الا خطأ (أي لا يعطى
الاحكامه) وذلك لان صبيانا وكبيرا قتل رجلا خطأ كان على عاذلة كل واحد منهم ان نصف الدية

(٥ - زرقاني رابع) فيؤثمثلا يعذب عذابه أحد ولا يوثق وثاقه أحد * حدثنا محمد بن عبيد

قلاية قال أنبأني من أقرأه النبي صلى الله عليه وسلم أو من أقرأه من أقرأه النبي صلى الله ٢ قوله ونخرج الاولى بدله تهجد قاله نصر

عليه وسلم فيومئذ لا يذهب حديثنا عثمان بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء عن محمد بن أبي عبيدة حدثهم قال حدثنا أبي عن الأعمش عن سعد الطائي عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري (٣٤) قال حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً ذكر فيه جبريل وميكائيل فقرا

جبرائيل وميكائيل * حدثنا يزيد ابن أنزوم ثنا بشر يعني ابن عمر ثنا محمد بن خازم قال ذكر كيف قراءة جبرائيل وميكائيل عند الأعمش فحدثنا الأعمش عن سعد الطائي عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الصور فقال عن يمينه جبرائيل وعن يساره ميكائيل * حدثنا أحمد بن حنبل ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري قال معمر روى عن ابن المسيب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان يقرؤون مالك يوم الدين وأول من قرأها ملك يوم الدين مروان قال أبو داود هذا أصح من حديث الزهري عن أنس والزهري عن سالم عن أبيه * حدثنا سعيد بن يحيى الأموي حدثني أبي ثنا ابن جريج عن عبد الله بن أبي مليكة عن أم سلمة ذكرت أوكلة غيرها قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم - سلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين يقطع قرآنه آية آية * حدثنا عثمان بن أبي شيبة وعبيد الله بن عمر بن ميسرة المعنى قال ثنا يزيد بن هرون عن سفيان بن حسين عن الحكم بن عتيبة عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال كنت ودیف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على حمار والشمس عند غروبها قال هل تدري أين تغرب هذه قلت الله ورسوله أعلم قال فما تغرب في عين حامية * حدثنا محمد

وقدم أن على الصبي في العمدا إذا اشتراك مع كبير (ومن قتل خطأ فأغما عقله مال لا قود فيه) لقوله تعالى ومن قتل مؤمناً خطأ فتعير برقبة مؤمنة ودية مسلمة إلى أهله إلا أن يصدقوا فإنه ذكر قوداً (وأغما هو) أي المال المأخوذ في الخطأ (كفيرة من ماله) أي القتبيل (يفضي به دينه ويجوز فيه وصيته) فإن كان له مال تمكن الدية قدر ثلثه ثم عفى عن دينه فذلك جائز له وإن لم يكن له مال غير دينه جازله من ذلك الثلث إذا عفى عنه وأوصى به) والثلثان لو ورثته ((عقل الجراح في الخطأ))

جمع جرح وهو هنامادون النفس (مالك أن الأمر المجتمع عليه عندهم في الخطأ أنه لا يعقل) أي لا يؤخذ عقله أي دينه (حتى يبرأ الجرح ويصح) عطف نفسير لئلا يؤدي الجرح إلى الموت (وأنه أن كسر عظم من الإنسان يد أو رجل أو غير ذلك من الجسد خطأ فبرأ وصرح وعاد له دينه) لصفته الذي كان عليه قبل (فليس فيه عقل فان نقص) أي برأ على نقص (وكان فيه عقل) بفتح المهملة والمثناة ولام أي برأ على غير استواء (ففيه من عقله بحسب ما نقص منه وإن كان ذلك العظم مما جأ فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم عقل مسمى فبحسب ما فرض فيه النبي صلى الله عليه وسلم وإن كان مما لم يأت فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم عقل مسمى ولم تنص فيه سنة) طريقة للسلف (ولا عقل مسمى فإنه يجتهد فيه وليس في الجراح في الجسد إذا كانت خطأ عقل إذا برأ الجرح وعاد له دينه) الأولى (فإن كان في شيء من ذلك عقل) بفتح العين والمثناة عدم استواء (أو شين فإنه يجتهد فيه إلا الجائفة فإن فيها ثلث دية النفس) لنص الحديث (وليس في منقعة الجسد) بكسر القاف الشديدة وقصها قيل وهو أولى لأنها تحمل الأجرار وهكذا ضبطه ابن السكيت وهي التي ينقل منها فرائض العظام وهي مارق منها وضبطه الفارابي والجوهري بالكسر على إرادة نفس الضربة لأنها تكسر العظم وتنقله (عقل وهي مثل موضحة الجسد) أي لا عقل فيها (والأمر المجتمع عليه عندنا أن الطبيب إذا خنق قطع الحشفة أن عليه العقل) الدية كاملة (وأن ذلك الفعل) من الخطأ الذي نحمله العاقلة وإن كل ما أخطأ به الطبيب أو تعدى إذا لم يتعمد ذلك العقل) فإن تعمداً فالقصاص إذا لم يتعمد ذلك

((عقل المرأة))

(مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب أنه كان يقول ناقلة المرأة الرجل) أي تساوى دينه دينها (إلى ثلث الدية أصبعها كاصبعه) فيه عشر من الأبل (وسنها كسنته) فيها خمس أبل (وموضعتها كوضعتها) خمس أبل (ومنقلتها كمنقلتها) التي في الرأس (مالك عن ابن شهاب) مما عايناه عن عروة بن الزبير أن ما كانا بقولان مثل قول سعيد بن المسيب (في المرأة أنها تعقل الرجل إلى ثلث دية الرجل فإذا بلغت ثلث دية الرجل كانت) أي صارت توردت (إلى النصف من دية الرجل) وأني أن ربيعة أشككها فأجابته بالسنة ابن عبيد البر قال جهور أهل المدينة والفقهاء السبعة وعمر بن عبد العزيز والليث وعطاء وقنادة وزيد بن ثابت وروى عن عمرو بن العاصي مرفوعاً عقل المرأة مثل عقل الرجل حتى تبلغ الثلث من دينها وأسناده ضعيف إلا أنه اعتضد بقول ابن المسيب هي السنة (قال مالك ونقصه بذلك أنها تعاقله في الموضحة والمنقلة وما دون المأمومة والجائفة وأشباههما مما يكون فيه ثلث الدية فصاعداً فإذا بلغت ذلك كان عقلها في ذلك النصف من عقل الرجل) على الأصل في أنها على النصف منه خرج مساواة الرجل إلى

ابن عيسى ثنا حجاج عن ابن جريج قال أخبرني عمر بن عطاء أن مولاً لابن الأسقع رجل صدق أخبره عن ابن الأسقع أنه سمعه الثالث يقول إن النبي صلى الله عليه وسلم جاءهم في صفة المهاجرين فسأله إنسان أي آية في القرآن أعظم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا إله إلا هو

أما القيوم لا تأخذ سنة ولا قوم • حدثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج ثنا عبد الوارث حدثنا شيبان عن الأعمش عن شقيق
عن ابن مسعود أنه قرأ هبت لك فقال شقيق أنا نقرأها هبت لك يعني فقال ابن مسعود أقرأوها (٣٥) كما علمت أحب إلى • حدثنا هناد ثنا

أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق
قال قيل لعبد الله إن ناساً يرون
هذه الآية وقالت هبت فقال اني
أقرأ كما علمت أحب إلى وقالت هبت
لك • حدثنا أحمد بن صالح ح وثنا
سليمان بن داود المهريري قال ابن
وهب أنا هاشم بن سعد عن زيد
ابن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي
سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الله عز
وجل لبني إسرائيل ادخلوا الباب
مجدداً وقولوا حطية نغفر لكم
خطاياكم • حدثنا جعفر بن مسافر
ثنا ابن أبي فديك عن هشام بن
سعد بن أسد مثله • حدثنا موسى
ابن اسمعيل ثنا حماد ثنا هشام
ابن عروة عن عروة أن عائشة
رضي الله عنها قالت نزل الوحي على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ
عليها سورة أزلناها وفرضناها
قال أبو داود يعني مخنفة حتى أتى
على هذه الآيات

آخر كتاب الحروف والقراءات

بسم الله الرحمن الرحيم

(أول كتاب الحام)

• حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا
حماد عن عبد الله بن شداد عن أبي
عذرة عن عائشة رضي الله عنها
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهي عن دخول الحمامات ثم رخص
للرجال أن يدخلوها في الميازر
• حدثنا محمد بن قدامة ثنا جابر
ح وثنا محمد بن المنثري ثنا محمد بن
جعفر ثنا شعبة بن جهماع عن
منصور عن سالم بن أبي الجعد قال
ابن اسحق عن أبي الميج قال دخل

الثالث بالسنة ففي معاد على الأصل (مالك أنه مع ابن شهاب يقول مضت السنة أن الرجل
إذا أصاب امرأته يجرح) متعلق بأصاب (أن عليه عقل ذلك) الجرح (ولا يقد منه) أي يقض
(قال مالك وإنما ذلك في الخطأ) مثل (أن يضرب الرجل امرأته فصيدها) بالنصب (من ضربها)
أي شيء (لم يمتدك) لو كان (يضربها بسوط) للتأديب (فيفقأ عينها ونحو ذلك) إيمان نعمد
فالقود وقوله تعالى والجروح قصاص (قال مالك في المرأة يكون لها زوج وولد من غير عصبتها ولا
قومها فليس على زوجها إذا كان من قبيلة أخرى من عقل جنايتها الخطأ شيء ولا على ولدها إذا
كانوا من غير قومها ولا على أخوتها من أمها إذا كانوا من غير عصبتها ولا قومها فـ • ولا أحق
بميراثها) بنص القرآن على نفسه • (والعصبة عليهم العقل) أي دية جنايتها (منذر من رسول
الله صلى الله عليه وسلم) وإلى الآن اتباعه (وكذلك موالى المرأة) الذين اعتققتهم (ميراثهم لولد
المرأة وإن كانوا من غير قبيلتها وعقل جنايتها الموالى) خطأ (على قبيلتها) فلا تلام بين الأوث
والعقل (عقل الجنين)

(مالك عن ابن شهاب) الزهري (عن أبي سلمة عن عبد الرحمن بن عوف) الزهري (عن أبي هريرة
أن امرأتين من هذيل) بضم الهاء ورفع الذال المحجمة نسبة إلى هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر
ولا يخالفه رواية الليث عن ابن شهاب امرأتين من بني الحبان لأنه بطن من هذيل (ومت أحدهما
الأخرى) بجهر كافي رواية الليث وفي رواية عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب بجهر فأصاب بطنها
ولبعض الرواة بمودفطاط ولبعضهم بمططح أي خشبة أو عود يرق به الخبز قال ابن عبد البر
ولهذا الاضطراب ليدكر مالك شيئاً من ذلك راغماً فاضى المعنى المراد بالحكم لأنه لا فرق عنده بين
الجرح وغيره في العمد والرامة أم عقيب والمرمية ملكة انتهى وكاننا ضمرتين كإرواه أحد وغيره
من طريق عمرو بن عيسى بن عويمر رآه آخره وبدونها عن أبيه عن جده قال كانت
أختي ملكة وحرأة من أقال لها أم عفيف بنت مسروح من بني سعد بن هذيل نحت حمل بن مالك
ابن النابغة فضررت أم عفيف ملكة ولا يبيح وأبي نعيم في المعرفة عن ابن عباس نسبة الضاربة
أم عفيف وهما واحدة وحمل بفتح الحاء المهملة والميم (فطرحت جنينها) ميمناز في رواية ابن
خالد فاختصه والى رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقرة)
بضم التين المحجمة وشد الراء منوياً يبيض في الوجه عبر به عن الجسد كله إطلاقاً للجزء على الكل
(عبد أو وليدة) يجزها بدل من غرة وأول التقسيم للأشكال وزوايا بعضهم بالإضافة للبيان
والأول أقبس وأصوب لأنه حينئذ يكون من إضافة الشيء إلى نفسه ولا يجوز الابتأويل كإيراد
قديلاً والمراد العبد والامة وإن كانا أسودين وإن كان الأصل في الغرة البيضاء في الوجه لكن
نوسعهوا في إطلاقها على الجسد كله كما قالوا أعق رقبة وقول أبي عمرو بن العلاء المقرئ المراد
الايض لا الأسود إذ لو لا أنه صلى الله عليه وسلم لم أراد بالغرة معنى زائداً على شخص العبد والامة
لماذا كرهت عقبه النورى بأنه خلاف ما اتفق عليه الفقهاء من أجزاء الغرة لسوداء أهل اللغة
الغرة عند العرب أنفس الشيء وأطلقت هنا على الإنسان لأن الله تعالى خلقه في أحسن تقويم فهو
أنفس الخلق وفات وزاد الليث عن ابن شهاب بسنده في هذا الحديث ثم إن المرأة التي قضى عليها
بانقرة توفيت فقضى صلى الله عليه وسلم أن ميراثها لزوجها وإن العقل على عصبتها وقرب
منه في رواية يونس عن الزهري وكلاهما في البخاري ومسلم قال ابن عبد البر ترك ذلك مالك لأن

نسوة من أهل الشام على عائشة رضي الله عنها فقالت من أنزلن من أهل الشام قالت لعلكن من المذكورة التي تدخل نسائها الحمامات
قلن نعم قالت أما في سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرأة تخلع ثيابها في غير بيتها الا هتكت ما بينها وبين الله تعالى هذا

حديث جرير وهو أعم ولم يذكر جريرا بالملح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أحمد بن يونس ثنا زهير ثنا عبد الرحمن بن زياد ابن أنعم عن عبد الرحمن بن رافع عن عبد الله (٣٦) بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما استفتح لكم أرض الجحيم وستجدون فيها يسيروا يقال لها الحمامات فلا يدخلها الرجال إلا بأذن رزاقهم والنساء الأمر بضمة أو نساء.

فيه اثبات شبه العمود وهو لا يقول به لانه وجد الفتوى وعمل المدينة على خلافه فذكره ان يذ كر مالا يقول به رافض على قصة الجنين لانه أمر مجمع عليه في الغرة هكذا قال في شرح الحديث الثاني وقال في ترمذ هذا الحديث لم يختلف على مالك في اسناده ومثله ولم يذ كر فيه قتل المرأة لما فيه من الاختلاف الاضطراب بين أهل النقل والفقهاء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم يذ كر قصة الجنين التي لم يختلف فيها الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم والحديث رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف واسماعيل وقيل في الطب عن قتيبة بن سعيد ومسلم عن يحيى والنسائي عن طريق ابن وهب الحمصي عن مالك بن نابه بن عبد الرحمن بن خالد بن يونس ثلاث الزيادة عند البخاري والبيهقي ويونس في الصحيحين بالزيادة ثلاثهم عن ابن شهاب وشهاب ومحمد بن عمرو عن ابن سلمة عن أبي هريرة عن مالك فقط كما قال أبو عمر (مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب) مرسل عند رواة الموطأ ووصله مطرف وأبو عاصم النبيل كلاهما عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة قال ابن عبد البر والحديث عند ابن شهاب عنهما جميعا عن أبي هريرة فقط ثقة من أصحابه يحدثون به عنه هكذا رطافة يحدثون به عنه عن سعيد وحده عن أبي هريرة وطائفة عنه عن أبي سلمة وحده عن أبي هريرة ومالك أرسل عنه حديث سعيد هذا ووصل حديث أبي سلمة واقتصر فيه على قصة الجنين دون قتل المرأة لما ذكرنا من العلة ولما شاء الله مما هو أعلم به انتهى ومراده أرسله في رواية الاكثر والاقتدر رواه النسائي عن الحرث بن مسكين عن ابن القاسم حدثني مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى) حكم (الجنين) حال كونه (بطن أمه) ذكر أو أنثى أرخصني ولو مضغة أو علقه أو ما به لم انه ولد عند مالك (بقرة) بالنسبين (عبد أو وليدة) تقسيم لا شئ يساوي كل واحد منهما عشرة دية أمه كما يأتي (فقال الذي قضى عليه) بضم القاف وكسر الضاد بالغرة وفي رواية للبخاري فقال ولي المرأة التي غرمت بضم المعجمة وفتح الراء الثقيلة أي التي قضى عليها بالغرة وبليها هو ابنها مسروح رواه عبد الله بن القائل زوجها حل بن النابغة الهذلي وللطبراني انه عمر بن عويمر أخو مليكة قال الحافظ فيصنع تعدد القائلين فاستاد هذه جميع أيضا انتهى وفيه دلالة قوية لقول مالك وأصحابه ومن وافقهم ان الغرة على الجاني لا على العاقلة كما يقول أبو حنيفة والشافعي وأصحابهم مالا ان المفهوم من اللفظ ان المقضى عليه واحد معين وهو الجاني اذ لو قضى ماعلى العاقلة لقليل الذين قضى عليهم وفي القياس ان كل جان جنابته عليه الا بدليل لا معارض له كالايجاع أو السنة وقد قال تعالى لا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى وقال صلى الله عليه وسلم لا يي ومثله في ابنه انك لا تجني عليه ولا يجني عليك ولا ينافي ذلك اختلاف الروايات في تعيين القائل والجمع بينهما باحتمال تعدده لان كلا تكلم عن المرأة الجانية كافي رواية البخاري بلفظ فقال ولي المرأة التي غرمت فصرح بان المرأة الجانية هي التي غرمت الغرة ولا يخالفه رواية غرمت بضم الغين وفتح الراء مشددة وتامسا كنهه بلام لان معناها التي قضى عليها بغرم الغرة (كيف غرم ما لا شرب ولا أكل ولا نطق ولا استهل) أي صاح عند الولادة وهو من إقامة الماضي مقام المضارع أي لم يشرب الخ (ومثل ذلك بطل) بموحدة وطاء مهملة مفتوحة حتين ولا م خفيفة من البطلان وفي رواية بطل بفتحيه فهو م بدل الموحدة وشهد اللام أي يهد من الافعال التي لا تستعمل الامنية

حديث جرير وهو أعم ولم يذكر جريرا بالملح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أحمد بن يونس ثنا زهير ثنا عبد الرحمن بن زياد ابن أنعم عن عبد الرحمن بن رافع عن عبد الله (٣٦) بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما استفتح لكم أرض الجحيم وستجدون فيها يسيروا يقال لها الحمامات فلا يدخلها الرجال إلا بأذن رزاقهم والنساء الأمر بضمة أو نساء.

حدثنا ابن نفعيل ثنا زهير عن عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي عن عطاء عن يعلى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم رأى رجلا يغتسل بالبراز بلا ازار فصد المذنب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل حتى يستير بحب المياه واستر فاذا اغتسل أحدكم فليستتر * حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خلف ثنا الاسود بن عامر ثنا أبو بكر بن عياش عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث قال أبو داود الاول أتم * حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي النضر عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرد عن أبيه قال كان جرد هذا من أصحاب الصفة انه قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا ونغذى منكشفة فقال أمانعت ان الفخذ عورة * حدثنا علي بن سهل الرملي ثنا سجاج عن ابن جريح قال أخبرت عن حبيب بن ابي ثابت عن عاصم بن ضمرة عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكشف فخذك ولا تنظر الى فخذك ولا ميت قال أبو داود هذا الحديث فيه نكارة

((باب ما جاء في التعري))

حدثنا اسمعيل بن ابراهيم ثنا يحيى بن سعيد الاموي عن عثمان بن حكيم عن أبي أمامة بن سهل عن المسور بن المفعول عن حمزة قال حملت حجرا فبليتينا أمشي فقط عني ثوب فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ عليك ثوبا ولا تشوا عرافة * حدثنا عبد

الله بن مسلمة ثنا أبي ح وثنا ابن بشار ثنا يحيى بن عوف عن حماد بن حكيم عن أبيه عن جده قال قلت يا رسول الله عورانا ما تأتي منها وما نذكر قال احفظ عورتك الامن زواجك أو ما ملكت يمينك قال قلت يا رسول الله اذا (٣٧)

استطعت أن لا يربنها أحد فلا يربنها قال قلت يا رسول الله اذا كان أحدنا خالبا قال الله أحق أن يستحي منه من الناس حدثنا عبد الرحمن بن ابراهيم ثنا ابن أبي ذئب عن الضحاك بن عثمان عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا المرأة الى عورة المرأة ولا يفضي الرجل الى الرجل في ثوب واحد ولا تفضي المرأة الى المرأة في ثوب واحد ثنا ابراهيم بن موسى أنا ابن عيسى عن الجري عن أبي نصر عن رجل من الطفاوة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفضي رجل الى رجل ولا امرأة الى امرأة الا ولد أو والد قال وذكر الثالثة فنبهتها آخر كتاب الحام

بسم الله الرحمن الرحيم
(أول كتاب اللباس)

حدثنا عمرو بن عون أنا ابن المبارك عن الجري عن أبي نصر عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجدوا بامهات باسمه اما قيصا أو عمامة ثم يقول اللهم لك الحمد أنت كسوتني أسألك من خيرته وخير ما صنع له وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له قال أبو نصر فكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا بس أحداهم ثوبا جديدا قبل له تبلى ويحلف الله تعالى حدثنا مسدد

الجعفري قال المنذري وأكثروا روايات بالموحدة وان رجح الخطابي التحيية (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذا من اخوان الكهان) لمشابهة كلامه كلامهم زاد مسلم من أجل مجيئه الذي يجمع فيه فشيء بالاخوان لان الاخوة يقتضى المشابهة وزمه لانه أراد بجمعهم دفع ما أوجبه صلى الله عليه وسلم ولم يعاقبه لانه ما مور بالصفح عن الجاهلين وهو كان اعرايا لا علم له باحكام الدين فقال له قولنا لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا يفتضح لنفسه فلا دلالة فيه لمن زعم كراهة التجميع مطلقا نعم ينكر على الانسان الخطيب أو غيره أن يكون كلامه كله مجمعا اما اذا كان أنزل كلامه فليس يعيب بل مستحسن محمود فانه كلامه وكذلك الشعر فحسنه ما حسن رقيقه ما قبيح كالكلام المنشور كدلت على ذلك الآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أصحابه وفيه حجة لقول مالك والشافعي وأصحابهما ثبوت الغرة عن الجنين على فرائض الله تعالى واحتج الشافعي بقوله كيف أغرم الخ قال فالمضوض الجنين لان العضو لا يعترض فيه بهذا وقال أبو حنيفة وأصحابه تختص بها الام لانها بمنزلة قطع عضو من أعضائها وليست بداية اذ لم يعتبر فيها هل ذكر أو أنثى كالبات وكذا قول الظاهرية واحتج امامهم داود بان الغرة لم عليها الجنين فتورث عنه ويرد عليه دية المقتول خطأ فانه لم عليها هوى تورث عنه قاله أبو عمر لمخا وهذا الحديث رواه البخاري عن قتبية عن مالك به مرسل وفيه ان مراسيل مالك صحيحة عند البخاري (مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن انه كان يقول الغرة تقوم بخمس دينار أو ستمائة درهم) يعني ان العبد أرا لامة لا يكفي الا ان يساوى ذلك (ودية المرأة المسلمة خمسمائة دينار) على أهل الذهب (أو ستة آلاف درهم) على أهل الورق لانها على النصف من الذكركر (قال مالك فدية جنين الحرة) المسلمة (عشر دينها وان عشرين دينار أو ستمائة درهم) وبهذا قال الزهري وسائر أهل المدينة وقال أبو حنيفة والكويتون قيمة الغرة خمسمائة درهم وقال الشافعي سنن الغرة سبع سنين أو ثمان سنين بلا عيب وقال داود قل ما وقع عليه اسم الغرة (ولم اسمع أحدا يخاف في ان الجنين لا تكون فيه الغرة حتى يزايل) يبارق (بطن أمه ويسقط من بطنها ميتا) وهى حية (وسمعت انه اذا خرج الجنين من بطن أمه حيا ثم مات) بقرب خروجه وعلم ان موته كان من الضربة وما فعل بأمه وبه في بطنها (ان فيه الدية كاملة) ويعتبر فيها الذكروالانثى وهذا اجتماع (قال مالك ولا حياة للجنين الا بالاستهلال) أى الصباح عند الولادة (فاذا خرج من بطن أمه فاستهل ثم مات ففيه الدية كاملة) وقال الشافعي وباقي الفقهاء اذا علمت حياته بحركة أو بعطاس أو استهلال أو غير ذلك مما يتيقن به حياته ثم مات فالدية كاملة (وروى ان في جنين الامة) ذكر أو أنثى (عشر عن أمه) و به قال أهل المدينة والشافعي وغيرهم وقال أبو حنيفة وأصحابه والثوري كذلك ان كان انثى لان كان ذكر أو أنثى عشر فدية نفسه وقال داود لا شيء في جنين الامة مطلقا (واذا قتلت المرأة رجلا أو امرأة) أى ذكر أو أنثى (عمدا أو الحمال ان (التي قتلت) بفصات (حامل لم يقدر) يقتض (منها حتى تضع حملها) لا يلاؤن نفسا في نفس (وان قتلت) بضم فكسر (المرأة وهى حامل عمدا أو خطأ فليس على من قتلها في جنينها شيء) ثم (ان قتلت عمدا قتل الذي قتلها) قصاصا (وليس في جنينها دية وان قتلت خطأ فعلى عاقلة فانها ديتها وليس في جنينها دية) وعلى هذا الفقهاء كاهم الا لليث وأهل الظاهر فقالوا اذا ألقت جنينها ميتا فالغرة سواء رمته بعد موتها أو قبله وأبطله الطحاوى بانهم أجروا واليث معهم على انه لو ضرب بطنها فمات وهو في بطنها لم يسقط

ثنا عيسى بن يونس عن الجري باسناده نحوه حدثنا مسلم ثنا محمد بن دينار عن الجري باسناده ومعناه قال أبو داود عبد الوهاب الثقفي لم يذكره أباسعد بن حاد بن سلة قال عن الجري عن أبي العلاء عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا نصير بن الفرج ثنا عبد الله

ابن يزيد ثنا سعيد بن أبي أيوب عن أبي هريرة عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أكل طعاماً ثم قال الحمد لله الذي أطعني هذا الطعام (٣٨) ورزقني من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر من ليس

توباً فقال الحمد لله الذي كساني هذا ورزقني من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر (باب فيما يدعى لمن ليس توباً جديداً)

أنه لا شيء فيه فكذلك إذا أسقطته بعد مرقها قال ولا خلاف أيضاً لو ضرب بطن ميتة حامل فالتقت جنينا ميتاً لا شيء فيه فكذلك إذا كان الضرب في جياتها فماتت ثم ألقته ميتاً (وسئل مالك عن جنين اليهودية والنصرانية بطرح) بغضض بطنها (فقال أرى أن فيه عشرين أمه) وهي نصف دية المسلمة

(ما فيه الدية كاملة)

(مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أنه كان يقول في الشفتين الدية كاملة) وجاء ذلك مر فوجاً عند النسائي وغيره في كتاب عمرو بن حزم من طريق الزهري كما مر (فإذا قطعت السفلى ففيها ثلثا الدية) لأن النفع بها أقوى لكن لم يأخذ بهذا مالك والشافعي ومن رافقهما فقالوا ففيها نصف الدية (مالك أنه سأل ابن شهاب عن الرجل يلقى عينا من العصب فقال ابن شهاب إن أحب العصب أن يستقيد) يقتص (منه فله القود وإن أحب فله الدية ألف دينار) إن كان من أهل الذهب (أو ثلثا عشر ألف درهم) إن كان من أهل الفضة (مالك أن بلغه أن في كل زوج من الإنسان) كاليدن والرجلين والبيضة والشفة والحنك (الدية كاملة وإن في اللسان الدية كاملة) وذلك في كتاب عمرو بن حزم عند النسائي (وإن في الأذن إذا ذهب معها الدية كاملة) سواء (أصطلمنا) أي قطعنا من أصلها (أو لم يصطلمنا) لم يقطع (وفي ذكر الرجل الدية كاملة) لنص حديث عمرو (وفي الأذن الدية كاملة) بنصه أيضاً (مالك أنه بلغه أن في ثدي المرأة الدية كاملة) إذا استأصها ما بالقطع وأما حملتاها وهي رأسها فلا تحب الدية فيهما إلا بشرط إبطال اللبن (مالك أن خف ذلك عندى الحاجبان وثندي الرجل) فليس فيهما الدية بل الحكومة (والامر عندنا أن الرجل إذا أصيب من أطرافه أكثر من دية فذلك له إذا أصيب يده ورجلاه وعينه فله ثلاث ديات) وإن أصيب مع ذلك شفتاه فأربع وهكذا (قال مالك في عين الأعور العجيبة إذا فقت خطأ أن فيها الدية كاملة) لقول ابن شهاب هي السنة وقضى به عمر وعثمان وعلي وابن عباس وقاله سليمان بن يسار وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير

(ما جاء في عقل العين إذا ذهب بصرها)

(مالك عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار أن زيد بن ثابت) الصحابي الشهير (كان يقول في العين القائمة إذا أطقت) أطمس فوراً (مائة دينار) ولم يأخذ بهذا مالك بل قال إن أمكن أن يفعل ذلك بالجاني والافاعقل كالخطأ (وسئل مالك عن شتر العين) بفتح الشين المججمة والفوقية أي قطع جفنها الأسفل مصدر شتر من باب تعب (وحجاج العين) بكسر الحاء المهملة وفتحها الفقه وجعين بينهما ألف العظم المستدير حولها وهو مذكور وجهه حجة وقال ابن الأنباري الحجاج العظم المشرف على غار العين (فقال ليس في ذلك إلا الاجتهاد إلا أن ينقص بصر العين فيكون له بقدر ما نقص من بصر العين) من الدية (والامر عندنا في العين القائمة العرواء) التي لا تبصر (إذا طقت) أي أزيلت رقلت (وفي اليد السلاء) التي فسدت وبطل عملها (إذا قطعت أنه ليس في ذلك إلا الاجتهاد وليس في ذلك عقل مسمى) لأنه لم يرد فيه شيء

(ما جاء في عقل الشجاج)

بكسر المعجمة جمع شجة الجراحة ويجمع أيضاً على شجات على لفظها وإنما سمى بذلك إذا كانت في الوجه أو الرأس (مالك عن يحيى بن سعيد أنه مع سليمان بن يسار إذا كان الموضع في الوجه

حدثنا اسحق بن الجراح الأذني ثنا أبو النضر ثنا اسحق بن سعيد عن أبيه عن أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بكسوة فيها خيصة صغيرة فقال من ترون أحق بهم هذه فسكت القوم فقال اتقوا بأمر خالد فأبى بها فأبى بها أياها ثم قال أبى وأخفى مرتين وجعل ينظر إلى علم في الخيصة أجراً وأصغرو يقول سنه سنه يا أم خالد وسننه في كلام الحبشة الحسن

(باب ما جاء في القميص)

حدثنا إبراهيم بن موسى ثنا الفضل بن موسى عن عبد المؤمن ابن خالد الحنفي عن عبد الله بن بريدة عن أم سلمة قالت كان أحب الثياب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص حدثنا اسحق بن إبراهيم الحنظلي ثنا معاذ بن هشام عن أبيه عن عبد بن ميسرة عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت كانت يدركم قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الرسخ

(باب ما جاء في الأقية)

حدثنا قتيبة بن سعيد ويزيد بن خالد بن موهب المعنى أن الليث حدثهم عن عبد الله بن عبيد الله

ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة أنه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم أقية ولم يرد قط مخزومة شيئاً قال مخزومة يا بني مثل انطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنظمت معه قال ادخل فادعه لي قال فدعوتني فخرج إلي وعليه قباء منها فقال خبات هذا لك

قال فنظر اليه زاد بن موهب مخزومة ثم انفق قال رضى مخزومة قال قتيبة عن ابن ابي مليكة لم يسمعه **حدثنا محمد بن عيسى ثنا ابو هوانة ح**
وثنا محمد بن عيسى عن شريك عن عثمان بن ابي زرعة عن المهاجر الشامي عن ابن (٣٩) **حدثنا محمد بن عيسى عن شريك عن عثمان بن ابي زرعة عن المهاجر الشامي عن ابن**

من لبس ثوب بشرة ألبسه الله يوم
 القيامة ثوباً مثله زاد عن أبي عوانة
 ثم يلهب فيه النار **حدثنا مسدد**
ثنا أبو عوانة قال ثوب مسدلة
حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا
أبو النضر ثنا عبد الرحمن بن
نابت ثنا حسان بن عطية عن
أبي منيب الجرجسي عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من تشبه بقوم فهو منهم

((باب في لبس الصوف والشعر))
حدثنا يزيد بن خالد بن يزيد بن
عبد الله الرملي وحسين بن علي قال
ثنا ابن أبي زائدة عن أبيه عن
مصعب بن شيبة عن صفية بنت
شيبه عن عائشة رضى الله عنها
قالت خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعليه حرط مرحل
من شعر أسود وقال حسين ثنا
يحيى بن زكريا ثنا إبراهيم بن
العلاء الزبيدي ثنا اسمعيل بن
عياش عن عقيل بن مدركة عن
لقمان بن عامر عن عتبة بن عبد
السامى قال استكسيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم فكسني
خيشتين فلقد برأيتني وأما كسى
أصحابي **حدثنا عمرو بن عون**
ثنا أبو عوانة عن قتادة عن أبي
بردة قال قال لي أبي يابني لو رأيتنا
ونحن مع نبينا صلى الله عليه وسلم
وقد أصابتنا السماء حسبت أن
ريحنا ريح الضان **حدثنا عمرو**
ابن عون أنا عبارة بن زاذان
عن ثابت عن أنس بن مالك أن
ملكاً ذى برزق أهدى الى رسول

مثل الموضحة في الرأس إلا أن تعيب) بفتح فكسر (الوجه فيزاد في عقلها) ديتها (ما بينها وبين
 عقل نصف الموضحة في الرأس فيكون فيها خمسة وسبعون ديناراً) على أهل الذهب (قال مالك
 والامر عندنا ان في المنقطة خمس عشر فربضة) من الابل (والمنقلة) هي (التي يطير فراشها) بفتح
 القاء وكسرهما الرقيق (من العظم) بيان افراش عند الدوا (ولا تخرق) بفتح التاء وسكون المجهمة
 فصل (الى الدماغ) المقتل من الرأس (وهي تكون في الرأس وفي الوجه والامر المجتمع عليه
 عندنا ان المأمومة والباطنة ليس فيها قود) لانها من المتائف (وقد قال ابن شهاب ليس في
 المأمومة قود) قصاص (مالك والمأمومة ما خرق العظم الى الدماغ ولا تكون المأمومة الا في
 الرأس وما يصل الى الدماغ اذا خرق العظم والامر عندنا انه ليس فيها قود الموضحة من الشجاج
 الجراح (عقل) دية (حتى تبلغ الموضحة وانما العقل في الموضحة خافوقها) دليل (ذلك أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انتهى) أى وصل (الى الموضحة في كتابه اعمرو بن حزم) مهمل و زاي
 (لجعل فيها اخس من الابل) ولم يجعل فيها قبلها شيئاً مقدراً (ولم تقص الاثمة) الخلفاء (في القديم
 ولا في الحديث فيجادون الموضحة بعقل) فلا دية فيها (مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب
 انه قال كل) جراحة (نافذة في عضو من الاعضاء ففيها ثلث عقل ذلك العضو مالك كان ابن
 شهاب لا يرى ذلك وأما لا أرى في نافذة في عضو من الاعضاء في الجسد أضر المجتمعة عليه) محمد بن احمد
 كاحده ابن المسيب (ولكنى أرى فيه الاجتهاد يجتهد الامام في ذلك) فيكون فيها ما اجتمعت فيه
 (وليس في ذلك أمر يجتمع عليه عندنا) لا يتعدى (والامر عندنا ان المأمومة والمنقلة والموضحة
 لا تكون الا في الوجه والرأس فما كان في الجسد من ذلك فليس فيه الا الاجتهاد) من الحاكم
 وهذا ما يرد قول ابن المسيب بالتعيب (ولا أرى اللهى) بفتح اللام وسكون الحاء (الاسفل) وهو
 عظم الخنك الذي عليه الانسان وهو من الانسان حيث ينبت الشعر وهو أعلى وأسفل (والانف
 من الرأس في جراحها لانها عظمان منفردان والرأس بعدهما عظم واحد مالك عن ربيعة بن
 أبي عبد الرحمن ان عبد الله بن الزبير أقاد من المنقلة) ولم يوافق على ذلك مالك فقال لا قصاص في
 المنقلة **((عقل الاصابع))**

(مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أنه قال سألت سعيد بن المسيب كم في اصبع المرأة فقال
 عشر من الابل فقلت كم في اصبعين) منها (قال عمرو بن دينار من الابل فقلت كم في ثلاث) منها
 (فقال ثلاثون من الابل فقلت كم في أربع قال عشرون من الابل فقلت بين عظم) كثر (جرحها)
 يضم الجيم (أو استندت مصيبتها) بذلك (نقص عقلها) ديتها (فقال سعيد أعراقى أنت) تأخذ
 بالقياس الخائف للنقص (فقلت) لست بهراقى (بل عالم منشد أو جاهل متعلم فقال سعيد هي السنة
 يا ابن أخي) قاله ملاطفة على عادتهم وان كان ابن ابي أخي فقول هو السنة يدل على انه أرسله
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قاله ابن عبد البر وقد اتفقوا على ان مرسلاته أصح المراسيل وذكر
 بعضهم انها تتبعت كلها فوجدت مسندة (مالك الامر عندنا في اصابع الكف اذا قطعت فقد تم
 عقلها) وجه (ذلك ان خمس اصابع اذا قطعت كان عقلها عقل الكف) أى اذا قطع معها (خمس
 من الابل في كل اصبع عشرة من الابل) فاذا قطعت الكف بعد ذلك فانما فيها حكمومة (وحساب
 الاصابع من الذهب ثلاثة وثلاثون ديناراً في كل أغلة وهي من الابل ثلاث فرائض وثلاث فريضة)
 وعلى ذلك الحساب يقال في الدراهم

الله صلى الله عليه وسلم حلة اخذها بثلاثة وثلاثين ديناراً وثلاث وثلاثين ناقة فقبلها **حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا حماد عن علي بن زيد**
عن اصحق بن عبد الله بن الحارث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى حلة ببضعة وعشرين درهماً الى ذي برزق **حدثنا**

موسى بن اسمعيل ثنا حماد بن وثان موسى ثنا سليمان يعني ابن المغيرة عن جدي بن هلال عن أبي بردة قال دخلت على عائشة رضي الله عنها فأخرجت البنازا را غلظا (٤٠) مما يصنع باليمن وكساء من التي رآها الملبدة فأقسمت بالله ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم قبض في هذين الثوبين حدثنا ابراهيم بن خالد أبو نوري ثنا محمد بن يونس بن القاسم الهامى ثنا عكرمة بن عمار ثنا أبو زميل حدثني عبد الله بن عباس قال لما خرجت الحورية أتيت عليا رضي الله عنه فقال انت هؤلاء القوم فلبست أحسن ما يكون من حلل اليمن قال أبو زميل وكان ابن عباس رجلا جبلا جهوريا قال ابن عباس فأتيتهم فقالوا امر حبابك يا ابن عباس ما هذه الحلة قال ما تعجبون على اقد رأيت على رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن ما يكون من الحلل

باب ما جاء في الخرز

حدثنا عثمان بن محمد الانطاكي البصري ثنا عبد الرحمن بن عبد الله الرازي وثنا أحمد بن عبد الرحمن الرازي ثنا أبي أخبرني أبي عبد الله بن سعد عن أبيه سعد قال رأيت رجلا بخاري على بغلة بيضاء عليه عمامة خبز سوداء فقال كسانها رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا لفظ عثمان والاختبار في حديثه حدثنا عبد الوهاب بن نجدة ثنا بشر بن بكر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ثنا عتيبة بن قيس قال سمعت عبد الرحمن بن غنم الأشعري قال حدثني أبو عامر أو أبو مالك والله يمين أخرى ما كذبني انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان يكون من

جامع عقل الاسنان

بفتح الهمزة جمع سن مؤنثة وزن حمل واحمال والعامية تقول اسنان بالكسر وبالفهم وهو خطأ (مالك عن زيد بن أسلم) بفتح فسكون (عن مسلم بن جذب) الهذلي المدني القاضي ثقة فصيح قارئ نابي مات سنة ست ومائة (عن أسلم مولى عمر بن الخطاب ان عمر بن الخطاب قضى في الضرس) مذ كرو رجا أنشؤه على معنى السن وأنكر الاصحاب التأييد وجمعه اضراس ورجع اقبل ضررس (يجمل) ذكر الابل (وفي الترقوة) بفتح التاء وضم القاف وهي العظم الذي بين نقرة النحر والعاتق من الجانبين والجمع التراقي قيل ولا يكون لشي من الحيوان الا لالانسان خاصة (يجمل) بفتح الجيم والميم (وفي الضلع جمل) بكسر الصاد المعجمة وفتح اللام لغة الجاز وبسكونها لغة تخيم وهي مؤنثة (مالك عن يحيى بن سعيد انه سمع سعيد بن المسيب يقول قضى عمر بن الخطاب في الاضراس) جمع ضررس ويجمع أيضا على ضررس مثل جل وجل وجمال (بغير همزة) أي ذكر دليل الرواية فوقه يجمل (وقضى معاوية بن أبي سفيان في الاضراس بخمسة أبعرة خمسة أبعرة) أي في كل واحد منها ولذا كور (قال سعيد بن المسيب قال دية تنقص في قضاء عمر بن الخطاب وتزيد في قضاء معاوية) كما هو ظاهر (فلو كنت أنا لجلت في الاضراس بعيرين بعيرين) في كل ضررس (فقال الدية سواء وكل محمد ما جاور) واعلم لم يبلغهم حديث وفي السن خمس ولا حديث الثانية والضررس سواء (مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب انه كان يقول اذا أصيبت السن فاسودت ففيها عقلها تاما فان طرحت بعد ان تسود ففيها عقلها أيضا تاما) حيث كانت على قوتها

العمل في عقل الاسنان

(مالك عن داود بن الحصين) بفتح هاء مصغر (عن أبي غطفان) بفتح المعجمة والطاء المهملة والقاف قيل اسمه سعد (ابن طريف) بفتح المعجمة وكسر الراء (المري) بضم الميم وشذ الراء بالانقطة (انه أخبره أن مروان بن الحكم بعثه الى عبد الله بن عباس يسأله ماذا في الضرس) الذي يقطع خطأ من الدية (فقال عبد الله بن عباس فيه خمس من الابل) لقوله صلى الله عليه وسلم وفي السن خمس (قال) أبو غطفان (فردني مروان الى عبد الله بن عباس فقال أنجم مقدم الفم) أي اسنانه (مثل الاضراس) مع تناوت المنفعة بهما (فقال عبد الله بن عباس لو لم تستبر ذلك في القياس) الا بالاصابع عقلها سواء) لكفها لثخيف جواب لو وانما قال ذلك مجازا لما أو ما ألبه من أن جعل الالسان مثل الاضراس خلاف القياس والافان عباس روى عن النبي صلى الله عليه وسلم الاصابع والالسان سواء الثانية والضررس سواء أخرجه الامام عيسى وفي البخاري عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه وهذه سواء يعني المختصر والاهام ولا في داود والترمذي عنه مرفوعا أصابع اليدين والرجلين سواء ولا بن ماجه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده الاصابع سواء كلهن فيه عشر عشر من الابل (مالك عن هشام بن عروة عن أبيه انه كان يسوي بين الالسان في العقل ولا يفضل بعضها على بعض) اتباعا للحديث والعمل كما (قال مالك والامر عندنا ان مقدم الفم والاضراس والانياب) جمع ناب مذ كروهو الذي يلي الرباعيات (عقلها سواء) دليل (ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في السن خمس من الابل والضررس سن من الالسان لا يفضل بعضها على بعض) وعلى هذا جمهور العلماء وأئمة الفتوى قال الخطابي وهذا أصل في كل جنابة لا تضبط كيتها وإذا فاقضتها من جهة المعنى اعتبرت من حيث الاسم فساوى ديتها

أمتي أقوام يستحلون الخنزير والحرير رد ذكر كلام قال يمسح منهم آخرون فردة وخنازير الى يوم القيامة وان (باب ما جاء في لبس الحرير) حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن عمر بن الخطاب رأى حلة سيرة عند

باب المسجد تابع فقال يا رسول الله لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة ولو قد اذنا قد مواعيلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغما بلبس هذه من لا خلاق له في الآخرة ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم منها (٤١) حلال فأعطى عمر بن الخطاب منها حلة فقال

عمر يا رسول الله كسوتنيها وقد قلت في حلة عطار دما قلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم أكنها لتلبسها فكساها عمر

اخاله مشركا بمكة * حدثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب أخبرني يونس وعمر بن الحرث عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه بهذه القصة قال حلة استبرق وقال فيه ثم أرسل اليه بجمعة ديباج وقال تلبسها واتصيب بها حاجتك * حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا حماد ثنا عاصم الاحول عن أبي عثمان النهدي قال كتب عمر الى عتبة بن رقد أن النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن الحرب الا ما كان هكذا وهكذا اصبعين وثلاثة وأربعة * حدثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن ابن عون قال سمعت أبا صالح عن علي رضي الله عنه قال أهديت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سيرة فأرسل بها الى فلبستها فأبنته فرأيت الغضب في وجهه وقال اني لم أرسل بها اليك لتلبسها وأمرني فأطرتها بين نسائي

(باب من كرهه)

* حدثنا القعنبى عن مالك عن نافع عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن لبس القبي وعن لبس المعصفر وعن تحتم الذهب وعن القراة في الركوع * حدثنا أحمد بن محمد

وان اختلف كمالها ومنفعة ومبلغ فعلها فان لادام من القوة ما ليس للنصر ومع ذلك فديتهما سواء ولو اختلفت المساحة وكذلك الانسان تقع بهضها أقوى من بعض وديتها سواء نظر الالام فقط انتهى

(مالك انه بلغه ان سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار كانا يوقلان في موضحة العبد نصف عشر غنة) أي قيمته لان الحرف في موضحة نصف عشر دية كافي الحديث وفي موضحة خمس والمعتبر في الرقيق قيمته (مالك انه بلغه ان مروان بن الحكم كان يقضى في العبد يصاب بالجراح ان على من جرحه قد رما نقص من ثمن العبد) أي قيمته (قال مالك والامر عندنا ان في موضحة العبد نصف عشر غنة وفي منقلته) بفتح القاف وكسرها (العشر ونصف العشر من غنة) قيمته ولو زادت (وفي مأمومته وجانته في كل واحدة منهم ماثلت غنة وفيما سوى هذه الخصال الاربع مما يصاب به العبد ما نقص من غنة ينظر في ذلك بعد ما يصح العبد ويبرأ) عطف تفسير أو مساو حسنه اختلاف اللفظ (كم ما بين قيمة العبد بعد ان اصابه الجرح وقيمه صحيحا قبل ان يصيبه هذا) الجرح (ثم يفرغ) يدفع (الذي اصابه ما بين القيمتين) قبل الجرح وبعده (قال مالك في العبد اذا كسرت يده أو رجله) من شخص فعلى به ذلك (ثم صح كسره) بلا نقص (فليس على من اصابه) كسره (مضى فان اصاب كسره ذلك نقص أو عطل) بفتح المهملة والمثلثة برء على غير استواء (كان على من اصابه) قدر (ما نقص من ثمن العبد) قيمته (والامر عندنا في القصاص بين المماثل كهيئة) صفة (قصاص الاحرار ونقص الامة بنفس العبد وجرحها بجرحه) لا ية النفس بالنفس ثم قال والجروح قصاص (فاذا قتل العبد عبدا محمد اخير سيد العبد المقتول) بين القتل والعقل (فان شاء قتل العبد القاتل) ولا كلام لسيدته (وان شاء أخذ العقل فان أخذ العقل اخذ قيمة عبده) لان الرقيق انما فيه قيمته ولو زادت على دية الحر وجبته لا يغير سيد العبد القاتل كما قال (وان شاء رب العبد القاتل ان يعطى ثمن العبد المقتول) أي قيمته كما عبر به أولا (فعل وان شاء أسلم عبده) لان في الزامه القيمة ضرر عليه فخير به بغيره (فاذا أسلمه فليس عليه غير ذلك) لانه أسلم الجاني وليس هو الجاني (وليس لرب العبد المقتول اذا أخذ العبد القاتل ورضى به ان يقتله) لان عدوله عن قتله أولا باعتزلة العفو وعلى الدية فلما خير سيده في اسلامه وفدائه وأسلمه لم يكن لذلك قتله بعد العفو ولا يشكل تخيير سيده المقتول بان المذهب ان الواجب في العمد القتل أو العفو مجانا وليس له الزام القاتل الدية لانه فرق بين المطلوب هنا غير القاتل وهو السيد ولا ضرر عليه في واحد مما يختاره ولي الدم بخلاف الحرفه غرض في اغنا مورثته (وذلك في القصاص كله بين العبد في قطع اليد والرجل وأشباه ذلك يعتزله في القتل) خبر المبتدأ (قال مالك في العبد المسلم يجرح اليهودي أو النصراني أو أسلمه السيد فيباع فيعطى اليهودي أو النصراني من ثمن العبدية جرحه أو ثمنه كله ان احاط بثمنه ولا يعطى اليهودي ولا النصراني عبدا مسلما) للتلازم استيلاء الكافر على المسلم ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا

(ما جاء في دية أهل الذمة)

(مالك انه بلغه ان عمر بن عبد العزيز قضى ان دية اليهودي أو النصراني اذا قتل) بالبناء للمفعول نائبه (أحدهما مثل نصف دية الحر المسلم) لقوله صلى الله عليه وسلم عقل أهل الذمة نصف عقل المسلمين رواه النسائي وهو في الترمذي بلفظ عقل الكافر نصف عقل المسلم (مالك الامر عندنا انه

(٦ - زرقاني رابع) يعني المروزي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا قال عن القراة في الركوع والصلاة * حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا حماد عن محمد

ابن عمرو عن ابراهيم بن عبد الله هذا زاد ولا أقول نهاكم * حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا حماد عن علي بن زيد عن أنس بن مالك ان
ملاك الروم أهدي الى النبي صلى الله (٤٣) عليه وسلم مستقة من سندس فلبسها فكان في أنظر الى يديه فذبتان ثم بعث بها الى

جعفر فلبسها ثم جاءه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اني لم أعطكها
لتلبسها قال فما أصنع بها قال
أرسل بها الى أخيك النجاشي
* حدثنا محمد بن خالد ثنا روح
ثنا سعيد بن أبي عروبة عن
قنادة عن الحسن بن عمران بن
حصين ان نبي الله صلى الله عليه
وسلم قال لا أركب الارجوان ولا
ألبس المعصفر ولا ألبس القميص
المكتف بالحسر بر قال فأوما
الحسن الى جيب قميصه قال وقال
ألا وطيب الرجال ربح اللؤلؤ له
ألا وطيب النساء لولن لا ربح له قال
سعيد أراه قال انما جاءوا قوله في
طيب النساء على انها اذا خرجت
فاما اذا كانت عند زوجها
فله طيب بما شئت * حدثنا يزيد
ابن خالد بن عبد الله بن موهب
الهمداني أنا الفضل يعني ابن
فضالة عن عياش بن عباس عن
أبي الحصين يعني الهيثم بن شفيق
قال خرجت أنا وصاحب لي يكنى
أبا عامر رجل من المعافر لنصلي
بأبلياء وكان قاصصهم ورجل من
الأزد يقال له أبو ريحانة ممن
الحنابلة قال أبو الحصين فسبقني
صاحبي الى المسجد فدخلت فقلت
فجلست الى جنبه فسألتني هل
أدركت قصص أبي ريحانة قلت
لا قال سمعته يقول نبي رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن عشر عن
الوشم والوشم والتنف وعين
مكامة الرجل الرجل بغير شعار
وعن مكامة المرأة المرأة بغير

لا يقتل مسلم) ولورقيقا (بكافر) ولو حرام قوله صلى الله عليه وسلم لا يقتل مسلم بكافر أخرجه
البخاري عن علي وأحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه عن ابن عمر واليه ذهب الجمهور وقال
الحنفية يقتل به عسكرا بظاهر آية النفس بالنفس ورد بانها مخصوصة بالمساوي عمدا لا بالخطي وفي
سنة البيهقي عن ابن مهدي عن ابن زياد قلت لفرقة تقولون ندرأ الحدود بالشبهات وأقدمتم على
أعظم الشبهات قال وما هو قلت قتل مسلم بكافر وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقتل مسلم بكافر
قال اشهد على رجوعي عنه (الا ان يقتله مسلم قتل غيلة) بكسر المجمة وسكون النجمة أي خديعة
بان خدعه حتى ذهب به الى موضع قتله (فيقتل به) لان القتل فيها لا اجل الفساد لا للقصاص فلو
عفا ولي الدم عن القاتل لم يعتبر ويقتل (مالك عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار كان يقول
دبة المجموع ثمان مائة درهم) فهي ثلث خمس دية المسلم (قال مالك وهو الامر عندنا) بالمدينة
(وجراح اليهودي والنصراني والمجوسي في دياتهم على حساب جراح المسلمين في دياتهم الموضوعة
نصف عشر دية والمأمومة ثلث دية والجانفة ثلث دية فلي حساب ذلك جراحاتهم كلها) بعمل
(ما يوجب العقل على الرجل في خاصة ماله)

(مالك عن هشام بن عروة عن أبيه انه كان يقول ليس على العاقلة عقل) دية (في قتل العمد انما
عليهم عقل قتل الخطا) لتبوء بالسنة للمصلحة فلا يقام عليه العمد اذا الاصل انه لا تزور ازره ووزر
أخرى خص منه حل العاقلة الخطا في العمد على الاصل (مالك عن ابن شهاب انه قال مضت
السنة ان العاقلة لا تحمل شيئا من دية العمد الا ان يشاؤ ذلك مالك عن يحيى بن سعيد مثل ذلك)
أي قول ابن شهاب وجاء عن ابن عباس مرفوعا لا تحمل العاقلة عمدا ولا عسدا ولا اعترافا ولا صلحا
ولا مادون الثلث (مالك ان ابن شهاب قال مضت السنة في قتل العمد حين يعفو أولياء المقتول) عن
القاتل على الدية (ان الدية تكون على القاتل في ماله خاصة الا ان يعينه) تساعده (العاقلة) امانة
صادرة (عن طبيب أنفس منها) بالاجبر وكذا حكم غيرها اذا أعانته فله ذلك (مالك والامر عندنا ان
الدية لا تجب على العاقلة حتى تبلغ الثلث) أي ثلث دية المجني عليه او الجاني (فصاعدا فبالثلث
فهو على العاقلة وما كان دون الثلث فهو في مال الجراح خاصة) للحديث وبه قال الفقهاء السبعة
وقال الشافعي تحمل القليل والكثير (والامر الذي لا اختلاف فيه عندنا فيمن قبلت منه الدية في
قتل العمد او في شيء من الجراح التي فيها القصاص ان عقل ذلك لا يكون على العاقلة الا ان يشاؤا
وانما عقل ذلك في مال القاتل أو الجراح خاصة ان وجد له مال فان لم يوجد له مال كان دينا عليه
وليس على العاقلة منه شيء الا ان يشاؤا) استثناء منقطع (ولا تعقل العاقلة أحدا أصاب نفسه عمدا
أو خطأ بشئ وعلى ذلك رأي أهل الفقه عندنا ولم أجمع ان أحدا ضمن العاقلة من دية العمد شيئا)
لأنها انما ثبتت بالسنة في الخطا وأجمع عليها العلماء وهو مخالف ظاهر قوله تعالى ولا تزور ازره ووزر
أخرى لكنه خص من عمومها بالسنة والاجماع ولم يفسه من المصلحة لان القاتل لو أخذ بالدية
لا وشك ان يأتي على جميع ماله لان تابع الخطا منه لا يؤمن ولو تركه لا تقويم لا هودوم المقتول
فلا يقاس العمد على ذلك (ومما يعرف به ذلك ان الله تبارك وتعالى قال في كتابه فن عني له) من
القاتلين (من دم) (أخيه) المقتول (شيئا) بان ترك القصاص منه وتنكير شيء فيفسد سقوط
القصاص بالعفو عن بعضه ومن بعض الورثة وفي ذكر أخيه تعطيف داع الى العفو واذا بان
القتل لا يقطع اخوة الايمان ومن مبتدأ شرطية أو موصولة والخبر (فاتباع) أي فعلى العاقلة اتباع

شعار وان يجعل الرجل في أسفل ثيابه حريرا مثل الاعاجم أو يجعل على منكبيه حريرا مثل الاطاحم
وعن النهي وركوب التمور ولو لم يوس الخاتم الا الذي سلطان * حدثنا يحيى بن حبيب ثنا روح ثنا هشام عن محمد عن عبيدة عن علي

رضي الله عنه قال نهى عن مياثر الأرجوا * حدثنا حصص بن عمرو ومسلم بن إبراهيم والاختصاص شعبة عن أبي إسحق عن هبيرة عن علي رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتم الذهب وعن (٤٣) لبس القسي والميثة الحمراء * حدثنا

موسى بن اسمعيل ثنا ابراهيم
ثنا ابن سعد ثنا ابن شهاب
عن عروة عن عائشة رضى الله
عنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلى في خيصة لها أعلام
فظنوا الى أعلامها فلما سلم قال
اذهبوا اني ميصتي هذه الى أبي جهم
فانها ألهمتني في صلاتي وأتوني
بأنبيائهم قال أبو داود أبو جهم
ابن حذيفة من بني عدي بن كعب
((باب الرخصة في العلم وخط

التحرير

* حدثنا مسدد ثنا عيسى بن
يونس ثنا المغيرة بن زياد ثنا
عبد الله أبو عمر مولى أسماء بنت
أبي بكر قال رأيت ابن عمر في
السوق يشتري ثوباً شامياً فرأى
فيه خطاً أجرة فردده فأبى
أسماء فذكرت ذلك لها فقالت
يا جارية ناو لي نبي جبهة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأخرجت
جبهة طيالة مكفوفة الحبيب
والكمين والفرجين بالدجاج
* حدثنا ابن نقيط ثنا زهير
ثنا خصيف بن عكرمة عن
ابن عباس قال انما نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الثوب
المصمت من الحرير فأما العلم من
الحرير وسدى الثوب فلا بأس

«باب في لبس الحرير»

• حدثنا النضلي ثنا عيسى
يعني ابن يونس عن سعيد بن أبي
عروة عن قتادة عن أنس قال
رخص رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعبد الرحمن بن عوف

القائل (بالمعروف) بأن يطالبه بالدية بالاعنف (و) على القاتل (أداء) الدية (اليه) الى العافي وهو الوارث (باحسان) بلا مطلق ولا بخمس (فقد سب ذلك فجارى) يضم النون تظن (والله أعلم) بمراده (انه من أعطى من أخيه شيئاً من العقل) الدية (فليتبعه بالمعروف ليوذبه القاتل باحسان) فدل ذلك على ان دية الممد اغاها على القاتل لان الامر اغاها هو اتباعه لا عاقلته وزتيب الاتباع على العفو يفيد ان الواجب أحدهما أى القصاص أو العفو وهو المشهور عن مالك ورواية ابن القاسم عنه وروى أشهب عن مالك الواجب القصاص أو الدية واختاره جماعة من المتأخرين لحديث الصحيحين مرفوعاً من قتل له قتيلاً فهو بخير النظرين امان يؤدى وامان يقاد (قال مالك فى الصبي الذى لا مال له والمرأة التى لا مال لها اذا جنى أحدهما جناية دون الثلث انه ضامن) أى مضمون كعبته ورضية أى مرضية (على الصبي أو المرأة فى الملهما خاصة ان كان لهما مال أخذ منه والا جناية كل واحد منهما ما دين عليه ليس على العاقلة منه شئ ولا يؤخذ أبو الصبي بعقل جناية الصبي وليس ذلك عليه) لحديث أبي رزمة فى ابنه لا تجني عليه ولا يجني عليك وفى النساءى مرفوعاً لا تجني نفس عن أخرى أى لا يؤخذ أحد بجناية أحد (والامر عندنا الذى لا اختلاف فيه ان العبد اذا قتل بالبناء للمقول) (كانت فيه القيمة يوم يقتل) على قاتله (ولا تحمل عاقلة قاتله من قيمة العبد شيئاً قل أو كثر) لانها لا تحمل عبداً كما مر فى الحديث (واعلم ذلك على أصابه فى ماله خاصة بالغام بلوغ وان كانت قيمة العبد الدية) أى قدرها (أو أكثر فذلك عليه فى ماله وذلك لان العبد سلعة من السلع) جمع سلعة كسدره وسدرأى بضاعة بالكسر قطعة من المبال تصعد التجارة (مبرات العقل والتغليظ فيه)

(مالك عن ابن شهاب) قال أبو عمر هكذا رواه أصحاب مالك عنه ورواه أصحاب ابن شهاب -
 ابن عيينة ومعمروا بن جريح وهشيم عنه عن سعيد بن المسيب (ان عمر بن الخطاب) ورواية ابن
 المسيب عن عمر بن جريح المتصل لانه قد رواه صحيح بعض العلماء معاه منه وولد سعيد بن اثنين
 من خلفائه وقال سعيد ما قضى صلى الله عليه وسلم بقضية ولا أبو بكر ولا عمر الا وانا احفظها
 وهذا الحديث صحيح مععمل به وفي طريق هشيم عن الزهري عن سعيد قال جاءت امرأه الى عمر
 نسأله ان يورثها من دية زوجها فقال ما أعلم لك شيئا ثم (نشد) طلب (الناس بنى) أى طلب منهم
 جواب قوله (من كان عنده علم من الدية ان يخبرني) وفي رواية معمر عن الزهري عن ابن المسيب
 ان عمر قال ما أرى الدية الا للعضبة لانهم يعقلون عنه فهل معكم ائكم من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في ذلك شيئا (فقام الضمالة بن سفيان) بن عوف بن أبي بكر بن كلاب (الكلابي) أبو
 سعيد صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وعقده لوا مو كان من الشجعان بعد جماعة فارس وبعثه
 صلى الله عليه وسلم على سيرة وفيه يقول العباس بن مرداس

ان الذين وفوا بعهدهم * جيش بعث عليهم الفضاكا

طورا يعانق باليمين وتارة * يقرى الجحاجم صار ما بنا كما

(قَالَ) زَادَ مَمْرُوكَانِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَمْعَلَهُ عَلَى الْأَعْرَابِ وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ كَانَ يَنْزِلُ نَجْدًا وَكَانَ
وَالْبَايَعِيُّ مِنْ أَسْلَمٍ هُنَاكَ وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ كَانَ عَلَى صَدَقَاتِ قَوْمِهِ (كَتَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَوْرَثَ) بِضَمِّ الْمُهْمَزَةِ وَفُتْحِ الْوَوِ وَكَسْرِ الرَّاءِ الثَّقِيلَةِ (امْرَأَةً أَشِيمَ) بِمَجْهُمَةٍ وَتَحْتِجَةً قَالَ
فِي الْأَصَابَةِ أَبُو زَيْنٍ أَحْمَدُ (الضَّيَّامِي) بِكَسْرِ الْمَجْهُمَةِ فَوَحْدَةً فَأَلْفَ فَوَحْدَةً ثَانِيَةً قُلَّ فِي الْعَهْدِ النَّبَوِيِّ

ولزيرين العوام في قصص الحرب في السفر من حكمة كانت هما ((باب في الحرير للنساء)) * حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي أظف الهمداني عن عبد الله بن زيروانه مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه بقول ابن أبي عمير عن عبد الله بن زيروانه مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه وسلم

أخذ حبراً فجعله في عينه وأخذ ذهاباً فجعله في شماله ثم قال ان هذين حرام علي ذكروا متى ؟ حدثنا عمرو بن عثمان وكثير بن عبيد الجصيان قالنا ثنا بقية عن الزبيدي (٤٤) عن الزهري عن أنس بن مالك انه حدثه انه رأى علي أم كلثوم بنت رسول الله صلى

الله عليه وسلم برد أسيراء قال والسيراء المصلع بانقر ؟ حدثنا نصر بن علي ثنا أبو أجديعني الزبيدي ثنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن عمرو بن دينار عن جابر قال كما نزعته عن الغلمان وتركه على الجوارى قال مسعر فسألت عمرو بن دينار عنه فلم يعرفه

((باب في لبس الحبرة))

حدثنا هبة بن خالد الأزدي ثنا همام عن قتادة قال قلنا لانس أي اللباس كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أعجب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحبرة

((باب في البياض))

حدثنا أحمد بن يونس ثنا زهير ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جابر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البسوا من ثيابكم البياض فانها من خير ثيابكم وكفوا فيها موتاكم وان خيراً لكم الاثد يحول البصر وينبت الشعر

((باب في غسل الثوب))

وفي الخلقان))

حدثنا النفيلي ثنا مسكين عن الاوزاعي ح وثنا عثمان ابن أبي شيبة عن وكيع عن الاوزاعي نحوه عن حسان بن عطية عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال انا نارسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى رجلاً شعثاً قد تفرق شعره فقال أما كان يجدهذا

ما بسكن به شعره ورأى رجلاً آخر عليه ثياب وصحة فقال أما كان هذا يجدها يغسل به ثوبه ؟ حدثنا النفيلي ثنا زهير ثنا ابنه أبو اسحق عن أبي الاحوص عن أبيه قال أئبت النبي صلى الله عليه وسلم في ثوب دون فقال ألك مال قال نعم قال من أي المال قال قد آتاني

مسلماً (من دية زوجها) أشيم (فقال له عمر بن الخطاب ادخل الخباء) بكسر الخاء المجمة وموحدة ومد الخجمة (حتى آتيت فلما نزل عمر بن الخطاب أخبره) الضحاك بن سفيان بالخبر وروى ابن شاهين من طريق ابن اسحق عن الزهري قال حدثت عن المغيرة بن شعيب انه قال حدثت عمر بن الخطاب بقصة أشيم فقال ايتني على هذا بما أعرف فنشدت الناس في الموسم فأقبل رجل يقال له زورارة بن جري فحدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وأخرج أبو يعلى والحسن بن سفيان بإسناد حسن عن المغيرة بن شعيب ان زورارة بن جري قال لعمر بن الخطاب ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى الضحاك بن سفيان ان يورث امرأه أشيم الضبابي من دية زوجها (فتضى بذلك عمر بن الخطاب) بعد رواية الضحاك وزورارة والمغيرة ذلك له عن النبي صلى الله عليه وسلم كما علم لانه لا يقبل خبر الواحد بل لاشاعة الخبر واشهره بالموسم ورد ما كان رآه ان الدية انما هي للعصبة لانهم يعاقبون عنه لانه لا قياس مع النص قال أبو عمر هكذا في حديث ابن شهاب عند مالك وغيره ان الضحاك أخبر عمر وقول ابن عيينة ان الضحاك كتب اليه وهم انما الضحاك كتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم وفيه ان العالم الجليل قد يخفى عليه من السنن والعلم ما يكون عنده من هو دونه في العلم وأخبار الإجماع علم خاصة لا يشكر ان يخفى منه الشيء على العالم وهو عند غيره (قال ابن شهاب وكان قتل أشيم خطأ) هكذا في الموطأ ورواه أبو يعلى وغيره من طريق ابن المبارك عن مالك عن الزهري عن أنس قال كان قتل أشيم خطأ قال الدارقطني والمحفوظ ما في الموطأ أنه قول ابن شهاب وقال ابن عبد البر وهو غريب جداً والمعروف انه من قول ابن شهاب فانه كان يدخل كلامه في الاحاديث كثيراً (مالك عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن عمرو بن شعيب) بن محمد ابن عبد الله بن عمرو بن العاصي الصدوق المتوفى سنة ثمان عشرة ومائة (ان رجلاً من بني مدلج) بضم الميم واسكان المهملة وكسر اللام بطن من كنانة (يقال له قتادة) المدلجي أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره (حذف) بجاء مهملة أي رى (ابنه) لم يسم قال ابن عبد البر وصحف من رواه بالخاء المنقوطة لان الخندق بالخاء انما هو الرمي بالخصي أو التلوي وهو قد قال (بالسيف فأصاب ساقه فتزى) بضم النون وكسر الزاى كذا في جرحه بضم الجيم (فمات ففقد مرافقه) بضم المهملة (ابن جعشم) بضم الجيم والمجمة بينهما عين مهملة ساكنة نسب لجدته وأبوه مالك الكنانى ثم المدلجي أبو سفيان صحابي شهير من مسلمة الفتح مات سنة أربع وعشرين وقيل بعدها (على عمر بن الخطاب فذكر ذلك له فقال عمر اعد) بضم الدال الاولى (على ماء قديد) بضم القاف ومهملة متين مصغر موضع بين مكة والمدينة (عشرين ومائة بعير حتى أقدم عليك فلما قدم عليه عمر بن الخطاب أخذ من تلك الابل ثلاثين حقة) بالكسر (وثلاثين جعدة) بفتح النون (وأربعين خلفه) بفتح الخاء المجمة وكسر اللام وفاء مفتوحة الحوامل من الابل (ثم قال أين أخو المقتول قال ها أنا ذا قال أخذها فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس لقائل شيء) من دية ولا ورث وروى عبد الرزاق هذه القصة من طريق سليمان بن يسار نحوه وقال فورثه أخاه لايه وأمه ولم يورث أباه من دية شيئاً (مالك انه بلغه ان سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار سئلاً تغلظ الدية) في المقتول (في الشهر الحرام) أي جنسه فشمع الاربعة (فقال لا تغلظ لانه لم يرد) وليكن زياد في العرمة) أي حرمة الاشهر الحرم (فقيل لسعيد هل زاد في الجراح كما يزداد في النفس فقال نعم) أي يزداد (قال مالك أراهما) أنظن سعيداً وسليمان (أراد امثل الذي صنع عمر بن الخطاب في عقل المدلجي حين أصاب

الله من الابل والغنم والحيل والرفيق قال فاذا آتاك الله مالا فليرزقك الله عليه ثورك آمنه (باب في المصوغ) حدثنا عبد الله بن مسleme ثنا عبد العزيز يعني ابن محمد عن زيد يعني ابن اسلم ان ابن عمر كان يصبغ لحينه (٤٥) بالصفرة حتى غفلت ثيابه من الصفرة

فقبل له لم تصبغ بالصفرة فقال اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها ولم يكن شيء أحب اليه منها وقد كان يصبغ بها ثيابه كلها حتى عمامته

(باب في الخضرة)

حدثنا أحمد بن يونس ثنا عبيد الله يعني ابن ابياد ثنا ابياد عن أبي رمنة قال انطلقت مع أبي نحو النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت عليه بردين أخضرين

(باب في الحمرة)

حدثنا مسدد ثنا عيسى بن يونس ثنا هشام بن الغزاعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال هبطنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثنية فالتفت الى وعلى ربطة مضرجة بالعصفر فقال ما هذه الربطة عليك فعرفت ما كره فأثبت أهلي وهم يسبحون تنوراهم فقلدتها فيه ثم أتته من الغد فقال يا عبيد الله ما فعلت الربطة فأخبرته فقال ألا كسوتها بعض أهلك فانه لا بأس به للنساء

حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي ثنا الوليد قال قال هشام يعني ابن الغزاة المضرجة التي ليست بمشعبة ولا الموردة

حدثنا محمد بن عثمان الدمشقي ثنا اسمعيل ابن عياض عن شرحبيل بن مسلم عن شفعة عن عبد الله بن عمرو ابن العاص قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو علي اللؤلؤى أراه وعلى ثوب مصبوغ بعصفر موردا قال ما هذا فانطلقت

ابنه من تليث الديه (مالك عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن عروة بن الزبير) بن العوام (ان رجلا من الانصار يقال له أحجة) بمهملتين مصغر (ابن الجلاح) بضم الجيم وتخفيف اللام وآخره مهملة (كان له عم صغير هو أصغر من أحجة وكان عند أخواله فأخذ أحجة فقتله فقال أخواله كئنا أهل غم) بضم الميم الثقيلة وهاء الضمير قال أبو عبيد المحدثون يروونه بالضم والوجه عندى الفخ والتم اصلاح الشيء واحكامه يقال غمت أم غما وقال أبو عمرو والنم الرم (ورمه) بضم الراء وكسر الميم شديدة قال الأزهرى هكذا روته الرواة وهو الصحيح وان أنكره بعضهم وقال ابن السكيت يقال ماله ثم ولارم بضمهما فالتفت قاض البيت والرم مرمة البيت كأنه أريد كئنا القاعين به منذ ولد الى ان شب وقوى (حتى اذا استوى على عمه) بضم العين المهملة وفتحها وميمين أولاهما مفتوحة والثانية مكسورة مخففة أى على طوله واعتدال شبابه ويقال للنبت اذا طال اعتم ورواه أبو عبيد بالتشديد قاله الهروي أى شد الميم الثانية قال الجوهرى قد تشدد للزدواج (غلبنا حتى امرئ في عمه) فأخذه مناقهرا علينا (قال عروة فلذلك لا يرث قاتل من قتل) أى الذى قتله قال فى الاصابة بعدد كثر الموطا هذا لم أفق على نسب أحجة هذا فى انساب الانصار وقد ذكره بعض من ألف فى الصحابة وزعم انه أحجة بن الجلاح بن حريش ويقال حراس بن حبيب بن كلفة بن عوف ابن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس وكانت تحته سلمى بنت عمرو والخزرجية فولدت له عمرو بن أحجة وتزوج سلمى بعد أحجة هاشم بن عبد مناف فولدت له عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم وزعم ان عمرو بن أحجة هذا هو الذى روى عن خزيمه بن ثابت فى النبى عن اتيان النساء فى الدبر وروى عنه عبد الله بن على بن السائب وقضته ان يكون لايه أحجة صحبة وقد أنكر ابن عبد البر هذا انكارا شديدا وقال فى الاستيعاب ذكره ابن أبي حاتم فى روى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال وسمع من خزيمه بن ثابت قال ابن عبد البر وهذا الأدرى ما هو لان أحجة قديم وهو أخو عبد المطلب لأمه فبن الحال ان يروى عن خزيمه من كان بهذا القدم ويروى عنه عبد الله بن على بن السائب فعسى أن يكون حفيد العمرو بن أحجة يعنى تسمى بأعمه حمده قلت لم ينعين ما قال بل لعل أحجة بن الجلاح والعمرو آخر غير أحجة بن الجلاح المشهور وقد ذكر المرزبانى عمرو بن أحجة فى معجم الشعراء وقال انه مخضرم يعنى أدرك الجاهلية والاسلام وأنشده شعرا قال لما خطب الحسن بن على عند معاوية وأحجة بن الجلاح المشهور كان شريفا فى قومه مات قبل أن يولد النبى صلى الله عليه وسلم بهر ومن ولده محمد بن عتبة بن أحجة بن الجلاح أحد من سمى محمد فى الجاهلية رجاء ان يكون هو النبى المبعوث ومات محمد بن عتبة فى الجاهلية وأسلم ولده المذنب بن محمد وشهد بدرا وغيره واستشهد فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم ببره وعونه ومن له صحبة من ذرية أحجة عياض بن عمرو بن سهل بن أحجة شهد أحد اوما بعدا وجران وبليل ولدا بلال بن أحجة شهدا أحدا أيضا ولم يذكر أحد أباه فى الصحابة ومن ذرية أحجة أيضا فضالة بن عبيد بن ناقد بن قيس بن الاصرم بن حبيب أمه بنت محمد بن عتبة المذكور وذلك من الأدلة على وهم من ذكر أحجة بن الجلاح الا كبرى الصحابة وقال عياض فى المشارق وهم بعضهم مافى الموطا بان أحجة جاهلى لم يدرك الاسلام والانصار اسم اسلامى للدرس والخروج فكيف يقال من الانصار قال عياض وهو يتخرج على ان فى اللفظ تساهلا ما كان من قبيل المذكور وصار لهم هذا الاسم كالنسب ذكرى فى جملتهم لانه من اخوتهم انتهى وهذا تسليم منه لانه مات فى الجاهلية وقد أغرب

فأحرقته فقال النبى صلى الله عليه وسلم ما صنعت بشئ فقلت أحرقته قال أفلا كسوته بعض أهلك قال أبو داود ورواه ثور عن خالد فقال مورد وطاس قال معصف

حدثنا محمد بن خزيمة ثنا اسحق بن منصور ثنا اسرايل عن أبي يحيى عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو

قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجل عليه ثوبان أخران فسلم فلم يرد النبي صلى الله عليه وسلم عليه * حدثنا محمد بن العلاء أنا أبو أسامة عن الوليد بن أبي بكر عن محمد بن (٤٦) عمرو بن عطاء عن رجل من بني حارثة عن رافع بن خديج قال خرجنا مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم في سفر فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم على رواحلتنا وهي على أبلنا أكسية فيها خيوط عهن جرف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أرى هذه الحرة قد علنكم قممنا سراها لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نفر بعض أبلنا فأخذنا الأكسية فنزعناها عنها * حدثنا ابن عوف الطائي ثنا محمد بن اسمعيل حدثني أبي قال ابن عوف وقرأت في أصل اسمعيل قال حدثني ضميم بن زرع عن شريح بن عبيد عن حبيب بن عبيد عن حريث بن الأبي السليبي أن امرأة من بني أسد قالت كنت يومئذ زينة امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفضن نصيغ ثيابا لها بغرة فيينا نحن كذلك إذ طلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى المغرة رجع فلما رأت ذلك زينة علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كره ما فعلت فأخذت ففسلت ثيابها ووارت كل حمرة ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع فاطلع فلما لم ير شيئا دخل (باب في الرخصة)

* حدثنا حفص بن عمر الترمي ثنا شعبة عن أبي إسحق عن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم له شعر يبلغ شحمة أذنيه ورأيت في حلة حراء لم أر شيئا قط أحسن منه * حدثنا مسدد ثنا أبو معاوية عن هلال بن عامر عن

القاضي أبو عبد الله بن الحذاء في رجال الموطاء فرم أن أحبة بن الجلاح قدِم الوفاة وأنه عمر حتى أدرك الإسلام وأنه الذي ذكر عنه مالك ما ذكره وأما وقع له الذي وقع في الجاهلية فأقرها بالإسلام انتهى فجعله تارة أدرك الإسلام وتارة لم يدركه والحق أنهما قد عاها كما قدمته وأما صاحب القصة والذي يظهر لي أنه غيره وكانه والد عمرو بن أحبة الذي روى عنه خرمة ابن ثابت فيكون أحبة العمالي والد عمرو بن أحبة بن الجلاح جد محمد بن عتبة القديم الجاهلي ويحتمل أن يكون الأصغر حفيد الأكبر وفاق اسمه واسم أبيه اسم جده واسم أبيه والله أعلم انتهى كلام الأصابة (قال مالك الأمر الذي لا اختلاف فيه عندنا أن قاتل العمد لا يرث من دية من قتل شيئا ولا من ماله ولا يحجب أحد أوقع له ميراث) لأن كل من لا يرث لا يحجب وارثا (وان الذي يقتل خطأ لا يرث من الدية شيئا) وروى أنه صلى الله عليه وسلم لما قام يوم قضى مكة قال لا يتوارث أهل ملتين وراثت المرأة من دية زوجها وماله وهو يرث من دية أمه لا يرث من دية أبيه وأما صاحب عدا فلا يرث من دية وماله شيئا وان قتل صاحبه خطأ ورث من ماله ولا يرث من دية رواء الدار قطني بأسناد ضعيف لكنه اعتضد باتفاق أهل المدينة عليه (وقد اختلف في أن يرث من ماله لأنه لا يتهم على أنه قتله ليرثه وليا أخذ ماله) الذي هو غلة منع أرثه في قتله عدا فإذا انقضت العدة يكون القتل خطأ ورث من المال أو لا يرث عملا بعموم قوله صلى الله عليه وسلم ليس لقاتل شيء (فأحب) القولين (إلى أن يرث من ماله ولا يرث من دية) لأن الحكم يدور مع العلة وجودا وعدما

(جامع العقل)

(مالك بن ابن شهاب) محمد بن مسلم القرشي الزهري (عن سعيد بن المسيب) القرشي (و) عن (أبي سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف الزهري كلاهما (عن أبي هريرة) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جرح) بفتح الجيم على المصدر لا غير قاله الأزهرى فأما بالضم فالاسم (الجماء) بفتح المهملة وسكون الجيم وبالمدة نأيت أعجم وهو البهيمه ويقال أيضا لكل حيوان غير الإنسان ولمن لا يضيغ والمراد هنا الأول سميت البهيمه عجماء لأنها لا تتكلم (جبار) بضم الجيم وتخفيف الموحدة أي هدر لا شيء فيه قال أبو عمر جرحها جنيها وأجمع العلماء أن جنيتها أنها ذوا جرحها بلا سبب فيه لا حد أنه هدر لاديه فيه ولا أرش أي فلا يختص الهدر بالجرح بل كل الاتلافات لمقتضاها قال عياض وأما عبر بالجرح لأنه الأغلب أو هو مثال نبيه به على ما عده وفي رواية التنيس عن مالك الجماء جبار ولا بد لها من تقدير إذا لا معنى لكون الجماء نفسها جبارا ودلت رواية مسلم بلفظ الجماء جرحها جبار على أن ذلك المقدر هو جرحها فوجب المصير إليه وإن كان الحكم لا يختص بالجرح كما هم ولولم يكن رواية تعين المقدر لم يكن لرواية التنيسى عموم في جميع المقدرات التي يستقيم الكلام بتقدير واحد منها على الصحيح في الأصول أن المبتدأ العموم له (والبئر) بكسر الموحدة وباء ساكنة مهموزة ويجوز تسهيلها وهي مؤنثة ويجوز نذكيرها على معنى القلب والطوى (جبار) هدر لا ضمان على ربه في كل ما سقط فيها بغير صنع أحد إذا حفرها في موضع يجوز حفرها فيه ملكه أو داره أو قنائه وفي صحوا لما شية أو طريق واسع محتمل ونحو ذلك هذا قول مالك والشافعي والليث وداود وأصحابهم قاله في التمهيد وقال أبو عبيد المراد بالبئر هنا العادية القديمة التي لا يعلم لها مالك تكون في البادية فيقع فيها إنسان أو دابة فلا شيء في ذلك على أحد انتهى وهذا تضيق (والمعدن) بفتح الميم وسكون العين وكسر الهمزة المثلثة من المكان من الأرض يخرج منه شيء من الجواهر

أبيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى يحط على بغلة وعليه برد أجرو على رضى الله عنه إمامه يعبر عنه والاحباد (باب في السواد) * حدثنا محمد بن كبير أنا همام عن قتادة عن مطرف عن عائشة رضى الله عنها قالت صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم ردة سوداء قلبها فصار قرق فيها وجرج الصوف قذفها قال واحسبه قال فكان تبعه الرج الطيبة (باب في الهدب) * حدثنا
عبد الله بن محمد القرشي ثنا حماد بن سلمة أنا يونس بن عبيد عن عبيدة أبي خدش (٤٧)

قال أنبت النبي صلى الله عليه
وسلم وهو محبت بشملة وقد وقع
هدبها على قدميه

(باب في العمام)

* حدثنا أبو الوليد الطيالسي
ومسلم بن إبراهيم وموسى بن
اسماعيل قالوا ثنا حماد عن أبي
الزبير عن جابر أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم دخل عام الفتح مكة
وعليه عمامة سوداء * حدثنا
الحسن بن علي ثنا أبو اسامة
عن مساور الوراق عن جعفر بن
عمرو بن حريث عن أبيه قال رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر
وعليه عمامة سوداء قد أرخى
طرفها بين كتفيه * حدثنا قتيبة
ابن سعيد الثقفي ثنا محمد بن
ربيعه ثنا أبو الحسن العسقلاني
عن أبي جعفر بن محمد بن علي بن
ركانة عن أبيه أن ركانة صارع
النبي صلى الله عليه وسلم فصرعه
النبي صلى الله عليه وسلم قال
ركانة وسعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول ففرق ما بيننا وبين
المشركين العمام على القلائس
* حدثنا محمد بن اسمعيل مولى بني
هاتم ثنا عثمان الغطفاني ثنا
سليمان بن خروبوذ حدثني شيخ
من أهل المدينة قال سمعت عبيد
الرحمن بن عوف يقول عممني
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسدلها بين يدي ومن خلفي

(باب في لبسة العبد)

* حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا
جرير عن الاعمش عن أبي صالح
عن أبي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس ثوبين
خارج ولبس ثوبين على عاتقه * حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا حماد عن أبي الزبير عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن

والاجساد كذهب وفضة وحديد ونحاس وورصاص وكبريت وغبرها من معدن بالمكان اذا أقام
به يعدن بالكسر عدونا معي به لعدون ما أنبت الله فيه كما قال الازهرى أى اقامته اذا انما رعى من
حفر فيه فهلك قدمه (جبار) لاضمان فيه كالبر وليس المعنى انه لازكاة فيه وانما المعنى ان من
استأجر رجلا ليعمل في معدن فهلك فهدر لاشئ على من استأجره ولادية له في بيت المال ولا غيره
والاصل في زكاته قبل الاجماع قوله تعالى أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الارض
وصحح الحاكم انه صلى الله عليه وسلم أخذ من معادن القبيلة الصدقة (وقى الركاز) بكسر
الراء وخفة الكاف فالف فزاي وهو كناية له الامام في الزكاة دفن الجاهلية (الخمس) في الحال
لا بعد الحول باتفاق سواء كان في دار الاسلام أو الحرب قليلا أو كثيرا نقدا أو غيره كنحاس وجوهر
على ظاهر الحديث واليه ذهب مالك وغيره وفي بعض ذلك خلاف قدمته في الزكاة وانه انما كان
فيه الخمس لانه لا يحتاج في استخراجها الى عمل ومؤنة ومعالجة بخلاف المعدن أو لانه مال كافر قتل
واجمده منزلة الغنائم فكان له أربعة أخساسة وتفسيره بدفن الجاهلية هو ما نقله الامام عن جماعة
من العلماء واجماع أهل المدينة عليه وقال به هو الشافعي وأجدوه حجة على قول أبي حنيفة
والعراقيين الركاز هو المعدن فهما لفظان مترادفان فيهما الخمس وتعب بانه صلى الله عليه وسلم
عطف أحدهما على الآخر كره لهذا حكاه غير حكم الاول والعطف يقتضى التباين والاحتمال ان
هذه الامور كرها صلى الله عليه وسلم في أوقات مختلفة فجمعها الراوى وساقها مساقا واحدا فلا
يكون فيه حجة خلاف الظاهر والاصل فلا يعاب به وقال الازهرى يطلق على الامر من قال وقيل الركاز
قطع الفضة تخرج من المعدن وقيل من الذهب أيضا (لطيفة) مما نعت به الحب انه كاللابة بجرحه
جبار حتى ان خطا فآراود خطا فافه في قبسة سليمان عليه الصلاة والسلام فجمعها يقول بلغ مني حبك
لوقيت لى اهدم القبة على سليمان فقلت فاستدعاه سليمان فقال له لا تجعل لى المحبة لى لا يتكلم
به الا المحبون والعاشقون ما عليهم من سبيل فانهم يتكلمون بلسان المحبة لا بلسان العلم والعقل
فضلل سليمان ولم يعاقبه وقال هذا جرح جبار وهذا الحديث أخرجه البخارى في الزكاة عن عبد
الله بن يوسف ومسلم في الحدود ومن طريق احمد بن حنبل عن عيسى كلاهما عن مالك وتابعه الليث وغيره في
الصحيحين والسنن (قال مالك وتفسير الجبار انه لادية فيه) قال أبو عمر لا أعلم في ذلك خلافا انه الهدر
الذى لا أرض فيه ولادية كما قال مالك رحمه الله تعالى (وقال مالك) مقيد الاطلاق الحديث المذكور
مينا للمرا دية (القائد) للذابة (والسائق) لها (والراكب) عليها (كلهم ضامنون لما أصابت
الذابة) لذبة سبها اليهم فلم تـ تغل بالفعل حتى يكون جبارا فلا يدخل في الحديث (الا ان ترج)
يقض الميم الذابة أى تضرب برجلها (من غير ان يفعل بها شئ) كتحس زرع له فلا ضمان (وقد قضى
عمر ابن الخطاب في الذى أجرى فرسه بالعقل) أى الذية (فالقائد والسائق والراكب) أولى
(ان يفرموا من الذى أجرى فرسه) لانه اذا أجراه لا يستطيع غالبا منعها بخلافهم (والامر
عندنا في الذى يحفر) بكسر الفاء (البئر على الطريق أو يربط الذابة أو يصنع اشياء هذا
على طريق المسلمين ان ماصنع من ذلك) يفصل فيه فان كان (مما لا يجوز له ان) يصنعه (على
طريق المسلمين) كالضيقه التى لا تحتل ذلك (فهو ضامن لما أصيب في ذلك من جرح أو غيره
فما كان من ذلك عقوله دون ثلث الذية فهو في ماله خاصة) لان العاقلة لا تحتل مادون الثلث
(وما بلغ الثلث فصاعدا فهو على العاقلة) ان كان (ما صنع من ذلك مما يجوز له ان يصنعه على

عن أبي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس ثوبين ان يجتبي الرجل مفضيا بفرجه الى السماء ولبس ثوبين أو أحدا يديه
خارج ولبس ثوبين على عاتقه * حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا حماد عن أبي الزبير عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن

الصماء والاحتباء في ثوب واحد
ابن خنبل بن قشير أبو مهمل الجعفي
فبايعناه وان قبضه لمعلق فبايعته
ثم أدخلت يدي في جيب قبضه
فبست الخاتم قال عروة فمأرت
معاوية ولا ابنه الا مطلقاً أزوارهما
في شتاء ولا حراً ولا زراً
أزوارهما أبداً

«(باب في التفتع)»

حدثنا محمد بن داود بن سفيان
ثنا عبد الرزاق أنا معمر قال
قال الزهري قال عروة قالت
عائشة رضي الله عنها بينا نحن
جالوس في بيتنا في غرة الظهيرة قال
قائل لا يكره صلى الله عليه هذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقبلاً متفتعاً في ساعة لم يكن يأتينا
فيها فاجاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاستاذن فأذن له فدخل

«(باب ما جاء في اسبال الازار)»

حدثنا مسدد ثنا يحيى عن
أبي خفار ثنا أبو عبيدة الهجيمي
عن أبي جري جابر بن سليم قال
رأيت رجلاً يصدر الناس عن
رأيه لا يقول شيئاً الا صدر وعنه
قلت من هذا قال وارسول الله صلى
الله عليه وسلم قلت عليك السلام
يارسول الله مرتين قال لا تقل
عليك السلام فان عليك السلام
تحية لميت قل السلام عليك قال
قلت أنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال أنا رسول الله الذي اذا
أصابك ضر فدعوتك كشفه عنك
وان أصابك عام سنة فدعوتك
أنتها لك واذا كنت بأرض فقراء
أو فلاة فضلت راحتك فدعوتك
ردها عليك قلت اعهد لي قال

«(باب في حل الازار)» حدثنا النضر بن أبي نونس قال ثنا زهير ثنا عروة بن عبد الله قال
ثنا معاوية بن قرة حدثني أبي قال أنبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رط من مزينة

طريق المسلمين) كالواسعة المحتملة (فلا ضمان عليه فيه ولا غرم) بل هو هدر وعليه يحمل
الحديث (ومن ذلك البئر يحفرها الرجل للمطر والداية ينزل عنها الرجل للراحة فيقفها على
الطريق فليس) على أحد (في هذا غرم) لا على الرجل ولا على بيت المال ولا غيرها (وقال مالك
في الرجل ينزل في البئر فيدركه رجل آخر في اثره) بفتحتين وبكسر فسكون أي عقبه (فيصيد)
بجيم فوحدة مكسورة فذال مججمة وهو لغة صحبة وليس مقول ب جذب (الاسفل الاعلى فيضران)
يسقطان (في البئر فيمكثان جميعاً على عاقلة الذي جبهه) وهو الاسفل (الدية) لجذبه والاسفل
هدر (والصبي بأمره الرجل ينزل في البئر ويرقى) يصعد (التخلة فيمكث في ذلك ان الذي أمره ضامن
لما أصابه من هلاك أو غيره) مثل كسر عضو (والامر الذي لا اختلاف فيه عندنا انه ليس على
النساء والصبيان عقل يجب عليهم ان يعقلوه مع العاقلة فيما تعقله العاقلة) بكسر القاف جمع عاقل
(من الديات وانما يجب العقل على من بلغ الحلم من الرجال) العصبية هم عاقلة لعقلهم الا بل بفناء
داوا المستحق أو اتهمهم عن الجاني العقل أي الدية أو لمتهم عنه والعقل المنع ومنه سمى العقل
عقلاً لمنعه من الفواحش ولا شيء من الثلاثة يناسب النساء والصبيان (وقال مالك في عقل المولى
يلزمه) بضم فسكون ففتح (العاقلة ان شاء أو ان أبوا) وسواء (كانوا أهل ديوان) بكسر الدال
وتفتح معرب (أو مقطعين) بضم الميم وفتح الطاء وكسر العين وفي نسخة منقطع عن ثوب قبل القاف
(وقد تعادل الناس في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي زمان أبي بكر الصديق قبل ان
يكون) يوجد (ديوان وانما كان الديوان في زمان عمر بن الخطاب) فهو أول من دون الدواوين في
العرب أي رتب الجواهر لعمال وغيرهم (فليس لاحد ان يعقل منه غير قومه ومواليه لان الولاء
لا ينقل) بمن هوله (ولان النبي صلى الله عليه وسلم قال الولاء لمن أعنت قال مالك والولاء نسب
ثابت) تشبيه بليغ للحديث إلا أخرجه كاحدة النسب (والامر عندنا فيما أصيب من البهايم ان
على من أصاب منها شيئاً قدر ما نقص من ثمنها) اذ هي من الاموال (قال مالك في الرجل يكون عليه
القتل فيصيب حداً من الحدود دانه لا يؤخذ به وذلك ان القتل يأتي على ذلك كله) فيندرج الا صغر
في الاكبر (الا الفرقة) بكسر الفاء القذف (فانما تثبت على من قبلت له يقال له مالك) أي لا شيء
(لم تجلد من افترى عليك) فتلحقه المعرة بذلك (فأرى ان يجلد المقتول الحد من قبل ان يقتل ثم
يقتل ولا أرى ان يفاد منه شيء من الجراح الا القتل لان القتل يأتي على ذلك كله) بخلاف حد
الفرقة فلا يأتي عليه القتل (والامر عندنا ان القتل اذا وجد بين ظهري) بفتح النون وفي نسخة
ظهري وكل منهما زائد أي بين (قوم في قرية أو غيرها) كجارة وبساتين (لم يؤخذ اقرب الناس اليه
داراً ولا مكاناً) فالبعيد أولى (وذلك انه قد يقتل) بضم أوله (القتيل ثم يلقي على باب قوم ليلطخوا)
أي يرموا (به) يقال لطنه بسوء رماء به (فليس يؤخذ أحد بعقل ذلك) وأيضاً القائل لا يبقى القتل
في مكانه غالباً (قال مالك في جماعة من الناس اقتتلوا فأنكشفوا وبينهم قتييل أو جريح لا بدري من
فصل ذلك به ان أحسن ما مع في ذلك ان عليه) أي فيه (العقل) الدية (وان عقله على القوم الذين
نازروه) خاصه حتى اقتتلوا (وان كان الجريح أو القتييل من غير الفريقين) المتنازعين (فعقله
على الفريقين جميعاً) لان جعله على أحدهما تحكيم

«(ما جاء في الغيلة والهرج)»

(مالك عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب) مر أن رواية

لا تسب أحد اقل فحاسبته بعدهم ولا عبداً ولا بهراً ولا شاة قال ولا تحقرن شيئاً من المعروف وان تكلم أخاك وأنت منسبط سعيد
اليه رجلك ان ذلك من المعروف وارفع ازارك الى نصف الساق فان أبيت فالي الكعبين وبالك واسبال الازار فانها من الخبيثة وان الله

لا يحب الخيلة وإن امر وشكك وهربك بما يعلم فيك فلا تعبر عما تعلم فيه فأنما وبال ذلك عليه * حدثنا النعماني ثنا زهير ثنا موسى بن عتبة عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من (٤٩) جرت به خيلاه لم ينظر الله إليه يوم القيامة قال

أبو بكر بن أحمد جاني ازاري يسترخي في لا تعاهد ذلك منه قال لست ممن يفعله خيلاه * حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا أبو نعيم يحيى عن أبي جعفر عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال بلغني رجل يصلي مسبلاً أزاره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فتوضأ فذهب فتوضأ ثم جاء ثم قال اذهب فتوضأ فقال له رجل يا رسول الله مالك أمرته أن يتوضأ ثم سكنت عنه قال أنه كان يصلي وهو مسبل أزاره وإن الله لا يقبل صلاة رجل مسبل * حدثنا حفص ابن عمر ثنا شعبة عن علي بن مدرك عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن خروشة بن الحر عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ثلاث لا يكلهن الله ولا ينظر إليهن يوم القيامة ولا يركبهن ولهن عذاب ألیم قلت من هم يا رسول الله قد خابوا وخسروا فأعادها ثلاثاً فأتت من هم خابوا وخسروا فقال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب أو الفاجر * حدثنا مسدد ثنا يحيى عن سفيان عن الأعمش عن سليمان بن مسهر عن خروشة ابن الحر عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ثلاث لا يعطى شيئاً إلا منه * حدثنا هرون بن عبد الله ثنا أبو عامر يعني عبد الملك بن عمرو ثنا هشام بن سعد عن قيس بن بشر الثعلبي قال أخبرني أبي وكان جليسا لابي الدرداء قال

سعيد عنه متصلة لانه رآه وصحح بعضهم معاه منه وقد رواه ابن أبي شيبة بإسناد صحيح من طريق عبيد الله بن نافع عن ابن عمر بلفظ الموطأ سواء أن عمر (قتل نفاخسة أو سبعة) شك الراوي (برجل واحد) غلام اسمه أصيل من أهل صنعاء (قتله غيلة) بكسر المجمة واسكان الياء أي خديعة أي سرا (وقال عمر لو تمألاً) تعاون واجتمع عليه (أهل صنعاء) بالمد بلد معروف باليمن (لقتلهم جميعاً) به وهذا المختصر من أثر ورواه ابن وهب عن طريقه فاسم ابن أصبغ والطحاوي والبيهقي قال ابن وهب حدثني جرير بن حازم أن المغيرة بن حكيم الصنعائي في حديثه عن أبيه أن امرأه بصنعاء غاب عنها زوجها وترك في حجرها ابناً له من غيرها غلاماً يقال له أصيل فالتفت المرأة بعد زوجها خائلاً فقالت له إن هذا الغلام يفضضنا فاقته فإني فامتنعت منه فطأوها فاجتمع على قتل الغلام الرجل ورجل آخر والمرأة وخادمها فقتلوه ثم قطعوه أعضاء وجعلوه في عيبة بفتح المهملة وسكون التنية فوجدوا عاء من آدم فوضعوه في ركبة بشدة التنية فلم تطوف ناحية القرية ليس فيها ماء فأخذ خيلها فاعترف ثم اعترف الباقون فكذب يعلى وهو يومئذ أمير بشأنهم إلى عمر فكذب عمر بقتلهم جميعاً وقال والله لو أن أهل صنعاء اشتركا في قتله لقتلهم أجمعين (مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زروارة) الانصاري ونسب أبوه إلى جده واسم أبيه عبد الله بن سعد ومحمد ثقة مات سنة أربع وعشرين ومائة (أنه بلغه أن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قتلت جارية لها محضتها وقد كانت دبرتها) أي علق حفصة عنقه على موتها (فأمرت بها فقتلت) لأنها تولته بنفسه (قال مالك الساحر الذي يعمل السحر ولم يعمل ذلك له غيره هو مثل الذي قال الله نبارك وتعالى في كتابه ولقد) لا م قسم (علوا أي اليهود والمن) لا م ابتداء معلقة لما قبلها ومن موصولة (الشتره) اختاره واستبدله بكتاب الله (ماله في الآخرة من خلاق) نصيب في الجنة (فأرى أن يقتل ذلك إذا عمل ذلك هو نفسه) لأن عمله غيره له

(ما يجب في العمد)

(مالك عن عمر بن حنبل عن مولى عائشة بنت قدامة) بن مظعون الصحابي بنت الصحابي بايعت مع امها (أن عبد الملك بن مروان أقادولى رجل من رجل قتله بعصافقة له وليه بعضا) لمبادل عليه الكتاب والسنة أنه يقتل بما قتل به (قال مالك والامر المجمع عليه الذي لا اختلاف فيه عندنا أن الرجل إذا ضرب الرجل بعصا أو رمه بجحر أو ضرب به عمداً) بيده (فمات من ذلك فإن ذلك هو العمد وفيه الفصا) وفي الصحيحين أنه صلى الله عليه وسلم دعا اليهودي الذي قتل امرأة بجحر فقتله بين الحجرين فقيه حجة للجمهور أن القاتل يقتل بما قتل به كما قال (فقتل العمد عندنا أن يعمد) بكسر الميم فقصده (الرجل إلى الرجل فيضرب به حتى يقط) بفتح الفوقية وكسر الفاء وتحتية ساكنة وظاء مججمة أي تخرج (نفسه) ويصح قراءته بتحتية أوله ونصب نفسه والجملة لذلك أيضا قوله تعالى وإن عاقبتم فاعقبوا بمثل ما عاقبتم به وقوله تعالى فاعبدوا عليه بمثل ما عابدوا عليكم وخالف الكوفيون محجبين بحديث لا قود إلا بالسيوف وأجيب بأنه حديث ضعيف أخرجه البزار وذكر الاختلاف فيه مع ضعف أسنده وقال ابن عدى طرقة كلها ضعيفة وعلى تقدير ثبوته فإنه على خلاف قاعدة الكوفيين السنة لا تنسخ الكتاب ولا تخصصه (ومن العمد أيضا أن يضرب الرجل الرجل في الشارة) العداوة والشهامة مستفقة من النار (تكون بينهما ثم ينصرف عنه وهو حي فينزع) يضم أوله وبالزاي آخره (في ضرب به فيموت فتكون في ذلك القسامه) خسون عينا (والامر

(٧ - زرقاني رابع)

كان بد مشق رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له ابن الحنظلية وكان رجلاً متوحداً قلما يجالس الناس اغما هو صلاة فاذا فرغ فاعاد وتسابح وكان يأتي أهله فربنا ونحن عند أبي الدرداء فقال له أبو الدرداء كلمة تنفعنا ولا

تصرك قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فقدمت فاجتمع منهم فجلس في المجلس الذي يجلس فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل الى جنبه لورأيتنا حين التقينا (٥٠) نحن والعدو فحمل فلان فطعن فقال خذها مني وانا الغلام الغفاري كيف ترى

عندنا انه يقتل في العمد الرجال الاحرار) المتعددون (بالرجل الحر الواحد والانساء) المتعددات (بالمرأة كذلك والعبيد) المتعددون (بالعبد كذلك أيضا) فيقتل الجميع بواحد مع المساواة

﴿الفصاص في القتل﴾

(مالك انه بلغه ان مروان بن الحكم كتب الى معاوية بن أبي سفيان يذكر انه أنى) بضم أوله (سكران) حال كونه قد قتل رجلا فكتب اليه معاوية ان يقتله به لان السكران يؤخذ بجناياته ثلاثين كراة الناس ويقتلون الانفس والاموال ويدعوا عدم العقل بالسكرو والفرق بينه وبين المخنون انه أدخله على نفسه وانه يتأنى منه القصد بخلاف المخنون (قال مالك أحسن ما سمعت في تأويل هذه الآية قول) بالرجل بدل أو بالرفع أى وهى قول (الله تبارك وتعالى) يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى (الحر بالحر) يقتل بالالعبد (والعبد بالعبد) فهو لاء المذكور (والأنثى بالأنثى ان القصاص يكون بين الأنثى كما يكون بين المذكور والمرأة الحرة تقتل بالمرأة الحرة كما يقتل الحر بالحر) الذكر (والامة تقتل بالامة كما يقتل العبد بالعبد والقصاص يكون بين النساء كما يكون بين الرجال) كإدله على هذا كله هذه الآية وبينت السنة كما مر انه لا بد من المماثلة في الدين فلا يقتل مسلم ولورقية بكافر ولو حرا (والقصاص أيضا يكون بين الرجال والنساء وذلك ان الله تبارك وتعالى قال في كتابه وكتبنا) فرضنا (عليهم فيها) أى التوراة (ان النفس) تقتل (بالنفس) اذا قتلتها بغير حق (والعين) تفقأ (بالعين والاذن) يقطع (بالاذن والسن) تقلع (بالسن) وفي قراءة برفع الاربعة (والجروح) بالنصب والرفع (قصاص) أى يقتص منها اذا أمكن كيدور رجل وذ كرو فخذ ذلك وما لا يمكن فيه حكومة كما مر وهذا الحكم وان كتب عليهم في التوراة فانه مستقر في شريعة الاسلام لما ذهب اليه كثير من الفقهاء والاصوليين ان شرع من قبلنا شرع لنا اذا حكمي متقروا ولم ينسخ وقد احتج الائمة كلهم على ان الرجل يقتل بالمرأة بهذه الآية كما قال (قد ذكر الله تبارك وتعالى النفس بالنفس) وأطلق فلم يقيد بذكر (فنفوس المرأة الحرة بنفس الرجل الحر وجرحها بجرحه) لعدم الآية واحتج أبو حنيفة بعمومها على قتل المسلم بالكافر الذي وعلى قتل الحر بالعبد وخالفه الجمهور والحديث الصحيحين لا يقتل مسلم بكافر وحكى الامام الشافعي الاجماع على خلاف قول الحنفية في ذلك قال ابن كثير لكن لا يلزم من ذلك بطلان قولهم الابدل محض للآية انتهى والدليل هو الحديث المذكور (مالك في الرجل يمسك الرجل للرجل فيضربه فيموت مكانه انه ان أمسكه وهو يرى) يعتقد (انه يريد قتله قتلا بغيره وان أمسكه وهو يرى انه اغما يريد الضرب مما يضرب به الناس لا يرى انه عمد) يفتحين قصدا لقتله (فانه يقتل القاتل ويعاقب المسلم أشد العقوبة ويسجن) بعدها (سنة لانه أمسكه ولا يكون عليه القتل) لانه لم يظن القتل (وفي الرجل يقتل الرجل عمدا أو يفتقأ عينه عمدًا فيقتل القاتل أو يفتقأ عين الفاقئ) بالهمز (فيل أى يقتص منه انه ليس عليه دية ولا قصاص وانما كان حق الذي قتل أو فقتل) قلعت (عينه في الشئ) أى الدية أو القصاص (بالذى) الباء سببية أى بسبب الذى (ذهب) من قتل أو فقتل (عين القاتل أو الفاقئ) وانما ذلك بمنزلة الرجل يقتل الرجل عمدا ثم يموت القاتل فلا يكون لصاحب الدم اذامات القاتل شئ دية ولا غيرها) بيان شئ (وذلك لقول الله تبارك وتعالى كتب) فرض (عليكم القصاص في القتلى) جمع قتل والمعنى فرض عليكم المماثلة والمساواة بين القتلى (الحر بالحر) مبتدأ وخبر أى

في قوله قال ما أراه الا قد بطل أمره فسمع بذلك آخر فقال ما أرى بذلك بأسا فتنازع حتى سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله لا بأس أن يؤمر ويحسد ما قرأت أبا الدرداء مع بذلك رجلا يرفع رأسه اليه ويقول أنت سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول نعم فما زال يعيد عليه حتى انى لا قول ليبركن على ركبتيه قال فمر بنا يوما آخر فقال له أبو الدرداء كلمة تنفعنا ولا تصرك قال قال انما رسول الله صلى الله عليه وسلم المنفق على الخيل كالباسط يده بالصدقة لا يقبضها ثم مر بنا يوما آخر فقال له أبو الدرداء كلمة تنفعنا ولا تصرك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل خريم الاسدي لولا طول جنه واسبال ازاره فبلغ ذلك خريما فجعل فأخذ شفرة فقطع بها جنه الى اذنيه ورفع ازاره الى انصاف ساقيه ثم مر بنا يوما آخر فقال له أبو الدرداء كلمة تنفعنا ولا تصرك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم قادمون على اخوانكم فأصلحوا رجالكم وأصلحوا لباسكم حتى تكونوا كأنكم شامة في الناس فان الله لا يحب الفحش ولا التفضش قال أبو الدرداء وكذا قال أبو نعيم عن هشام قال حتى تكونوا كأنكم شامة في الناس

﴿باب ما جاء في الكبر﴾

* حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا

جراح وثنا هنادي عن ابن السري عن أبي الاحوص المعنى عن عطاء بن السائب قال موسى عن سلمان الاغر وقال هنادي ما خوذ عن الاغر عن أبي مسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل الكبرياء مودائي والعظمة ازاوي

فمن نازعني واحدا منهم ما قد قته في النار * حدثنا أحمد بن بونس ثنا أبو بكر يعني ابن عباس عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال (٥١) حبة من خردل من كبر ولا يدخل النار من

كان في قلبه مثقال خردلة من إيمان قال أبو داود ورواه القسمي عن الأعمش مثله * حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى ثنا عبد الوهاب ثنا هشام عن محمد عن أبي هريرة أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم وكان رجلا جليلا فقال يا رسول الله اني رجل حبيب الى الجبال وأعطيته منه ما ترى حتى ما أحب أن يفوقني أحدا ما

قال بشراك فعلى واما قال بشع أفن الكبر ذلك قال لا ولكن الكبر من بطر الحق وغطت الناس (باب في قدر موضع الأزار) * حدثنا حفص بن عمر ثنا

شعبة عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه قال سألت أبا سعيد الخدري عن الأزار فقال علي الخير سقطت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوزة المسلم الى نصف الساق ولا حرج ولا جناح فهاينه وبين الكعبين ما كان أسفل من الكعبين فهو في النار من جازاره بطرا لم ينظر الله اليه * حدثنا هناد بن السرى ثنا حسين الجعفي عن عبد العزيز بن أبي رواد عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الأسبال في الأزار والقميص والعمامة من جرمها شيئا خيلا لم ينظر الله اليه يوم القيامة * حدثنا هناد ثنا ابن المبارك وعباد عن أبي الصباح عن يزيد ابن أبي سمينة قال سمعت ابن عمر يقول ما قال رسول الله صلى الله

ما خوذ أو مقتول بالحر (والعبد بالعبد) عطف عليه (فانما يكون القصاص على صاحبه الذي قتله واذا هلك قتله الذي قتله فليس له قصاص) لتعذره (ولادية) في ماله (وليس بين الحر والعبد قود) قصاص (في شئ من الجراح) لعدم المائلة (و) لكن (العبد يقتل بالحر اذا قتله عبدا) وتلك قاعدة أنه يقتل الأدنى بالأعلى (ولا يقتل الحر بالعبد وان قتله عبدا وهو أحسن ما سمعت) فعليه قيمته قتله خطأ أو عمدا لانه مال

(العفو في قتل العمد)

(مالك أنه أدرك من يرضى) بفتح أوله وضمة أي من يرضى هو وغيره (من أهل العلم يقولون) جمع على معنى من (في الرجل اذا أوصى أن يعفو عن قاتله اذا قتل عبدا ان ذلك جائز له وأنه أولى) أحق (بدمه من غيره من أوليائه من بعده) وقد جاء في الحديث من عفا عن قاتله دخل الجنة (مالك في الرجل يعفو عن قتل العمد بعد أن يستحقه ويحب) ثبت (له) بانفاذ مقتله (أنه ليس على القاتل عقل) دية (يلزمه الا أن يكون الذي عفا عنه اشترط ذلك عند عفوه) فيلزمه (والقاتل عبدا اذا عفى عنه بمائة وسبعين سنة) كاملة (واذا قتل الرجل عبدا أو قامت على ذلك البيعة وللمقتول بنون وبنات فعفا البنون وأبى البنات أن يعفون فعهو والبنين جائز) ماض (على البنات ولا أمر للبنات مع البنين في القيام بالدم والعفو عنه) انما الامر للبنين

(القصاص في الجراح)

(مالك الامر المجتمع عليه عندنا أنه من كسر يدا أو رجلا عبدا أنه يفاد منه ولا يعقل) جبر على الجاني لان الواجب عليه القود (ولا يفاد) يقتص (من أحد حتى تبرأ جراح صاحبه فيفاد منه فانه جاء جراح المستفاد منه) أي الجاني (مثل جرح الاول حين يصح فهو القود) الكامل (وان زاد جرح المستفاد منه أو مات فليس على المجرع الاول المستفاد شئ) لا عقل ولا دية (وان برأ جرح المستفاد منه) وهو الجاني (وشل المجرع الاول) المجنى عليه أو برأت جراحه ولها عيب أو نقص (أو عقل) بفتح المهملة والمثناة بر على غير استواء (فان المستفاد منه لا يكسر الثانية) من يدا أو رجل (ولا يفاد بجراحه ولكنه يعقل له بقدر ما نقص من يدا الاول أو فسد منها) بالشل اذ هو فساد في اليد أو بطلان لعملها (والجراح في الجسد على مثل ذلك) من تمام وزيادة ونقص (واذا عمدا قصد الرجل الى امر أنه فقفا عينها أو كسر يدها أو قطع أصبعها أو شبه ذلك) حال كونه متعمدا (لذلك) المذكوور من القى وهو ما بعده (فانها تفاد منه وأما ان رجل يضرب امرأته بالحبل أو بالسوط فيصيبها من ضرب به مالم يرد ولم يتعمد فانه يعقل ما أصاب منها على هذا الوجه ولا يفاد منه) لانه لم يرد ذلك (مالك أنه بلغه ان أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قاضي المدينة) أقاد من كسر الفضد

(ما جاء في دية السائبة وجنابته)

(مالك عن أبي الزناد) بكسر الزاي مخفقا عبد الله بن ذكوان (عن سليمان بن يسار) بالتخفيف (ان سائبة أعتقه بعض الجاهل) جمع حاج (فقتل ابن رجل من بني عائد) بضم عينه وذال مججمة (جاء العائذي أبو المقتول الى عمر بن الخطاب يطلب دية ابنه) أقاد انه قتل خطأ (فقال عمر لادية له فقال العائذي أرايت) أي أخبرني (لو قتله ابني فقال له عمر بن الخطاب اذا تخرجت دية فقال العائذي هو اذا كالأرقم) بالفاء الحية التي فيها يابض وسواد ووجرة وسواد (أن يترك يلقم) بفتح أوله واسكار اللام وفتح القاف وأصله الا كل بسرعة (وأن يقتل) بضم أوله وفتح ثائه (ينقم)

عليه وسلم في الأزار وهو في القميص * حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن أبي يحيى قال حدثني عكرمة أنه رأى ابن عباس يأتز ف يضع حاشية أزاره من مقدمه على ظهر قدميه ويرفع من مؤخره قلت لم تأتزر هذه الأزار قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتزوها

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ (باب في لباس النساء) * حدثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم (٥٢) أنه لعن المتشبهات من النساء بالرجال والمتشبهين من الرجال بالنساء * حدثنا زهير

ابن حرب ثنا أبو عامر عن سليمان بن بلال عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل * حدثنا محمد بن سليمان لوين وبعضه قراءة عليه عن سفيان عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة قال قبل لعنا شعبة رضي الله عنه أن المرأة تلبس النعل فقالت لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل من النساء

﴿كتاب القسامة﴾

بفتح القاف مأخوذة من القسم وهو العين وقال الأزهرى القسامة اسم للآلوية الذين يحلفون على استحقاق دم المقتول وقيل مأخوذة من القسمه القسمه الإيمان على الورثة والعين فيها من جانب المدعى لأن الظاهر معه بسبب اللوث المقضى لظن صدقه وفي غير ذلك الظاهر مع المدعى عليه فلذا أخرجت عن الأصل

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ ﴿تبدئة أهل الدم في القسامة﴾

قال أبو عمر كانت في الجاهلية فأقرها صلى الله عليه وسلم على ما كانت عليه في الجاهلية رواه عبد الرزاق وابن وهب انتهى وأخرجه مسلم من طريق ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة وسليمان بن يسار عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الانصار أنه صلى الله عليه وسلم أقر القسامة على ما كانت عليه في الجاهلية ثم رواه من طريق عبد الرزاق عن ابن جريج عن ابن شهاب بهذا الاسناد مثله ثم رواه من طريق صالح عن الزهري أن أباسلمة وسليمان ابن يسار أخبراه عن ناس من الانصار عن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه (مالك عن أبي ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل) الانصاري المدني ويقال اسمه عبدالله تاهى صغير ثقة (عن سهل) بفتح فسكون (ابن أبي حنيفة) بفتح المهملة وسكون المثناة ابن ساعدة بن عامر الانصاري الخزرجي المدني صحابي صغير ولد سنة ثلاث من الهجرة وله أحاديث مات في خلافة معاوية (أنه أخبره رجال من كبراء) بضم ففتح أى عظماء (قومه) قال في المقدمة هم محبصة وحويصة أبنا مسعود وعبد الله وعبد الرحمن ابناسهل (ان عبدالله بن سهل) بن زيد بن كعب الانصاري الحارثي (ومحبصة) بضم الميم وقع الحياء المهمة وكسر التثنية الثقيلة على الاشهر وقع الصاد المهمة ابن مسعود بن كعب الحارثي الاوسى أسلم قبل أخيه حويصة (خرج الى خيبر) بعد فتحها وعند ابن اسحق فخرج عبدالله بن سهل في أصحاب له يمتارون قسرا (من جهد) بفتح الجيم وسكون الهاء أى قسرا شديد (أصابهم) وفي مسلم خرجوا الى خيبر في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي يومئذ مسلم وأهلها يهود (فأتى) بضم الهمزة وكسر التاء (محبصة فأخبر) بضم الهمزة وكسر الموحدة (ان عبدالله بن سهل قد قتل وطرح) بضم أولهما (في فقير) بفتح الفاء ففاق مكسورة (بغزو عين) بالشئ من الراوى وعند ابن اسحق وجد في عين قد كسرت عنقه ثم طرح (فأتى) محبصة (يهود فقال) لهم (أنتم والله قتلتموه) حلف لقراش قامت عنده أو قيل له بخبر يوجب العلم (فقالوا) مقابلة للعين بالعين (والله ما قتلناه) زاد في رواية ولا علمنا قاتلا أى له (أقبل) محبصة (حتى قدم على قومه) بنى حارثة (فذكر لهم ذلك ثم أقبل هو وأخوه حويصة) بضم المهملة وفتح الواو وكسر التثنية الثقيلة على الأشهر وتحفف وصاد مهمة ابن مسعود بن كعب الاوسى شهدا أحدا والخلق

ابن حرب ثنا أبو عامر عن سليمان بن بلال عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل * حدثنا محمد بن سليمان لوين وبعضه قراءة عليه عن سفيان عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة قال قبل لعنا شعبة رضي الله عنه أن المرأة تلبس النعل فقالت لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل من النساء

﴿باب في قوله تعالى يدين عليهن من جلايبهن﴾

* حدثنا أبو كامل ثنا أبو عوانة عن إبراهيم بن مهاجر عن صفية بنت شيبة عن عائشة رضي الله عنها أنها ذكرت نساء الانصار فأذنت عليهن وقالت لهن معروفنا وقالت لما نزلت سورة النور عمدن الى حجور أو حجور شئنا أبو كامل فشققهن فاتخذته خرا * حدثنا محمد بن عبيد ثنا ابن ثور عن معمر عن ابن خثيم عن صفية بنت شيبة عن أم سلمة قالت لما نزلت يدين عليهن من جلايبهن خرج نساء الانصار كأن على رؤسهن الغربان من الأكسية

﴿باب في قوله وليضربن بخمرهن على جيوبهن﴾

* حدثنا أحمد بن صالح ح وثنا سليمان بن داود المهري وابن السرح وأحمد بن سعد الهمداني قالوا أنا ابن وهب قال أخبرني قرة بن عبد الرحمن المعافري عن

ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت برحم الله نساء المهاجرات الاول لما أنزل الله وليضربن بخمرهن على جيوبهن شققن أكثف قال ابن صالح أكثف مروطهن فاخترن بها * حدثنا ابن السرح قال رأيت في كتاب خالي

عن عقیل عن ابن شهاب باسنادہ ومعناه ((باب فیما یندی المرأة من زینتها)) * حدثنا یعقوب بن کعب الانطاکی وموئل بن الفضل الحارثی قالوا ثنا الولید عن سعید بن بشیر عن قتادة عن خالد قال یعقوب ابن دریک (۵۴) عن عائشة رضی الله عنها ان امعاء بنت ابی بکر دخلت علی رسول الله

صلی الله علیه وسلم علیها ثیاب رقاق فأعرض عنها رسول الله صلی الله علیه وسلم وقال یا امعاء ان المرأة اذا بلغت المحيض لم تصلح ان یری منها الا هذا وهذا وأشار الی وجهه وكفيه قال أبو داود وهذا من سنن ابی خالد بن دریک لم یدركه عائشة رضی الله عنها

((باب فی العبد ینظر الی

شعر مولاه))

* حدثنا قتیبة وابن موهب قالوا

ثنا الیث عن ابی الزبیر عن جابر ان أم سلمة استأذنت رسول الله صلی الله علیه وسلم فی الجامة فأمر أباطیبة ان یحجموها قال حسبت انه قال کان أخاها من الرضاعة أو غلاما لم یحتمل * حدثنا محمد بن عیسی ثنا أبو جیع سالم بن دینار عن ثابت عن أنس ان النبی صلی الله علیه وسلم أتى فاطمة بعد قدومه له قال وعلى فاطمة رضی الله عنها ثوب اذا قمعت به رأسها لم یبلغ رجلها واذا غطت به رجلها لم یبلغ رأسها فلما رای النبی صلی الله علیه وسلم ما تلقی قال انه لیس علیک بأس انما هو أبولك وغلامك

((باب فی قوله تعالى غیر اولی

الاربع))

* حدثنا محمد بن عیید ثنا محمد ابن ثور عن معمر عن الزهري وهشام بن عروة عن عروة عن عائشة رضی الله عنها قالت کان یدخل علی أزواج النبی صلی الله

وسائر المشاهد (وهو أكبر منه) أى من محیصة وعند ابن امحق انه صلی الله علیه وسلم قال بعد قتل کعب بن الاشرف من ظفر تم به من الیهود وذاقتوه فوثب محیصة علی تابعی یهودی فقتله فجعل حویصة یضرب به وكان أسن منه وذلك قبل أن یسلم حویصة (وعبد الرحمن بن سهل) بن زید بن کعب الحارثی أخو المقتول (فذهب محیصة لیستکلم وهو الذى کان یخیر) وفى الروایة اللاحقة فذهب عبد الرحمن لیستکلم لمكانه من أخیه وجع باحتمال ان کلامه من حمار اذ الکلام (فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم کبرکیر) بالتکثیر لئلا یکید أى قدم الا کبر (یرید السن) ارشادا الی الادب فی تقديم الأسن وفیه ان المشترکین فی معنى من معانی الدعوی وغیرها وأولاهم یتدیه الکلام أكبرهم فاذا جمع منه تکلم الا صغر فیسع منه ان احتج له فان کان فیه من له بیان ولتقدیمه وجه فلا بأس بتقدیمه وان أصغر قاله ابن عبد البر وأخرج بسنده انه قدم قد من العراق علی عمر بن عبد العزیز فنظر عمر الی شاب منهم یرید الکلام فقال عمر کبروا کبروا فقال الفتی یا أمیر المؤمنین ان الامر ایس بالنس ولو کان كذلك لکان فی المسلمین من هو أسن منك قال صدقت تکلم رحمک الله فقال انا وقد شکر قد کر الخیر انتهى وحقیقة الدعوی انما هی لعبد الرحمن أخی القبیل لاحق لابن عمه فیما فاعنا أمر صلی الله علیه وسلم أن یتکلم الا کبر لانه لم یکن المراد حیث تدی الدعوی بل سماع صورة القصة وعند الدعوی یدعی المستحق أو المعنی ان الا کبر بکون وکیلاله (تکلم حویصة) الذى هو أسن (ثم تکلم محیصة) أخوه وفى روا ینسلم فیهت أى عبد الرحمن وتکلم صاحباه ثم تکلم معهما فدکروا مقتل عبد الله بن سهل (فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اما ان یدروا صاحبکم) بفتح التتمة وخفة الدال المهملة أى یعطوا أى الیهود دية صاحبکم (واما ان یؤذنوا) یعلموا (بحرب) تم یدیدون تشدید اذ لا قدرة لهم علی حرب صلی الله علیه وسلم مع ما هم فیه من غایة الذلثة (فکتب الیهیم) أى أمر بالکتب الی الیهود (فی ذلك) الخبر الذى نقل الیه (فکتبوا) الیهود (انا والله ماقتلناه) زاد فی روا ین ولا علنا قاله (فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم حویصة ومحیصة وعبد الرحمن أتخلفون) بهمة الاستفهام (وتسحقون دم صاحبکم) أى یدل دم صاحبکم فقیه حذف مضاف أو معنى صاحبکم غریبه فلا حاجة الی تقدیر الجمله فیها معنى التعلیل لان المعنی أتخلفون لتسحقوا وقد جاءت الواو بمعنى التعلیل فی قوله تعالى أو یؤذنه عن کسبوا یرفعو عن کثیر المعنی لیرفعو فی عرض البین علی الثلاثة بحجة قوية فتقول مالک ومن وافقه انه لا یخلف فی العمد أقل من رجلین عصبه وأن لولی الدم وهو هنا الاخ الاستعانة بعاصبه (قالوا لا) یخلف وفى الروایة اللاحقة لم تشهد ولم یحضر (قال أقصد لکم یهود) تخمین عینا انهم ماقتلوه (قالوا لیسا وبعسلین) وفى اللاحقة کیف نقبل ایمان قوم کفار وفى روا ین قالوا لا أرضی بأیمان الیهود وفى أخرى ما یبالون أن یضلوا أن یجعلن ثم یخلفون (فوداه) بخفة الدال المهملة یلاهمز أعطى دینه (رسول الله صلی الله علیه وسلم من هنده) وفى روا ین للبخاری ومسلم فوداه مائة من ابل الصدقة وجع باحتمال انه اشتراها من ابل الصدقة ودفع المال الذى اشتراها به من عنده أو من بیت المال المرصد لله صالح لما فی ذلك من مصلحة قطع النزاع واصلاح ذات البین وجبر الخاطیهم والافاسق فقام لهم لیث وحی صیاض من بعضهم تجوز صرف الزکاة فی المصالح العامة وتناول الحديث علیه وقال فی المفهم روا ین من عنده أصح من روا ین من ابل الصدقة وقد قیل انها غلط والاولی أن لا یغلط الراوی ما أمکن فیمثل انه صلی الله علیه وسلم تسلف ذلك من ابل الصدقة

علیه وسلم یخنت فکافوا بعدونه من غیر اولی الاربع فدخل علینا النبی صلی الله علیه وسلم یوما هو عند بعض نساءه وهو یبعت امرأة فقال انها اذا أقبلت أقبلت بأربع واذا أدبرت أدبرت بشمان فقال النبی صلی الله علیه وسلم ألا أرى هذا ینم ما ههنا لا یدخل علیکین هذا

فحبوه * حدثنا محمد بن داود بن سفيان ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة بمعناه * حدثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب (٥٤) عن عروة عن عائشة بهذا زادوا خبره فكان بالبداية يدخل كل جمعة يستظم

* حدثنا محمود بن خالد ثنا عمرو عن الاوزاعي في هذه القصة فقيل يا رسول الله انه اذن يموت من الطوع فاذن له ان يدخل في كل جمعة مرتين فيسأل ثم يرجع (باب في قوله عز وجل وقل للمؤمنات يغضضن من

أبصارهن)

* حدثنا أحمد بن محمد المروزي ثنا علي بن الحسين بن واقد عن أبيه عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن الآية فشرح واستثنى من ذلك والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا الآية * حدثنا محمد بن العلاء ثنا ابن المبارك عن يونس عن الزهري قال حدثني بهان مولى أم سلمة عن أم سلمة قالت كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده ميمونة فأقبل ابن أم مكتوم وذلك بعد أن أمر بالجاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم احتجبا منه فقلنا يا رسول الله أليس أعمى لا يبصرنا ولا يبصرنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم أفعميا وان أتمتا ألتما تبصرانه * حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون ثنا الوليد عن الاوزاعي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا زوج أحدكم عبده أمته فلا ينظر الى عورتها * حدثنا زهير بن حرب ثنا وكيع حدثني داود بن سوار المزني عن عمرو بن شعيب عن

أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا زوج أحدكم خادمه عبده أو أجنبية فلا ينظر الى مادون السرة وفوق الركبة قال أبو داود وصوابه سوار بن داود وهم فيه وكيع (باب في الاختمار) * حدثنا زهير بن حرب ثنا عبد الرحمن ح وثنا

ليدفعه من مال النوى (فبعث اليهم بمائة ناقة حتى أدخلت) النوى (عليهم الدارقال سهل) بن أبي حنيفة (لقد ركضتني) أي ركضتني برجلها (منها ناقة حمراء) ولا بن اسحق فوالله ما أنسى ناقة بكرة منها حمراء ضربتني وأنا أحوزها وفي رواية للبخاري فأدركت ناقة من تلك الابل فدخلت مریدا لهم فركضتني برجلها وقال ذلك لبيبن ضبطه الحديث ضبطا شافيا بليغا وفيه مشروعية القسامة وبه أخذ كافة الأئمة والسلف من الصحابة والتابعين وعلماء الامة كاللثقي والشافعي في أحد قولي وأحمد وعن طائفة التوقف فيها فلم يروا القسامة ولا أئتمروا لها في الشرع حكاهما هذا الحديث رواه البخاري في الاحكام عن عبد الله بن يوسف واسماعيل ومسلم من طريق بشر بن عمر والنسائي من طريق ابن وهب الاربعة عن مالك به وله طرق في الصحيحين والسنن (قال مالك الفقير) بقاء ثم قاف بلفظ الفقير من بني آدم (هو البئر) القرية القعر الواسعة القم وقيل الحفرة التي تكون حول الخمل (مالك عن يحيى بن سعيد) بن قيس بن عمرو الانصاري (عن بشر) بضم الموحدة وفتح الشين المججمة (ابن يسار) بفتح التحتية والسين المهملة الخفيفة المدنى الحارثي مولى الانصار التابعي الثقة (انه أخبره) قال أبو عمر لم يختلف على مالك في ارسال هذا الحديث انتهى وهو موصول في الصحيحين وغيرهما من طريق بشر بن المفضل وحامد بن زيد وسفيان بن عيينة والليث بن سعد وعبد الوهاب الثقفي كلهم عن يحيى بن سعيد عن بشر عن سهل بن أبي حنيفة زاد حماد عن يحيى عن بشر ورافع بن خديج وقال الليث عن يحيى حبت انه قال مع سهل ورافع بن خديج (ان عبد الله بن سهل الانصاري ومحيصة بن مسعود خرجا الى خيبر) في أصحابهما عتارون غرازا وفي رواية ببشر بن المفضل وهي بو مئذ صلح والمراد بعد فتحها (قتفرا في حواشيهما) وفي رواية حماد قفرا في الخمل (فقتل عبد الله بن سهل) وفي رواية ابن المفضل فأتى محيصة الى عبد الله بن سهل وهو ينشطفي دمه قتيلا فدفعه (فقدم محيصة) المدينة (فأتى هو وأخوه حويصة) ابنا مسعود (وعبد الرحمن ابن سهل) أخو المقتول (الى النبي صلى الله عليه وسلم) ليخبروه بذلك (فذهب عبد الرحمن ليحكم لكانه من أخيه) وفي رواية حماد فتكلموا في أمر صاحبهم فبدأ عبد الرحمن وكان أصغر القوم (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كبركبر) بالجرم أمر وكرره للبالغة أي قدم الاسن يتكلم وفي رواية حماد فقال الكبر الكبير همزة وصل وضم الكاف ونسكين الموحدة جمع الاكبر والنصب على الاغراء يعني كما قال يحيى بن سعيد ليلي الكلام الاكبر وزاد ابن المفضل فسكت (فتكلم حويصة ومحبيصة) بشدا ليا فيمعا على أشهر اللغتين (فذكر اشاق عبد الله بن سهل) أي أخبراه قصة قتله وفي رواية الليث فذهبت أي عبد الرحمن وتكلم صاحباه ثم تكلم معهما فذكروا الرسول الله صلى الله عليه وسلم مقتل عبد الله بن سهل (فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخلفون) همز الاستفهام (خمين عينا وتستحقون دم صاحبكم أو) قال دم (فانلكم) أي قاتل قريبكم فثقل الراوي قال النووي المعنى ثبت حقكم على من تخلفون عليه وذلك الحق أعم من ان يكون قصاصا أو دية انتهى وهذا تأويل بعيد متعسف حله عليه نصرة مشهور مذهبه انه لا قصاص بالقسامة في عهد ولا خطأ اتعافها الدية على الجاني في العمد وواقفته في الخطا والمبادر من ذكرا الدم القصاص والتبادر آية الحقيقة ويؤيده انه صلى الله عليه وسلم قتل بالقسامة رجلا من بني نصر بن مالك رواه أبو داود (قالوا يا رسول الله لم نشهد) قتله (ولم نحضره) وفي رواية ابن المفضل وكيف تخلف ولم نشهد ولم يرو في الصحيح من رواية سعيد بن حبيب عن بشر بن يسار

فقال

مسدد ثنا يحيى عن سفيان عن جيب بن أبي ثابت عن وهب بن مولى أبي أحمد عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي تختمر فقال لسه لا ليتين قال أبو داود معنى لسه لا ليتين يقول تعتم (٥٥)

(باب في لبس القباطى للنساء)

• حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح وأحمد بن سعيد الهمداني قال أخبرنا ابن وهب أنا ابن لهيعة عن موسى بن جبير أن عبيد الله بن عباس حدثه عن خالد بن يزيد بن معاوية عن دحيصة بن خليفة الكلبي أنه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقباطى فأعطاني منها قبطية فقال اصدعها صدعين فاقطع أحمد ههما قيصا وأعط الاخر امرأتك تختمر به فلما أدبر قال وأمر امرأتك تجعل تحته ثوبا لا يصفها قال أبو داود ورواه يحيى ابن أيوب فقال عباس بن عبيد الله بن عباس

(باب في الذيل)

• حدثنا عبد الله بن مسعود عن مالك عن أبي بكر بن نافع عن أبيه عن صفية بنت أبي عبيد أنها أخبرته أن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكرا الأزار فالمرأة يا رسول الله قال ترخي شبرا قالت أم سلمة إذا ينكشف عنها قال فذراعا لا تزيد عليه • حدثنا إبراهيم بن موسى أنا عيسى عن عبيد الله بن نافع عن سليمان ابن يسار عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث قال أبو داود ورواه ابن أبي عمير وأيوب بن موسى عن نافع عن صفية • حدثنا مسدد ثنا يحيى ابن سعيد عن سفيان أخبرني زيد العمى عن أبي الصديق عن ابن عمر قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لامهات المؤمنين في الذيل شبرا ثم استزده فزاده شبرا فكن برسلن الينا فنذرع لهن ذراعا (باب في أهمل البنت)

فقال تأتون بالبينة على من قتله قالوا ما لنا بينة وفي النسائي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدم فقال صلى الله عليه وسلم أقم شاهدين على قتله أدفعه اليك ثم قال اني لم أصب شاهدين وانما أصبح قبلا على أبواهم قال أبو عمر هذه رواية أهل العراق بشيرين يسار ورواية أهل المدينة عنه أثبت وهم به أقعد ونقلها أصح عند العلماء وقد حكى الاثر من أحمد انه ضعف رواية سعيد بن عبيد عن بشير وقال الصحيح عنه ملو ورواه يحيى بن سعيد وابنه أذهب وقال بعضهم ذكر البينة وهم لانه صلى الله عليه وسلم قد علم ان خير حينئذ لم يكن بها أحد من المسلمين وأجيب بأنه وان سلم انه لم يسكن مع اليهود فيها من المسلمين أحد لكن في القصة ان جماعة من المسلمين خرجوا يعتارون غمرا فيجوز ان طائفة أخرى خرجت بعزل ذلك ويحتمل انه صلى الله عليه وسلم طلب البينة أولا فلم تكن لهم بينة فعرض عليهم الايمان فامتنعوا فعرض عليهم تحليف المدعى عليهم (فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتمركم) بسكون الموحدة أى تبرأ اليكم من دعواكم (يود) بالرفع ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث على ارادة اسم القبيلة والطائفة وضبط أيضا قبحكم بفتح الموحدة وشذراء مكسورة أى يخلصونكم من الايمان (بخمسين) عينا يخلصونها (فقالوا يا رسول الله كيف نقبل ايمان قوم كفار) وفي رواية ابن اسحق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعوا قائلكم ثم تحلفون عليه خمسين عينا فليسلم اليكم فقالوا يا رسول الله ما كنا نلتف على ما لا نعلم قال فيحلفون لكم بالله خمسين عينا ما قلوه ولا يعلون له قالنا ثم يرون من دمه قالوا ما كنا لنقبل ايمان اليهود وما فيه من الكفر أعظم من أن يحلفوا على انه وفي رواية في الصحيحين فكره صلى الله عليه وسلم ان يبطل دمه (قال يحيى بن سعيد فرعم) أى قال من اطلاق الزعم على القول الثابت تكبر زعم جبريل (بشيرين يسار) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم واده) بفتح الواو والال المهملة الخفيفة أى أعطاهم دينه (من عنده) من خالص ماله أو من بيت المال لا بما قلته المسلمين وولى أمرهم وفي رواية جواد قال سهل فادركت ناقة من تلك الابل قد دخلت ممر بداهم فركضتني برجلها وفيه ان حكم القسامة مخالف لساير الدعاوى من جهة ان البين على المدعى وانما يخشون عينا وهو يخص قوله صلى الله عليه وسلم البينة على المدعى واليمين على من أنكر فكانه قال بدليل هذا الحديث الا في القسامة ولا فرق بين أن يحيى ذلك في حديث واحد أو حديثين لان ذلك كله سقته صلى الله عليه وسلم على أنه جاء البينة على المدعى واليمين على من أنكر الا في القسامة وإن كان في اسناده لين فقد عاضده الا نارا المتواترة في حديث الباب لكن هذا موضع اختلف فيه العلماء كما أشار له الامام حيث (قال مالك الامر المجتمع عليه عندنا والذي سمعت من أروى) من العلماء (في القسامة والذي اجتمعت عليه الاثمة في القديم والحديث) وخبر المبتدأ قوله (أن يسدأ بالايمان المدعون في القسامة فيحلفون) فان نكلوا ردت على المدعى عليهم فان حلفوا برثوا وبطل الدم فان أبوا فبأتى تفصيله (وان القسامة لا تجب) أى تثبت لولى الدم (الا بأحد أمرين اما أن يقول المقتول) قبل موته (دى عند فلان أو بأتى ولاية الدم يلوث) بفتح اللام آخره مثله (من بينة وان لم تكن قاطعة على الذي يدعى عليه الدم) بيان للوث والواو للعال قال الازهرى اللوث البينة الضعيفة غير الكاملة (فهذا واجب) يثبت (القسامة للمدعى الدم على من ادعوه عليه ولا تجب القسامة عندنا الا بأحد هذين الوجهين) أعاده تأكيداً قال أبو عمر انما جعل مالك قوله دى عند فلان شبهة ولطفا لان المعروف من طبع الناس عند حضور الموت الانابة والتوبة والتندم على ما سلف من

• حدثنا مسدد ورواه ابن بيان وعثمان بن أبي شيبة وابن أبي خليفه قالوا (باب في أهمل البنت)

الله بن عبد الله عن ابن عباس قال مسدد وروى عن معوية قالت أهذى لمولاة لنا شاة من الصدقة فأتت قربها النبي صلى الله عليه وسلم فقال ألا دبغتم أهابها واستغفتم به قالوا (٥٦) يا رسول الله انما اميتة قال انما حرم أكلها حدثنا مسدد ثنا يزيد ثنا معمر

عن الزهري بهذا الحديث لم يذكر معوية قال فقال ألا انتفعتم بأهابها ثم ذكر ومعناه لم يذكر الدباغ * حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ثنا عبد الرزاق قال قال معمر وكان الزهري يذكر الدباغ ويقول يستمتع به على كل حال قال أبو داود لم يذكر الأوزاعي ويونس وعقيل في حديث الزهري الدباغ وذكره الزبيدي وسعيد بن عبد العزيز وحفص بن الوليد ذكروا الدباغ * حدثنا محمد بن كثير أنا سفيان عن زبدي بن أسلم عن عبد الرحمن بن ربيعة عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا دبغ الأهاب فقد طهر * حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أمه عن عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أن يستمتع بجلود الميتة إذا دبغ * حدثنا حفص بن عمرو وموسى بن اسمعيل قال ثنا همام عن قتادة عن الحسن بن حو عن قتادة عن سلمة بن المحقق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك أتى على بيت فاذا قربته معلقة فقال الماء فقالوا يا رسول الله انما اميتة فقال دبغها طهورها * حدثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن ابن الحرث عن كثير بن فرقد عن عبد الله بن مالك ابن حذافة حدثه عن أمه العالية بنت سبيع انها قالت كان لي غنم بأحد فوقع فيها الموت فدخلت على معوية تزوج النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك لها فقالت لي معوية لو أخذت جلودها وانتفعت بها فقالت أو يحل ذلك قالت نعم على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجال من قريش

العمل السيئ ألا ترى إلى قوله تعالى لولا أنرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكون من الصالحين وقوله حتى إذا ضمر أحدكم الموت قال أنى نبت الآتي فهذه معهودة من طبع الإنسان ولا يعلم من عادته أن يدع قائله ويعدل إلى غيره وما يخرج عن هذا نادى في الناس لا يحكم له (قال مالك وثلاث السنة التي لا اختلاف فيها عندنا والذي لم يرل عليه عمل الناس أن المبدئين بالقسامة أهل الدم والذين يدعون في العمد والخطا) عطف تفسير لاهل الدم وأعاد ذلك وإن قدمه قريبا الزيادة قوله في العمد والخطا ولا احتجاج له بقوله (وقد أورد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحارثيين) نسبة إلى حارثة عن ثلثة بطن من الأوس يعني المذكورين في الحديث السابق من طريقه (في قتل صاحبهم الذي قتل بحب) وهو عبد الله بن سهل وإلى هذا ذهب الجمهور وأحمد والشافعي في أحد قوله قال ابن عبد البر ومن يحتجهم أيضا قوله تعالى ولحكم في القضايا وقوله لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود فلهذا دأبوا التي بينهم وبين الأنصار يداهم بالآيمان وجعل العداوة سببا تقوى جهاد عواهم لانه لطمح يلقى بهم فانبالعداواتهم ومن سنته صلى الله عليه وسلم أن من قوى سببه في دعواه وجبت تبذره باليمين ولهذا جاء اليمين مع الشاهد مع ما في هذا من قطع الطريق إلى سنك الدماء وقض أيدي الأعداء على أراقة دماء من عادوه على الدنيا وقال جمهور أهل العراق وأبو حنيفة وأصحابه وجاعة يبدأ المدعى عليهم بالخلف العموم حديث البينة على المدعى واليمين على المدعى عليه وعارضوا حديث الباب بما رواه أبو داود من طريق الزهري عن أبي سلمة وسليمان بن يسار عن رجال من الأنصار أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليهود بدهم بالخلف منكم خسوف رجلان فوافقا لآنصار أن تحلفوا فقالوا تخلف على القريب فجعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم على اليهود لانه وجد بين أظهرهم والجواب أن رواية الجماعة مالك ومن تابعه عن يحيى بن سعيد وغيره أصح وقد روى الزهري نفسه هذه وهذه وقضى بما في حديث سهل فدل على أن ذلك عنده الأثب والاولى ولا حجة لهم فيما رواه أبو داود أيضا عن عبد الرحمن بن يحيى قال والله ما كان الشأن هكذا ولكن سهلهم ما قال صلى الله عليه وسلم أحلفوا على ما لا علم لكم به ولكنه كتب إلى يهود حين كتبه الأنصار انه قد وجد قبيل بين أيما تكفدوه فكتبوا إليه يخلفون ما قتلوه ولا يعلمون له قاتلا فوداه من عنده لأن قول عبد الرحمن لا يرد قول سهل المخبر عما شاهد حتى ركضته منها ناقة وعبد الرحمن تابعي لم يره صلى الله عليه وسلم ولا شهد القصة وحديثه مرسل ومن أنكر شيئا ليس بحجة على من أثبته انتهى ملخصا (قال مالك فإن حلف المدعى استحقاقا من صاحبهم وقولوا من حلفوا عليه) في العمد (ولا يقتل في القسامة إلا واحد لا يقتل فيه اثنان) لرواية أبي داود من طريق جاد بن زيد عن يحيى بن سعيد بسنده في الحديث السابق فقال صلى الله عليه وسلم قسم منكم خسوف على رجل في دفع لكم برمته وكذلك في حديث الزهري عن سهل بن أبي حفصة سمعون قاتلكم ثم تحلفون عليه خمسين يمينا فيسلم إليكم فهذا دليل واضح لقول مالك وأصحابه انما يقتل بالقسامة واحد لانه أمرهم بتعيين رجل يقسمون عليه في دفع إليهم برمته ومن جهة النظر الواحد أولى من ييقن انه قتله فوجب أن يقتصر بالقسامة عليه قاله أبو عمر (يخلف من ولادة الدم خسوف ورجلا خمسين يمينا) كل رجل يمينا (فان قتل عددهم ونكل بعضهم بدت الآيمان عليهم) أي على المدعى الأقل من خمسين أو الذين حلفوا ونكل بعضهم (الا أن ينكل أحد من ولادة المقتول ولادة الدم) بالخلف بل بعض من كل (الذين يجوز لهم العفو عنه) كإبن مع أخ (فان

بنت سبيع انها قالت كان لي غنم بأحد فوقع فيها الموت فدخلت على معوية تزوج النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك لها فقالت لي معوية لو أخذت جلودها وانتفعت بها فقالت أو يحل ذلك قالت نعم على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجال من قريش

يجزى شاة لهم مثل الجمار فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أخذتم أهاباً قالوا إنها ميتة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطهرها الماء والقرط (باب من روى أن لا ينتفع بأهاب الميتة) * حدثنا حفص (٥٧) بن عمر ثنا شعبه عن الحكم عن

عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عبد الله بن عكيم قال قرئ علينا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بأرض جهنم وأنا غلام شاب أن لا تستمعوا من الميتة بأهاب ولا عصب * حدثنا محمد بن أسعيل مولى بني هاشم ثنا الثقي عن خالد بن الحكم بن عتيبة أنه انطلق هو وناس معه إلى عبد الله بن عكيم رجل من جهنم قال الحكم فدخلوا وقعدت على الباب فخرجوا إلى فاختروني أن عبد الله بن عكيم أخبرهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى جهنم قبل موته أن لا ينتفعوا من الميتة بأهاب ولا عصب قال أبو داود فاذا دبغ لا يقال له أهاب إنما يسمى شاة وقربة قال النضر بن سميل يسمى أهاباً ما لم يدبغ

(باب في جلود النور)

* حدثنا هناد بن السمر عن وكيع عن أبي المعقر عن ابن سيرين عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتركبوا الخزول الفسار قال وكان معاوية لا يهتم في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم * حدثنا ابن بشار ثنا أبو داود ثنا عمران عن قتادة عن زرارة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصب الملائكة رقة فيها جلد نمر * حدثنا عمرو بن عثمان ثنا بقية عن بجر عن خالد قال وفد المقدام بن معد يكرب وعمرو بن الأسود ورجل من بني

نكل أحد من أولئك فلا سيدل إلى الدم إذا نكل أحد منهم) لسقوطه بنكوله كالأوعفا (وإنما ترد الإيمان على من بقي منهم إذا نكل أحد من لا يجوز له عفو) لوجود من هو أقرب منه فينزل نكوله كالعدم وترد على غيره من حلف (فإن نكل أحد من ولادة الدم الذين يجوز لهم العفو عن الدم وإن كان واحداً فإن الإيمان لا ترد على من بقي من ولادة الدم إذا نكل أحد منهم عن الإيمان وإن كان الإيمان إذا كان) وجد (ذلك) أي نكل بعض ولادة الدم (ترد على المدعي عليهم فيحلف منهم) خسون وجلاخسين عينا) كافي بعض طرق الحديث السابق عند البخاري وغيره فبهرتكم يوم بإيمان خمسين منهم (فإن لم يبلغوا خمسين رجلاً رددت الإيمان على من حلف منهم) حتى تكمل الخمسين عينا (فإن لم يوجد أحد إلا الذي ادعى عليه) الدم (حلف هو وخمسين عينا ويرى من ذلك) قال مالك وإنما فرق بين القسامة في الدم في أن إيمانها خسون من المدعين (و) بين (الإيمان في الحقوق) فأكثرت فيها بين واحدة من المدعي عليه حيث لا بينة (إن الرجل إذا دأب الرجل استثبت عليه في حقه) بالأشهاد عليه أو الرهن أو الضامن (وإن الرجل إذا أراد قتل الرجل لم يقتله في جماعة من الناس وإنما يلقيس) يطلب (الخلوة) حتى لا يراه أحد يشهد عليه (فلو لم تكن القسامة إلا فيما ثبت فيه البينة ولو عمل فيها كما يعمل في الحقوق) المالبة من البينة أو بين المطلوب (هلكت الذمات) ضاعت (واجترأ) بالهزم أسرع وهجم (الناسخ) عليها إذا عرفوا القضاء فيها ولكن إنما جعلت القسامة إلى ولادة المقتول يبدون فيها) بالحلف فإن نكلوا ردت على المدعي عليه (أي كيف الناس عن الدم ولا يذوق القاتل أن يؤخذ في مثل ذلك بقول المقتول) دعى عند فلان وأقسام أوليائه (وقال مالك في القوم يكن لهم العمدية تهمون بالدم فترد ولادة المقتول الإيمان عليهم وهم نفروهم عدداً أنه يحلف كل إنسان منهم عن نفسه خمسين عينا ولا تقطع الإيمان عليهم بقدر عددهم ولا يبرؤن) يخلصون (دون أن يحلف كل إنسان منهم عن نفسه خمسين عينا وهذا أحسن ما سمعت في ذلك) يقتضى أنه مع غيره (والقسامة تصير إلى عصبه المقتول هم ولادة الدم الذين يقتضون عليه والذين يقتل بقسامة) قال أبو عمرو من حجة مالك والشافعي في أحد قوليه ومن وافقهما في وجوب القول بالقسامة مع الأحاديث المتقدمة ما رواه أبو داود عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل بالقسامة رجلاً من بني نصر بن مالك وروى عن عمرو بن عبد العزيز وعبد الله بن الزبير أنهم أقضيا بذلك وحسب بقول مالك أنه الذي لم ينزل عليه علماء المدينة قد عايناه

(من تجوز قسامته في العمد من ولادة الدم)

(قال مالك الأمر الذي لا اختلاف فيه عندنا أنه لا يحلف في القسامة في العمد أحد من النساء وإن لم يكن للمقتول ولادة إلا النساء فليس للنساء في قتل العمد قسامة ولا عفو) لأن شهادتهن لا تجوز في قتل العمد (مالك في الرجل يقتل عمداً أنه إذا قام عصبه المقتول أو مواليه) الذين اعتقوه (فقالوا نحن نحلف ونستحق دم صاحبنا فذلك لهم) فإن أراد النساء أن يعفون عنه فليس ذلك لهن العصبه والموالي أولى (أحق) بذلك منهن (أي أنه حق لهم دونهن) لأنهم هم الذين استحقوا الدم وحلفوا عليه (ولا دخل للنساء في ذلك) وإن عفت العصبه أو المولى بعد أن يستحقوا الدم بالإيمان (وأي النساء وقلن لا ندع) نترك (فإننا صاحباته) بالقتل (فهن أحق وأولى بذلك لأن من أخذ القود) أي طلبه (أحق من تركه من النساء والعصبه إذا ثبت الدم ووجب القتل) بالقسامة

(٨ - زوفاني رابع) أسد من أهل قنسرين إلى معاوية بن أبي سفيان فقال معاوية للمقدام أعلمت أن الحسن بن علي توفي فرجع المقدام فقال له رجل أترأها مصيبة قال له ولم لا أترأها مصيبة وقد وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره فقال هذا مني وحسين من علي فقال

الاسدي جرة أطفأها الله عز وجل قال فقال المقدم أما أنا فلا أبرح اليوم حتى أغبطك وأدعيتك ما تكره ثم قال يا معاوية إن أنا صدقت
فصدقتي وإن أنا كذبت فكذبني (٥٨) قال افعل قال فأنشدك بالله هل تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس

الحرير قال نعم قال فأنشدك بالله هل تعلم عليه وسلم نهى عن لبس الذهب قال نعم قال فأنشدك بالله هل تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس جلود السباع والركوب عليها قال نعم قال فوالله لقد رأيت هذا كله في بيتك يا معاوية فقال معاوية قد علمت أني لن أنجو منك يا مقدم قال خالد قاهر له معاوية بما لم يامر لصاحبيه وفرض لبيته في المائتين ففرقها المقدم قال ولم يعط الاسدي أحدا شيئا مما أخذ فبلغ ذلك معاوية فقال أما المقدم فرجل كريم بسط يده وأما الاسدي فرجل حسن الامساك لشئبه * حدثنا مسدد أن يحيى بن سعيد واسمه عجل ابن ابراهيم حدثاهم المعنى عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي المليح بن أسامة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن جلود السباع (باب في الاتعال)

قال مالك القسامة في قتل الخطا صفتها انه (يقسم الذين يدعون الدم ويستحقون بقسامتهم يحلفون خمسين عينا تكون على) قدر قسم مواويلهم من الدية) فإذا كانا اثنين حلف كل خسا وهن من (فان كان في الايمان كسور) كابن وبنت (إذا قسمت بينهم نظر الى الذي يكون عليه أكثر تلك الايمان) أي أكثر كسورها (إذا قسمت فتصير عليه تلك اليقين) فتطاف اليقين سبعة عشر عينا لان كسورها أكثر من كسر الابن (فان لم يكن للمقتول ورثة الا النساء فانهم يحلفن ويأخذن الدية فان لم يكن له وارث الارجل واحد حلف خمسين عينا وأخذ الدية وانما يكون ذلك في قتل الخطا ولا يكون في قتل العمد) لانه لا يحلف فيه أقل من رجلين عصبه كأنهم (الميراث في القسامة)

(مالك اذا قبل ولاية الدم الدية فهو موروثه على كتاب الله) أي ما فرضه فيه من الاوث (يرثها بنات الميت واخوانه ومن يرثه من النساء فان لم يحوز النساء ميراثه كان ما بقى من دية لاولي) أقرب (الناس بميراثه) من عصبه (مع النساء) كبنين وأخ وابن عم فلا شيء له والثالث للذخ لانه أولى بميراثه (واذا قام بعض ورثة المقتول الذي يقتل خطأ يريد أن يأخذ من الدية بقدر حقه منها وأصحابه غيب) بفقتين جمع غائب تكادهم وخادم (لم يأخذ ذلك ولم يستحق من الدية شيئا قل ولا أكثر دون ان يستكمل القسامة يحلف خمسين عينا فان حلف خمسين عينا استحق حصته من الدية وذلك أن الدم لا يثبت الا بخمسين عينا ولا تثبت الدية حتى يثبت الدم) ففرض المسئلة ان الخطا لم يثبت الا بالقسامة امان ثبت بينة أو اعتراف فلا (فان جاء به ذلك من الورثة أحد حلف من الخمسين عينا بقدر ميراثه) فقط (وأخذ حقه) وهكذا يفعل (حتى تستكمل الورثة حقوقهم ان جاء أخ لام فله السدس) من الميراث (وعليه من الخمسين عينا السدس) بقدر ارثه (فمن حلف استحق حقه من الدية ومن نكل بطل حقه وان كان بعض الورثة غائبا أو صبيلا لم يبلغ) صفة كاشفة (حلف

حدثنا مسدد أن يحيى بن سعيد واسمه عجل ابن ابراهيم حدثاهم المعنى عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي المليح بن أسامة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن جلود السباع (باب في الاتعال) * حدثنا مسدد أن يحيى بن سعيد واسمه عجل ابن ابراهيم حدثاهم المعنى عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي المليح بن أسامة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن جلود السباع (باب في الاتعال) * حدثنا مسدد أن يحيى بن سعيد واسمه عجل ابن ابراهيم حدثاهم المعنى عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي المليح بن أسامة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن جلود السباع (باب في الاتعال)

الواحدة لينعلمها جميعاً وليضلعها جميعاً حدثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا زهير ثنا أبو الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انقطع شمع أحدكم فلا يمشی في نعل واحد حتى يصلح شعله ولا يمشی في خف واحد ولا يأكل شحاله

(٥٩)

* حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا

صفوان بن عيسى ثنا عبد الله

ابن هرون عن زيار بن سعد عن

أبي نعيم عن ابن عباس قال من

السنة إذا جلس الرجل أن يخلع

عليه فيضعهما يجنبه * حدثنا عبد

الله بن مسلمة عن مالك عن أبي

الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال إذا اتعبل أحدكم فليبدأ

باليمن وإذا نزع فليبدأ بالشمال

لتسكن العين أولهما بئنه بل وآخرهما

يتزع * حدثنا حفص بن عمرو ومسلم

ابن إبراهيم قال ثنا شعبة عن

الاشعث بن سليم عن أبيه عن

مسروق عن عائشة قالت كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم

يحب التيمن ما استطاع في شأنه

كله في طهوره وترجله ونعله قال

مسلم وسواك ولم يذكر شأنه كله

قال أبو داود رواه عن شعبة معاذ

ولم يذكر سواك * حدثنا النفيلي

ثنا زهير ثنا الأعمش عن أبي

صالح عن أبي هريرة قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا

لبستم وإذا توضأتم فابدؤا بأيمانكم

(باب في الفرس)

* حدثنا يزيد بن خالد الهمداني

ثنا ابن وهب عن أبي هاني عن

أبي عبد الرحمن الحبلي عن جابر

ابن عبد الله قال ذكر رسول الله

صلى الله عليه وسلم الفرس فقال

فراس للرجل وفراس للمرأة

وفراس للضيف والرابع للشيطان

* حدثنا أحمد بن حنبل ثنا

وكيع ح وثنا عبد الله بن الجراح عن وكيع عن إسرائيل عن سمالك عن جابر بن سمرة قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته فرأيتته متكئاً على وسادة زاد ابن الجراح على يساره قال أبو داود ورواه إسحاق بن منصور عن إسرائيل أيضاً على يساره * حدثنا هناد

الذين حضروا حين يمينا فان جاء الغائب بعد ذلك أو بلغ الصبي الحلم حلف كل منهما ما يحلفون على قدر حقه وقهرهم من الدية (وهي على قدر موارثهم منها وهذا أحسن ما سمعت) في ذلك

(القسامة في العيب)

(مالك الأهر عندنا في العيب أنه إذا أصيب العبد بهذا أو خطأ ثم جاء سيده بشاهد حلف مع شاهده) حلفاً متلبساً (بغير واحدة) لأنه مال أو الباء زائدة في المفعول (ثم كان قيمة عبده) وإن زادت على دية الحر (وليس في العيب قسامة في عمد ولا خطأ ولم أسمع أحداً من أهل العلم قال ذلك فإن قتل) بضم فكسر نائبه (العبد عمداً أو خطأ لم يكن على سيد العبد المقتول قسامة ولا عيبين) واحدة (ولا يستحق سيده ذلك) أي قيمته (الابينة عادلة) أي شاهدين عدلين (أو بشاهد فيحلف مع شاهده وهذا أحسن ما سمعت) لأنه مال والله أعلم

(كتاب الجامع)

قال ابن العربي في القيس هذا كتاب اخترعه مالك في التصنيف لفائدتين أحدهما أنه خارج عن رسم التكليف المتعلق بالأحكام التي صنفها أبو ابواب ورثها أنوعاً الثانية أنه لما لحظ الشريعة وأنواعها وآها منقسمة إلى أمر ونهي وإلى عبادة ومعاملة وإلى جنائيات وعادات نظمها أسلاكاً وربط كل نوع بجنسه وشذت عنه من الشريعة معان منفردة لم يبق في نظمها في ذلك واحد لأنها متغايرة المعاني ولا يمكن أن يجعل لكل واحد منها باباً صغيراً ولا أراد هو أن يطيل القول فيما يمكن إطالة القول فيها فجعلها أشاتاً وسمى نظامها كتاب الجامع فطرق للمؤلفين ما لم يكونوا قبل به طامنين في هذه الأبواب كلها ثم بدى في هذا الكتاب بالقول في المدينة لأنها أصل الإيمان ومعدن الدين وصيقور النبوة انتهى

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(الدعاء للمدينة وأهلها)

المدينة في الأصل المصر الجامع ثم صارت علماً بالغلبة على دار هجرة صلى الله عليه وسلم ووزنها فعبلة لأنها من مدن وقيل مفعلة بفتح الميم لأنها من دان والجمع مدن ومدائن بالهمزة على القول بإصالة الميم ووزنها فمدائن وبغير همزة على القول بزيادة الميم ووزنها مفاعل لأن للياء أصلاً في الحركة فتبدل الياء نظيرها في الاختلاف معاش (مالك عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة) زيد (الانصاري) المدني الثقة الحجة قبل كان مالك لا يقدم عليه أحد امتات سنة اثنين وثلاثين ومائة وقبل بعدها (عن أنس بن مالك) رضى الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك) ثم وزد (لهم في مكيا اللهم) بكسر الميم ألة الكيل أي فيما يكال في مكيا اللهم (وبارك لهم في) ما يكال في (صاعهم) ما يكال في (مدهم) خذف المقدول فمهم السامع وهو من باب ذكر الحمل وإرادة الحال قال ابن عبد البر هذا من فصيح كلامه وبلاغته صلى الله عليه وسلم وفيه استعارة لأن الدعاء إنما هو للبركة في الطعام المكيل بالصاع والمدل في الظروف وقد يحتمل على ظاهر العهدهم أن تكون فيهما وقال القاضي عياض البركة هنا بمعنى الثمور الزيادة وتكون بمعنى الثبات والأزوم قال وقيل يحتمل أن تكون هذه البركة دينية وهي ما يتعلق بهذه المقادير من حقوق الله تعالى في الزكاة والكفارات فيكون بمعنى الدعاء لها ببقاء الشريعة وثباتها وأن تكون دينية من تكثير المال

ابن السري عن وكيع عن اسحق بن سعيد بن عمرو القرقي عن أبيه عن ابن عمر انه رأى رقيقة من أهل اليمن وحالهم الادم فقال من أحب أن ينظر الى أشبه رقيقة كانوا (٦٠) بأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فليتنظر الى هؤلاء * حدثنا ابن السرح ثنا

سفيان عن ابن المنكدر عن جابر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذتم انما طأقت وأنى لنا الاغماط قال أما انما ستكون لكم اغماط * حدثنا عثمان بن أبي شيبة واسحق بن منيع قالنا ثنا أبو معاوية عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كان وسادة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن منيع التي ينام عليها بالليل من آدم حشوها ليف * حدثنا أبو توبة ثنا سليمان بن يحيى بن حيان عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كانت ضبعة رسول الله صلى الله عليه وسلم من آدم حشوها ليف * حدثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع ثنا خالد الخذاء عن أبي قلابة عن بنت أم سلمة عن أم سلمة قالت كان فراشها حبال مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

(باب في اتخاذ السور)

* حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا ابن غير ثنا فضيل بن غزوان عن نافع عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى فاطمة رضى الله عنها فوجد على بابها ستر فلم يدخل قال ولما كان قد دخل الابدأ بها فجاء على رضى الله عنه فراحا مهممة فقال مالك قالت جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى فلم يدخل فأتاه على رضى الله عنه فقال يا رسول الله ان فاطمة اشتد عليها انت جئتها فلم تدخل

والقدر بها حتى يكفي منها ما لا يفي من غيره في غير المدينة أو ترجع البركة الى التصرف بها في التجارة وأرباحها أو الى كثرة ما يكال بها من غلاتها وأثمارها أو لاتساع عيشهم بعد ضيقه بما قضى الله عليهم ووسع من فضله لهم بتلك بلاد الحبص والريف بالشام والعراق ومصر وغيرها حتى كثر الحول الى المدينة واتسع عيشهم حتى صارت هذه البركة في الكيل نفسه فزاد مددهم وصار هشاميا مثل مد النبي صلى الله عليه وسلم مرتين أو مرة ونصفا وفي هذا كله ظهور واجابة دعوته صلى الله عليه وسلم انهم قال النورى والظاهر من هذا كله ان المراد بالبركة في نفس الكيل في المدينة بحيث يكفي المد فيه لمن لا يكفيه في غيرها وقال الطيبي ولعل الظاهر هو قول عياض أو لاتساع عيش أهلها الخ لانه صلى الله عليه وسلم قال وأنا أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك ابراهيم لمكة ودعاه ابراهيم هو قوله فاجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون يعنى وارزقهم من الثمرات بأن تجلب اليهم من البلاد لعلهم يشكرون النعمة في أن يرزقوا أنواع الثمرات في واديس فيه نجم ولا شجر ولا ماء لاجرم ان الله عز وجل أجاب دعونه فجعله حراما آمنا يجي اليه ثمرات كل شئ رزقا من لدنه ولعمري ان دعاء حبيب الله صلى الله عليه وسلم استجيب لها وضاعف خيرها على غيرها بأن جلب اليها في زمن الخلفاء الراشدين من مشارق الارض ومغاربها من كنوز كسرى وقبصر وخاقان ما لا يحصى ولا يحصر وفي آخر الامر يارز الذين اليهم من أقاصى الارض وشاسع البلاد وينصر هذا التأويل قوله في حديث أبي هريرة أمرت بقرية تأكل القرى ومكة أيضا من مأكولها انتهى (يعنى) صلى الله عليه وسلم (أهل المدينة) بيان من الراوى الضمائر في لهم وما بعده وهل يختص بالمد والخصوص أو يعم كل مدنتا رفة أهل المدينة في سائر الاعصار زاد أو نقص وهو الظاهر لانه صلى الله عليه وسلم لم أضافه الى المدينة تارة والى أهلها أخرى ولم يصفه الى نفسه الزكية فدل على عموم الدعوة لا على خصوصه بعده صلى الله عليه وسلم كما أفاده بعض العلماء وهذا الحديث رواه البخارى في البيوع والاعتصام عن القعنبى وفي كفارات الايمان عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن قتيبة بن سعيد الثلاثة عن مالك به (مالك عن سهيل) يضم السين مصغر (ابن أبي صالح) المدنى أحد الأئمة المشهورين الكثيرين وثقه النسائى والدارقطنى وغيرهما واحتج به الجماعة وكفى برواية مالك عنه وثيقا (عن أبيه) ذكوان السماء الزيات الثقة أثبت (عن أبي هريرة) انه قال كان الناس اذا رأوا أول الثمر يفتح المثلثة والميم (جاوبه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) اما هدية وجلالة ومحبة وتعظيما واما تبركاد عانه لهم بالبركة وهو الذى يغلب على ظنى وسيأتى الحديث يدل عليه والمعنيان محتملان قاله ابن عبد البر وقال المازرى يعلون ذلك رغبة في دعائه ورجاء قيام ثمرهم بذلك واعلاما ببدو صلاحها بما يتعلق بذلك من حقوق الشرع كعبت الخواص والزكاة وغير ذلك (فاذا أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم زادى بعض طرق الحديث وضعه على وجهه (قال اللهم بارك لنا في غرنا) أى أغنه وزده (وبارك لنا في مدينتنا) طيبة (وبارك لنا في صاعنا) وهو مكال أربعة أمداد زاد الدواوردي بركة في بركة (وبارك لنا في مدنا) يضم الميم وشدد الدال (اللهم ان ابراهيم عبدك وخليفك) كما قلت واتخذ الله ابراهيم خليلا (ونبيك وانى عبدك ونبيك) لم يقل وخليفك مع انه خليفك كما صرح به فى احاديث عدة قال الابى رعاية الادب في ترك المساواة بينه وبين آيائه وأجداده الكرام وقال الطيبي عدم التصرح بذلك مع رعاية الادب أنعم قال الزنجشري في قوله تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات الظاهر انه أراد

عليها قال وما أنا والدنيا وما أنا والرقم فذهب الى فاطمة فاجبرها بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت قل لرسول محمد الله صلى الله عليه وسلم ما يأمركى به قال قل لها قل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما يأمركى به الى بنى فلان * حدثنا واصل بن عبد الأعلى ثنا ابن فضيل عن أبيه * حدثنا قال

وكان ستراموشي ((باب في الصليب في الثوب)) • حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا أبو أنس ثني يحيى ثنا عمران بن حطان عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يترك في بيته شيئا فيه (٦١) فصلب الافضيه ((باب في الصور))

• حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبه عن علي بن مدرك عن أبي زرعة ابن عمرو بن جرير عن عبد الله بن نجى عن أبيه عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ولا كلب ولا جنب • حدثنا وهب بن بقية أنا خالد عن سهيل ابن أبي صالح عن سعيد بن يسار الانصاري عن زيد بن خالد الجهني عن أبي طلحة الانصاري قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا قتال وقال انطلق بنا الى ام المؤمنين عائشة تناسلها حين ذلك فانطلقنا فقلنا يا ام المؤمنين ان ابا طلحة حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا وكذا فهل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكر ذلك قالت لا ولكن سأخبركم بما رأيته فعل خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه وكنت أتحجب فقوله فأخذت غطا كان لنا فسترته على العرس فلما جاء استقبلته فقلت السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي أعزك وأكرمك فنظر الى البيت فرأى النط فلم يرد على شيئا ورأيت الكراهية في وجهه فأقنى النط حتى عتكه ثم قال ان الله لم يأمرنا بفيزنا ان نكسوا الحجارة والابن قالت قطعته وجعلته وسادنين وحشوتها ليفا فلم ينكر ذلك علي • حدثنا عثمان

محمد صلى الله عليه وسلم في هذا الابهام من تخفيف فضله ما لا يخفى وقد سئل الحطيئة عن أشعر الناس فقال زهير والنابغة ولو شئت لذكرت الثالث أراد نفسه ولو صرح به لم يفهم أمره (وأنه دعاك لمكة) بقوله فاجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكروا (وأنى أدعوك) أطلب منك (للمدينة مثل مادعك به لمكة ومثله معه) في أمر الرزق والدنيا أرفى أمر الاخرة وتضعيف الحسنات وغفران السيئات قاله الباجي وقد أجاب الله دعاءه كما مر تقريره (ثم يدعوا أصغر وليد) أي مولود فقبل بمعنى مفعول (براه فبعطيه ذلك الثمر) وفي رواية الدراوردي ثم يعطيه أصغر من يحضره من ولدان قال الباجي يحتمل أن يريد بذلك عظم الأجر في ادخال المسرة على من لا ذنب له لصغره فان سروره به أعظم من سروره الكبير وقال أبو عمر فيه من الآداب وجب لالإخلاص إعطاء الصغير وتحافه بالظرفه لانه أولى من الكبير لقلة صبره ولفرحه بذلك وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة في كل حال وقال عياض تخصيصه أصغر وليد حضره لانه ليس فيه ما يقسم على الولدان ومن كبر منهم لمحق بأخلاق الرجال وتلويحا الى التفاؤل بنما الثمار وزادتها بدفعها لمن هو في سن النماء والزيادة كإقيل في قلب الرداء للاستسقاء قال الأبي ولا يعارض دعاءه لها بالبركة قوله في الحديث الآخر أصاحبهم بالمدينة جهد وشدة اذ لا منافاة بين ثبوت الشدة وثبوت البركة فيها وتختلفها عن بعض لا يضرها كذا أجاب شيخنا والظاهر ان البركة في تحصيل القوت وان المذهب يشبع ثلاثة أمثاله بغيرها فتكون الشدة في تحصيل المدد والبركة في تضعيف القوت به انتهى ولعل الاظهر جواب شيخه وهو ان عرفه قال ابن عبد البر وظاهر الحديث يدل على ان المدينة أفضل من مكة لدعائه بذلك ومثله معه وهذا بين لموضع صلى الله عليه وسلم وموضع التضعيف في ذلك وامادع ابراهيم فهو معنى قوله تعالى واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر اخرج القرطبي عن ابن عباس قال كان ابراهيم يحجرها أي الدعوة على المؤمنين دون الناس فقال تعالى ومن كفرأبىافى أرزقه كما أرزق المؤمنين أخلق خلقا لا أرزقهم آمنهم قليلا ثم اضطربهم الى عذاب أليم ثم قرأ ابن عباس كذا غده ولا هو ولا من عطاءه بل وما كان عطاءه بل محظورا انتهى وهذا الحديث رواه مسلم عن قتيبة بن سعيد عن مالك به وتابعه الدراوردي عن سهيل نحوه في مسلم أيضا

((ما جاء في سكنى المدينة والخروج منها)) (مالك عن قطن) يفتح القاف والطاء المهملة وفنون (ابن وهب بن عير) يضم العين مصغرو في نسخة عويمر بواو بعد العين (ابن الجعد) يجيم ودال مهملة الليثي أو الخراعي المدني الصدوق يكنى أبا الحسين وفي التهذيب قطن أحد بنى سعد بن لبث مدني ثقة روى عنه مالك وغيره لمالك عنه هذا الحديث الواحد (أن يحسن) يضم التحتية وفتح الحاء المهملة وتشديد النون مفتوحة ومكسورة كما ضبطه عياض وآخره سين مهملة ابن عبد الله المدني الثقة قال أبو عمر هكذا رواه يحيى وابن بكير وأكثر الرواة ورواه ابن القاسم عن مالك عن قطن بن وهب عن عويمر بن الجعد أن يحسن والبصيص رواية الجماعة وكذا نسب ابن البرقي ويشهد لصحته رواية القعنبي عن مالك عن قطن بن وهب أن يحسن (مولي الزبير بن العوام) أحد العشرة وفي رواية لمسلم مولى معصب بن الربيع قال النووي وهو لا حدها حقيقة وللاخر جاز (أخبره انه كان جاسا لعند عبد الله بن عمر) بن الخطاب (في الفتنة) التي وقعت زمن يزيد بن معاوية (فأنته مولاه) لم نسم (نسم عليه) فقالت اني أردت

ابن أبي شيمسة ثنا جرير عن سهيل باسناده مثله قال فقلت يلامه ان هذا حدثني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وقال سعيد بن يسار مولى بنى النجار • حدثنا قتيبة بن سعيد • حدثنا الليث عن بكير عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد عن أبي طلحة انه قال ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة قال سمر ثم اشتكى زيد فعندناه فاذا على بابہ ستر فيه صورة فقلت لعبيد الله اخلوا في
ربيب ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم (٦٢) ألم يخبرنا زيد عن الصور يوم الاول فقال عبيد الله ألم نسمعه حين قال الارفا

في ثوب * حدثنا الحسن بن الصباح ان اسمعيل بن عبيد الكريم حدثهم قال حدثني ابراهيم يعني ابن عقيل عن أبيه عن وهب ابن منبه عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم أمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه زمن الفتح وهو بالبطحاء ان يأتي الكعبة فيمحو كل صورة فيها فلم يذخلها النبي صلى الله عليه وسلم حتى شجيت كل صورة فيها * حدثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن السباق عن ابن عباس قال حدثني ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل عليه السلام كان وعدي ان يلقاني الليلة فلم يلقني ثم وقع في نفسه جرو كلب تحت بساط لنا فأمر به فأخرج ثم أخذ به دمه ما فنضجه مكانه فلما لقيه جبريل عليه السلام قال أنا لا تدخل بيتا فيه كلب ولا صورة فأصبح النبي صلى الله عليه وسلم فأمر بقتل الكلاب حتى انه ليأمر بقتل كلب الحائط الصغير ويترك كلب الحائط الكبير * حدثنا أبو صالح مجسوب بن موسى ثنا أبو اسحق القرظي عن يونس بن أبي حمق عن مجاهد قال حدثنا أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل عليه السلام فقال لي أتيتك البارحة فلم ينعني ان أكون دخلت الا أنه كان على الباب غائيل وكان في البيت قرام

الخروج) من المدينة (يا أبا عبد الرحمن) لانه (اشتد) قوى وصعب (علينا الزمان) فقال لها عبد الله بن عمر افعدي لكع) يضم اللام وفتح الكاف وعين مهملة كذا يحيى وحده والصواب لكع ككاه كاره غيره قال أبو عمر انما يقال للمرأة لكع مثل حذاء وقطام وقال عياض يطلق لكع يضم اللام وفتح الكاف على اللثيم والعبد والتعب الذي لا يمتدى لنطق ولا غيره وعلى الصغير ومنه قوله صلى الله عليه وسلم يطلب الحسن أتم لكع وقول الحسن لانسان بالكع أي بالصغير العلم ويقال للمرأة لكع على وزن فاعل والجيع من اللكع وهو الماؤم وقيل من الملا كيع وهو ما يخرج مع السلي من البطن وقال النخاعة لكع ولكع لا يستعملان الا في النداء خاصة وقد استعمل لكع في الشعر في غير النداء قال الخطيب

أطوف ما أطوف ثم آوى * الى بيت عبيدته لكع

قال ذلك ابن عمر لها انك اراها وأدته من الخروج وتشيظا لها وادلا لا عليها لانها مولاته وقد يكون معناه باقلية العلم وصغيرة الخط منه لما فاتها من معرفة حق المدينة (فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصبر على لا وائها) بالمد (وشدتها) قال أبو عمر يعني المدينة والشدة الجوع والادواء تعذر الكسب وسوء الحال وقال المازري الادواء الجوع وشدة المكسب وضيق شدةها يحتمل أن يعود على الادواء ويحتمل أن يعود على المدينة قال الابی الحارث خرج مخرج الحديث على سكنها فمن أزم سكنها داخل في ذلك ولو لم تلحقه لا واء لان التعليل بالغالب والمظنة لا يضر فيه التخلف في بعض الصور كتعليل القصر بمشقة السفر فان المالك يقصر وان لم تلحقه مشقة لوجود السفر (أحد الا كنت له شفيعا) قال عياض سئلت قديما عن هذا الحديث ولم خص ساكن المدينة بالشفاعة هنا مع عموم شفاعته صلى الله عليه وسلم وأدخاره اياها وأجيب عنه بجواب شافي مقنع في أرواق اعترف بصوابه كل واقف عليه واذكر منه هنا المعانيق بهذا الموضع قال بعض شيوخنا وهذا للشد والظاهر عندنا انها ليست للشد لان هذا الحديث رواه جابر وسعد بن أبي وقاص وابن عمر وأبو سعيد وأبو هريرة وأسما بنت عميس وصفية بنت أبي عبيد عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ ويبعد اتفاق جميعهم أو رواهم على الشدة وتطابقهم فيه على صيغة واحدة بل الاظهر انه صلى الله عليه وسلم قاله هكذا فاما أن يكون أعلم بهذه الجملة هكذا واما ان تكون أو للتقسيم ويكون شهيد البعض أهل المدينة وشفيعا لباقيهم اما شفيعا للعاصين وشهيد للمطيعين واما شهيد الممن مات في حياته وشفيعا لمن مات بعده أو غير ذلك وهذه خصوصية رائدة على الشفاعة للمذنبين أو للعاصين في القيامة وعلى شهادته على جميع الامة وقد قال صلى الله عليه وسلم في شهداء أحد انهم يدعى هؤلاء فيكون اختصاصهم بهذا كله مزية وزيادة منزلة وحظوة قال وقد تكون أو بمعنى الواو فيكون لأهل المدينة شفيعا وشهيدا انتهى وبالواو رواه الزمار من حديث ابن عمر قال عياض واذا جعلنا أو للشد كما قال المشايخ فان كانت اللفظة الصحيحة شهيدا اندفع الاعتراض لانها رائدة على الشفاعة المدخلة لغيرهم وان كانت شفيعا فاختصاص أهل المدينة بهذا ان هذه شفاعته أخرى أي العامة التي هي في اخراج أمته من النار ومعاقبة بعضهم بشفاعته في القيامة وتكون هذه الشفاعة بزيادة الدراجات أو تخفيف السيئات أو بحاشاء الله من ذلك أو بأكرامهم يوم القيامة بأنواع من الكرامة كابوائهم الى ظل العرش أو كونهم في روح أو على منابر أو الامراع بهم الى الجنة أو غير ذلك من خصوص الكرامات الواردة

ستر فيه غائيل وكان في البيت كلب فرب رأس التمثال الذي في البيت يقطع فيصير كهيئة الشجرة وممر بالستر فليقطع فليجعل لبعضهم منه وسادتين منبوذتين قوطا أو ممر بالكلب فليخرج ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا الكلب لحسن أو حسين كان تحت

نضد لهم فأمر بفاخرج آخر كتاب اللباس ((بسم الله الرحمن الرحيم)) (أول كتاب التبرجل) * حدثنا أحمد بن حنبل * حدثنا هشام بن حسان عن الحسن بن عبد الله بن مغفل قال سمى رسول الله صلى الله عليه (٦٣) وسلم عن التبرجل الاغبا * حدثنا

الحسن بن علي ثنا يزيد أنا الجري عن عبد الله بن بريدة ان رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رحل الى فضالة بن عبيد وهو بمصر فقدم عليه فقال أما اني لم آتلك زائرا ولكن سمعت أنا وأنت حديثا من رسول الله صلى الله عليه وسلم رجوت أن يكون عندك منه علم قال وما هو قال كذا وكذا قال فما لي أراك شعثا وأنت أمير الأرض قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهانا عن كثير من الأرفاء قال فما لي لا أرى عليك حذاء قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمرنا أن نحتفي أحيانا * حدثنا النضلي ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن عبد الله بن أبي امامة عن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبي امامة قال ذكر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما عنده الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تسمعون إلا نهمون ان البذاذة من الإيمان ان البذاذة من الإيمان يعني التفعل قال أبو داود هو أبو امامة بن ثعلبة الانصاري

((باب ما جاء في استحباب الطيب)) * حدثنا نصر بن علي ثنا أبو أحمد عن شيبان بن عبد الرحمن عن عبد الله بن المختار عن موسى ابن أنس عن أنس بن مالك قال كانت للنبي صلى الله عليه وسلم سكة ينطيب منها ((باب في اصلاح الشعر))

لبعضهم دون بعض انتهى ونقله عنه النووي وغيره وأقره والحديث رواه مسلم عن يحيى عن مالك به وبأبيه الضحاك عن قطن عن مسلم (مالك عن محمد بن المنكدر) بن عبد الله التيمي المدني (عن جابر بن عبد الله) الصامي ابن الصامي (ان اعرابيا) قال الحافظ لم اقف على اسمه الا أن الزمخشري ذكر في ربيع الأبرار أنه قيس بن أبي حازم وهو مشكل لانه ناهي كبير مشهور وصرحوا بأنه هاجر فوجد النبي صلى الله عليه وسلم قد مات فان كان محفوظا فله آخروا في اسمه واهم أبيه وفي الذيل لابي موسى المدني في الصحابة قيس بن حازم المنقري فيجتمعا أن يكون هو هذا أي زيد في اسم أبيه أداة الكنية منهم أو غلطا (بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فأصاب الاعرابي وعن) بفتح الواو وبسكون العين حي (بالمدينة فأقنى رسول الله صلى الله عليه وسلم) وفي رواية سفیان الثوري فجاء الغدجموما (فقال يا رسول الله أأقنى يعني) على الاسلام قاله عياض وقال غيره انما استغفله من الهجرة ولم يرد الا رداده عن الاسلام قال ابن بطال بدليل انه لم يرد حل ما عقده الاجماع فقه النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك ولو أراد الردة ووقع فيها لقننه اذ ذاك وجه بعضهم على الاقالة من المقام بالمدينة (فأبى) امتنع (رسول الله صلى الله عليه وسلم) ان يقبله (ثم جاءه) ثانية (فقال أأقنى يعني فأبى) الثالثة (فقال أأقنى يعني فأبى) ان يقبله لانها ان كانت بهذا الفتح فهي على الاسلام فلم يقبله لانه لا يحل الرجوع الى الكفر وان كان قبله فهي على الهجرة والمقام معه بالمدينة ولا يحل للمهاجر ان يرجع الى وطنه كذا قال عياض ورده الابي فقال الاظهر انها على الهجرة لقوله وهذا ولو كانت على الاسلام كانت ردة لان الرضا بالدوام على الكفر كفر انتهى (فخرج الاعرابي) من المدينة الى البدو (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما المدينة كالكبر) بكسر الكاف المنفتح الذي يفتح به النار أو الموضع المشتمل عليها (تنق) بفتح الفوقية وسكون النون وبالفاء (خبثها) بفتح المجمة والوحدة والمثلثة ما تبرزه النوا من ومخ وقذرو بروى بضم الطاء وسكون الباء من الشيء الخبيث والاول أشبه لمناسبة الكبر (وينصع) بفتح الضمية وسكون النون وفتح الصاد وعين مهملتين من النصوع وهو الخلوص أي يخلص (طيبها) بكسر الطاء وسكون الضمية خفيفة والرفع فاعل ينصع وفي رواية تنصع بالفوقية طيبها بالنصب على المفعولية مخففة أيضا وبه ضبطه القرأز لكنه استشكله بأنه ير النصوع في الطيب وانما الكلام ينصوع بضاد مججمة وزيادة ولكن قال عياض معني ينصع يصفو ويخلص يقال طيب ناصع اذا خلصت وانجنته وصفت مما ينقصها وفي رواية طيبها بشدة الضمية مكسورة والرفع فاعل قال الابي وهي الرواية الصحيحة وهو أقوم معنى لانه ذكره في مقابلة الخبيث وأي مناسبة بين الكبر والطيب شبه النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وما يصيب ساكنها من الجهد بالكبر وما يدور عليه بمنزلة الخبيث من الطيب فيذهب الخبيث ويبقى الطيب وكذلك المدينة تنقن ثمراتها بالحى والجوع وتطهر خيارهم وتركيهم انتهى وقال غيره هذا تشبيه حسن لان الكبر يشده نفعه ينقن عن النار السموم والدخان والرماد حتى لا يبقى الا خالص الجهر هذا ان أريد بالكبر المنفتح الذي يفتح به النوا وان أريد به الموضع فالمعنى ان ذلك الموضع اشده حرارة يترع خبث الحديد والذهب والفضة ويخرج خلاصة ذلك والمدينة كذلك تنقن ثمرات الناس بالحى والوصب وشدة العيش وضيق الحال التي تخلص النفس من الاسترسال في الشهوات وتطهر خيارهم وتركيهم وهذا الحديث أخرجه البخاري في الاحكام عن القعني وعبد الله بن يوسف وفي

* حدثنا سليمان بن داود المهرى أنا ابن وهب حدثني ابن أبي الزناد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان له شعر فليكرمه ((باب في الحضاب للنساء)) * حدثنا عبيد الله بن عمر ثنا يحيى بن سعد عن علي

ابن المبارك قال حدثني كريمة بنت همام ان امرأة اتت عائشة رضي الله عنها فاسألتها عن خضاب الحناء فقالت لا بأس به ولكنني أكرهه كان حبيبي صلى الله عليه وسلم يكرهه (٢٤) * حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثني غبطة بنت عمرو المجاشعية قالت حدثني عمي

أم الحسن عن جدتها عن عائشة رضي الله عنها ان هند ابنت عتبة قالت يا نبي الله يا عني قال لا أبايعك حتى تغيري كفيك كأنهما كفا سبيع * حدثني محمد بن محمد الصوري ثنا خالد بن عبد الرحمن ثنا مطيع بن ميمون عن صفية بنت عصة عن عائشة رضي الله عنها قالت أومت امرأة من وراء ستر يدها كتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبض النبي صلى الله عليه وسلم يده فقال ما أدري أيد رجل أم يد امرأة قالت بل امرأة قال لو كنت امرأة لغيرت أظفارك يعني بالحناء (باب في صلة الشعر)

* حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن انه سمع معاوية بن أبي سفيان عام حج وهو على المنبر وتناول قصعة من شمر كانت في يده رمى يقول يا أهل المدينة أين علمائكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه ويقول انما هلك بنو اميرائيل حين اتخذوا هذه نسائهم * حدثنا أحمد بن حنبل ومسلم قال ثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن عبيد الله قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة والمستوصلة والمستوصلة * حدثنا محمد بن عيسى وعثمان ابن أبي شيبة قال ثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لعن الله الواشعات والمستوصفات قال محمد

الاعتصام عن اسمعيل ومسلم في الحج عن يحيى الاربعه عن مالك بن نويرة عن سفيان الثوري عن ابن المنكدر عند البخاري نحوه (مالك عن يحيى بن سعيد) بن قيس بن عمرو الانصاري (انه قال سمعت أبا الجباب) بضم الحاء المهملة وفتح الموحدة الخفيفة فألفها فوحدة (سعيد) بكسر العين (ابن يسار) بفتح الخفيفة والمهملة الخفيفة المدنى الثقة المتقن مات بالمدينة سنة سبع عشرة ومائة وقيل قبلها بسنة يقال انه مولى الحسن بن علي ويقال مولى شيبه بن النصرانية المسلمة بالمدينة على يد الحسن بن علي وقيل مولى شقران مولى النبي صلى الله عليه وسلم (يقول سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول امرت بقرينة) بضم الهمزة أى امرت ربي بالهجرة الى قرية (تأكل القرى) أى تغلبها وتظهر عليها يعنى ان أهلها تغلب أهل سائر البلاد فتفزع منها يقال أكلنا بني فلان أى غلبناهم وظهورنا عليهم فان الغالب المستولى على الشئ كالمغني له افناء الأكل اياه وفي موطأ ابن وهب قلت لما لك مانأ تأكل القرى أى ما معناه قال تفتح القرى لان من المدينة افتتحت القرى كلها بالاسلام وقال السهيلي في التوراة يقول الله يا طابة يا مسكينة انى سأرفع أجاجيرك على أجاجير القرى وهو قريب من تأكل القرى لانهم اذا علمت عليهم اعدوا للقبلة أى كتهاروا يكون المراديا كل فضلها الفضائل أى يغلب فضلها الفضائل حتى اذا قبست بفضائلها تلاشت بالنسبة اليها وجاء في مكة انها أم القرى لكن المذكور للمدينة أبلغ من الامومة اذ لا يحصى وجودها وجودها أى لم يكن يكون حق الامومة أظهر ومعنى تأكل القرى ان الفضائل تضمحل في جنب عظيم فضائلها حتى يكون عدما وانضمحل له الفضائل أفضل وأعظم مما تبقى معه الفضائل انتهى وفيه تفصيل المدينة على مكة قال المهلب لان المدينة هى التي أخذت مكة وغيرها من القرى في الاسلام فصارت الجميع في حوائف أهلها وأجيب بأن أهل المدينة الذين قتلوا مكة فيهم كثير من أهل مكة والفضل ثابت للقرى يقين فلا يلزم من ذلك تفصيل احدى القرى قلنا لا نزاع في ثبوت الفضل للقرى يقين وللقرى يقين كما انه لا نزاع في ان مكة من جملة القرى التي أكلتها المدينة فيلزم تفصيلها عليها (يقولون) أى بعض الناس من المناققين وغيرهم (يثرب) بالرفع يسمونها باسم واحد من العما لقة ترها وقيل باسم يثرب بقاينة من ولد ارم بن سام بن نوح وقيل هو اسم كان موضع منها سميت به كلها وكرهه صلى الله عليه وسلم لانه من التثريب الذى هو التوبخ والملامة أو من الترب وهو الفساد وكلاهما قبيح وكان صلى الله عليه وسلم يحب الاسم الحسن ويكره القبيح ولذا قال القبيح (وهى المدينة) أى الكاملة على الاطلاق كالبيت للكعبة فهو اسمها الحقيقي لها لان التركيب يدل على التخصيم كقوله * هم القوم كل القوم يا أم خالد * أى هى المستحقة لان تخذاد اقامة وأما سميتها فى القرآن يثرب فانما هى حكاية عن المناققين وروى أحمد عن البراء بن عازب رفعه من سمى المدينة يثرب فليس يغفر الله هى طابة هى طابة وروى عمر بن شبة عن أبي أيوب ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يقال للمدينة يثرب قال عياض فهم العلماء من هذا منع ان يقال يثرب حتى قال عيسى بن دينار من سمى المدينة يثرب كتبت عليه خطبة وقال أبو عمرو بن دبل على كراهة ذلك انتهى وأجيب عن حديث المحققين فاذا هى يثرب وفى رواية لا أراها الا يثرب بانه كان قبل النهى (تنفى) بكسر الفاء (الناس) أى الخبيث الردى منهم (كما ينفي الكبير) بكسر الكاف واسكان الفتحية قال أبو عمرو هو موضع نار الحداد والصانع وليس الحداد الذى تسميه العامة كبيرا هكذا قال علماء اللغة

والواصلات وقال عثمان والمتنصتات ثم اتفقا والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله عز وجل فبلغ ذلك امرأة من بني أسد يقال (خبث) لها أم يعقوب زاد عثمان كانت تقرأ القرآن ثم اتفقا فأنته فقالت بلغنى عنك انك لعنت الواشعات والمستوصفات قال محمد والواصلات وقال

عثمان والمتخصص ثم اتفقوا المتفاجات قال عثمان الحسن المغيرات خلق الله تعالى فقال ومالي لا ألين من لمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله تعالى قالت لقد قرأت ما بين لوسي المحفف فلم يوجدته فقال (٦٥) والله ان كنت قرأته لقد وجدته ثم قرأ

ما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقالت اني أرى بعض هذا على امرأتك قال فادخلي فاطمري فدخلت ثم خرجت فقال ما رأيت وقال عثمان فمات ما رأيت فقال لو كان ذلك ما كانت معنا * حدثنا ابن السرح ثنا ابن رهب عن اسامة عن أبيان بن صالح عن مجاهد بن جبر عن ابن عباس قال لعنت الواصلة والمتوصلة والتامة والمتفصة والواشمة والمتوشمة من غير داء قال أبو داود وتفسير الواصلة التي فصل الشعر بشعر النساء والمتوصلة المعجول بها والتامة التي تنفخ الحجاب حتى ترقه والمتفصة المعجول بها والواشمة التي تجعل الخيلان في وجهها بكمل أو مداد والتوشمة المعجول بها قال أبو داود كان أحد يقول القرامل ليس به بأس

((باب في رد الطيب))

* حدثنا الحسن بن علي وهرون ابن عبد الله ان أبا عبد الرحمن المقرئ حدثهم عن سعد بن أبي أيوب عن عبيد الله بن أبي جعفر عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرض عليه طيب فلا يردنه فانه طيب الربيح خفيف الحمل ((باب في المرأة تطيب للخروج)) * حدثنا مسدد ثنا يحيى أنا ثابت بن عمار حدثني غنيم بن قيس عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استعطر المرأة

(ثبت) بفتح المجمة والواحدة ومثلثة والنصب على المفعولية (الحديد) أي ومنه الذي تخرجه النار أي انها لا تترك فيها من في قلبه دغل بل يتميز عن القلوب الصادقة وتخرجه كتميز النار ردى الحديد من جوده ونسب التمييز للكبر لانه السبب الاكبر في اشتعال النار التي وقع التمييز بها قال أبو عمر هذا انما كان في الحياة النبوية فحينئذ لم يكن يخرج من المدينة وغبية عن جواره فيها الا من لا خير فيه وأما بعده فقد خرج منها الخيار الفضلاء الارار وبعده عبا عن فقال الاظهر ان هذا يخص بزمته صلى الله عليه وسلم لانه لم يكن يصبر على الهجرة والمقام معه الا من ثبت ايمانه وأما المناقفة وجهه الا عراب فلا يصبرون على شدة المدينة ولا يحميهم من الاجرى ذلك كقول الاعرابي الذي أصابه الوعل ألقى به عنى انتهى ورجح النووي عمومه لما ورد انما في زمن الدجال ترجف ثلاث رجفات يخرج الله منها كل كافر ومناق قال فيجتمه لانهم اختصوا بزم من الدجال ويحتمل أنه في أزمان متفرقة قال الابي فان قيل قد استقر المناقفة فيها أجيب بأنهم اتفقوا بالموت وهو أشد النفي فان قيل قد استقر بها الرافض ونحوها قلت ان كان نفيهم الخبث خاصا بزمته صلى الله عليه وسلم فالجواب واضح وان كان عاما فيجتمه ان المراد بنى الخبث انما بدعة من بسكنها من المتدعة وعدم ظهوره بحيث يدعو الى بدعته وهذا لم يتفق فيها انتهى وهذا الحديث رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن قتبية بن سعيد كلاهما عن مالك بن نافع عن سفيان وعبد الوهاب عن يحيى بن سعيد عن مسلم وقول انما قالوا كان في الكبر الخبث لم يذكر الحديد (مالك) عن هشام بن عروة عن أبيه قال أبو هريرة عن معن بن عيسى وحده عن مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يخرج أحد من المدينة) من استوطنها (رغبة عنها) أي عن ثواب الساكن فيها أو قال المازري أي كراهة لها من رغبة عن الشيء اذا كرهته (الا أبدلها الله خير امنه) بولود يولد فيها أو قدوم خير منه من غيرها اما من كان وطنه غير هادقدها المقرة ورجع الى وطنه أو كان مستوطنا بها فاسافر لحاجة أو لضرورة شدة زمان أو قننة فليس من يخرج رغبة عنها قاله الاباجي وقال ابن عبد البر هذا في حياته صلى الله عليه وسلم وذلك مثل الاعرابي القائل ألقى به عنى ومعنى ومعلوم ان من رغب عن جواره أبدله الله خيرا منه وأما بعد وفاته فقد خرج منها جماعة من أصحابه ولم تعوض المدينة خيرا منهم انتهى يعني كابي موسى وابن مسعود ومعاذ وأبي عبيدة وعلى وطلمة والزبير وعمار وحذيفة وعبادة بن الصامت وبلال وأبي الدرداء وأبي ذر وغيرهم وقطنوا غيرها ومانوا شاؤا عنها ولم تعوض المدينة مثلهم فضلا عن خير منهم فدل ذلك على التخصيص بزمته صلى الله عليه وسلم قال الابي الاظهر ان ذلك ليس خاصا بالزمن النبوي ومن خرج من الصحابة لم يخرج رغبة عنها بل انما خرج لمصلحة دينية من تعلم أو جهاد أو غير ذلك انتهى لا يقال ليس النزاع في ان خروجهم لما ذكرنا في تعويضها بخير منهم وهذا لم يقع فالأظهر التخصيص لا نأقول الا بدال مقيد بالخروج رغبة عنها فلا يرد ان الخارج لمصلحة دينية لم تعوض مثلهم (مالك عن هشام بن عروة) تابعي صغير في بعض الصحابة (عن أبيه) أحد النفعاء (عن) أخيه (عبد الله بن الزبير) الصحابي ابن الصحابي (عن سفيان بن أبي هريرة) بضم الزاي وفتح الهاء مصدرا لازدي من أزد شنوءة بفتح المجمة وضم النون وبعد الواو همزة صحابي نزل المدينة قول ابن المديني وخليفة اسم أبيه القرد بفتح القاف وكسر الراء فدل مهاجرة ولذا يقال له ابن القرد وقيل اسم أبيه غير بن عبد الله بن مالك ويقال فيه الغيري لانه من ولد

فترت على القوم ليعدوا ربحها فهي كذا وكذا قال فلا شديدا * حدثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن صالح بن عبيد الله عن عبيد الله بن أبي هريرة عن أبي هريرة قال لعنته امرأته وجد من ربح الطيب ولذبا لها اعصا وقال يا أمة الجبار

جئت من المسجد قالت نعم قال وله تطيب قالت نعم قال اني سمعت جدي ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول لا تقبل صلاة لامرأة تطيب لهذا المسجد حتى ترجع فتغسل غسلها من الجنابة (٦٦) حدثنا النضلي وسعيد بن منصور قالنا عبد الله بن محمد ابو علقمة قال حدثني

يزيد بن خصيفة عن بسر بن سعيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعيان امرأة أصابت بخور فلا تشبهن هذه من معناه العشاء قال ابن نفل الاخرة ((باب في الخلق للرجال))

حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا جاد أنا عطاء الخراساني عن يحيى بن معمر عن عمار بن ياسر قال قدمت على أبي لهي الارقند تشقت يداي فخلعوني بزعفران فغسلت علي النبي صلى الله عليه وسلم فغسلت عليه فلم يرد علي ولم يرحب بي فقال اذهب فاغسل هذا عنك فذهبت فغسلته ثم جئت وقد بقي علي منه ردة فغسلت فلم يرد علي ولم يرحب بي وقال اذهب فاغسل هذا عنك فذهبت فغسلته ثم جئت فلم يرد علي ولم يرحب بي وقال ان الملائكة لا تخضر جنازة الكافر بخير ولا المتضجع بالزعفران ولا الجنب قل ورخص للجنب اذا نام أو أكل أو شرب أن يتوضأ حدثنا ناصر بن علي ثنا محمد بن بكر أنا ابن جريج أخبرني عمر ابن عطاء بن أبي السرحان أنه سمع يحيى بن يسير يخبر عن رجل أخبره عن عمار بن ياسر زعم عمر ان يحيى سمى ذلك الرجل قنسي عمر اسمه أن عمارا قال تختلفت به هذه القصة والاول أنتم بكثير فيه ذكر الغسل قال قلت لعمر وهم حرم قال لا اقوم مقيون حدثنا زهير بن حرب ثنا محمد بن عبد الله بن حرب الاسدي ثنا أبو جعفر

الخير بن عثمان بن زهران (قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نفخ) بضم الفوقية وسكون الفاء نفخ الفوقية مبنى للمفعول ونابته (الين) معنى بذلك لانه عن عين القبة أو عين الشمس أو عين بن قعطان (فيأتي قوم) من أهل المدينة (يسون) بفتح القمية وكسر الموحدة من الثلاثي رواه يحيى ولا يصح عنه غيره وكذا رواه ابن بكير وقال معناه يسرون من قوله وبنت الجبال بسا أي سارت وذ كحبيب هذا التفسير عن مالك وكذا رواه ابن نافع وغيره عنه فاستكار عبد الملك بن حبيب رواية يحيى ليس بشي لانه لم ينفرد بها بل تابعه ابن بكير وابن نافع وابن حبيب وغيرهم عن مالك ورأى ابن القاسم بفتح القمية وضم الموحدة ثلاثيا أيضا من باب نصر أي يسرعون السير وقيل بزحرون وداهم وقيل يسألون عن البلدان وأخبارها ليعملوا اليها وهذا لا يكاد يعرف لغة ورأى ابن وهب يسون بضم القمية وكسر الموحدة وضم المهملة وباي من اس وول معناه يزيتون لهم الخروج من المدينة أي يزيتون البلد الذي جاؤا منه ويحبونه اليهم وصوبه ابن حبيب قاله أبو عمر لم يخصا (فيتمعون) من المدينة (بأهلهم ومن أطاعهم) من الناس (والمدينة خير لهم) لانهم لا يذبحها الدجال ولا الطاعون وقيل لان الفتي فيها دونها في غيرها وقيل لفضل مسجد ها والصلاة فيه ومجاورة القبر الشريف (لو كانوا يعلمون) بما فيها من الفضائل كالمساجد في مسجدها وثواب الإقامة فيها وغير ذلك من القوائد الدينية الاخرى التي تستحق دونها ما يحسدونه من الخطوط الفانية الهائلة بسبب الإقامة في غيرها وفي حديث أبي هريرة عند مسلم يأتي على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه أو قريبه فلم يذهبوا اليه فخرجوا الى الشام والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وظاهره ان الذين يقيمون غير الذين يسون فكان الذي حضر الفتح أعجب به حسن الين ورضاؤه فدعا قريبه الى الحمى اليه فيجعل المدعو باهله واتباعه لكن صوب التوروى ان حديث الباب اخبار عن نخرج من المدينة متحسلا باهله واتباعه بأسافى سيره الى الشام والامصار المنفصلة وفي رواية ابن خزيمة من طريق أبي معاوية عن هشام في هذا الحديث ما يؤيده ولفظه نفخ الشام فيخرج الناس اليها يسون والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ويوضح ذلك حديث جابر عند البرازير رجال الصحيح مرفوعا يأتين على أهل المدينة زمان يطلق الناس منها الى الارياق ياتون الرشاء فيهدون ثم يقيمون باهله الى الرشاء والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون والارياق جمع ريف بكسر الراء وهو ما قرب المياه في أرض العرب وقيل هو الأرض التي فيها الزرع والحصب وقيل غير ذلك (وتنفخ الشام) معنى بذلك لانه عن شمال المكبة وفي رواية ابن جريج عن هشام ثم نفخ الشام (فيأتي قوم يسون) بفتح أوله وكسر الموحدة وضمها وبضم أوله وكسر الموحدة أي يزيتون ويدعون الناس الى بلاد الحصب (فيقيمون بأهلهم ومن أطاعهم) من الناس راحلين الى الشام (والمدينة خير لهم) منها لانها حرم الرسول وجواره ومهبط الوحي ومنزلة البركان (لو كانوا يعلمون) فضلها ما فعلوا ذلك فالجواب محذوف كاسابق واللاحق دل عليه ما قبله وان كانت لوعني لبت فلا جواب لها وعلى التقديرين ففيه تحجيس لمن فارقها التقربته على نفسه خيرا عظيما (وتنفخ العراق) وفي رواية ابن جريج ثم نفخ العراق (فيأتي قوم يسون فيقيمون بأهلهم ومن أطاعهم) من الناس راحلين الى العراق (والمدينة خير لهم) منه (لو كانوا يعلمون) ذلك والواو في الثلاثة للعال وهذا من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم لم حيث أخبر بفتح هذه الاقايم وان الناس يقيمون بأهلهم ويقارون المدينة فكان ما قاله على ترتيبها قال لكن في رواية لمسلم وغيره نفخ

الرازي عن الربيع بن أنس عن جديته قال سمعنا أبا موسى يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله تعالى صلاة رجل في جسده شيء من خلق سمعت أبا داود يقول جديته يزيد بن جاد حدثنا مسدد بن جاد بن زيد واسمعي بن

ابراهيم حدثناهم عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التثغفر للرجال وقال عن ابي عبيد
أن يتزغفر الرجل حدثنا هرون بن عبد الله ثنا عبد العزيز بن عبد الله الاوسى (٦٧) ثنا سليمان بن بلال عن ثور بن زيد عن

الحسن بن أبي الحسن عن عمار بن
يامرئان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ثلاثة لا تقربهم الملائكة
جيفة الكافر والمتضخم بالملح والوق
والجنب إلا أن يتوضأ * حدثنا
أبو بوبن محمد الرقي ثنا عمر بن
أيوب عن جعفر بن برقان عن
ثابت بن الجراح عن عبد الله
الهمداني عن الوائلي بن عقبة قال
لما قضى نبي الله صلى الله عليه وسلم
بكة جمل أهل مكة بأنونه بصبيانهم
فبذروهم بالبركة وعصروهم
قال جعي في البكة وأنا مخلق فلم
يكن من أجل الخلق * حدثنا
عيسى بن عبد الله بن عمر بن ميسرة ثنا
حامد بن زيد ثنا سلم العلو عن أنس
ابن مالك أن رجلا دخل على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعليه
أزصرقة وكان النبي صلى الله
عليه وسلم فلما أبوا وجهه
بشي يكرهه فلما خرج قال لو أمرتم
هذا أن يغسل ذراعيه

(باب ما جاء في الشعر)

* حدثنا عبد الله بن مسلمة ومحمد
ابن سليمان الانباري قالا ثنا
وكيع عن سفيان عن أبي إسحق
عن البراء قال لما رأيت من ذي
لمة أحسن في حلة جراء من رسول
الله صلى الله عليه وسلم زاد محمدا
شعر يضرب منكبيه قال أبو داود
وكذا رواه امرئيل عن أبي إسحق
قال يضرب منكبيه وقال شعبة
يلعب شعبة أذنيه * حدثنا حفص
ابن عمر ثنا شعبة عن أبي إسحق
عن البراء قال كان رسول الله صلى

الشام ثم البن ثم العراق والظاهر ان البن قبل الشام لا اتفاق على انه لم يفتح شيء من الشام في الزمان
النبوي فرواية تقدم الشام على البن معناه ان استيفاء فتح البن انما كان بعد الشام وقول
الطهرى أخبر صلى الله عليه وسلم في أول الهجرة الى المدينة بان البن نفتح قباني منها قوم حتى
يكثروا أهل المدينة والمدينة خير لهم من غيرها فبقية النبي بان تشكروهم وروصفه ببسوتون ثم
توكيده بقوله لو كانوا يعاونون لا يساعدا ما قاله لان تشكروهم اتعزروهم وقوهين أمرهم ثم وصف
ببسون وهو سوق الدواب بشعر بركة ولهم وانهم من ركن الى المظوظ البهيمة وحطام الدنيا
الضاربة وأعرضوا عن الإقامة في جوار الرسول ولذا **ك**روهم وروصفه في كل قرية ببسون
استحضار التثنية الهيبة الصبيحة قال والذي يقتضيه المقام أن ينزل يعاونون منزلة للآزم لئلا يفتي عنهم
العلم والمعرفة بالكفاية ولو ذهب مع ذلك الى معنى انتهى لكان أبلغ لان المعنى المطلب ما لا يمكن حصوله
أى لئلا يفتيهم كانوا من أهل العلم فليظنوا تشديدا أنهم وفى استناده تابعيان ومحميان وأخرجه
البخارى عن عبد الله بن يوسف عن مالك به وتابوه ابن جرير وكيع كلاهما عن هشام عندهم مسلم
به غايته ان وكيعا قدم الشا (مالك عن ابن جاس) بكسر الجاء المهملة وميم خفيفة فأنشأه بن
مهملة كذا رواه يحيى ولم يسمه وهو يوسف بن يونس بن جاسم وقال معن عن مالك عن يونس بن
يوسف فقلبه وقال النيسابى وأبو مصعب عن مالك عن يوسف بن سنان أن أبا يونس فجهاه سنانا
قال البخارى والاول أمص وذكره ابن حبان في اشقات وذلك كان من عباد أهل المدينة لمج مرة
أمر أة فلما ذهب عينه ثم دعا الله فردد هما عليه وروى عنه مالك وابن جرير وروى هرون
عطاب بن يسار وسعيد بن المسيب وسليمان بن يسار (عن حمه عن أبي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم قال لتتركن) بفتح أوله وخم افوقية الاولى واسكان الثانية وقص الراى والكاف ونون
التوكيد النقية ونائب الفاعل (المدينة على أحسن ما) أى حال (كانت) من العمارة وكثرة
الاعمار ووجه ما فى رواية للصحابين على خير ما كانت وفى اخبار المدينة لعمر بن شبة ان ابن عمر أنكر
على أبي هريرة قوله خير ما كانت وقال انما قال صلى الله عليه وسلم أعمر ما كانت وان أبا هريرة
صدقه على ذلك (حتى يدخل الكلب أو الذئب) للتوزيع ويحتمل الشك (في غدى) يضم الغنية
وقص الغنم وكسر الذا لالتفخيم للمجتمين أى يقول دفعه بعد دفعه (على بعض سوارى) أعمدة
(المسجد أو المنبر) توزيع أو شكا لعدم مكانة هؤلاء من الناس (فقالوا يا رسول الله فلن نكون
الثمار ذلك الزمان قال للعواقي الطير والسباع) بالجر بدل أو عطف بيان للعواقي وهى الطالبة لما
تأكل مأخوذة من عفونه اذا أتته تطلب معروفه قال الزوى الظاهر المختار ان هذا يكون فى آخر
الزمان عند قيام الساعة ويوضحه قضية الراعيين من مزية فانهم يخرجون على وجوههم ما حين
تدركهما الساعة وهذا آخر من يحشر كفى البخارى وقال القاضى عياض هذا ما جرى فى العصر
الاول وانقضى فانها صارت بعد وفاته صلى الله عليه وسلم دار خلافة ومعدل الناس حتى تافسوا
فيها بالفرس والبنا وتوسوا فى ذلك وسكروا منها ما لم يسكن قبل حتى بلغت المساكن ملها هاب
وجلبت اليها خيرات الارض كلها فلما انتهت اليها كما لا تنفك الحلة لافه عن الى الشام والعراق
وذلك الوقت أحسن ما كانت الامم والدين والدينا أم الدين فلكثرة العالما بهم او كمالهم وأمال الدنيا اعمارها
وغرسها واتساع مل أهلها واول ذكرا لا يورث فى بعض افقن التي جرت بالمدينة وخاف أهلها
انه رحل عنها أثمر الناس وبقيت غارها وأكرمها للعواقي وخال مدة ثم راجع الناس اليها

الله عليه وسلم له شعر يبلغ شعمة أذنيه * حدثنا محمد بن خالد ثنا عبد الزان أما معمر عن ثابت عن أنس قال كان شعر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شعمة أذنيه * حدثنا مسدد ثنا ابي عبيد أن أنس بن مالك قال كان شعر رسول الله

سلى الله عليه وسلم الى انصاف اذنيه * حدثنا ابن نجيل ثنا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت
كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم (٦٨) فوز الوفرة ودون الجفة ((باب ما جاء في الفرق)) * حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا

ابراهيم بن سعد اخبرني ابن شهاب
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
عن ابن عباس قال كان أهل
الكتاب يعني يبدلون أشعارهم
وكان المشركون يفرقون رؤسهم
وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يجبه موافقه أهل الكتاب
فيهم ليؤمر به فسد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ناصيته ثم فرق
بعده حدثنا يحيى بن خلف ثنا
عبد الأعلى عن محمد بن يحيى ابن
اسحق قال حدثني محمد بن جعفر بن
الزبير عن عروة عن عائشة رضى
الله عنهما قالت كنت اذا أردت ان
أفرق رأس رسول الله صلى الله
عليه وسلم سدت الفارق من
يافوخه وأرسل ناصيته بين عينية
((باب في تطويل الجفة))

* حدثنا محمد بن العلاء ثنا
معاوية بن هشام وسفيان بن عتبة
السوائي وحيد بن خذراع عن
سفيان الثوري عن عاصم بن كليب
عن أبيه عن وائل بن حجر قال
أنبت النبي صلى الله عليه وسلم
شعر طويل فلما رآه رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ذباب ذباب
قال فرجعت فخرزته ثم أنبتته من
القدم فقال اني لم أعنك وهذا
أحسن

((باب في الرجل يهتص شعره))
* حدثنا النفيلى ثنا سفيان
عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال
قالت أم هانئ قدم النبي صلى الله
عليه وسلم الى مكة وله أربع
غدا ترعى عقائص

وحتى كثير من الناس انه رآوا في خلافة ذلك ما نذوه صلى الله عليه وسلم من تغذية الكلاب
على سوارى المسجد وحالها اليوم قريب من ذلك فقد شربت أطرافها قال الابي نامل هذا
الكلام فانه يعطى ان خلاها حتى غدت الكلاب على سوارى المسجد كان قريبا من زمن تناهى
حالتها وانتقال الخلافة عنها وهذا لم يقع ولو وقع لتواتر بل الظاهر انه لم يقع بعد دليل المجزأة بوجوب
القطع بوقوعه في المستقبل اهـ الحديث وان الظاهر كونه بين يدي نغمة الصعق كيدل عليه
موت الراعيين والمراد بخبر ما كانت عليه من المصالح الدينية المتقدمة الذكروا في هذا كان
يذهب شيخنا أبو عبد الله يعني ابن عرفة انتهى وفي نفيه وقوعه نظر مع نقل عياض عن كثير انهم
رأوا ذلك ولا يشترط التواتر في مثل هذا وهذا الحديث في البخاري من طريق شعيب ومسلم من
طريق يونس وعقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة بنحوه وزيادة (مالك انه
بلغه ان عمر بن عبد العزيز حين خرج من المدينة يريد الشام وكان قد أقام بها مدة أميرا عليها
قبل الخلافة (التفت اليه ابني) على فراقها (ثم قال يا زاحم) بن أبي مزاحم المديني مولى عمر بن
عبد العزيز يقال مولى طهفة ثقة روى له مسلم والنسائي وغيرهما (أتخشى) تخاف (أن تكون)
بفوقية (من نفث المدينة) ويحتمل ان قوله نكون بالنون أى أنا وأنت
((ما جاء في تحريم المدينة))

(مالك عن عمرو) بفتح العين وسكون الميم ابن أبي عمرو واسمه ميسرة المدني الثقة المتوفى بعد
الحسين ومائة (مولى المطلب) بن عبد الله بن حنظل القرشي المخزومي وعمره قال أحد لأبأس به
روى عنه مالك رضعه بهضهم قول ابن عبد البر ولم يفرد مالك بحكمه في الموطأ هذا الحديث الواحد
انتهى وفي مقدمة الفتح وثقه أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم والعلجى وضعفه ابن معين والنسائي وعثمان
الدارمي لروايته عن عكرمة عن ابن عباس من أتى البهيمه فاقلوه واقلوا اليه هـ وقال أبو دار
أبأس هو بذلك حديث البهيمه وقد روى عاصم عن أبي رزين عن ابن عباس ليس على من أتى
البهيمه حد ولا الساجى صدوق الا انه يميم اننى وقد علم ان مالك لم يخرج عنه عن عكرمة شيئا وانما
أخرج له هذا الحديث فقط (عن أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع) بفتح الطاء
واللام مخففا ظهرا (له أحد) حين رجع من خيبر في رواية محمد بن جعفر عن عمرو عن أنس قال
خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر أخدمه فلما قدم صلى الله عليه وسلم راجعا وجد اله أحد
(فقال هذا) مشيرا الى أحد (جبل) خبر موطنى لقوله (يحبنا) حقيقة كإرجاءه جماعة وقد خاطبه
صلى الله عليه وسلم مخاطبة من يعقل فقال لما اضطرب أسكن أحد الحديث فوضع الله الحب فيه كما
وضع التسبيح في الجبال مع داود والخشبة في الجمارة التي قال فيها وان منها الماييم بط من خشية الله وكما
حن الجذع بفراقه حتى مع الناس حننه فلا يشكروا وصف الجار بحب الانبياء وقد سلم عليه الحجر
والشجر وسجت الحصى اتى في يده وكلمته الذراع وأمنت حوائط البيات واسكنه الباب على دعائه
صلى الله عليه وسلم إشارة الى مزيد حب الله اياه حتى أسكن حبه في الجاد وغرس محبته في الحجر
مع فضل يسره وقوه صلاته (وضبه) حقيقة أيضا لان جزاء من يحب أن يحب ولانه من جبال
الجنة كما روى أحمد عن أبي عباس بن جبرم فوعا أحد جبل يحبنا ونحبه وهو من جبال الجنة
ولابزار والطبراني أحد هذا جبل يحبنا ونحبه على باب من أبواب الجنة أى من ديارها فلا ينافى
رواية الطبراني أيضا أحد ركن من أركان الجنة لانه ركن داخل الباب بدليل رواية ابن إلام في

((باب في حلق الرأس)) * حدثنا عتبة بن مكرم وابن المشيقي قال ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت محمد
ابن أبي يعقوب يحدث عن الحسن بن سعد عن عبد الله بن جعفر أن النبي صلى الله عليه وسلم أمهل آل جعفر ثلاثا أن يأنيهم ثم أتاهم
تفسيره

(باب في الذنوب) • حدثنا أحمد بن حنبل (٦٩) ثنا عثمان بن عثمان قال أحمد كان رجلا صالحا قال أنا عمر بن

ما قال أنا عمر بن نافع عن أبيه
عن ابن عمر قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن القزع
والقزع أن يحلق رأس الصبي
فيترك بعض شعره حدثنا موسى
ابن اسمعيل ثنا حماد ثنا أيوب
عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى
الله عليه وسلم نهى عن القزع
وهو أن يحلق الصبي فتترك له
ذؤابة حدثنا أحمد بن حنبل ثنا
عبد الرزاق ثنا معمر عن أيوب
عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى
الله عليه وسلم رأى صبيا قد حلق
بعض شعره وترك بعضه فنهاهم
عن ذلك وقال الحنفية كراهة أو
ازكوه كراهة

«باب في الرخصة»

* حدثنا محمد بن العلاء ثنا زهير
 ابن الحباب عن ميمون بن عبد الله
 عن ثابت البناني عن أنس بن
 مالك قال كانت لي ذؤابة فقالت لي
 أمي لا أجزها كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يدها وبأخذها
 * حدثنا الحسن بن علي ثنا يزيد
 ابن هرون ثنا الجراح بن حسان
 قال دخلنا على أنس بن مالك
 فحدثني أختي المغيرة قالت وأنت
 يومئذ غلام ولك قرنان أو قصتان
 فمصر رأيت وبرك عليك وقال
 احلقوا هذين أو قصوهما فإن هذا
 رضى اليهود

﴿باب في أخذ الشارب﴾

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال: من أفطره خمس أو خمس من الفطرة

تفسيره انه ركن باب الجنة وقيل هو على حذف مضاف أى يحبسنا أهله وهم الانصار لانهم حبرانه
وكانوا يحبونه صلى الله عليه وسلم ويحبهم لانهم آدوه ونصروه وأقاموا دينه فهو كقوله واسئل
الغربة وقال الشاعر

وما حب الديار شغفن قلبي * ولكن حب من سكن الديار

وقيل لانه كان يشره بلسان الحال اذا قدم من سفر بقربه من أهله ولقائهم وذلك فعل المحب بمن يحب فكأن يفرح اذا طلع له استبشار بالابوة من سفره والقرب من أهله وضعف عاني رواية الطبراني عن أنس فاذا جئتموه فكلاهما من شجرة ولو من حضاهه بكسر المهملة وضاد معجمة كل شجرة عظيمة ذات شوك لحث على عدم اهمال الاكل حتى لو فرض انه لا يوجد الا ما يؤكل كالعضاء يعضع منه تبركا ولو بالابتناع قال السهيلي ويقوى الاول أى الحقيقة قوله صلى الله عليه وسلم المرء مع من أحب مع أحب مع أحاديث انه في الجنة فتناجيت هذه الآثار وشدها بعضها بعضا وقد كان صلى الله عليه وسلم يحجب الاسم الحسن ولا أحسن من اسم مشتق من الاحدية وقد سماه الله بهذا الاسم مقدمة لما أراد به من مثا كلمة اسمه لمعناه اذا هله وهم الانصار انصروا التوحيد والتوحيد بدني التوحيد واستقر عنده جوامعنا وكان من عادته صلى الله عليه وسلم ان يستعمل الوزن ويحبه في شأنه كما استعمل الاحدية فكذا وافق اسمه أغراضه ومقاصده ومع انه مشتق من الاحدية فحركات حروفه الرفع وذلك يشعر بارتفاع دين الاحدية وعلوه فعلق الحب به منه صلى الله عليه وسلم اسماء موسى من بين الجبال بان يكون معه في الجنة اذا است الجبال بلسان انتهى وأخذ من هذا انه أفضل الجبال وقيل عرفه وقيل أبو قبيس وقيل الذي كلم الله عليه موسى وقيل قاف قيل وفيه قبره من أخى موسى عليه السلام والصلاة والسلام ولا يصح (اللهم ان ابراهيم حرم مكة) بنصر يثابها على لسانه (وأنا أحرم) بنصر يثابها على لسانه (ما بين لا يثابها) بنصرة الموحدة تنبيه لآية قال ابن حبيب أرض ذات حجارة سود ووجهه في القلة لآيات وفي الكثرة لوب كساحة وسوح يعني الحرتين الشرقية والغربية وهي حرار أربع لكن القطبية والجنوبية متصلتان وقد وردا حسان إلى مرة واحدة في قوله

لنأسر مأطورة يجبالها * بني العرفها بيه فتأثلا

قال وبأطورة يعني معطوفة يجباها الاستدارة الجبال بها راغا حبا لها تان الجارة السوداء التي تسمى
الحرار قال ونحوه صلى الله عليه وسلم ما بين لابتيها الغيا يعني في الصيد فاما الشجر فبريدي في
دورها كلها كذلك أخبرني مطرف عن مالك ومعه بن عبد العزيز انتهى وكذا قال ابن وهب زادني
رواية في الصحيحين كالحرم ابراهيم مكة والتشبيه في الحرمه فقط لا لجزء لانه كاقال ابن عبد البر عن
العلماء لم يكن في شريعه ابراهيم جزاء الصيد واما هو شئ ابتلى الله به هذه الامه كاقال ليسانكم الله
بشئ من الصيد ولم يكن قبل ذلك والعصاة فهم المراد في تحريم صيد المدينة فلقوه بالوجوب دون
جزاء والاصل براءة الذمة ولا يجب فيها شئ الا يبين هذا قول أكثر العلماء وقالت فرقة في صيدها
الجزء لانه حرم نبي كالمكة حرم نبي انتهى وزادني الصحيح من حديث جابر وأبي سعيد لا يقطع عضاها
ولا يصاد صيدها ووقع في رواية اسمعيل بن جعفر عن عمر اللهم اني أحرم ما بين جبلها مثل ما حرم به
ابراهيم مكة فزع بعض الحنفية ان الحديث مضطرب نصرة لقولهم يجوز صيدها وقطع شجرها
وتعقب بان غسل هذا لا ترد الاحاديث الصحيحة فالجواب واضح ولونعذر فرواية لابتهار صحيح لتوارد

الطمان والاحتداد وتنفع الاطباء وتقليم الاظفار وقص الشارب * حدثنا عبد الله بن مسلمة القتيبي عن مالك عن أبي بكر بن نافع عن أبيه عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بإحفاء المشوار بإعفاء اللحي * حدثنا مسلم بن إبراهيم ثنا صدقة

الذقني ثنا أبو عمران الجوري عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حلق العانة وتقليم الأظفار وقص الشارب وتنف الإبط أو بين يديهما قال أبو داود (٧٠) رواه جعفر بن سليمان عن أبي عمران عن أنس لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال

وقت لنا * حدثنا ابن نفل ثنا زهير عن قرأت علي عبد الملك بن سليمان وقرأه عبد الملك علي أبي الزبير ورواه أبو الزبير عن جابر قال كنا في السبيل الأفح أو حمرة

(باب في تنف الشيب)

* حدثنا مسدد ثنا يحيى ح وثنا مسدد ثنا سفبان المعنى عن أبي عمران عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنفوا الشيب ما من مسلم يشيب شيبة في الإسلام أو عن سفبان إلا كانت له نور يوم القيامة وقال في حديث يحيى إلا كتب لهم أحسنه وحط عنه ما خطيئة

(باب في الخضاب)

* حدثنا مسدد ثنا سفبان عن الزهري عن أبي سلمة وسليمان ابن يسار عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال إن اليهود والنصارى لا يصبغون تخالفوهم * حدثنا أحمد بن عمرو بن المرح وابن سعيد الهمداني قال ثنا ابن وهب ثنا ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر ابن عبد الله قال أني بأبي قحافة يوم فتح مكة ورأسه وطيته كالثغامة يضاف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا هذا بشئ واجتنبوا السواد * حدثنا الحسن بن علي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر بن سعد الجرجري عن عبد الله بن بريدة عن أبي

الرواة عليها ولا ينافيها رواية جليلها فيكون عند كل لابة جبل أو لابتها من جهة الجنوب والشمال وجبلها من جهة المشرق والمغرب وتسمية الجبلين في رواية أخرى لا تضر والحديث رواه البخاري في أحاديث الأنبياء عن القعني وفي المغازي عن عبد الله بن يوسف كلاهما عن مالك به وتاب عنه محمد بن أبي كثير عن الجاهلي وأما عبد الله بن جعفر وعقوب بن عبد الرحمن عند مسلم الثلاثة عن عمرو بن وهب (مالك عن ابن شهاب) الزهري (عن سعيد بن المسيب) بكسر الباء وقصها (عن أبي هريرة) رضي الله عنه (أنه كان يقول لو رأيت الظباء بكسر الظاء المججمة والمدجج ظبي بالمدينة تزعم) أي زعمي (مأذعرتها) بذال مججمة وعين مهملة أي ما أفرغتها ونفرتها كهي بذلك عن عدم صيدها وفيه أنه لا يجوز تزويج الصيد في الحرم المدني كالمكي واستدل على ذلك بقوله (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتيها حرام) بقريم الله تعالى كما قال صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لابتي المدينة على لساني أخرجه البخاري عن سعيد المقبري عن أبي هريرة فلا يجوز صيدها ولا قطع شجرها الذي لا يستنبه إلا آدمي والمدينة بين لابتيها شرقية وغربية ولها لابتان أيضا قبلية وجنوبية لكنهما يرجعان إلى الأولين لا اتصالهما بهما فجميع دورها كلها داخل ذلك قال النووي واللابتان داخلتان أيضا قال الابن ولعله بدل لآخر واللفظ بين لابتيها انتهى وفي بعض طرقه عند مسلم عن أبي هريرة حرم صلى الله عليه وسلم ما بين لابتي المدينة وجعل اثني عشر ميلا حول المدينة حتى ولا بني داود عن عدي بن زيد قال حتى صلى الله عليه وسلم كل ناحية من المدينة يريد أن يري وفي هذا بيان ما أجل من حرم المدينة وفي هذه الأحاديث كلها جهة على الحنفية في إباحة صيد المدينة وقطع شجرها وزعموا أنها باحتمال أن المنع من ذلك لما كانت الهجرة واجبة إليها فكان بقاء الصيد والشجر مما يقوى المقام بها وتغيب بان الفسخ لا يثبت بالاحتمال واحتجاج الطحاوي للجواز بحديث أبي أيمن مفعول التفسير حيث لم ينكر صيده ولا أمساكه ومحدث عائشة كان له صلى الله عليه وسلم وحشي فاذا خرج لعب واشتد وأقبل وأدبر فاذا أحس به صلى الله عليه وسلم وبض فلم يقم من مكانه تعقبه ابن عبد البر الجوزان كلاهما مما صيد في غير حرم المدينة فلا حجة فيه وهذا الحديث رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى كلاهما عن مالك به وتاب عنه إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عند مسلم (مالك عن يونس بن يوسف) بن حاتم بكسر المهملة وتخفيف الميم وآخره مهملة ثقة عابد وقال ابن حبان هو يوسف ابن يونس ووهب ما قبله (عن عطاء بن يسار) بخفة المهملة (عن أبي أيوب) خالد بن زيد (الأنصاري) أحد كبار الصحابة وثقة هاشم (أنه وجد غلاما قد ألجأ) يجمع أي اضطروا (تعلبا إلى زاوية) برأى ناحية من فواحي المدينة يريدون اصطیاده (فطردهم عنه) لحرمه ذلك (قال مالك لا أعلم إلا أنه قال أني حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع هذا) انكار عليهم (مالك عن رجل) قال أبو عمر يقال أنه شريحيل بن سعد انتهى وهو في مسند أحمد ومجمع الطبراني عن شريحيل بن سعد وهو من موالى الأنصار (قال دخل علي) بشد يا المتكلم (زيد بن ثابت) الأنصاري بالرفع فاعل دخل (وأنابا لا وافي) بفتح الهمزة واسكان السين فواو أنف فقاء قال الباجي موصوف به بعض أطراف المدينة بين الحرتين (قد اصطدت نسما) بضم النون وقع الهاء وسين مهملة طائر يشبه النسر يدعى تحربل رأسه وذنبه يصطاد العاصف ويأوى إلى المقابر قاله في النهاية (فاخذ من يدي فارسله) أطلقه فها زيدا وهو من فقهاء الصحابة كابي أيوب قد

الاسود الذي عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أحسن ما غير به هذا الشيب الحناء والكتم * حدثنا معنا أحمد بن يونس ثنا عبيد الله يعني ابن إباد قال ثنا إباد عن أبي رثمة قال انطلق مع أبي نحو النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو ذو وفرة بها

ورفع جنازه عليه بردان أخضران حدثنا ابن العلاء ثنا ابن ادريس قال سمعت ابن أبي عمير عن أبيان بن لقيط عن أبي رزمة في هذا الخبر قال فقال له أبي أرني هذا الذي يظهره فاني رجل طبيب قال الله الطبيب بل (٧١) أنت رجل رفيق طيبها الذي خلقها حدثنا

ابن بشار ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن أبيان بن لقيط عن أبي رزمة قال أنبت النبي صلى الله عليه وسلم أما أبي فقال لرجل أو لايه من هذا قال ابني قال لا تخفى عليه وكان قد أطخ لحية بالخناء حدثنا محمد بن عبيد ثنا حماد عن ثابت عن أنس سئل عن خضاب النبي صلى الله عليه وسلم فذكر أنه لم يخضب ولكن قد خضب أبو بكر وعمر رضي الله

عنهما (باب ماجاء في خضاب الصفرة) حدثنا عبد الرحيم بن مطرف أبو سفيان ثنا عمرو بن محمد ثنا ابن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يابس السنية وياض الخيشة بالورس والزعفران وكان ابن عمر يقول ذلك حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا اسحق بن منصور ثنا محمد بن طلحة عن حميد بن وهب عن ابن طاوس عن طاوس عن ابن عباس قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجل قد خضب بالخناء فقال ما أحسن هذا قال فر آخر قد خضب بالخناء والكم فقالا هذا أحسن من هذا قال فر آخر قد خضب بالصفرة فقال هذا أحسن من هذا كله

(باب ماجاء في خضاب السواد) حدثنا أبو نوبة ثنا عبيد الله عن عبد الكريم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون قوم يخضبون

منعاً من اصطاءوا أطلق زيد الصبيد فلو كان منسوخاً ما حل ذلك لانه ضياع مال خصوصاً للغير ففي ذلك أقوى دليل على انهما كافي هريرة حيث قال ما ذكرتم أو استدلوا بالحديث فهموا بقاء التحريم بعده صلى الله عليه وسلم وعملوا به والعمل بما نسخ حرام وذلك لا يجوز ظنه بهم والله أعلم (ما جاء في وباء المدينة) (١)

(مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين) رضي الله عنها (انها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة في الهجرة يوم الاثنين لثنتي عشرة خلت من ربيع الاول في أحد الاقوال وفي رواية أبي اسامة عن هشام وهي أربأ أرض الله ونحوه لمحمد بن اسحق عن هشام وزاد قال هشام وكان يباؤها معروف في الجاهلية وكان الانسان اذا دخلها وأراد ان يسلم من وبائها قيل انفق فيمنق كما ينق الحمار وفي ذلك يقول الشاعر

لعمري لمن غنيت من خيفة الردي • نبت الحمار اني لم روع

قال عياض قدومه صلى الله عليه وسلم على الوباء مع صحته فيه عنه لان النبي اغما في الموت الذريع والطاغوت والذي المدينة اغما كان وخبا عن شئ به كثير من القرباء أو ان قدومه المدينة كان قبل النبي لان النبي كان بالمدينة (وعن) بضم الواو وكسر الهمزة أي حم (أبو بكر) الصديق (وبلال) رضي الله عنهما (قالت) عائشة (فدخلت عليهما) لا عودهما وعندنا ثنائي وابن اسحق عن هشام عن أبيه عن هشام قدم صلى الله عليه وسلم المدينة وهي أربأ أرض الله أصاب أصحابه منها بلا وسقم وصرف الله ذلك عن نبيه وأصاب أبا بكر وبالا وعا من فجرة فاستأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبادتهم وذلك قبل ان يضرب علينا الحجاب فاذن لي فدخلت عليهم وهم في بيت واحد (فقلت يا أبت كيف تجدك) بفتح الفوقية وكسر الجيم أي تجد نفسك أوجدهن (وبلال كيف تجدك) زاد ابن اسحق وبعاء من كيف تجدك (قالت فكان أبو بكر اذا أخذته الحمى يقول كل امرئ مصعب) بضم الميم رفع الصاد المهملة والموحدة انشقة أي مصاب بالموت صباحا أو سقى الصبح وهو مشرب الغداة وقيل المراد يقال له صبحك الله بالخبر وهو منهم (في أهله والموت أدنى) أقرب إليه (من شرك) بكسر الميم وخفة الراء سير (نعله) الذي على ظهر القدم والمعنى ان الموت أقرب إليه من شرك نعله لرجله زاد ابن اسحق فقلت انما لته ان أبي لم يذني وما يدرى ما يقول وذكر عمر بن شبة في اخبار المدينة ان هذا الرجل ظن ان سيارقاه يوم ذي قار وغفل به الصديق (وكان بلال اذا قلغ) بفتح الهجزة واللام وفي رواية بضم الهجزة وكسر اللام أي كف وزال (عنه) الوعل (رفع عقبرته) بفتح الميم وكسر القاف وسكون التنية فنية بمعنى مفعولة أي صوته ببكائه أو بقاءه قال الاصمعي أصله ان رجلاً انعمت رجلاه فرفها على الأخرى وجعل يصيح فصارت كل من رفع صوته يقال رفع عقبرته وان لم يرفع رجلاه قال ثعلب وهذا من الامم التي استعملت على غير أصلها (فيقول الا) بخفة اللام أداة استفتاح (ليت شعري) أي مشعوري أي ليتني علمت يجواب ما تضمنه قولي (هل أبيت ليلة) (بواد) أي وادي مكة (وحول) (اذخر) بكسر الهجزة وسكون الدال وكسر الخاء المجهتين حبش مكة ذوالرائحة الطيبة (وجليل) بفتح الجيم وكسر اللام الاولى بنت ضعيف يحشى به البيوت وغيرها والجملة حاله قال أبو عمر اذخر وجليل بنان من الكلاب طيب الرائحة يكونان بمكة وأوديتها لا يكادان يوجدان في غيرها (وهل أردن) بنون التوكيد الخفيفة (بوما مياه) بالهاء (مجنحة) بفتح الميم والجيم والتون المشددة وبكسر الجيم

(١) الوباء بالمد والقصر كذا قالوا وليس المراد بالقصر أن أمره أنف مقصورة كالفني بل هو هموز بوزن نبتا كافي القاموس

والمصباح وبأن في ان القصر أفصح من المد فانه نص

في آخر الزمان بالسواد كواصل الحمام لابر يحق رائحة الخنة (باب ما جاء في الانتفاع بالعاج) • حدثنا مسدد ثنا عبد الوارث بن سعيد عن محمد بن جهم عن جده الشامي عن سليمان (٧٢) النبي عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم اذا سافر كان آخر عهده بانسان من اهل فاطمة وأول من يدخل عليها اذا قدم فاطمة فقدم عن غزاة له وقد هلفت مسما أوسترا على بابها وحلت الحسن والحسين قلبيين من فضة فقدم فلم يدخل فظنت أن مانعه ان يدخل ما رأى فهنكت الاسترو فحككت القلبين عن الصبيين وقطعته بينهما فاطلعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما يبكيان فأخذه منهما وقال يا ثوبان اذهب بهذا الى آل فلان أهل بيت بالمدينة ان هؤلاء أهل بيتي أكره ان يأكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا يا ثوبان اشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج

آخر كتاب الترجل

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(أول كتاب الخاتم)

• حدثنا عبد الرحمن بن مطرف ثنا عيسى عن سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك قال أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتب الى بعض الاعاجم فقبل لهم انهم لا يقرؤن كتابا الا يخاتموا فأتخذ خاتما من فضة ونقش فيه محمد رسول الله • حدثنا وهب بن بقية عن خالد بن سعيد عن قتادة عن أنس بن عيسى عن عيسى بن يونس زاد فكان في يده حتى قبض وفي يده أبي بكر حتى قبض وفي يده عمر حتى قبض وفي يده عثمان فبقيت ما هو عند بشر سقط في البحر فأمر به فترحت

موضع على امبال من مكة كان به سوق في الجاهلية (وهل بيدون) بنون تأكيد خفيفة يظهرن (لى شامة) عجيبة وميم مخففة وزعم في القاموس ان الميم تحيف من المتقدمين والصواب شامة بالباء وبالميم وقع في كتبه الحديث جميعها كذا قال وأشار الحافظ لردة فقال زعم بعضهم ان الصواب بالموحدة بدل الميم والمعروف بالميم (وطفيل) بفتح الطاء المهملة وكسر الفاء جيلان بقرب مكة على نحو ثلاثين ميلا منها كما قال غير واحد وقبل جيلان مشرفان على مجنة على يريدين من مكة وقال الخطابي كنت أحبهما جيلين حتى مررت بهما ووقفت عليهما فاذا هما عيانان من ما وقواه السهلي يقول كثير

وهانئ مشيا ولا انس موقفا • لنا وله بالحب حب طفيل

الخب منخفض الارض انتهى أي بفتح الخاء المعجمة وتكرير بعد ما وحده وجع باحتمال ان العيين بقرب الجبلين أو فيهما وما بعده الثاني كلام الخطابي قيل البيتان ليسا بلال بل بكر بن غالب الجوهري انشدهما لما فتحهم خراعة من مكة فقتلهم بها بلال وزاد في رواية أبي اسامة عن هشام به ثم يقول بلال اللهم العن عتبة بن ربيعة وشيبة بن أبي ربيعة وأمية بن خلف كما أخرجونا من أرضنا الى أرض الوباء (قالت عائشة فحنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته) بشانها وعند ابن اسحق فذكر ذلك فقالت يا رسول الله انهم ليهذون وما يعقلون من شدة الحى فنظر الى السماء (فقال اللهم حبب اليك المدينة كحبنا مكة أو أشد) من حبنا مكة فاستجاب الله دعاءه فكانت أحب اليه من مكة كما جزم به بعضهم وكان يحرك دابته اذا رأى المدينة من حبها (وصحها) من الوباء (وبارك) أنم وزد (لنا في ساعها) كيل يسع أربعة أمداد (ومدها) وهو رطل وثلاث عند أهل الحجاز فاستجاب الله تعالى له فطيب هواها وترابها وما كنها والعيش بها قال ابن بطال وغيره من أقامهم ايجد من تربها وحيطانها رائحة طيبة لا تكاد توجد في غيرها قال بعضهم وقد تكرر دعاؤه بتجبيها والبركة في غارها والظواهر ان الاجابة حصلت بالاول والثاني كبري الطلب المزيد فيها من الدين والدنيا وقد ظهر ذلك في نفس الكيل بحيث يكفى المديها ما لا يكفيه غيرها وهذا امر محسوس لمن سكنها (وانقل حياها فاجعلها بالجفة) بضم الجيم وسكون المهملة وفتح الفاء قرية جامعة على اثنين وثمانين ميلا من مكة وكانت تسمى مهيعة وبه عبر في رواية ابن اسحق بفتح الميم والقضية بينهما ماها ساكنة فعين مهملة مفتوحة فها على المشهور وحكى عياض كسر الهاء وسكون الباء على وزن جملة وكانت يومئذ مسكن اليهود ولذا توجه دعاؤه عليهم فقيه جواز الدعاء على الكفار بالامراض والهلاك وللمسلمين بالصحة واطهار مجزة عجيبة فانها من يومئذ وبث لا يشرب أحد من ماء الا حم ولا يمر بها طائر الا حم وسقط وروى البخاري والترمذي وابن ماجه كان ابن عمر رفعه وأيت في المنام كان امرأة سوداء تائرة الرأس خرجت من المدينة حتى زلت مهيعة فتأولتها ان وباء المدينة نقل اليها ولا مانع من تجسم الاعراض خرقا للعادة ليحصل لهم الطمأنينة باخراجها وفي رواية قدم انسان من طريق مكة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل لقيت أحدا قال لا الا امرأة سوداء عريانة فقال صلى الله عليه وسلم تلك الحى وان تعود بعد اليوم قال الشريف السجوردي والموجود الا ان من الحى بالمدينة ليس حى الوباء بل رحمة ربنا ودعوة نبينا للتكفير قال وفي الحديث أصح المدينة ما بين حرة بنى قريظة والعريض وهو يؤذن ببقاء شئ منها بما وان الذى نقل عنها أصلا وراسا سلطانها ارشدتها ورواها وكثر ما بحيث لا يعد الباقي بالنسبة اليه شيئا قال

فلم يقدر عليه • حدثنا قتيبة بن سعيد وأحمد بن صالح قالنا ثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني

أنس قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من ورق فصه جشي • حدثنا أحمد بن يونس ثنا زهير ثنا جسد الطويل عن أنس قال

كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من فضة كله فضة منه * حدثنا نصير بن الفرج ثنا أبو أسامة عن صبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب وجعل فضة مجاميل بطن كفه (٧٣) ونقش فيه محمد رسول الله فاتخذ الناس خواتم الذهب فلما رآهم قد اتخذوها روى به وقال لا لله أبدا ثم اتخذ خاتما من فضة نقش فيه محمد رسول الله ثم لبس الخاتم بعده أبو بكر ثم لبسه بعده أبي بكر عمر ثم لبسه بعده عثمان حتى وقع في بئر أريس * حدثنا عثمان ابن أبي شيبة ثنا سفيان بن عيينة عن أبيوب بن موسى عن نافع عن ابن عمر هذا الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم فنقش فيه محمد رسول الله وقال لا ينقش أحده على خاتمي هذا ثم ساق الحديث * حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ثنا أبو عاصم عن المغيرة ابن زياد عن نافع عن ابن عمر هذا الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فاتمه - وه فلم يجوده فاتخذ عثمان خاتما ونقش فيه محمد رسول الله قال فكان يختم به أو يقتسم به (باب ما جاء في ترك الخاتم)

ويحتل انما رفعت بالكفاية ثم أعيدت خفيقة أسلافيوت ثوابها كما أشاء إليه الحافظ ابن حجر ويدل له ما رواه أحد وأبو يعلى وابن حبان والطبراني عن جابر قال استأذنت الحنفى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هذه قالت أم ملىم فأممها إلى أهله فبذلغوا ما لا يعلمه الا الله فشكروا ذلك إليه فقال ما شئتم ان شئتم دعوت الله ليكشفها عنكم وان شئتم تكون لكم طهورا قالوا أو نفعل قال نعم قالوا فدعاها انتهى هذا وقد عارض ابن عبد البر حديث الباب بما رواه من طريق ابن عيينة عن هشام عن أبيه عن عائشة لما دخل صلى الله عليه وسلم المدينة حم أصحابه فدخل يعودهم فقال يا أبا بكر كيف تجدك فذكر الحديث وكذا رواه ابن اسحق عن عبد الله بن عروة عن أبيه عن عائشة قال فجعل سفيان ان النبي صلى الله عليه وسلم كان هو الداخل على أبي بكر وبلال وعمار ومالك ان عائشة كانت هي الداخلة انتهى ولا معارضة أصلا لان دخول أحدهما لا يمنع دخول الآخر فيتمثل انما لما أخبر به بحالهم جاء لبيادتهم وأجابوا كلامهم بالاشعار المذكورة وفي حديث البراء عند البخاري ان عائشة وغتت أبضا وكان أبو بكر يدخل عليها وأخرج ابن اسحق عن الزهري عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال أصابت الحنفى العجاجة حتى جهدوا امرضا وصرف الله تعالى ذلك عن نبييه حتى ما كانوا يصلون الا وهم فعدوا فخرج صلى الله عليه وسلم وهم يصلون كذلك فقال اعلوا ان صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم فتمشوا القيام أى تكفوه على ما هم من الضعف والضعف القياس الفضل قال السهيلي وفي هذا الخبر وما ذكر من جنينهم الى مكة ما جيات عليه النفوس من حب الوطن والحب الى الله وقد جاء في حديث أصيل أى باتصفر الضفاري ويقال فيه الهذلي انه قدم من مكة فسأله عائشة كيف تركت مكة يا أصيل قال تركتها حين ابيضت أباطعها واجبن ثمامها واغسدت اذخرها وأبشرها فاغرورت حينئذ صلى الله عليه وسلم وقال تشوقنا يا أصيل وروى انه قال له دع القلوب تقر وقد قال الاول

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة * بوادي الخزازي حيث ربتني أهلى بلادها نطت على غمامي * وقطن غنى حين أدركنى عقلى

انتهى وهذا كان في ابتداء الهجرة ثم حبيت المدينة اليهم بدعائه صلى الله عليه وسلم فهو دليل على فضله ومحبة فيها وفضائلها حاجة كثيرة صنفها الناس كما قال أبو عمرو والحديث أخرجه البخاري في الحج عن امم بعل وفي الهجرة عن عبد الله بن يوسف وفي الطب عن قتيبة السلافة عن مالك بن نابه أبو أسامة بخبره وفي زيادة عند البخاري ومسلم وعبد ابن غير عند مسلم السلافة عن هشام (مالك عن يحيى بن سعيد عن عائشة) فيه انقطاع لان يحيى لم يدرك عائشة وقد زاد ابن اسحق في روايته عن هشام وعمر بن عبد الله بن عروة جميعا عن عروة عن عائشة عقب فوالها فقلت والله ما يدري أبى ما يقول ثم دونت الى عامر بن فهيرة وذلك قبل ان يضرب علينا الحجاب فقلت كيف تجدك يا عامر (قالت وكان عامر بن فهيرة) بضم الفاء وقع الهاء وسكون القمية التميمي مولى الصديق يقال أصله من الازد فاسترق ويقال أصله من غيرهم اشتراه أبو بكر فأسلم فديعا فعذب لاجل الاسلام ثم رافق أبا بكر في الهجرة وشهد بدرا واحدا واستشهد بئر معونة وروى عنه عائشة رجزه الذي كان (يقول قد رأيت الموت) أى شدة تشابه شدته (قبل ذوقه) حلولة (ان الجبان) أى ضعيف القلب (حتفه) هلاكه (من فوقه) لجبنه زاد ابن اسحق في روايته المذكورة كل امرئ يجاهد بطوقه * كاشور يحمى أنفه بروقه

* حدثنا محمد بن سليمان بن عيسى عن ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن أنس انه رأى في يد النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق يوما واحدا فصنع الناس فلبسوا وطرح النبي صلى الله عليه وسلم فطرح الناس قال أبو داود ورواه عن الزهري زياد بن سعد وشعيب وابن مسافر كلهم قال من ورق (باب في خاتم الذهب)

* حدثنا مسدد ثنا المعمر قال سمعت الزكيني بن الربيع يحدث عن القاسم بن حسان عن عبد الرحمن ابن حرملة ان ابن مسعود كان

(١٠ - زرقاني رابع) يقول كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يكره عشر خلل الصفرة يعنى الخلق ونفسير الشباب وجر الازار والقسم بالذهب والتبرج بالنسبة لغیر محملها والفرج بالكعب والرقى الابالعوذات وعقد القاسم وغزل الماء لغیر أو غير محمل وفساد الصبي

غير محرمة (باب في خاتم الحديد) * حدثنا الحسن بن علي ومحمد بن جسد العزيز بن أبي رزمة المعنى ان زيدا بن خباب اخبرهم عن عبد الله بن مسلم بن أبي طيب السلي المروزي (٧٤) عن عبد الله بن بريدة عن أبيه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم

وعليه خاتم من شبه قال مالي أحد منلرج الاصنام فطرحة ثم جاء وعليه خاتم من حديد فقال مالي أرى عليك حليلة أهل النار فطرحة فقال يا رسول الله من أي شيء أتأخذ قال اتأخذ من ورق ولاتمه مثقالا ولم يقل محمد عبد الله ابن مسلم ولم يقل الحسن السلي المروزي * حدثنا ابن المشي وزيد ابن يحيى والحسن بن علي قالوا ثنا سهل بن حماد أبو عتاب ثنا أبو مسكين فوح بن ربيعة حدثني اياس بن الحارث بن المهيقيب وجده من قبل أمه أبو ذباب عن جده قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من حديد ملوى عليه فضة قال فرجعا كان في يده قال وكان المهيقيب على خاتم النبي صلى الله عليه وسلم * حدثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل ثنا عاصم بن كليب عن أبي بردة عن علي رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اهديني وسددني واذا كر بالهداية هداية الطريق واذا كر بالسداد تسديدك السهم قال ونهاني ان أضع الخاتم في هذه أوفى هذه في السبابة والوسطى ثنا عاصم ونهاني عن القسبة والميرة قال أبو بردة قتلنا على ما القسبة قال ثياب تأتينا من الشام أو من مصر مضلعة فيها أمثال الازج قال والميرة شيء كانت تصنعه النساء ليعولتهن (باب في الختم في اليمن أو اليسار)

والطوق الطاقه والروق القرن يضرب مثلا في الحث على حفظ الحريم قال السهلي ويذكر ان هذا الشعر لعمر بن مامة (مالك عن نعيم) بضم النون وفتح العين (ابن عبد الله الجهم) بضم الميم الاولى وكسر الثانية بينهما جيم ساكنة آخره راء المدنى مولى آل عمر (عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على انقاب) بفتح الهمزة وسكون النون ووقف مفتوحة جمع قلة لنقب بفتح فسكون وجمع الكثرة نقاب بكسر النون (المدينة) طيبة قال ابن وهب يعني مداخلها وهي أبوابها وفوهات طرقها التي يدخل اليها منها كما جاء في الحديث الاخر على كل باب منها ملك وقيل طرقها (ملائكة) يحرسونها (لا يدخلها الطاعون) لان كفار الجن وشياطينهم ممنوعون من دخولها ومن اتفق دخوله فيها لا يمكن من طعن أحد منهم وقد عدوا عدم دخوله المدينة من خصائصها وهو من لوازم دعائه صلى الله عليه وسلم لها بالعمرة فهي مجزة قال بعضهم لان الاطباء من أولهم الى آخرهم عجزوا ان يدفعوا الطاعون عن بلد من البلاد بل عن قرية من القرى وقد امتنع الطاعون عن المدينة بدعائه وخبره هذه السدد المنطولة فهو خاص بها وجرم ابن قتيبة في المعارف والنووي في الاذكار ان الطاعون لم يدخل مكة أيضا معارض بمانته غير واحد بانه دخلها في سنة سبع وأربعين وسبع مائة لكن في تاريخ مكة له مرين شبه رجال الصبح عن أبي هريرة مرفوعا المدينة ومكة محفوظتان بالملائكة على كل نقب منها ملك فلا يدخلهما الدجال ولا الطاعون وحينئذ قالذي نقل انه دخل مكة في التاريخ المذكور ليس كائن أو يقال انه لا يدخلها من الطاعون مثل الذي يقع في غيرها كالجوارف وعمواس وفي حديث أنس عند البخاري في الفتن فبعد الملائكة يحرسونها يعني المدينة فلا يقر بها الدجال ولا الطاعون ان شاء الله تعالى واختلف في هذا الاستثناء فقيل للتبرك فيشمله ما قيل للتعلق وان مقتضاه جواز دخول الطاعون المدينة (ولا الدجال) المسبح الاعور قال الطيبي حلة لا يدخلها مستأنفة بيان لموجب استقرار الملائكة على أنقابها وفي الصحيحين عن أنس مرفوعا ليس من بلد الاسيوطه الدجال الامكة والمدينة ليس من نقابها نقب الاعليه ملائكة صافين يحرسونها ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات فخرج الله كل كافر منافق قال الحافظ هو على ظاهره وعمومه في كل بلد هند الجهور وشذابن حرم فقال المراد لا يدخله يخنوده وكأنه استبعد مكان دخول الدجال جميع البلاد قصر مدته وغفل عما في مسلم ان بعض أيامه يكون قدرا السنة وعند الطبري عن ابن عمرو مرفوعا الا لكعبة وبيت المقدس وزاد الطحاوي ومسجد الطور وفي بعض الروايات فلا يبقى موضع الاذ يأخذه الدجال غير مكة والمدينة وبيت المقدس وجبل الطور فان الملائكة تطرده عن هذه المواضع انتهى والحديث أخرجه البخاري في الحج عن اسمعيل وفي الطب عن عبد الله بن يوسف وفي الفتن عن القعبي ومسلم عن يحيى الاربعه عن مالك به

(ما جاء في اجلاء اليهود) بالجيم

أي اخراجهم من جزيرة العرب ومنها المدينة التي الكلام فيها (مالك عن اسمعيل بن أبي حكيم) القرشي مولا هم المدنى ثقة مات سنة ثلاثين ومائة (انه سمع عمر بن عبد العزيز) أمير المؤمنين (يقول) مرسل وهو موصول في الصحيحين وغيرهما من طرق عن عائشة وغيرها (كان من آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال قال الله اليهود) قيل معناه لعنهم لرواية لعن الله اليهود وقيل أي قتلهم لان فاعل يأتي بمعنى فعل (والنصارى) وكانه قبل ما سبب ذلك فقال لانهم

* حدثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب أخبرني سليمان بن بلال عن شريك بن أبي نمر عن ابراهيم بن عبد الله (اتخذوا ابن حنبل عن أبيه عن علي رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شريك واخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن النبي صلى

الله عليه وسلم كان يقيم في عينة حدثنا حماد بن عيسى عن علي بن عبد الله عن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقيم في يساره وكان قصه في باطن كفه قال أبو داود قال ابن أبي عمير (٧٥) وأسامة بن مولى أبي رواد عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقيم في عينة

حدثنا حماد بن عيسى عن علي بن عبد الله عن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقيم في عينة حدثنا حماد بن عيسى عن علي بن عبد الله عن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقيم في عينة

((باب في الجلاب))

حدثنا علي بن سهل و إبراهيم بن الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريج أخبرني عمر بن حفص أن حاتم بن عبد الله قال علي بن سهل ابن الزبير أخبرني أن مولاهم ذهب يابسة الزبير إلى عمر بن الخطاب وفي رجلها اسراس فقطعها عمر ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مع كل جرس شيطان حدثنا محمد بن عبد الرحيم ثنا روح ثنا ابن جريج عن نبانة مولاة عبد الرحمن بن حبان الانصاري عن عائشة قالت بينما هي عندها اذ دخل عليها بجارية وعليها جلابيل يصوتن فقالت لا تدخلها علي الا ان تقطعوا جلابيلها وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس ((باب في ربط الاسنان بالذهب)) حدثنا موسى بن اسمعيل ومحمد بن عبد الله الخزاز المعنى قال

(اتخذوا قبورا انبياءهم مساجد) أي اتخذوها جهة قبلتهم مع اعتقادهم الباطل وان اتخذوا مساجد لازم لاتخاذ المساجد عليها كعكسه وقدم اليهود لاتبدأهم بالاتخاذ وتبعهم النصارى فاليهود أعلم فان قبل النصارى ليس لهم الانبياء واحد ولا قبله أوجب بأن الجمع بازا المجموع من اليهود والنصارى فان اليهود دلهم أنبياء أو المراد الانبياء وكبار اتباعهم كالخواريين فاكتفى بذكر الانبياء في مسلم ما يؤيد ذلك حيث قال في بعض الحديث كانوا يتخذون قبورا انبياءهم وصالحهم مساجدا وأنه كان في النصارى أنبياء أيضا لكنهم غير مرسلين كالخواريين ومرمى في قول أو الضمير راجع لليهود فقط بدليل رواية اسقاط والنصارى أو على الكل ويراد من أمره بالايان بهم وان كانوا من الانبياء السابقين كدوح وإبراهيم قال البيضاوي لما كانت اليهود يسجدون لقبور الانبياء تعظيما لشأنهم ويحبه لولم اقبله ويوجهون في الصلاة نحوها فاتخذوها أو ثابا لهم الله ومنع المسلمين عن مثل ذلك ونهاهم عنه اما من اتخذ مسجدا يجوار صالح أو صلى في مقبرته وقصده به الاستظهار بروحه ووصول أثر من آثار عبادته اليه لا التعظيم له والتوجه فلا حرج عليه الا ترى ان مدفن اسمعيل في المسجد اطرام عندنا العظيم ثم ان ذلك المسجد أفضل مكان يصلى المصلى بصلاته والنهي عن الصلاة في المقابر يخص بالنسبة لما فيها من التجاسة انتهى لكن خبر الشيخين كراهة بناء المساجد على القبور مطلقا أي قبور المسلمين خشية ان يعبد المقبور فيها بقريضة خبر اللهم لا تجعل قبري وثنا بعد فعمل كلام البيضاوي على ما اذا لم يخف ذلك (لا يبين دينان بارض العرب) الجاز كاه المعبر عنه في الثاني بجزيرة العرب (مالك عن ابن شهاب) مرسل ورواه عبد الرزاق عن معمر عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب مرسل أيضا وهو موصول بنحوه من طريق في الصحيحين وغيرهما عن ابن عباس وعمر وغيرهما (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع) خبر بمعنى النهي للرواية قبله لا يبين (دينان في جزيرة العرب) هي مكة والمدينة واليهامة كإروى عن مالك أي وقراها سميت جزيرة لاحاطة البحر بها وقال ابن حبيب جزيرة العرب من أقصى عدن وما والاها من أقصى اليمن كلها الى ريف العراق في الطول واماني العرض فمن جدة وما والاها من ساحل البحر الى اطراف الشام ومصر في المغرب وفي المشرق ما بين المدينة الى منقطع السماوة (قال مالك قال ابن شهاب ففحص) أي استقصى في الكشف (عن ذلك عمر بن الخطاب) في خلافته (حتى أتاه الثلج) بفتح المثناة وسكون اللام وجيم اليقين الذي لا شك فيه (واليقين) الذي اطمانت به نفسه والعطف بنفسه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع دينان في جزيرة العرب) وفي الصحيح عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلاث قال أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنصوما كنت أجيزهم ونسيت الثالثة (فأجلى) أخرج (عمر وخيبر) لما اطمانت نفسه بكثرة من روى له ذلك (قال مالك وقد أجلى عمر ابن الخطاب يوم هجران) بفتح النون واسكان الجيم بلدة من بلاد همدان باليمن قال البيهقي سمعت باعم بابنها نجران بن زيد بن سبأ بن شبيب بن يعرب بن قحطان (وفذلك) بفتح الفاء والادال المهملة بلدة بينها وبين المدينة يومان وبينها وبين خيبر دون مائة (فاما ما وجد خيبر فخرجوا منها ليس لهم من الثمر ولا من الارض شيء) لانه صلى الله عليه وسلم لما ظهر على خيبر أراد اخراج اليهود منها فسألته ان يقرهم بها على ان يكفوه العمل ولهم نصف الثمرة قال صلى الله عليه وسلم ألم أقركم ما أقركم الله فانما ساقاهم مدة ولم يجعل لهم فيها شيئا (واما ما وجدك فكان لهم نصف الثمر ونصف الارض

ثنا أبو الاشهب عن عبد الرحمن بن طرفة أن جده عرفة بن أسعد قطع أنفه يوم الكلاب فاتخذ أنفاه من ورق فأنت عليه فأمره النبي صلى الله عليه وسلم فاتخذ أنفاه من ذهب حدثنا الحسن بن علي ثنا يزيد بن هرون وأبو عاصم قال ثنا أبو الاشهب عن عبد الرحمن بن

طرفه عن عرجة بن أسعد بعناه قال يزيد قلت لأبي الأشهب أدرك عبد الرحمن بن طرفه جده عرجة قال نعم بعد ثمانين من هشام
ثنا اسمعيل عن أبي الأشهب عن عبد (٧٦) الرحمن بن طرفه عن عرجة بن أسعد عن أبيه أن عرجة بعناه ((باب في الذهب للنساء))

لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان صالحهم لما وقع بأهل خيبر (على نصف الثمر ونصف
الارض) بطاهم ذلك فأقرهم على ذلك ولم يأثمهم قال ابن اسحق فكانت له خالصة لانه لم يوجف عليها
يجب ولا ركاب وقيل صالحوه على حقن دماهم والجلال ويخلفوا بينه وبين الاموال ففعل قال
الواقدي والاول أثبت القوانين (فأقام) أي قوم (الهم) عن نصف الثمر ونصف الارض قيمة من ذهب
وورق (فضة) وابل وحبال (جمع حبل) (واقاب) جمع قتب (ثم أعطاهم القية وأجلاهم منها) عملا
بحديث لا يجتمع دينان في جزيرة العرب
(جامع ما جاء في أمر المدينة)

(مالك عن هشام بن عروة عن أبيه) مر سلا عند جميع رواة الموطأ ورواها مالك الكارواه عن
عمر ومولى الخطاب عن أنس (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع) ظهر (له أحد) لما رجع من
خيبر كافي البخاري والمراجع من تبوك أيضا كما قيد بضامن حديث أبي حنيفة (فقال هذا) مشيرا
له (جبل يحبنا ونحبه) حقيقة كآذنه إليه جماعة وحاولوا عليه كل ما في القرآن والحديث من
مثله خوفا بكت عليهم السماء والارض وقالنا أنينا طائعين وجدوا أريدان ينقض ويا جبال
أوبى معه أي سبى وهو كثر في القرآن وفي الحديث أكثر لا يكاد يحصى وقيل مجاز أي يحبنا أهله
ونحبهم فكنى بالجبل عنهم وأضيف الحب الى الجبل لمعرفة المراد من ذلك عند المخاطبين كقوله
واسئل القرية أي أهلها قاله ابن عبد البر ومرسله من يدوان جماعة وهو الحقيقة هنا (مالك عن
يحيى بن سعيد) الانصاري (عن عبد الرحمن بن القاسم) بن محمد بن الصديق وهذا من رواية
الكبير عن الصغير لان يحيى تابعي تابعي مع من أنس بن مالك أحاديث وعبد الرحمن واه عاصره ولكن لم
يلق أحدا من الصحابة وهما جميعا من شيوخ مالك (ان أسلم مولى عمر بن الخطاب) ثقة منضم
مات سنة ثمانين وقيل بعد سنة ستين وهو ابن أربع عشرة ومائة سنة (أخبره الله زوا عبد الله بن
عباس) بختية ثقيلة وشين معجزة له بحجة وأبوه صحابي شهير (الخزومي) القرشي (فراى عنده
نيدا) بذا ل معجزة تمر أو زبيب طرح في ماء (وهو بطريق مكة فقال له أسلم ان هذا الشراب يحبه
عمر بن الخطاب) لانه حلوا بارد وكان المصطفى يحب الحلوا البارد (فعمل عبد الله بن عباس قدحا
عظيما) كبيرا (فجاء به الى عمر بن الخطاب فوضعه في يده) أي عمر (فقربه عمر الى فيه ثم رفع
رأسه فقال عمر ان هذا) الذي في القدح (شراب طيب فشربه منه ثم ناوله رجلا عن يمينه) عملا
بالسنة (فلما أدبر) ولى (عبد الله ناداه) دعاه (عمر بن الخطاب فقال أنت) هم مرتين أولاها
للاستفهام (القاتل لمكة) بلام التأنيد (خير) أفضل (من المدينة فقال عبد الله فقلت هي حرم
الله وأمنه وفيها بيته) الكعبة وما أضيف لله خير مما أضيف الى رسوله (فقال عمر لا أقول في بيت
الله ولا في حرمه شيئا) يعني ان هذا ليس من محل الخلاف ولم أسألك عنه اغما لتلك عن البلدين
(ثم قال عمر) ثانيا ليلتظر هل تغير اجتهاده الى موافقة عمر في تفضيل المدينة (أنت القاتل لمكة
خير من المدينة قال) عبد الله (فقلت هي حرم الله وأمنه وفيها بيته) الكعبة (فقال عمر لا أقول في
حرم الله ولا في بيته شيئا ثم انصرف) عبد الله ولم يتغير اجتهاد واحد منهما لموافقة الآخر وقد
اختلف السلف أي البلدين أفضل فذهب الاكثر الى تفضيل مكة وبه قال الشافعي وابن وهب
ومطرف وابن حبيب واختاره ابن عبد البر وابن رشد وابن عرفة وذهب عمر وجماعة وأكثر أهل
المدينة ومالك وأصحابه سوى من ذكر الى تفضيل المدينة واختاره بعض الشافعية والادلة

* حدثنا ابن نفي ثنا محمد بن
سلمة عن محمد بن اسحق قال حدثني
يحيى بن عباد عن أبيه عباد بن
عبد الله عن عائشة رضي الله عنها
قالت قدمت على النبي صلى الله
عليه وسلم حلية من عند النجاشي
أهداها له فيها خاتم من ذهب فيه
فص حبشي قالت فأخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم بهود
معرضا عنه أو ببعض أصابعه ثم
دعا أمانة ابنة أبي العاصر ابنة
ابنته زينب فقال تعلى بهذا يا بنية
* حدثنا عبد الله بن مسلمة ثنا
عبد العزيز يعني ابن محمد عن
أسيد بن أبي أسيد البراد عن نافع
ابن عبيد عن أبي هريرة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من أحب أن يخلق حبيبه بخلقة
من نار فليخلق حلقه من ذهب
ومن أحب أن يطوق حبيبه طوقا
من نار فليطوقه طوقا من ذهب
ومن أحب أن يسور حبيبه سوارا
من نار فليطوقه طوقا من ذهب
ولكن عليكم بالفضة قاله بواها
* حدثنا مسدد ثنا أبو عوانة
عن منصور عن ربيع بن خراش
عن امرأته عن أخت لحنيفة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يا معشر النساء أمالكن في الفضة
ما تحلسين به أما أنه ليس منكن
امرأة تحلى ذهبا تظهره الا عذبت
به * حدثنا موسى بن اسمعيل
ثنا أبا بن يزيد الطاطار ثنا
يحيى أن محمود بن عمرو
الانصاري حدثه أن أمعاء

بنت يزيد حدثته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أيما امرأة تقلدت ثلاثة من ذهب قلدت في عنقها مثله كثيرة
من النار يوم القيامة وأيما امرأة جعلت في أذنها خرصا من

ذهب جعل في أذهانهم من النار يوم القيامة. حدثنا أحمد بن مسعدة ثنا أحمد بن محمد بن حنبل ثنا خالد بن ميمون التميمي عن أبي غالب بن معاوية بن أبي سفيان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ركوب الخمار وعن لبس (٧٧) الذهب المقطع آخر كتاب الخطام (بسم الله الرحمن الرحيم) (أول كتاب الفتن)

(ذكر الفتن ودلائلها) حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن الأعمش عن أبي رافع عن حذيفة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما فارتك شيئا يكون في مقامه ذلك إلى قيام الساعة الأحادثه حفظه من حفظه ونسبه من نسبه قد علمه أصحابه هؤلاء وأنه ليسكون منه الشيء فإذا كره كأيذ كر الرجل وجه الرجل إذا غاب عنه ثم إذا رآه عرفه حدثنا هرون بن عبد الله ثنا أبو دارد الحفري عن يونس بن عثمان عن عامر عن رجل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في هذه الأمة أربع فتن في آخرها الفناء حدثنا يحيى بن عثمان بن سعيد الحمصي ثنا أبو المغيرة حدثني عبد الله بن سالم حدثني العلاء بن عتبة عن عمير بن هانئ الغنوي قال سمعت عبد الله بن عمر يقول كنا قعودا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الفتن فأكثر في ذكرها حتى ذكر قننة الأحلاس فقال قال يا رسول الله وما قننة الأحلاس قال هي هرب وهرب ثم قننة السراء دخلها من تحت قدمي رجل من أهل بيتي يزعم أنه متى وليس مني وإنما أوليائي المنفون ثم يصطلي النائم على رجل كورك على ضلع ثم قننة الدهماء لا تدع أحدا من هذه الأمة إلا طعمته

كثيرة من الطائنين حتى قال الإمام ابن أبي جرة بتساوي البلدين والسيوطي في الجمع المبينة المختار الوقف من التفضيل تعارض الأدلة بل الذي قيل إليه النفس تفضل المدينة ثم قال وإذا تأمل ذوا البصيرة لم يجد فضلا لأعطيت منه مكة إلا وأعطي المدينة نظيره وأعلى منه وحرم في خصائصه بأن المختار تفضل المدينة ومحمل الخلاف ما عدا البقعة التي ضمت أعضاء مصلى الله عليه وسلم فهي أفضل اجاعا من جميع بقاع الأرض والسعوات كما حكاه عياض وغيره ويلها الكعبة فهي أفضل من بقية المدينة اتفاقا كما قال الشريف السجدي واليه يومئ كلام عمر بن الخطاب (ما جاء في الطاعون)

بوزن فاعول من الطعن عدلوا به عن أصله ووضعه في الموت العام كالوفاة قال صلى الله عليه وسلم الطاعون وخزأعدائكم من الجن وهو لكم شهادة محنة الحاتم وغيره وفي وقوعه في أحد الفصول وأصح البسلا دهوا وأطيبها ماء دلالة على أنه انما يكون من طعن الجن لأنه لو كان بسبب فساد الهواء أو انصباب الدم إلى عضو فيحدث ذلك كما زعم الأطباء لدام ذلك لأن الهواء يفسد نارة ويصح أخرى والطاعون يذهب أحيانا ويحيى أحيانا على غير قياس ولا تجريرة وربما جاء سنة على سنة وربما أبطأ سنين ولو كان من فساد الهواء لم الناس والحيوان وربما يصيب الكثير من الناس ولا يصيب من هو بجانبهم ممن هو في مثل من أجههم وربما يصيب بعض أهل بيت واحد ويسلم منه باقيهم وما يذكرون أنه وخزأعدائكم الجن فقال الحافظ لم أجده في شيء من طرق الحديث المسند ولا في الكتب المشهورة ولا الأجزاء المنشورة بعد التسبع الطويل التلغ وعزاه في إكمال المرحان لمسند أحمد والطبراني أو كتاب الطواعين لابن أبي الدنيا ولا وجود له في واحد منها فان قيل إذا كان الطعن من الجن فكيف يقع في رمضان والشياطين تصفد فيه وتسلل أجيب باحتمال أنهم يطعنون قبل دخول رمضان ولا يظهر التأثير إلا بعد دخوله وقيل غير ذلك (مالك عن ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب) العدوي أبي هرير المدني ثقة فاضل ناسدا ولي الكوفة لعمر بن عبد العزيز ومات بحران في خلافة هشام (عن عبد الله بن عبد الله) بفتح العين فيها (ابن الحرث بن فوذل) بن الحرث بن عبد المطلب الهاشمي أبي يحيى المكي ثقة مات سنة تسع وتسعين وأبو له روي عنه بيه بموحدتين الثانية تفضله (عن عبد الله بن عباس) رضي الله عنهما (ان عمر بن الخطاب خرج إلى الشام) سنة ثمان عشرة قاله سيف بن عمر في كتاب الفتوح وقال خليفة بن خياط سنة سبع عشرة واستعمل على المدينة زيد بن ثابت واستخلفه مرات في خروجه إلى الحج وما أظنه استخلف غيره قط إلا ما حكى عن أبي الملقح ابن عمر استخلف مرة على المدينة قاله لعبد الله وفيه خروج الخليفة إلى أعماله يطالعهما وينظر أحوال أهلها قاله ابن عبد البر وقال غيره خرج ليقف أحوال الرعية وكان طاعون عمواس بفتح العين المهمة والميم فالف فسين مهمة ومعنى به لأنه عم ولسا وقع في محرم وصفر ثم ارتفع فكتبوا إلى عمر فخرج حتى إذا كان (بسرغ) بفتح السين المهمة وسكون الراء على المشهور وغين محجمة قرية ببادي نول بجوزها الصريف وعمدة وقيل هي مدينة اقتحمها أبو عبيدة وهي والبرموك والجابية متصلات وبينها وبين المدينة ثلاثة عشر مرحلة (لقية أمراء الأجناد) بالفتح جمع جند (أبو عبيدة) عامر (بن الجراح) أحد العشرة (وأصحابه) خالد بن الوليد ويزيد بن أبي سفيان وشريحيل بن حسنة وعمر بن العاصي وكان عمر قسم الشام أجنادا الأرواح جند

لطمة وإذا قيل انقضت غمات أصبح الرجل فيها مؤمنا ويحس كافر حتى يصير الناس إلى فسطاطين فسطاط إيمان لا تخاف فيه وفسطاط خفاق لا إيمان فيه فإذا كانت لكم فائتظروا الله والرجال من يومه أو غده حدثنا محمد بن يحيى بن قازم ثنا ابن مريم أما ابن فروخ

أخبرني أسامة بن زيد أخبرني ابن أبي عمير عن أبيه قال قال حذيفة بن اليمان والله ما أدري أنسي أصحابي أم تناسوا والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قائد (٧٨) فتنة إلى أن تنقضي الدنيا يبلغ من معه ثلثمائة فصاعدا إلا قدماء لنا بجمعه واسم

أبيه واسم قبيلته • حدثنا مسدد ثنا أبو عوانة عن قتادة عن نصر بن عاصم عن سبيع بن خالد قال آتيت الكوفة في زمن قحط تسترا أجلب منها بغالا فدخلت المسجد فاذا صدع من الرجال وإذا رجل جالس تعرف إذا رأيته أنه من رجال أهل الجواز قال قلت من هذا ففهمني القوم وقالوا أما تعرف هذا حذيفة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حذيفة إن الناس كانوا يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخيرة وكنت أسأله عن الثمر فأحدثه القوم بأبصارهم فقال اني قد أرى الذي تسكرون اني قلت يا رسول الله أرايت هذا الخبير الذي أعطاه الله أن يكون بعده ثمكا كان قبله قال نعم قال قلت فما العصمة من ذلك قال السيف قلت يا رسول الله ثم ماذا قال ان كان لله خليفة في الارض فضرب ظهره وأخذ ماله فأطعمه والافت وأنت عاض بجعل شجرة قلت ثم ماذا قال ثم يخرج الدجال معه نهرونا ونحن وقع في ناره وجب أجرة وحط وزره ومن وقع في نهري وجب وزره وحط أجرة قال قلت ثم ماذا قال ثم هي قيام الساعة • حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ثنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن نصر بن عاصم عن خالد بن خالد البشكري بهذا الحديث قال قلت بعد السيف قال بقية على أقداء وهدنة على دخن

ثم ساق الحديث قال كان قتادة بضعة على الردة التي في زمن أبي بكر على أقداء يقول قداء وهدنة ثم يقول صلح على دخن فعل على ضغائن • حدثنا عبد الله بن مسلمة ثنا سليمان بن عيسى بن جهم عن نصر بن عاصم الليثي قال أنينا البشكري في رطل من

بني لبث فقال من القوم قلنا أنيناك نساك عن حديث حذيفة قلنا الحديث قال قلت يا رسول الله هل بعد هذا الطير ثم قال فتنة وشر
قال قلت يا رسول الله بعد هذا الشر خير قال يا حذيفة تعلم كتاب الله واتبع ما فيه ثلاث مرار (٧٩) قال قلت يا رسول الله هل بعد هذا الشر

خير قال هذنة على دخن وجاعة
على أذنا فيها أو فمهم قلت يا رسول
الله الهذنة على الدخن ما هي قال
لا ترجع قلوب أقوام على الذي
كانت عليه قال قلت يا رسول الله
أبعد هذا الخير شر قال فتنة عبياء
معها عليها دابة على أبواب النار
فانعت يا حذيفة وأنت عاض
على جذل خير لك من أن تتبع
أحد منهم حدثنا مسدد ثنا
عبد الوارث ثنا أبو السباح
عن عمار بن جابر الجعفي عن سبيع
ابن خالد هذا الحديث عن حذيفة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
فإن لم تجد يومئذ خليفة فاهرب
حتى تموت فإن تموت وأنت عاض
وقال في آخره قال قلت فما يكون
بعد ذلك قال لو أن رجلا نجا فرسالم
تتبع حتى تقوم الساعة * حدثنا
مسدد ثنا عيسى بن يونس ثنا
الأعشى عن زبدي بن وهب عن
عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة
عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من بايع أمانا
فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه
فليطعه ما استطاع فإن جاء آخر
بنازعه فاضربوا رقبة الآخر
قلت أنت مع هذا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال معته
إذا نأى ورواه قلبي قلت هذا ابن
عمك معاوية يا عمر إن نفعك
ونفعك قال أطعه في طاعة الله
وأعصه في معصية الله * حدثنا
محمد بن يحيى بن فارس ثنا عبيد
الله بن موسى عن شعيبان عن

فضل لكان من قدر الله ونجته ما يؤذيه مشرور وقد هدر الله وقوده فيما فر منه فلو فعله أو تركه لكان
من قدر الله وفيه المناظرة عند الاختلاف ثم قابله وناظره بما يشبه المسئلة فقال (أرأيت) أي
أخبرني (لو كان لك ابل فهبطت وأدباله عدوتان) بضم العين وكسر هاء وال مهملتين أي شاططان
وحافتان (أحدهما مخضبة) بضم الميم وسكون المجمة وكسر المهملة وفي رواية مخضبة بفتح الخاء
وكسر الصاد بلا ميم (والأخرى جدبة) بفتح الجيم واسكان الدال المهملة وبكسر هاء (أليس ان
رعبت الخضبة) بفتح المجمة وكسر المهملة (وعينها بقدر الله وان رعبت الجدبة وعينها بقدر الله)
فقلت يا هاهما من الجدبة ورعبت في الخضبة فرار من قدر الله إلى قدر الله فكذلك رجوعنا زاد معمر في
روايته عن ابن شهاب به وقال له أيضا أرأيت لو أن رعي الجدبة وترك الخضبة أكنت مجزؤه قال نعم
قال فسر إذا (لجاء عبد الرحمن بن عوف وكان غائباً في بعض حاجته) لم يحضر معهم المشاورة
المذكورة (فقال ان غدي من) وفي رواية في (هذا) الذي اختلفتم فيه (علما مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول إذا سمعتم به) بالطاعون (بأرض فلا تقدموا عليه) ليكون أسكن لانفسكم
وأقطع لوسواس الشيطان قال في الاحوذى ولان الله أمر أن لا يتعرض للنفث والبلاء وان كان
لا نجاة من قدر الله الا انه من باب الجذر الذي شرعه الله ولا يقول القائل لو لم أدخل لم أمرض ولو لم
يدخل فلان لم يمت (واذا وقع بأرض وأنتم بها) فلا تخربوا فراوانه (لئلا يكون معارضة للقدر فلو
خرج لافسد آخر غير الفرار جاز قال ابن دقيق العيد الذي يرجع عندي في النهي عن الفرار والنهي
عن القدوم ان اقدام عليه تعرض للبلاء ولعله لا يصبر عليه ورعبنا كان فيه ضرب من الهوى
لمقام الصبر أو التوكل فنع ذلك لا فرار النفس ودعواها ما لا تثبت عليه عند التعقيق وأما الفرار
فقد يكون داخل في باب التوغل في الاسباب منصورا بصورة من يحاول النجاة مما قدر عليه فيقع
التكاف في القدوم كما يقع التكاف في الفرار فاهرب ترك التكاف في ما وتطير ذلك قوله صلى الله عليه
وسلم لا تتقوا لقاء العدو وإذا قيموهم فاصبروا فاهربم ترك التقى لما فيه من التعرض للبلاء
وخوف الاغترار بالنفس اذا لا يؤمن غدو ما عند الوقوع ثم أمر بالصبر عند الوقوع تسليلا لأمر الله
(قال) ابن عباس (لعمد الله) تعالى (عمر) على موافقة اجتهاده واجتهاد معظم الصحابة للحديث
النسوي (ثم انصرف) راجعا إلى المدينة اتباعا للنسب القاطع للتراع وجه أمر الله عباده أن
يردوا ما نازعوا فيه إلى الكتاب والسنة فمن كان عنده علم ذلك وجب الاتقياد اليه وفي ان
الحديث يسعى علماء القول عبد الرحمن عندي من هذا علم وما كانوا عليه من الانصاف للعلم
والاتقياد اليه كيف لا وهم خير الامم ودليل قوي على وجوب العمل بخبر الواحد لانه كان يحضر
جمع عظيم من الصحابة فلم يقولوا لعبد الرحمن أنت وخذوا وانما يجب قبول خبر الكافة ما أضل من قال
بهذا والله تعالى يقول ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا فلو كان العدل اذا جاء بنبأ ثبت
في خبره ولم ينفذ لاستوى مع الفاسق وهذا خلاف القرآن أم تجعل المتقين كالفجار قاله ابن عبد البر
وأخرجه البخاري في الطب عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى كلاهما عن مالك به وتابعه
يونس ومعمر عن ابن شهاب عند مسلم قال لا تحو حديث مالك وزاد معمر قال وقال له أيضا أرأيت
لو انه رعي الجدبة وترك الخضبة أكنت مجزؤه قال نعم قال فسر اذا فسر حتى أتى المدينة فقال هذا
المحل أو هذا المنزل ان شاء الله (مالك عن محمد بن المنكدر) بن عبد الله التيمي (وعن سالم أبي
النضر) بضاد مجمة (مولي عمر بن عبيد الله) بضم العينين كلاهما (عن هارث بن سعد بن أبي

الأعشى عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ويل للعرب من شر قد اقترب أفخ من كفيده * حدثنا سليمان
ابن حرب ومحمد بن عيسى والاثنا عشر من زياد عن أبي أيوب عن قلاب عن أبي اسما عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم ان الله زوى الى الارض اوقال ان ربي زوى الى الارض فرايت مشارفها ومغارها وان ملك امتي سيلغ مازوى لي منها واُعطي
 الكثرين الاحرار والايص وانى سالت ربي (٨٠) لامنى ان لا يهلكها بسنة بعامه ولا يسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح

ببضتهم وان ربي قال يا محمد اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد ولا اهلكهم بسنة بعام ولا اسلط عليهم عدوا من أنفسهم فيستبيح بعضهم لو اجتمع عليهم من بين اقطارها اوقال باقطارها حتى يكون بعضهم لك بعضا وحتى يكون بعضهم بسبي بعضا واذا خف على امتي الائمة المضلين واذا وضع السيف في امتي لم يرفع منها الى يوم القيامة ولا تقوم الساعة حتى يلحق قتال من امتي بالمشركين وحتى يهلك قتال من امتي الاوثان وانه سيكون في امتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي وانما اتهم النبي لانبي بعدى ولا تزال طائفة من امتي على الحق قال ابن عباسي ظاهرين ثم انه قتل بعضهم من خالفهم حتى باقى امر الله * حدثنا محمد بن عوف الطائفي ثنا محمد بن اسمعيل حدثني ابي قال ابن عوف وقرأت في اصول اسمعيل قال حدثني خبضم عن شريح عن ابي مالك يعني الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اجاركم من ثلاث خلال ان لا يدعوا عليكم نبيكم فتهلكوا جميعا وان لا يظهر اهل الباطل على اهل الحق وان لا يتجمعوا على ضلالة * حدثنا محمد بن سليمان الانباري ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن منصور عن ابي بن خراش عن البراء بن ناجية عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تدور رحى الاسلام لخمس

وقاص) مالك القرشي الزهري المدي مات سنة اربع ومائة (عن ابيه) قال ابن عبد البر كذا لاكثر رواية الموطا والقنعني عن مالك عن محمد بن المنكدر ان عامر بن سعد اخبره ان اسامة بن زيد اخبره ان رسول الله الحديث والمعنى واحد لان ذكر ابيه في رواية الاكثرين لانه سمعه يسأل اسامة فين اسقط عن ابيه لم يضره وذكره صحيح نعم شذا القنعني في حذف ابي النضر ورواه قوم عن عامر بن سعد عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو وهم عندهم انما الحديث لعامر عن اسامة لا عن ابيه - حدثني ابي فلم يرد بقوله عن ابيه الرواية بل اراد عن سؤال ابيه لاسامة كما افصح عن ذلك بقوله (انه سمعه يسأل اسامة بن زيد) الحب ابن الحب فكان عامر حاضر اسؤال والده سعد لاسامة بقوله (ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في) شأن (الطاعون) ووقع في السبوطى عن ابي عمر لا وجه له ذكر عن ابيه انما الحديث لعامر عن اسامة سمعه منه ولذا لم يخرجه ابن بكير وممن رجاءه انهم لا يصح فالذي في التمهيد ما رأته (فقال اسامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون رجس) بالزاي على المعروف أى عذاب ووقع لبعض الرواة رجس بالسين المهملة بدل الزاي قال الحافظ والمحقق بالزاي والمث - هو وان الذي بالسين الحبث أو النجس أو القذر ووجهه عياض بان الرجس يطلق على العقوبة أيضا وقد قال القاربي والجمهورى الرجس العذاب ومنه قوله تعالى ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون وحكاية الراغب أيضا (أرسل على طائفة من بني اسرائيل) لما كثر طغيانهم (أو على من كان قبلكم) بالشك من الراوى وفي رواية ابن خزيمة بالجزم بلفظ رجس سبط على طائفة من بني اسرائيل والتخصيص عليهم اخص فان كان ذلك المراد فكانه أشار بذلك الى ما جاء في قصة بلعام فأخرج الطبري من طريق سليمان التيمي أحد صفار التابعين عن يسار أن رجلا كان يقال له بلعام كان يجاب الدعوة وان موسى أقبل في بني اسرائيل يريد الارض التي فيها بلعام فأناه قومه فقالوا ادع الله عليهم فقال حتى أؤامر ربي فتم قنوه بديه فقبلها وسألوه ثانيا فقال حتى أؤامر ربي فلم يرجع اليه بشئ فقالوا لو كره لهنالك فدعا عليهم فصارت تجري على لسانه ما يدعوه على بني اسرائيل فيقلب على قومه فلاموه على ذلك فقال سادلكم على ما فيه هلاكهم أرسلوا النساء في عسكرهم ومروهن لايمنعن من أحد فتمنى أن يزوا فيهلكوا فكان فين خرج بنت الملك فأرادها بعض الاسباط وأخبرها بملكه ففكتته من نفسها فوقع في بني اسرائيل الطاعون فمات منهم سبعون ألفا في يوم وجاء رجل من بني هرون ومعه الرح قطعنها وأيده الله فانتظما جميعا وهذا امر سل جيد وسار شامى موثق وذكر الطبري أيضا هذه القصة عن محمد بن اسحق عن سالم عن ابي النضر بن عوف وسمى المرأة كشتابض الكاف وسكون المعجمة وفوقية والرجل زمري بكسر الزاي وسكون الميم وكسر الراء رأس سبط شعرون والذي طعنهم ما فخص بكسر الفاء وسكون النون ثم هملة فالف فهجلة ابن هرون وقال في آخره فحسب من هلك من الطاعون سبعون ألفا والمقل يقول عشرون ألفا وهذه الطريق تعضد الاولى وذكر ابن اسحق في المبتدأ ان بني اسرائيل لما كثرت عصيانهم أوحى الله الى داود فغيرهم ما بين ثلاث امانات أتاهم بالقطيع والعدو شهرين أو الطاعون ثلاثة أيام فأخبرهم فقالوا اخترنا فاختار الطاعون فمات منهم الى ان زالت الشمس سبعون ألفا وقبل مائة ألف فتضرع داود الى الله تعالى فرفعه وورد وقوع الطاعون في غير بني اسرائيل فيتمثل أن يكون هو المراد بقوله أو من كان قبلكم فن ذلك ما أخرجه الطبري وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال أمر موسى بني اسرائيل

وثلاثين أوست وثلاثين أو سبع وثلاثين فان هلكوا فاسبيل من هلك وان يقيم لهم دينهم يقيم لهم سبعين عاما قال قلت أما بقى
 أو مما مضى قال مما مضى * حدثنا أحمد بن صالح * حدثنا عبد الله بن يونس عن ابن شهاب قال حدثني جابر بن عبد الرحمن ان أبا

هو رة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقارب الزمان وينقص العلم وتظهر الفتن وبقى الشيخ ويكثر الهرج قبل يارسول الله أم هو قال القتل القتل * حدثت عن ابن وهب حدثني جرير بن حازم عن عبيد الله بن عمر عن نافع (٨١) عن ابن عمر قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم يوشك المسلمون ان يحاصروا الى المدينة حتى يكون ابعدهم سلاح * حدثنا أحمد بن صالح عن عتبة عن بنو ناس عن الزهري قال سلاح قريب من خيبر

«باب النسي عن السعي في الفتنة» * حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا وكيع عن عثمان الشحام قال حدثني مسلم بن أبي بكر عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون فتنة يكون المضطجع فيها خير من الجالس والجالس خيرا من القائم والقائم خيرا من الماشي والماشي خيرا من الساعي قال يارسول الله ما نأمرني قال من كانت له ابل فليلقها بابل ومن كانت له غنم فليلقها بغممة ومن كانت له أرض فليلقها بأرضه قال فمن لم يكن له شيء من ذلك فليهدم الى سيفه فليضرب بجده على حرة ثم لينجو ما استطاع النجاء * حدثنا يزيد بن خالد المديني ثنا مفضل عن عياض عن بكر عن بسر بن سعيد عن حسين بن عبد الرحمن الاصبهي انه سمع سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث قال فقلت يارسول الله رأيت ان دخل على النبي وبسط يده ليقبطني قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن كابني آدم وتلا يزيد بن جابر يسطت الى يدك الآية * حدثنا عمرو بن عثمان ثنا ابن شهاب بن خراش عن القاسم بن غزوان عن امصق

ان يذبح كل رجل منهم كبشاً ثم يخضب كفه في دمه ثم يضرب به على بابه فلهوا فداهم القبط عن ذلك فقالوا ان الله يبعث عليكم عدداً ابوا وانجو منه بهذه العلامة فاصبحوا وقد مات من قوم فرعون سبعون ألفاً فقال فرعون عند ذلك ما وصى ادع لتاربك فاعادهم عندك لكن كشفت عن الرجز الآية فدعا فكشفه عنهم وهذا امر سل جيد الاسناد وأخرج عبد الرزاق في تفسيره وابن جرير عن الحسن في قوله تعالى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت قال فروا من الطاعون فقال لهم الله موتوا ثم احياهم اليكم لوابقية آجالهم فأقدم من وقفنا عليه في المنقول ممن وقع الطاعون به من بني اسرائيل في قصة بلعام ومن غيرهم في قصة فرعون وتكرر بعد ذلك غيرهم انتهى (فاذا جمعتم به بأرض فلا تدنوا عليه) لانه تم ورواقدام على خطره وليكون ذلك أسكن للنفس وأطيب للعيش قال أبو عمر ائلا يقعر في الاوامن عن ذلك تأدياً لئلا يلوموا انفسهم فيما لا لوم فيه لان الباقي والشاهض لا يتجاوز احد منهم أجله (واذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه) لانه فرار من القدر وائلا تضيق المرضي بعدم من يتفقدهم والموتى بعدم من يحجزهم فالاول تأديب وتعليم والثاني تفويض وتسامح وقيل هو تعبد لان الفرار من المهالك ما مور به وقد نهي عن هذا فهو لسرفه لا يعلم معناه (قال مالك) هذا اللفظ رواية محمد بن المنكدر ولا اشكال فيها و (قال أبو النضر) في روايته (لا يخرجكم الا فراراً منه) قال عياض وقع لا كثر ورواة الموطأ بالرفع وهو بين أي لا يخرجكم الفرار ويجوز قد صدق لا غير ذلك لان الخروج في الاسفار والحوادث مباح فهو مطابق لرواية محمد بن المنكدر لا تخرجوا فراراً منه ورواه بعضهم الا فراراً بالنصب قال ابن عبد البر جاء بالوجهين وله ذلك من مالك وأهل العربية يقولون دخول الابدن النفي لا يجاب بعض ماني قبل من الخروج فكانه نهي عن الخروج الا للفرار خاصة وهو ضد المقصود فالمنهي عنه انما هو الخروج للفرار خاصة لا لغيره وجوز ذلك بعضهم وجعل قوله الاحال من الاستثناء أي لا تخرجوا الا اذا لم يكن خروجكم الا فراراً أي للفرار انتهى ووقع لبعض رواة الموطأ لا يخرجكم الا فراراً بأداة التعريف بعدها فراراً * سر الهمة وهو وهم وطن هذا كلام عياض في شرح مسلم وقال في المشارق ما حاصله يجوز ان الهمة للتعدي يقال أفره كذا من كذا ومنه قوله عليه السلام لعدي بن حاتم ان كان لا يفرك من هذا الا ما ترى فيكون المعنى لا يخرجكم افراراً ياكم وقال في المفهم هذه الرواية غلط لانه لا يقال أفراراً غايها قال فر وقال جماعة من العلماء ادخل الالف غلط وقال بعضهم هي زائدة وتجوز زيادتها كما ترد الا وهو الاقرب وقال الكرماني الجمع بين قول ابن المنكدر ولا تخرجوا فراراً منه وبين قول أبي النضر لا يخرجكم الا فراراً منه مشكل فان ظاهره التناقض وأجاب بأجوبة أحدها ان غرض الراوي ان أبا النضر فسر لا تخرجوا بأن المراد منه الحصر يعني الخروج المنهي عنه هو الذي يكون بمجرد الفرار لا لغرض آخر فهو نفس الميعال المنهي لا للنهي قال الحافظ وهو بعيد لانه يقتضي ان هذا اللفظ من كلام أبي النضر زاده بعد الخبر وانه موافق لابن المنكدر على رواية اللفظ الاول والمتبادر خلاف ذلك والجواب الثاني كالاول والزيادة مرفوعة أيضاً فيكون روى اللفظين ويكون التفسير مرفوعاً أيضاً الثالث الزائدة بشرط ان ثابت زيادتها في كلام العرب انتهى وهذا الحديث رواه البخاري في ذكر بني اسرائيل عن عبد العزيز بن عبد الله ومسلم في الطب عن يحيى كلاهما عن مالك به وتابعه جماعة في مسلم وغيره (مالك عن ابن شهاب عن عبد الله بن عامر بن ربيعة) بن كعب بن مالك بن ربيعة العنزي حليف بني عدي ولد سنة ست

(١١ - زرقاني رابع) ابن راشد الجزري عن سالم حدثني عمرو بن وابصة الاسدي عن أبيه وابصة عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر بعض حديث أبي بكر قال قتلاها كاهم في النار قال فيه قلت متى ذلك يا ابن مسعود قال تلك أيام

الهرج حيث لا يأمن الرجل جلبيته قلت فأتأمرني أن أدركني ذلك الزمان قال تكف لسانك ويحك وتكون حلياً من أحلام بيتك فلما قتل عثمان طار قلبي طاره فركبت (٨٢) حتى أتيت دمشق فلقيت خويماً بن قاطل فحدثته خلف بالله الذي لاله الأهلوسه من

وحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا واحدا وهو قوله دعني أرى النبي صلى الله عليه وسلم في
يتناقضات تعال أعطاك فقال صلى الله عليه وسلم ما أردت أن تعطيه قالت غرا قال لو لم تفعل لي كنت
هليل كذبة مات سنة بضع وثمانين وأبوه صحابي مشهور (ان عمر بن الخطاب خرج الى الشام)
ليظرفي أحوال رعيته بها وأمره سنة سبع عشرة بعد فتح بيت المقدس وخرج اليها قبل ذلك لما
حاصر أبو عبيدة بيت المقدس وسأله أهله أن يكون صلحهم على يد عمر فقدم فصالحهم ورجع سنة
عشر قاله في المفهم وفي التمهيد خرج عمر الى الشام مرتين في قول بعضهم وقيل لم يخرج لها الا مرة
واحدة هي هذه (حتى اذا جاء سرغ) بهم ملتين ومجبهة قال عياض رويناه بسكون الراء وقصها
وصوب ابن مكى السكون قال مالك وابن حبيب هي قرية بوادى تبوك وهي آخر عمل الجواز وقيل
مدينة بالشام قال ابن وضاح بينهما وبين المدينة ثلاثة عشر مرحلة (بلغه) من أمراء الابدان (ان
الواء) بفتح الواو والموحدة والهمزة والمد والقصر وهو المرض العام والمراد هنا الطاعون المعروف
بطاعون عواس (قد وقع بالشام) أي بدمشق وهي أم الشام واليهما كان مقصده كذا قال أبو عمر
فعرم على الرجوع بعد ان اجتهد وواقفه أكثر الصحابة الذين معه على ذلك (فأخبره عبد الرحمن بن
عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم به) أي بالطاعون (بأرض فلا تقدموا) بفتح
أوله وثانته وروى بضم الاول وكسر الثالث (عليه) لانه اقدم على خطر (واذا وقع بأرض وأنتم بها
فلا تخرجوا فرار منه) لانه فرار من القدر فالاول تأديب وتعليم والثاني تقويض وتلجيم قال ابن
عبد البر انتهى عن القدر لدفع ملامة النفس وعن الخروج للايمان بالقدر انتهى والاكثر ان انتهى
عن الفرار منه للتعريم وقيل للتنزيه ويحجز لشغل عرض غير الفرار اتفاقا قاله التاج السبكي قال
الحافظ ولا شك ان الصور ثلاث من خرج لقصد الفرار محضا فهذا يتناولها انتهى لا محالة ومن خرج
لحاجة متعمدة لا لقصد الفرار أصلا وبصور ذلك فمن نهيا للرحيل من بلد الى بلد كان بها اقامته
مثلا ولم يكن الطاعون وقع فاتفق وقوعه في أثناء تجهيزه فهذا لم يقصد الفرار أصلا فلا يدخل في
النهى الثالث من عرضته له حاجة فأراد الخروج اليها وانضم الى ذلك انه قصد الراحة من الإقامة
بالبلد التي وقع بها الطاعون فهذا محل النزاع كان تكون الأرض التي وقع بها وجنة والأرض التي
يتوجه اليها صحيحة فيتوجه بهذا القصد اليها فمن منع نظرا الى صورة الفرار في الجملة ومن أجاز نظرا
الى انه لم يتمم بعض القصد للفرار وانما هو لقصد التساوى انتهى قال ابن عبد البر يقال ما فرأ أحد من
الطاعون فسلم من الموت ولم يلغنى عن أحد من جملة العلم انه فرمته الاما ذكر المدايني ان على
ابن زيد بن جعدان هرب منه الى السبابة فكان يجمع كل جمعة ويرجع فاذا رجع صاحبه فمر من
الطاعون فطعن فمات بالسبابة انتهى لكن نقل القاضي عياض وغيره جواز الخروج من الأرض
التي وقع بها الطاعون عن جماعة من الصحابة منهم علي والمغيرة بن شعبة ومن التابعين الاسود بن
هلال ومسروق وانهما كانا يفران منه ونقل ابن جرير ان أبا موسى الأشعري كان يبعث بنبيه الى
الاعراب من الطاعون وعن عمرو بن العاصي انه قال تفرقوا من هذا الرجز في الشعب والادوية
ورؤس الجبال جلالا للنبي على التنزيه والجهور انه للتعريم حتى قال ابن خزيمة انه من الكبار التي
يعاقب الله عليها ان لم يعرف (فرجع عمر بن الخطاب من سرغ) بفتح السين والصرف والصرف وفيه جواز
ذلك وليس من الطيرة وانما هو من منع الالتقاء الى التهلكة أو سد الذريعة اثلا يعتقد من يدخل
اليها ظن العدوى المنهي عنها وفيه كما قال أبو عمر انه قديس على العالم الخبر ما يوجد عند غيره

رسول الله صلى الله عليه وسلم كما
حدثني ابن مسعود * حدثنا
مسدد ثنا عبد الواث بن
سعيد عن محمد بن جحادة عن عبد
الرحمن بن ثروان عن هزيل عن
أبي موسى الأشعري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل
المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا
وعيسى كافرًا ويعيسى مؤمنًا ويصبح
كافرًا القاعد فيها خير من القائم
والمائمى فيها خير من السامى
فكسروا قسيكم وقطعوا أوتاركم
واضربوا سيوفكم بالجاراة فإن
دخل ينفى على أحدكم فليكن
تكبير ابنى آدم * حدثنا أبو الوليد
الطيالسى ثنا أبو عوانة عن
رقبة بن مصقلة عن عوف بن أبي
جعيفة عن عبد الرحمن قال كنت
أخذ أريد ابن عمر في طريق من طرق
المدينة إذ أتى على رأس منصوب
فقال شق قال هذا فلما مضى قال
وما أرى هذا إلا قد شق سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من مشى إلى رجل من أمى
ليقتله فليقل أهكذا قال فقال فى
النار والمقول فى الجنة قال أبو داود
رواه الثورى عن عوف عن عبد
الرحمن بن مهزيب ومهزيب رواه ليث
ابن أبي سليم عن عوف عن عبد
الرحمن بن مهزيب قال أبو داود قال
لى الحسن بن على ثنا أبو الوليد
يعنى بهذا الحديث عن أبي عوانة
وقال هو فى كتاب ابن سيرة وقالوا
سيرة وقالوا سيرة هذا كلام أبى

الوليد * حدثنا مسدد ثنا حماد بن زيد عن أبي عمران الجوني عن المشعث بن طريف عن عبد الله بن الصامت عن من
أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر قلت لبيد يا رسول الله سعة دينك فذكر الجليل قال فيه كيف أنت إذا أصاب

المناس موت يكون البيت فيه بالوصيف قلت الله ورسوله أعلم أو قال ما خار الله لي ورسوله قال علي بن الصير أوقال نصير ثم قال لي يا أبا ذر قلت
ليلى وسعدك قال كيف أنت إذا رأيت أبحار الزيت قد غرقت بالدم قلت ما خار الله (٨٣) لي ورسوله قال عليك بمن أنت منه

قلت يا رسول الله أفلا أخذتني وأضعه على عاتق قال شارك القوم اذن قلت فما تأمرني قال تلزم بيتك قلت فان دخل على بيتي قال فان خشيت ان يهرلك شعاع السيف فأتق ثوبك على وجهك بيوم بائع وأمنه قال أبو ذر ولم يذكر المشقة في هذا الحديث غير حماد بن زيد حدثنا محمد بن يحيى ابن فارس ثنا صفوان بن مسلم ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عاصم الاحول عن أبي كبشة قال سمعت أبا موسى يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين أيديكم قنطرة قطع الليل المظلم يصعب الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا القاعد فيها خير من القائم والغائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي قالوا فما تأمرنا قال كونوا أحلاس يوتكم حدثنا ابراهيم بن الحسن المصيصي ثنا حجاج بن محمد ثنا الليث بن سعد قال حدثني معاوية بن صالح أن عبد الرحمن بن جبير حدثه عن أبيه عن المقداد بن الاسود قال أيم الله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان السعيد لمن جنب الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن ولمن ابنتي فصبر فواها

(باب في كف اللسان)

حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثني ابن وهب حدثني

من العلماء ممن ليس مثله وكان عمر من العلم موضع لا يوازيه أحد قال ابن مسعود لو وضع علم عمر في كفة وعلم أهل الأرض في كفة رجع علم عمر ودليل ذلك انه صلى الله عليه وسلم رأى انه دخل الجنة فسقى بها البنا فناول فضله عمر فقبل ما أولت ذلك قال العلم وأخرجه البخاري في الطب عن التميمي وفي ترك الجبل عن القعني ومسلم عن يحيى بن النعمان عن مالك بن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان جداه (عمر بن الخطاب انما رجع بالناس) من سرغ (عن) وللقعني من أي لاجل (حديث عبد الرحمن بن عوف) المذكور فقد عالج الخبر الواحد على القياس لانهم أجمعوا على الرجوع اعتمادا على خبره وحده بعد ان ركبوا مشقة السفر من المدينة الى سرغ فرجعوا ولم يدخلوا الشام وقيل رجع قبل اخبار عبد الرحمن لانه قال انه مصعب على ظهر قبل ان يخبروه بالحديث فلما أخبروه قوى عزمه على ذلك وتناول من قال هذا بان سالم الفقيه لم يبلغه قول عمر قبل اخبار ابن عوف قال القرطبي ورجع بعضهم الاول بان ولده أي حفيده اعرف بحاله من غيره وبان عمر لم يكن ليرجع الى رأى دون رأى لغیر حجة حتى وجد علماء تناولوا قوله الى مصعب على ظهر الذي قاله قبل بحديث عبد الرحمن له بالحديث بان معناه اني على سفر لوجه الذي كان توجه له لانه رجع عن رأيه وهذا بعد ان انتهى ولا حاجة الى هذا كله لان عمر رجع عن رأيه الى رأى من أشار بالرجوع لكنهم لم يبقوا ذلك له حديث عبد الرحمن فرجع م م م من سرغ وعلى هذا يحتمل قول سالم فلا داعية لدعوى انه لم يبلغه قول عمر قبل اخبار ابن عوف (مالك انه قال بلغني ان عمر بن الخطاب قال لبيت بر كبة) بضم الراء وسكون الكاف وفتح الواو قال الباسي هي أو من بني عامر وهي بين مكة والعراق وقال ابن عبد البر ركبته واد من أودية الطائف (أحب الى من عشرة آيات بالشام قال مالك يريد) عمر (لطول الاعمار والبقاء) لاهل ركة (ولشدة الوباء) قوته وكثرته (بالشام) وفي التهيد عن مالك انما قال ذلك عمر حين وقع الوباء بالشام وقد روى أحد برجال ثقات مر فوفاً ثانياً جبريل بالحمى والطاعون فامسكت الحمى بالمدينة وأرسلت الطاعون الى الشام فاطاعون شهادة لامتى ورجع لهم ورجع على الكافرين قال الحافظ هذا يدل على انه اختارها على الطاعون وأقرها بالمدينة ثم دعا الله فبقلها الى الجففة كما مروى بقيت منها بقايا ولا يعارضه الدعاء برفع الوباء عنها لندرة وقوعه فيها بخلاف الطاعون لم ينقل قط انه وقع بها (النهي عن القول بالقدرة)

بفتح القاف والادال المهملة وقد تسكن قال الراغب هو التقدير والقضاء هو التفصيل والقطع فالتقضاء أخص من القدر لانه الفصل بين التقدير والقدر كالاساس وذ كر بعضهم ان القدر بمنزلة المعدل للكيل والقضاء بمنزلة الكيل قال أهل السنة قدر الله الاشياء أي علم مقاديرها وأحوالها وأزمانها قبل ايجادها ثم أوجد منها ما سبق في علمه فلا يحدث في العالم العلوي والسفلي شيء الا وهو صادر عن علمه تعالى وقدرته وارادته دون خلقه وان خلقه ليس لهم فيها الا نوع اكتساب ومحاوله ونسبة واضافة وان ذلك كله انما حصل لهم بتيسير الله وقدرته والهامه لا اله الا هو ولا خالق غيره كما نص عليه القرآن والسنة قال ابن السمعاني سبيل معرفة هذا الباب التوقيف من الكتاب والسنة دون محض القياس والعقل فن عدل عن التوقيف ضل وتناهى في بحر الخيرة ولم يبلغ شفاء ولا يطمئن به القلب لان القدر سر من أمرار الله تعالى اخضع به الخبير العالم وضرب دونه الاستمرار وحجه عن عقول الخلق ومعارفهم لما علمه من الحكمة فلم يله نبى مرسل ولا ملك مقرب وقيل

الليث عن يحيى بن سعيد قال قال خالد بن أبي عمرا عن عبد الرحمن بن ابيمانى عن عبد الرحمن بن هرم عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون قننه صماء بكاء صماء من أشرف لها استشرفت له وأشرف اللسان فيها كوقوع السيف حدثنا محمد بن

هبيد ثنا حماد بن زيد ثنا ليث عن طاوس عن رجل يقال له زياد عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون فتنة تستظف العرب قلاها في (٨٤) النار اللسان فيها أشد من وقع السيف قال أبو داود ورواه الثوري عن ليث عن

طاوس عن الأعمش حدثنا محمد بن عيسى بن الطباع ثنا عبد الله بن عبد القدوس قال زياد سمين كوش

((ما رخص فيه من البدوة في الفتنة))

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعب عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خبر مال المسلم غميا يتبع بها شرف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن

((باب في النهي عن القتال في الفتنة))

حدثنا أبو كامل ثنا حماد بن زيد عن أيوب بن بنس عن الحسن بن الأحنف بن نيس قال خرجت وأنا أريد بني في قتال فلقيني أبو بكر فقال ارجع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا تواجه المسلمان بسيفيهما فالتاقل والمقتول في النار قال يا رسول الله هذا القتال فما بال المقتول قال انه أراد قتل صاحبه

حدثنا محمد بن المنوكل العفلاقي ثنا عبد الرزق ثنا معمر عن أيوب عن الحسن باسناده ومعهنا مختصرا

((باب في تعظيم قتل المؤمن))

حدثنا مؤمل بن الفضل الحارثي ثنا محمد بن شعيب عن خالد بن دهقان قال كنا في غزوة القسطنطينية بذي قار

القدر ينكشف لهم اذا دخلوا الجنة ولا ينكشف قبل دخولها (مالك عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (نحاج) بفتح النون والمهملة وشدا الجيم أصله نحاج يجمين أدغمت أولاهما في الاخرى (آدم وموسى) أي ذكر كل منهما محبة قال القاسمي وابن عبد البر انقبت أو واهما في السماء أول مامات موسى فحاجا قال عياض ويحتمل ان الله أحياهما فاجتمعا فحاجا باشتغاهما كاجاه في الاسراء وقيل كان هذا في حياة موسى وانه سأل الله ان يريه آدم فاجابه ذكر ابن جرير في ذلك أنرا ان موسى قال رب أبونا آدم الذي أخرجنا وأخرج نفسه من الجنة أرينه فأراه اياه (فخرج آدم) بالرفع فاعل (موسى) في محل نصب مقول أي غلبه بالجنة (قال له موسى أنت آدم الذي أغويت الناس) قال الباجي أي عرضتهم للذغواء لما كنت سبب خروجهم من الجنة وقال عياض أي أنت السبب في اخراجهم وتعرضهم لاغواء الشيطان (وأخرجتهم من الجنة) دار النعيم والخلود الى دار البؤس والفناء وفيه ان الجنة التي أهبط منها آدم هي الجنة التي يسكنها المؤمنون في الآخرة فيرد قول المبتدعة انها غير ما قال الابي كان موسى جوز الولادة في الجنة مع انه مشفقة لانها غما هي مشقة في الدنيا وقد قيل في هابل انه من حل الجنة وذكر الغزالي عن أبي سعيد مرفوعا ان الرجل من أهل الجنة لولد له الولد كما يشتهي ويكون حله وفصاله وشبابه في ساعة واحدة وفي الصحيحين من وجه آخر عن أبي هريرة مرفوعا خرج آدم وموسى فقال له موسى يا آدم أنت أبونا خيبتنا وأخرجتنا من الجنة وفي رواية أنت آدم الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمجد لك ملائكته واسكنك في جنته ثم أهبط الناس بحطيتك الى الارض (فقال له آدم أنت موسى الذي أعطاه الله علم كل شيء) قال عياض عام يراد به الخصوص أي مما علمت ويحتمل معاملة البشر (واصطفاه) اختاره (على الناس) أهل زمانه (برسالته) بالافراد وقرئت الآية به وبالجمع وفي رواية للصحيحين اصطفاك الله بكلامه وخط لك بيده وفي أخرى اصطفاك الله برسالته وكلامه واعطاك الألواح فيها تبيان كل شيء (وقل نعم قال أفلو منى على أمر قد قدر) بشد الدال مبني للمجهول (على قبل ان أخلق) خفجه بذلك بان الزمه ان ما صدر منه لم يكن هو مستقلا به متمكنا من تركه بل كان قدرا من الله لا بد من امضائه أي ان الله أثبت في علمه قبل كوني وحكم بانه كائن لا محالة فكيف تغفل عن العلم السابق وتذكر الكسب الذي هو السبب وتندى الاصل الذي هو القدر وأنت من المصطفين الاخبار الذين يشاهدون مع الله من وراه الاستار وهذه الحاجة لم تكن في عالم الاسباب الذي لا يجوز فيه قطع النظر عن الوسائط والاكساب وانما كانت في العالم العلوي على أحد الأقوال عند ملئق الارواح والالوم انما يتوجه على المكلف مادام في دار التكليف اما بعدها فأمره الى الله لا سيما وقد وقع ذلك بعد ان تاب الله عليه فلذا عدل الى الإحتجاج بالقدر السابق فالتائب لا يلام على ما تاب عليه منه لا سيما اذا انتقل عن دار التكليف وفي رواية للشعبي أنلومني على أمر قد رة الله على قبل ان يخلقني بأربعين سنة وفي حديث أبي سعيد عند البراء أنلومني على أمر قد رة الله على قبل ان يخلقني بالسوا والارض وجمع يجمع المقيدة بالاربعة على ما يتعلق بالكتابة والاخرى على ما يتعلق بالعلم قال المازري الاربعة مثل خلقه تاريخ محدود وقضاء الله الكائنات وإرادته اني فيجب حل الاربعة على انه أظهر قضاءه بذلك للملائكة أو فعل فعلا ما أضاف اليه هذا التاريخ والأظهر ان المراد بقدر كتبه في التوراة الا تراه قال في الطريق

رجل من أهل فلسطين من أمثرافهم وخيارهم يعرفون ذلك له يقال له هاني بن كثوم بن شريك الكداني فلم يلى عبد الله بن أبي بكر ياد كان يعرف له حقه قال لنا خالد بن عبد الله بن أبي زكريا قال سمعت أم الدرداء تقول سمعت أبا الدرداء يقول

معهت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل ذنب عصى الله ان يغيره الا من مات مشركا او مؤمن قتل مؤمنا متعمدا افتعال هاني بن كلثوم
معهت محمود بن الربيع يحدث عن عباد بن الصامت انه سمعه يحدث عن رسول الله (٨٥) صلى الله عليه وسلم انه قال من قتل

مؤمنا فاعتبط بقتله لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا قال لنا خالد بن حماد بن ابي زكريا عن أم الدرداء عن أبي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال المؤمن معنفا طالما لم يصب دما حراما فاذا أصاب دما حراما بلغ وحدث هاني بن كلثوم عن محمود بن الربيع عن عباد بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله سواء * حدثنا عبد الرحمن بن عمرو عن محمود بن مباركة ثنا صدقة بن خالد وأبو عبد الله قال قال خالد بن دهقان سألت يحيى بن يحيى الغساني عن قوله اعتبط بقتله قال الذين يقتلون في الفتنة فيقتل أحدهم فيرى انه على هدى لا يستغفر الله يعني من ذلك * حدثنا مسلم بن إبراهيم ثنا حماد أنا عبد الرحمن بن اسحق عن أبي الزناد عن مجاهد بن عوف ان خارجة بن زيد قال سمعت زيدا بن ثابت في هذا المكان يقول أنزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها بعد التي في الفرقان والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يشركون النفس التي حرم الله الا بالحق بسنة أشهر * حدثنا يوسف بن موسى ثنا جرير عن منصور عن سعيد بن جبير أو حدثني الحكم عن سعيد بن جبير قال سألت ابن عباس فقال لما نزلت السجدة في الفرقان والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا

الاخر فكم وجدت الله كتبه في التوراة من قبل ان اخلق قال بأربعين فان قيل معنى التماس ذكر كل واحد من المتناظرين مجتهده ولا بد من بيان ما تقع به الحاجة وهو هذا اللوم فومى أثبتته وادم نفاه ولا شأن ان آدم اخطى بشئ سبق به القدر وأما موسى فاغاذ كرا الدعوى ولم يذ كر حجة أجاب الابي بان قوله في تلك الطريق أنت أبو نوحه لان الاب جعل الشفقة وهي تمنع من وقوع ما يضر بالولد وقال ابن العربي والباجي ليس ما سبق من القضاء والقدر برفع الملازمة عن البشر ولكن معناه قدر على وثبت منه والتائب لا يلام وقيل لانما غلبه لان آدم أبوه ولم يشرع للابن لوم الاب قال المازري وهذا بعيد من سياق الحديث وقيل لان موسى كان قد علم من التوراة ان الله جعل تلك الاكلاء سبيلا ليهوطه الى الارض وسكنها بها ونشر ذريته فيها وتكليفهم ليرتب الثواب والعقاب عليهم واذا علم ذلك فلا بد من الخروج وقد فعل سببه فقيم اللوم وقيل لانما غلبه لان ترتيب اللوم على الذم ليس أمر اعقليا لا ينفك وانما هو أمر شرعي يجوز ان يرتفع فاذا تاب الله على آدم وغفر له فقد رفع عنه اللوم فن لا م فيه محجوج مغلوب بالشرع وقيل لما تاب الله عليه لم يجب لومه على المخالفة ومباحثها انما هي على السبب الذي دعاه الى ذلك ولم يكن عند آدم سبب الاقضاء الله وقدره ولذا قال المصطفى فخرج آدم وموسى ولذا قال آدم أنت موسى الذي اصطفاك الله وذرفضائه أي كما قضى تعالى لك بذلك ونفذ فيه فكذلك قضى على فيما فعلت ونفذ في وهذا الحديث رواه مسلم عن قتبية بن سعيد عن مالك بن وهلول طرق في الصحيحين وغيرهما (مالك عن زيد بن أبي أنيسة) قيل واسمه أيضا زيد الجزري أبو أسامة أصله من الكوفة ثم سكن الرها ثقة متفق على الاحتجاج به وله افراد مات سنة تسع عشرة ومائة وقيل سنة أربع وقيل سنة خمس وعشرين ومائة له مروغا في الموطأ هذا الحديث الواحد (عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب) العدوي المدني ثقة من رجال البجليس (انه أخبره عن مسلم بن يسار الجهمي) بضم الجيم وفتح الهاء ثقة روى له أصحاب السنن والثلاثة تابعون يروى بعضهم عن بعض (ان عمر بن الخطاب مثل عن هذه الآية واذا) أي حين (أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم) بدل اشغال مما قبله باعادة الجار (ذريتهم) بان أخرج بعضهم من صلب بعض من صلب آدم نسلا بعد نسل كنحو ما يتوالدون كالذر نبعان بفتح النون يوم عرفة ونصب لهم دلائل على ربوبيته وركب فيهم عقلا (وأثم لهم على أنفسهم) قال (ألم تر ربكم قالوا بلى) أنت ربنا (شهدنا) بذلك والشهاد (الذين) لا يقولوا بالباء والهاء (يوم القيامة) أنا كنا عن هذا (الشهاد) غافلين (لا نعرفه) فقال عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسئل عنها أي الآية (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه) قال الباجي أجمع أهل السنة على ان يده صفة وايسر بجوارحه كجوارح المخلوقين لانه ليس كمثل شئ وهو السميع البصير وقال ابن العربي عبر بالمصح عن تعلق القدرة بظهور آدم وكل معنى يتعلق به قدرة الخالق بغير عنه بفعل المخلوق ما لم يكن دناءة وقال عباس اخلف في اليد وما في معناها من الجوارح التي وردت ويستحيل نسبتها الى الله تعالى فذهب كثير من السلف الى انه يجب صرفها عن ظاهرها المحال ولا تتأول بصرف علمها الى الله وهي من المنشابه وتأولها الاشعري وناس من أصحابه على انها صفات لان علمها وتأولها قوم على ما تقتضيه اللغة واليد في اللغة تطلق على القدرة والهمة فكذلك هنا (فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء الجنة) وهم السعداء وحرمتها على غيرهم (و جعل أهل الجنة) أي الطاعات (يعملون) أي انه تعالى ييسر لهم أعمال

يعملون النفس التي حرم الله الا بالحق قال مشركوا أهل مكة قد قتلنا النفس التي حرم الله ودعوا ناع الله الها آخر وآتينا الفواحش فانزل الله الامن تاب وآمن وعمل عملا صالحا ولئن يسئل الله سبحانه عنهم حسنات فلهذه لاولئك قال وأما التي في السماء ومن يقتل مؤمنا

من بعد الجزاة جهنم الآية قال الرجل اذا عرف شرائع الاسلام ثم قتل مؤمنا متعمدا الجزاة جهنم لا قريبة له فقد كرت هذا الجهاد قتال الامن ندم حدثنا احمد بن ابراهيم (٨٦) ثنا حجاج عن ابن جريج حدثني يعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في هذه القصة

الطاعات ويومئذ عليهم (ثم مسح ظهره فاستخرج) أى أخرج (منه ذرية وقال خلقت هؤلاء) وهم الاشقياء (لنار و يعمل أهل النار يعملون) لانهم مبسرون لذلك وجعل كليهما معاني دار الدنيا فوق الابتداء والامتحان بسبب الاختلاط وجعلها دار تكليف فبعث اليهم الرسل لبيان ما كفهم به من الاقوال والافعال والاخلاق وأمرهم بمجاهد الاشقياء فقامت الحرب على ساق فاذا كان يوم المعاد ميز الله الخبيث من الطيب فجعل الطيب وأهله في دارهم والطيب وأهله في دارهم فينعم هؤلاء بطيبهم ويعذب هؤلاء بخبيثهم لانه كشف الحقائق (وقال رجل) يحتمل انه عمران بن حصين كافي مسند مسدد بن مسرهد في نحو هذا الحديث وانه سرقه من مالك كافي مسلم في نحوه (بارسول الله فقيم العمل) أى اذا سبق العلم بذلك فلا حاجة الى عمل لانه سيصير الى ما قدر له (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة) فهو عليه (حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة فيدخله به الجنة) عوضا عن عمله الصالح بعض رجنه (واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار فيدخله به النار) وانما الاعمال بالحوادث كفى الحديث الآخر وفيه ان الثواب والعقاب لا لاجل الاعمال بل الموجب لهما اللطف الرباني والحد لان الالهى المقدر لهم وهم في اصلا بآبائهم بل وهم واباؤهم وأصول أكو انهم في العدم فعلى العبد ان يدأب في صالح الاعمال فانها أماره الى مال أمره غالبا قال الخطابي قول هذا الصحابي مطالبة بأمر بوجوب تعطيل العبودية فلم يرخص له صلى الله عليه وسلم لان اخبار الرسول عن سابق الكتاب اخبار عن غيب علم الله فيهم وهو حجة عليهم فإمان ان يتخذ حجة في ترك العمل فأعلمه صلى الله عليه وسلم ان ههنا أمرين يحكمين لا يبطل أحدهما بالآخر باطن وهو الحكمة الموجبة في حكم الربوبية وظاهر وهو الامة اللازمة في حق العبودية وهى أماره وبخيلة غير مفيدة حقيقة العلم ويشبهه أن يكون والله أعلم انما عوملوا بهذه المعاملة وتعمدوا بها ليتعلق خوفهم ورجاؤهم بالباطن وذلك من صفة الايمان وبين صلى الله عليه وسلم ان كلا مبسر لما خلق له وان عمله في العاجل دلائل مصيره في الآجل وهذه الامور في حكم الظاهر ومن وراء ذلك حكم الله وهو الحكيم الخبير لا يستل عما يفعل واطلب نظيره من الرزق المقسوم مع الامر بالكسب ومن الاجل المنسوب مع المعاجلة بالطلب المأذون فيها انتهى وهذا الحديث أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه من طريق مالك به وصححه الحاكم وهو من التفسير المرفوع وشواهد كثيرة كحديث العيصين عن عمران بن حصين قال رجل بارسول الله أعلم أهل الجنة من أهل النار قال نعم قال فقيم بعمل العاملون قال كل مبسر لما خلق له وتناقض ابن عبد البر فقال أولا حديث منقطع لان مسلم بن يسار لم يلق عمرو بن دينار ما نعيم بن ربيعة ثم أخرجه من طريق النسائي وغيره عن أبي عبد الرحيم عن زيد عن عبد الحميد عن مسلم عن نعيم بن ربيعة قال كنت عند عمر فساءله رجل عن هذه الآية فذكر الحديث ثم قال زيادة من زاد نعيم ليست بحجة لان الذين لم يذكروا حفظوا وانما تقبل الزيادة من الحفاظ المتقن انتهى فثبت لم تقبل فقهى من المازيد في متصل الاسانيد فيناقض قوله أولا منقطع بينهما نعيم وأما قوله وبالجيلة فاسناده ليس بالقائم فسلم ونعيم غير معروفين بحمل العلم لكن صح معناه من وجوه كثيرة عن عمرو وغيره فان هذا ليس بعلة فادحة (مالك انه بلغه) مر أن بلاغه صحيح كما قال ابن عيينة وقد أخرجه ابن عبد البر من حديث كثير ابن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تركت

في الذين لا يدعون مع الله الها آخر أهل الشرك قال وزل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم حدثنا أحمد بن حنبل ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ومن يقتل مؤمنا متعمدا ما سفعها شئ حدثنا أحمد بن يونس ثنا أبو شهاب عن سليمان التيمي عن أبي مجاز في قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا الجزاة جهنم قال هى جزاة فان شاء الله ان يتجاوز عنه فعل

((باب ما يرجى في القتل))

حدثنا مسدد ثنا أبو الاحوص سلام بن سالم حسن منصور عن جلال بن يساف عن سعيد بن زيد قال كما عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر فتنة فعظم أمرها فقلنا أوقالوا يا رسول الله لئن أدركتنا هذه لهلكنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ان بحسبك انقل قال سعيد فرأيت اخواني قتلوا حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا كثير بن هشام ثنا المسعودى عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمتى هذه أمة مرحومة ليس عليها عذاب فى الآخرة علاها فى الدنيا الفتن والزلازل والقتل آخر كتاب الفتن

((بسم الله الرحمن الرحيم))

((أول كتاب المهدي))

حدثنا عمرو بن عثمان ثنا مروان بن معاوية عن اسمعيل بن عيسى عن أبي خاله عن أبيه عن جابر بن سمرة فيكم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم يجمع عليه الامة فسمعت

كلامه من النبي صلى الله عليه وسلم أفهية قلت لأبي ما يقول قال كاهن من قريش حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا وهيب ثنا داود عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - (٨٧) لا يزال هذا الدين عزيزا لى حتى عشر خليفة قال فكبر

الناس وضجوا ثم قال كلمة خفية قلت لأبي يا أبت ما قال قال كاهن من قريش حدثنا ابن نقيب ثنا زهير ثنا زياد بن خيثمة ثنا الاسود بن سعيد الهمداني عن جابر بن سمرة بهذا الحديث زاد فلما رجع الى منزله أنه قريش فقالوا ثم يكون ماذا قال ثم يكون الهرج * حدثنا مسدد أن عمر بن عبيد حدثهم وثنا محمد بن العلاء ثنا أبو بكر يعني ابن عباس ح وثنا مسدد ثنا يحيى عن سفيان وثنا أحمد بن إبراهيم ثنا عبيد الله بن موسى أنا زائدة ح وثنا أحمد بن إبراهيم حدثني عبيد الله عن فطر المعنى واحد كاهن عن عامر عن زر عن عبيد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولم يبق من الدنيا الا يوم قال زائدة لطول الله ذلك اليوم حتى يعث فيه رجل منى أو من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي زاذني حديث فطر عيلا الأرض فسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وقال في حديث سفيان لا تذهب أولا تنقض الدنيا حتى يهلك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي قال أبو داود لفظ عمر وابي بكر يعني سفيان * حدثنا عثمان ابن أبي شيبة ثنا الفضل بن دكين ثنا فطر عن القاسم بن أبي رزة عن أبي الطفيل عن علي رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله رجلا من أهل بيتي يملؤها

فيكم بهدواني أمرين) وفي رواية الحاكم شيتين (ان تضلوا ما مسكتكم) بفتح الميم والسين أى أخذتم وتعلقتم واعتصمتم (بهما كتاب الله) بالنصب بدل من أمرين (وسنة نبية) فانهما الاصلان اللذان لا عدول عنهما ولا هدى الا منهما والعصاة والنجاة لمن مسك بهما واعتصم بهما وهما العرفان الواضح والبرهان اللاخ بين الحق اذا اقتفاهما والمبطل اذا خلاهما فوجوب الرجوع اليهما معلوم من الدين ضرورة لكن القرآن يحصل العلم القطعي فينا وفي السنة تفصيل معروف وهذا الحديث أخرجه الحاكم عن أبي هريرة قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فقال تركت فيكم شيئين كتاب الله وسنتي وان يتفرقا حتى يردا على الخوض (مالك عن زياد بن سعيد) يسكون العين ابن عبد الرحمن الخراساني ثنا أبي ثم نزل مكة ثم العن ثمة قال ابن عيينة كان أثبت أصحاب الزهري قال مالك ثقة سكن مكة وقدم علينا المدينة وله هبة وصلاح وكذا وثقة أحمد بن محمد بن معين وغيرهما (عن عمرو) بفتح العين (ابن مسلم) الجندى بفتح الجيم والنون الباقى صدوق له أو هام (عن طاوس) بن كيسان (الباقى) الثقة أثبت الثقة الفاضل يقال اسمه ذكوان وطاوس لقب عن سنة ست ومائة وقيل بعدها (انه قال أدر كتنا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون كل شئ يخلو) أى جميع الامور انما هي بتقدير الله تعالى في الازل فما قدر لا بد من وقوعه أو المراد كل المخلوقات بتقدير محكم وهو تعلق الارادة الازلية المقنضية انظام الموجودات على ترتيب (قال طاوس وسمعت عبد الله بن عمر) بن الخطاب (يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شئ يهدر حتى الجز والكيس) قال عياض رويناه بالتحقيق عطف على شئ والرفع عطف على كل وقد نكون حتى جارة وهو احد معانيها والجز يحتمل انه على ظاهره وهو عدم القدرة وقيل هو ترك ما يجب فعله والتسوف فيه حتى يخرج رفته ويحتمل ان يريد به عمل الطاعات ويحتمل أمر الدنيا والآخرة والكيس ضد الجز وهو النشاط في تحصيل المطلوب قال واذا خال مالك وغيره هذا الحديث في كتاب القدر يدل على ان المراد به هنا ما قدر الله سبحانه وقضى به واداه من خلقه انتهى وهو وجيه لكن تعقب الابي تفسير الجز بعدم القدرة بصيره هذا وهو عند المتكلمين سفة ثبوتية يمنع معها وقوع الفعل الممكن ورجع الطيبي ان حتى حرف جر معني الى نحو حتى مطلع الفجر لان المعنى يقتضى الغاية اذا المراد ان أفعال العباد واكتسابهم كلها بتقدير خالفهم حتى الكيس الموصل صاحبه الى البقية والجز الذي يتأخر به عن ذلك قال القرطبي ومعنى الحديث ما من شئ يقع في الوجود الا وسبق علمه به وتعلقت به ارادته ولذا أتى بكل التي هي للضموم وعقبها بحتى التي هي للغاية وانما عبر بالجز والكيس لبيان ان أفعالنا وان كانت مرادة لنا فهي لا تقع الا بإرادة الله كما قال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله وقال الطيبي قول الكيس بالجز على المعنى لان المعنى المقابل الحقيقي للكيس البسالة وللجز القوة وقائدة هذا الالوب قبيد كل من اللفظين بما يضاف الاخر يعنى حتى الكيس والقوة والبسالة والجز عن قدر الله فهو رد على من يثبت القدرة لغيره تعالى مطلقا ويقول أفعال العباد مسندة الى قدرة العبد واختياره لان مصدر الفعل الداعية ومنشؤها القلب الموصوف بالكياسة والبسالة ثم القوة والضعف ومكانها الاعضاء والجوارح فاذا كان قضاء الله وقدره فأى شئ يخرج عنهما (أو) قال (الكيس) بفتح الكاف يسكون القسبة ومهمة النشاط والحذق والظرافة أو كمال العقل أو شدة معرفة الامور أو غير ما فيه الضرر من النفع (والجز) التقصير عما يجب فعله أو عن

عدلا كما ملئت جورا * حدثنا أحمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن جعفر الرقي ثنا أبو الملح الحسن بن عمر عن زياد بن بيان عن علي بن نقيب عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المهدى من عترتي من ولد فاطمة قال عبيد الله بن

جعفر ومعهت أبا الملقح بنى على بن فضال ويذكر منه صلاحاً * حدثنا سهل بن غلام بن بزيع ثنا عمران القطان عن قتادة عن أبي نصره عن أبي سعيد الخدري قال قال (٨٨) رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي مني أجلي الجبهة أختي الأتف علا الأرض

قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما
عليك سبع سنين * حدثنا محمد
ابن المثنى ثنا معاذ بن هشام
* حدثني أبي عن قتادة عن صالح
أبي الخليل عن صاحب له من أم
سلفة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم قال يكون اختلاف عند
موت خليفة فيخرج رجل من
أهل المدينة هاربا إلى مكة فيأتيه
ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو
كله فيبايعونه بين الركن والمقام
ويعت اليه بعث من الشام
فيقتلهم بالسيف بين مكة
والمدينة فإذا رأى الناس ذلك أتاه
أبدال الشام وعصائب أهل
البحر ورافبايعونه بين الركن
والمقام ثم ينشأ رجل من قريش
أخواله كلب فيبعث إليهم بعثا
فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب
والجبهة لمن لم يشهد غيبة كلب
فيقسم المال ويعمل في الناس
سنة يذهبهم صلى الله عليه وسلم
ويبقى الإسلام يجرانه إلى الأرض
فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلى
عليه المسلمون قال أبو داود قال
بعضهم عن هشام بن عمار قال
بعضهم سبع سنين * حدثنا
هرون بن عبد الله ثنا عبد
الصمد عن همام عن قتادة بهذا
الحديث وقال تسع سنين قال أبو
داود وقال غير معاذ عن هشام تسع
سنين * حدثنا ابن المثنى ثنا
عمرو بن عاصم ثنا أبو العوام
ثنا قتادة عن أبي الخليل عن
عبد الله بن الحرث عن أم سلفة

الطاعة أو أعم والمراد أن الراوي شك في دل آخر الكيس أو قدمه والمعنى واحد قال أبو عمر فإن صح
أن الشك من ابن عمر أو من دونه ففيه مرعاة الالفاظ على رتبها وأظنه من ووع ابن عمر والذي
عليه العلماء جواز الرواية بالمعنى للعارف بالمعاني وأخرجه مسلم عن عبد الأعلى بن حماد وقتيبة
ابن سعيد كلاهما عن مالك به (مالك عن زياد بن سعد) المذكور أنفا (عن عمرو) بفتح العين بن
ديناور المكي ثقة ثبت مات سنة ست وعشرين ومائة (أنه قال سمعت عبد الله بن الزبير يقول في
خطبته) وهو خليفة (إن الله هو الهادي) الذي يبين الرشد من الغي وألهم طرق المصالح الدينية
كل مكاف والدينية كل حي (والفائق) بمعنى المضل الوارد في أمهاته ولكن هذا وارد أيضا عن
صها في نهج توفيق إذا لا يقال بالأي وفي التنزيل أن الله قد سافر ملك وان هي الا فتتلك تضل بها من
نشاء وأخرج أبو عمر عن عطاء بن أبي رباح كنت عند ابن عباس فجاءه رجل فقال أرايت من
حرمني الهدي وأورثني الضلالة والردى أتراه أحسن إلى أو ظنني فقال ابن عباس إذا كان
الهدي شيئا كان لك عنده فخذك فقد ظلمك وإن كان الهدي له يؤتية من يشاء فما ظلمك شيئا ولا
تجالسني بعد وجهي إذا جاب ربيعه فيلان انقضى لسانه وأما أخذه من قول ابن عباس (مالك
عن عمه أبي سهيل) بضم السين وفتح الهاء وواوهم نافع (ابن مالك) بن أبي عامر الأصبحي قال كنت
أسير مع عمر بن عبد العزيز أمير المؤمنين (فقال ما رأيت في هؤلاء القذرية فقلت أرى أن
تستبينهم) تطلب منهم التوبة عن القول بالقدر (فان تابوا والاعرضهم على السيف) أي قتلهم به
(فقال عمر بن عبد العزيز وذلك رأيي) فيهم (قال مالك وذلك رأيي) دفعا للفسادهم وقطعا لبدعتهم
للكفر (جامع ما جاء في أهل القدر)

(مالك عن أبي الزناد) بكسر الزاي وخفة النون عبد الله بن ذكوان (عن الأعمش) عبد
الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسأل المرأة وفي رواية
أبي سلمة عن أبي هريرة لا يحل لامرأة تسأل طلاق أختها نسبا أو رضاعا أو دينا أو في البشرية
ليدخل الكافرة. وقيل المراد ضربتها ولفظ لا يحل ظاهر في التحريم لكن حل على ما ذكرنا لم يكن هناك
سبب يجوز كرية في المرأة لا يسوغ معها الاستقرار في العصمة وقضت التصحية المحضة إلى غير
ذلك من المقاصد الصحيحة وحله على التذب مع التصريح بما هو ظاهر في التحريم بعيد وفي مستخرج
أبي نعيم لا يصلح لامرأة أن تشرط طلاق أختها وظاهر هذه الرواية أن المراد الأجنبية فتكون
الأخوة في الدين لا في النسب أو الرضاع أو البشرية ليم الكافرة. ويؤيد رواية ابن حبان لا تسأل
المرأة (طلاق أختها) فإن المسألة أخت المسلمة (لستفرغ محققها) أي تجعلها فارغة لتفوز بحظها
من النفقة والمعروف والمعاشرة وهذه استعارة مستعملة في رواية البيهقي استفرغ أناه
أختها (ولتنكح) باسكان اللام والجزم أي ولتزوج هذه المرأة من خطبها من غير أن تسأل طلاق
أختها وقال الطيبي ولتنكح عطف على لستفرغ وكلاهما علة للنهي أي ولتنكح زوجها (فأما
لها) أي للسائلة (ما قدر لها) أي إن بعد ذلك ما قسم لها ولن تستزيد به شيئا قال ابن عبد البر هذا
الحديث من أحسن أحاديث القدر عند أهل العلم لما دل عليه من أن الزوج لو أجابها وطلق من
تظن أنها تزاحمها في رزقها فإنه لا يحصل لها من ذلك إلا ما كتب الله لها سواء أجابها أم لم يجبهها
وأخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك به ورواه أيضا من وجه آخر عن أبي سلمة عن
أبي هريرة مرفوعا بلفظ لا يحل لامرأة تسأل والباقي مثله (مالك عن يزيد بن زياد) بن أبي

عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث معاذ أم * حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن عبد العزيز
ابن ذريح عن عبيد الله بن القبطية عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قصة جيش الحنف فقلت يا رسول الله فكيف بمن كان كلوا

قال بخسف بهم ولكن يبعث يوم القيامة على نبيته (قال أبو داود) حدثت عن هرون بن المغيرة قال ثنا عمرو بن أبي قيس عن شعيب بن خالد عن أبي بصير قال قال رضى الله عنه وتطرا الى ابنه الحسن فقال ان ابني هذا (٨٩) سيد كما سماه النبي صلى الله عليه وسلم

وسيجر من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق ثم ذكر قصة عمه الارض عدلا وقال هرون ثنا عمرو بن أبي قيس عن مطرف بن طريف عن الحسن عن هلال بن عمرو قال سمعت عليا رضى الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحرث بن حراث على مقدمته رجل يقال له منصور يوطئ أو يمكن لآل محمد كما مكنت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجب على كل مؤمن نصره أو قال احبته

﴿أول كتاب الملاحم﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿باب ما يذكر في قدر المانة﴾

• حدثنا سليمان بن داود المهرى أن ابن وهب أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن شراحيل بن يزيد المعافري عن أبي علقمة عن أبي هريرة فبما أعلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها قال أبو داود عبد الرحمن بن شريح الاسكندراني لم يجزه شراحيل ﴿باب ما يذكر من ملاحم الروم﴾ • حدثنا النقيبى ثنا عيسى بن يونس ثنا الاوزاعي عن حسان ابن عطية قال قال مكحول وابن أبي زكريا الى خالد بن معدان ومليت معهم فحدثنا عن جبير بن نفير قال قال جبير انطلق بنا الى ذي نجر رجل من أصحاب النبي

زباد وقد يندب بلده الخزوى . ولا هم المدي في الثقة (عن محمد بن كعب القرظي) المدي في الثقة العالم ولد سنة أربعين على الصحيح وروى عن من قول في الزين النبوي فقد قال البخاري كان أبوه ممن لم يثبت من بني قريظة مات محمد سنة عشرين ومائة وقيل قبلها (قال في معاوية) ولبعض الرواة عن مالك بن نهد كما زاده أبو عمر قال سمعت معاوية (ابن أبي سفيان) صخر بن حرب (وهو على المنبر) النبوي عام حج في خلافته (أي الناس انه لا مانع لما أعطى الله) أي لما أراد اعطاه والا فبهدا اعطاء من كل أحد لا مانع له اذ الواقع لا يرتفع (ولا معطى لما منع الله) أي لا يمكن ذلك وما موصولة ووجهة أعطى صلة ما والعائد محذوف أي للذي أعطاه ومنعه وقيل لا مانع اسم نكرة مبني مع لا وخبرها الاستقرار المتعلق به المحرور أو الخبر محذوف رجوا با على افعه بنى قيم وكثير من الجواز بين في متعلق حرف الجر بما منع قيل فيجب نصبه وتوحيه لانه مفعول والرواية على بناءه من غير تنوين وجهت بأن متعلق خبر لا مانع محذوف أي لا مانع لنا لما أعطى في متعلق بالكون المقدور لا بما منع كما قيل في لا غالب لكم اليوم أو يقدر لا مانع يمنع لما أعطى في متعلق يمنع ويكون يمنع خبر لا على احدى اللغتين (ولا ينفع ذا الجدم منه الجدم) ينفع الجيم فمعا على المشهور ومنه يتعلق ينفع أي لا ينفع صاحب الحظ من زول عذابه حظه وانما ينفعه عمله الصالح قال ابن عبد البر الرواية ينفع الجيم لا أعلم فيه خلافا عن مالك وهو الحظ مأخوذ من قول العرب لفلان جد في هذا الامر أي حظ كقول الشاعر

أعطاكم الله جداتكم هرون به * لاجدا لا صغير بعد محقر

وهو الذي تقول العامة البخت وقال أبو عبيد معناه لا ينفع ذا الغنى منه غناه انما تنفعه طاعته واحتج بحديث ثبت على باب الجنة فاذا غامه من دخلها الفقرا وما اذا أصحاب الجدم محبوسون أي أصحاب الغنى في الدنيا محبوسون يومئذ قال فهو كقوله يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقاب ساهم وقوله وما أمروا انكم ولا اولادكم بائني تقر بكم عندنا في الامن آمن وعمل صالحا وهو حسن أيضا وروى بكم الجيم أي الاجتهاد والمعنى لا ينفع ذا الاجتهاد في طلب الرزق اجتهاده وانما بآية ما قدر له وليس برزق الناس على قدر اجتهادهم ولكن الله يعطي من يشاء ويمنع وهذا وجه حسن انتهى وقال الحافظ الجدم ينفع الجيم في جميع الروايات ومعناه الغنى كما نقله البخاري عن الحسن أو الحظ وحكى الراغب أنه أبو الالب أي لا ينفع أحد ان سببه قال القرطبي وحكى عن أبي عمر والشيباني أنه رواه بالكسر وقال معناه ذا الاجتهاد اجتهاده وأنكره الطبري قال القزاز لان الاجتهاد في العمل نافع لدعاء الله الخالق اليه فكيف لا ينفع عنده قال فيجتمل أن المراد الاجتهاد في طاب الدنيا وتضييع الآخرة وقال غيره له المراد أنه لا ينفع بمجرد حتى يتدارنه القبول وذلك انما هو بفضل الله ورحمته وقيل المراد على رواية الكسر السعي التام في الحرص أو الاسراع في الهرب وقال النوري الصحيح المشهور الذي عليه الجمهور أنه بانفع وهو الحظ في الدنيا بالمال أو الولد أو العظمة أو السلطان والمعنى لا ينفعه حظه من ذلك وانما ينفعه فضله ورحمته انتهى (من رد الله) بضم التثنية وكسر الراء من الارادة وهي صفة مخصوصة لاحد طرفي الممكن (به خير) أي جميع الخيرات أو خيرا عظيما (ينفعه) أي يحمله فقيها (في الدين) والفقه لغة الفهم والحمل عليه هنا أولى من الاصطلاح ليم فهم كل علم من علوم الدين ومن موصول فيه معنى الشرط لان الموصول يتفهم معناه ونذكر خبر البيهقي التعميم لان النكرة في سياق الشرط كهي في سياق التثنية

(١٢ - زرقاني رابع) صلى الله عليه وسلم فانياء فسأله جبير عن الهدنة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستصالحون الروم صلحا أمنا فتغزون أتهمهم عدوا ومن وراءكم فتنصرون وتغنمون وتسلمون ثم ترجعون حتى تنزلوا بمرج ذي نول فيرفع رجل من

أهل النصرانية الصليب فيقول غلب الصليب فيغضب رجل من المسلمين فيدعه فعند ذلك تغدر الروم وتجمع للحمة * حدثنا مؤمل ابن الفضل الحراني ثنا الوليد ثنا أبو عمرو (٩٠) عن حسان بن عطية بهذا الحديث زاد فيه ويثور المسلمون فيه إلى أسلحتهم

فيقتلون فيكرم الله تلك العصاة بالشهادة إلا أن الوليد جعل الحديث عن جبير عن ذي مخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال أبو داود ورواه روح ويحيى بن حزمة وبشر بن بكر عن الأوزاعي كما قال عيسى

((باب في أمارات الملاحم))

حدثنا عباس الغنبري ثنا هاشم ابن القاسم ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جبير بن نفير عن مالك ابن يخامر عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمران بيت المقدس خراب يتراب وخراب يتراب خروج الحمة وخروج الحمة وقع في قسطنطينية ووقع القسطنطينية خروج الدجال ثم ضرب يده على فخذه الذي حدث أو منكبه ثم قال ان هذا الحق كما انك ههنا أو كما انك قاعد يعني معاذ ابن جبل

((باب في نواتر الملاحم))

* حدثنا عبد الله بن محمد النخعي ثنا عيسى بن يونس عن أبي بكر ابن أبي هريرة عن الوليد بن سفيان الغساني عن يزيد بن قطيب السكوني عن أبي بكرة عن معاذ ابن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمة الكبرى وقع القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة أشهر * حدثنا حبة بن مريح الحمصي ثنا بقية عن جبير بن خالد عن ابن أبي بلال عن عبد الله بن بسر أن رسول الله

أو التذكير للتعظيم لأن المقام يقتضيه ولذا قدر بجميع أو عظيم (ثم قال معاوية سمعت هؤلاء الكمامات من رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه الأعواد) أي أعواد المنبر النبوي ظاهرة أنه سمع جميع ما ذكره منه وهذه رواية أهل المدينة وأما أهل العراق فيروون ان معاوية كتب إلى المغيرة أن اكتب إلى مامعته النبي صلى الله عليه وسلم يقول خلف الصلوات فكتب إليه سمعته يقول خلف الصلاة لا إله إلا الله وحده لا شريك له اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد كافي الصديقين وجمع ابن عبد البر يجوز ان الذي سمعه منه صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين فاشار إليه لأن ذلك ليس في حديث المغيرة فيجتمع بذلك الأحاديث لأنها كلها صحيحة انتهى ويمكن عود الإشارة لجميع ما ذكره ولا يخالف ذلك كتابته إلى المغيرة لاحتمال أنه سمع ذلك كله منه صلى الله عليه وسلم ثم شك فسأل المغيرة فأجابه فقال بذلك شكك فحدث به عن سماعة منه عليه الصلاة والسلام هكذا ظهر لي ثم رأيت فتح الباري قال زعم بعضهم ان معاوية كان قد سمع الحديث وانما أراد استنبات المغيرة وأخرج بحديث الموطأ هذا انتهى وهو حسن وان عبر عنه بزعم لأنه من حيث جزمه بذلك (مالك أنه بلغه أنه كان يقال) قال الباجي هذا يقتضي أنه من قول أئمة الشرع لأن مالكاً أدخله في كتابه المعتمد صحته (الحمد لله الذي خلق كل شيء) من شأنه أن يخلق (كما ينبغي) أي أحسنه وأتى به على أفضل ما يكون قاله الباجي (الذي لا يجل شيء إناؤه وقدره) أي لا يسبق وقته الذي وقته له (حسبي الله) كافي في جميع الأمور (وكنى) به كف (جمع الله لمن دعا) أي أجاب دعاءه (ليس وراء الله مرمى) أي غاية يرى إليها أي قصد دعاء أو أمل أو رجاء تشبهاً بغاية السهام (مالك أنه بلغه أنه يقال) ذكر الحسن بن علي الحلواني عن محمد بن عيسى عن جابر بن زيد عن يحيى بن عتيق قال كان محمد بن سيرين إذا قال كان يقال لم يشك أنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد البر وكذا كان مالك أن شاء الله قال وهذا الحديث جاء من وجوه حسان عن جابر وأبي حميد الساعدي وابن مسعود وأبي امامة وغيرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم (ان أحدان يموت حتى يستكمل رزقه) الذي كتب له الملك وهو في بطن أمه فلا وجه لاوله والكذب والتعب والحرص فانه سبحانه قسم الرزق وقدره لكل أحد بحسب ارادته لا يتقدم ولا يتأخر ولا يزيد ولا ينقص بحسب علمه تعالى القديم الأزلي فمن قسمنا بينهم معيشتهم فلا يمارضه ما ورد العجوة تمنع الرزق والكذب ينقص الرزق وان العبد ليحرم الرزق بالذنوب يصيبه وغير ذلك مما في معناه أو ان الذي يمنعه وينقصه هو الرزق الحلال أو البركة لا أصل الرزق ولا طبراني وأبي ذر عن أبي امامة مرفوعاً ان نفسان تموت حتى تستكمل أجلها وتستوعب رزقها (فأجلوا في الطلب) بان تطلبوه بالطرق الجلية الملهة بلا كد ولا حرص ولا تهافت على الحرام والشبهات أو غير متسكين عليه مشغولين عن الخلق الرازق به أو بان لا تعينوا وقتاً ولا قدر إلا أنه تحكم على الله أو اطلبوا ما فيه رضا الله لا حظوظ الدنيا ولا تستجلبوا الإجابة وأخرج ابن ماجه والحاكم بحججه عن جابر رفته أي الناس اتقوا الله وأجلوا في الطلب فان نفسان تموت حتى تستوفي رزقها وان أبطأ عنها فاتقوا الله وأجلوا في الطلب خذوا ما حلال ودعوا ما حرم زاد ابن أبي الدنيا من حديث أبي امامة ولا يحملنكم استبطاء الرزق على أن تطلبوه بمعصية الله فان الله تعالى لا ينال ما عنده إلا بطاعته ولا يبيق والعسكري وغيرهما عن أبي الدرداء مرفوعاً ان الرزق ليطلب العبد كما يطلبه أجله ولا يبيق عن جابر رفته لا تستبطوا الرزق فانه لم يكن عبد يموت حتى يبلغه

صلى الله عليه وسلم قال بين الحمة وقع المدينة ست سنين ويخرج المسيح الدجال في السابعة قال أبو داود وهذا أصح آخر من حديث عيسى ((باب في نداعي الأمم على الإسلام)) * حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي ثنا بشر بن بكر ثنا ابن جابر حدثني

أبو عبد السلام عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك أن الامم ان تداعي عليكم كذا دعي الاكلة الى قصعتها فقال قال ومن قلة نحن يومئذ قال بل انتم يومئذ كثير (٩١) ولكنكم غناه كغناء السبل ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم

وليه سلقن الله في قلوبكم الوهن فقال قائل يا رسول الله وما الوهن قال حب الدنيا وكراهية الموت

((باب في المعقل من الملاحه))

* حدثنا هشام بن عمار ثنا يحيى بن حزة ثنا ابن جابر حدثني زيد بن اوطاة قال سمعت جبير بن نفير يحدث عن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

ان فسطاط المسلمين يوم المحمة

بالقوطة الى جانب مدينة يقال

اهاد مشق من خبر مدائن الشام

(قال أبو دارد) حدثت عن ابن

وهب قال حدثني جبرير بن حازم

عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن

ابن عمر قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم يوشك المسلمون أن

يحصروا الى المدينة حتى يكون

أبعد مسالحهم سلاح * حدثنا

أحمد بن صالح عن عتبة عن

يونس عن الزهري قال وسلاح

قريب من خيبر * حدثنا عبد

الوهاب بن نجدة ثنا اسمعيل

ح وثنا هرون بن عبد الله ثنا

الحسن بن سوار ثنا اسمعيل ثنا

سليمان بن سالم عن يحيى بن جابر

الطائي قال هرون في حديثه عن

عوف بن مالك قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لن يجمع الله

على هذه الامة سبعين سيقامنها

وسيقامن عدوها

((باب في النهي عن تهيج الترك

والحبشة))

* حدثنا عيسى بن محمد الرمي ثنا

ضمرة عن الشيباني عن أبي

آخر الرزق فأجروا في الطلب وفيه ان الطلب لا ينافي التوكل وأما حديث ابن ماجه والترمذي والحاكم وصححه عن عمر رفعه لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم الله كرزق الطير تغدو تحواصا وتروح بطانا قال الامام أحمد وفيه ما يدل على الطلب لا القعود أراد لو توكلتم في ذهابهم ومحببتهم وتصرفهم وعلوهم ان الخير بيده ومن عنده لم ينفروا الاساميين غائبين كالطير وانكنهم يعتقدون على قوتهم وكسبهم وهذا لاف التوكل وعن أحمد أيضا في القائل أجلس لأعمل شيئا حتى يأتي رزقي هذا رجل جهل العلم أما سمع قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جعل رزقي تحت ظل رمحي وقوله تغدو تحواصا وتروح بطانا وكان الصحابة يجرون في البر والبحر ويعملون في غيبتهم وهم القدوة ((ما جاء في حسن الخلق))

بضمه من وسكن اللام للتخفيف وفي النهاية المطلق يضم اللام وسكونها الدين والطبيع والسياسة وحقيقته انه صورة الانسان الباطنة وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها ولها أوصاف حسنة وقيسمة والثواب والعقاب يتعلقان بأوصاف الصورة الباطنة أكثر مما يتعلقان بأوصاف الصورة الظاهرة وفي انه غرضه قوله صلى الله عليه وسلم ان الله قسم بينكم أخلاقكم كقسم بينكم أرواكم الحديث رواه أحمد والبخاري في الادب المفرد وغيرهما أو مكتسب خلاف وفي حديث الشيخ انه صلى الله عليه وسلم قال ان فيك لخصمتين يحبهما الله اطمأنا قال بارسل الله قديما كان في أو حديث قال قديما قال الحمد لله الذي جبلني على خلتين مما يحبهما الله رواه أحمد والنسائي وصححه ابن حبان فترديد السؤال وتقريره قوله قديما يشهد بان في الخلق ما هو واجب وما هو مكتسب وهذا هو الحق وهو جمع بين القوانين لاثالث (مالك ان معاذ بن جبل) كذا يعي وابن الزناد والقبيني ورواه ابن بكير عن مالك عن يحيى بن سعيد عن معاذ وهو مع هذا منقطع جدا ولا يوجد سندان حديث معاذ ولا غيره بهذا اللفظ لكن ورد معناه قاله ابن عبد البر (قال آخر ما أوصاف به رسول الله صلى الله عليه وسلم) لما بعثه الى اليمن (حين وضعت رجلي في الغرر) بفتح الغين المجمة وسكون الراء وزاى مشقوقة في موضع الركاب من رجل البعير كالركاب للسرج (أن قال أحد من خلقك للناس يا معاذ بن جبل) فهو منادى بجذقي الاداة بان يظهر منه لجاسه أو الوارد عليه البئر والمسلم والاشفاق والصبر على التعليم والتودد الى الصغير والكبير والناس وان كان لفظه عاما لكن أريد به من يستحق تحسنا من الخلق لهم فاما أهل الكفر والاصرار على الكبر والتمادي على الظلم فلا يؤمر بتحسين الخلق لهم بل يؤمر بالاغلاظ عليهم قاله الباجي وهذا آخر الاحاديث الاربع التي قالوا انها لم توجد موصولة في غير الموطأ وذلك لا يضر مالك الذي قال فيه سفيان بن عيينة كان مالك لا يبلغ من الحديث الا ما كان صحيحا وإذا قل بغنى فهو اسناد صحيح فقصور المتأخرين عن وجود هذه الاربعة موصولة لا يقدح فيها فاعلمها واصلت في الكتب التي لم تصل اليه هم وقد قال السيوطي في حديث اختلاف أمي رجه لعله خرج في بعض الكتب التي لم تصل اليها لانه عزاه لجمع من الاجلة ذكره في كتبهم بلا اسناد ولا نسبة فخرج كاما الحرميين ولا ريب انهم هم دون مالك جراحا لبعيدة كيف ومن شواهد هذا الحديث ما رواه أحمد والترمذي وغيرهما باسناد حسن عن معاذ قال قلت يا رسول الله علمني ما ينفعني قال اتق الله حيث كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن وأخرج الترمذي عن أنس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل الى اليمن فقال

سكنه رجل من المحررين عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال دعوا الحبشة ما ردوكم واتركوا الترك ما تركوكم ((باب في قتال الترك)) * حدثنا قتيبة ثنا يعقوب يعني الاسكندراني عن سهيل يعني ابن أبي صالح عن أبيه

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون الترك قومًا وجوههم كالبحار المطرقة يلبسون الشعر حدثنا قتيبة وابن السرح قال ابن السرح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قومًا ذئابهم الشعر ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قومًا صفار الأعين ذئاب الأنف كان وجوههم كالحجار المطرقة حدثنا جعفر بن مسافر التميمي ثنا خلاد بن يحيى ثنا بشير بن مهاجر ثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث يقاتلكم قوم صفار الأعين يعني الترك قال أسود بنهم ثلاث مرار حتى تلعقوه وهم يحزيرة العرب فأما في السباغة الأولى فينجون من هرب منهم وأما في الثانية فينجون من هرب منهم وأما في وأما في الثالثة فيصطاون أو كإقال

((باب في ذكر البصرة))

حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي ثنا سعد بن جهمان ثنا مسلم بن أبي بكر قال سمعت أبي يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ناس من أمي بغائط بجمونه البصرة عند من يقال له دجلة يكون عليه جسر يكثرو أهلها وتكون من أمصار المهاجرين قال ابن يحيى قال أبو معمر وتكون من أمصار المؤمنين فإذا كان في آخر الزمان جاء بنو قنطورا عراض الوجوه صفار الأعين حتى ينزلوا على شط النهر فيقتلوا أهلها ثلاث فرق فرقة يأخذون أذنان البقر والبرية وهلكوا وفرقة يأخذون لافهم

وكفروا وفرقة يجعلون ذرارهم خلف ظهورهم ويتأنقونهم وهم أشهادا محمد بن عبد الله بن الصباح

بأعذار أتى الله ونال الناس بخلق حسن وروى قاسم بن أصبغ عن معاذ بن آخر كلمة فارقت عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث يارسول الله أي العمل أنضل قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله فكانها ما كان آخر ما أوصاه الله عن هذا فاجابه فكان آخر كلمة فلا خلف (مالك عن ابن شهاب) الزهري (عن عروة بن الزبير) ابن العوام (عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم) انما قالت ما خير بضم الحاء المجيدة وكسر الحاء الثقيلة قال الحافظ وابهم فاعل خير ايكون أعم من قبل الله أو من قبل المخلوقين وقال الباسجي يحتمل أن المخبر له هو الله فيما كلف أمته من العمل أو الناس فلي الأول يكون قوله ما لم يكن انما استثناء منقطعاً وله دل مراده الاستثناء اللغوي وهو الإخراج (في أمرين) وللتنبيسي والقعبي بن أمرين (قط) قال الحافظ أي من أمور الدنيا بدليل قوله ما لم يكن انما لان أمور الدين لا أتم فيها (الأخذ بأسرها) أي أسهل لهما (مالك يكن) الأسير (انما) أي مفضيا للأثم (فان كان) الأسير (انما كان) أبعدا للناس منه) ويختار الأشد حينئذ ولطبراني الأوسط عن أنس الاختار أسيرهما ما لم يكن الله فيه منقطعاً ووقوع التخيير بين ما فيه اثم وما لا اثم فيه من قبل المخلوقين واضح وأما من قبل الله ففيه اشكال لان التخيير انما يكون بين جائزين لكن إذا حصل على ما يقضي الى الأثم أمكن ذلك بان يتخير بين ان يفض عليه من كوز الأرض ما يختشى من الاشتغال به الا ان يفرغ للعبادة مثلاً وبين ان لا يؤتيه من الدنيا الا الكفاف فيختار الكفاف وان كانت السعة أسهل منه والاثم على هذا أمر نسبي لا يراد منه معنى الخطيئة ثبوت العصاة له انتهى ومثله غيره بالتخيير بين المجاهدة في العبادة والاقتصاد فيها فان المجاهدة ان كانت بحيث تجر الى الهلاك لا تجوز (وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه) أي خاصة فلا يراد امره بقتل ابن خطل وعقبه بن أبي معيط وغيرهما ممن كان يؤذيه لانهم كانوا مع ذلك ياتون بحرمات الله وقبل اراد لا ينتقم لنفسه اذا أودى في غير السبب الذي يخرج الى الكفر كإعفاء عن الاعراب الذي جفا في وقوع صوته عليه وعن الآخر الذي جمد برائه حتى أثر في كتفه وقال محمد أعطني من مال الله الذي عندك فأنفت اليه ففعل ثم أمر له بقطا كافى الصحين من طريق مالك عن اسحق بن عبد الله عن أنس وفي أبي داود ثم دعار جلا فقال احمل له على بعيره هذين على بعير قرأوا على الآخر شعيراً (الا ان تذهب) بضم الفوقية وسكون النون وفتح الفوقية والهاء أي لكن اذا انتهكت (حرمة الله) عز وجل (فنتقم لله) لانفسه ممن اوتى تلك الحرمة (بها) أي بسببها ولطبراني عن أنس فاذا انتهكت حرمة الله كان أشد الناس غضبا لله قال الباسجي يريد ان يؤذى أذى فيه غضاضة على الدين فان في ذلك انتهاكاً لحرمة الله فينتقم بذلك اعظام الحق لله وقال بعض العلماء لا يجوز ان يؤذى النبي صلى الله عليه وسلم بفعل مباح ولا غيره واما غيره من الناس فيجوز ان يؤذى بمباح وليس له المنع منه ولا يأثم فاعله وان وصل بذلك الى أذى غيره ولا لم أذن صلى الله عليه وسلم في نكاح ابنة أبي جهل فجعل حكم ابنته فاطمة حكمه في انه لا يجوز ان يؤذى بمباح واحتج على ذلك بقوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله الى ان قال والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما كنسبوا فشرطوا على المؤمنين ان يؤذوا بغير ما كنسبوا وأطلق الاذى في خاصة النبي صلى الله عليه وسلم من غير شرط انتهى وحمل الداودي عدم انتقامه لنفسه على ما يختص بالمال وأما العرض فقد اقتصر مما لم ينسب له قال فاقصص من لده في مرضه بعد نفيه عن ذلك بان أمر بلدهم مع انهم تأولوا نفيه على عادة البشر من كراهة النفس للدواء

قال

حدثنا محمد بن عبد الله بن الصباح ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد ثنا موسى الخياط لا أعلمه الا ذكره عن موسى بن أنس عن أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم قال له بأئس ان الناس يصمرون أمصارا وان مصر امنها يقال له البصرة أو البصرة فان أنت مرت بها أو دخلتها فأبالك وسباخها وكلاها وسوقها و باب امرأته أو علينا بضواحيها فإنه يكون ماحسف وقذف ورجف (٩٣) وقوم يبيتون ويصجون قردة وخنازير

حدثنا محمد بن المنثري حدثني

ابراهيم بن صالح بن درهم قال

سمعت أبي يقول انطلقا حاجين

فاذا رجل فقال لنا الى جنبكم قرية

يقال لها الايلة قلنا نعم قال من

يفهم لي منكم ان يصلي في مسجد

العشار ركعتين أو أربعا ويقول

هذه لابي هريرة سمعت خليلي أبا

القاسم صلى الله عليه وسلم يقول

ان الله يبعث من مسجد العشار

يوم القيامة شهدة لا يقوم مع

شهدة غيره هم قال أبو داود هذا

المسجد مما يلي النهر

باب النهي عن تهيج

الحبشة

حدثنا القاسم بن أحمد

البغدادي ثنا أبو عامر عن

زهير بن محمد عن موسى بن جبير

عن أبي امامة بن سهل بن حنيف

عن عبد الله بن عمرو عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال انكروا

الحبشة ما تركوكم فإنه لا يستخرج

كذلككم الا ذوالسيفين من

الحبشة

باب امامات الساعة

حدثنا مؤمل بن هشام ثنا

ابو عيل عن أبي حبان التيمي عن

أبي زرعة قال جاء نفر الى مروان

بالمدينة فبهوه ويحدث في الآيات

ان أولها لدجال قال فانه صرقت الى

عبد الله بن عمرو فحدثه فقال عبد

الله بن علي شيئا سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول ان أول

الآيات خروج طلوع الشمس

من مغربها أو الدابة على الناس

قال الحافظ كذا قال وقد أخرج الحاكم هذا الحديث من طريق معمر عن الزهري باسناد مطولا وأوله ما لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسليبا كرامة أي بصريحه ولا ضرب بيده شيئا قط الا ان يضرب في سبيل الله ولا سبيل عن شيء قط فنه الا ان يسئل مأثرا ولا انتقم لنفسه من شيء الا ان تنتهك حرمت الله فيكون الله ينتقم وهذا السباق سوى صدره عند مسلم من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة بوافيه الحث على ترك الاخذ بالشئ العسير والافتناع باليسير وترك الاصلاح فيها لا يضطر اليه ويؤخذ من ذلك نذب الاخذ بالرخص ما لم يظهر الخطأ والحث على العقوبة الا في حقوق الله تعالى والنذب الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومحله ما لم يقض الى ما هو أشد منه وفيه ترك الحكم للنفس وان كان الحاكم متمكنا من ذلك بحيث يؤمن منه الخيف على المحكوم عليه لكن لحسم المادة وفيه ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من الصبر والحلم والقيام بالحق وهذا هو الخلق الحسن الحمد لانه لو ترك القيام بالحق الله وحق غيره كان ذلك مهانة ولو انتقم لنفسه لم يكن ثم صبر وكان هذا الخلق بطشاً فاتى عنه الطرفان المذمومان وبني الوسط وخبر الامور أو سطها وأخرجه البخاري في الصفة النبوية عن التميمي وفي الأدب عن القعقبي ومسلم عن يحيى وثلاثهم عن مالك به وتابعه منصور بن المعتمر ويونس عن ابن شهاب وتابعه هشام بن عروة كل ذلك عند مسلم (مالك عن ابن شهاب عن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب) مر سلا عند جماعة رواة الموطأ فبعثت الاخذ بن عبد الرحمن الطراساني فقال عن مالك عن ابن شهاب عن علي بن الحسين عن أبيه ونحوه لضعيف ليس بحجة فيما خواف فيه ولا بن شهاب فيه اسنادان احدهما مرسل كذا قال مالك والاخر عن أبي سلمة عن أبي هريرة وهما من رواية الثقات قاله في التهذيب وقال السيوطي واصله الدارقطني من طريق خالد الطراساني وموسى بن داود الضبي كلاهما عن مالك عن الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه قال ابن عبد البر وخالد وموسى لا بأس بما انتهى ولم أجده في التهذيب انما فيه ما ذكرته فاعمل نسخه اختلفت والحديث حسن لى صحيح خرج أحدوا بويهمى والترمذي وابن ماجه من حديث الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة وأحمد والطبراني الكبير عن الحسن بن علي والطحاكم في النكح عن أبي ذر والهيكل والحاكم في تاريخه عن علي بن أبي طالب والطبراني في الصغير عن زيد بن ثابت وابن عساكر عن الحارث بن هشام (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حسن اسلام المرء ترك ما لا ينهيه) بفتح أوله من عناء كذا اذا انقلب عنايته به وكان من قصده يعني ترك الفضول كله على اختلاف أنواعه قال ابن العربي لان المرء لا يقدر ان يشغل باللازم فكيف يتعداه الى الفاضل انتهى وفي افهامه ان من قبح اسلامه المرء أخذه ما لا ينهيه لانه ضياع للوقت النفيس الذي لا يمكن تعويض فاته فيما لم يخلق لاجله فان الذي يعنيه الاسلام والايمان والعمل الصالح وما علق بضرورة حياته في معاشه من شبع وري وسرعة ورفة فرج ونحو ذلك مما يدفع الضرورة دون مزيد النعم ومزيد العلم من جميع الآفات دنيا وأخرى فن عبد الله على استحضار قربه من ربه أو قرب ربه منه فقد حسن اسلامه قال الطبري من تبع ضية ويجوز انها ابيانية وآثار التعبير بالاسلام على الايمان لانه الاعمال الظاهرة والفعل وانترك انما يتعاقبان عليها زاد حسن ايماء الى انه لا ينبغي صورة الاعمال فاعلا وتركها الا ان انصف بالحسن بان توفرت شروط مكملات الفضل المعصيات وجعل ترك ما لا ينهيه من الحسن مما لا يفتقر الى بعضه ومما لا ينبغي تعلم ما لا يحرم من العلوم وترك الاهم منه كن ترك تعلم العلم الذي فيه صلاح نفسه واشتغل

ضحى فابتها كانت قبل صاحبها فالأخرى على انهما قال عبد الله وكان يقرأ الكتب وأظن أولهما خروج طلوع الشمس من مغربها
حدثنا مسدد و هناد المعنى قال مسدد ثنا أبو الاغوص ثنا فترات القزويني عن عامر بن واثلة وقال هناد عن أبي الطفيل عن حذيفة

ابن اسيد الغفاري قال كنا فعدوا نتحدث في ظل غزفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا الساعة فارتفعت أصواتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تكون أولن تقوم (٩٤) الساعة حتى يكون قبها عشر آيات طالع الشمس من مغربها وخروج الدابة

وخروج يأجوج ومأجوج والله جال وعيسى بن مريم والدخان وثلاث خسوف وخسوف بالمغرب وخسوف بالشرق وخسوف بجزيرة العرب وآخر ذلك تخرج نار من بين من قفرة عدن تسوق الناس الى المشرق حدثنا أحمد بن أبي شعيب الحراني ثنا محمد الفضيل عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت ورآها الناس آمن من علم أفذاك حين لا ينفع نفا إيمانهم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا

((باب حشر الفرات عن كثر))

حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي حدثني عقبه بن خالد السكوني ثنا عبد الله عن خبيب ابن عبد الرحمن عن حفص بن عامر عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الفرات ان يحسر عن كثر من ذهب فن حضره فلا يأخذ منه شيئا حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي حدثني عقبه بن يحيى ابن خالد حدثني عبيد الله عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله الا انه قال يحسر عن جبل من ذهب

((باب خروج الدجال))

حدثنا الحسن بن عمرو ثنا جرير عن منصور عن ربيعة بن

بمعلم ما يصلح به غيره كعلم الجدل ويقول في اعتذاره يقي نفع الناس ولو كان صادقا لبدأ باستغاله بما يصلح به نفسه وقلبه من اخراج الصفات المذمومة من نحو حسد ورياء وكبر وعجب وزؤم على الاقران وتناول عليهم ونحوها من المهلكات قال ابن عبد البر هذا الحديث من الكلام الجامع للمعاني الكثيرة الجارية في الالفاظ القليلة وهو ما لم يقله أحد قبله صلى الله عليه وسلم لكن روى معناه عن صحف ابراهيم مرفوعا ثم أخرجه بسنده عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله ما كانت صحف ابراهيم قال كانت أمثالا لكاه الحديث وفيه وعلى العاقل ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شأنه حافظا لسانه ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه وقيل للقسمان الحكيم ما الذي بلغ بك ما ترى أي الفضل قال قدر الله وصدق الحديث وأداء الامانة وترك ما لا يعنيني وروى أبو عبيدة عن الحسن من علامة اعراض الله عن العبدان يجعل شغله فيما لا يعنيه وقال أبو داود أصول السنن في كل فن أربعة أحاديث هذا الحديث ثالث الاسلام والثاني الاعمال بالنيات والثالث الحلال الباسي قال حزة الكنافي هذا الحديث ثالث الاسلام والثاني الاعمال بالنيات والثالث الحلال بين والحرام بين وقال غيره هو نصف الاسلام وقيل كاه (مالك انه بلغه) أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي من طريق سفيان بن عيينة عن محمد بن المنكدر عن عروبة (عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم) انها قالت استأذن رجل في الدخول (على النبي صلى الله عليه وسلم) بيته وهو عيينة بن حصن الفزاري كاجزم به ابن بطلال وعياض والقرطبي ونقله الباسي عن ابن حبيب عن مالك ورواه عبد الله في المهمات عن مالك بلاغا وابن بشكوال عن يحيى بن أبي كثير عن عيينة استأذن فذكره من سلا وقيل هو عروبة بن نوفل أخرجه عبد الله عن عائشة قال الحافظ فجعل على التعدد وقد حكى المنذري القوابن فقال هو عيينة وقيل شجرة وهو الراجح انتهى وتعب بان حديث نسيته عيينة صحيح وان كان محررا لا وخبر نسيته شجرة فيه واويان ضعيفان ولذا قال الخطيب وعياض وغيرهما الصحيح انه عيينة قالوا ويعدان يقول صلى الله عليه وسلم في حق شجرة ما قال لانه كان من خيار الصحابة (قالت عائشة وأما معه في البيت) قبل نزول الجلب فقال من هذه قال عائشة قال ألا أنزل لك عن أم البنين فغضبت عائشة وقالت من هذا قال صلى الله عليه وسلم هذا الا حق المطاع رواه سعيد بن منصور يعني في قومه لانه كان يتبعه منهم عشرة آلاف فتاة لا يسألونه أين يريد (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) له (بنس ابن العشرة) الجماعة أو القبيلة أو الادنى الى الرجل من أهله وهم ولد أبيه وجده وفي رواية البخاري بنس أسوأ العشرة وبنس ابن العشرة (ثم أذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم) وللبخاري رواية فقال أم المؤمنين (قالت عائشة فلم أنشب) بمجمعة وموحدة (ان سمعت ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم معه) وللبخاري فلما جلس تطلق النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه وانبطت اليه وله أيضا فلما دخل ألان له الكلام (فلما خرج الرجل قلت) مستفهمة (يا رسول الله قلت فيه ما قلت) بفتح التاء فيها خطا (ثم لم تنشب ان ضحكك معه) فلما سر في ذلك وفي رواية ثم أنت له القول (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) يا عائشة (ان من شر الناس من اتقاء الناس لشربه) أي قبيح كلامه وفي رواية لها فقال يا عائشة متى عهدتني فحاشا ان شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من تركه الناس اتقاء شربه فقال الباسي وصفه بذلك ليعلم حاله فيحذر وائس ذلك من باب الغيبة وقال القرطبي فيه جواز غيبة المعلن بالفسق أو الفحش ونحو ذلك مع جواز مسدا رأتهم اتقاء شربهم لم يؤد ذلك الى المداينة في دين

الله

عراش قال اجتمع حديثه وأبو مسعود فقال حديثه لا ياب مع الدجال أعلم منه ان معه بحر من ماء ونهر من

نار والذي تروى انه نار ماء والذي تروى انه نار فن أدرك ذلك منكم فليشرب من الذي يرى انه نار فانه سيجده ماء قال أبو مسعود البدرى

هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: حدثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أنس بن مالك يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما بثني الاقدأ نذوأ منه الدجال الا عور (٩٥) الكذاب الا وانه أعور وان ربكم ليس

بأعور وان بن عبيد مكنو با
كافر حدثنا محمد بن المثنى عن محمد
ابن جعفر عن شعبة بن فر
حدثنا مسدد ثنا عبد الوارث
عن شعيب بن الحباب عن أنس
عن النبي صلى الله عليه وسلم في
هذا الحديث قال يقرؤ كل مسلم
حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا
جرير ثنا جابر بن هلال عن أبي
الدهماء قال سمعت عمر بن
الحصين يحدث قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مع
بالدجال فلما أعانته فوالله ان
الرجل ليا نسه وهو يحب انه
مؤمن فبذنه مما يعث به من
الشبهات اولما يعث به من
الشبهات هكذا قال حدثنا حيوة
ابن شريح ثنا بقيقه حدثني بجير
عن خالد بن معدان عن عمرو بن
الاسود عن جنادة بن أبي أمية
عن عباد بن الصامت انه حدثهم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اني قد حدثتكم عن الدجال
حتى خشيت ان لا تقولوا ان مسيح
الدجال رجل قصير أفتخج جعد
أعور مطموس العين ليس
بناثه ولا بهرا فان ألبس عليكم
فاعلموا ان ربكم ليس بأعور قال
أبو داود عمرو بن الاسود ولى
القضاء حدثنا صفوان بن صالح
المؤذن الدمشقي ثنا الوليد ثنا
ابن جابر حدثني يحيى بن جابر
الطائي عن عبد الرحمن بن جبير
ابن نفير عن أبيه عن النواصير
مهران الكلابي قال ذكر رسول

الله وانفرد بينهما وبين المدارة انهما بذل الدنيا لصلاح الدنيا والدين أو هما معا وهى مباحة وربما استخسنت والمداهنة بذل الدين لصلاح الدنيا والنبي صلى الله عليه وسلم اغما بذل له من دنياه حسن عشرته والرفق في مكالمته ومع ذلك فلم يمدحه بقول فلم يناقض قوله فيه فعمله فان قوله فيه بنسب ابن العشرة حق وقوله معه حسن عشرة فيزول به هذا التقرير الاشكال انتهى أى الذى هو ان النصيحة فرض وطاعة الوجه والالانة القول يستلزمان الترتل وحاصل جوابه ان الفرض سقط لمعارض وقال عياض لم تكن غيبه والله أعلم حين اذا سلم فلم يكن القول فيه غيبه أو كان أسلم ولم يكن اسلامه ناصحاً فأراد صلى الله عليه وسلم بيان ذلك لتلايفه به من لم يعرف باطنه فيكون ما وصفه به من علامات النبوة وأما الالانة القول بعد أن دخل فعلى سبيل الاستتلاف وقال القرطبي في هذا الحديث ان عينه حتم له بسوء لانه صلى الله عليه وسلم ذمه وأخبر بان من كان كذلك كان شراً للناس ورده الحافظان الحديث ورد بلفظ العموم وشروط من اتصف بالصفة المذكورة ان يموت على ذلك وقد ارتد عينه في زمن الصديق وحارب ثم وجع وأسلم وحضر بعض المفتوح في عهد عمر وفي الام لا شافى ان عمر قتل عينه على الردة قال في الاصابة ولم أر ذلك غيره فان كان محفوظاً فلا بد كره في الصحابة لكن يحتمل انه أمر بقتله فبادر الى الاسلام فماشى الى خلافة عثمان وقال أيضاً في ترجمة طلحة نقله عن الام ان عمر قتل طلحة وعينه على الردة فراجعت جلال الدين الباقينى فاستغفر به وقال اهله قبله ما يجوز حدة أى قبل منهما الاسلام بعد الارتداد (مالك عن عمه أبى سهيل) نافع (بن مالك عن أبيه) مالك بن أبى عامر الاصبحي (عن كعب الاحبار انه قال) موقوفاً ويحتمل ان يكون من الكتب القديمة لانه خبرها وقد رواه ابن عساكر بسند ضعيف عن على بن النبي صلى الله عليه وسلم (إذا أحييت) أى أردتم (ان تعلموا ما للعبد عند ربه) بما قدر له من خير أو شر (فاظنوا) أى تأملوا (ماذا يتبعه) أى الذى يجزى على السنة الناس في حياته أو بعد موته (من حسن الشئ) بفتح المثناة والمدالوصف بمدح أو بهو بلذم قال الباجي والمراد ما يذكره أهل الدين والخير دون أهل الضلال والفسق لانه قد يكون للانسان العدو فينبهه بالذكرا فيصيح انتهى فان ذكره الصحابة بشئ عـلم ان الله أجري على ألسنتهم ماله عنده فانهم ينطقون بالهامه كما يفيد قوله صلى الله عليه وسلم ان الله ملائكة تنطق على ألسنة بنى آدم بما فى المرء من الخير والشر رواه الحاكم وغيره عن أنس فان كان خيراً فليحمد الله ولا يجب بل يكون خاتماً من مكروه الخفى وان كان شراً فليبادر بالتوبة ويحذر سطوته وقهره (مالك عن يحيى بن سعيد انه قال بلقنى) أخرجه ابن عبد البر من طريق زهير عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم (ان المرء) وفي رواية ان الرجل والمراد منهما الانسان وفي رواية ان المؤمن (ليدرك به حسن خلقه) قال ابن الهـربى الخلق أى بالفض والخلق أى بالضم عبارتان عن جملة الانسان فالخلق عبارة عن صفته الظاهرة والخلق عبارة عن صفته الباطنة والاشارة بالخلق أى بالضم الى الايمان والكفر والعلم والجهل واللين والشدّة والمسامحة والاستقصاء والسخاء والبخل وما أشبه ذلك ولياها فى الممجد والممدوم يدور على عشرين خصلة (درجة) أى مثل درجة أى منزلة (القائم بالليل) أى التهجد (الطامى بالهواجر) أى العطشان فى شدة الحر بسبب الصوم لانهما مجاهدان لانفسهما فى مخالفة حظهما من الطعام والشراب والسكاج والنوم والقيام والصيام بمنعاع من ذلك والنفس أمارة بالسوء تدعو الى ذلك لان الطعام يتقوى وبالنوم يتمو

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدِّجَالُ فَقَالَ إِنْ يُخْرِجُ وَأَنَا فَيُخْرِجُكُمْ دُونَكُمْ وَإِنْ يُخْرِجُ وَلَسْتُ فَيُخْرِجُكُمْ فَاصْرُوحِي نَفْسَهُ وَاللَّهُ خَلَقَنِي عَلَى كُلِّ مَسْجِدٍ فَأَدْرَكَكُمْ مِنْكُمْ فَتَقْتُلُهُمْ قَتْلًا وَمَالِيشَ فِي الْأَرْضِ قَالَ أَرْبَعُونَ يَوْمًا يَوْمَ كَسَنَهُ وَيَوْمَ

كشهر ويوم الجمعة وسائر أيامه كما يأمركم قتلنا يا رسول الله هذا اليوم الذي كسنته أنكفينا فيه صلاة يوم وليلة قال لا أقدر واليه قدره ثم ينزل
عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء شرفي (٩٦) دمشق فيدركه عند باب الدقيقتله * حدثنا عيسى بن محمد ثنا ضمرة عن الشيباني

عن عمرو بن عبد الله عن أبي
إمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم
نحوه وذكر الصلوات مثل معناه
* حدثنا حفص بن عمر ثنا همام
ثنا قتادة عن سالم بن أبي الجعد
عن معاذ عن حديث أبي الدرداء
يرويه عن نبي الله صلى الله عليه
وسلم قال من حفظ عشر آيات من
أول سورة الكهف حصن من فتنة
الدجال قال أبو داود وكذا قال
هشام الدستوائي عن قتادة لأنه
قال من حفظ من خواتيم سورة
الكهف وقال شعبة من آخر
الكهف * حدثنا هذبة بن خالد
ثنا همام بن يحيى عن قتادة عن
عبد الرحمن بن آدم عن أبي هريرة
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ليس بيني وبينه نبي بعث عيسى
وإنه نازل فإذا رأيته فاعرفوه
رجل مربوع إلى الحجر والبياض
بين مصرتين كأن رأسه يقطر
وان لم يصبه بل فيقاتل الناس
على الإسلام فيدق الصليب
ويقتل المذنب ويضع الجزية
ويملك الله في زمانه الملك كلها
الإسلام ويملك المسيح الدجال
فيملك في الأرض أربعين سنة ثم
يتوفى فيصلي عليه المسلمون
(باب خبر الجاسسة)

* حدثنا النضلي ثنا عثمان بن
عبد الرحمن ثنا ابن أبي ذئب
عن الزهري عن أبي سلمة عن
فاطمة بنت قيس أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أخر العشاء
الآخرة ذات ليلة ثم خرج فقال

ومن حسن خلقه يجاهد نفسه في تحمل انتقال ما سوى أخلاقه الناس لأنه يحمل أفعال
غيره ولا يحمل غيره أفعاله وهو جهاد كبير قادر ما أدركه القائم الصائم فاستوي في الدرجة قال
الباجي المراد أنه يدرك درجة المتفضل بالصلاة والصوم يصبره على الأذى وكفه عن أذى غيره
والمقارضة عليه مع سلامة صدره من الغل قال أنزالي ولا يتم لرجل حسن خلقه حتى يتم عقله فعند
ذلك يتم إيمانه ويطمع ربه ويصبر على ما ليس وهذا الحديث أخرجه أبو داود ومن وجه آخر عن
عائشة والطبراني في الكبير عن أبي امامة وأماكم وقال صحيح على شرطهما وأقره الذهبي عن أبي
هريرة ثلاثتهم من فوعابه (ماثل عن يحيى بن سعيد قال سمعت سعيد بن المسيب يقول) وقوفنا
لجميع رواة الموطأ إلا الحق بن بشر الكامل وهو ضعيف متروك الحديث فرواه عن مالك عن يحيى
عن سعيد عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه الدارقطني من طريق حفص بن
غياث عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كره
مرسلا ورواه أيضا من طريق ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه
عليه وسلم وأخرجه البزار من طريق الأعمش عن عمر بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن أم الدرداء
عن أبي الدرداء وذكر ابن المديني أن يحيى لم يسمعه من سعيد وإنما بينهما اسمعيل بن أبي حكيم كما
حدث به عبد الوهاب ويؤيد بن هرون وغيرهما عن يحيى بن سعيد عن اسمعيل عن سعيد بن
المسيب من فوعامه سلا قاله كله ابن عبد البر لمخصا وتعليق ابن المديني ليس بظاهر فإن يحيى ثقة
حافظ باتفاق وقد صرح بالسماع في بعض طرقه فلا مانع أنه سمعه من اسمعيل عن سعيد ثم سمعه من
سعيد فحدث به على الوجهين كان ابن المسيب حدث به مرسلا وقوفنا موصولا وإنما كان
فالحديث صحيح وقد أخرجه أحمد والبخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي وصححه عن أبي
الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ألا) حرف تنبيه يذكر لتحقيق ما بعده ما ركبته من هجرة
الاستفهام التي هي معنى الانكار ولا التي هي لا والانكار إذا دخل عليه الذي أفاد التحقيق ولذا
لا يكاد يقع بعدها إلا ما كان مصدرا نحو ما ينال به القسم وشقيقته أما التي هي من طلائع القسم
ومقدّماته قاله البيضاوي (أخبركم بخبر من كثير من الصلاة والصدقة) زاد في رواية حفص بن
غياث والصبام وفي رواية أحمد ومن بعده ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة
(قالوا لي) أخبرنا (قال صلح) بضم فكون وفي رواية الجماعة إصلاح (ذات البين) أي صلاح
الحال التي بين الناس وأنها خير من فواضل الصلاة وما ذكر معها وقال غيره أي إصلاح أحوال البين
حتى تكون أحوالكم أحوال محبة وألفة أو هو إصلاح الفساد والفتنة التي بين القوم وذلك لما فيه
من عموم المنافع الدينية والدنيوية من التعاون والتناصر والالفة والاجتماع على الخير حتى أبيع
فيه الكذب وكثرة ما يندفع من المصرة في الدين والدنيا وفي رواية أحمد ومن بعده فان فساد ذات
البين هي الخالقة بدل قوله (واياكم والبغضة) بكسر الموحدة واسكان الغين وقع الضاد المجتمعتين
وهاء تأنيث شدة البغض وفي رواية والبغضاء بالفتح والمدهو أيضا شدة (فإنها هي الخالقة) أي
الخالقة التي شأنها أن تحلق أي تمكّن وتستأصل الدين كما يستأصل المومني الشر والمراد المزيل
لمن وقع فيها المأثر تب عليه من الفساد والفتنة وقد زاد الدارقطني قال أبو الدرداء أما مالي لا أقول
خالقة الشر ولكنما خالقة الدين قال الباجي أي إنما لا تبقى شيئا من الحسنات حتى تذهب بها كما
يذهب المالح بشعر الرأس ويتركها عارية وقال أبو عمر فيه أوضح حجة على تحريم العداوة وفضل

أنه حسبي حديث كان يحدثه غيم الداري عن رجل كان في جزيرة من جزائر البحر فإذا بامرأة تجر شعرا قال ما أنت
قالت أنا الجاسسة أذهب إلى ذلك القصر فأنتبه فإذا رجل يجرشه مسلسل في الأغلال ينزوقها بين السماء والأرض فقلت من أنت قال

أما الله جلّ خُرج نبي الاميين بعد قلت نعم قال أطاعوه أم عصوه قلت بل أطاعوه قال ذاك خير لهم
عبد الله ثنا أبي قال سمعت حسينا المعلم ثنا عبد الله بن بريدة ثنا عامر بن (٩٧) ثم ارجل الشعبي عن فاطمة بنت قيس قالت

سمعت منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادى ان الصلاة
عليه وسلم ينادى ان الصلاة
جامعة فخرجت فصليت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلانه جلس على المنبر وهو يفتن
قال يلزم كل انسان مصلاه ثم قال
هسل تدرون لم جمعكم قالوا الله
ورسوله أعلم قال اني ما جمعكم
لرغبة ولا رغبة ولكن جمعكم ان
نعمنا الدار اى كان رجلا نصرانيا
لجاء فباع وأسلم وحدثنى حديثنا
وافق الذي حدثتكم عن الدجال
حدثنى انه ركب فى سفينة بحرية
مع ثلاثين رجلا من لحم وجذام
فأعجب بهم الموج شهرا فى البحر
وارفوا الى جزيرة حين مضى
الشمس فجلسوا فى أقرب السفينة
فدخلوا الجزيرة فلقبتهم دابة أهلب
كسيرة الشجرة قالوا بلك ما أنت
قالت أنا الجاسسة انطلقوا الى هذا
الرجل فى هذا الدبر فإنه الى خبركم
بالاشواق قال لما سمعت لسان رجلا
فرقامتها ان تكون شيطانة
فانطلقنا مرعا حتى دخلنا الدبر
فاذا فيه أعظم انسان رأينا قط
خلقوا أشده وثاقها مجموعة يدها الى
عنقه فذكر الحديث وسأهم عن
نخل يسان وعن عين زغرو عن
النبي الامى قال انى أنا المسيح وانه
يوشع لى أن يؤذن لى فى الخروج
قال النبي صلى الله عليه وسلم وانه فى
بحر الشام أو بحر اليمن لا بل من قبل
المشرق ما هو من بين وأوما بيده قبل
المشرق قالت حفظت هذا من رسول

المؤاخاة وسلامة الصدور من الغل (مالك انه بلغه) رواه أحمد وقاسم بن أصبغ والحاكم
والطرايطى رجل الصحيح عن محمد بن عثمان عن انفع قاع بن كيم عن أبي صالح عن أبي هريرة (ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت) وفي رواية انما بعثت (لا تم حسن) بقصتين وبضم
فمكون وفي رواية مكارم وفي رواية صالح (الاخلاق) قال الباجى كانت العرب أحسن الناس
أخلاقا بما بقى عندهم من ثمرية ابراهيم وكافوا ضلوا بالكفر عن كثير منها فبعث صلى الله عليه
وسلم ليعلم محاسن الاخلاق ببيان ماضوا عنه وبما خص به فى شرعه قال ابن عبد البر ويدخل فيه
الصلاح والخير كاه والدين والفضل والمروءة والاحسان والعدل فبذلك بعث ليعلمه قال وهو حديث
مدنى صحيح متصل من وجوه صحاح عن أبي هريرة وغيره والطبرانى عن جابر بن جوعا ان الله بعثنى
بتمام مكارم الاخلاق وكال محاسن الافعال وعزاه الديلمى لاحده عن معاذ قال السضاوى وما رأيت
فيه والذي فيه عن أبي هريرة

((ما جاء فى الحياء)) بالممد

قال الراغب الحياء انقباض النفس عن الفبيح وهو من خصائص الانسان ليرتدع عن ارتكاب كل
ما يشتهى فلا يكون كالهيمة وهو مركب من خير وعفة ولذا لا يكون المستخى شجاعا ولما يكون
الشجاع مستخيا وقد يكون لاطلاق الانقباض فى بعض الصيغ انتهى لمصاوصا قال غيره هو انقباض
النفس خشية ان ارتكاب ما يكره أعم من ان يكون شرعا أو عقليا أو عرفيا ومقابل الاول فاسق
والثانى مجنون والثالث ابله وقوله صلى الله عليه وسلم الحياء من الايمان أى أثر من آثار الايمان
وقال الحلبي حقيقة الحياء خوف الذم بنسبة الشراية قال غيره فان كان فى محرم فهو واجب وفى
مكروه مستحب وفى مباح فهو العرفى المراد بقوله صلى الله عليه وسلم الحياء لا يأتى الا بخير ويجمع
ذلك كله ان المباح انما هو ما يقع على وفق الشرع اثباتا ونفيا (مالك عن سلمة بن صفوان بن سلمة
الزرقى) بضم الزاى وقع الراى وقاف الانصارى المدينى الثقة روى عن أبي سلمة وغيره وعنه مالك
وغیره (عن زيد) كذا الجي وقال القعنبي وابن القاسم وابن بكير وغيرهم يزيد بن ابي سلمة قال ابن
عبد البر وهو الصواب (ابن طلحة بن ركانة) بضم الراء ابن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن
عبد مناف القرشى المطبى تابهى معروف ذكره بعضهم فى الصحابة غلطا وذكره ابن حبان فى ثقات
التابعين وقال روى عن أبيه وأبي هريرة ومحمد بن الحنفية وغيرهم وعنه سلمة وابن وهب وهو أخو
محمد بن طلحة ومات فى أول خلافة هشام وقال ابن الخزاز وهو من الشيوخ الذين اكنى فى معرفتهم
برواية مالك عنهم قال الحافظ وهو كلام فارغ وانما يقال ذلك فى من لم يعرف شخصه ولا نسبه ولا حاله
ولا بلده وانفرد عنه واحده وهذا بخلاف ذلك كله وقال ابن عبد البر واه جهور الرواة عن مالك
مرسلا وقال وكيع وسنده عن مالك عن سلمة عن يزيد بن طلحة عن أبيه فعلى قوله يكون الحديث
مسندا وقد أنكره يحيى بن معين وقال ليس فيه عن أبيه فهو مرسل قال فى الاصابة كذا قال ولم
يدكر طلحة فى الاستيعاب وعليه تعقب آخر فان الذى أخرجه الدارقطنى فى غرائب مالك أى وابن
عبد البر نفسه فى التهيد من طريق وكيع عن مالك عن سلمة عن يزيد بن ركانة عن أبيه فعلى هذا
العبارة لكانة قال الدارقطنى ورواه على بن يزيد الصدائى عن مالك كذا لكن قال يزيد بن طلحة
ابن ركانة (يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل دين
خلق) مصيبة شرعت فيه وحض أهل ذلك الدين عليها (وخلق الاسلام الحياء) أى طبع هذا الدين

الايوم جمعة قبل يومئذ ذكر هذه القصة قال أبو داود وابن سعدان بصرى غرق في البحر مع ابن مسعود لم يسلم منهم غيره **باب حدتنا واصل**
ابن عبد الاعلى أنا ابن فضيل عن الوابد (٩٨) بن عبد الله بن جبيع عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ذات يوم على المنبر انه
بينما انا يسرون في البصر فقد
طعامهم ففرقت لهم جزيرة
فخرجوا يريدون الخبز فلقيتهم
الخباسة قلت لاني سلمة وما
الخباسة قال امرأة فخرجت من
جلدها رؤسها قالت في هذا القصر
قد ذكر الحديث وسأل عن فخل
يسان وعين زغر قال هو المسيح
فقال لي ابن أبي سلمة ان في هذا
الحديث شيئا ما حفظته قال شهد
جابر انه ابن صياد قلت فانه قد مات
قال وان مات قلت فانه أسلم قال
وان أسلم قلت فانه قد دخل
المدينة قال وان دخل المدينة

«باب فی خبر این صائد»

• حدثنا أبو عاصم خشب بن
أصرم ثنا عبد الرزاق أنا
معمر عن الزهري عن سالم عن ابن
عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم
مر بأبي سائد في نفر من أصحابه
فيهم عمر بن الخطاب وهو يلبس
مع الغلمان عند أطم بني مغالة وهو
غلام فلم يشعر حتى ضرب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ظهره بيده
ثم قال أنشهد أني رسول الله قال
فظهر إليه ابن صباد فقال أنشهد
أنك رسول الأميين ثم قال ابن صباد
للنبي صلى الله عليه وسلم أنشهد
أني رسول الله فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم آمنت بالله ورسوله
ثم قال له صلى الله عليه وسلم ما أتيتك
قال بأنيتني صادق وكاذب فقال
النبي صلى الله عليه وسلم خلط عليك
الامر ثم قال رسول الله صلى الله

ومحبته التي بها أقامه. وأمروا بالاسلام التي بها جالها الحياء وأصله من الحياة فإذا أحب القلب بالله ازداد منه حياء الا ترى ان المسيحي يعرّض وقت الحياء فعرّضه من حرارة الحياء التي هاجت من الروح فمن هيجانه تفور منه الروح فيعرق منه الجسد ويعرق منه أعلاه لان سلطان الحياء في الوجه والمصدر وذلك من قوة الاسلام لان الاسلام تسليم النفس والدين خضوعها وانقيادها فلذا صار الحياء خلفا للاسلام فيتواضع ويستحي ذكروه الحكيم محمد بن علي الترمذي وقال غيره يعني الغالب على أهل كل دين محبة سوى الحياء والغالب على أهل الاسلام الحياء لانه منهم لمكارم الاخلاق التي بعث صلى الله عليه وسلم لاتمامها ولما كان الاسلام أشرف الاديان أعطاه الله أسنى الاخلاق وأشرفها قال الباجي فيها شرع فيه الحياء بخلاف ما لم يشرع فيه كعلم العلم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والحكم بالحق والقيام به وأداء الشهادات على وجهها (مالك عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن سالم بن عبد الله) التابعي الجليل أحد الفقهاء بالمدينة (عن) أبيه (عبد الله بن عمر) بن الخطاب (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل) زاد التنيسي من الانصار ومسلم من طريق معمر بن رزجل من الانصار ومر على اجتاز بهدي بعلي وبأبائه من طريق ابن عيينة سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا لا يخاف فلما مر به معه (وهو يخطأه) نسباً أو ديناً قال لما نظرت لم أعرف اسم الواعظ ولا أخيه (في الحياء) قال الباجي أي يلومه على كثرة وأنه أضربه ومنعه من بلوغ حاجته انتهى وهذا حسن موافق لما في طريق آخر قال الحافظ قوله بعض أي يذبح أو يخوف أو يذكركذا شرعه والاولى ان يشرح بما عند البخاري في الادب المفرد من طريق عبد العزيز عن أبي سلمة عن ابن شهاب ولفظه يعاتب أخاه في الحياء. قولنا لنستحي حتى كانه يقول قد أضربك الحياء ويحتج أن يكون ذكركه العتاب والوعظ قد كرر بعض الرواة ما يذكروه الا خروككن الفرج مقصد فالظاهر انه من تصرف الرواة بحسب ما اعتقد ان كل لفظ منها يقوم مقام الآخر وفي سبيله فكان الرجل كان كثير الحياء فكان ذلك يمنعه من استيفاء حقه فعاتبه أخوه على ذلك (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه) أي اتركه على هذا الخلق السني ثم زاده ترغيباً في ذلك بقوله (فان الحياء من الايمان) قال الباجي أي من شرائعه انتهى ومن للتبعيض الحديث الصحيحين الحياء شعبة من الايمان وقال ابن العربي قال علماءنا انما صار الحياء من الايمان المكتسب وهو جلبة لما يفيد من الكف عمالا بحسن فعب عنه بقائده على أحدهم المجاوز قال الحافظ وإذا كان الحياء يمنع صاحبه من استيفاء حق نفسه جبرله ذلك تحصيل أجزال ذلك الحق لاسيما ان كان المتروك له مستحقاً وقال ابن عيينة معناه ان الحياء يمنع صاحبه من ارتكاب المعاصي كما يمنع الايمان فسمى ايماناً كما يسمى الشيء باسم مقام مقامه وحاصله ان اطلاق كونه من الايمان مجاز وانما ظاهره ان الناهي ما كان يعرف ان الحياء من مكمالات الايمان فلهذا وقع التأكيّد وقد يكون التأكيّد من جهة ان القضية نفسها ما هيتم به وان لم يكن هناك منكر انتهى قال القرطبي وزجره صلى الله عليه وسلم للواعظ لعله ان الرجل لا يضره كثرة الحياء ولا فقد تكوّن أكثره مذمومة وعبر بعضهم في تفسير الوعظ بالعتاب واللوم بانه بعيد من حيث اللغة فان معنى الوعظ الزجر وبه فسرته التيمي هنا ومعنى العتب الوجه يقال عتب عليه اذا وجد على ان الرواية ينيد لان عليّ معنيين جليلين ليس في واحد منهما محقق حتى يفسر أحدهما بالآخر غاية انه وعظ أخاه في استعمال الحياء وعاتبه عليه والراوى حكى في إحدى روايته بلفظ الوعظ وفي الاخرى بلفظ

عليه وسلم اني قد خبأت لك خبيثه وخبأ له يوم تأتي السماء بدخان مبين قال ابن صياد هو الدخ فقال رسول الله صلى الله عليه المعافاة
وسلم انما فلن تعدو قدرك فقال عمر يا رسول الله ان ذن لي فأضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن فلن تسلط عليه يعني

الذجال والأيكن فلا خبر في قتله • حدثنا قتيبة بن سعيد • ثنا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن عن موسى بن فضة عن نافع قال كان ابن عمر يقول والله ما أشد ان المسيح الذجال ان صياد • حدثنا ابن معاذ • ثنا أبي • ثنا (٩٩) • شعبة عن سعد بن إبراهيم عن محمد بن

المشكروقال رأيت جابر بن عبد
الله يحلف بالله ان ابن صائد
الدجال قتل تحلف بالله فقال
في صوته يحلف على ذلك عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم
ينكره رسول الله صلى الله عليه
وسلم * حدثنا أحمد بن إبراهيم
ثنا عبيد الله يعني ابن موسى ثنا
شيبان عن الاعمش عن سالم عن
جابر قال فقدنا ابن صياديوم الحرة
* حدثنا عبيد الله بن مسلمة ثنا
عبد العزيز يعني ابن محمد عن
العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون
دجالون كلهم يزعم انه رسول الله
* حدثنا عبيد الله بن معاذ ثنا
أبي ثنا محمد يعني ابن عمرو عن
أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون
كذابا دجالا كلهم يكذب على الله
وعلى رسوله * حدثنا عبد الله بن
الجرارح عن جرير عن مغيرة عن
إبراهيم قال قال عبيدة السلماني
بهذا الخبر قال فذكر نحوه فقلت
له أرى هذا منهم — يعني المختار
فقال عبيدة أمأانه من الرؤس

﴿باب الامر بالمعروف والنهي﴾

• حدثنا عبد الله بن محمد القفيلي
قنا يونس بن راشد عن علي بن
إبراهيم عن أبي عبيدة عن عبد الله بن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن أول ما يدخل النقص
على بني إسرائيل كان الرجل يأتي
به وخرابه وقعبه فلما ملأوا ذلك
يتم إلى قوله فاسحق ثم قال كلا والله

المعانيه انتهى والحافظ أبدي هذا احتمالان استدلوا عليه بالتحاذير المخرج وتفسير أحدهما
بالآخر ليس للخفاء انما هو لا تحادفاً ورايات لاسيما المتحد المخرج بقسم بعضها بعضاً وان سلم
بعده لغة فلا معنى لهذا التعصب سوى توبيخ وجه الطرس بالتغيير في وجوه الحسان وفيه الحث
على الحياء وأجله الاستبراء من الله قال بعض السلف خف الله على قدر قدرته عليك واستحي منه
على قدر قربك منه وقال بعضهم رأيت الماعصى تذلة فتركها مرة فصار تديناً وقد تولى الحياء
من الله تعالى من التائب في نعمه فيستحي الماعقل ان يستعين بها على معصيته وأخرجه البخاري في
الايمان عن عبد الله بن يوسف عن مالك بن نابه عن عبد العزيز بن أبي سلمة عنده في الادب من
محمده وسفيان بن عيينه ومعه عنده مسلم ثلاثهم عن ابن شهاب نحوه
((ما جاء في الغضب))

(مالك عن ابن شهاب عن حميد) بضم الحاء (ابن عبد الرحمن بن عوف) مرسل عند الاكثر واصله
مطرف عن مالك عن الزهري عن حميد عن أبي هريرة وأخرجه البخاري والترمذي عن أبي صالح
عن أبي هريرة (ان رجلا أتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) وجارية يقيم وتحتبه ابن فدامة
بقاف مضومة التميمي عن الاحنف بن قيس كازاء ابن أبي شيبة وأحدوا لحاكم من حديثه
ورفع مثل سؤاله لابي الدرداء عند الطبراني وغيره قال قلت يا رسول الله داني علي يد خلتي الجنة
قال لا تغضب ولك الجنة وسفيان بن عبد الله الثقفي قالت يا بني الله قل لي قولاً أنتفع به وأقل قال
لا تغضب ورواه الطبراني ولعباد الله بن جهم عند أحمد وأبي يعلى ولعثمان بن أبي العاصي عند غيره هم
فالظاهر كما قال الولي العراقي ان السائل عن ذلك تهديد (فقال يا رسول الله علمني كلمات أعيش
بهن) أنتفع بهن في معيشتي (ولا تنكره لي فأنسى) وفي رواية قل في الاسلام قولاً وأقل لعلني أعفله
(فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغضب) قال ابن عبد البر أراد والله أعلم علمي ما ينفعني
بكلمات قابلة لك لا أنسى ان أكرت علي ولو أراد علمي كلمات من الذكراً ما جابه بهذا الكلام
القليل الالفاظ الجامع له ما في الكثيره وانقوا نداء الجليلة ومن كظم غيظه ورد غضبه أخرى
شيطانه وسلمت له مروته ودينه قال علماؤنا اغماها عما علم انه هواء لان المرء اذا ترك ما يشتهي
كان أجدر ان يترك ما لا يشتهي وخصوصاً الغضب فان ملك نفسه عنده كان شهيداً واذا ملكها
عند الغضب كان أخرى ان يملكها عن الكبير والحسد واخواتها وقال البابي جمع له صلى الله عليه
وسلم الخبير في لفظ واحد لان الغضب يفسد كثيراً من الدين والدنيا لما يصد عنه من قول أو فعل
ومعنى لا تغضب لا تغض على ما يحملك غضبك عليه وامتنع وكف عنه وامانفس الغضب فلا عاك
الانسان دفعه واما دفع ما يدعوه اليه وكذا قال ابن جبان أراد لا تعمل بعد الغضب شيئاً مما
ينشأ عنه لانه نهاء عن شيء جبل عليه وقال الخطابي أي اجنب أسباب الغضب ولا تعرض لما
يجلبه لان نفس الغضب مطبوع في الانسان لا يمكن اخراجه من جبلته قال البابي واما أراد
منعه من الغضب في معاني دينه ومعاملاته واما فيما يعود الى القيام بالحق فقد يجب كالقيام على
أهل الباطل والانسكار عليهم بما يجوز وقد يندب وهو الغضب على الخطي كغضبه صلى الله عليه
وسلم لما سأله رجل عن ضالة الابل واشكى اليه معاذانه طول في الصلاة وقال بعضهم قد
اشتقت هذه الكلمة اللطيفة وهي من بدائع جوامع كنه التي خص بها صلى الله عليه وسلم على ما لا
يحصي بالعدد من الحكم واستنباط المصالح والنعم ودور المفاسد والنقم وذلك ان الله خلق الغضب

الرجل فيقول يا هذا اتق الله ودع ما صنعت فانه لا يحل لك ثم يلقاه من الغدوة فيعهه ذلك ان يكون ا
ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ثم قال لمن الذين كفروا من بني اسرائيل على اساق داود وعيسى بن م

لتأمر بالمعروف ولتنهى عن المنكر ولتأخذن على يدى الظالم ولتأطرنه على الحق أطراً وتقصرنه على الحق قصراً * ثم أخذنا خلف ابن هشام ثنا أبو شهاب الحنط عن العلاء (١٠٠) بن المسيب عن عمرو بن مرة عن سالم عن أبي عبيدة عن ابن مسعود عن

الذي صلى الله عليه وسلم نحوه زاد أو يضربن الله بقلوبهم ضحك على بعض ثم يلعننكم كالعنهم قال أبو داود ورواه البخاري عن العلاء بن المسيب عن عبد الله بن عمرو بن مرة عن سالم الألفس عن أبي عبيدة عن عبد الله ورواه خالد الطحان عن العلاء بن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة * حدثنا وهب بن بقية عن خالد بن عثمان عمرو بن عون أنا هشيم المعنى عن اسمعيل عن قيس قال قال أبو بكر بعد أن حمد الله وأثنى عليه يا أيها الناس انكم تقرؤون هذه الآية وتضعونها على غير موضعها عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم قال عن خالد وأنا سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب وروى عمرو بن هشيم وروى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ثم يقدر أن يغيروا ثم لا يغيروا إلا يوشك أن يعمهم الله منهم بعقاب قال أبو داود ورواه كمال بن خالد أبو اسامة وجاعة وقال شعبة فيه ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم أكثر ممن يعمل * حدثنا سعد بن أبي الأحوص ثنا أبو اسحق عن ابن جبر عن جرير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يكون في قوم يعمل فيهم بالمعاصي يقدر أن يغيروا عليه فلا يغيروا إلا أصابهم الله بعذاب من قبل أن يعنوا * حدثنا محمد بن العلاء ربهنا بن السري قال ثنا

من النار وعله غريزة في الإنسان مهم مقصد أو فوز في غرض ما اشتعلت نار الغضب وثارت حتى يحمر الوجه والعيان من الدم لان البشرة تحكي لون ما وراءها وهذا اذا غضب على من دونه واستشعر القدرة عليه وان غضب مما فوقه تولد منه انقباض الدم من ظاهر الجلد الى جوف القلب فيصفر اللون - زنا وان كان على النظر يتردد الدم بين انقباض رابسط فيصفر فيترتب على الغضب تغير اللون والعدة في الاطراف وخروج الافعال على غير ترتيب واحتمل الخلفة حتى لو رأى الغضبان نفسه في حال غضبه اسكن غضبه حياء من قبح صورته واحتمل الخلفه وتغير الباطن وقبحه أشد لانه يولد حقد القلب والجسد واضمار السوء ومزيد الشمانية وهجر المسلم ومصارمته والاعراض عنه والاستهزاء والتخريف ومنع الحقوق بل أول شيء يقع منه باطنه وتغير ظاهره ثمرة تغير باطنه هذا كله أثره في الجسد واما أثره في اللسان فانطلاقه بالشتيم والفحش الذي ينشأ منه العاقل ويندم قاله عند سكوت غضبه ويظهر أثره أيضاً في الفـ هل بالضرب والقتل فان فات بهرب المفضوب عليه ورجع الى نفسه فيمزق ثوبه ويلطم خده ويرجمه صرعا ويرجمه أعشى عليه ويرجمه كسر الآنية وضرب من لا جرمه له فيه وللغضب دوا مانع ورافع فالمانع ذكر فضل الحلم وما جاء في كظم الغيظ من الفضل وما ورد في عاقبة غمرة الغضب من الوعيد وخوف الله كما حكى عن بعض السالكين انه كتب ورقة قيم الارض من في الارض رجلك من في السماء وبل لسلطان الارض من سلطان السماء وبل لحاكم الارض من حاكم السماء اذكرني حين تغضب اذكرني حين تغضب ثم دفعها الى وزيره فقال اذا غضبت فادفعها الى الخليل الوزير كلما غضب الملك دفعها اليه فينظر قيمها فيسكن غضبه والرافع للغضب هو المذكر كور من هذا الملك والاستعاذة من الشيطان ويتوضأ كما جاء في حديث وان غضبوه وقائم قعد أو وهو قاعد اضطجع كافي حديث والقصد ان يبعد عن هيئة التوب ولا يصرع الى الانتقام ما أمكن حسم المائدة المبادرة وأقوى الاشياء في دفعه استحضار التوحيد الحقيقي التام وانه لا فاعل في الوجود لا الله وكل فاعل غيره فهو آفة فمن توجه اليه مكرهه من جهة غيره فاستحضار انه تعالى لو شاء لم يكن ذلك الغير منه اندفع غضبه لانه لو غضب والحالة هذه كان غضبه اما على الخالق وهو جبراً متساقى العبودية أو على المخلوق وهو اثر الكبري الذي قال أنس خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشرين سنة فما قال لشيء فعلته لم فعلته ولا لشيء لم أفعله لم نفعله ولكن بقول قدر الله وما شاء فعل ولو قدر لك ان ما ذاك الالكامل معرفته بأنه لا فاعل ولا معطى ولا مانع ولا نافع ولا ضار الا الله وما سواه آفة للفعل كالسيف للضارب والفاعل هو الله وحده وله آلات كبرى وصغرى ووسطى فالكبرى من له قصد واختيار كالإنسان الضارب بالحصا والصغرى ما لا قصد له ولا اختيار كالغصا المضروب بها والوسطى ما لا قصد له ولا عقل كالذابة ترفس ويهذا يظهر صر أمره صلى الله عليه وسلم لمن غضب ان يستعيد من الشيطان لانه اذا توجه الى الله في تلك الحالة لاستعاذته به أمكنه استحضار ما ذكر وان استقر الشيطان متمكناً من الوسوسة لم يمكنه استحضار شيء من ذلك والله المستعان (مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد) أي القوى (بالصرع) بضم الصاد المهمة ورفع الرأى الذي يكترمه صرع الناس قال الباجي ولم يردني أشد عنه فإنه يعلم بالضرورة شدة واعا أراد انه ليس بانهاية في الشدة وأشد منه الذي يملك نفسه عند الغضب أو أراد انه أشد ليس لها كبر منقعة وانما الشدة التي يتفجع بها أشد الذي

يغيروا عليه فلا يغيروا إلا أصابهم الله بعذاب من قبل أن يعنوا * حدثنا محمد بن العلاء ربهنا بن السري قال ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن اسمعيل بن رجاء عن أبيه عن أبي سعيد وعن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي سعيد الخدري قال

معتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكراً فاستطاع أن يغيره يسده فليغيره بيده وقطع هناد فيه الحديث فان لم يستطع فليسا نه فان لم يستطع فليقلبه وذلك أضعف الإيمان • حدثنا أبو الربيع (١٠١) سليمان بن داود العنكي ثنا ابن المبارك

عن عتبة بن أبي حكيم قال حدثني عمرو بن جارية الحمصي حدثني أبو أمية الشعباني قال سألت أبا عبد الله الحسيني فقلت يا أبا عبد الله كيف تقول في هذه الآية عليكم أنفسكم قال أما والله لقد سألت عنها خيراً سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل اتعروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى إذا رأيت شحاً مطاعاً وهوى متبعاً ودنياً مؤثرة وإعجاب كل ذي رأى برأيه فعليك يعني بنفسك ودع عنك العوام فإن من وراءكم أيام الصبر الصبر فيه مثل قبض على الجمر للعامل فيهم مثل أجر خسين رجل يعملون مثل عمله وزاد في غيره قال يا رسول الله أجر خسين منهم قال أجر خسين منكم • حدثنا القاضي أن عبد العزيز ابن أبي حازم حدثهم عن أبيه عن عمارة بن عمرو عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف بكم وزمان أو يوشك أن يأتي زمان يغير الناس فيه غريسة تبني حثالة من الناس قد مرحت عهودهم وأماناتهم واختلفوا فكانوا هكذا وشبك بين أصابعه فقالوا كيف بنا يا رسول الله قال تأخذون ما تعرفون وتذرون ما تنكرون وتقبلون على أمر خاصتكم وتذرون أمر عامتكم • حدثنا هرون ابن عبد الله ثنا الفضل بن دكين ثنا يونس بن أبي اسحق عن هلال ابن خباب أبي العلاء قال حدثني

علاء نفسه عند الغضب كقولهم لا كريم الا يوسف لم يره في الكرم عن غيره وإنما أريد اثبات مزيه له في الكرم وكذا الأسيف الا ذوالفقار ولا شجاع الاعلى انتهى فالتقى للمبالغة أي ليس القوي الذي يصرع أبطال الرجال وبلقيهم الى الارض بقوة (أنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب) بأن لا يفعل موجبات الغضب فإنه اذا ملكها كان هو الشديد الكامل لانه قهراً أكبر أعدائه اذ من عداها اذا دونها الاتهام وجبة لعقوبة لله وأقلها أشد من عقوبات الدنيا وقهر شر خصومه لخبر أعدى عدوان نفسه التي بين جنبيك وهذا من اللفاظ التي نقلت عن موضوعها اللغوي لضرب من المجاز والتوسع وهو من فصيح الكلام وبلغه لانه لما كان الغضب انبجالة شديدة من الغيظ قد ثارت عليه شدة من الغضب قهرها بجملته وصرعها بثنائه وعدم عمله بمقتضى الغضب كان كالصرعة الذي يصرع الرجال ولا يصرعونه والهاء للمبالغة في الصفة وكل ما جاء بهذا الوزن بالضم والفتح كهجرة ولزعة وحفظة وضحكة وشدة والصرعة بكون الراء بالهمزة وهو من صرعه غيره كثيراً وكل ما جاء بهذا الوزن بالضم والسكون كهجرة وما بعده قال ابن التين ضبطنا الصرعة بفتح الراء وقرأه بعضهم بسكونها وليس بشيء لانه عكس المطلوب قال وضبط أيضاً في بعض الكتب بفتح الصاد وليس بشيء وفي مسلم عن ابن مسعود من فوعا ما تدون الصرعة فيكم قالوا الذي لا تصرعه الرجال وعند الزبارة اسناد حسن عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم من يقوم بصطره ووقال ما هذا فقالوا افلا نأبصار أحد الا صرعه قال أفلا أدلكم على ما هو أشد منه رجلاً كله رجل وكظم غيظه فغلبه وغلب شيطانه وغلب شيطان صاحبه وعند ابن جبان من فوق طالس الشديدين غلب الناس أنما للشديد من غلب نفسه وحدثت الباب أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى وعبد الله بن جابر أنهم عن مالك بن

(ما جاء في المهاجرة)

(مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد) بصتين بينهما زاي (البشي) المحدثي زيل الشام الثقة المتوفى سنة خمس أو سبع ومائة وقد جاز الثماني (عن أبي أيوب) خلد بن زيد بن كليب (الانصاري) البدوي من كبار الصحابة مات غازي بالروم سنة خمس وخمسين وقيل بعدها (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمسلم ان يهاجر) كذا الصحيح وغيره ان يهاجر (أخاه) في الاسلام (فوق ثلاث ليال) بأيامها وظاهره اباحة ذلك في الثلاث لان البشر لا بد له من غضب وسوء خلق فسوخ تلك المدة قاله عياض لان الغالب ان ما جبل عليه الانسان من الغضب وسوء الخلق يزول من المؤمن أو يقل بعد الثلاث وقيل يحتمل السكون عن حكم الثلاث لطلب واقتصار على ما وادها وهذا على رأي من لا يقول بالمفهوم وفي قوله أخاه اشعار بالعلة (بالتقيا فيعرض) عن أخيه المسلم (ويعرض هذا) الآخر كذلك قال المازري أصله ان يولي كل واحد منهما الآخر عرضه أي جانبه انتهى وفي رواية يصعد هذا ويصعد هذا وهما يعني ويعرض بضم التحتية فيهما والجملة استئناف بيان لصفة الهجر ويجوز ان تكون حالاً من فاعل يهجر ومفعوله معا (وخيرهما) أي أفضلهما وأكثرهما ثواباً (الذي يبدأ) أخاه (بالسلام) لانه فعل حسنة وتسبب الى فعل حسنة وهي الجواب مع ما دل عليه ابتداءه من حسن طويته وترك ما كرهه الشرع من الهجر والجفاء وهذه الجملة عطف على الجملة السابقة من حيث المعنى لما يفهم منها ان ذلك انفع لم يجرى وعلى ان الاولى حال فهذه الثانية عطف على لا يحل وزاد الطبراني من وجه آخر عن الزهري بعد قوله بالسلام

عكرمة حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص قال بينما نحن حول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ذكر القتيبة فقال اذارأيتم الناس قد مرحت عهودهم ونفث أماناتهم وكانوا هكذا وشبك بين أصابعه قال فقامت اليه فقلت كيف أفعل عند ذلك جعلني الله فداك قال الزم بينك

واما هـ علي بن ابي طالب وخدمته تعرف ودع ماتسكرو وعليه باهر خاصة نفسك ودع هناك امر العامة * حدثنا محمد بن عباد الواسطي
 ثنا يزيد بن عمار بن هرون انا اسرائيل ثنا محمد بن (١٠٣) جعدة عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم افضل الجهاد
 كلمة عدل عند سلطان جائر وامير
 جائر * حدثنا محمد بن العلاء انا
 أبو بكر ثنا مغيرة بن زياد
 الموصلي عن عدي بن عدي عن
 العرم عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال اذا علمت الخطيئة في
 الارض كان من شهدها فكريها
 وقال مرة أنكرها كان كمن غاب
 عنها ومن غاب عنها فرفضها كان
 كمن شهدها * حدثنا أحمد بن
 يونس ثنا أبو شهاب عن مغيرة
 ابن زياد عن عدي بن عدي عن
 النبي صلى الله عليه وسلم نحوه قال
 من شهدها فكريها كان كمن غاب
 عنها * حدثنا سليمان بن حرب
 وحفص بن عمر قال ثنا شعبة
 وهذا النظم عن عمرو بن مرة عن
 أبي الجعفي قال أخبرني من مع
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 وقال سليمان حدثني رجل من
 أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لن يهلك الناس حتى يعذروا أو
 يعذروا من أنفسهم

(باب قيام الساعة)

* حدثنا أحمد بن حنبل ثنا عبد
 الرزاق أنا معمر بن الزهري قال
 أخبرني سالم بن عبد الله وأبو بكر
 ابن سليمان أن عبد الله بن عمر قال
 صلى بنار رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ذات ليلة صلاة العشاء في آخر
 حياته فلما سلم قام فقال أرايتكم
 ليكنكم هذه فان علي رأس مائة
 سنة منها لا يبق من هو على ظهر

يسبق الى الجنة ولا يداود بسند صحيح من أبي هريرة فادمرت به ثلاث فلقبه فليسلم عليه فان رد
 فقد اشترى كافي الاجر وان لم يرد عليه فقد باه لانتم وخرج المسلم من الهجرة قال ابن عبد البر هذا
 العموم مخصوص بمحدث كعب بن مالك ورفيقه حيث أمر صلى الله عليه وسلم أصحابه * روى قال
 واجمع العلماء على ان من خاف من مكالمه أحد وصلته ما يفسد عليه دينه أو يدخل عليه مضرة في
 دينه انه يجوز له مجانته وبعده ورب هجر جليل خير من مخاطبة مؤذية وقال النووي ووردت
 الاحاديث بهجران أهل البدع والفسق ومناذري السنة وانه يجوز هجرانهم دائما والنهي عن
 الهجران فوق ثلاث انما هو لمن هجر لحظ نفسه ومعاش الدنيا وأما أهل البدع ونحوهم فهجرانهم
 دائم انتهى وما زالت الصحابة والتابعون فمن بعدهم بهجرون من خالف السنة أو من دخل عليه من
 كلامه مفسدة وأخذ بعضهم منه ان ابتداء السلام أفضل من رده وتعقب بأنه ليس فيه ذلك انما
 فيه ان المبتدئ خير من المجيب من حيث انه ابتداء بترك ما كرهه الشرع من التقاطع لا من حيث
 انه مسلم قال الباقي وعباس وغيرهما وفيه ان السلام يخرج من الهجران وهو قول مالك
 والاكثرين وقال أحمد وابن القاسم لا يبرأ من الهجرة الا بعوده الى الحال التي كان عليها أولا
 وأخبره البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى كلاهما عن مالك بن نويرة بن نونس
 والزبيدي وسفيان وعبد الرزاق قالهم عن الزهري عندهم لم قال لا بأس بمالك ومثل حديثه الا
 قوله فيعرض هذا ويعرض هذا فانهم جميعا قالوا فيصدها ويصدها (مالك عن ابن شهاب عن
 أنس بن مالك) رضى الله عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تباعضوا) بمحدث احدي
 التابعين فيه وفي تاليه أي لا تعاطوا أسباب التباعد ولا تفعلوا الا هوا المضلة المفضية
 للتباعد والتجانب لان التباعد مفسد لادين (ولا تعاسدوا) بان يفتي أحدكم زوال النعمة عن
 أخيه فان سب في ذلك كان باغيا وان لم يسب في ذلك ولا تنسب فيه فان كان المانع عجزه بحيث لو
 تمكن فعل فانه آثم وان كان المانع التقوى فقد يذر لانه لا يملك دفع الخواطر النفسانية فيكفيه في
 مهاذلة نفسه عدم العجل والعزم عليه ولعبد الرزاق مرفوع ثلاث لا يسلم منها أحد الطيرة والظن
 والحسد قيل فما المخرج منهم يا رسول الله قال فاذا نظرت فلا ترجع واذا ظننت فلا تحقق واذا
 حدثت فلا تبغ روى ابن عبد البر عن الحسن البصري ليس أحد من ولد آدم الا رقد خلق معه
 الحسد فمن لم يجاوز ذلك الى البغي والظلم لم يتبعه منه شيء وقد ذم الله قوما على حسد ثم قال
 أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله وقال ولا تقنوا فضل الله به بعضكم على بعض الى
 قوله واسئلوا الله من فضله وجاء مرفوعا ان الحسد يأكل الحسنات كاتا كل النار الحطب وروى
 ابن أبي شيبة عن الزبير مرفوعا ان الحسد يأكل الحسنات كاتا كل النار الحطب وروى
 الثوري عنه أيضا عن عمرو بن ميمون لما رفع الله موسى نجارا أي رجلا متعلقا بالعرش فقال يارب
 من هذا قال هذا عبد من عبادي صالح ان شئت أخبرتك بعمله قال يارب أخبرني قال كان لا يحسد
 الناس على ما آتاهم الله من فضله قال ابن عبد البر وهذا مخصوص بمحدث ابن عمر عنه صلى الله
 عليه وسلم لا حسد الا في اثنين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آتاه الليل وآتاه النهار ورجل آتاه
 الله مالا فهو ينفقه آتاه الليل وآتاه النهار ومحدث الصحيح عن ابن مسعود مرفوعا لا حسد الا في
 اثنين رجل آتاه الله مالا تسلطه على ملكته في الخير ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها
 انتهى على ان هذا انما هو غبطة وهو ان يفتي ان يكون له مثله من غير ان يفتي زواله عنه (ولا

الارض أحد قال ابن عمر فويل الناس في مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك فيما يعذون عن هذه الاحاديث (ندبروا)
 من مائة سنة وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبق من هو اليوم على ظهر الارض يريد ان يضر ذلك القرون * حدثنا موسى بن

يحيى بن سعيد قال مسدد قال ثنا قره بن خالد ثنا حميد بن هلال ثنا أبو بردة قال قال أبو موسى أقبمت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعى رجلان من الأشعرين أحدهما (١٠٤) عن عيني والآخر عن يساري فكلاهما سأل العمل والنبي صلى الله عليه وسلم

ساكت فقال ما تقول يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قيس قلت والذي بعثك بالحق ما أظله في علي في أنفسهما وما شعرت أنهما يبطيان العمل قال وكان في أنظر إلى سواي كنت تحت شفته فاصت قال إن نستعمل أولا نستعمل على عملنا من أراداه ولكن اذهب أنت يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قيس فبعثه على اليمن ثم أتبعه معاذ بن جبل قال فلما قدم عليه معاذ قال أنزل والقي له وسادة وإذا رجل عنده موثق قول ما هذا قال هذا كان يهوديا فإلم ثم راجع دينه دين السوء قال لا أجلس حتى يقتل قضاء الله ورسوله قال أجلس نعم قال لا أجلس حتى يقتل قضاء الله ورسوله ثلاث مررات فأمر به فقتل ثم نذاكر قيام الليل فقال أحدهما معاذ بن جبل أما أنا فأنام وأقوم وأرقوم وأنام وأرجوف فومني ما أرجوف فومتي حدثنا الحسن بن علي ثنا الحماقي يعني عبد الحميد بن عبد الرحمن عن طلحة بن يحيى وريدين عبد الله ابن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى قال قدم علي معاذ وأنا باليمن ورجل كان يهوديا فأسلم فارتد عن الإسلام فلما قدم معاذ قال لا أنزل عن دابتي حتى يقتل فقتل قال أحدهما وكان قد استيق قبل ذلك حدثنا محمد بن العلاء ثنا حفص ثنا الشيباني عن أبي بردة بهذه القصة قال فأتى أبو موسى برجل قد ارتد عن الإسلام فدعاه عشرين ليلة أو ثمانينها فجاء معاذ فدعاه فأتى ففرض عقبه قال أبو داود ورواه عبد الملك بن عمير عن أبي بردة لم يذكر الاستئابة عن

تسميته كذبا بأن الكذب من صفات الأقوال وأوجب بأن المراد عدم مطابقة الواقع سواء كان قولاً أم لا ويحتمل أن المراد ما ينشأ عن الظن فوصف الظن به مجازاً قال الخطابي وغيره ليس المراد ترك العمل بالظن الذي تناط به الأحكام غالباً بل المراد ترك تحقيق الظن الذي يضر بالظنون به وكذا ما يقع في القلب بلا دليل وذلك أن أوائل الظنون إنما هي خواطر لا يمكن دفعها وما لا يقدر عليه لا يكلف به وبؤيده حديث تجاوز الله لامة بما حدثت به أنفسها وقال القرطبي المراد بالظن هنا التهمة التي لا سبب لها كمن يتهم رجلاً بالفاحشة من غير أن يظهر له عليه ما يقتضيها وإذا عطف عليه قوله ولا تجسس وأوذلك أن الشخص يقع له خاطر التهمة فيريد أن يتحقق فينجس ويبحث فيه عن ذلك وهذا الحديث يوفق قوله تعالى اجتنبوا كثيراً من الظن إلا تيقن سبأها على الأمر بصوت عرض المسلم غاية الصيانة لتقديم النبي عن الخوض فيه بالظن فان قال الظان أبحث لا تحقق قيل له ولا تجسسوا فان قال تحققته من غير تجسس قيل له ولا يغيب بعضكم بعضاً وقال القاضي عياض استدلل بالحديث قوم على منع العمل في الأحكام بالاجتهاد والراي وجهه الحقيقة على ظن مجرد عن الدليل ليس مبنياً على أصل ولا تحقيق نظر وقال النووي ليس المراد في الحديث بالظن الاجتهاد المتعلق بالأحكام أصلاً بل الاستدلال به بذلك ضعيف أو باطل وتعب بان ضمه ظاهر وأما بطلانه فلا لأن اللفظ صالح لذلك ولا سيما إذا جمل على ما ذكره عياض وقد قرره في المفهم وقال الظن الشرعي الذي هو تغليب أحد الجانبين أو الذي هو معنى اليقين ليس مراداً من الحديث ولا من الآية فلا يلتفت لمن استدلل بذلك على إنكار الظن الشرعي (ولا تجسسوا) بجملة موهلة (ولا تجسسوا) بالجمع وروى بتقديمها على الجاء ابن عبد البرهما لفظان معناهما واحد وهو البحث والتطالع بالناموس وما سواهم إذا غابت واستترت لم يحل أن يستل عنهم ولا يكشف عن خبرها واصل هذه اللفظة في اللغة من قولك حسن الشيء أي أدرك بحسه وحسه من الحسة والهبة وكذا قال إبراهيم الحاربي هما معنى واحد قال ابن الأنباري ذكر الثاني للتوكيد كقولهم بعداً وصحفاً وقال الخطابي أصل التي بالجاء من الحاسة إحدى الحواس الخمس وبالجمم من الجس بمعنى اختبار الشيء باليد وهي إحدى الحواس فيكون التي بالجاء أعم وقال غيره بالجمع البحث عن العورات وبالجاء استماع حديث القوم وقيل بالجمع البحث عن مواطن الأمور أو كثرة ما يقال في الشر وبالجاء البحث عما يدرك بحاسة العين أو لا الذي يرجع هذا القرطبي وقيل بالجاء تتبع الشخص لنفسه وبالجمع لغيره واختاره ثعلب وقال ابن العربي التجسس بالجمع طلب أخبار الناس في الجملة وذلك لا يجوز إلا للامام الذي تسبب مصالحهم وألحق إليه زمام حفظهم فاما عرض الناس فلا يجوز لهم ذلك إلا لفرض مصادرة أو جوار أو فاقة في سفر أو معاملة أو ما أشبه ذلك من أسباب الامتزاج وأما بالجاء فطلب الخبر الغائب للشخص وذلك لا يجوز إلا للامام ولا سواه وفي الأحكام السلطانية للمأوردى ليس للمعتب أن يبحث عما يظهر من المهرمان ولو غلب على الظن استنار أهلها من إلا أن تسين طريقاً إلى اتقاد نفس من الهلاك مثلاً كخبر أمة بان فلا ناخلاً شخص ليقتله ظناً أو امرأه ليزني به أو يشرع في هذه الصورة التجسس والبحث عن ذلك حذر من فوات استدراكه (ولا تنافسوا) بمعنى إحدى التامين من المنافسة وهي الرغبة في الشيء قال القرطبي أي لا تتنافسوا حرصاً على الدنيا إنما التنافس في الخير قال تعالى وفي ذلك فليتنافس المتنافسون وكان المنافسة هي الغلبة وأبعد من فسرهابا لحسد لانه عطفه عليها قال (ولا تحاسدوا) أي لا يتقن أحدكم زوال النعمة

ليلة أو ثمانينها فجاء معاذ فدعاه فأتى ففرض عقبه قال أبو داود ورواه عبد الملك بن عمير عن أبي بردة لم يذكر الاستئابة عن رواه ابن فضيل عن الشيباني عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى ولم يذكر فيه الاستئابة * حدثنا ابن معاذ ثنا أبي

ثنا المسعودي عن القاسم هذه القصة قال فلم ينزل حتى ضرب عنقه وما استتابه * حدثنا أحمد بن محمد المروزي ثنا علي بن الحسين ابن واقد عن أبيه عن زيد الصوي عن عكرمة عن ابن عباس قال كان عبد (١٠٥) الله بن سعد بن أبي سرح يكتب لرسول الله

صلى الله عليه وسلم فأزله الشيطان فلحق بالكفر فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقتل يوم الفتح فاستجاره عثمان بن عفان فأجاره رسول الله صلى الله عليه وسلم * حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا أحمد بن الفضل ثنا أسباط بن نصر قال زعم السدي عن مصعب بن سعد عن سعد قال لما كان يوم فتح مكة اختبأ عبد الله بن سعد بن أبي سرح عند عثمان بن عفان فجاء به حتى أوقفه على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله يايع عبد الله فرفع رأسه فنظر إليه ثلاثا كل ذلك يأتي فباعه بعد ثلاث ثم أقبل على أصحابه فقال أما كان فيكم رجل رشيد يقوم إلى هذا حيث رأي كفت يدي عن بيعته فيقتله فقالوا ما ندري يا رسول الله ما في نفسك ألا أرمات البنا بعينك قال انه لا ينبغي لشي أن نكون له خاتنة الاعين * حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا جريد بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي اسحق عن الشعبي عن جريد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا أتني العبد بالشرك فقد حل دمه

باب الحكم فيمن سب النبي صلى الله عليه وسلم

* حدثنا عباد بن موسى الخثلي أنا اسمعيل بن جعفر المديني عن اسرايل عن عثمان الشام عن عكرمة قال ثنا ابن عباس ان أعمى كانت له أم ولد تشتم النبي صلى

عن غيره وقال ابن العربي التنافس هو التماس في الجلة الا انه يتميز عنه بانه سببه وقال ابن عبد البر المراد التنافس في الدنيا ومعناه طلب الظهور وفيها على الناس والتكبر عليهم ومنافستهم في رياستهم والبغى عليهم وحسد هم على ما آتاهم الله منها وأما التنافس والحسد على الخير وطرف البر فليس من هذا في شيء (ولا تباغضوا) أي لا تتعاطوا أسباب البغض لان البغض لا يكتب ابتداء وقيل المراد النهي عن الاهواء المضلة المقنضية للتباغض قال الحافظ بل هو أعم من الاهواء لان تعاطى الاهواء ضرب من ذلك وحقيقة التباغض ان يقع بين اثنين وقد يطلق اذا كان من أحدهما والمذموم منه ما كان في غير الله أما في الله فواجب يثاب فاعله لتعظيم حق الله ولو كانا أو أحدهما من أهل السلامة كن يؤديه اجتهاده الى اعتقاد ينافي الاخر فيبغضه على ذلك وهو معذور عند الله (ولا تدابروا) قال الخطابي لا تتأبروا فيه جبر أحدكم أخاه مأخوذ من تولية الرجل الآخر دبره اذا عرض عنه حين يراه قال ابن عبد البر اعنا قبل للاعراض مذاكرة لان من أبغض أعرض ومن أعرض ولي دبره والمحبة بالعكس وقيل معناه لا يستأثرا أحدكم على الآخر وقيل المستأثر مستدبر لانه يولي دبره حتى يستأثر بشئ دون الآخر وقال المازري معنى التدابر المعادة تقول دارته أي عادته وقيل معناه لا تتخاذلوا بل تعاوخوا على البر والتقوى قال القرطبي وغيره هذه أمور غير مكنتسبة فلا يصح التكليف بها فيصرف النهي الى أسبابها أي لا تفعلوا ما يوجب ذلك (وكونوا عباد الله اخوانا) قال القرطبي اكتسبوا ما تصيرون به كاخوان النسب في الشفقة والرحمة والمحبة والمواساة والمعاونة والنصيحة ولعل قوله في رواية مسلم كما أمركم الله هذه الاوامر المقدم ذكرها فانها جامعة لتعاني الاخوة ونسبها الى الله لان الرسول مبلغ عنه قال الطيبي يجوز ان اخوانا خبر بعد خبر وانه بدل وانه الخبر وعباد الله منصوب على الاختصاص وهذا الوجه أوقع يعني أنتم مستوون في كونكم عبيد الله وملتكم واحدة والتباغض ومما معه مناف ذلك والواجب أن تكونوا اخوانا متواصلين متألفين وقال الزركشي انتصب عباد الله على النداء أو حذف حرفه واخوانا خبر ويجوز انهم ما خبران ويجوز أن الخبر عباد الله واخوانا حال وهذا الحديث رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى كلاهما عن مالك به لانه وقع في رواية عبد الله ولا تناجشوا بدل قوله ولا تافسوا وكذا وقع في بعض طرق الحديث من وجه آخر قال عياض النجش المنهي عنه في البيع أن يزيد في السلعة من لا يريد ثمراءها وليس المراد هنا وانما المراد النهي عن ذم بعضهم بعضا وقيل النجش التنفير بنجش الصيد نفرة والنجش أيضا الاطراف فمعنى لا تناجشوا لا ينافر بعضهم بعضا أي لا يعامله من القول بما ينفره كما ينفر الصيد بل يسكنه ويؤنسه ويرجع الى معنى لا تقاطعوا ولا تدابروا ولكن في رواية ولا يبيع بعضكم على بيع بعض وهذا يوافق معنى المناجشة في البيع ويكون من الزيادة أو من التنفير عن سلعة غيره باطرافه اسلخته وقال القرطبي جعله من النجش في البيع بعيد لان تناجشوا تفاعلوا وأصله أن يكون بين اثنين والنجش في البيع من واحد فافترقا (مالك عن عطاء بن أبي مسلم عبد الله) وقيل مبسرة (الخراساني) ابن عثمان صدوق لكنه يهيم ويرسل ويدلس مات سنة خمس وثلاثين ومائة روى له مسلم وأصحاب السنن وحسب برواية مالك عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصافخوا) مفاعلة من الصفع والمراد بها هنا الاقضاء بصفعة اليد الى صفحة اليد قاله الحافظ وقال الجوهرى المصافحة الاخذ باليد وفي المشارق المصافحة بالأيدي عند السلام واللقاء وهي ضرب بعضها ببعض (يذهب) بكسر

الله عليه وسلم وتقع فيه فيها فلا تنتهي ويرجرها فلا تنزجر قال فلما كان ذات ليلة جعلت تقع في النبي صلى الله عليه وسلم ونشقه فأخذ المول فوضعه في بطنها واتكأ عليها فقتلها فوقع بين وجهها طفل فاطمت ما هناك بالدم فلما

أصبح ذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بجمع الناس فقال أنشد الله رجلا فصل ما فعل لي عليه حق الاقام قال فقام الامم يخطي الناس وهو يتزلزل حتى قعد بين يدي (١٠٦) النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أنا صاحبها كانت تشتمك وتقع فيك فانها

فلا تنتهي وأزجرها فلا تنزجر
ولي منها انسان مثل الاوثان
وكانت برفقة فلما كانت
البارحة جعلت تشتمك وتقع فيك
فأخذت المعول فوضعت في بطنها
وانكأت عليها حتى قتلتها فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ألا شهدوا
ان دمها هدر * حدثنا عثمان
ابن أبي شيبة وعبد الله بن الجراح
عن جرير عن مغيرة عن الشعبي
عن علي رضي الله عنه ان يهودية
كانت تشتم النبي صلى الله عليه
وسلم وتقع فيه فخنقها رجل حتى
ماتت فأبطل رسول الله صلى الله عليه
وسلم دمها * حدثنا موسى بن اسمعيل
ثنا جاد عن يونس عن جسد بن
هلال عن النبي صلى الله عليه وسلم
ح وثنا هرون بن عبد الله
ونصير بن الفرج قالنا أبو أسامة
عن يزيد بن زريع عن يونس بن
عبيد عن جسد بن هلال عن عبد
الله بن مطرف عن ابن أبي رزة قال
كنت عند أبي بكر رضي الله عنه
فغبط على رجل فاشتد عليه
فقلت تأذن لي يا خليفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم أضرب عنقه
قال فأذبت كلتي غضبه فقام
فدخل فارس الى فقال مالك
قلت آتفا قلت أئذني أضرب
عنقه قال أكنت فاعلا لو أمرت
قلت نعم قال لا والله ما كانت بشرة
محمد صلى الله عليه وسلم قال أبو
داود هذا لفظ يزيد

((باب في المحاربة))

• حدثنا سليمان بن حرب ثنا

الباء مجزوم في جواب الامر حر بالكم لا لقاء الساكنين وبارفع أي فيه يذهب (الغل) بكسر
الغين المعجمة أي الحقد والضغامة قال المنذري رواه مالك هكذا معضلا وقد أسند من طرق فيها
مقال يشير الى ما أخرجه ابن عدي عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال تصاخوا يذهب
الغل من قلوبكم والى ما أخرجه ابن عساكر عن أبي هريرة مرفوعا تهادوا وتحابوا وتصاخوا يذهب
الغل عنكم فقول السيوطي في المصاحفة أحاديث موصولة بغير هذا اللفظ هييب مع أنه نفسه ذكره
في جامعه وقال ابن المبارك حديث مالك بن جندب وقال ابن عبد البر هذا يتصل من جوده شئ حسن
كلها ثم ذكر بأسانيد جلة منها في المصاحفة بغير هذا اللفظ فكان السيوطي اغتربه وغفل عما
في جامعه والكمال لله قال أبو عمر روى ابن وهب وغيره عن مالك كراهة المصاحفة والمعانقة وبه
قال مهذون وغيره وروى عن مالك خلافه وهو الذي يدل عليه معنى ما في الموطأ وعلى جوازه
جاءت العلماء سلفا وخلفا وفيه آثار حسنة وتم ادوا بفتح الدال واسكان الواو تحابوا وقال الحافظ
نعمالما حكم ان كان بالتشديد في المحبة وان كان بالتخفيف فن الحماة وذلك لان الهدية خلق من
أخلاق الاسلام ذات عليه الانبياء عليهم الصلاة والسلام رحمت عليه خلقا وهم الاوصياء تؤلف
القلوب وتنتفي الصدور وقبول الهدية سنة لكن الاولى ترك ما فيه منة وأخرج البخاري في
الآداب المفردا أبو يعلى والنسائي في الكنى وابن عبد البر في التهذيب ما سناد حسن عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ادوا (تحابوا وتذهب الشحناء) بشئ مججمة مفتوحة وحاء موحدة
ساكنة وفوق والمد العداوة لان الهدية جالبة للرضا والمودة وتذهب العداوة ولا جدوا اترمذي
عن أبي هريرة مرفوعا ثم ادوا فان الهدية تذهب وحر الصدور بواو مفتوحة مفعول حزين فراء أي غله
وغشه وحفده وللبهي عن أنس وابن عبد البر عن أم سلمة تهادوا فان الهدية تذهب بالضمجة
قال يونس بن زيده القل وعن معاوية بن الحكم مرفوعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
تهادوا فانها تصف الود ويذهب بغوائل الصدور أخرجه الدارقطني من طريق محمد بن عبد
الرحمن بن بجر عن أبيه عن مالك عن الزهري عن أبي سلمة عن معاوية به وقال تفرد به محمد بن
أبيه ولم يكن الرضا ولا يصح عن مالك ولا عن الزهري انتهى لكن له شاهد عن الطبراني في
الكبير عن أم حكيم بنت وداع الخزرجية مرفوعا بلفظ فان الهدية تصف الود والطب والباقي سواء
وتضعف بالتشغيل أي تریده ولقد أحسن القائل

هذا يا الناس بعضهم لبعض • تولد في قلوبهم الوصالا

وتززع في الضمير هوى وودا • وتكسروهم اذا حضروا جالا

وقال آخر ان الهدايا لها حظ اذا وردت • أظنى من الابن عند والد الحلب

وأخرج ابن عبد البر من طريق أبي مصعب عن مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال
اجتمع على وأبو بكر وعمر أبو عبيدة فتماروا في أشياء فقال علي انطلقوا بنا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم نأله فاقاوقفوا عليه قالوا يا رسول الله جئنا نسألك قال ان شئتم سألوني وان شئتم
أخبرتكم عما جئتم له قالوا اخبرنا قال جئتم تسألوني عن الصنعة ان تكون ولا ينبغي أن تكون الا
لذي حسب أو دين وجئتم تسألوني عن الرزق يجلبه الله على العبد فاستنزوه بالصدقة وجئتم
تسألوني عن جهاد الضعيف وجهاد الضعيف الملح والعمرة وجئتم تسألوني عن جهاد المرأة
وجهاد المرأة حسن التبعيل لزوجه وجئتم تسألوني عن الرزق من أين يأتي وكيف يأتي أبي الله ان

جاد عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك ان قرأ من عكل أو قال من عرينه فدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم برزق
فاجتروا المدينة فأمر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بلقاح وأمرهم ان يشربوا من أبو الهاء والباء فانطلقوا فلما هم واقفوا راى

رسول الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا النعم فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم خبرهم من أول النهار فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم في آثارهم فما رفع النهار حتى جئ بهم فأمرهم فقامت أيديهم وأرجلهم وجر أعينهم وألقوا (١٠٧) في الحرة يستسقون فلا يسقون قال

أبو قلابة فهو لا يقوم سرقا وقلوا وكفروا به دأبهم وجرأوا الله ورسوله * حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا وهيب عن أيوب بأسناده بهذا الحديث قال فيه فأمر عيسى أمير فأجبت فكملهم وقطع أيديهم وأرجلهم ومأخضهم * حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان قال أنا وثنا عمرو بن عثمان ثنا الوليد بن الأوزاعي عن يحيى يعني ابن أبي كثير عن أبي قلابة عن أنس بن مالك بهذا الحديث قال فيه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبهم فافقه فأتى بهم قال فأرسل الله تبارك وتعالى في ذلك أنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويهكون في الأرض فسادا الآية * حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا حماد أنا ثابت وقناة وحيد عن أنس بن مالك ذكر هذا الحديث قال أنس فلفقدوا رأيت أحدهم يكدم الأرض فيه عطشا حتى ماتوا * حدثنا محمد بن بشار ثنا ابن أبي عدي عن هشام عن قتادة عن أنس بن مالك بهذا الحديث نحوه زاد ثم نهي عن المثلة * حدثنا أحمد بن صالح ثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو عن سعيد بن أبي هلال عن أبي الزناد عن عبد الله بن عبيد الله قال أحدهم يعني عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب عن ابن عمر أن ناسا أغاروا على ابل النبي صلى الله عليه وسلم فاستاقوها وارتدوا عن الاسلام وقتلوا راعي رسول الله

يرق عبده المزمع من الامن حيث لا يحسب قال أبو عمرو حديث حسن لكنه منكسر عن مالك عندهم ولا يصح عنه ولا له أصل في حديثه انتهى واهل مراده ان مثله حسن وان كان سند المذكور لا يصح عن مالك والافالجمع بين حسن وبين منكسر لا يصح تنافي أو مراده حسن اللفظ وهو بعيد (مالك عن سهيل) يضم السين مصغر (ابن أبي صالح عن ابيه) ذكر كوان السجاني (عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تفتح أبواب الجنة) يحتمل حقيقة لان الجنة مغلوقة وتفتح أبوابها يمكن ويكون دليلا على المغفرة ويحتمل انه كناية عن مغفرة الذنوب العظيمة وكتب الدرجات الرفيعة قاله الباجي وقال القرطبي الفتح حقيقة ولا ضرورة تدعو الى التأويل ويكون قصها تاتيا من الطرفة لمن يموت يومئذ من غفرله أو يكون علامة لئلا تتركه على ان الله تعالى يغفر في ذنوب اليومين (يوم الاثنين ويوم الخميس) فيه فضلهما على غيرهما من الايام وكان صلى الله عليه وسلم يصومهما ويندب اتمته الى صيامهما وكان يتحرهما بالصيام وأظن هذا الخبر اغناؤه الى طائفة كانت تصومهما تاتيا كيداعلى لزوم ذلك كذا قال أبو عمرو قد روى أبو داود وغيره عن اسامة قال كان صلى الله عليه وسلم يصوم يوم الاثنين والخميس فسل عن ذلك فقال ان أعمال العباد تعرض يوم الاثنين والخميس (فيغفر) فيهما (لكل عبد مسلم لا يشرك بالله شيئا) ذنوبه الصغار بغير وسيلة طاعة قال القرطبي الحديث الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهما مما اجتنب البكائر (الارجل) بالنصب لانه استثناء من كلام موجب وهو الرواية الصحيحة وروى بالرفع قاله التوريشي قال الطبري وعلى الرفع الكلام محمول على المعنى أي لا يبقى ذنب أحد الاذن رجل وهو وصف طردي والمراد انسان (كانت بينه وبين أخيه مصنعا) بفتح المصنعة والمدأى عداوة (فيقال أنظروا) بفتح الهمزة وسكون الذون وكسر الظاء المحجمة قال البيضاوي يعني بقول الله لا تكة المازلة بهم ذايا المغفرة أخروا أو أمهلوا (هذين) أي باسم الإشارة بدل الضمير لزيد التنفير والتعير يعني لانه طوامنها أنصبا رجلين بينهما عداوة (حتى) ترتفع (يصلحها) ولو جمراسة عند البعد وقال الطبري لانه من تعذير من يخاطب به قوله أنظروا كأنه تعالى لما غفر للناس سواهما قبل (أنظروا هذين حتى يصلحها) وكرر لنا كيد وقال القرطبي المقصود من الحديث التعذير من الاصرار على العداوة زاد ما الهجر قال ابن رسلان ويظهر انه لو صالح أحدهما الا آخر فلم يقبل غفر له صالح قال أبو داود اذا كان الهجر لله فليس من هذا فان النبي صلى الله عليه وسلم هجر بعض نسائه أربعين يوما وابن عمر هجر ابنا له حتى مات قال ابن عبد البر فيه ان الشحنة من الذنوب العظام وان لم تذكر في الكبار الا ترى انه استثنى غفرانها وخصها بذلك وان ذنوب العباد اذا وقع بينهم المغفرة والتجاوز سقطت المطالبة بها من الله لقوله حتى يصلحها فاذا اصطلمها غفر لهما ذلك وغيره من صغائر ذنوبهما انتهى وأخرجه مسلم عن قتادة بن سعيد عن مالك بن عبد الله بن عزيار الهروي عن سهيل لكن قال الا المتهاجرين بالشبهة أو الجمع كفي مسلم أيضا وأخرجه أبو داود وأبو داود وأبو داود وأبو داود وغيره ولم يخرج البخاري ورواه من عزاه له (مالك عن مسلم بن أبي حريم) واسمه يسار المدي مولى الانصار تاتيا صغير ثقة (عن أبي صالح) ذكر كوان (السجاني) باع السمن (عن أبي هريرة انه قال) قال ابن عبد البر كذا وقفه يحيى وجهه رواة ومثله لا يقال بالراى فهو توقيف بلاشئ وقد رواه ابن وهب عن مالك وهو أبل أصحابه فصرح برفعه فقال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (تعرض

صلى الله عليه وسلم مؤمن فبعث في آثارهم فأخذوا فقطع أيديهم وأرجلهم وعمل أعينهم قال وزاد فيهم آية المحاربة وهم الذين أخبر عنهم أنس بن مالك الجراح حين ساله * حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح أنا ابن وهب أخبرني الليث بن سعد عن محمد بن الجلاح عن أبي

الزنادان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قطع الذين من قوا القاحه ومعمل أعينهم بالنار عاتبه الله تعالى في ذلك فأترل الله تعالى أمما
جزاء الذين يحاربون الله ورسوله
(١٠٨) ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا الآية حدثنا محمد بن

أعمال الناس الظاهر أنه أريد المكلفين منهم بقرينه ترتبه المغفرة على العرض وغير المكلف
لا ذنب له يغفر (كل جمعة مرتين) قال البيضاوي أو أدا بالجمعة الأسبوع فغير عن الشيء بأخره وما
يتم به ويوجد عنده والمعروض عليه هو الله تعالى أو ملائكة الله على جميع صحف الأعمال
وضبطها انتهى وصرح في رواية الطبراني من حديث أسامة بن العرض على الله وليس المراد
بالجمعة يومها المنافاة لقوله (يوم الاثنين ويوم الخميس) وقال النووي هذا العرض قد يكون بنقل
الأعمال من صحائف الحفظة إلى محل آخر ولعله اللوح المحفوظ كما قال تعالى أنا كنا نستنسخ ما كنتم
تعملون قال الحسن الحزنه تستنسخ من الحفظة وقد يكون العرض في هذين اليومين ليباهي
سجانه بصالح أعمال بني آدم الملائكة كما يباهيهم بأهل عرفه وقد يكون لتعلم الملائكة المقبول من
الأعمال من المردود كما جاء أن الملائكة تصعد بصحائف الأعمال لتعرضها على الله فيقول ضعوها
هذا واقبلوا هذا فتقول الملائكة وعزنا ما علمنا الا خبرا فيقول انه كان لقبري ولا أقبل من العمل
الا ما ينبغي به وجهي (فيغفر لكل عبدا مؤمن) ذنوبه بالمعروضه عليه (الاعباد) بالنصب لانه
استثناء من كلام موجب وفي رواية عبد البر بالرفع وتقديره فلا يحرم أحد من الغفران الا عبدا ومنه
فشر بوامنه الا قليل بالرفع قاله الطبراني (كانت بينه وبين أخيه شحنة فيقال أتركوها هذين حتى
يفيئا) بفتح الياء وكسر الفاء أي يرجعاهما عليه من التقاطع والتباغض إلى الصلح وأتى باسم
الاشارة بدل الضمير ليزيد التعيير والتنفير (أو) قال (أركوا) بفتح الهمزة وسكون الراء وضم
الكاف أي أنروا (هذين حتى يفينا) شك الراوي يقال أركيت الشيء أخرته ولا يعارض هذا
الحديث ما صرح به فوكان الله تعالى يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل
قال الولي العراقي لاحتمال عرض الأعمال عليه تعالى كل يوم ثم تعرض عليه كل اثنين وخميس ثم
تعرض عليه أعمال السنة في شعبان فتعرض عرضا بعد عرض ولكن كل عرض حكمه يستأثر بها
مع انه لا تخفى عليه من أعمالهم خافية أو يطلع عليها من شاء من خلقه ويحتمل انها تعرض في
اليوم تفصيلا وفي الجمعة أجالا أو عكسه انتهى وهذا الحديث رواه مسلم حدثنا أبو الطاهر وعروة
ابن سوار قالوا أخبرنا ابن وهب قال أنبا نالمالك فذكره من فوعابه وتابعه سفيان عن مسلم بن أبي
هريرة من فوعاهوه عند مسلم أيضا ولم يخرج به البخاري

((ما جاء في لبس الثياب للجمال بها))

(مالك بن زيد بن أسلم) العدو مولاهم المدي (عن جابر بن عبد الله الانصاري) العصابي ابن
العصابي (انه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني أنما) بفتح الهمزة وسكون
الذوق فم فالف فراء بناحية نجد في سنة ثلاث من الهجرة وهي غزوة غطفان وتعرف بذي أحر
بفتح الهمزة والميم وسببها ان جماعة من بني ثعلبة ومحارب تجمعوا يريدون أن يصيبوا من أطراف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم فلبسوا بلباسهم فلبسوا بلباسهم فلبسوا بلباسهم فلبسوا بلباسهم
بالعب فرجع ولم يلق حربا (قال جابر فينا) بلا ميم (أنا نازل تحت شجرة اذ ارسل الله صلى الله عليه
وسلم) أقبل (فقلت يا رسول الله هلم) أي أقبل (إلى الظل) وكان من عادة العصابة اذ ارسلوا شجرة
ظليلة تركوها له صلى الله عليه وسلم (قال فترسل رسول الله صلى الله عليه وسلم) عن دابته تحت ظل
الشجرة (فقصت إلى غرارة) بكسر الغين المعجمة شبه العدل وجهها غرارة (لنا قالتمت) طلبت
(فيها شيئا) يؤكل أقدمه له صلى الله عليه وسلم (فوجدت فيها جرو) بكسر الجيم على الافصح وضمها

كثير قال أنا وثنا موسى بن
اسماعيل ثنا همام عن قتادة عن
محمد بن سيرين قال كان هذا قبل
ان تنزل الحدود يعني حديث أنس
حدثنا أحمد بن محمد بن ثابت ثنا
علي بن حسين عن أبيه عن يزيد
النخعي عن عكرمة عن ابن عباس
قال انما جزاء الذين يحاربون الله
ورسوله ويسعون في الأرض
فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو
تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف
أو ينفوا من الأرض إلى غفور رحيم
زلت هذه الآية في المشركين فن تاب
منهم قبل ان يقدر عليه لم ينع ذلك
ان يقام فيه الحد الذي أصابه
(باب في الحد يشفع فيه)

حدثنا يزيد بن خالد بن عبد الله
ابن موهب الهمداني قال حدثني
ح وثنا قتيبة بن سعيد الثقفي
ثنا الليث عن ابن شهاب عن
هروة عن عائشة رضي الله عنها
ان فريشا أهمهم شأن المرأة
الخزومية التي سرفت فقالوا من
يكلم فيها نعى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالوا من يجترئ الا
أسامة بن زيد حب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فكلما أسامة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا أسامة أنشع في حد من حدود
الله ثم قام فاختطب فقال أنما هلك
الذين من قبلكم انهم كانوا اذا
سرق فيهم الشريف تركوه واذا
سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه
الحد وايم الله لو ان فاطمة بنت
محمد سرفت لقطعت يدها حدثنا

عباس بن عبد العظيم ومحمد بن يحيى قالنا ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي
الله عنها قالت كانت امرأة مخزومية تستعير المتاع وتجحد فأمم النبي صلى الله عليه وسلم قطع يدها وقص نحو حديث الليث قال فقطع

النبي صلى الله عليه وسلم يدها قال أبو داود وروى ابن وهب هذا الحديث عن يونس عن الزهري وقال فيه كقول الليث ان امرأه سرفت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة القمم ورواه الليث عن يونس عن ابن شهاب (١٠٩) بإسناده فقال استعارت امرأه وروى

مسعود بن الاسود عن النبي صلى
الله عليه وسلم نحو هذا الخبر قال
سرق قطعة من بيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وزواه أبو
الزبير عن جابر ان امرأه سرق
فعاذت برب بيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم

﴿باب الستر على أهل الحدود﴾

و محمد بن سليمان الانباري
قالا أنا ابن أبي فديك عن عبد
المالك بن زيد بن جعفر بن سعيد
ابن زيد بن عمرو بن نفيل عن محمد
ابن أبي بكر عن حمزة عن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أقبلا وذوي
الاهتمامات عتقواهم إلا الحدود

«باب المغرور عن الحدود والمبلغ
السلطان»

وحدثنا سليمان بن داود المهری
أنا ابن وهب قال سمعت ابن جريج
يحدث عن عمرو بن شعيب عن
أبيه عن عبد الله بن عمرو بن
الغضاضی ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال تعافوا الحدود فيما
بينكم فما بلغني من حد فقد وجب
(باب في الستر على أهل الحدود)

* حدثنا مسدد ثنا يحيى عن
 سفيان عن زيد بن أسلم عن يزيد
 ابن نعيم عن أبيه أن معاذاً أتى
 النبي صلى الله عليه وسلم فأقر
 حسنه أربع مرات فأمر برجمه
 وقال له زال لوسته ثم نبوتك كان
 خيراً لك * حدثنا محمد بن عبيد ثنا
 محمد بن زيد ثنا يحيى عن ابن

لغة (قضاء) بكسر القاف أكثر من ضمها فثلاثة ثقيلة ومداسم لما يقول له الناس الخيار والعجور والفقوس وبعضهم يطلقه على نوع يشبه الخيار قال الباجي هي الحبيضة وقيل المستطيلة وقيل الصغيرة وقال أبو عبيد الجرو صغار القباء والرمات (فكسرتة ثم قربته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من أين لكم هذا فقلت خرجنا به يا رسول الله من المدينة) قال جابر (وعندنا صاحب لنا) لم يسم (فجهزه يذهب برحى ظهرنا) أي دوابنا معيت بذلك لكونها يركب على ظهورها ولكونها يستظهر بها ويستعان على السفر (قال) جابر (فجهزته ثم أدبر يذهب في الظهر) يراءه (وعليه بردان له) بضم الموحدة تثنية برد ثوب مخطط وأكسبه يلقفها الواحدة بها ورجعه أبرد وأبرد وبرد (قد خلقتنا) بفتح المعجمة واللام أي بليا (قال فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه فقال أما) بالفتح وسخه الميم (لأنه ياب غير هذين) البردين الخلقين (فقلت بلى يا رسول الله له ثوبان في العيبة) بفتح العين المهملة وسكون القمية وموحدة مستودع الثياب (كسوته ياها ما قال فادعه فخر قلبه بها) بفتح الموحدة قال فدعوه فلبسهما (ثم ولي يذهب قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما له) يلبس الخلقين مع تبسر الجديدين ووجودهما عنده (ضرب الله عنقه أليس هذا خير له) أنكر عليه بذاته لما يؤدى إلى ذاته وأما قوله صلى الله عليه وسلم البذاذة من الإيمان رواه أبو داود وابن ماجه وصححه الحاكم فعنه أن قصدهم أنواضعا وزهدا وكف نفس عن غرور وكبر لاظهار فقر وصيانة مال فالمراد به اثبات التواضع لأنه ومن كآورد المؤمن متواضع وأيسر بذليل (قال فسمعه الرجل) يقول ضرب الله عنقه قال الباجي وهي كلمة تقولها العرب عند انكار أمر ولا تريد بها الدعاء على من يقال له ذلك ولكن لما تبص الرجل وقوع ما يقوله صلى الله عليه وسلم سأل (فقال يا رسول الله في سبيل الله) أي الجهاد (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله قال) جابر (فقتل الرجل في سبيل الله) وهذا من عظيم الآيات (مالك أنه بلغه أن عمر ابن الخطاب قال أفي لا أحب أن أنظر إلى القارئ) أي العالم (أيض الثياب) أي استحب لأهل العلم حسن الزينة والتجمل في أعيان الناس قاله الباجي (مالك عن أيوب بن أبي غيمه) كيسان الضيفاني البصري (عن محمد بن سيرين) الانصارى مولا هم البصري (قال قال عمر بن الخطاب إذا وضع الله عليكم الرزق) فأوسعوا على أنفسكم (لأن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده وروى أبو نعيم وابن لال وغيرهما عن ابن عمر مرفوعا أن المؤمن أخذ عن الله أدبا حسنا إذا وسع عليه وسع على نفسه (جمع رجل عليه ثيابه) خبر أراد به الأمر يعني ليجمع قاله ابن بطال وقال ابن المنير الصحيح أنه كلام في معنى الشرط كأنه قال إن جمع رجل عليه ثيابه فحسن وهذا أقطع من حديث رواه البخاري من طريق حماد بن زيد عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في الثوب الواحد فقال أولكم بمحدثين ثم سأل رجل عمر فقال إذا وسع الله فأوسعوا جمع رجل عليه ثيابه صلى رجل في أزار ورداء في أزار وقيص في أزار وقيص في سراويل ورداء في ثياب وقيص وأحسنه قال في ثياب ورداء وأخرجه ابن حبان من طريق أحمد بن ابن عليه عن أيوب فادمج الموقوف في المرفوع ولم يذكر عمر والاول أصح لاصحما وقد وافق حماد بن زيد عليه كذلك حماد بن سلمة فرواه عن أيوب وهشام وجيب وعاصم كلهم عن ابن سيرين كذلك أخرجه ابن حبان أيضا وقد أخرج مسلم حديث ابن عليه فاقصر على المتفق على رفعه وحذف الباقي وهو من حسن تصرفه

المسكدران هزالا أمر معاوية أن يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فيضربه ((باب في صاحب الخديجي فقير)) محمد ثنا محمد بن يحيى
ابن فارس ثنا الفريابي ثنا إسرائيل ثنا مالك بن حرب عن علقمة بن وائل عن أبيه أن امرأة أخرجت على عهد النبي صلى

الله عليه وسلم تريد الصلاة قلنا هارجل فجعلها فقضى حاجته منها فصاحت واطلق فرعلها رجل فقالت اي ذاك فعل بي كذا وكذا
ومرت عصاة من المهاجرين فقالت (١١٠) ان ذاك الرجل فعل بي كذا وكذا فاطلقوا فأتوا فأنفذوا الرجل الذي ظنت انه وقع

عليها فأتوا به فقالت نعم هو هذا
فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم
فلما أمر به قام صاحبها لذي وقع
عليها فقل بارسول الله انا
صاحبها فقال لها اذهبي فقد
غفر الله لك وكان للرجل قولاً
حسنًا وقالوا للرجل الذي وقع
عليها ارجعه قال لقد تاب توبة لو
تابها أهل المدينة لقبل منهم قال
أبو داود ورواه أسباط بن نصر أيضا
عن سماك

((باب في التلقين في الحد))

* حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا
حماد بن اسحق بن عبد الله بن أبي
طلحة عن أبي المنذر مولى أبي ذر
عن أبي أمية الخزرجي ان النبي صلى
الله عليه وسلم أتى بلص قد اعترف
اعترافا لم يوجد معه مناع فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما خالك سرقت قال بلى فأعاد عليه
مرتين أو ثلاثا فمربه فقطع وجيء
به فقال استغفر الله وتب إليه فقال
استغفر الله وأتوب إليه فقال اللهم
تب عليه ثلاثا قال أبو داود ورواه
عمر بن عاصم عن همام عن اسحق
ابن عبد الله قال عن أبي أمية
رجل من الانصار عن النبي صلى
الله عليه وسلم

((باب في الرجل بهترف بمجدولا

بسيه))

* حدثنا محمود بن خالد ثنا عمر
ابن عبد الواحد عن الأوزاعي قال
حدثني أبو عمار حدثني أبو أمامة
ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله اني أصبت

حدافا فقه على قال توشأت حين أقبلت قال نعم قال هل صليت معنا حين صليتنا قال نعم قال اذهب فان الله تعالى قد
هفأ عنك ((باب في الامتحان بالضرب)) * حدثنا عبد الوهاب بن نجدة ثنا بقية ثنا صفوان ثنا أوزهر بن عبد الله الطرازي

((ما جاء في لبس الثياب المصبغة والذهب))

(مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يلبس) يفتح الباء (الثوب المصبوغ المشق) بكسر الميم
وقتها واسكان اشين المججمة وقاف أي الغرة (والمصبوغ الرعفران) عملا بجره أعنى ابن عمر
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصبغ لورس والزعفران ثيابه حتى عمامته أخرجه أبو داود
ورواه أيضا عن أم سلمة ولا يعارضه حديث العيصين عن أنس بن النبي صلى الله عليه وسلم أن
يزعفر الرجل وفي أن النبي للونه أول انحنه تردد لان للكرامة وقوله لبيان الجواز أو انتهى محمول
على ترعفر الجسد لا الثوب أو على المحرم يصبغ أو عمره لانه من الطبيب وقد نهى المحرم عنه (مالك
وأنا كره) تنزيها (ان يلبس الثياب) غير الباتين (شيأ من الذهب لانه بلغني) وأخرجه
الشيخان عن أبي هريرة (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن تحم الذهب) أي لبس
خاتم الذهب للرجال لقوله صلى الله عليه وسلم في الذهب والحجر هذان حرامان على رجال أمتي
حل لانا ثم (وأنا كرهه للرجل الكبير) البالغ (منهم) كراهة تحريم (والصغير) تنزيها
(مالك في الملاحف) جمع ملحفة بكسر الميم الملااة التي يلحف بها (المعصرة) المصبوغة بالعصفر
(في البيوت للرجال وفي الاقنية) أي أقنية الدور (قال لأعلم من ذلك شيأ حراما) لكن (غير
ذلك من اللباس) الذي لا عصفر فيه أحب الى ومقتضاء الاباحة في البيوت والاقنية والكراهة
في المحافل والاسواق ونحوها وروى ذلك عنه ناصوا عنه الجواز مطلقا والكراهة مطلقا وهي
المشهور في المدونة كره مالك لأثوب المعصفر المقدم للرجال في غير الاحرام والمقدم بضم الميم
وسكون الفاء وقع الدال المهمة القوى الصبغ الذي رد في العصفر مرة بعد أخرى قال في التوضيح
وأما المعصفر غير المقدم والمزعفر فيجوز لبسهما في غير الاحرام نص على الاول في المدونة وعلى
الثاني في غيرهما قال مالك لا بأس بالزعفران في غير الاحرام وكنت ألبسه

((ما جاء في لبس الخنز))

بالطاء والزاى المنة وطينين المهم دابة ثم أطلق على الثوب المتخذ من وبرها والجمع غزوز بزنة فلوس
والمراد ماسد سرور ولحمته صوف مثلا (مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم انها كست) ابن أختها أسماء (عبد الله بن الزبير) الصحابي ابن الصحابي
الحواري (مطرف خنز) بكسر الميم وسكون الطاء المهمة وقع الزاى فوات ثوب من خزله أعلام ويقال
ثوب مربع من خز (كانت عائشة تلبسه) فذل ذلك على اباحه لبس الخنز للرجال وروى عن مالك
وصحبه في انقبس وذكروا عبد الله بن حبيب جوازه عن خمسة وعشرين صحابيا وخمسة عشر
تابعيا وقبل مكروه قال ابن رشد وهو أظهر الاقوال وأولاها بالصواب وقبل يحرم لبسه

((ما يكره للفداء لبسه من الثياب))

(مالك عن علقمة بن أبي علقمة) بلال المدني مولى عائشة الشقة العلامة (عن أمه) مرجانة مولاة
عائشة مقبولة تكفى أم علقمة (انها قالت دخلت حفصة بنت عبد الرحمن) بن أبي بكر الصديق
(على) عمتها (عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وعلى حفصة المذكورة بخار) بكسر المججمة
ثوب تعطى به المرأة رأسها (ريقق فشفته عائشة) حتى لا تعود حفصة تلبسه (وكنتها خارا كثيفا)
غيطا لانه أستر (مالك عن مسلم بن أبي حريم) يسار المدني (عن أبي صالح) ذكوان السهمان (عن
أبي هريرة انه قال) كذا وقفه يحيى ورواه الموطأ الا عبد الله بن نافع فقال عن النبي صلى الله عليه

وسلم

ان قوم من الكلابيين مرق لهم مناع فاتهموا ناسا من الحاكمة فاقوا النعمان بن بشير صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فحبسهم أياما ثم خلى سبيلهم فاقوا النعمان فقالوا خلت سبيلهم بغير ضرب ولا امتحان فقال النعمان (١١١) ما شئتم ان شئتم ان اضربهم فان خرج

متاعكم فذاك والا اخذت من ظهوركم مثل ما اخذت من ظهورهم فقالوا هذا حكمك فقال هذا حكم الله وحكم رسوله صلى الله عليه وسلم

﴿باب ما قطع فيه السارق﴾

حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل ثنا سفيان عن الزهري قال سمعته منه عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقطع في ربيع دينار فصاعدا * حدثنا أحمد بن صالح ووهب بن بيان قال ثنا حريز بن المريح قال أما ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة وعمرة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تقطع يد السارق في ربيع دينار فصاعدا قال أحمد بن صالح القطع في ربيع دينار فصاعدا * حدثنا عبد الله بن مسلمة ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع في مجن ثمة ثلاثة دراهم * حدثنا أحمد بن حنبل ثنا عبد الرزاق أنا ابن جريج أخبرني ابي عبد الله بن أمية ان نافعا مولى عبد الله بن عمر حدثه ان عبد الله بن عمر حدثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قطع يد رجل سرق ترسا من صفة النساء ثمة ثلاثة دراهم * حدثنا عثمان بن أبي شيبة ومحمد بن أبي السري العقلائي وهذا لفظه وهو أنهم قالوا ثنا ابن غير عن محمد بن ابي عن أيوب بن موسى عن عطاء عن

وسلم ومعلوم أن هذا لا يمكن أنه من رأى أبي هريرة لأنه لا يدرك بالرائي ومحال ان يقول أبو هريرة من رأى لا يدخل الجنة قاله ابن عبد البر وقد رواه مسلم من طريق جرير عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (نساء) مبتدأ ساغ للوصف بقوله (كاسيات) قال ابن عبد البر أراد اللواتي يلبسن من الثياب الشيء الخفيف الذي يصف ولا يستره فهن كاسيات بالاسم (عاريات) في الحقيقة وقال المازي في ثلث أوجه كاسيات من نعم الله عاريات من الشكر أو كاسيات لبعض أجسادهن عاريات لبعضه اظهار الأعمال أو لابسات ثيابا بارقا نصف ما تحتها (مائلات) عن الحق (ميملات) لا زواجهن عنه وقال المازي مائلات عن طاعة الله وما يلزمهن من حفظ فروجهن من ميملات غيرهن الى مثل فعلهن وقيل مائلات متجترات في مشيهم ميملات أكتافهن وأعطافهن وقيل مائلات يمشطن المشطة الميلا وهي مشطة النعيا بميملات غيرهن الى ثلث المشطة قال عياض استشهد ابن الانباري على المشطة الميلا بقول امرئ القيس * غداؤه مسقتنرات ان العلاء يدل على ان المشطة ضفائر الغدا وروشها فوق الرأس فتأتي كاسية البخت وهذا يدل على ان التشبيه بأسمة البخت انما هو باو تفاع الغدا وفوق رؤسهن وجسم العقاض هنالك وتكسيرا بما تضر به حتى قيل الى ناحية من جانب الرأس كما قيل السنام قال ابن دريد ناقة ميلاء اذا مال سنامها الى أحد شقيها وقد يكون معنى مائلات منخطات للرجال ميملات لهم بما يبدن من زينتهن والصواب الموافق للغة ما جاءت به الرواية مائلات خلافا لقول الكسائي صوابه مائلات بمثلثة أي قائمات انتهى ملخصا (لا يدخلن الجنة) مع السابقين أو بغير عذاب قال أبو عمر هذا عندى محمود على المشيئة وان هذا جزاؤه فان عفا الله عنهم فهو أهل العفو والمغفرة لا يفران بشر كبه ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وزاد في رواية مسلم وروسهن كاسية البخت المائلة (ولا يجذن ربحها وريحها) يوجد من ميرة خمسمائة سنة (وفي مسلم من الطريق المذكورة مسيرة كذا وقد انفسر برواية الموطاء مائة وأدل الحديث في مسلم صنفان من أهل النار لم أرهما قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها نساء الخ (مالك عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن ابن شهاب) محمد بن مسلمة الزهري شيخ الامام روى عنه هنا بواسطة وهو مرسل وصله البخاري من طريق معمر عن الزهري عنده حديث الطرث عن أم سلمة ومن طريق ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن يحيى بن سعيد عن الزهري عن امرأة عن أم سلمة (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام أي انبه من نومه (من الليل) وفي البخاري استيقظ صلى الله عليه وسلم ذات ليلة (فطرقني أرق) بضم الهمزة والفاء أي ناحية (السما فقال) زاد البخاري سبحانه الله (ماذا) استنفها من متضمن لمعنى التعجب والتعظيم ويحتمل أن يكون ما ذكره موصوفة (فحق لليلة من الخزان) قال ابن عبد البر يريد من أرزاق العباد ما فقعه الله على هذه الامة من ديار الكفر والاتساع في المال وقال البخاري يحتمل أن يريد انه قح من خزائنها تلك الليلة ما قدر الله ان لا يتزل الى الارض شيئا منها الا بعد قح تلك الخزان ويحتمل انه قح خزان الفتن فوق بعض ما كان فيها بمعنى انه قد وجد الى موضع لم يصل اليه قبل ذلك (وماذا وقع من الفتن) يحتمل انه ما يقف من زهرة الدنيا ويحتمل الفتن التي حدثت من سفك الدماء وفساد أحوال المسلمين انتهى وقال الداردي الثاني هو الاول والثاني قد يعطف على نفسه تأكيد الان ما يقع من الخزان يكون سببا للفتن قول الحافظ وكأنه فهم ان المراد بالخزان خزان فارس والروم وغيرهما ما وقع على العناية لكن المقابلة بين الخزان والفتن واضح لانها غير ملازمين

ابن عباس قال قطع رسول الله صلى الله عليه وسلم يد رجل في مجن قيمته دينار أو عشرة دراهم قال أبو داود ورواه محمد بن سلمة وسعدان ابن يحيى عن ابن اسحق باسناده ﴿باب ما لا قطع فيه﴾ * حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد عن

محمد بن يحيى بن جبان ابن عبد الله مرق ود بان حائط رجل فخره في حائط سبده فخرج صاحب الودي يلتقم وديه فوجدته فاستعدي على
العبد مروان بن الحكم وهو أمير المدينة (١١٢) يومئذ فمجن مروان العبد واراد قطع يده فاطلق سيد العبد الى رافع

فكم من نائل من تلك الخزائن سالم من الفتن وقال الكرماني عبر عن الرحمة بالخزائن لقوله تعالى
خزائن رحمة ربي وعن العذاب بالفتن لانها أسبابه انتهى قال شيخنا علامه الدنيا ما المانع من بقاء
الجزائن على طاهرها حيث أريد بها خزائن فارس والروم وغيرهما والآية لا تنافيه وبثقل رجل
الآية كناية عن الرحمة لتصوصية اقتضت ذلك كما يعلم من التفسير لا تنافيه أيضا وكذا بقاء الفتن
على طاهرها حيث أريد بها ما وقع بعده من الفتن قال اللهم الا أن يقال لما كان المقام مقام ترغيب في
الصبر على قلة المال لفقراتهم حملت الجزائن على الرحمة بمعنى الارزاق الحاصلة فيها مقاومة تخويف
حملت الفتن على العذاب وبعده لا يخفى (كم من) نفس (كاسية) لابس (في الدنيا) أثوابا وقيقة
لا تمنع ادراك البشرية أو نفيسة (عارية) بخفة الياء والجوهر والرفع أى وهى عارية (يوم القيامة) أى
في الحشر اذا كسى أهل الصلاح فلا يردان الناس كلهم يحشرون حفاة عراة قال ابن عبد البر
ويحتمل عارية من الحشرات (أيقظوا) بفتح الهمزة أى نبهوا (صاحب الجبر) بضم الحاء موقع
الجميع جمع محروة وهى منازل أزواجه وخصه بالايقظ لانهم الحاضرات حينئذ أو من باب ابدأ
بنفسك ثم يعن تعول وأراد أن يوقظن للصلاة في تلك الليلة رجاء بر كتهاولا ليلكن من الغافلين
فيها ويعتدون على كونهن أزواجه صلى الله عليه وسلم وفيه ايضا الرجل ألهه بالليل للعبادة
لا سيما عند أمر يحدث والاسراع الى الصلاة عند خشية الشر كما قال تعالى واستعينوا بالصبر
والصلاة وكان صلى الله عليه وسلم اذا حزبه أمر فزع الى الصلاة وأمر من رأى في منامه
ما يكره أن يصلى

((ما جاء في اسبيل الرجل ثوبه))

(مالك عن عبد الله بن دينار) العدو مولاهم أى عبد الرحمن المدنى (عن) مولاه (عبد الله بن
عمر) رضى الله عنهما (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذى يحزن ثوبه) ازارا أو رداء أو قيصا
أو سراويل أو غيرهما كما يسمى ثوبا حال كونه جره (خيلاء) بضم الخاء المعجمة وفتح التثنية كبراء وعجا
(لا ينظر الله اليه يوم القيامة) نظر رجة أى لا يرجه لكبره وعجبه قال أبو عمر مفهوما خيلاء ان
الجوارع غير هال اليه الوعيد الا أن جرح القميص أو غيره من الثياب مذموم على كل حال (مالك عن
أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة) عبد الرحمن
ابن صخر أو عمرو بن عامر (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله) أى لا يرحم فالنظر
نسبته الى الله مجازا والى المخلوق كناية لان من اعتنى بالثياب انتفى اليه ثم كثر حتى صار عبارة
عن الاحسان وان لم يكن هناك نظرا فاذ انسب لمن لا يجوز عليه حقيقته وهو تغليب الحدفة والله
منزه عن ذلك فهو بمعنى الاحسان مجازا عما وقع في حق غيره كناية قاله في الكواكب تبعا للكشاف
وقال الحافظ الزين العراقى عبر عن المعنى الدكان عند النظر بالنظر لان من نظر الى متواضع رجه
ومن نظر الى متكبر مقلته فالرجة والمقله مسبيان عن النظر (يوم القيامة) اشارة الى انه حمل
الرجة الداعة خلاف رجة الدنيا فقد تنقطع عما يجرد من الحوادث (الى من يجرأ زاده بطرا)
بوحدة وهى مقله مفتوحتين قال عباس جات الرواية بفتح الطاء على المصدر وبكسر هاء على الحال من
فاعل يجرأ أى تكبرا وطغيا ناو أصل البطرا الطغيان عند النعمة واستعمل بمعنى الكبر وقال الراغب
أصل البطرد هش يعترى المرء عند هجوم النعمة عن القيام بحقوقها قال ابن جرير انما ورد الحديث بلفظ
الازار لان أكثر الناس فى العهده النبوى كانوا يلبسون الأزار والاردية فلما لبس الناس القمص

ابن خديج فسأله عن ذلك فأخبره
أنه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا قطع فى غم ولا كثر
فقال الرجل ان مروان اخذ
غلامي وهو يريد قطع يده وأما أحب
ان تمشى معى اليه فتخبره بالذى
سمعت من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فمشى معه رافع بن
خديج حتى أتى مروان بن الحكم
فقال له رافع سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لا قطع فى
غم ولا كثر فامر مروان بالعبد
فارس قال أبو داود الكثر الجار
* حدثنا محمد بن عبيد ثنا حماد ثنا

يحيى عن محمد بن يحيى بن جبان
بهذا الحديث قال فخلده مروان
جلدات وخنلى سيده * حدثنا قتيبة
ابن سعيد ثنا الليث عن ابن
عجلان عن عمرو بن شعيب عن
أبيه عن جده عبد الله بن عمرو بن
العاص عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه سئل عن الثمر المعلق
فقال من أصاب فيه من ذى حاجة
غير متخذ خبثه فلا شئ عليه ومن
خرج بشئ منه فعليه غرامة مثليه
والعقوبة ومن سرق منه شيأ بعد
ان يؤويه الجارين فبلغ ثمن الجبن
فعليه القطع

((باب القطع فى الخلعة

والخيانة))

* حدثنا نصر بن على أنا محمد بن
بكر ثنا ابن جريج قال قال أبو
الزبير قال جابر بن عبد الله قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
على المنتهب قطع ومن انتهب نبهة

مشهورة فليس منا وهذا الاسناد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على الخائن قطع * حدثنا نصر بن
على أنا عيسى بن يونس عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمنه زادوا على المنتهس قطع قال أبو داود

هذه ايام الحديتان لم يجمعهما ابن جرير من أبي الزبير وبلغني عن أحمد بن حنبل انه قال انهما ابن جرير من ياشين الزيات قال أبو داود وقد رواهما المغير بن مسلم عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم (١١٣) (باب من سرق من حرز) حدثنا

محمد بن يحيى بن فارس ثنا عمرو ابن جاد بن طلحة ثنا أسباط عن مالك بن حرب عن جدي بن أخت صفوان عن صفوان بن أمية قال كنت نائما في المسجد على خيصة لي عن ثلاثين درهما فجاء رجل فاختلسها مني فأخذ الرجل فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر به ليقطع قال فأنتبهت فقلت أقطع من أجل ثلاثين درهما أنا أبيعته وانسأه ثم أقال فهلا كان هذا قبل أن يأتي بي قال أبو داود ورواه زائدة عن مالك عن جدي بن جرير قال نام صفوان ورواه مجاهد وطائوس انه كان نائما فجاء سارق فسرق خيصة من تحت رأسه ورواه أبو سلمة بن عبد الرحمن قال فاستله من تحت رأسه فاستيقظ فصاح به فأخذ ورواه الزهري عن صفوان عن عبد الله قال فنام في المسجد وتوسد رداءه فجاء سارق فأخذ رداءه فأخذ السارق فجى به الى النبي صلى الله عليه وسلم (باب في القطع في العارية اذا حذرت)

حدثنا الحسن بن علي ومحمد بن خالد المعنى قال ثنا عبد الرزاق أنا معمر قال محمد بن معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن امرأة مخزومية كانت تستعير المناع فتعده فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بها فقطعت يدها قال أبو داود ورواه جويرية عن نافع عن ابن عمر عن صفية بنت أبي عبيد زاد فيه وان النبي صلى الله

والدوار يع كان حكمها حكم الأزار في ذلك وتعبه ابن بطال بان هذا قياس صحيح لولم يأت النص بالتوب فانه يشمل جميع ذلك يعني دلالة لقياس مع وجود النص وهذا الحديث رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك بن (مالك عن نافع وعبد الله بن دينار) وكلاهما مولى ابن عمر (وزيد بن أسلم) ابن مولى أبيه (كلهم بخبره) أي الثلاثة يخبرون مالك (عن عبد الله بن عمر) رضى الله عنهما (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله) نظروا وجهه (يوم القيامة الى من يجرتو به خيلا) بضم الخاء وقد قبل بكسر هاء كما انظر طي أي عجايبا وتكبرافي غير حالة القتال كافي حديث آخر وفي الصحيح من طريق سالم عن أبيه زيادة فقال أبو بكر يا رسول الله ان أزارى يسترخى الا ان أتعاهده فقال انك لست ممن يفعله خيلا وكذا اذا كان سبيبه الاسراع في المشي لا يدخل في الوعيد لما في الصحيح عن أبي بكره نفع خسفت الشمس ونحن عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام يجرتو به حتى أتى المسجد فصلى بهم ركعتين فجلى عنها ولفظ ثوبه شامل لكل ما يلبس حتى العمامة وقد روى أبو داود والنسائي وابن ماجه عن سالم عن أبيه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسبال في الأزار والقميص والعمامة من جر منها شيئا خيلا الحديث فيين في هذه الرواية ان الحكم ليس خاصا بالأزار وان جاء في أكثر طرق الأحاديث بلفظ الأزار فانه باهول لكونه أكثر لباسهم حيث نكحوا لكن في تصور جر العمامة نظرا لانيأتى جرها على الأرض كالقميص والأزار الا ان يكون المراد ما جرت به عادة العرب من ارتخاء العذبات لان جر كل شيء بحسبه فهما زاد على العادة في ذلك كان من الاسبال وهل يدخل في الزجر عن جر التوب تطويل أكام القميص ونحوه محل نظر قال الحافظ الذي يظهر ان من أطالها حتى خرج من العادة كما يفعله بعض الجاهل في ذلك وقال شيخه الزين العراقي ما من الأرض منها الا شئ في تحريمه بل لو قبل تحريم ما زاد على المعتاد لم يعد وقال ابن القيم هذه الأكام الواسعة الطوال التي هي كالأخراج وعمائم كالأبراج لم يلبسها صلى الله عليه وسلم ولا أحد من أصحابه وهي مخالفة لسنة وفي جوارها نظرا لانها من جنس الخيل لا وفي المدخل لا يخفى على ذي بصيرة ان كم بعض من ينسب الى العلم اليوم فيه اضاعة المال المنهي عنها لانه قد يفضل عن ذلك الكم ثوب لغيره انتهى وهو حسن قال في المواهب لكان حدث للناس اصطلاح بتطويلها وصار لكل نوع من الناس شعار يعرفون به ومهما كان من ذلك على سبيل الخيل فلا شئ في تحريمه وما كان على طريق العبادة فلا تحريم فيه ما لم يصل الى جر الذل الممنوع منه ونقل القاضي عياض عن العلماء كراهة كل ما زاد على العادة للناس وعلى المعتاد في اللباس مثل لابس في الطول والسعة انتهى وعموم الحديث يشمل النساء لكنه مخصوص بغير من الحديث أم سلمة الا في وقد زاده الترمذي وصححه النسائي متصلا بمذا الحديث من طريق أيوب عن نافع عن ابن عمر فقلت أم سلمة فكيف تصنع النساء بذيولهن الحديث وأخرج البخاري حديث الباب عن اسمعيل ومسلم عن يحيى كلاهما عن مالك بن نافع جماعة في مسلم وغيره (مالك عن العلاء بن عبد الرحمن) الجهني (عن أبيه) عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقفة (انه قال سألت أبا سعيد سعد بن مالك بن سنان (الخدري) العباصي ابن العباصي (عن الأزار قال أنا أخبرك به) أي نص لا اجتهد وفي رواية على الخبر سقطت (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أوزرة) بكسر الهمزة والحالة وهيهات الا تزار كافي النهاية يعني الحالة المرضية من (المؤمن) الحسنة في نظر الشرع ان يكون أزاره (الى انصاف سابقه) فقط وجمع انصاف كراهة تولى اثنين كقوله مثل رؤس

(١٥ - زرقاني رابع) عليه وسلم قام خطيبا فقال هل من امرأة تاتية الى الله عز وجل ورسوله ثلاث مرات وثلاث شهادات فلم تقوم ولم تسلم ورواه ابن عجي عن نافع عن صفية بنت أبي عبيد قال فيه فتهد عليها حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ثنا

أبو صالح عن الليث قال حدثني يونس عن ابن شهاب قال كان هريرة يحدث أن عائشة رضي الله عنها قالت استعذرت امرأة نسي حيا على ألسنة أناس يعرفون ولا يعرفون هي فباعته (١١٤) فأخذت فألقى بها النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقطع يدها وهي التي شفع فيها

اسامة بن زيد وقال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال • حدثنا عباس بن عبد المطلب ومحمد بن يحيى قال ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كانت امرأة مخزومية تستعير المناع وتجدعه فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع يدها وقص مخوذ حديث فتبينة عن الليث عن ابن شهاب زاد فقطع النبي صلى الله عليه وسلم يدها

((باب في المجنون يسرق أو يصيب حدا))

• حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا يزيد بن هرون أنا حماد بن سلمة عن حماد عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلاثة من الناس حتى يستيقظ ومن المبتلى حتى يبرأ ومن الصبي حتى يكبر • حدثنا عثمان ابن أبي شيبة • ثنا جرير عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس قال أتى عمر عجمونة قد وثقت فاستشار فيها أناسا فأمرهم بعمراً أن ترجم فمر بها على علي بن أبي طالب رضوان الله عليه فقال ما شأن هذه قالوا عجمونة بنتي فلان زنت فأمر بها أن ترجم قال فقال ارجعوا بها ثم أتاه فقال يا أمير المؤمنين أما علمت أن القلم قد رفع عن ثلاثة من المجنون حتى يبرأ وعن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يعقل قال بلى قال فما بال هذه ترجم قال لا شيء قال فأرسلها قال فأرسلها قال فجعل

النكشين وذلك علامة التواضع والاقداء بالمصطفى في الترمذي عن سلمة كان عثمان يأتزر إلى أنصاف سابقه وقال كانت أزره صاحبي يعني النبي صلى الله عليه وسلم وفي النسائي والترمذي عن عبيد المحاربي أنه صلى الله عليه وسلم قال له أرفع أزارك أمالك في أسوة قال فنظرت فإذا أزاره إلى نصف سابقه ولكن (لا جناح) لا هرج (عليه فيما بينه وبين الكعبين) فيجوز أسباله إلى الكعبين والاول مستحب فله حالتان (ما أسفل) قال الحفاظ ما موصول وبعض صلته محذوف وهو كان وأسفل خير فهو منصوب ويجوز الرفع أي ما هو أسفل أفضل تفضيل ويحتمل أنه فعل ماض ويجوز أن ما نكرة موصوفة بأسفل (من ذلك) أي الكعبين زاد في حديث أبي هريرة من الأزار (في النار) دخلت النار في الخبير بتضمين ما معنى الشرط أي مادون الكعبين من قدم صاحب الأزار المسبيل فهو في النار (ما أسفل من ذلك ففي النار) أعادها للناس كيد وفي رواية أنه قالها ثلاث مرات قال الخطابي يريد أن الموضع الذي يناله الأزار من أسفل الكعبين في النار فكنتي بالثوبه عن بدن لابس ومعه أن الذي دون الكعبين من القدم مذهب في النار عقوبة له وحاصله أنه من تسمية الشيء باسم ما جاوره أو حل فيه وتكون من بيانية ويحتمل أن تكون سببية والمراد الشخص نفسه أو المعنى ما أسفل من الكعبين الذي يسامت الأزار في النار أو التقدير لابس ما أسفل الخ أو تقدير أن فعل ذلك محسوب في أفعال أهل النار أو فيه تقديم وتأخير أي ما أسفل من الأزار من الكعبين في النار وكل هذا استبعاد من قاته لوقوع الأزار حقيقة في النار وأصله ما رواه عبد الرزاق أن نافعاً سئل عن ذلك فقال وما ذنب الثياب بل هو من القدمين لكن في الطبراني عن ابن عمر قال وأني النبي صلى الله عليه وسلم أسبلت أزاري فقال يا ابن عمر كل شيء ليس الأرض من الثياب في النار وعنده ألبصاب • حدثنا حسن بن علي عن ابن عمر أنه رأى أعرابياً يصلي قد أسبل فقال المسبيل في الصلاة ليس من الله في حل ولا حرام ومثل هذا لا يقال من قبل الرأى فبلى هذا لا مانع من حل الحديث على ظاهره فيكون من رادى الحكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أو يكون من الوعيد لما وقعت به المعصية إشارة إلى أن الذي يتعاطى المعصية أحق بذلك انتهى (لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر أزاره بطراً) يفتح الطاء مصدر وكسر هاء حل من فاعل جر رواه ابن جرير وهذا الحديث رواه أصحاب السنن من طريق مالك وغيره به وأخرجوه أيضاً بخوة من حديث أبي هريرة وأبي سعيد وابن عمر وأسناده صحيح وفي البخاري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ما أسفل من الكعبين من الأزار في النار

((ما جاء في أسبال المرأة ثوبها))

أشار بهذه الترجمة إلى أن عموم الأحاديث التي ساقها قبل لأن من صبغة هموم فيشمل النساء ولأنهن شقائق الرجال في غلب الأحكام مخصوص بالرجال (مالك عن أبي بكر بن نافع) العدوى المدني صدوق يقال اسمه عمر (عن أبيه نافع مولى ابن عمر) شيخ الإمام روى عنه هنا بواسطة (عن صفية بنت أبي عبيد) يضم العين ابن مسعود النخعي زوج ابن عمر قيل لها ادركي وأنكره الدارقطني وقال الجلي ثقة فهي تابعة كبيرة (أنها أخبرته) أي نافعاً (عن أم سلمة) هند بنت أبي أمية (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) أنها قالت حين ذكروا الأزار أي التعذير من جرعه وفي النسائي والترمذي وصححه من طريق أبيوب عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله إلى من جر ثوبه خيلاً فقالت أم سلمة (فأمرأة يا رسول الله) كيف تصنع وفي رواية أبيوب

يكبر • حدثنا يوسف بن موسى • ثنا وكيع عن الأعمش نحوه وقال أيضاً حتى يعقل وقال عن المجنون حتى يفريق المذكورة قل فجعل عمر يكبر • • حدثنا ابن السرح أنا ابن وهب أخبرني جرير بن جازم عن سليمان بن مهران عن أبي ظبيان عن ابن عباس

قال مر على بن أبي طالب رضي الله عنه عن عثمان قال أومأه كراة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلاثة عن
 المجنون المفلول على عقله وعن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم قال (١١٥) صدقت قال فخلى عنها • حدثنا

هناد عن أبي الاحوص ح وثنا
 عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير
 المعنى عن عطاء بن السائب عن
 أبي ظبيان قال هناد الجنبى قال
 اتى عمر بامرأة قد فخرت فأمر
 برجمها فرمى على رضى الله عنه
 فأخذها فخلى سبيلها فأخبر عمر قال
 اد هو الى عليا فجاءه علي رضي الله
 عنه فقال يا أمير المؤمنين لقد علمت
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال رفع القلم عن ثلاثة عن الصبي
 حتى يبلغ وعن النائم حتى يستيقظ
 وعن المعتوه حتى يبرأ وان هذه
 معروفة بنى فلان لعل الذي أتانا
 أنما هو في سلام أقل فقال عمر
 لا أدري فقال علي عليه السلام وأنا
 لا أدري • حدثنا موسى بن اسمعيل
 ثنا وهيب عن خالد عن أبي الصفي
 عن علي عليه السلام عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم
 عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ
 وعن الصبي حتى يحتلم وعن
 المجنون حتى يعقل قال أبو داود
 رواه ابن جرير عن القاسم بن يزيد
 عن علي رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم زاد فيه
 والخرف

(باب في انقلام يصيب الحد)

حدثنا محمد بن كثير أنا سفيان
 أنا عبد الله بن عمر حدثني
 عطية القرظي قال كنت من سبي
 قريظة فكأنوا ينظرون في أنبت
 السجود فقتل ومن لم يثبت لم يقتل
 فكنت فيهم لم يثبت • حدثنا مسدد

المدكورة فكيف تصنع لنساء بذيولهن (قال ترخيه شعرا) فعموم الوعيد مخصوص بغير النساء
 (فات أم سلمة اذا انكشف) بالرفع لانهاء شرط التصيب وهو قصد الحرام بما بعد اذا (عنها)
 ولا يوجب اذا انكشف اقدامهن (قال فذراعا) ترخيه (لا تزيد عليه) اذ به يحصل أمن الانكشاف
 وحاصله ان لها حالة استصباح وهو قد روي وحالة جواز بقدر ذراع قال الحافظ العراقي هل ابتداء
 الذراع من الحد المنوع منه الرجال وهو ما أسفل من الكعبين أو من الحد المستحب للرجال
 وهو أنصاف الساقين أو حده من أول ما يس الأرض انظارا ان المراد الثالث بدليل رواية أبي
 داود وابن ماجه والنسائي واللفظ له عن أم سلمة قالت سئل صلى الله عليه وسلم كم تحجر المرأة من
 ذيلها قال شعرا قالت اذا انكشف عنها قال فذراعا لا تزيد عليه قطا هو ان لها أن تجزع على الأرض
 منه ذراعا أي لان الجرح المصحب وانما يكون على الأرض قال وانظارا ان المراد بالذراع ذراع
 اليد وهو شعرا لان ابن ماجه عن ابن عمر قال رخص صلى الله عليه وسلم لامهات المؤمنين شعرا
 ثم اتزدهن فزادهن شعرا فدل على ان الذراع المأذون فيه شعرا انتهى لان الروايات تفسر بعضها
 وانما جاز لها ذلك لان المرأة كلها عورة الا وجهها وكفيها وهذا الحديث رواه أبو داود عن
 القعني عن مالك به وله طرق عند أصحاب السنن

(مباح في الاتعال)

(مالك عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرمز (عن أبي
 هريرة) أدول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمسين) نون التأكد الثقيلة ولقعني لا يمسي
 (أحدكم في نعل واحدة) لما في ذلك من المثلة ومفارقة الوفاق ومشاهاة زى الشيطان كالأكل
 بالشمال قاله الباجي زاد غيره ولم يشقه المشي حيث تدو خوف النار (لينهلهما) بفتح أوله رخصه
 من نعل وأنقل واقتصر النورى على الضم ورد الزين العراقي بأن أهل اللغة قالوا نعل بفتح العين
 وحكى كسرهما وتعب بأنهم قالوا أيضا نعل ووجه ألبها نعل (جبعاً أو ليحفظهما) بالخاء الموحدة
 من الاخفاء أي ليجردهما (جبعاً) قال ابن عبد البر والزهيريان للقدمين وان لم يتقدم لهما ذكر
 ولو أراد النملين اقل ليقع لهما أو ليحفظ منهما انتهى وقس على ذلك كل لباس شفع كالحفين
 واخراج اليد من الكم والتردى على أحد المسكبين ونحو ذلك وهذا الحديث رواه البخاري وأبو داود
 عن القعني ومسلم عن يحيى كلهم عن مالك به (مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نعل أحدكم) أي لبس نعله (فليبدأ) استصباحا (باليمين)
 أي بالجانب اليميني وفي رواية باليمنى أي بالنعل اليميني لان النعل مؤنثة (واذا نزع) وفي رواية انزع
 (فليبدأ بالشمال) أي ينزعها لار اللبس كرامة للبدن اذ هو رافة من الآفات واليمنى أحق
 بالاكرام فبدأ بها في اللبس وأخوت في النزع ليكون الاكرام لها أدوم وصيانتها وحفظها أكثر
 قال الباجي التيام من مشروعة في ابتداء الاعمال والتياس مشروعة في تركها (ولتكن اليمنى أولهما
 تفعل وأخرهما نزع) يدايه كننعل المفعول وأولهما وأخرهما ما نصب خبر تكن أو على الحد
 والخبر تفعل ونزع يفوقيتين وتحناتين مذكرين باعتبار النعل والخلع وزعم ابن وضاح ان
 قوله ولتكن الخ مدرج قول اما ناط أي والاصل انه مرفوع لان الادراج ليس بالشئ وليس
 هذا كما كبد الا لا يستغناء عنه بالاول كزعمه بل لفائدة هي أن الامر بتقديم اليمنى أولا لا يقتضي
 تأخير نزعها لاجتماع نزعها معا قال ابن عبد البر في بدايات لاتعال يا يسرى أساء بمخالفته السنة

ثنا أبو عوف عن عبد الله بن عمر بهذا الحديث قال فكشفوا عاتني فوجدوها لم تنبت فجعلوني في السبي • حدثنا أحمد بن حنبل ثنا
 يحيى بن صبيد الله قال أخبرني نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم عرض يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة فجزه وعرضه يوم

الخلق وهو ابن خمس عشرة فأجازه حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا ابن ادريس عن عبيد الله بن عمر قال قال نافع حدثت بهذا الحديث
عن ابن عبد العزيز قال ان هذا الحديث (١١٦) الصغير والكبير ((باب الرجل يسرق في الغزو ويقطع)) حدثنا أحمد بن

صالح ثنا ابن وهب أخبرني حيوة
عن عباس بن عباس القتيبي
عن شميم بن بستان ويزيد بن صح
الاصمعي عن جنادة بن أبي أمية
قال كنا مع بسر بن أرطاة في البحر
فأني يسارق فقال له مصدر قد سرق
بجنته فقال قد سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا تقطع
الأيدي في السفرو ولو لا ذلك لقطعت
((باب في قطع النباش))

حدثنا مسدد ثنا جاد بن زيد
عن أبي عمران عن المشعث بن
طريف عن عبد الله بن الصامت
عن أبي ذر قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا أذرقات
ليبتك يا رسول الله وعديك فقال
كيف أنت إذا أصاب الناس موت
يكون البيت فيه بالوصيف يعني
الغيرتة الله ورسوله أعلم أو ما خار
الله في ورسوله قال عليه بالصبر أو
قال تصبر قال أبو داود قال جاد بن
سليمان يقطع النباش لأنه دخل
على الميت بيته

((باب في السارق يسرق من زارا))

حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد
ابن عقيل الهلالي ثنا جدي عن
مصعب بن ثابت بن عبد الله بن
الزبير عن محمد بن المنكدر عن
جابر بن عبد الله قال جني يسارق
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
أقتلوه فقالوا يا رسول الله اغما سرق
فقال أقطعوه قال قطع ثم جني به
الثانية فقال أقتلوه فقالوا يا رسول
الله اغما سرق قال أقطعوه قال قطع

ثم جني به الثالثة فقال أقتلوه فقالوا يا رسول الله اغما سرق قال أقطعوه فأتى به الرابعة فقال أقتلوه فقالوا
يا رسول الله اغما سرق قال أقطعوه فأتى به الخامسة فقال أقتلوه قال جابروا فلقنوا به فقتلناه ثم اجترأناه فألقنناه في شرو ومينا عليه الجارة

ولكن لا يحرم عليه لبس نعله وقال غيره ينبغي أن يترع النعل من اليسرى ثم يمسك باليمين قال
الحافظ ويمكن أن مراد ابن عبد الله ما ذكروه ما عايند أبا يسرى فلا يشرع له نزعهما ثم لبسهما
على الترتيب المشروع لقوات محله قال به ضمه وفيه تأمل لأن من فعل ذلك فعليه نزعهما
ويستأنف لبسهما على ما أمر به فكانه أنقى ما وقع منه أو لا ونقل عياض وغيره الإجماع على أن
الأمريه لا استحباب وهذا الحديث رواه البخاري وأبو داود والقعنبي عن مالك به (مالك عن عمه
أبي سهيل) بضم السين واسمه نافع (ابن مالك عن أبيه) مالك بن أبي عامر الاصمعي (عن كعب
الأخبار) أي مليأ العلماء الجهرى (أن رجلا) لم يسم (نزع نعليه فقال) كعب (لم خلعت نعليك لعلك
تأوت هذه الآية خلعت نعليك أنك بالواد المقدس) المطهر أو المبارك الذي من الله به عليك فطأه
لتصيب قدميك بركته (طاوي) بدل أو عطف بيان بالنون ووزنه مصروف باعتبار المكان
وغير مصروف للتأنيث باعتبار البقعة مع العلية (ثم قال كعب للرجل أنت ترى ما كانت نعلك
موسى قال مالك لا أدري ما أجابه الرجل فقال كعب كأننا من جلد حار ميت) فهذا بسبب أمره
بجدهم أن يأخذ إليهم ود منه لزوم خلع النعلين في الصلاة ليس بمحجج ثم يحتمل أنها كانت مدبوغة فترك
ذكر الدباغ للعلم به بطريق العادة بدباغها قبل لبسها ويحتمل أن شرع موسى استعملها بلا دباغ
وهذا من الأسرانيات لأن كعبا من أجبارها وقد روى مرفوعا كان على موسى يوم كثر به
كساء صوف ووجه صوف وكعة صوف ومراويل صوف وكانت نعلاه من جلد حار ميت أخرجه
الترمذي من طريق جابر بن عبد الله بن الحرث عن ابن مسعود رفته وصححه الحاكم
قال المنذرى فلما نمت أن جابر بن عبد الله بن الحرث عن ابن مسعود رفته وصححه الحاكم
الترمذي وقال الترمذي سألت عنه البخاري فقال جابر هذا منكر الحديث قال الحاكم هذا أصل
كبير في التصوف قال ابن العربي اغما جعل ثيابه كلها صوفاً لأنه كان يعمل لم يتيسر له فيه سواء فعمل
بالسرو وترك التكاف والعسرو كان من الاتفاق الحسن أن آتاه الله تلك الفضيلة وهو على تلك
اللبسة التي لم يتكافها وقال الزين العراقي يحتمل كونه مقصود للتواضع وترك التسام أول عدم
وجود ما هو أرفع ويحتمل أنه اتفاق لا عن قصد بل كان يلبس كل ما وجد كما كان يميناً صلى الله
عليه وسلم يفعل وكعة بضم الكاف وكسرها وشدا الميم قلنسوة صغيرة أو مدورة

((ما جاء في لبس الثياب))

(مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة) رضى الله عنه وهذا ما قبل أنه أضحى الأسانيد
(أنه قال نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبنتين) بكسر الهمزة وسكون الموحدة (وعن
يعن) بفتح الباء ويجوز كسرهما على إرادة الهيئة قاله الحافظ وغيره فقتضاه أن الرواية بالفتح
وأن قال بعضهم الكسر أحسن نظراً للهيئة وأجل من بيعتين قوله (عن الملامسة) بأن يلبس
الثوب مطوياً أو في ثلثة فيلزم ذلك البيع ولا خيار له إذا رآه كفاء بلبسه أو يقول إذا لمسته فقد
بعتنا كفاء بلبسه أو على أنه متى لبسه انقضى البيع ولا خيار (وعن المناجدة) مفاعلة زائدة في
حديث أبي سعيد في العجج واللامسة لمس الرجل ثوب الأخر يديه بالليل أو بالنهار ولا يقبله إلا
بذلك والمناجدة أن يبتدئ الرجل ثوبه ويبتدئ الآخر ثوبه ويكون ذلك بينهما من غير نظر للثوب ولا
تراص وبين اللبنتين بقوله (وعن أن يحتج) بفتح أوله وكسر الموحدة (الرجل) أي وعن احتباء
الرجل بأن يقعد على ألبنيه وينصب ساقيه ملتفتاً (في ثوب واحد ليس على فرجه منه) أي لثوب

(مثنى)

ثم جني به الرابعة فقال أقتلوه فقالوا يا رسول الله اغما سرق قال أقطعوه ثم جني به الخامسة فقال أقتلوه فقالوا يا رسول الله اغما سرق قال أقطعوه

(باب في تعليق يد السارق في عنقه) • حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا محمد بن علي ثنا الخفاف عن مكحول عن عبد الرحمن بن محمد بن زغال
سألنا فضالة بن عبيد عن تعليق اليد في العنق للسارق أم من السنة قال أنى رسول الله (١١٧) صلى الله عليه وسلم سارق فقطعت

يده ثم أمرهم فعلقوا في عنقه
• حدثنا موسى بن عيسى بن أبي حمزة
• حدثنا أبو حنيفة عن محمد بن علي بن سفيان
عن أبيه عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
سرق المملوك فبعه ولو بفلس

(باب في الزجم)

• حدثنا أحمد بن محمد بن ثابت
المرزوقي حدثني علي بن الحسين
عن أبيه عن يزيد النحوي عن
عكرمة عن ابن عباس قال واللاقي
بأعين الفاحشة من نساءكم
فاشهدوا عليهن أربعة منكم
فإن شهدوا فامسكوهن في البيوت
حتى يتوفاهن الموت أو يجعل الله
لهن سبيلا وذكر الزجل بعد المرأة ثم
جدهما فقال واللذان بأنثاهما منكم
فأذوهما فان تابا أو أصلا فاعرضوا
عنهما قاصح ذلك بآية الجلد فقال
الرائية والزراي فاجلدوا كل واحد
منهما مائة جلدة • حدثنا أحمد بن
محمد بن ثابت ثنا موسى بن عيسى
ابن مسعود عن شبل عن ابن أبي
سفيان عن مجاهد قال البيهقي الحد
• حدثنا مسدد ثنا يحيى عن
سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن
الحسن بن عطاء بن عبد الله
الرقاشي عن عبادة بن الصامت
قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خذوا عني خذوا عني قد جعل
الله لهن سبيلا الثيب بالثيب جلد
مائة ورمي بالجاراة والبكر بالبكر
جلد مائة ونفي سنة • حدثنا وهب
ابن بقية ومحمد بن الصباح بن
سفيان قال ثنا هشيم عن

(شئ) زاد في حديث أبي سعيد بينه وبين السماء لما فيه من الافضاء به الى السماء ولانه اذا لم يكن
عليه الاثوب واحد ربما تحرك فتبدو عورته فان كان مستورا العورة فلا حرمه (وعن ان يشتمل
الرجل بالثوب الواحد على أحد شقيه) فيبدو أحد شقيه ليس عليه ثوب فيحرم ان انكشف بعض
عورته والا كره وهذه اللبسة هي المعروفة عند الفقهاء بالصفاء لان يده حينئذ تصير داخل ثوبه
فان أصابه شئ يريد الاحتراز منه والافتاء بيديه تفسد عليه وان أخرجهما من تحت الثوب
انكشف عورته وبها فسرق في حديث أبي سعيد ولفظه والصفاء ان يجعل الرجل ثوبه على أحد
عائقيه فيبدو أحد شقيه ليس عليه ثوب وفسرها اللغويون بان يشتمل بالثوب حتى يحل به جسده
لا يرفع منه جانبا فلا يبقى ما يخرج منه يده قاله الأصمعي قال ابن قتيبة ولذا سميت صفاء لشد المنافذ
كلها كالصخرة الصماء لا تخرق فيها ولا صدع فيكره على هذا الجوزة عن الاستعانة بيده فيما يعرض له
في الصلاة كدفع بعض الهوام وهذا الحديث رواه البخاري عن اسمعيل عن مالك به (مالك عن نافع
عن ابن عمر) رضي الله عنهما (ان) أباه (عمر بن الخطاب رأى حلة سيرة) بكسر السين المهملة وفتح
التخمية وبالراء والمد فالمالك أي سرير وقال الأصمعي ثياب فيها خطوط من حرير أو قز ولغا قيل
لها سيرة لسير الخطوط فيها أو قيل حرير خالص قال عياض وابن فرقول ضبطناه على المنقذين حلة
سيرة بالاضافة كما يقال ثوب خز وعن بعضهم بالتثنية على الصفة أو البدل قيل وعليه أكثر
المحدثين قال الخطابي يقال حلة سيرة كما يقال ناقة عشرة قال ابن التين يريد ان عشرة مأخوذة من
عشرة أي أكلت الناقة عشرة أشهر فسميت عشرة وكذلك الحلة سميت سيرة لانها مأخوذة من
السيرة وهذا وجه التشبيه لكن قال سيبويه لم يأت فعلا وصفا وقال الخطيب ليس في الكلام فعلا
بكسر أوله مع المدسوى سيرة وحولاه وهو الماء الذي يخرج على رأس الولد وعبارة لغة في العنب
والعني رأى حلة حرير (تباع عند باب المسجد) النبوي وسلم عن جرير بن حازم عن نافع عن ابن
عمر روى أي عمر عطار النخعي بقم حلة بالسوق وكان رجلا يغني المولود ويصيب منهم (فقال يا رسول
الله لو اشتريت هذه الحلة فلبستها يوم الجمعة وللفرداء أقدموا عليا) لكان حسنا أو لولا غي للشرط
فلا تخنح للعزاء وفي رواية للبخاري فلبستها للعيد وللوفد وللنساء وتجلت بها للوفد والعرب اذا
أولوا واذا خطبت الناس يوم عيد وغيره (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغما بلبس هذه)
وفي رواية بغير اغما بلبس الحرير (من لا خلاق) أي من لا حظ ولا نصيب (له) من الخير (في
الآخرة) وهذا يخرج على سبيل التغليب والافالمؤمن العاصي لا بد من دخوله الجنة فله خلاق في
الآخرة كان صومه مخصوص بالرجال لقيام الأدلة على اباحه الحر للنساء (ثم جاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم منها) أي من جنس الحلة السيرة (حلل) فاعل جاء (فأعطى عمر بن الخطاب
منها حلة) أي بعث بها اليه كافي رواية البخاري وسلم من رواية جرير بن عبيد بن جراح (فأعطى
علي بن أبي طالب حلة) (فقال عمر يا رسول الله أكرهونها) الاستفهام وفي رواية بغير رجاء
عمر بجلته فقال بعثت الي بهذه (وقد قلت في حلة عطار) بضم المهملة وكسر الراء وادال مهملة ابن
حاجب بن زرارة بن عدي بجهلتي التميمي الدارمي وقد نفي بني تميم وأسلم وحسن اسلامه وله حجة
(ما قلت) اغما بلبس هذه من لا خلاق له في الآخرة (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أكرهها
للبسها) بل لتتفع بها وفي رواية للبخاري اغما بعثت اليك لتبعتها أو تنكوها غيرك وفيه دليل على
انه يقال كساه اذا أعطاه كسوة لبسها أم لا ولمسلم أعطيتكمها تبعها وتصيبها حاجلك ولا أحد

منصور عن الحسن بن الحسن بن أبي يحيى ومعناه قال جلد مائة والرحم • حدثنا عبد الله بن محمد الشافعي ثنا هشيم ثنا الزهري عن عبيد
الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب فقال ان الله بعث محمدا صلى الله عليه

وسلم بالحق وأُتِل عليه الكتاب فكان فيما أُتِل عليه آية الرجم فقرأناها ورجعنا فوجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جُلسنا معه ووافي خشيت أن طال بالناس (١١٨) الزمان أن يقول قائل ما نجد آية الرجم في كتاب الله فيضلوا بتركه فريضة أوتلها

فباعها بألفي درهم لكن يعارضه قوله (فكأما عمر أبا) كأنها (له مشركا) كأنها (عكة) وعند الناسي أخله من أمه وسماء ابن الحذاء عثمان بن حكيم ونقله ابن بشكوال لال الدمياطي هو السلي أخو خولت بنت حكيم بن أمية وهو أخو زيد بن الخطاب لأمه فن أطلق عليه أنه أخو عمر لأمه لم يصب اغما هو أخو أخيه وتذهب باحتمال أن عمر رضع من أم أخيه زيد فيكون عثمان هذا أخا عمر لأمه من الرضاع وهذا الحديث رواه البخاري في الجمعة عن عبد الله بن يوسف في الهبة عن القعني ومسلم في اللباس عن يحيى كاهم عن مالك به وتابعه جماعة في الصحابين وغيرهما (مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة) زيد بن خالد الأنصاري (أنه قال قال أنس بن مالك) عم اسحق أخو أبيه لأمه (رأيت عمر بن الخطاب وهو يومئذ أمير المؤمنين وقد رق) كنف أي جعل رقعة مكان القطع (بين كتفيه برقع) جمع رقعة وفي نسخة برقع جمع رقعة أيضا برقة برمة وبرام (ثلاث لبد) يشد البامالزق (بعضها فوق بعض) لأن قصده السرا لا الفخر ويست الدنيا بشئ عنده وليقتدي به في الزهد فيها (صفة النبي صلى الله عليه وسلم)

(مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن) فروخ الفقيه المدني المعروف بريعة الرأي (عن أنس بن مالك أنه) أي ربيعة (جميعه) أي أنا (يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال للحافظ الأحاديث التي فيها صفته صلى الله عليه وسلم داخل في قسم المرفوع باقتناع مع أنها ليست قول له ولا فعلا ولا تقرير انتهى ولذا قال الكرمانى موضع الحديث ذاته صلى الله عليه وسلم من حيث أنه رسول الله وحده علم يعرف به أقواله وأحواله وغايته الفرض بمادة الدارين (ليس بالطويل البائن) هو حدة اسم فاعل من بان إذا ظهر على غيره أو فارق من سواء أي المفرط في الطول مع اضطراب القامة (ولا بالقصير) أي البائن كما صرح به البراء بن عازب عند مسلم فإذا انقبض عنه فمناه أنه ينمجا وفي البخاري عن سعد بن هلال عن ربيعة عن أنس كان ربيعة من القوم زاد البيهقي لكنه إلى الطول أقرب وكذا رواه الذهبي بالذال المججمة باسناد حسن عن أبي هريرة كان ربيعة وهو إلى الطول أقرب وجمع بين النفيين لوجه الأول إلى الوصف أي ليس طوله مفرطاً فقفية اثبات الطول فاحتج للثاني وذلك صفة ما الذاتية فلا يرده أنه كان إذا ما شئ الطويل زاد عليه لأنه مجزأة حتى لا يتناول عليه أحد صورة كمالا يتناول عليه معنى روى ابن أبي خيثمة عن عائشة لم يكن أحد يماشيه من الناس ينسب إلى الطول إلا طاله صلى الله عليه وسلم ورجعوا كنفه الرجل في الطويل بلان في طولها فإذا أفاذ نسب إلى الطول ونسب صلى الله عليه وسلم إلى الربيعة ولعبد الله ابن أحمد عن علي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالذات طولا وفوق الربيعة فإذا جاء مع القوم غمرهم بفتح المججمة والميم أي زاد عليهم في الطول وهل باحداث الله له طولا حقيقة حيث ذولا مانع منه أو أن ذلك يرى في أعين الناظرين وجسده يلقى على أصل خلقته على نحو قوله إذا يرى كوههم إذا التقيت في أعينكم قليلا ولا يملك في أعينهم وهذا هو الظاهر فهو مثل ظهور الولي يذ كر وزين وغيره كان إذا جلس يكون كنفه أعلى من جميع الجالسين ودليله قول علي إذا جاء مع القوم غمرهم أذهو شامل للمشي والجلوس فقه من توقف فيه بأنه لم يره إلا زينا ولنا ظن عن (وليس بالابيض الامهق) بفتح الهزة والها بينهما ميم سدة كه آخره فاف أي ليس شديد البياض كلون الجص (ولا بالآدم) بالمد أي لا شديد السمرة وانما يتخالط بياضه الحمرة وفي الصحابين من وجه آخر عن ربيعة عن أنس أزهر اللون أي أبيض مشرب بحمرة كفي مسلم عن أنس من وجه آخر

الله تعالى فالرجم حق على من زنى من الرجال والنساء إذا كان محصنا إذا قامت البينة أو كان حمله أو اعتراف وأيم الله لو لا أن يقول الناس زاد عمر في كتاب الله عز وجل لكنبتها محمد ثنا محمد ابن سليمان الانباري ثنا وكيع عن هشام بن سعيد قال حدثني يزيد ابن نعيم بن هزال عن أبيه قال كان ما عزين مالك بن عتيقاني حمر أبي فأصاب جارية من الحبي فقال له أبي أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بما صنعت لعله يستغفر لك وانما يريد بذلك وجاء أن يكون له شجر فأناء فقال يا رسول الله اني زنت فأقم على كتاب الله فأعرض عنه فعاد فقال يا رسول الله اني زنت فأقم على كتاب الله حتى قالها أربع مرار قال صلى الله عليه وسلم أنت قد فعلتها أربع مررات فحسن قال بقلانة قال هل ضاجعتها قال نعم قال هل باعتموها قال نعم قال هل جامعتموها قال نعم قال فأمر به أن يرحم فأخرج به إلى الحرة فلما رجم فوجد مس الجارة فخرج بشدة فقيه عبد الله ابن أنيس وقد غمز أصحابه فترخ له بوظيف بعير فرماه به فقتله ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال هلا تركتموه لعله أن يتوب فيتوب الله عليه. حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميمونة ثنا يزيد بن زريع عن محمد بن اسحق قال ذكرت لعاصم بن عمر بن قتادة قصة ما عزين مالك فقال لي حدثني

حسن بن محمد بن علي بن أبي طالب قال حدثني ذلك من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا تركتموه من شتم ولترمدى من رجال أسلم عن لا أنهم قال ولم أعرف الحديث قال جئت جابر بن عبد الله فقلت ان رجلا من أسلم يحدون ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال لهم حين ذكروا له جرح ماهر من الجحارة حين أصابته ألا تركوه وما أعرف الحديث قال يا ابن أخي أنا أعلم الناس بهذا الحديث كنت فبين رجم الرجل أنا لما خرجنا به فخرجناه فوجد من الجحارة صرخ بنا يا قوم (١١٩) ردوني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قومي قتلوني وغرروني من نفسي وأخبروني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير قاتل فلم نزع عنه حتى قتلناه فلما رجعنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبرناه قال فهل أنكرتوه وجئتوني به ليستثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فإما لترك حديثا قال فعرفت وجه الحديث حديثنا أبو كامل ثنا يزيد بن زريع ثنا خالد بن الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس أن ماعز بن مالك أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه زنى فأعرض عنه فأعاد عليه مرارا فأعرض عنه فسأل قومه أمجدون هو قالوا ليس به بأس قال أفلمت بها قال نعم فأمر به أن يرحم فانطلق به فرحم ولم يصل عليه حديثنا مسدد ثنا أبو عوانة عن معاذ بن جابر بن مرة قال رأيت ماعز بن مالك حين جئ به إلى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا نصيرا أعضل ليس عليه رداء فشهد على نفسه أربع مرات انه قد زنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلذلك قال لا والله انه قد زنى الاخر قال فرحمه ثم خطب فقال ألا كلما نفرنا في بيوت الله عز وجل خاف أحدكم له نيب كتيب التيس يخرج احدا من الكعبة أما ان الله يمكن من أحد منهم الا نكته عنهم حديثنا محمد بن المثني عن محمد بن جعفر عن شعبة عن معاذ قال سمعت جابر بن مرة بهذا الحديث والاول أتم قال فرده

ولترمذي والحاكم وغيرهما عن علي كان أبيض مشربا بياضه حرة ورواه ابن أسعد عن علي وجابر والاشتراب خلط لون بلون كان أحد اللونين حتى الآخر يقال بياض مشرب بحمرة بالتخفيف فاذا شدد كان للتكثير والمبالغة وهو أحسن الاول والعرب قد تطلق على من كان كذلك أمروا لهذا جاء عند أحمد والبراء بن منبه بأسناد صحيح وصححه ابن حبان عن أنس كان أسمر ورده المذهب الطبري هذه الرواية بحديث الباب والجمع بينهما يمكن بان المراد بالسمرة الحرة التي تخلط بالبياض وبالبياض المثلث ما تخلطه الحرة والمنفى ما لا تخلطه وهو الذي ذكره العرب لونه وتسميه أمهق وبهذا بان أن رواية أبي زيد المروزي هذا الحديث في البخاري أمهق ليس بياض مملوءة على انه يمكن توجيهها ان ثبت رواية بان المراد بالأمهق الأخضر اللون الذي ليس بياضه في الغاية ولا سمرة ولا حمرة فقد نقل عن رتبة ان المهق خضرة الماء قاله الحافظ لكن رواية أسمر وان صح أسنادها فقد أعلاها الحافظ الزين العراقي بالشذوذ وقال هذه اللفظة انفرد بها حميد عن أنس ورواه غيره من الرواة عن أنس بلفظ أزهر اللون ثم نظرا من روى صفه لونه صلى الله عليه وسلم غير أنس فكلامهم وصفوه بالبياض وهم خمسة عشر صحابيا انتهى منهم أبو جحيفة في البخاري وأبو الطغفل في مسلم وأبو هريرة قال كان شديد البياض أخرجه يعقوب بن سفيان والبراء بأسناد قوي وعمرش الكشي نظرت إلى ظهره كأنه سيكة خضرة ومرافقه جعلت انظر إلى ساقه كأنها جارية رواء ابن اسحق وقال البيهقي تبعها لابن أبي خيثمة المشرب بحمرة أو سمرة ما ضحا منه إلى الشمس والريح وأما ما تحت الثياب فهو الأبيض الأزهر ولونه الذي لا يشبه فيه الأبيض الأزهر ونعقب بان انسا لا يخفى عليه أمره حتى يصفه بغير صفته اللازم له لقر به منه ولم يكن صلى الله عليه وسلم ملازم للشمس فم لو وصفه بذلك بعض القادمين من صادفه في وقت غيرته الشمس لا يمكن الجمع بذلك فالاولى عمل السمرة في رواية أنس على الحرة المخالطة للبياض كما مروى في جميع بدنه لقول ابن عباس جهمه ولحه أحر إلى البياض ورواه أحمد بأسناد حسن (ولا) أي وليس شعره (بالجعد) بفتح الجيم وسكون العين يودال مهملة أي منقبض الشعر يتجعد وينكسر كشر الحش والفتح (القط) بفتح القاف والطاء المهملة الاولى على الأشهر ويجوز كسرها وما ورد بالجعد يعني الجواد والكريم والنجيد والثيم ومقابل السبط وبوصف في الكل بقط فهو لا يمين المراد قابله لتعيينه بقوله (ولا بالسبط) بفتح السين المهملة وكسر الواو جدة أي المنبسط المسترسل والمراد ان شعره ليس نهاية في الجعودة وهي نكسره الشديد ولا في السبوطه وهي عدم نكسره وتنبه بالكناية بل كان وسطا بينهما وخير الامور أو ساطعها وقد زاد في رواية للبخاري عن ربيعة عن أنس رجل الشعر بكسر الجيم وتسكن أي مشرج وهو مرفوع على الاستئناف أي هو رجل ولترمذي وغيره عن علي ولم يكن بالجعد لفظ ولا بالسبط كان جعدا رجلا قال ابن محشرى الغالب على العرب جعودة الشعر وعلى الجمع سبوطه فقد أحسن الله تعالى برموله الشامل رجوع فيه ما تصرف في الظرائف من الفضائل انتهى (بشبه الله على رأس أربعين سنة) أي آخرها قال الحافظ هذا انما يتم على القول بأنه بعث في الشهر الذي ولد فيه والمشهور عند الجمهور انه ولد في شهر ربيع الاول وأنه بعث في شهر رمضان فلي هذا يكون له حين بعث أربعون سنة ونصف أو تسع وثلاثون ونصف فن قال أربعين ألفي الكسر أو جبر لكن قال المسعودي وابن عبد البر انه بعث في شهر ربيع الاول فعلى هذا يكون له أربعون سنة سواء وقيل بعث وله أربعون سنة وعشرة أيام وقيل

مرتين قال معاذ قال حدثت به سعيد بن جبيرة فقال انه ردته أربع مرات حديثنا عبد الغني بن أبي عقيل المصري ثنا خالد بن عبد الرحمن قال قال شعبة فسات منها كاهن الكعبة فقال اللبن القليل حديثنا مسدد ثنا أبو عوانة عن معاذ بن جابر

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عزي بن مالك ألقى ما بلغني عنك قال بلغني عنك أنك وقعت على جارية بني فلان قال نعم فشهد أربع شهادات (١٢٠) فأمر به فرجم فحدثنا نصر بن علي أنا أبو أحمد أنا إسرائيل عن معاذ

عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال جاء معاذ بن مالك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأعترف بالزنا مرتين فطرده ثم جاء فأعترف بالزنا مرتين فقال شهدت على نفسي أربع مرات أذهبوا به فأرجوه فحدثنا موسى بن إسماعيل ثنا جرير حدثني يعلى عن عكرمة أن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثنا زهير بن حرب وعقبة بن مكرم قال ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت يعلى بن حكيم يحدث عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما عزي بن مالك له ثلاث أوغرت أو ظورت قال لا نأل أفكتهما قال نعم قال فعند ذلك أمر برجله ولم يذكر موسى عن ابن عباس وهذا اللفظ وهب حدثنا الحسن بن علي ثنا عبد الرزاق عن ابن جرير قال أخبرني أبو الزبير أن عبد الرحمن بن الصامت ابن عم أبي هريرة أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول جاء الأسلمي نبي الله صلى الله عليه وسلم فشهد على نفسه أنه أصاب امرأة سرا ما أربع مرات كل ذلك يعرض عنه فأقبل في الخامسة فقال أنكتهما قال نعم قال حتى غاب ذلك منك في ذلك منها قال نعم قال كايغيب المروء في المسكلة والرشا في البئر قال نعم قال فهل تدري ما الزنا قال نعم أنيت منها حراما ما يأتي الرجل من امرأته إلا قال فأتريد بهذا القول قال أريد أن تظهرني فأمر به فرجم فسمع النبي صلى الله عليه وسلم ولم رجلين من أصحابه يقول

وعشرون يوما قبل ولد في رمضان وهو شاذ فان كان محفوظا وضم إلى المشهور أن البعث في رمضان صح أنه بعث عند اكمل الأربعين وبعث من قال بعث في رمضان وهو ابن أربعين وشهرين فانه يقتضى أنه ولد في رجب وهو قول شاذ في تاريخ أبي عبد الرحمن العتقي عن الحسن بن علي أنه ولد لسبع وعشرين من رجب ومن الشاذ أيضا ما رواه الحاكم عن سعيد بن المسيب قال أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وأربعين وهو قول الواقدي وبعثه الله لا ذرى وابن أبي عاصم وفي تاريخ يعقوب بن سفيان وغيره عن مكحول أنه بعث بعد ثنتين وأربعين (فأقام بمكة عشر سنين) أي ينزل عليه الوحي كما في البخاري من وجه آخر عن ربيعة عن أنس (وبالمدينة عشر سنين) باتفاق (وتوفاه الله على رأس ستين سنة) أي آخرها قال الطبري مجازة كجاء قولهم رأس آية أي آخرها انتهى وصريحه أنه عاش ستين فقط وفي مسلم من وجه آخر عن أنس أنه عاش ثلاثا وستين سنة ومثله في حديث عائشة في الصحيحين وبه قال الجمهور قال الإمام علي لا بد أن يكون الصحيح أحدهما وجميع غيره بالغاء الكسر والبخاري عن ابن عباس بثبت بمكة ثلاث عشرة وبعث لأربعين ومات وهو ابن ثلاث وستين وجميع السهيلي بأن من قال ثلاث عشرة عد من أول ما جاءه الملك بالنبوة ومن قال عشر أعد ما بعد فترة الوحي ونزل بأيم المندثر يؤيده زيادة ينزل عليه الوحي لكن قال الحافظ هو مبني على صحة خبر الشعبي عند أحمد أن مدة الفترة ثلاث سنين لكن عند ابن سعد عن ابن عباس ما يخالفه أي أن مدة الفترة كانت أياما قال والحاصل أن كل من روى عنه من الصحابة ما يخالف المشهور وهو ثلاث وستون جاء عنه المشهور وهم ابن عباس وعائشة وأنس ولم يختلف على معاوية أنه عاش ثلاثا وستين وبه جزم ابن المسيب والشعبي ومجاهد وقال أحمد هو الثابت عندنا وأكثر ما قيل في سنه أنه خمس وستون أخرجه مسلم من طريق عمار عن ابن عباس وجميع بعضهم بين الروايات المشهورة بأن من قال خمس وستون جبر الكسر وفيه نظر لانه يخرج منه أربع وستون فقط وقل من تنبه لذلك ومن الشاذ ما رواه عمر بن شبة أنه عاش إحدى أو ثنتين لم يبلغ ثلاثا وستين وعند ابن عسار أنه عاش اثنين وستين ونصفا انتهى وقال ابن العربي روايات ستين وثلاث وخمس لبست باختلاف اذ لا خلاف أنه أقام أربعين سنة لا يوحى إليه ثم أقام خمسة أعوام ما بين رؤيا وفترة ثم حى الوحي وتتابع عشر من سنة فمن عدّها قال ستين ومن عدّها لجملة قال خمس وستين ومن أسقط عامي الفترة قال ثلاثا وستين انتهى وفيه نظر لأن الصحيح أنه عاش ثلاثا وستين وجمعه صريح في أنه عاش خمسًا والأولى الجملة على جبر الكسر (وليس في رأسه وطيته عشرون شعرة بيضاء) أي بل أقل روى ابن سعد بأسناد صحيح عن ثابت عن أنس ما كان في رأسه صلى الله عليه وسلم وطيته الأسبع عشرة أو ثمان عشرة وفي البخاري عن عبد الله بن بسر كان في عنقه شعرات بيض وفي مسلم عن أنس كان في طيته شعرات بيض فقطضى هذا أنه لا يزيد على عشرة لا يراد به صيغة جمع القلة وهو شعرات جمع الصحيح لشعروهم من جوع القلة وهو لا يزيد على عشرة إلا أن ابن بسر خصه بعنفقه فيعمل الزائد على أنه في صدغيه كما جاء في حديث البراء لكن عند ابن سعد بأسناد صحيح عن جبير عن أنس لم يبلغ ما في طيته من الشيب عشر من شعرة قال جبير وأما إلى عنقه فمئة سبع عشرة ولعبد بن حميد عن ثابت عن أنس ما عدت في رأسه وطيته إلا أربع عشرة شعرة وجميع بأن أخباره اختلف باختلاف الأزمان والطبقات عن المهيم بن وهب أنها ثلاثون عددا واسناده ضعيف وروى أبو نعيم عن عائشة كان أكثر شيب رسول الله صلى الله عليه

أحدهما صاحبه انظر إلى هذا الذي ستر الله عليه فلم تدعه نفسه حتى رجم رجم الكلب فسكت عنهما ثم سار عليه ساعة حتى مر بحيفة جوارشائل برجله فقال ابن فلان وفلان فقالا نحن ذات بار رسول الله قال انزلنا فكلنا من حيفة هذا الحمار فقالا يا بني

الله من يأكل من هذا قال فانا لنقامن عرض أخيكما آتيا أشد من أكل منه والذي نفسي بيده انه الا أن لى أنهار الجنة ينقمس فيها
حدثنا محمد بن المتوكل العسقلاني والحسن بن علي قال ثنا عبد الرزاق أنا معمر (١٢١) عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر

ابن عبد الله ان رجلا من أسلم جاء
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاعترف بالزنا فأعرض عنه ثم
اعترف فأعرض عنه حتى شهد
على نفسه أربع شهادات فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم أبك جنون
قال لا قال أحصنت ذنبي نعم قال
فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم
فرجم في المصلى فلما أذلقته الحجارة
فرأه فرجما حتى مات فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم خيرا ولم
يصل عليه حدثنا أبو كامل ثنا
يزيد بن أبي زريع وثنا أحمد
ابن منيع عن يحيى بن زكريا
وهذا لفظه عن داود بن أبي نصره عن
أبي سعيد قال لما أمر النبي صلى
الله عليه وسلم بجمع ما عذب مالك
خرجنا به الى البقيع فوالله
ما أوثقناه ولا حفرنا له ولا كنهه
قام لنا قال أبو كامل قال فرمينا
بالعظام والمد والخرق فاشتد
واشدنا خلفه حتى أتى عرض
الحرة فانتصب لنا فرمينا به بجلاميد
أطيرة حتى سكت قال فما استغفر له
ولاسه حدثنا مؤمل بن هشام
ثنا أمم بن الجري عن أبي
نصرة قال جاء رجل الى النبي صلى
الله عليه وسلم نحوه وليس بشيء
قال ذهبوا بسبونه فها هم قال ذهبوا
يستغفرون له فها هم قال هورجل
أصاب ذنبا حسيه الله حدثنا
محمد بن أبي بكر بن أبي شيبة ثنا
يحيى بن علي بن الحرث ثنا أبي
عن غيلان عن علقمة بن مرثد
عن ابن بريدة عن أبيه ان النبي

عليه وسلم في الرأس في فودي رأسه وكان أكثر شيبه في لحيته حول الذقن وكان شيبه كأنه خبوط
الفضة بطلا لا بين وادانته مر فاذا مسه بصفرة وكان كثيرا ما يفعل ذلك صار كأنه خبوط الذهب
وفي البخاري عن قتادة سألت أنس اهله خضب صلى الله عليه وسلم قال لا إنما كان شيء في صدغيه
واسلم إنما كان البياض في عنقه وفي الصدغين وفي الرأس نبض النون وفتح الموحدة ومجمة
أى شعرات متفرقة وعرف من مجموع هذا ما شاب من عنقه أكثر مما شاب من غيرها قال
الحافظ ومروان أنس انه لم يكن في شعره ما يحتاج الى الخضب وبه صرح في مسلم عن محمد بن سيرين
سألت أنس أنس كان صلى الله عليه وسلم خضب قال لم يبلغ الخضب ولم عن ثابت عن أنس لو شئت
ان أعدته طالت كن في رأسه لفتت زادات من سعدوا الحاصم كما مشاه الله بالشيب أى ان تلك
الشعرات البيض لم يتغير بها شيء من حسنه ومر في الجمع حديث ابن عمر رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخضب بالصفرة وللحاصم وأصحاب السمتين عن أبي رمنة أن النبي صلى الله عليه
وسلم عليه بردان أخضران وله شعر قد علاه الشيب وشيبه أحمر مخضوب بالحماوي يجمع بمحل
نفي أنس على غلبة الشيب حتى يحتاج الى خضابه ولم يتفق انه رأى وهو يخضب وحديث من أثبت
الخضب على انه فعله لبيان الجواز أنكر أحمد نفي أنس انه خضب وذكر حديث ابن عمر ووافق
مالك أنسافي انكار الخضب وتأول ما ورد في ذلك انتهى لمخاض حديث الباب رواه البخاري في
الصفة النبوية عن عبد الله بن يوسف وفي الباب عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى ثلاثتهم عن مالك
بوترابيه سعيد بن أبي هلال عن ربيعة بن عوف عن عبد الجباري وأمه عيسى بن جعفر وسليمان بن بلال
عن ربيعة عندهم سلم قال لا يعل حديث مالك وزاد في روايتهما كان أزهر انتهى

(صفة عيسى بن مريم والدجال)

(مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر) رضى الله عنهما (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اراني)
بفتح الهمزة ذكره بلفظ المضارع مباثفة في استحضار صورة الحال أى أرى نفسي (الليلة عند
الكعبة) في المنام (فرأيت رجلا آدم) بالمداغم (كأحسن ما أنت راء من آدم الرجال) بضم
الهمزة وسكون الدال وفي الصحيح من حديث أبي هريرة وأما عيسى فأحروا والآخر عند العرب
الشديد البياض مع الحرة والآخر آدم الاسمر وجمع بين الوصفين بأنه أحمر لونه بسبب كالتعب وهو في
الاصلي اسمر وقال القرطبي كان الادمية تصير سمرة تضرب الى الحرة وهو غاب ألوان العرب وبه
تجمع الروايات وفي الصحيح عن ابن عمر لا والله ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعيسى أحمر ولا يكن
قال بيثما أنا نأثر رأيت اني أطوف بالكعبة فاذا رجل آدم الحديث قال الحافظ أقسم على غلبة ظنه
ان الوصف اشتبه على الراوى وان الموصوف بأنه أحمر إنما هو الدجال لا عيسى وقرب ذلك ان
كلامه ما يقال له المسيح صفة مدح لعيسى وذم للدجال وكان ابن عمر مع ذلك جزماني وصف
عيسى انه آدم فسأغله الحلف لغلبة ظنه ان من وصفه بأحمر فهو كاذب وهم لكن قد وافق ابن عباس
أبا هريرة على ان عيسى أحمر وظهر ان ابن عمر أنكر شيئا يحفظه غيره وقد أمكن الجمع بينهما
وأما قول الداودي رواية من قال آدم أثبت فلا أدري من أين وقع له ذلك مع اتفاق أبي هريرة وابن
عباس عن مخالفة ابن عمر (لهمة) بكسر اللام وشدة الميم شمر جاوز مصمة الاذنين وألم بالمكنين
فان جاوزهما جمعة بضم الجيم وان قصرهما فوفرة (كأحسن ما أنت راء من الهمم) جمع لهمة
وفي رواية موسى بن عتبة عن نافع تضرب لنته بين منكيه (قد رجلاها) أى سرحها (فهى

(١٦ - زرقي رابع) صلى الله عليه وسلم استنكه ما عزا به حدثنا أحمد بن محمد بن الهوازي ثنا أبو أحمد ثنا بشير بن المهاجر
حدثني عبد الله بن بريدة عن أبيه قال أنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نحدث ان الغامدية وماعز بن مالك لورجعا بعدا عتارهما

أوقال لولم يرجع بعد اعترافهم بالمطامير ما عايناهم عند الرابعة حدثنا عبد الله بن محمد بن داود بن صبيح قال عبدة أنا حمري بن
 حنص قال ثنا محمد بن عبد الله بن علاثة ثنا (١٣٣) عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن خالد بن الجراح حدثنا ابن الجراح

أباه أخبره أنه كان قاعداً يعقل في
 السوق فمرت امرأة تحمل صبياً
 فتأرا الناس معها وثرت فبين نار
 فانتبهت إلى النبي صلى الله عليه
 وسلم وهو يقول من أبو هذا معك
 فسكنت فقال شاب حدوها أما
 أبوه يا رسول الله فأقبل عليها
 فقال من أبو هذا معك قال الفتي
 أنا أبوه يا رسول الله فظفر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم إلى بعض
 من حوله يسألهم عنه فقالوا ما علمنا
 الاخيراً فقال له النبي صلى الله عليه
 وسلم أحصنت قال نعم فأمر به فرجم
 قال فخر جناحه فخرنا له حتى أمكننا
 ثم رميناه بالجارية حتى هداخاء
 رجل يسأل عن المرحوم فأنطقنا
 به إلى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقلنا هذا جاء يسأل عن الخبيث
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لهو أطيب عند الله من ريح المسك
 فاذا هو أبوه فأعناه على غمسه
 وتكفينه ودفنه وما أدري قال
 والصلاة عليه أم لا وهذا حديث
 عبدة وهو آخر حدثنا هشام بن
 عمار ثنا صدقة بن خالد ثنا
 نصر بن عاصم الانطاكي ثنا
 الواسع بن عمار قال ثنا محمد بن
 هشام بن محمد بن عبد الله الشيباني
 عن مسلمة بن عبد الله الجهمي عن
 خالد بن الجراح عن أبيه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم لم يبعث هذا
 الحديث حدثنا قتيبة بن سعيد
 قال ثنا ح وثنا ابن السرح المعنى
 قال أنا عبد الله بن وهب عن
 ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر

نظرماء من الماء الذي سرحها به أو هو استعارة كثر ما عن يزيد النخافه والضرارة وبؤيده
 ان في رواية لاجد وأبي داود عن أبي هريرة بقطر رأسه ماء وان لم يصبه بلل ولا بخاري عن سالم
 عن أبيه مرفوعاً فاذا رجع إلى آدم سبط الشعر وله وأخبره من حديث ابن عباس وأبي هريرة
 جعد والجعدة ضد السبوطه فجمع بينهما بانه سبط الشعر جعد الجسم والمراد به اجتماعه
 واكتناؤه وهذا نظير الخلاف السابق في لونه (متكناً) حل (على رجلين) قال الحافظم أنف
 على اسمها (أو) للشك قال (على عاتق رجلين) جمع عاتق وهو ما بين المنكب والعنق وفي
 رواية موسى بن عقبة واضع يده على منكبي رجلين يطوف بالنكبة (حل) (فسألت) الملك (من
 هذا) الطائف (قبل هذا المسيح عيسى بن مريم) بفتح الهمزة كسر السين مخففة على المشهور وقد
 تشددوا مهملة وصحف من أعجمه الاله يخرج من بطن أمه معسوحاً بالدهن أولان زكريا معصه
 أولانه كان لا يسمع ذاعاه الأبرار أو لمحه الأرض بسباحته أولان رجله لا أخص لها أولاً بسبه
 المسوح أقوال وقيل هو بالبرانية ماصع فغرب المسيح وقيل معناه الصديق (ثم اذا برجل جعد)
 بفتح الهمزة وسكون العين المهملة شعره (قطط) بفتح القاف والمهملة الأولى على المشهور وقد تكسر
 أي شديد جعودة الشعر (أعور العين اليمنى) كأنها عنبه طافية) بفتح العين بعد الفاء أي بارزة من طفا
 الشيء يطفو بغيره من اذا علا على غيره شبهها بالعنبه التي تقع في العنقود بارزة عن نظائرها وبالهمز
 أي ذهب ضوءها قال عباس رويناه بغير همز عن أكثر مشيوخنا وهو اليه ذهب الاخفش
 وأكبر بهضهم رواية الهمز ولا وجه لانكارها ويصحها الرواية الأخرى انه مسح العين وانما
 ليست بحرا ولا نائمة وانما مطموسة وهذه صفة حبة العنب اذا طفت وزال ماؤها ويصح رواية
 الياء قوله في الرواية الأخرى كأنها كوكب وانما جاحظية كوكبها فتخاضع في حائط مجصص وانما
 عوراء يجمع بين الأحاديث بأن ما مسحت به رواية الياء يكون في عين وما مسحت به رواية الهمز
 يكون في الأخرى به أيضاً يجمع بين ما خالف فيه الروايات في بعضها انه أعور العين اليمنى وفي
 بعضها انه أعور اليسرى لان العور العيب وكلنا عيبه معيبة أحدهما بالطمس وهي اليمنى
 والأخرى بالبروز انتمى كلام عباس لمخاض الخصال النوروى وهو في نهاية من الحسن زاد في رواية موسى
 ابن عقبة عن نافع بطوف بالبيت (فسألت من هذا قيل هذا المسيح الدجال) لانه مسح العين
 أولان أحد شق وجهه خلق معسوحاً لا عين فيه ولا حاجب أولانه يمسح الأرض اذا خرج وقيل
 الجوهرى من خففه فلمحه الأرض ومن شدد فلا تم مسح العين قال الحافظ وفيه دلالة على
 ان قوله صلى الله عليه وسلم ان الدجال لا يدخل المدينة ولا مكة أي في زمن خروجه ولم يرد بذلك
 نفي دخوله في الزمن الماضي وهذه الروايات كما صرح به في بعض طرقه المتقدمة وفي حديث أبي
 هريرة وابن عباس رأيت موسى وإبراهيم وعيسى وذ كرسية فتم قال عباس رؤيته لهم ان كان
 مناماً فلا اشكال وان كان يقظة فشكل وفيه حديث ابن عباس عند البخاري وأما موسى فرجل
 جعد على جل أحر مخطوم مجمل كأنى أنظر اليه اذا انحدر في الوادى وأجيب بان الانبياء أفضل
 من الشهداء والشهداء أحياء عند ربهم فكذلك الانبياء فلا يبعد أن يصلوا ويحجوا ويتفروا إلى
 الله بما استنطا عواما دامت الدنيا وهي دار التكليف باقية وبأنه صلى الله عليه وسلم أرى حالهم
 التي كانوا عليها في حياتهم فنالوا كيف كانوا وكيف كان محهم وتليتهم ولذا قال في رواية لمسلم عن
 ابن عباس كأنى أنظر إلى موسى وبأنه صلى الله عليه وسلم أخبرهما أوحى اليه من أمرهم وما كان

ان رجلا زنى بامرأة فأمره النبي صلى الله عليه وسلم فجلد الحدم أخبرانه محصن فأمره بفرجه حدثنا محمد بن عبد
 الرحيم أبو يحيى البرزاز أنا أبو حاتم عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر ان رجلا زنى بامرأة فلم يعلم باحصائه فجلد ثم علم باحصائه ففرجه

باب المرأة التي أمر النبي صلى الله عليه وسلم برجمها من جهنمة) حدثنا مسلم بن إبراهيم ان هشام بن سالم قال (١٢٣) في حديث أبيان من جهنمة أنت النبي المعنى من يحيى عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حصين ان امرأته قال

صلى الله عليه وسلم فقالت انها زنت وهي حبلى فدعا النبي صلى الله عليه وسلم وليا لها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن اليها فاذا وضعت فحى بها فلما ان وضعت جاء بها فامر بها النبي صلى الله عليه وسلم فشكت عليها ثيابها ثم أمر بها فزجت ثم أمرهم فصلوا عليها فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد زنت قال والذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو قدمت بين يديه لقد تابت توبة لو قدمت بين يديه من أهل المدينة لو سألهم وهل وجدت أفضل من أن جادت بنفسها لم يقل عن أبيان فشكت عليها ثيابها حدثنا محمد بن الوزير بالله مشق ثنا الوليد بن الأوزاعي قال فشكت عليها ثيابها يعني فشكت حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي أنا عيسى بن بشير بن المهاجر ثنا عبد الله بن يزيد عن أبيه ان امرأته يعني من غامد أنت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني قد جفوت فقال ارجعي فرجعت فلما كان الغد أنته فقالت له ان تردني كما ردت ما عزين مالك فوالله اني لحبلى فقال لها ارجعي فرجعت فلما كان الغد أنته فقال لها ارجعي حتى تلدى فرجعت فلما ولدت أنته بالصبي فقالت هذا قد ولدته فقال لها ارجعي فأرضعيه حتى ينطميه ففعلت به وقد فطمته وفي يده شيء يأكله فأمر بالصبي فدفن الى رجل من المسلمين وأمرهم الخفر لها وأمر بها فزجت وكان خالدها فبين برجمها

منهم فلذا أدخل حرف التثنية في رواية وحيث أطلقها انتهى محمولة على ذلك وجمع اليه في كتابا لطيفا في حياة الانبياء وروى فيه باسناد صحيح عن أنس مرفوعا الانبياء أحياء في قبورهم يصلون وأخرج أيضا من رواية محمد بن أبي ليلى عن ثابت عن أنس رفعه ان الانبياء لا يتركون في قبورهم بعد أربعين ليلة ولكنهم يصلون بين يدي الله حتى ينزع في الصور ومحمد بن أبي الحنفية وذكره الزاوي ثم الرافعي حديثا مرفوعا أنا كرم على ربي من أن يتركني في قبري بعد ثلاث ولا أصل له الا أن أخذ من رواية ابن أبي ليلى وليس الاخذ بغيره لانها قابلة للتأويل قال البيهقي ان صح فالمراد أنهم لا يتركون يصلون الا هذا القدر ثم يكونون مصليين بين يدي الله فقد ثبت حياة الانبياء لكن يشك كل عليه حديث أبي هريرة رفعه ما من أحد مسلم على الأرد الله على ربي حتى أورد عليه السلام أخرجه أبو داود ودور جاله ثقات ووجه اشكاله ظاهر لان عود الروح في الجسد يقتضي انفصالها عنه وهو الموت وأجاب العلماء بأن المراد ان روحه كانت سابقة عقب دفنه لانها اذا تم نزع ثم تعاد لمساكن ليس بنزع موت بل لا مشقة فيه وبأن المراد بالروح الملك الموكل بذلك أو النطق فتجوز فيه من جهة خطابها فلهما وبأنه يستغرق في أمور المالا الا على فاذ سلم عليه وجمع اليه فلهما لا يجيب من سلم عليه وقد أشكل ذلك من جهة أخرى هي استغراق الزمان كله في ذلك الاتصال الصلاة والسلام عليه في أقطار الارض من لا يحصر كثره وأجيب بأن أمور الآخرة لا تدرك بالعقل وأحوال البرزخ أشبه بأحوال الآخرة انتهى ولهذا وحديث الباب رواه البخاري في الباب عن عبد الله بن يوسف وفي التعبير عن النبي صلى الله عليه وسلم في الإيمان عن يحيى الثلاثة عن مالك بن نويرة موسى بن عقبه عن نافع بن عمرو في الصحابين وله طرق

(ما جاء في السنة في الفطرة)

بكسر الفاء أي السنة القديمة التي اختارها الانبياء وانفقت عليها الشرائع فكانها أمر جلي فطروا عليه هذا أحد من قبل في تفسيرها قاله أبو عمر (مالك عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه) كيسان (عن أبي هريرة قال) موقوف على جميع رواة الموطأ قال ابن عبد البر وهو الصحيح عن مالك ورواه بشير بن عمر عن مالك بهذا السند ورواه أخرجه ابن الجارود وقاسم بن أصبغ وكذا رفعه جسد ابن أبي الجهم العدوي عن مالك باسناد أخرجه ابن عبد البر وهو في الصحابين من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم (قال خمس) خمسة موصوف محذوف أي خمس ثم قدرها على الاضافة أي خمس خصال أو الجمل خبر مبتدأ محذوف أي الذي شرع لكم خمس (من الفطرة) بكسر فسكون (تقويم الاظفار) تفعليل من القلم وهو القطع قال الجوهري قلت ظفري بالتخفيف وفات اظفاري بالتشديد للتكثير والمبالغة أي ازالة ما طال منها عن اللحم عصى أو سكين أو غيرهما من الآلة ويكره بالاسنان والمعنى فيه ان الوضوء يجتمع تحته فيستغسل وقد ينتهي الى حديد من وصول الماء الى ما يجب غسله في اطهارة ويستحب كسبهما احتاج اليه قال الحافظ ولم يثبت في استعجاب قص الظفر يوم الخميس حديث ركد الم يثبت في كفيته شيء ولا في تعبير يوم له عن النبي صلى الله عليه وسلم وأخرج البيهقي من مرسل أبي جعفر الباقر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب ان يأخذ من أظفاره وشاربه يوم الجمعة وله شاهد موصول عن أبي هريرة لكن حذوه ضعيف قال كان صلى الله عليه وسلم يغم أظفاره ويخص شاربه يوم الجمعة قبل أن يروح الى الصلاة أخرجه البيهقي وقال عقبه قال أحد في

فرجها بحجر فوقع فطرة من دمه على وجهه فسماها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مهلا يا خالدة الذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له وأمر بها ففعلت عليها ودفنت حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا وكيع بن الجراح عن زكريا بن عمران قال سمعت

شعباً يحدث عن ابن أبي بكرة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم رجم امرأة فغفر لها إلى الثنودرة قال أبو داود أنه مني رجل عن ابن عثمان (قال أبو داود) حدثت عن عبد (١٣٤) الصديق عبد الوارث قال ثنا زكريا بن سليم بإسناده نحوه زاد ثم رماها بحصاة

مثل الحصاة ثم قال ارموا واتقوا
الوجه فلما طفت أخرجهما صلى
عليهما وقال في النبوة نحو حديث
بريده حدثنا عبد الله بن مسلمة
القنصبي عن مالك عن ابن شهاب
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
ابن مسعود عن أبي هريرة وزيد
ابن خالد الجهني انهما أخبراه ان
رجلين اخذهما الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال أحدهما
يا رسول الله افض بيننا بكتاب الله
وقال الآخر وكان أقرههما ما أجبل
يا رسول الله فافض بيننا بكتاب الله
واذن لي ان أنكلم قال نكلم قال
ان ابني كان عسيفا على هذا
والعفيف الاجير فزني بامرأته
فأخبروني ان على ابني الرجم
فاقتديت منه بمائة شاة وبجارية
لي ثم اتى سأت أهل العلم فاخبروني
انما على ابني جلد مائة وتغريب
عام وانما الرجم على امرأته
فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أما الذي نفسي بيده
لا تضين بينكما بكتاب الله اما غفلت
وجاريتك فرد اليك رجلا ابنة مائة
وغربه عاما وأمر أن يسا الاسلى
ان يأتي امرأته الا ترفان اعترفت
رجها فاعترفت فرجها
(باب في رجم اليهوديين)

حدثنا عبد الله بن مسلمة قال
قرأت على مالك بن أنس عن نافع
عن ابن عمر أنه قال إن اليهود جاءوا
إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فذكروا له أن رجلا منهم - هو امرأة -

هذا الاسناد من مجهول انتهى الى هذا ذهب المالكية والشافعية حيث يذكر ان استقبال
تجسين الهيئة يوم الجمعة كقلم ظفرو قص شارب ان احتاج الى ذلك لهذه الاحاديث وان كانت
ضعيفة فبعضها يقوى بعضها قال السيوطي وبالجملة فأرجحها لئلا يوافي يوم الجمعة والاخبار
الواردة فيه ليست بواحدة جداول فيها مائة من خصوص الاول وقد اعتضدت واهدم مع ان
الضعيف يعمل به في فضائل الاعمال وللطبراني عن علي رفعه قص الظفر ونف الابط وحلق العانة
يوم الخميس والغسل والطيب واللباس يوم الجمعة وللدليل عن أبي هريرة مرفوعا من أراد ان
يأمن الفقر وشكاية العمى والبرص والجذون فليقم أظفاره يوم الخميس بعد العصر وليبدأ بخصمه
السري والخبران واهيان وفي مسلمات الخافض جعفر استغفرى باسناد مجهول عن علي رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم يلقم أظفاره يوم الخميس وما يهزى لعل

ابداً بيمينك وبالخنصر * في قص أنف فأرك واسم بصـ
وثن بالوسطى وثلاث كما * قد قيل بالأبهام والبنصر
واختم الكف بسبابة * في اليد والرجل ولا غـ
وفي اليد اليسرى بأبهامها * والاصبع الوسطى وبالخنصر
وبعد سبابتها بنصر * فانها خاتمة الايسر

فبأطل عنه وكذا ما يعزى للحافظ ابن حجر قال السخاري ونصه وحاشاه من ذلك

في قص ظفرك يوم السبت آكله * تبدو وفيها إليه تذهب البركة
وعالم فاضل يبدو بينهما * وان يكن في الثلاثا فاحذر الهلكة
ويورث السوء في الاخلاق واجعا * وفي الخميس الغنى يأتي ان سلكه
والعمرو الرزق زيدا في عربها * عن النبي روينا فقهوا انك

وقال السبطي هذا مقترى عليه بل في مسند الفردوس بسند واه عن أبي هريرة مرفوعا من قلم
أطفاره يوم السبت خرج منه الداء ودخل فيه الشفاء ويوم الأحد خرج منه الفأنة ودخل فيه الغنى
ويوم الاثنين خرج منه الجنون ودخل فيه الصحة ويوم الثلاثاء خرج منه المرض ودخل فيه
الشفاء ويوم الأربعاء خرج منه الوسواس والحرق ودخل فيه الأمن والشفاء ويوم الخميس خرج
منه الجذام ودخل فيه العافية ويوم الجمعة دخلت فيه الرحمة وخرجت منه الذنوب قال وآثار
البطان لا تحفة عليه انتهى (وقص الشارب) وهو الشعر النابت على الشفة وهو عند النساء
بلفظ حلق لكن أكثر الأحاديث بلفظ قص الشارب وقد رواه النسائي عن سعيد المقبري عن أبي
هريرة بلفظ قصير الشارب (وتف الابط) بكسر الهمزة وسكون الموحدة يبدأ باليمنى استحبابا
وينأى أصله بالحق لاسيما من يؤله التنف قال ابن دقيق العيد من نظر إلى اللفظ وقف مع التنف
ومن نظر إلى المعنى أزاله بكل ضرب بل لكن يتعين أن التنف مقصود من جهة المعنى لانه عمل الرائحة
الكريمة الناشئة من الوسخ المحض لا ورق فيه فيتلبد ويهيج فشرع التنف الذي يضعفه فتنف
الرائحة به بخلاف الحلق فانه يقوى الشعر ويهيج فيكثر الرائحة بذلك انتهى وقد جاء عن جماعة
من الصحابة بياض ابطيه صلى الله عليه وسلم فقال الطبري من خصائصه ان الابط من جميع الناس
متغير اللون الا هو عليه الصلاة والسلام ومثله للقرطبي وزاد رانه لا شعر عليه ونازعه الولي
العراق وقال لم ثبت ذلك بوجه والخصائص لا تثبت بالاحتمال ولا يلزم من ذكر أنس وغيره بياض

أدله

وَبِإِذْقَالِ أَهْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَةِ فِي شَأْنِ الرِّاقَةِ وَالْوَالِغَةِ فَهُمْ وَيَجِدُونَ فَقَالَ

عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها الرجم فانوا بالتوراة ونشروها فجعل أحدكم يده على آية الرجم ثم يقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن

سلام ارفع يدك فرفعها فاذا فيها آية الرجم فقالوا صدق يا محمد فيها آية الرجم فأمرهم مارسول الله صلى الله عليه وسلم فرجا قال عبيد الله بن عمر فرأيت الرجل يجنأ على المرأة يقبها الطجارة • حدثنا محمد بن العلاء ثنا (١٢٥) أبو معاوية عن الاعمش عن عبد الله بن مرة

عن البراء بن عازب قال مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودى محمد فدعاهم فقال هكذا تجدون حد الزانى فقالوا نعم فدعا رجلا من علمائهم قال نشدنا بالله الذى أنزل التوراة على موسى هكذا تجدون حد الزانى فى كتابكم فقال اللهم لا ولولا انك نشدنانى بهذا لم أخبرك بنجد حد الزانى فى كتابنا الرجم ولكنه كثر فى أنسرافنا فكنا اذا أخذنا الرجل الشريف تركناه واذا أخذنا الضعيف أخذنا عليه الحد فقلنا أما لو اجتمع على شئ نفيه على الشريف والوضيع فاجتمعنا على القصيم والجلد وتركنا الرجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انى أول من أجاز أمرك اذ أمأته فأمر به فرجم فانزل الله عز وجل بأمر الرسول لا يحزنك الذين يسارعون فى الكفر اى قوله يقولون ان أنيتهم هذا نخذوه وان لم نؤتوه فاحذروا الى قوله ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون فى اليهود الى قوله ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون قال هو فى الكفار كلها يعنى هذه الآية • حدثنا أحمد بن محمد الهمداني ثنا ابن وهب حدثني هشام بن سعدان زيد بن أسلم حدثه عن ابن عمر قال أتى نفر من يهود فدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى لف فأتاهم فى بيت المدراس فقالوا

ابطيه ان لا يكون له شعر فان الشعر اذا تنف بى المكان أبيض وان بقى فيه آثار الشعر وقال عبد الله بن أقرم وقد صلى مع صلى الله عليه وسلم كنت انظر الى عفرة ابطيه حسنه انتمذى والعفرة بياض ليس بالناصع كقوله الهروى وغيره وهذا يدل على ان آثار الشعر هو الذى جعل المكان اعفر والا فلو كان خاليا عن نبات الشعر لكان لم يكن اعفر نعم الذى تعتقده انه لم يكن لا بطنه وانحة كريمة انتهى وقد منع دلالة على ما قال بان شأن المة ابن انها أقل بياضا من باقى الجسد قال الحافظ واختلاف فى المراد بياض ابطيه فقيل لم يكن تحتها شعر فكانا ككون جسده ثم قيل لم يكن تحتها شعر البتة وقيل كان لدوام تعاهده له لا يبق فيه شعر وعند مسلم فى حديث حتى رأى عفرة ابطيه ولا تنافى بينهما لان الاعفر ما يباضه ليس بالناصع وهذا شأن المغابن تكون لونها فى البياض دون لون بقية الجسد (وماق العانة) بالموسى وفى معناه الازالة بالتنف والتورة لكن بالموسى أولى بالرجل لنفوية الحمل بخلاف المرأة فالأولى لها التنف واستشكله الفاكهانى بان فيه ضررا على الزوج باسترخاء الحمل بانهاق الأطباء انتهى ويؤيده حديث حتى تستجد المغيبة ولا بن العربى تفصيل جيد فقال ان كانت شابة فاختف أولى فى حقها لانه ربو مكان التنف وان كانت كهلة فالأولى الحلق لان التنف ربحى الحمل ولو قيل فى حقها بالتور بره طلقا لما بدوروى أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتور وكان اذا كثر شعره حلقه واسناده ضعيف روى ابن ماجه والبيهقى عن أم سلمة أنه صلى الله عليه وسلم كان اذا طلى بدأ بعائته فظلاها بالتورة وسائر جسده أهله رجاله نقات لكن أعل بالانقطاع وأنكر أحمد صحته وروى الخرائطى عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينور الرجل فاذا بلغ مرافقه توفى هو ذلك قال ابن القيم ورد فى التورة أحاديث هذا أمثلها قال السيوطى هو مثبت وأجود اسنادا من حديث التوفى فيه قدم عليه واستعملها مباح لا مكروه (والاختناق) وهو قطع القلفة التى تغطى الحشفة من الرجل وقطع بعض الجلدة التى باعلى الفرج من المرأة كالنواة أو كعرف الديك ويسمى خناق الرجل عذارا وخناق المرأة خفضاء مجتمين هذا فى مسلم عن عائشة مرفوعا عشر من الفطرة فذكر ما هنا الا الحلق وزاد اعفاء اللحية والسوال والمفوضة والاستنشق وغسل البراجم والاستنجاء ولا حمد وأبى داود وابن ماجه عن عمار بن ياسر رفعه زيادة الانتضاح ولا بن أبى حاتم عن ابن عباس غسل يوم الجمعة ولا بن عوانة زيادة الاستنثار ولعبد الرزاق والطبرى من طريقه بسند صحيح عن ابن عباس فى قوله تعالى واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتقهن ذكر مفرق الرأس فالحصر فى رواية الفطرة خمس ليس بمراد (مالك عن يحيى بن سعيد) بن قيس بن عمرو والنصارى (عن سعيد بن المسيب) بن حزن المخزومى وصلة ابن عدى والبيهقى عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم (انه قال كان ابراهيم صلى الله عليه وسلم أول الناس ضيف الضيف) يطلق على الواحد وغيره (وأول الناس اختن) جمرة وصل روى الشيخان عن أبى هريرة قال قال صلى الله عليه وسلم اختن ابراهيم النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمانين سنة بالقدم بحفنة الدال اسم آلة التجار يعنى الفاس كإرواه ابن عساکر وروى بشدها وأنكره يعقوب بن شبة وقيل المراد المكان الذى وقع فيه الختان وهو أيضا بالتحفيف والتشدديد قربة باشام والا كثر على انه بالتحفيف وارادة الآلة كقوله يحيى بن سعيد أحد رواه وأنكره الضرير بن شميسل الموضع ورجمه البيهقى والقرطبي والزركشى والحافظ مستدلا بحديث أبى يعلى أمر ابراهيم بالختان فاختن بقدمه فاشتد عليه فأرجم الله اليه

يا أبا القاسم ارجع رجلا من أمتي فاحكم فوضعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وساده فجلس عليهما ثم قال اتنوني بالتوراة فأنى بها فزع السادة من تحتهم فوضع التوراة عليهما ثم قال اتنوني بأعلمكم فأنى بفتى شاب ثم ذكر قصة الرجم فهو حديث

مالك بن نافع حدثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الرزاق أنا معمر بن الزهري ثنا رجل من مزينة ح وثنا أحمد بن صالح ثنا هبسة
ثنا يونس قال قال محمد بن مسلم سمعت رجلا (١٢٦) من مزينة ممن ينسب العلم وبه ثم انفقوا نحن عند ابن المسيب عن أبي هريرة

وهذا حديث معمر وهو أتم قال
وفي رجل من اليهود وامرأة فقال
بعضهم لبعض اذهبوا بنا إلى هذا
النبي فإنه نبي بعث بالحق بغير فان
أقتلنا بقتلادون الرجم قبل ماها
واحببنا ما عند الله فلنا نصيبا نبي من
أنبياءنا قال قال نوح النبي صلى الله
عليه وسلم وهو جالس في المسجد في
أصحابه فقالوا يا أبا القاسم ما نرى في
رجل وامرأة منهم زينا فلم يكلمهم كلمة
حتى أتى بيت مدراهم فقام على
الباب فقال أنشدكم بالله الذي
أنزل التوراة على موسى ما تجدون
في التوراة على من زنى إذا حصن
قالوا بجمعهم ويحبوه ويجلدوا تحبوه
ان يحمل الزانيان على جمار وتقابل
أفقيتهما ويطاف بهما قال وسكت
شاب منهم فلما رآه النبي صلى الله
عليه وسلم سكت أنظر به الفتنة
فقال اللهم اذنشدتنا فانا نجد في
التوراة الرجم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم فما أول ما تخصصتم أمر
الله قال زنى ذوقا به من ملك من
ملوكنا فأخبر عنه الرجم ثم زنى رجل
في امرأة من الناس فأراد رجمه
فقال قومه دونه وقال لا يرحم
صاحبنا حتى نجى بصاحبنا
فترجوه فأصلحو هذه العقوبة بينهم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني
أحكم بما في التوراة فأمرهم ما فرجا
قال الزهري فبلغنا ان هذه الآية
نزلت فيهم انا أنزلنا التوراة فيها
هدى ونور يحكم بها النبيون الذين
أسلوا كان النبي صلى الله عليه
وسلم منهم حدثنا عبد العزيز بن

يحيى أبو الاسبغ الحارثي حدثني حماد بن عيسى بن سلمة عن محمد بن اسحق عن الزهري قال سمعت رجلا من مزينة
يحدث سعد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال زنى رجل وامرأة من اليهود وقد أحسننا حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد

برقة
يحيى أبو الاسبغ الحارثي حدثني حماد بن عيسى بن سلمة عن محمد بن اسحق عن الزهري قال سمعت رجلا من مزينة
يحدث سعد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال زنى رجل وامرأة من اليهود وقد أحسننا حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد

كان الرجل مكتوباً عليهم في التوراة فترة كونه أخذوا بالتجسّس فصر بهم أنه يجبل مطلي فهاو ويحمل على حمار وجهه مما يلي دبر الحمار فاجتمع أحبارهم فبعثوا قوماً آخرين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا (١٣٧) سلوه عن حد الزاني وساق الحديث فقال

فيه قال ولم يكونوا من أهل دينه
فيحكم بينهم فخرى ذلك قال فان
جاؤك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم
• حدثنا يحيى بن موسى البجلي
بنا أبو اسامة قال سمعت أبا
عن عامر عن جابر بن عبد الله قال
جاءت اليهود برجل وامرأة منهم
زنا فقال اتوني بأعلم رجل منكم
فأتوا باني صوريا فتشدهما كيف
تجدان أمر هذين في التوراة فلا
تجد في التوراة إذ شهد أربعة أنهم
وأذا كره في فرجها مثل الميل في
المكحلة رجلا قال فما صنعتكما أن
ترجوهما فلا ذهب سلطاننا
فكرهنا الفنل فدعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم باليهود فجاءوا
أربعة فشهدوا أنهم رأوا ذلك كره في
فرجها مثل الميل في المكحلة فأمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم
جهما • حدثنا وهب بن بقية عن
هشيم عن مغيرة عن إبراهيم
والشعبي عن النبي صلى الله عليه
وسلم نحوه لم يذكر فدعا بالشهود
فشهدوا • حدثنا وهب بن بقية
عن هشيم عن ابن شبرمة عن
الشعبي نحوه

﴿باب في الرجل يرقى بحريمه﴾

حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله ثنا مطرف عن أبي الجهم عن البراء بن عازب قال بينما أنا أطوف على ابل لي ضلت اذا قبل ركب أو فوارس معهم لواء فجعل الاعراب يطيفون بي لمنزلي من النبي صلى الله عليه وسلم اذا أقوا قبة فاستخرجوا منهار حلافضر بوا

عنقه فسألت عنه فذكروا أنه أعرس بامرأته أبيه **حدثنا عمرو بن قسبط** الرقي **ثنا** **عبيد الله بن عمرو بن زيد بن أبي أنيسة** عن **عدي** **ابن ثابت** عن **ابن البراء** عن **أبيه** قال **لقبت** عي ومعه رابة فقلت **أين زيد** قال **بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الرجل نكح امرأته**

برقة كتاب أى العلم المحبط بالشفقة (ولا يجزئه) بضم الحاء مقطعة (فقبل بنفسه) وقال ابن عبد
الحكم عنه يحكى الشوارب ويعنى اللعى وأيسر إحقاء الشارب حلقة وأرى تأديب من خلق شارب
وقال عنه أشبهه ان حلقة بدعة وأرى ان يوجع ضربا من فعله والى هذا ذهب كثير وذهب
آخرون الى استحباب حلقة كله نظرا حديث العجمين عن ابن عمر رزعه خالفوا المشركين ووفروا
اللعى وأحقوا الشوارب ورد بان معناه ازيلوا ما طال على الشفتين بحيث لا يؤذى الاكل ولا
يجتمع فيه الوسخ كما قال مالك وتفصيل حديث النبي صلى الله عليه وسلم فى إحقاء الشارب غاهو
الاطار يعنى لمديث زيد بن أرقم قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يأخذ من شاربته فليس
منارواه أحمد والنسائي والترمذى وقال حسن صحيح فعبر عن الصريحه فى انه لا يستأصله قال
الطحاوى ولم نجد نصا عن الشافعى وأصحابه الذين رأيناهم منهم الربيع والمرقى يحفیان شاربهما
وما أنظهم أخذوا ذلك الا عنه وأما أبو حنيفة وأصحابه فعدّهم الإحقاء فى الرأس والشارب
أفضل من التقصير وذكر ابن خويزمصداد عن الشافعى كالمخفى فى سواء وقال الأثرم وأبى أحمد
يحكى شاربته شديد ويقول هو السنة

«التمس عن الكل بالشمال»

(مالك عن أبي الزبير) محمد بن مسلم المجبى (عن جابر بن عبد الله السلمي) بفتحين الانصاري
 العجاني ابن العجاني (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى) تفرجها على الاصم (عن أن يأكل
 الرجل) وصف طردى والمراد الانساو ذكر أو أنثى (بشماله) الالبذر (أو عشي في نعل واحدة)
 صفة نعل لانها مؤنثة فذكره ذلك للمثلة ومفارقة الوفاو مشابهة الشيطان وصفة المشى وخوف
 العشار (وان يشغل الصماء) بفتح المهملة والمدفست في حديث أبي سعيد بان يجعل الرجل ثوبه
 على أحد عاتقيه فيبدو أحد شقيه ليس عليه ثوب أي لا يديه تصير داخل ثوبه فاذا أصابه شيء يريد
 الاحتراس منه والافتاء يبدية تعذر عليه وان أخرجهما من تحت الثوب انكشفت عورته وهذا
 فسرهما الفقهاء وقاوا تحرم ان انكشفت بعض عورته والا كرهت وفسرها اللغويون بان يشغل
 بالثوب حتى يخال به جسده لا يرفع منه جانباً ولذا هيئت صمماً لانه يسد على يديه ورجليه المنافذ
 كلها كحضرة صمماً لا يخرق فيم ولا يصعد ومن ذلك قريبا (وان يجتنبى) بفتح اوله وكسر الموحدة
 (في ثوب واحد كاشفان فرجه) فيجزم فان كان مستورا فرجه فلا حرمه وهذا الحديث رواه مسلم
 عن قتيبة بن سعيد عن مالك به (مالك عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهرى (عن أبي بكر بن عبيد
 الله) بضم العين قول أبو عمر على الصواب الذي اتفق عليه أصحاب الزهرى ومالك الا يجنبى فقال
 بفتح العين وهو وهم وخطأ لاشك فيه عند علماء الاثر والنسب (ابن عبد الله بن عمر) بن الخطاب
 تابعي ثقة مات بعد الثلاثين ومائة وأبوه شقيق سالم (عن) جده (عبد الله بن عمر) قال ابن عبد البر
 وفي رواية يجنبى بن بكير زيادة عن أبيه عن ابن عمر ولم يتابعه أحد من أصحاب مالك ولا يسنكون أبا
 بكر يروى عن جده فقلدوى عنه من حلفته محمد بن زيد وعبد الله بن واقد ومن دونه من في السن
 ولا أدفع رواية ابن بكير (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا أكل أحدكم) أي أراد ان يأكل
 (قلبا كل بيمنه) أي يديه اليمنى من اليمن وهو البركة (وليشر بيمينه) وفي روايه واذا شرب
 فليشر بيمينه لان من حق النعمة القيام بشكرها ومن حق الكرامة ان نشاول باليمين ويميزها بين
 ما كان من النعمة وما هو من الاذى وقدم الاكل احراما لحكم الشرع على وفق الطباع ولانه سب

عنقه فسألت عنه فذكر والله أعرس بالمرأه أليه يحد ثنا عمرو بن قسبط ارقى ثنا هيبه بن النضر
ابن ثابت عن يزيد بن البراء عن أبيه قال لقيت عى ومعه رابه فقلت أين تريد قال بعثنى رسول الله

أبيه فأمرني أن أضرب عنقه وأخذماله ((باب في الرجل يزني بجارية امرأته)) حدثنا موسى بن المعقل ثنا أبيان ثنا قتادة عن خالد بن عرفطة عن حبيب بن سالم أن رجلا (١٣٨) يقال له عبد الرحمن بن حنين وقع على جارية امرأته فرفع إلى النعمان بن بشير وهو أمير على الكوفة فقال لأقضي

فبك بقتية رسول الله صلى الله عليه وسلم أن كانت أحلتها جلدت مائة وألم تكن أحلتها لك وجئت بالجارة فوجدوه أحلتها له فجلده مائة قال قتادة كتبت إلى حبيب بن سالم فكتب إلى هذا حدثنا محمد بن بشير ثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي بشر عن خالد بن عرفطة عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل يأتي جارية امرأته قال إن كانت أحلتها له جلدت مائة وإن لم تكن أحلتها له رجمته حدثنا أحمد بن صالح ثنا عبد الرزاق أنا معمر بن قتادة عن الحسن بن قبيصة بن حريث عن سلمة بن المحبق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نفي في رجل وقع على جارية امرأته أن كان استكرهها فهي حرة وعليه لبيدتها مثلها فإن كانت طاو عته فهي له وعليه لبيدتها مثلها قال أبو داود ورواه يونس بن عبيد وعمر بن دينار ومنصور بن زاذان وسلام عن الحسن هذا الحديث بعينه لم يذكر يونس ومنصور قبيصة حدثنا علي بن الحسين الدرهمي ثنا عبد الأعلى عن سعيد عن قتادة عن الحسن عن سلمة بن المحبق عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه إلا أنه قال وإن كانت طاو عته فهي حرة ومثلها من ماله لبيدتها

((باب في عمل قوم لوط))

للطش فبكره تنزيها لا تحريما عند الجمهور فعلمه بالشمال الا لعدروا ورشد له ذلك بقوله (فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله) حقيقة لان العقل لا يحيله والشرع لا ينكره وقد ثبت به الخبر فلا يحتاج إلى تأويله بأن معناه ان فلتم كنتم أولياءه لانه يحل أولياءه على ذلك قال ابن عبد البر وهذا ليس بشئ فلامعنى حمل شئ من الكلام على الجواز اذا أمكنت الحقيقة فيه بوجه ما وقال ابن العربي من نفي عن الجن الأكل والشرب فقد وقع في حيلة الخادوعدم رشاد بل الشيطان وجمع الجن يأكلون ويشربون ويشكعون ويولد لهم ويموتون وذلك جائز عفا وورد به الشرع وتفاوتت به الأخبار فلا يخرج عن هذا المضمون الا جاز ومن زعم ان أكلهم ثم فاتهم وانحط العلم انتهى ويقوى ذلك ما في مسلم ان الجن سألوه الزاد فقال صلى الله عليه وسلم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في يد أحدكم أو فرما كان لجالان صبرورنه لجانغا يكون للأكل حقيقة وروى ابن عبد البر عن وهب بن منبه الجن أصناف فخالصهم لا يأكلون ولا يشربون ولا يتوالدون وصنف تفعل ذلك ومنهم السعالى والغيلان والقطرب قال الحافظ وهذا ان ثبت كان جامعا للقوانين ويؤيده ما لابن حبان والحاكم عن أبي ثعلبة الخثعمي مرفوعا الجن على ثلاثة أصناف صنف لهم أجنحة يطبرون في الهواء وصنف حيات وعقارب وصنف يحلون ويطعنون ويرحلون ولا ين أبى الدنيا مرفوعا نحوه لكن قال في الثالث وصنف عليهم الحساب والعقاب انتهى قال السهيلي ولعل الصنف الطيار هو الذي لا يأكل ولا يشرب ان صح القول به وقال صاحب آكام المرجان وبالجملة فان قالوا الجن لا يأكل ولا يشرب ان أرادوا جميعهم فباطل لمصادمة الأحاديث الصحيحة وان أرادوا صنف منهم فمحتمل لكن العمومات تقتضى ان الكل يأكلون ويشربون انتهى وأخذنا جاعسة من ظاهر الحديث حرمة الاكل بالشمال ووجوبه باليمين والحكمة الوعيد في الاكل بالشمال في سلمة بن الأكوع ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يأكل بشماله فقال كل يمينك قال لا أستطيع فقال لا استطعت ما منعه الا الكبر فارتفعها إلى فيه بعد أى فما استطاع رفعها بعد ذلك إلى فيه وأخرج الطبراني ومحمد بن الربيع الطبري بسند حسن عن عتبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى سبيعة الاسلية تأكل بشمالها فقال صلى الله عليه وسلم أخذها دعا غرة فقبيل ان بها قرحة فقال وان قوت بغرة فأصابها الطاعون فماتت وأجيب بان الدعاء ليس بترك المسحوب بل لقصد المخالفة كبرابلا عذرفد عا على الرجل فثلث يمينه والمرأة فماتت وهذا لا يردان دعاءه صلى الله عليه وسلم المقصود به الزجر لا الدعاء الحقيقى والحديث رواه مسلم عن قتيبة بن سعيد عن مالك بن وتابعه سفيان وعبيد الله في مسلم أيضا

((ما جاء في المساكين))

جمع مسكين من السكون وكانه من ذلة المال سكنت حركاته ولذا قال تعالى أو مسكينا ذامرته أى ألقى بالتراب قاله القروطبي (مالك عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين بكسر الميم وقد نفع أى الكامل في المسكنة (بهذا الطواف الذى يطوف على الناس) يسألهم الصدقة عليه (فترده) الأقمه واللقمان والتمرة والتمران) بقوله فيما أى عند طوافه لانه قادر على تحصيل قوته ووجبا يقع له زيادة عليه وليس المراد نفى المسكنة عن الطواف بل المراد ان غيره أشد حالاً منه والاجماع على ان الطواف المحتاج مسكين فهو كقوله تعالى ليس البر الآية وقوله صلى الله عليه وسلم أنذرون

حدثنا عبد الله بن محمد بن علي النفيلى ثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبى عمرو عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد غنوه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به قال أبو داود ورواه سليمان بن

بلال عن عمرو بن أبي عمرو مثله ورواه عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس رفعه ورواه ابن جريج عن إبراهيم عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس رفعه **حدثنا** إسحاق بن إبراهيم بن راهويه ثنا (١٣٩) عبد الرزاق أنا ابن جريج أخبرني ابن خثيم

قال سمعت عبد بن جبير ومجاهدا يحدثان عن ابن عباس في البكر يؤخذ على اللوطية قال برجم قال أبو داود **حدثنا** عاصم بن ضمرة عن حديث عمرو بن أبي عمرو

(باب فبين أنى بهيمة)

حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ثنا عبد العزيز بن محمد **حدثني** عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتى بهيمة فاقنوه واقتلوهما معه قال قلت ما شأن البهيمة

قال ما أراه إلا قال ذلك أنه كره أن يؤكل لحما وقد عمل بها ذلك ليعمل **حدثنا** أحمد بن يونس أن شريكاً وأبا الأحوص وأبا بكر بن عباس

حدثهم عن عاصم عن أبي رزين عن ابن عباس قال ليس على الذي يأتي البهيمة حد قال أبو داود وكذا قال عطاء وقال الحكم أرى أن يجعل ولا يبلغ به الحد وقال الحسن هو بمنزلة الزاني

(باب إذا أقر الرجل ولم تفر المرأة)

حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا طلق بن غنم ثنا عبد السلام ابن حفص ثنا أبو حازم عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلاً أتاه فأقر عنده أنه زنى بامرأة سماها فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المرأة فسألتها عن ذلك فأنتكرت أن تكون زنت فجلبده الحد وتركها **حدثنا** محمد بن يحيى بن فارس ثنا موسى بن هرون البردي ثنا

من المفلس (قالوا فما) كذا الجبي وحده ونفقه من كذا قيل وقد رواه قتيبة أيضاً عن مالك بلفظ ماوهي رواية مسلم من طريق الخزامي عن أبي الزناد نظر إلى أنه سؤال عن الصفة وهي المسكنة وما يقع عن صفات الغفلة يقال فيه ما نحو ما طاب لكم من النساء فاروايتان صحيحتان (المسكنين) الكامل في المسكنة (بارسول الله قول) وسقط ذلك في رواية اسمعيل عن مالك وقال عقب المقمات ولكن المسكنين (الذي لا يجد غنى) بكسر المجهمة مقصوراً أي يساراً (بغنية) صفة زائدة على اليسار المنقضى إذا يلزم من حصوله للمرء أن يغتنى به بحيث لا يحتاج إلى شيء آخر واللفظ محتمل لأن يكون المراد نفى أصل اليسار ولا أن يكون نفى اليسار المفيد بأنه يغنيه مع وجود أصله فلا دلالة فيه على أنه أحسن حالاً من الفقير (ولا يقطن) يضم الطاء ويقطعها أي لا يتبعه (الناس له فيه صدق عليه) بالرفع والنصب (ولا يقوم فيسأل الناس) وفي بعض طرقه في البخاري ويستحي أن يسأل ولا يسأل الناس الخاف قال بعض الثمراح المضارع الواقع بعد انفا في الموضعين بالرفع عطفاً على المنى المرفوع فيذهب النفي عليه أي لا يقطن فلا يصدق ولا يقوم فلا يسأل بالنصب فيه ما بأن مضمره وجوباً لوقوعه في جواب النفي بعد انفا انتهى واقتصر الحافظ على النصب وقد تبدل بقوله ولا يقوم فيسأل على أحد محلي قوله تعالى لا يسألون الناس الخافان معناه نفي السؤال أصلاً ونفي السؤال بالالطاف خاصة فلا ينفي السؤال بغيره والثاني أكثر استعمالا وقد يقال لفظه يقوم تبدل على التأكيدي في السؤال فليس فيه نفى أصله والتأكيدي في السؤال أهو الالطاف وهو الالطاف مشتق من اللعاف لا شتماله على وجوه الطلب في المسئلة كاشتمال اللعاف في انعطية وزاد في بعض طرقه في الصحيحين إنما المسكنين المتعفف أقروا أن شتم لا يسألون الناس الخافاً وانتمابه على أنه مصدر في موضع الحال أي لا يسألون في حال الالطاف أو مفعول لأجله أي لا يسألون لأجل الالطاف وهذا الحديث أخرجه البخاري في الزكاة عن اسمعيل والنسائي عن قتيبة كلاهما عن مالك به وتابعه المغيرة الخزامي عن أبي الزناد عندهم لم وله طرق (مالك عن زيد بن أسلم عن ابن جبير) بوحدة وجيم مصغر (الانصاري ثم الحارثي) بجاء مهملة ومثلثة نسبة إلى بني حارثة بطن من الطورج قول الحافظ في تعجيل المنفعة أنفق رواية الموطأ على إمامه الإيجي بن بكير فقال عن محمد بن جبير به جزم ابن البرقي فيما حكاه أبو القاسم الجوهري في مسند الموطأ ووقع في أطراف المزني أن النسائي أخرجه من وجهين عن مالك عن زيد بن عبد الرحمن بن جبير لم يترجم في التهذيب لم تبدل جزم في مهماته بان أمه عبد الرحمن وليس ذلك بجيد لأن النسائي أغاروا غير مسمى كآثاره الموطأ مستند من معاصره عبد الرحمن مافي السنن الثلاثة عن الليث عن سعيد المقبري عن عبد الرحمن بن جبير عن جده فذكره ولا يلزم من كون شيخ سعيد المقبري عبد الرحمن أن لا يكون شيخ زيد بن أسلم فيه أخراجه محمد (عن جده) أم بجيد مشهورة بكنيتها قال أبو عمر يقال اسمها حواء وترجم لها أحد في المسند حواء جده عمرو بن معاذ ويأتي في جامع الطعامة بعده في الترغيب في الصدقة حديث عمرو عنها وكانت من المأيايات (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ردوا أي أعطوا) المسكنين وفي رواية السائل (ولو نطق) بكسر الظاء المجهمة واسكان اللام وبالفاء وهو البقر والغنم كالخافر للفرس ولولا لتقليل لأن ذلك أقل ما يعطى والمعنى تصدقوا بما ينسر كثر أو قل ولو بلغ في القلة اظلف مثلاً فإنه خير من العدم وقال (محرق) لأنه مظنة الانتفاع به بخلاف غيره فقد يلقيه أخذه وقال أبو حيان الواو الداخلة على الشرط للطف لكنها لعطف حال على حال

(١٧ - زرقاني رابع) هشام بن يوسف عن القاسم بن فياض الانباري عن خالد بن عبد الرحمن عن ابن المسيب عن ابن عباس أن رجلاً من بكر بن لبث أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأقر أنه زنى بامرأة أربيع مرات فجلبده مائة وكان بكراً ثم سأله البيهية على المرأة فقالت

كذب والله يا رسول الله فجعله حد الفرية ثمانين (بَابُ فِي الرَّجُلِ يَصِيبُ مِنَ الْمَرْأَةِ دُونَ الْجَمَاعِ فَيَتَوَبُّ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَهُ الْإِمَامُ) حد ثمان مائة ثنا أبو الأحوص ثنا (١٣٠) سماك عن إبراهيم عن علقمة والأسود قال قال عبد الله جابر بن عبد الله جابر عن النبي صلى

محذوفة وقد تضمنها السـياق تقديره ردوه بشئ على حال ولو بظلف وقيد بالاحراق أى الشئ كما هو
عادتم فيه لأن الذى قد لا يؤخذ وقدير مـيه آخذة فلا ينتفع بخلاف المشوى وقال الطيبي هذا تنقيح
لارادة المبالغة فى ظلف كقولها * كأنه علم فى رأسه نار * يعنى لا تردوه رد حرمان بلائى ولو انه
ظلف فهو مثل ضرب للمبالغة والذهاب الى ان انطلق اذ ذاك كان له قيمة عندهم بعيد عن الاتجاه
انتهى وهذا الحديث رواه أحمد عن روح بن عباد والنسائى عن قتيبة بن سعيد وعن هرون بن
عبد الله عن معن الثلاثة عن مالك به

﴿باب ما جاء في معي الكافر﴾

(مالك عن أبي الزناد) بكسر الزاي وخفة النون (عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل المسلم في معنى واحد) بكسر الميم مقصور كما اقتصر عليه شرح الحديث أما لأنه الرواية أولاً لأنه أشهر والأفقه الفتح والمندوجع المقصور أمعاء كغيب وأغتاب والممدود أمعية كجمار وأجرة وهي المصارين وعدى بنى على معنى دفع الأكل فيها وجعلها أمكاناً للمأكل كقوله تعالى اغتايأ كلون في بطونهم نارا أي ملء بطونهم (والكافرياً كل في سبعة أمعاء) هي عدة أمعاء الإنسان ولائها كآمين في الشريعة قال ابن عبد البر لا يسيل إلى حله على ظاهره لأن المشاهدة تدفعه فكم من كافر يكون أقل كلاً ومشرى من مسلم وعكسه وكم من كافر أسلم ولم يتغير أكله وشربه انتهى وجلة ما قبل فيه عشرة أوجه فقيل ليست حقيقة العدد مرادة بل المراد قلة أكل المؤمن وكثرة أكل الكافر ويؤيده قوله تعالى والذين كفروا يفتنون رباً كانوا كما تأكل الانعام وتخصم السبعة للمبالغة في التكثير كقوله تعالى والبحر عده من بعده سبعة أبحر والمعنى ان شأن المؤمن التقليل في الأكل لاشتغاله بأسباب العبادة وعلمه ان قصه الشروع من الأكل سد الجوع والعون على العبادة وتحسينه من حساب ما زاد على ذلك والكافر بخلاف ذلك قال القرطبي وهذا أرجح وقيل المعنى ان الكافر لكونه يأكل بشره لا يشبعه الا مملء أمعائه السبعة والمؤمن يشبعه ملء معنى واحدة قلة حرصه وشهره على الطعام وأشار النووي إلى اختياره ولا يلزم أطراؤه في كل مؤمن وكافر فاذا وجد مؤمن أو كافر على خلاف هذا الوصف لا يصدق في الحديث وقيل المراد ان المؤمن يسمى الله عند طعامه وشربه فلا يشرك الشيطان بخلاف الكافر لا يسمى شيئاً كل معه الشيطان والثلاثة على ان المراد مطلق مسلم وكافر وقيل المراد بالمسلم الاسلام التام لان من حسن اسلامه وكل ايمانه اشتغل فكمه بالموت وما بعده فيمنعه شدة الخوف وكثرة الفكرة والخوف على نفسه من استيفاء شهوته ويشير إلى ذلك حديث الصحيح ان هذا المال خضرة حلوة فمن أخذ به انشرف نفس كان كالذي يأكل ولا يشبع فدل على ان المراد من يقتصد في مطعمه وأما الكافر فشأنه الشره فبأكل كالبهيمة لا يصلحه قيام البنية وقد رد هذا الخطابي وقال قد ذكر عن غيره واحد من السلف الا كل الكثير فلم يكن ذلك نقصاً في ايمانهم وقيل المراد المسلم بأكل الحلال والكافر الحرام والحلال أقل وقيل المراد حض المسلم على قلة الأكل اذا علم ان كثرت من صفات الكافر وقال القرطبي شهوات الطعام سبع الطبع والنفس والعين والفم والانف والاذن والجوع وهي الضرورية التي يأكل بها المسلم وأما الكافر فبأكل بالجميع وقال النووي يحتمل أن يريد بالسبعة في الكافر صفات هي الحرص والشره وطول الأمل والطمع والحسد وحب السمن وسوء الطبع وبالأحد في المسلم سد خلته وقال ابن العربي السبعة كناية عن الحواس الخمس

الله عليه وسلم فقال اني عاجلت
امرأة من أنصى المدينة فأصبت
منها مادون ان أمسهافا ماهذا
فأقم على ماشئت فقال عمر قد ستر
الله عليك لو سترت على نفسك فلم
برد النبي صلى الله عليه وسلم عليه
شيأ فأنطق الرجل فأ تبعه النبي
صلى الله عليه وسلم رجلا فذعه قنالا
عليه وأقم الصلاة طرفي النهار
وزلفا من الليل الى آخر الآية فقال
رجل من القوم يا رسول الله آله
خاصة أم للناس كافة فقال للناس
كافة

﴿باب الامه تزنى ولم تحسن﴾

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الامة اذا زنت ولم تحصن قال ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فبيعوها ولو بضعفیر قال ابن هشام لأدري في الثالثة أو الرابعة والضعفیر الجبل * حدثنا مسدد ثنا يحيى عن عبيد الله حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا زنت أمة أحكم فليحدها ولا يبيعها ثلاث مرار فان عادت في الرابعة فليحدها وليبيعها بضعفیر أو بيجبل من شعر * حدثنا ابن نقيب ثنا محمد بن مسلمة عن محمد بن اسحق عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن

أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث قال في كل مرة فليضربها كتاب الله ولا يثرب عليه أو قال والشهوة في الرابعة فإن عادت فليضربها كتاب الله ثم يلبعها ولو مجبل من شعر (باب في إقامه الخلع على المريض) • حدثنا أحمد بن سعيد

ومسلم بن ائمة قال النخعي ويقولون المرأة حنة بنت جحش (باب الخلع في التور) * حدثنا الحسن بن علي ومحمد بن المشي وهذا حديثه قالنا ثنا أبو عاصم عن ابن جريح (١٣٢) عن محمد بن علي بن ركانة عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم لم يفت في الخمر حدا وول ابن عباس شرب رجل فسكرفاقي بديل في الفج فانطلق به الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما حاذى مدار العباس انفتحت فدخل على العباس فالتزمه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضحك وقال افعلها ولم يأمر فيه بشئ قال أبو داود وهذا مما انفرد به أهل المدينة حديث الحسن بن علي * حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا أبو حمزة عن يزيد بن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى رجلا قد شرب فقال اضربوه فل أبو هريرة فمالضارب بيده والضارب بنعمله والضارب بشو به فلما انصرف قال بعض القوم انزال الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا هكذا لا ينو اعليه الشيطان * حدثنا محمود بن داود ابن أبي ناجية الاسكندراني ثنا ابن وهب أخبرني يحيى بن أيوب وحيوة بن شريح وابن لهيعة عن ابن الهادي اسناده ومعناه قال فيه بعد الضرب ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابه يكتوه فأقبلوا عليه يقولون ما تقيت الله ما خشيت الله وما استحييت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أرسلوه وقالوا في آخره اللهم اغفر له اللهم ارحمه وبعضهم يزيد الكلمة ونحوها * حدثنا مسلم بن ابراهيم ثنا هشام ح وثنا مسدد ثنا يحيى عن هشام المعنى عن قتادة

أسباب حياة الحيوان ولانه لا يدخل البطن سواها وهل المراد ان ثبت المساوي حقيقة والطريق اليه غلبة الظن أو ان تقسيم الى ثلاثة أقسام مقاربة وان لم يغلب ظنه بالثالث الحقيقي محل احتمال قال الحافظ والاول أولى ويحتمل أنه لم يحذف كراثة الى قوله في الحديث الاخر والثالث كثير وقال غيره أرجح الاحتمالين الاول اذ هو المتبادر والثاني يحتاج لدليل وحديث الباب رواه مسلم من طريق اصحق بن عيسى والترمذي من طريق مع بن عيسى كلاهما عن مالك به (الهي عن الشراب في آنية الغضة والنفع في الشراب)

(مالك عن نافع) مولى ابن عمر (عن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب) التابعي الثقة ولد في خلافة جده (عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق) الثقة مات بعد السبعين (عن أم سلمة) هند بنت أبي أمية (زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يشرب في آنية الغضة) وسلم من طريق عثمان بن مرة عن عبد الله بن عبد الرحمن عن خاتمه أم سلمة مرفوعا من شرب من اناء ذهب أو فضة وله أيضا من رواية علي بن مسهر عن عبيد الله بن عمر عن نافع ان الذي يأكل أو يشرب في آنية الذهب والفضة لكن تفرد ابن مسهر بقوله يأكل (انما يجزى جري في بطنه) بضم الصية ونفع الجيم الاولى وكسر الثانية بينهما رأسا كنه وآخره راء أيضا صوت تردد البعير في خجرتة اذا حاج وصب الماء في الخلق أي يجرحه جرحا متداركا قال النووي اتفقوا على كسر الجيم الثانية وتعب بأن الموفق بن حجة حتى قصها وكذا ابن الفركاح وابن مالك في الشواهد ورد بأنه لا يعرف ان أحدا من الحفاظ رواه مبنيا للامه قول وبعده اتفاق الحفاظ قديما وحديثا على ترك رواية ثابتة وأيضا فاسناده الى الفاعل هو الاصل والى المفعول فرع فلا يصار اليه بلا فائدة (نار جهنم) بالهصب مفعول يجرحه على ان الجرح جرحه بمعنى الصب أو تجرع فافاعل ضمير الشارب وسماه مجرحا للدلالة على أنه شيء ثم ما يؤول اليه وبالرفع على انه فاعل على ان النار هي التي تصوت في البطن والاول أشهر وقال الطيبي أما الرفع فبما زل ان جهنم على الحقيقة لا يجرحه في جوفه والجرح جرحه صوت البعير عند الجرحه لكنه جعل صوت تجرع الانسان للماء في هذه الاراءى لمخصوصة لوقوع النهي عنه واستحقاق العقاب على استعمالها يجرحه نار جهنم في بطنه من طريق المجاز وقد يجعل يجرحه بمعنى يصب ويكون نار جهنم منصوبا على ان ما كلفه أو مرفوعا على انه خبر ان واسمها ما الموصولة ولا تجعل حينئذ كلفه وفيه حرمة استعمال الذهب والفضة في الاكل والشرب والطهارة والاكل بملعقة من أحدهما والتجمر بمجرة منهما والبول في اناء محرمة الزينة به واتخاذها لافزق بين رجل وامرأة في ذلك وانما فرق بينهما في التحلي لما يقصد في المرأة من الزينة للزوج وأخرجته البخاري عن اسمعيل ومسلم عن يحيى كلاهما عن مالك به وثابعه الليث وأيوب وعبيد الله وموسى بن عقبة وعبد الرحمن السراج كلهم عن نافع به في مسلم (مالك عن أيوب بن حبيب) الزهري المدني (مولى سعد بن أبي وقاص) ثقة روى عنه أيضا فليح وعبد بن امحق مات سنة احدى وثلاثين ومائة له مرفوعا في الموطا هذا الحديث الواحد (عن أبي المشي الجهمي) المدني تابعي مقبول قال ابن عبد البر لم أقف على اسمه (قال كنت عند مروان بن الحكم الاموي) قد دخل عليه أبو سعيد سعد بن مالك بن سنان (الخدري فقال مروان بن الحكم أسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن النفع في الشراب) قال الباجي لا يقع من ريقه فيه شئ فيذره وقد بعث صلى الله عليه وسلم ليعقم مكارم الاخلاق وقال غيره لانه قد يتغير الماء من النفع

عن أنس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم جلد في الخمر بالجر يد وانعال أبو بكر رضى الله عنه أربعين لكونه فلما ولي عمر دعا الناس فقال لهم ان الناس قد قدوا من الريق فقال مسدد من القرى والريف فأتوا في حديث الخمر فقال له عبد الرحمن بن

خوف فري ان تجعله كخشف الحدود بخلفيه ثمانين قال ابو داود ورواه ابن ابي عروبة عن قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه جلد بالجر يد والنعال اربعين ورواه شعبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم (١٣٣) قال ضرب يجر يدنين نحو الاربعين

* حدثنا محمد بن مسهر وموسى بن اسمعيل المعنى قال ثنا عبد العزيز بن الحنار ثنا عبد الله الداناج * حدثني حنيفة بن المنذر الرقائمي هو ابو ساسان قال شهدت عثمان بن عفان واتي بالوليدين عقبه فشهده عليه جران ورجل آخر فشهدا أحدهما انه رآه شربها يعني الخمر وشهد الآخر انه رآه يتقيوها فقال عثمان انه لم يتقيها حتى شربها فقال لعلي رضي الله عنه أقم عليه الحد فقال علي للمسن أقم عليه الحد فقال ول حارها من نولي قارها فقال علي لعبد الله بن جعفر أقم عليه الحد قال فأخذ أسوطا فجلده وعلي بعد فلما بلغ أربعين قال حسبك جلد النبي صلى الله عليه وسلم أربعين احسبه قال وجلد أبو بكر أربعين وعمر ثمانين وكل سنة وهذا أحب الي

«باب اذا تابعت في شرب الخمر»

* حدثنا مسدد ثنا يحيى عن ابن ابي عروبة عن الداناج عن حنيفة ابن المنذر عن علي رضي الله عنه قال جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر وأبو بكر أربعين وكلهما عمر ثمانين وكل سنة قال أبو داود قال الاصمعيoli حارها من نولي قارها ول تشديدها من نولي هينها * حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا أبان عن عاصم عن أبي صالح عن معاوية بن أبي سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شربوا الخمر فاجلدوهم ثم ان شربوا

لمكونه متغير الفم بما كول أو كثرة كلام أو بعد عهده بالسؤال والمضغضة أو لانه يصعد بخار المعدة فتعافه النفوس (فقال له أبو سعيد نعم) ثم عن ذلك ففيه ان نعم تقوم مقام الاخبار وزاده في الجواب لانه من معنى السؤال بقوله (فقال له رجل يا رسول الله اني لأروى من نفس) بفتح تين (واحد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فأين) أمر من الابانة أي بعد (القدح) الاناء الذي نشرب منه (عن قبل) عند الشرب ندبوا لا تشرب كالبغير فانه يتنفس عند الشرب فيه (ثم نفس) فانه أحفظ للحرمة وأني للتهمة وأبعد عن تغير الماء وأصون عن سقوط الزيت فيه وأبعد عن التشبه بالبهاثم في كرمها فالتشبه بها مكروه شرعا وطبعها في هتافتي ينبغي التفتن له وهوان الامر بابانة القدح انما يخاطب به من لم يرو من نفس واحد بغير عب والافلا بابانة قاله في المفهم وفي التمهيد عن مالك فيه اباحة الشرب من نفس واحد لانه لم يشه الرجل عنه بل قال له ما معناه ان كنت لا تروى من واحد فأين القدح انتهى وقيل بكراهه مطلقا لانه شرب الشيطان ولانه من فعل البهاثم وللترمذي عن ابن عباس رفته لا تشربوا واحدة كشراب البعير ولكن اشربوا مثني وثلاث وسعوا اذا أنتم شربتموا واحدة اذا أنتم رفته ثم قال الترمذي فيه انه لا بأس بالشرب في نسين وان كان الاولى كونه ثلاثا وفي مسلم عن أبي هريرة كان صلى الله عليه وسلم يتنفس في الشراب ثلاثا وفي الترمذي عن ابن عباس كان صلى الله عليه وسلم اذا شرب بنفس مرتين واسناده ضعيف لكن له شواهد ففعله في بعض الاحيان لجواز النقص عن ثلاث ويحتمل انه أراد مرقى النفس الواقعتين أثناء الشرب وأسقط الثالثة لانها بعد الشرب فهي من ضرورة الواقع وأما حديث زيد بن أرقم كان شربه صلى الله عليه وسلم بنفس واحد ورواه أبو الشيخ وحدثني أبي قتادة مرفوعا اذا شرب أحدكم فليشرب بنفس واحد ورواه الطحاكم وحكمه فمحمولان علي ترك التنفس في الاناء (قال) الرجل (فاني أرى القدادة) هود أو شئ بدأذي به الشارب يقع (فيه) أي القدح (قال) صلى الله عليه وسلم (فأهرقها) صبها منه وهذا الحديث رواه الترمذي وقال حسن صحيح من طريق عيسى بن يونس عن مالك به

«ما جاء في شرب الرجل وهو قائم»

(مالك انه بلغه) وبلاغه صحيح كما قال ابن عيينة وسبق مرارا ان عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وعثمان بن عفان كانوا يشربون (حال كونهم قايما) وقال جبير بن مطعم رأيت أبا بكر الصديق يشرب قائما ففيه جواز ذلك بلا كراهة وقد صح عليكم سنة الخلفاء الراشدين من بعدى عضوا عليها بالنواجذ واقتدوا بالذين من بعدى أبي بكر وعمر (مالك عن ابن شهاب ان عائشة أم المؤمنين وسعد بن أبي وقاص كانا لا يريان بشرب الانسان) الذكروا لاني (وهو قائم بأسا) شدة أي كراهة (مالك عن أبي جعفر القاري انه قال رأيت عبد الله بن عمر يشرب قائما) لجوازه (مالك عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه انه كان يشرب قائما) وفي الصحيحين عن ابن عباس أنبت النبي صلى الله عليه وسلم بدلون من ما زعمتم فشرب وهو قائم وفي البخاري عن علي انه شرب وهو قائم ثم قال ان ناسا يكرهون الشرب قائما وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصنع مثل ما صنعت وفي مسلم عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الشرب قائما وفيه عن أبي هريرة رفعه لا يشرب أحدكم قائما فنسي فليتقي قال في المفهم لم يذهب أحد الى ان النهي فيه للتحريم ولا التفات لابس حرم وانما حيل على الكراهة والجهو وعلى عدمها فمن السلف الخلفاء الاربعة ثم مالك ثم كراهته

فاجلدوهم ثم ان شربوا فاقتلوهم * حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا حاد عن حميد بن يزيد عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بهذا المعنى قال واحسبه قال في الخامسة ان شربها فاقتلوه قال أبو داود وكذا حديث أبي غطفان في الخامسة * حدثنا نصر بن علي

الانطاكي ثنا يزيد بن هرون الواسطي ثنا ابن أبي ذئب عن الحرث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سكر فاجلدوه ثم إن (١٣٤) سكر فاجلدوه ثم إن سكر فاجلدوه فإن عاد الرابعة فاقتلوه قال أبو داود

وكذا حديث عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد الرابعة فاقتلوه قال أبو داود وكذا حديث مهمل عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أن شربوا الرابعة فاقتلوه وكذا حديث ابن أبي نعم عن أبي نعم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم والشريد عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يوفى حديث الجدل عن معاوية أن النبي صلى الله عليه وسلم قال فإن عاد في الثالثة أو الرابعة فاقتلوه حدثنا أحمد بن عبد الصمي ثنا سفيان قال الزهري أنا عن قيس بن ذؤيب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد فاجلدوه فإن عاد الرابعة فاقتلوه قال من شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد في الثالثة أو الرابعة فاقتلوه فأتى برجل قد شرب فجلده ثم أتى به فجلده ثم أتى به فجلده ورفع القتل وكانت رخصة قال سفيان حدث الزهري بهذا الحديث وعنده منصور بن المعتمر ومخول بن راشد فقال لهما كونا فادى أهمل العراق بهذا الحديث حدثنا اسمعيل بن موسى الفزاري ثنا شريك عن أبي حصين عن عمير بن سعد عن علي رضي الله عنه قال لا أدري أوما كنت لأدري من أقت عليه حد إلا شارب الخمر فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسن فيه شيئا إنما هو شيئا قلناه نحن حدثنا سليمان بن داود الماهري

من زعم فأنما كانوا رؤه متأخر عن النبي فانه في حجة الوداع فهو ناسخ وحقق ذلك فعل خلقه بخلاف النبي وبيده خفاؤه عليهم مع شدة ملازمهم له وتشديد هم في الدين وهذا وإن لم يصلح دليلا للنسخ يصلح لترجيح أحد الحديثين انتهى وقال البيهقي في السنن انتهى أما تنزيه أو تحريم ثم نسخ بحديث شربه من زعم وهو قائم وقد أعل عياض وغيره حديث لا يشرب أحدكم فأنما بان في أسناده عمر بن حمزة العمري وهو ضعيف وإن روى له مسلم وغاية ما أجاب به في الفقه بأنه مختلف في توثيقه ومثله يخرج له مسلم في المتابعات وقد تابعه الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن أحد وابن حبان والحديث بمجموع طرقه صحيح انتهى لكن رد عليه أن مسألا أخرجه هنا أصلا لا متبعة وقال المازري اختلف الناس في هذا فذهب الجمهور إلى الجواز وكرهه قوم فقال بعض شيوخنا لعل النبي ينصرف إن أتى أصحابه بما فيه فإذ ذهب الجمهور إلى الجواز وكرهه قوم فقال بعض ساقى القوم آخرهم شربا وأيضا فأمر بالاستقاء ولا خلاف بين العلماء أنه ليس على أحد أن يستقي وقال بعض الشيوخ الاظهر أنه موقوف على أبي هريرة لا مرفوع والاظهر أن شربه فأنما يدل على الجواز والنهي يحمل على الاستحباب والحل على ما هو أولى وأكمل لأن في الشرب فأنما ضرر ما ذكره من أجله وفعله صلى الله عليه وسلم لا منه منه وعلى الثاني يحمل قوله من نسي فليستغفر على أنه يحرك خلط يكون القيء دواءه ويؤيده قول القاضي أنما ذلك لاداء البطن انتهى وعليه فالنهي طي ارشادي وقال ابن العربي للمرء غناية أحوال قائم ماش مستندرا كع ساجد منكئ قاعد مضطجع كاهه يمكن الشرب فيها وأهونها وأكرهاه لا سيما لا القعود وأما القيام فنهى عنه لا ذنبه للبذل وللعاظنين جبر إذا امت تشرب فاقعدت فز * بسنة صفوة أهل الجواز وقد سمعوا شربه فأنما * ولكنه لييان الجواز

(السنن في الشرب ومناوئته عن المين)

(مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك) رضى الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى) بضم أوله وهو في دار أنس (بلبن) حلب من شاة داجن (قد شرب) بكسر المجهمة أى خلط (بما من البئر) التي في دار أنس كما بين هذا كاه في رواية شعيب عن الزهري عند البخاري (وعن يمينه اعرابي) لم يسم وزعم أنه خالد بن الوليد غلط واضح لأن الاعرابي هنا كان عن يمينه صلى الله عليه وسلم وخالد كان عن يساره في الحديث بعده فاشتبه عليه حديث سهيل في الاشباخ الذين منهم خالد مع الغلام بحديث أنس في أبي بكر والاعرابي وهما قصتان كما بينه ابن عبد البر وأيضا لا يقال لخالد اعرابي إذ هو من أجلة قريش (وعن يساره أبو بكر) الصديق رضى الله عنه (فشرب) صلى الله عليه وسلم (ثم أعطى الاعرابي) وفي رواية شعيب فقال عمر وخاف أن يعطيه الاعرابي أعطى أبا بكر يا رسول الله عندك فأعطاه الاعرابي عن يمينه (وقال الايمن فالايمن) ضبط بالنصب على تقدير أعطى الايمن وبالرفع على تقدير الايمن أحق قاله الكرمانى وغيره وروح ارفع بقوله في بعض طرق الحديث الايمنون الايمنون قال أنس فهى سنة أى تقدمه الايمن وان كان مفضولا ولم يخالف في ذلك إلا ابن حزم فقال لا يجوز تقدمه غير الايمن إلا باذنه وأما حديث أبي يعلى الموصلى باسناد صحيح عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استقي قال ابدؤا بالكبراء أو قال بالا كبر فمحمول على ما إذا لم يكن على جهة يمينه أحد بل كانوا كلهم تلقاء وجهه مثلا وفيه أن خلط اللبن بالمالا للشرب جائز بخلاف البيع ففش وإن المجلس عن العيين واليسار

أنا ابن وهب أخبرني اسامة بن زيد أن ابن شهاب حدثه عن عبد الرحمن بن أذهر قال كفى أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أن وهو في الحال يلتقم رجل خالد بن الوليد فينما هو كذلك إذا أتى برجل قد شرب الخمر فقال للناس اضر به فنهى

من ضربه بالنعال ومنهم من ضربه بالعصا ومنهم من ضربه بالمنجعة قال ابن وهب الجريدة الرطبة ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ترابا من الأرض فرمى به في وجهه * حدثنا ابن السرح قال وجدت في كتاب خالي عبد (١٣٥) الرحمن بن عبد الحميد عن عقیل ان ابن

شهاب أخبره ان عبد الله بن عبد
 الرحمن بن الازهر أخبره عن أبيه
 قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم
 بشارب وهو يجثي في وجهه
 التراب ثم أمر أصحابه فضرروه
 بنعالهم وما كان في أيديهم حتى
 قال لهم ارفعوه فرفعوا فنفث رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ثم جلد أبو
 بكر في الخمر أربعين ثم جلد عمر
 أربعين صدر من اعارته ثم جلد
 عثمان في آخر خلافته ثم جلد عثمان
 الحدين كلهم اثنتين وأربعين ثم
 أثبت معاوية الحد عثمانين

﴿باب إقامة الحد في المسجد﴾

* حدثنا هشام بن عمار ثنا صدقة
 يعني ابن خالد ثنا الشعبي عن
 ذفر بن وثبة عن حكيم بن حزام انه
 قال سمى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان يستقاد في المسجد وان
 تشد فيه الاشعار وان تقام فيه
 الحدود

﴿باب في التعزير﴾

* حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا
 الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن
 بكير بن عبد الله بن الأشج عن
 سليمان بن يسار عن عبد الرحمن
 ابن جابر بن عبد الله عن أبي بردة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لا يجلد فوق عشرين جلدا الا
 في حد من حدود الله عز وجل
 * حدثنا أحمد بن صالح ثنا ابن
 وهب أخبرني عمرو بن بكر بن
 الأشج حدثه عن سليمان بن يسار
 قال حدثني عبد الرحمن بن جابر ان
 أباه حدثه انه سمع أبا بردة الانصاري

سواء اذ لو كان الفضل للعين لما أثر به عليه الصلاة والسلام الاعرابي على أبي بكر وقبل كان
 الاعرابي من كبراء قومه فلذا اجلس عن عيئته ويحتمل أنه سبق أبا بكر فغيبه أن من سبق الى
 مكان من مجلس العالم أولى به من غيره كأننا من كان وانه لا يقام أحد من مجلسه لغيره وان أفضل
 منه وقد كان صلى الله عليه وسلم يحب التيامن في الاكل والشرب وجبجبع الامور لما شرف الله
 به أهل اليمن وهذا الحديث أخرجه الشيخان في الاثرية البخاري عن اسمعيل ومسلم عن يحيى
 كلاهما عن مالك به وله متابعات وطرق (مالك عن أبي حازم) بالمهمل والزاي سلمة (بن دينار)
 الاعرج المدني (عن سهل بن سعد الانصاري) الساعدي (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اتى) يضم الهاء وكسر الفوقية (بشراب) أي لبن في رواية اسمعيل بن جعفر عن أبي حازم عن
 سهل أتى بقدح من لبن (فشرب منه وعن عيئته غلام) أصغر القوم كافي رواية للبخاري وغيره وهو
 ابن عباس كما عهد ابن أبي شيبة وغيره من حديثه (وعن يساره الاشباح) سمى منهم خالد بن
 الوليد (فقال للسلام أأذن لي أن أعطى هؤلاء) الذين عن اليسار في حديث ابن عباس فقال
 يا ابن عباس ان الشربة لك فان شئت أن تؤثر بها خالدا (فقال للسلام لا والله يا رسول الله لا أؤثر
 بنصبي منك أحدا) وفي حديث ابن عباس فقلت ما بأؤثر بسؤرك على أحدا (فتسله) يفض
 الفوقية واللام المشددة أي وضعه (رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده) أي الغلام فقبضه
 تقديم الايمن في الشرب ونحوه وان صغيرا أو مفضولا وأما تقديم الافضل والكبار فهو وعند
 التساوي في المحقوق في باقي الارصاف وان الجلوسا شركا في الهدية على جهة الادب والفضل
 لا الوجوب لاجتماع على أن المطالبة بذلك لا تجب لاحد وقد روي مرفوعا جلوسا أو كم شركا أو كم
 في الهدية باسناد فيه لبن قاله ابن عبد البر وانما استأذن الغلام هنا ولم يستأذن الاعرابي في
 الحديث قبله استئذانا للقلب الاعرابي وتطبيبا لنفسه وشفقة أن يسبق الى قلبه شيء يملك به لقرب
 عهده بالجاهلية ولم يجعل للغلام ذلك لانه لقربته وسنه دون الاشباح فاستأذنه تأدبا ولا
 يوحشهم بتدعيه عليهم وتعلما أنه لا يدفع لغير الايمن الا باذنه ورواه البخاري عن اسمعيل وقيية
 ابن سعيد ويحيى بن قزعة وعبد الله بن يوسف ومسلم عن قتيبة كلهم عن مالك به

﴿جامع ما جاء في الطعام والشراب﴾

(مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة) الانصاري (انه سمع أنس بن مالك يقول قال أبو طلحة)
 يزيد بن سهل الانصاري زوج أم سليم والدة أنس (لام سليم) يضم السين بنت لمعان الانصارية من
 الصحابييات الفاضلات اسمها سهلة أو ربيعة أو ربيعة أو مليكة أو أئينة اشتهرت بكينيتها ماتت في
 خلافة عثمان قال الحافظ انفتحت الطرق على أن هذا الحديث من مسند أنس ووافقه عليه
 أخوه لامة عبد الله بن أبي طلحة عن أبيه قال دخلت المسجد فعرفت في وجه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الطروع والمراد بالمسجد الموضع الذي أعهده صلى الله عليه وسلم للصلاة فيه حين محاصرة
 الأحزاب للمدينة في غزوة الخندق (لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا
 أعرف فيه الجوع) وكأنه لم يسمع من صوته حين تكلم الفخامة المألوفة لخملة على الجوع للقرينة
 التي كانوا فيها وفيه رد على دعوى ابن حبان أنه لم يكن يجوع وان أحاديث ربطا الجوع من الجوع
 تصحيف محض حديث أبيت بطمعي ربي ويسقني ونعقب بان الاحاديث صحيحة فحصل ذلك على
 تعدد الحال فكان أحبنا يجوع اذالم يواصل لبنا سى به أصحابه ولا سيما من لم يجد شيا ولمسلم عن

يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر معناه * حدثنا أبو كامل ثنا أبو عوانة عن عمرو بن عبد الله عن أبيه عن
 أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ضرب أحدكم فليقلق الوجه آخر كتاب الحدود ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿أول كتاب الديان﴾ (باب النفس بالنفس) حدثنا محمد بن العلاء ثنا عبيد الله يعني ابن موسى عن علي بن صالح عن معاذ بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال (١٣٦) كان قريظة والنضير وكان النضير أعرف من قريظة فكان إذا قتل رجل من قريظة

وجلا من النضير قتل به وإذا قتل رجل من النضير جلا من قريظة فوردى بمائه وسقى من غمر فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم قتل رجل من النضير رجلا من قريظة فقالوا ادفعوه إلينا فنقتله فقالوا بئنا وبينكم النبي صلى الله عليه وسلم فأثوه فبغزت وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط والقسط النفس بالنفس ثم نزلت أخرجكم الجاهلية يغيرون

﴿باب لا يأخذ أحد بحيرة أخيه أو أبيه﴾

حدثنا أحمد بن يونس ثنا عبد الله يعني ابن أبياد ثنا أبياد عن أبي رمة قال أنطقت مع أبي نحو النبي صلى الله عليه وسلم ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يابنك هذا قال أي ربيب الكعبة قال حقا قال أشهد به قال فبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكاً من بين شهي في أبي ومن حلف أبي علي ثم قال أما إنه لا ينجني عذلي ولا ينجني عليه وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تزوروا زواجره وزور أنسرى ﴿باب الامام بأمر بالعفو في الدم﴾

حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا حماد أنا محمد بن اسحق عن الحرث بن فضيل عن سفيان بن أبي العوجاء عن شرح الخراعي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أصيب بقتل أو جمل فإنه يختار إحدى ثلاث إما أن يقتص راما إن يعفوا ما أن يأخذ الدية فإن أراد الرابعة فخذوا على يديه ومن

يعقوب بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته جالساً مع أصحابه يحدثهم وقد عصب بطنه بعصابة فسألت بعض أصحابه فقال من الجوع فذهب إلى أبي طلحة فآخذه فدخل على أم سليم فقال هل من شيء فكلناه أخبره جاء فسمع صوته رآه ولا جد عن أنس أن أب طلحة رآه صلى الله عليه وسلم طويلاً وسلم عن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس قال رأى أبو طلحة رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا بين يدي ظهرا بطن ولا يني نعيم عن أنس جاء أبو طلحة إلى أم سليم فقال أعذلك شيء فاني مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرئ أصحاب الصفة سورة النساء وقد ربط على بطنه حجرا من الجوع (فهل عندك من شيء) يا كاه صلى الله عليه وسلم (فقلت نعم فأخرجت أقراصا من شعير) جمع قرص بالضم قطعة عجينة مقطوعة منه ولا جد عذمت أم سليم إلى نصف مدم من شعير فطحنه وللجاري عذمت إلى مدم من شعير حشته ثم عملته عصيدة وفي لفظ خطيفة فبجحة ومهمة العصيدة وزنا ومعنى ولمسلم وأحمد أني أبو طلحة يدين من شعير فامر فصنع طعاما قال الحافظ ولا منافاة لاحتمال تعدد القصص أو أن بعض الرواة حفظ ما لم يحفظ الآخرون ويجمع أيضا بأن الشهيقي الأصل صاع فأنزلت نصفه لعلهم ونصفه للنبي صلى الله عليه وسلم ويدل على التعدد ما بين العصيدة والخبز لمفوت المنوت بالسمن من المغيرة (ثم أخذت خارا) بكسر الخاء المجمة لها (فلقت الخبز ببعضه) أي الخمار (ثم دسته) أي أدخلته بقوة (تحت يدي) بكسر الدال أي ابطن (وردني) بشد الدال (ببعضه) أي جعلته ودائي وللتنبيه ولا شيء ببعضه بمثلثة فقوية ساكنة فتون مكسورة أي لفتني (ثم أرسلني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) أنس (فذهب به) بالذي أرسلني (فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في المسجد) الموضع الذي أعده للصلاة عند الخندق (ومعه ناس فقامت عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلك) همزة مدودة للاستفهام (أبو طلحة قال) أنس (فقلت نعم قال لا طعم) أي لا حلة (قال قلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا) ظاهره أنه فهم أن أباطلحة استدعاه إلى منزله فلما قال لمن عنده قوموا أول الكلام بقضي أن أم سليم وأباطلحة أرسلوا الخبز مع أنس فيجمع بانها أراد أبا رسال الخبز مع أنس أن يأخذه صلى الله عليه وسلم فبأكله فلما وصل أنس ورأى كثرة الناس حوله استحي وأظهر أنه يدعو ليقوم معه وحده إلى المنزل ليحصل قصده من طعامه ويحتمل أن يكون ذلك عن رأي من أرسله عهده إليه إذا رأى كثرة الناس أن يستدعي النبي صلى الله عليه وسلم وحده خشية أن لا يكفهم ذلك الشيء هو ومن معه وقد عرفوا ابتاراه ولا يأت كل وحده وأكثر الروايات تقضي أن أباطلحة استدعاه في رواية سعد بن سعيد عن أنس يعني أبو طلحة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فدعوه وقد جعل طعاما وفي رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أنس أمر أبو طلحة أم سليم أن تصنع للنبي صلى الله عليه وسلم نفسه خاصة ثم أرسلني إليه وفي رواية يعقوب عن أنس فدخل أبو طلحة على أبي فقال هل من شيء فقالت نعم عندي كسر من خبز فان جاء رسول الله وحده أشبعناه وإن جاء أحد معه قل عنهم جميع ذلك في مسلم وفي رواية مبارك بن فضالة عند أحمد أن أباطلحة قال أعجنيته وأصليته عسى أن تدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبأكل كل عندنا فقلت ادع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية يعقوب بن عبد الله عن أنس عند أبي نعيم وأصله عند مسلم فقال لي أبو طلحة يا أنس اذهب فقم قريباً من رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا قام فدعه حتى يتفرق أصحابه ثم اتبعه

اعتمد بعد ذلك فله عذاب ألم * حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا عبد الله بن بكر بن عبد الله المزني عن عطاء بن أبي ميمونة عن أنس بن مالك قال ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم رفع إليه شيء فيه قصاص إلا أمر فيه بالعفو * حدثنا عثمان بن أبي شيبة

انا أبو معاوية ثنا الاعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قتل رجل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فرفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فدفعه إلى ولي المقتول فقال القاتل يا رسول الله والله ما أردت قتله قال فقال (١٣٧) رسول الله صلى الله عليه وسلم للمولى أمانه

ان كان صادقا ثم قتلته دخلت النار قال غلبي سبيله قال وكان مكتوبا بنسعة فخرج بجر نسعة فمضى ذال نسعة حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة الجشعي ثنا يحيى بن سعيد بن عوف ثنا حنيفة أبو عمر العائذي حدثني علقمة بن وائل حدثني وائل بن حجر قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جئ برجل قاتل في عنقه النسعة قال فدعوا لي المقتول فقال أتعرفون قال لا قال فتأخذ الدية قال لا قال أقتل قال نعم قال اذهب به فلما ولى قال أتعرفون قال لا قال أقتل الدية قال لا قال أقتل قال نعم قال اذهب به فلما كان في الرابعة قال أمانا ان عصفور تحته يوم باعته واثم صاحبه قال فعفا عنه قال فانار ابنه بجر النسعة حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة ثنا يحيى بن سعيد قال حدثني جامع بن مطر حدثني علقمة بن وائل باسناده ومعناه حدثنا محمد بن عوف الطائفي ثنا عبد القدوس بن الحجاج ثنا يزيد بن عطاء الواسطي عن سمك عن علقمة بن وائل عن أبيه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يبحث فقال ان هذا قاتل ابن أخي قال كيف قتلته قال ضربت رأسه بالفاوس ولم أزد قتله قال هل لك مال تؤدى دينه قال لا قال أفرأيت ان أرسلتك تسأل الناس تجمعه دينه قال لا قال فوالذي بعثت به قال لا قال للرجل خذته فخرج به

حتى اذا قام عند عتبة باب فقل له ان أبي يدعوك ولا يعلني عن عمرو بن عبد الله عن أنس قال لي أبو طلحة اذهب فادع رسول الله صلى الله عليه وسلم وللخاري عن ابن سيرين عن أنس ثم اعشني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانيته وهو في أصحابه فدعوت ولا أحد من رواية النضر بن أنس عن أبيه قالت لي أم سليم اذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل له ان رأيت ان تغدني عندنا فافعل وللبيهقي عن المازني عن أنس فقال أبو طلحة اذهب يا بني إلى النبي صلى الله عليه وسلم فادعه فقلت ان أبي يدعوك ولا يعلني عن محمد بن كعب عن أنس فقال يا بني اذهب إلى رسول الله فادعه ولا تدع معه غيره ولا تنقضني قاله الحافظ ولم ينزل الجمع بين هذه الروايات العشر وبين مقتضى أول حديث الباب لهولته وهو انه أرسله يدعوه وحده وأرسل معه الحنيفة فان جاء قدموه له وان شق عليه المجيء لمحضرة الاحزاب أعطاء الحنيفة سرا وأما اختلاف الروايات في أنه أقرص أو كسر من خبر فيجمع بانها كانت أقرصا مكسرة وقوله اعشني وأصله يحمل على تليينه بنحو ما أوهم لبسهل تناوله كانه كان يابسا كما هو شأن الكسر غالبا (قال فاطلق) هرو من معه (وانطلقت بين أيديهم) وفي رواية يعقوب عن أنس فلما قلت له ان أبي يدعوك قال لا صحابه زعموا ثم أخذ يدي فشدها ثم أقبل بأصحابه حتى اذا دنوا أرسل يدي فدخلت وأنا حزين لكثرة من جاء معه (حتى جئت بأطلة فاذبرتني) بجمعهم وفي رواية النضر بن أنس عن أبيه فدخلت على أم سليم وأنا مندهش وفي رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى ان أباطلة قال يا أنس فضحتنا ولأطبراني الاوسط فجعل يرميني بالجارة (فقال أبو طلحة يا أم سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا من الطعام ما نطعمهم) أي قدر ما يكفيهم (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي أنه لم يأت بهم الاوسط طعمهم كما نعرفت انه فعل ذلك عند الظهور الكرامة في تكثير الطعام ودل ذلك على فضل أم سليم ورجحان عقلا (قال فاطلق أبو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم) زاد في رواية فقال يا رسول الله ما عندنا الا قرص عملته أم سليم وفي أخرى انما أرسلت انسا يدعوك وحده ولم يكن عندنا ما يشبع من أرى فقال ادخل فان الله سيبارك فيما عندك (فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة معه حتى دخلا) وقد من معه على الباب (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلم) بالياء على لغة تميم وفي رواية هلم بلاياء على لغة الجاهل لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث ومنه هلم البناء والمراد اطلب أي هات يا أم سليم ما عندك وفيه ان الصديق يأمر في دار صديقه بما يحب ويظهر الامر والنهي والتحكيم لامر بهت الحنيفة وقول هلم ما عندك وهذا خلق كريم رفيع ولقد أحسن العلوي حين انصرف فقال

يستأنس الضيف في أياتنا أبدا • فليس يعرف خلقا أبدا الضيف

(فأنت بذلك الحنيفة) الذي كانت أرسلته مع أنس ويحتمل انه لما أخبرها أخذته منه وانه كان باقيا معه وخطبها لانها هي المتصرفه (فأمر به صلى الله عليه وسلم ففت) بضم الفاء وشدة الفوقية أي كسر (وعصرت عليه أم سليم عكة لها) بضم الهمزة وشدة الكاف انا من جلد مستدير يجعل فيه الدهن غالبا والعدل ولا أحد عن أنس فقال صلى الله عليه وسلم هل من من فقال أبو طلحة قد كان في العكة ثشي فجاءها فجعل لا يصبر انها حتى خرج فيصمها انما عصرتها لما أنت بها ثم أخذها منها وعصرها واستفرغها لما بقي فيها وأنها ما ابتدأ عصرها ثم حاولت بعد عصرها اخراج ثشي منها فلا تحالف بينه وبين قوله وعصرت أم سايه أو ضمير التنبيه في عصرها لها ولا في طلحة واقصر هنا

(١٨ - زرقاني رابع) ليقته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امانه ان قتله كان مثله فيبلغ به الرجل حيث يسمع قوله فقال هوذا فرقه ما شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسله يوم باعته صاحبه وانه فيكون من أصحاب النار قال فارسله • حدثنا موسى بن

امعبد لنا جاد قال محمد بن اسحق خذني محمد بن جعفر بن الزبير قال سمعت زياد بن ضمرة القهري ح وثنا وهب بن بيان واحمد بن سعيد
الهمداني قال ثنا ابن وهب اخبرني (١٣٨) عبد الرحمن بن أبي الزناد عن عبد الرحمن بن الحارث عن محمد بن جعفر انه سمع زياد

ابن سعد بن ضمرة السلمي وهذا
حديث وهب وهو اتم يحدث عروة
ابن الزبير عن أبيه ذال موسى
وجده وكان شهما مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حينما ترجعنا
الى حديث وهب ان محمدا بن جثامة
الابشي قتل رجلا من اجمع في
الاسلام وذلك اول غير قضى به
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتكلم عينه في قتل الاشجعي لانه
من غطفان وتكلم الاقرع بن
حابس دون محمدا لانه من خندف
فارتفعت الاصوات وكثرت
الخصومة واللفظ فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا عينه ألا
تقبل الغير فقال عينه لا والله حتى
أدخل على نساءه من الحرب
والحزن ما أدخل على نساءي قل
ثم ارتفعت الاصوات وكثرت
الخصومة واللفظ فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا عينه ألا
تقبل الغير فقال عينه مثل ذلك
أيضا إلى أن قام رجل من بني ليث
يقال له مكبل عليه شكة وفي يده
درة فقال يا رسول الله اني لم أجد
لما فعل هذا في غرة الاسلام مثالا الا
غفار وردت فرمى أولها فتر آخرها
اسن اليوم وغير غدا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خسون في
فورتنا هذا وخسون اذا رجعنا الى
المدينة وذلك في بعض أسفاره
ومحمد رجل طويل آدم وهو في
طرف الناس فلم يزالوا حتى تخلص
فجلس بين يدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعيناه تدمان

على انها اتى عصرت لا بتدائم بالعصر وساعدها زوجها (فأدمنه) أي صيرت ما يخرج من العكة
ادماله (ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله أن يقول) ولمسلم من رواية سعد بن سعيد
عن أنس فجمعها ودعا فيها بالبركة ولا جد عن النضر بن أنس عن أبيه أحمد فحنت بها أي العكة ففزع
رباطها ثم قال بسم الله اللهم أعظم فيها البركة ولا جد عن بكر بن عبد الله وثابت عن أنس ثم مسح
صلى الله عليه وسلم القرص فانفتح وقال بسم الله فلم يزل يصنع ذلك والقرص ينتفخ حتى رأيت
القرص في الجفنة يتسع ولا ينافيه ان الخبز فت جعل عليه السمن لانه لما وضع على الفت اجتمع
فصار كالقرص الواحد ومروا أن أباطحة عبر عنها بقرص قبل فتم القلما وهذا غير ذلك (ثم قال انذن
امثرة بالدخول) لانه أرفق والضيق البيت أولهما معا (فأذن لهم) ظاهره انه صلى الله عليه وسلم
دخل وحده وبه صرح في رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى عند أحمد ومسلم عن أنس بلفظ فلما انتهى
صلى الله عليه وسلم الى الباب قال لهم اقموا ودخل (فأكلوا حتى شبعوا) وفي رواية لا جد فوضع
يده وبسط القرص وقال كما أباكم الله فأكلوا من حوالى القصعة حتى شبعوا وفي رواية فقال لهم
كلوا من بين أصابعي (ثم خرجوا) وفي رواية أحمد ثم قال لهم قوموا وليدخلكم عشرة مكانكم (ثم قال
انذن لعشرة) ثانية (فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال انذن لعشرة) ثالثة (فأذن
لهم) فدخلوا (فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال انذن لعشرة) رابعة فإزال يدخلهم عشرة
عشرة (حتى أكل القوم كلهم وشبعوا) ولمسلم عن سعد بن سعيد عن أنس حتى لم يبق منهم أحد
الا دخل فأكل حتى شبع وفي رواية له من هذا الوجه ثم أخذ ما بقي فجعله ثم دعا بالبركة فعاد كما كان
(والقوم سبعون رجلا أو ثمانون رجلا) بالثلث من الراوى وفي مسلم وأحمد عن عبد الرحمن بن أبي
ليلى عن أنس حتى فعل ذلك ثمانين رجلا بالجزم وزاد ثم أكل صلى الله عليه وسلم وأهل البيت
وتركوا سورا أي فضلا وفي رواية لا جد كانوا ثمانين رجلا وأفضل لاهل البيت ما يشبههم ولا
مناواة لا قال انه ألقى الكسر ولمسلم عن عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس وأفضلا
ما بلغوا جيرانهم وفي رواية عمرو بن عبد الله عن أنس في مسلم وفضلت فضلة فاهد بنا طيرا لنا ولا ي
زعم عن ربيعة عن أنس حتى أهدت أم سائب طيرا فقال العلماء وانما أدخلهم عشرة عشرة لانه
كانت قصعة واحدة لا يمكن الجماعة الكثيرة أن يقدروا على تناول منها مع قلة الطعام فجعلوا
كذلك لينالوا من الاكل ولا يزدجوا والضيق البيت أولهما وقال الحافظ سهلت في مجلس
الاملاء عن حكمة تبعيهم فقلت يحتمل انه عرف قلة الطعام وانه في صحفة واحدة فلا يتصور أن
يتعلقها ذلك العدد الكثير فقبل لم لا أدخل الكل وينظر من لم يسعه التحلق وكان أبلغ في اشتراك
الجميع في الاطلاع على المعجزة بخلاف التبعض بطرفه احتمال تكرار وضع الطعام لصغره الصفة
فقلت يحتمل ان ذلك لضيق البيت وفي رواية للجاري عن ابن سيرين عن أنس ان أمه حدثت الى
مدشيرة جشته وجعلت منه خطيفة وعصرت عكة عندها ثم بعثتني الى النبي صلى الله عليه وسلم
فأتيته وهو في أصحابه فدعونه قال ومن معي فحنت فقلت انه يقول ومن معي فخرج اليه أبو طلحة
فقال يا رسول الله انما هو مني صنعة أم سلمة فدخلكم ورجي به وقال ادخل على عشرة حتى عد
أربعين ثم أكل ثم قام فجعلت أنظر هل نقص منها شيء ولا جد حتى أكل منها أربعة وثلاثين بقيت
كاهي وهذا يدل على تعدد القصعة وفي مسلم عن يعقوب عن أنس أدخل على ثمانية ثمانية فإزال
حتى دخل عليه ثمانون ثم دعاني وأباطحة فأكلنا حتى شبعنا وهذا أيضا يدل على تعدد

فقال يا رسول الله اني قد فعلت الذي بلغنا في أنوب الى الله تبارك وتعالى فاستغفر الله عز وجل لي يا رسول الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أقتلته بسلاحك في غرة الاسلام اللهم لا تغفر لهم بصوت عال زاد أبو سلمة فقام وانه ليلتي دموعه بطرف

ردائه قال ابن أمي فزعم قومه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر له بعد ذلك (باب ولي الدم برضى بالدية) * حدثنا م...
ابن مسرهد ثنا يحيى بن سعيد ثنا ابن أبي ذئب قال حدثني سعيد بن أبي سعيد (١٣٩) قال سمعت أبا هريرة يقول قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا
انكم يا معشر خزاعة قتلتم هذا
ان قيل من هذا بل واني عاقبه فمن
قتل له بعد مقالي هذه قتل فأهله
بين خيرين ان يأخذوا العقل
أو يقتلوا * حدثنا عباس
ابن الوليد أخبرني أبي ثنا
الاوزاعي حدثني يحيى ح وثنا
أحمد بن إبراهيم حدثني أبو داود
ثنا حرب بن شداد ثنا يحيى بن
أبي كثير حدثني أبو سلمة بن عبد
الرحمن ثنا أبو هريرة قال لما
قتل مكة قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال من قتل له قتل
فهو بخير النظرين امان يؤدى
أو يقاد فقام رجل من أهل اليمن
يخاله أبو شاه فقال يا رسول الله
اكتب لي قال العباس اكتبوا لي
فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اكتبوا لي شاه وهذا لفظ
حدث أحمد قال أبو داود اكتبوا
لي يعني خطبة النبي صلى الله عليه
وسلم

(باب هل يقتل بعد أخذ الدية)

* حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا
حماد أنامطراورا وأحسبه
عن الحسن بن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا عني من قتل بعد أخذ
الدية

(باب فمن سقى رجلا سماً أو أطمعه

فما أتقاده منه)

* حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي
ثنا خالد بن الحرث ثنا شعبة
عن هشام بن زيد عن أنس بن

القصة فان أكثر الروايات انه أدخلهم عشرة عشرة سوى هذه ولا يبي عن محمد بن - يرين عن
أنس ان أباطمة بلغه انه ليس عنده صلى الله عليه وسلم طعام فأجبر نفسه بصاع غير شعير فعمل
بقية يومه ذلك ثم جاء به الحديث وهذا يضايدل على التعدد وان انقصه التي رواها ابن سيرين غير
القصة التي رواها غيره وكذا ما بين الخبر من مقتضى الملقوت باليمن والعصيدة من المعاصرة انتهى
ملخصا وحاصله انه تعدد مرتين مرة سألها فوجد الخبر ففعل ما ذكر في حديث الباب وكافوا ثمانية
وأدخلهم عشرة عشرة ومرة لم يسألها بل أجبر نفسه بصاع وأتى به إليها وقال أعطني واصلحني
فخملته عصيدة ودعاه فقام معه أو يعون وأدخلهم ثمانية ثمانية وبهذا تنضح الروايات لكن
بكر عليه ان رواية يعقوب التي قال فيها أدخلهم ثمانية ثمانية ففيها انهم غنقون الا ان تكون
شاذة والمخفوظ رواية ابن - يرين انهم أربعون لكن فيها أدخل على عشرة وفي الحديث مجزة
باهرة وأخرجه البخاري في علامات النبوة عن عبد الله بن يوسف وفي الاطعمة عن اسمعيل
ومسلم عن يحيى ثلاثتهم عن مالك به وأخرجه الترمذي في المناقب والنسائي في الولاية (مالك
عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرمز (عن أبي هريرة
ان رسول صلى الله عليه وسلم قال طعام الاثنين) المشبع لهم (كافي الثلاثة) لقومهم (وطعام
الثلاثة) المشبع لهم (كافي الاربعة) قوتوا في مسلم عن عائشة مرفوعا طعام الواحد يكفي
الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثلاثة وفي ابن ماجه من حديث عمر
طعام الواحد يكفي الاثنين وان طعام الاثنين يكفي الثلاثة والاربعة وان طعام الاربعة يكفي
الخمس والستة وقال المهلب المراد بهذه الاحاديث الخبز على المشكورة والتفريع بالكفاية
يعني وليس المراد الحصر في مقدار الكفاية وانما المراد المواساة وانه يذوق الاثني داخل
ثالث لطعامهما ورابع أيضا يجب من يحضر وعند الطبراني ما يشهد الى الغلة في ذلك وأوله
كلوا جميعا ولا تفرقوا فان طعام الواحد يكفي الاثنين الحديث فيؤخذ منه ان الكفاية تنشأ
عن بركة الاجتماع وان الجمع كلما كثر زادت البركة وقيل معناه ان الله يضع من بركته فيه
ما وضع لنيه فزيد حتى يكفيهم قال ابن العربي وهذا اذا سمحت نيتهم وانطلقت أسفهم به فان قالوا
لا يكفي قبيل لهم السلام موكل بانطق وقال العزبي عبد السلام في الاماني ان أريد الاخبار عن
الواقع فشكل لان طعام الاثنين لا يكفي الاثنين وان كان له معنى آخر فها هو الجواب من وجهين
أحدهما انه خبر بمعنى الامر أي أطمعوا وطعام الاثنين الثلاث والثاني انه للتنبيه على ان ذلك
يقوت الثلاث وأخبرنا بذلك ثلاثا لخرج والاول أرجح لان الثاني معلوم انتهى وروى العسكري في
المواظع عن عمر مرفوعا كلوا ولا تفرقوا فان طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي
الثلاثة والاربعة كلوا جميعا ولا تفرقوا فان البركة في الجماعة فيؤخذ من هذا ان الشرط الاجتماع
على الاكل وان معنى الحديث طعام الاثنين اذا كانا مقربين كافي الثلاثة اذا كلوا مجتمعين قال
ابن المنذر يؤخذ من حديث أبي هريرة استحباب الاجتماع على الطعام وان لا يأكل المرء وحده
انتهى وفيه أيضا اشارة الى ان المواساة اذا حصلت حصل معها البركة فتم الحاضرين وانه لا ينبغي
للمرء ان يستحقه ما عنده فيمنع من تقديمه فان القليل قد يحصل به الاكفاة بمعنى حصول قيام
البنية لاحقية الشبع ومنه قول عمر عام الرمادة لقد هممت ان أنزل على أهل كل بيت مثل
عددهم فان الرجل لا يملك على ملء بطنه وأخذ منه ان السلطان في المسغبة يفرق الفقراء على

مالك ان امرأه ردية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة مسهومة فأكل منها فحفي بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألهما
عن ذلك فقالت أردت لاقته فقال ما كان الله ليلسلطن على ذلك أو قال على قال فقالوا لا تغفلها قال لا تغفلها في لهوات رسول الله

صلى الله عليه وسلم حدثنا داود بن رشيد ثنا عباد بن العوام خ وثنا هرون بن عبد الله ثنا سعيد بن سليمان ثنا عباد بن
سفيان بن حسين عن الزهري عن سعيد (١٤٠) وأبي سلمة قال هرون عن أبي هريرة ان امرأه من اليهود اهدت الى النبي صلى

الله عليه وسلم شاة مشهومة قال
فما عرض لها النبي صلى الله عليه
وسلم قال أبو داود هذه أخت
محب اليهودية التي سمت النبي
صلى الله عليه وسلم حدثنا
سليمان بن داود المهرى ثنا ابن
وهب قال أخبرني يونس عن ابن
شهاب قال كان جابر بن عبد الله
يحديث ابن يودية من أهل خيبر
سمت شاة مصلية ثم أهدتم الرسول
الله صلى الله عليه وسلم فأخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذراع فأكل منها وأكل رهط من
أصحابه معه ثم قال لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارفعوا أيديكم
وأرسل رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى اليهودية فدعاها فقال لها
أسمعت هذه الشاة قالت اليهودية
من أخبرك قال أخبرني هذه في
يدي للذراع قالت نعم قال فما أردت
الى ذلك قالت قلت ان كان نبيا ذلن
يضره وان لم يكن استرحنا منه
ففعا عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولم يعاقبها وتوفي بعض أصحابه
الذين أكلوا من الشاة واحتجهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم على
كاهله من أجل الذي أكل من
الشاة حجه أبو هنيد بالقرن
والشفرة وهو مولى لبني يياضة
من الانصار حدثنا وهب بن
بهية ثنا خالد بن محمد بن عمرو
عن أبي سلمة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم أهدت له يودية
بخبير شاة مصلية نحو حديث جابر
قال فأتت بشر بن البراء بن معرور

فأرسل الى اليهودية ما حلك على الذي صنعت فذكر نحو حديث جابر فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل
ولم يذكر أمر الجامة (باب من قتل عبده أو مثل به أيا دمنه) حدثنا علي بن الجعد ثنا شعبه ح وثنا موسى بن اسمعيل ثنا

جاء من قتادة عن الحسن عن حمزة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل عبده قتلناه ومن جدد عبده جددناه حدثنا محمد بن المنصور ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة بأسناده مثله قال قال رسول الله صلى الله عليه (١٤١) وسلم من خصى عبده خصيناه ثم ذكر

مثل حديث شعبة وحادث قال أبو داود الطيالسي عن هشام مثل حديث معاذ حدثنا الحسن بن علي ثنا سعيد بن عامر عن أبي هريرة عن قتادة بأسناده شعبة مثله زاد ثم ان الحسن نسي هذا الحديث فكان يقول لا يقبل من حديث حريص حدثنا مسلم بن إبراهيم ثنا هشام عن قتادة عن الحسن قال لا يقبل الحديث بالبعد حدثنا محمد بن الحسن بن نسيم العتيبي ثنا محمد بن بكر أنا سوار أبو خزيمة ثنا عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال جاء رجل مستصرخ الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال جارية له يا رسول الله فقال ويحك مالك قال ثمرا ابصر لسيدة جارية فقار غلب ماذا كبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على بالرجل فطلب فلم يقدر عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فانت حر فقال يا رسول الله على من نصرتي قال على كل مؤمن أو قال كل مسلم

(باب القتل بالقسامة)

حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة ومحمد بن عبيد الله بن أبي حمزة عن ابن زيد عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سهل بن أبي حنيفة ورافع بن خديج ان محبسة بن مسعود وعبد الله بن سهل اطلقا قبل خبير قفر فاني التخل فقتل عبد الله بن سهل فاتهموا اليهود فجاء أخوه عبد الرحمن بن سهل وأبنا عمه حويصة ومحبسة فأقوا النبي

عن عطاء عن جابر فان القوي بسفه وبما جرت القنيلة فأحرقت أهل البيت وفي أبي داود عن ابن عباس جاءت فأرة فأخذت بحجر القنيلة فجاءت بها فاقتمها بين يديه صلى الله عليه وسلم على الخمر التي كان قاعدا عليها فاحترق في موضع درهم فقال صلى الله عليه وسلم اذا غتم فاطفئوا سرجكم فان الشيطان يدل مثل هذه على هذا فصرقكم وروى الطحاوي عن يزيد بن أبي نعيم أنه سأل أبا سعيد الخدري لم سميت الفأرة الذو بسفه قال اسبقه النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وقد أخذت فأرة قنيلة فاحترق عليه البيت فقام اليها وقتله أو أحل قتلها لللال والمحرّم في هذا بيان سبب الامر بالاطفاء والسبب الحامل للفأرة على جر القنيلة وهو الشيطان فيستعين وهو عدو الانسان بعدد آخر وهي النار والاورام المذكرة للارشاد الى المصلحة الدينية والاحتجاب بخصوصا من ينوي بفعلها الامثال وفي الصحيح مرفوعا لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون قال النووي وهو عام يدخل فيه المصباح وغيره وأما القناديل المعلقة في المساجد وغيرها فان خيف حريق بسببها دخلت في الأمر وان أمن ذلك كما هو الغالب فالظاهر أنه لا بأس بها لفعله التي عمل بها صلى الله عليه وسلم واذا انتفت العلة زال المانع والحديث رواه مسلم عن يحيى عن مالك به وتابعه الليث وزهير وسفيان كلهم عند مسلم عن أبي الزبير بن عوف وهو في البخاري ومسلم من طريق عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عوف (مالك عن سعيد بن أبي سعيد) كيسان (المقبري) بضم الباء فقصها المذني (عن أبي شريح) بضم الشين المججمة وآخره جاء مهمله الخراي ثم (الكوفي) نسبة الى كعب بن عمرو بطن من خزاعة اسمه خويلد بن عمرو على الأشهر وقيل عمرو بن خويلد وقيل هاني وقيل كعب بن عمرو وقيل عبد الرحمن أسلم قبل الفتح وكان معه لواء خزاعة يوم فتح مكة نزل المدينة وله أحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى أيضا عن ابن مسعود وروى عنه جماعة من التابعين مات بالمدينة سنة ثمان وستين (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) وفي رواية الليث عن سعيد بن أبي شريح سمعت أذناني وأبصر عيناى حين تكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال (من كان يؤمن بالله) الذي خلقه ايماننا كاملا (واليوم الآخر) الذي اليه معاده وفيه جزاؤه فهو اشارة الى المبدأ والمعاد وعبر بالمضارع هنا وفيما بعده قصد الى استمرار الايمان وتجدده بتجدد أمثاله وتفاوت قتالانه عرض لا يبق زمانين وذلك لان المضارع لكونه فعلا يفيد التجدد والحديث وهذا من خطاب التهيج من قبيل وعلى الله فوكلوا ان كنتم مؤمنين أى ان ذلك من صفة المؤمن وان خلافة لا يلبث من يؤمن بذلك ولو قيل لا يحل لاحد لم يحصل هذا الغرض (فليقل خيرا) بناب عليه بعد التذكير بما يرد التكلم به فاذا ظهر له انه خير لا يترتب عليه مفسدة قاله (أو ليصمت) بضم الميم أى يسكت عن الشرف يسلم لقوله في الحديث الا تخر من صمت فجاء قاله عياض وقد ضبطه غير واحد بضم الميم وكنه الرواية المشهورة والافتقار الى الطوفى معناه بكسرها وهو القياس لان قياس فعل بفتح العين ماضيا يفعل بكسرها مضارعا نحو ضرب يضرب ويضرب بضم العين فيه دخيل كافي الخصاص لابن جني انتهى أى يسكت عما لا خير فيه وفوائدها في حال المؤمنين وشرف الايمان لانه من الامن ولا أمان لمن فاته الغنجة والسلامة وفي رواية أو يسكت ومعناها واحد لكن الصمت أخص لانه السكوت مع القدرة وهو المأمور به اما السكوت مع العجز لفساد آية النطق فهو الحرس أو لتوقفها فهو المعنى قال القرطبي معناه ان المصدق بالثواب والعقاب المترتب على الكلام في الدار الآخرة لا يتخلو امان

صلى الله عليه وسلم فتكلم عبد الرحمن في أمر أخيه وهو أصغرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبر الكبر وأقال ليس بدأ الا كبر فتكلما في أمر صاحبهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم خمسون منكم على رجل منهم فيدفع برئته قالوا أمر لم نشهده كيف

تختلف قال قتيبة بن سعيد بن جهم قالوا يا رسول الله قوم كفار قال فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبله قال قال سهل دخلت مرية الله يوم ما فكرت في ناقة من تلك (١٤٢) الابل وكضه برجلها هذا أو نحوه قال أبو داود ورواه بشر بن المفضل ومالك عن

يحيى بن عبد الله قال فيه أتخلفون
خمين عينا نرسقوت دم صاحبكم
أوقاتكم لم يذ كر بشر دما وقال
عبد الله عن يحيى ك قال حاد ورواه
ابن عينة عن يحيى فسد أبقوله
نير يكيم وود بخمين عينا بخلفون
ولم يذ كر الا استحقاق وهذا وهم من
ابن عينة * حدثنا أحمد بن عمرو
ابن السرح أنا ابن وهب أخبرني
مالك عن أبي إيلي بن عبد الله بن
عبد الرحمن بن سهل عن سهل
ابن أبي حنيفة أنه أخبره هو ورجال
من كبراء قومه ان عبد الله بن مهمل
ومحبصة خرجا الى خيبر من جهد
أصابهم فاقى محبصة فاخبر ان عبد
الله بن مهمل قد قتل وطرف في قتيبة
أوعين فاقى مهمل فقال أنتم والله
قتلوه قالوا والله ما قتلناه فاقبل
حتى قدم على قومه فذكر لهم ذلك
ثم أقبل هو وأخوه حويصة وهو
أكبر منه وعبد الرحمن بن مهمل
فذهب محبصة استكلم وهو الذي
كان يخبر فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كبر كبر يريد السن
فتكلم حويصة ثم تكلم محبصة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امان ايدوا صاحبكم وامان يؤذوا
بحرب فكتب اليهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بذلك فكتبوا
انا والله ما قتلناه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لحويصة
ومحبصة وعبد الرحمن أتخلفون
وتستحقون دم صاحبكم قالوا لا
فتختلف لكم يود قالوا ليسوا مسلمين
فوداه رسول الله صلى الله عليه

يتكلم بما يحصل له ثوابا أو خيرا فيغتم أو يستكت عن شيء يجلب له عقابا أو شرافيا وسلم فأولتني وبع
والنفسم فيسب له الصمت حتى عن المباح لادائه الى محرم أو مكروه ويفرض خلقه عن ذلك فهو
ضباع الوقت فيما لا يعني ومن حسن اسلام المرأة تركه مالا يعنيه قال وأقاد الحديث ان قول الخير
أفضل من الصمت لتقدمه عليه وانما أمر به عند عدم قول الخير وقد أكثر الناس في تفصيل آفات
الكلام وهي أكثر من أن تدخل تحت حصر وحاصله ان آفات اللسان أضرع الآفات للانسان
وأعظمها في الهلاك والخسران فالاصل ملازمة الصمت حتى تحقق السلامة من الآفات
والحصول على الخيرات فحينئذ تخرج تلك الكلمة مخطومة وبأزمة التقوى من مومة وهذا من
جوامع الكلام لان الكلام كله خير أو شر أو آيل الى أحدهما فدخل في الخير كل مطلوب من فرض
ونفيل فأذن فيه على اختلاف أنوعه ودخل فيه ما يؤل اليه وما عدا ذلك مما هو شر أو يؤل اليه
فأمر بالصمت عنه فكل من آمن بالله حق الايمان خاف وعيده ورجا ثوابه ومن آمن باليوم الآخر
استعد واجتهد في فعل ما يدفع به أهواله فيأتمر بالاوامر وينتهي عن النواهي ويتقرب لمولاه بما
يقرب به اليه ويعلم ان من أهم ما عليه ضبط جوارحه ومن أكثر المعاصي عددا وأبسر ما فعلا
معاصي اللسان وقد استقرأ المحاسبون لانفسهم آفات اللسان فزادت على العشرين وأرشد
صلى الله عليه وسلم الى ذلك جلة فقال وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصا ئد استنهم
الى غير ذلك فمن آمن بذلك حق ايمانه اتق الله في لسانه وقد قال ابن مسعود ووسلمان مائتي أحمق
بطول السج من اللسان (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر) أي يوم القيامة وصف به لتأخره
عن أيام الدنيا أولانه آخر الحساب اليه أولانه لا ليل بعده ولا يقال يوم الا ما بعده ليل أي يصدق
بوجوده مع ما شمل عليه من الاحوال والاهوال واكتفى بهما عن الايمان بالرسول والكتب
وغيرهما لان الايمان به على ما هو عليه يستلزم الايمان ببقوته صلى الله عليه وسلم وهو يستلزم
الايمان بجميع ما جاء به (فليكرم جاره) بالبر وطلاقة الوجه وبدل الندى وكف الاذى وتحمل
ما فرط منه ونحو ذلك وفي رواية نافع عن جبير عن أبي سريح عند مسلم فليصن الى جاره وفي رواية
للشيخين من حديث أبي هريرة فلا يؤذى جاره وقد أوصى الله بالاحسان اليه في القرآن وقال صلى
الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه قال القرطبي فمن كان مع هذا
النأ كيدا الشديدا مضر الجاره كاشفا لوراثته حرصا على ائزال البوائق به كان ذلك منه دليلا على
فساد اعتقاده ونفاق فيكون كافرا ولا شلانه لا يدخل الجنة واماعلى امتنانه بما عظم الله من حرمة
الجار ومن تأ كيد عهده الجوار فيكون فاسقا فاسقا عظيما ومركب كبيرة يخاف عليه من الاصرار
عليه ان يختم له بالكفر فان المعاصي يريد الكفر فيكون من الصنف الاول فان سلم من ذلك ومات
بلا توبة فأمره الى الله وقد كانوا في الجاهلية يبايعون في رعايته وحفظ حقه حتى ابن عبد البر عن
أبي حازم بن دينار قال كان أهل الجاهلية أبر منكم بالجار هذا فانهم قال

نارى ونار الجار واحدة * واليه قبل يزل القدر
ما ضر جارى اذا جاوره * أن لا يكون اباه ستر
أغض طرفي اذا ما جارتى برزت * حتى يوارى جارتى الخدر
وقال آخر أغض طرفي ما بدت لي جارتى * حتى يوارى جارتى ما واثا
قال الحافظ واسم الجار يشمل المسلم والكافر والعابد والفاسق والصديق والعدو والغريب

وسلم من عنده في ثاب اليهم مائة ناقة حتى أدخلت عليهم الدار قال سهل لقد ركنني منها ناقة جراء * حدثنا محمود
ابن خالد وكثير بن عبيد قال ثنا وثنا محمد بن الصباح بن سفيان أنا الوليد بن أبي عمرو وعن عمرو بن شعيب عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم انه قتل بالقسام رجلان من بني نصر بن مالك بصره الرضا على شطية البصرة قال القاتل والمقتول منهم وهذا اللفظ محمود وبصرة
أقامه محمود وحده ((باب في ترك القود بالقسام)) * حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح (١٤٣) الزعفراني ثنا أبو نعيم ثنا سعيد

ابن عبيد الطائي عن بشير بن يسار
زعم ان رجلا من الانصار يقال له
سهل بن أبي حنيفة أخبره ان غفرا
من قومه انطلقوا الى خيبر فغفروا
فيها فوجدوا أحدهم قتيلا فقالوا
للذين وجدوه عندهم قتلتم صاحبا
فقالوا ما قتلناه ولا علمنا قاتلا
فانطلقنا الى نبي الله صلى الله عليه
وسلم قال فقال لهم تأتوني بالينة
على من قتل هذا قالوا ما لنا يينة
قال فيلحقونكم قالوا لا نرضى
بأيمان اليهود ففكره نبي الله صلى
الله عليه وسلم ان يبطل دمه فوداه
مائة من اهل الصدقة * حدثنا
الحسن بن علي بن راشد أنا
هشيم عن أبي حبان التيمي ثنا
عباس بن رفاعه عن رافع بن خديج
قال أصح رجل من الانصار
مقتولا بغيره فأنطلق أولياؤه الى
النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا
ذلك له فقال لكم شاهدان يشهدان
علي قتل صاحبكم قالوا يا رسول
الله لم يكن ثم أحد من المسلمين وانما
هم يهود وقد يجترئون على أعظم
من هذا قال فاختر وامنهم خمسين
فاحتلفهم فوداه النبي صلى الله
عليه وسلم من عنده * حدثنا عبد
العزيز بن يحيى الحراني حدثني
محمد بن علي بن سلمة عن محمد بن
اسحق عن محمد بن ابراهيم بن الحرث
عن عبد الرحمن بن عبيد قال ان سهلا
والله أوهم الحديث ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كتب الى يهود
انه قد وجد دين أظهركم قبيل
فدوه فكتبوا يحلفون بالله خمسين

والبلدي والنافع والضرار والقريب والاجنبي والاقر دارا والا بعدوله مراتب أعلى من بعض
فاعلى من اجتمعت فيه الصفات الاول كلها ثم أكثرها وحلم جرا الى الواحد وعكسه من اجتمعت
فيه الصفات الاخرى فيعطى كل حقه بحسب حاله وقد تتعارض صفات فترجح أو تساوى وقد حمله
ابن عمر على العدم فأمروا لما ذبح له شاة ان يهدي منها الجارية اليهودى كإرواء الجارية في الادب
المفرد والترمذى وحسنه ووردت الاشارة الى ما ذكر في حديث مرفوع أخرجه الطبراني الجيران
ثلاثة جارية حق وهو المشرى له حق الجوار وجار له حق الجوار وحق الاسلام
وجار له ثلاثة حقوق وهو المسلم له رحم حق الاسلام والجوار والرحم والا مراتب اكرام يختلف
باختلاف الاشخاص والاحوال فقد يكون فرض عين وقد يكون فرض كفاية وقد يكون مندوبا
ويجمع الجميع انه من مكارم الاخلاق وجاء تفسير الاحسان والا اكرام للجارية في أخبار آخر منها
ما رواه الطبراني والحرائطي وأبو الشيخ عن معاوية بن حيدة قلت يا رسول الله ما حق جارية على قال
ان مرض عدنه وان مات شعيبته وان استقرضك أقرضته وان أعوز سترته وان أصابه خير هنيته
وان أصابه مصيبة عزيبته ولا ترفع بناءك فوق بناءه فتسد عليه الرجح ولا تؤذيه برجح قدرتك الا ان
تعرف له منها وروى الحرائطي والطبراني عن معاذ قالوا يا رسول الله ما حق الجارية على جاره قال ان
استقرضك أقرضته وان استعانك أعنته وان مرض عدنه وان احتاج أعطيته وان افتقر عدت
عليه واذا أصابه خير هنيته وان أصابه مصيبة عزيبته وان مات تبعته جنازته ولا تستطيل
عليه بالبناء فتعصب عنه الرجح الا بآذنه ولا تؤذيه برجح قدرتك الا ان تعرف له منها وان اشترت فأكفه
فأهله وان لم تفعل فادخلها مسرا ولا تخرجها ولدك ليعبط بها ولده ورواه الحرائطي أيضا من
حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وألفاظهم متقاربة وأسانيدهم واهية لكن تعدد
مخارجها يشهد بان الحديث أصلا قال ابن أبي جرة واکرام الجار من كل الايمان والذي يشول جميع
وجوه الاكرام ارادة الظاهر وهو عظمته بالحسنى والدعاء له بالهداية وترك الاضرار على اختلاف
أنواعه حسبا كان أو معنويا لا في الموضوع الذي يجب فيه الاضرار باقول أو بالفعل والذي يخص
الصالح هو جميع ما تقدم وغير الصالح كفه عما تركبه بالحسنى على حسب مراتب الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر ويعطى الكافر بعرض الاسلام عليه واظهار محاسنه والترغيب فيه
برفق والفاسق بما يلقى به رفق فان أفاد ولا هجرة فاصدأ نأدييه مع اعلامه بالسبب وهناتبيه
وهو انه اذا أمر باكرام الجار مع الحائل بين الانسان وبينه فينبغي ان يرعى حق الخادطين اللذين
ليس بينه وبينهما جدار ولا حائل فلا يؤذيهم ما يوافق الخالفات في مرور الساعات فقد ورد أنها
يسران بالحسنات ويحزنان بالسبائات فينبغي اكرامهما ورعاية جانبهما بالاكثار من عمل
الطاعات والمواظبة على تجنب المعاصي فهم ما أولى بالاكرام من كثير من الجيران انتهى وقال
ابن العربي حذ الجوار في رواية بعضهم مرفوعة الى أربعين دارا ولم يثبت وعنوانه من كل جهة وهذا
دعوى لا برهان عليها والذي يحصل عند النظر ان الجار له مراتب الاول الملاصقة والثاني
المخالطة بان يجمعهم ما مسجد أو مجلس أو بيوت ويتأ كذا الحق مع المسلم ويبقى أصله مع الكافر
والمسلم وقد يكون مع العاصي بالنسبة تر عليه انتهى وقالت عائشة يا رسول الله ان لي جارين فالى
أيهما أهدى قال الى أقربهما منك بابا قال الزاوى هذا والله أعلم اذا كان المشى قليلا فالأقرب
بابا أولى به فأما مع السعة وأكثر ما يهدى فليهد الى غير واحد الأقرب فالأقرب (ومن كان يؤمن بالله

عينا ما قلناه ولا علمنا قاتلا قال فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده مائة ناقة * حدثنا الحسن بن علي ثنا عبد الرزاق أنا
معمر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار عن رجل من الانصار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لليهود وبنوهم

يخلف منكم خسون رجلا فابوا فقال للانصار استقموا واذا غطف على الغيب يا رسول الله ففعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ديت على
يهود لانه وجد بين أظهرهم ((باب يقاد (١٤٤) من القاتل)) حدثنا محمد بن كثير أنا همام عن قتادة عن أنس ان جارية

وجدت قد رضى رأسها بين حجرين
فقبل لها من فعل بك هذا أفلان
أفلان حتى موى اليهودى فأمرت
برأسها فاخذ اليهودى فأعترف
فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن يرض رأسه بالجارية حدثنا
أحمد بن صالح ثنا عبد الرزاق
عن معمر عن أبوب عن أبي قلابة
عن أنس ان مـ وديا قتل جارية
من الانصار على حل لها ثم ألقاها
في قليب ورضخ رأسها بالجارية
فأخذ فأتى به النبي صلى الله عليه
وسلم فأمر به ان يرحم حتى يموت
فرحم حتى مات قال أبو داود ورواه
ابن جرير عن أبوب نحوه حدثنا
عقاب بن أبي شيبة ثنا ابن ادريس
عن شعبة عن هشام بن زيد عن
جده أنس ان جارية كان عليها
أوضح لها فرفخ رأسها يهودى
بجحر فدخل عليها رسول الله صلى
الله عليه وسلم وجرها حتى فقال لها
من قتلت فلان قتلت قالت لا برأسها
قال من قتلت فلان قتلت قالت
لا برأسها قال فلان قتلت قالت نعم
برأسها فأمر به رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقتل بين حجرين
((باب أيقاد المسلم بالكافر))
حدثنا أحمد بن حنبل ومسدود قال
ثنا يحيى بن سعيد أنا سعد بن
أبي عروبة عن قتادة عن الحسن
عن قيس بن عباد قال انطلقت أنا
والاشتراني على عليه السلام فقلنا
هل عهد البك رسول الله صلى الله
عليه وسلم شيأ لم يعهده الى الناس
عامة قال لا الا ما في كتابي هذا قال
مسدود قال فأخرج كتابا وقال أحمد كتابا من قرأ به سيفه فادافه المؤمنون تكافأ دماؤهم وهم يد على من سواهم
وبسعى بذمتهم أدناهم ألا يا بطل مؤمن يكافروا لا ذوعهد في عهده من أحدث حدثا فعلى نفسه ومن أحدث حدثا وآوى محدثا فعليه

واليوم الآخر) إيماننا كاملا (فليكرم ضيفه) بطلاقة الوجه والاحتفاف والزينة (جائزته) مجيم
وزاى منقوطة أى منته وعطينه وانحافه بأفضل ما يقدر عليه روى بالرفع مبتدأ أخبره (يوم
وليلة) وبالنصب مفعول ثانى ليكرم لانه فى معنى يعطى أو ينزع الخافض أى بجائزته وهى يوم
وليلة أو بدل اشتمال وفى رواية الليث فليكرم ضيفه جائزته قالوا وما جائزته يا رسول الله قال يوم
وليلة (وضيافته ثلاثة أيام) باليوم الاول أو ثلاثة بعده والاول أشبهه لكن فى مسلم من رواية عبد
الحمد بن جعفر عن سعيد المقبرى عن أبي شريح الضيافة ثلاثة أيام وجائزته يوم وليلة وهذا يدل
على المغيرة قال عيسى بن دينار معنى جائزته يوم وليلة أى يقفه ويكرمه بأفضل ما يستطيعه
وضيافته ثلاثة كانه يريد من غير تكاف كالتكاف فى أول ليلة قال الباجى ويحتل ان الضيافة
لمن أراد الجواز يوم وليلة ولمن أراد المقام ثلاثة أيام وقال الخطابى أى يتكافله يوما وليلة فيخفه
ويريد فى البر على ما يحضره فى سائر الايام وفى اليومين الآخرى يقدم له ما حضر فاذا مضت الثلاث
فقد مضى حقّه (فما كان بعد ذلك) مما يحضره له بعد ذلك (فهو صدقة) عليه وفى التعبير بصدقة
تنفير عنه لان كثيرا من الناس لاسم الاغنياء بأنفقوا غالبا من كل الصدقة وكان ابن عمر اذا
قدم مكة نزل على أصحابه فبأنه طعامه من عند دار خالدين أسيد فبأن كل من طعامهم ثلاثة أيام
ثم يقول احبسوا عنا صدقتكم ويقول لنا فأنفق من عندك الا أن أخرجه أبو عمر فى التمهيد (ولا
يحمل له) لا ضيف (ان يثوى) يفتح الضيف وسكون المثناة وكسر الواو أى يقيم (عنده) عنده من
أضافه (حتى يخرج) يضم الضيف وسكون الحاء المهملة وكسر الراء ويجمع من الطرح وهو الضيق
قال أبو عمر أى يضيق عليه وقال الباجى يحتل ان يريد حتى يؤثمه وهو ان يضربه مقامه فيقول
أو يفعل ما يؤثمه انتهى ولمسلم حتى يؤثمه أى يوقعه فى الأثم لانه قد يغتابه اطول اقامته أو يعرض
له ما يؤذيه أو يظن به ظنا سيئا ويستفاد منه أنه اذا ارتفع الطرح جازت الاقامة بعد بان يختار
المضيف اقامة الضيف أو يغلب على ظن الضيف ان المضيف لا يكره ذلك ثم الامر بالاكرام
للاستعجاب عند الجهور لان الضيافة من مكارم الاخلاق وعاشن الدين وخلق الدينين لا واجبة
لقوله جائزة والجائزة تفضل واحسان لا تجب اتفاقا هكذا استدلل به الطحاوى وابن بطال وابن
عبد البر وقال الليث وأحمد تجب الضيافة ليلة واحدة للحديث المرفوع ليلة الضيف واجبة على
كل مسلم وحديث الصحيح مرفوعا وان تزلتم يقوم فأمر والكم بما ينبغى للضيف فاقبلوا فان لم يفعلوا
نخذوا منهم حق الضيف الذى ينبغى لهم وأجاب الجهور عن هذين وما أشبههما بان هذا كان فى
صدر الاسلام حين كانت المواساة واجبة أو للمجاهدين فى أدل الاسلام لقلة الازداد ثم نسخ وبانه
محمول على المضطرين فان ضيافتهم واجبة من حيث الاضطرار أو مخصوص بالعمال الذين يبعثهم
الامام لاخذ الزكاة أو الكلا فى أهل الذمة المشروط عليهم ضيافة المارة وعند الشافى ومحمد
ابن عبد الحكم ان الخطاب بها أهل الحضر والبادية وعند مالك ومهتزون اغناهى على أهل
البوادرى لا على أهل الحضر لوجود الفنادق وغيرها للزول فيها ووجود الطعام للبيع فيها قال
بعضهم ولا يحصل الامتثال الا بالقيام كفايته فلو أطعمه بعض كفايته لم يكرمه لا تنفاه جزء
الاكرام واذا انتفى جزءه انتفى كله وفى كتاب المنتخب من الفردوس عن أبي الدرداء مرفوعا اذا أكل
أحدكم مع الضيف فليقمه بيده فاذا فعل ذلك كتب له به عمل سنة صيام نهارها وقيام ليلها ومن
حدث قيس بن سعد من اكرام الضيف ان يضع له ما يغسل به حين يدخل المنزل ومن اكرامه ان

يركبه
وبسعى بذمتهم أدناهم ألا يا بطل مؤمن يكافروا لا ذوعهد فى عهده من أحدث حدثا فعلى نفسه ومن أحدث حدثا وآوى محدثا فعليه

لعنة الله والملائكة والناس أجمعين قال مسدد عن ابن أبي هريرة قال خرج كتابا حديثا عن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره حديث (١٤٥)

وردد مسددهم على مضغهم
ومسرحهم على قاعدتهم

«باب في وجدهم أهل رجلا
أيقنله»

حدثنا قتيبة بن سعيد و
الوهاب بن نجدة الطحطحي المعنى
واحد قال ثنا عبد العزيز بن
محمد عن سهيل عن أبيه عن أبي
هريرة أن سعد بن عباد قال
يا رسول الله الرجل يجد مع امرأته
رجلا أيقنله قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا قال سعد بن
والذي أكرمك بالحق قال النبي
صلى الله عليه وسلم لم اسمعوا إلى
ما يقول سيدكم قال عبد الوهاب
إني ما يقول سعد حدثنا عبد الله
ابن مسعود عن مالك عن مالك بن
أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة
أن سعد بن عباد قال لرسول الله
صلى الله عليه وسلم لو وجدت مع
امرأتي رجلا أمهله حتى آتي بآرأه
شهداء قال نعم

«باب العاقل يصاب على
يديه خطأ»

حدثنا محمد بن داود بن سفيان
ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن
الزهري عن عروة عن عائشة أن
النبي صلى الله عليه وسلم بعث أبا
جهم بن حذيفة مصدقا فألاجه
رجل في صدقة فصر به أبو جهم
فتشبه فأثروا النبي صلى الله عليه
وسلم فقالوا القود يا رسول الله فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لكم كذا
وكذا فلم يرضوا فقال لكم كذا وكذا
فلم يرضوا فقال لكم كذا وكذا

يركبه إذا انقلب إلى منزله أن كان بعيدا وأن يجلس تحته وروى ابن شاهين عن أبي هريرة يرفعه
من أطعم أخاه لقمة حلوة لم يذق مرارة يوم القيامة هذا رجل الاستصحاب فيمن وجد فاضلا عن
عمونه والأفليس له ذلك وأما حديث الانصاري التي اتى الله تعالى عليه وعلى زوجته بآثارهما
الضيف على أنفسهما وصدايخهما حيث نومتهم أمهم حتى أكل الضيف فأجيب عن ظاهره من
تقديم الضيف على حاجة الصبيان بأنهم لم تشد حاجتهم للاكل وانما خاف أبوهما أن الطعام لو قدم
للضيف وهم منتبهون لم يصبروا على الاكل وان لم يكونوا جاعا وهذا الحديث من جوامع الكلام
لا شتمه على ثلاثة أمور تجميع مكارم الاخلاق الفعلية والقولية وحاصله أن كامل الايمان
متصف بالشفقة على خلق الله قولا بالخير أو سكوتا عن الشر أو فعلا لما ينفع أو زكاهما يضر
فليس المراد ما اقتضاه ظاهره من توفيق الايمان على ما ذكره بل المراد الايمان الكامل كما علم
أو على ما ينافيه في استجلاب هذه الافعال كما تقول لولدا إن كنت ابني فاطمني تحريضا وتهجيحا
على الطاعة لانه بانه فناء الطاعة تنفي ولديته وأخرجه البخاري في الادب عن عبد الله بن
يوسف واسمه سهل كلاهما عن مالك به وتابعه الليث بن سعد البخاري وعبد الحميد بن جعفر عن
مسلم كلاهما عن سعد بن مسعود وأخرجه مسلم أيضا من حديث نافع بن جبير عن أبي هريرة عن
(مالك عن سمى) بضم السين المهملة وفتح الميم وشدة التثنية (مولي أبي بكر) بن عبد الرحمن
ابن الحرث بن هشام (عن أبي صالح) ذكره (السهمان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بينما) بيم وفي رواية بدونها (وجعل) قال الحافظ لم يسم (يمشي بطريق) وللدواقطنى
في الموطآت من طريق روح بن عباد عن مالك عن مالك بن عيسى بن فضالة وله من طريق ابن وهب عن مالك
عيسى بن طريق مكة (إذا شدة عليه العطش فوجد بئرًا فزله فيها فشرب) منها (وخرج) من البئر وفي
رواية ثم خرج (فإذا تاب) وفي رواية فإذا هو بكاب (يلهث) بفتح الهمزة مثله أى يرتفع نفسه بين
اضلاعه أو يخرج أسانه من العطش حال كونه (بأكل الثرى) بفتح المثناة والقصر التراب التدى
(من العطش) ويجوز أن يأكل خبر ثان (فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب) بالرفع والنصب (من
العطش) الشديد الذى أصابه (مثل الذى بلغ منى) وفي رواية في بوزاد بن حبان من وجه آخر عن
أبي صالح فرجه ومثل ضبطه الحافظ وغيره بالنصب نعت لمصلو محمد وفى أى بلغ مبلغا مثل الذى
بلغ منى قال فى المصاييح ولا يتبعين لجواز أن المحذوف مفعول به أى عطشا وضبطه الحافظ
المصاطى وغيره بالرفع على أنه فاعل يبلغ فهما روايتان (فقل البئر فلا تخف) ثم أمسكه بفيه
ليصعد من البئر ليعسر الرقى منها (حتى رقى) بفتح الراء وكسر القاف كصعد وزنا ومعنى ومقتضى
كلام ابن التين أن الرواية رقى بفتح القاف فانه قال كذا وقع وصوابه رقى على وزن علم ومعناه صعد
قال تعالى أو ترقى فى السماء وأما رقى بفتح القاف فن الرقة وليس هذا موضعه وخرجه على لغة
طبي في مثل بقى يبقى ورمى يرمى يأتون بالفضة مكان الكسرة فقلب الياء ألفا وهذا أجهم فى كل
ما هو من هذا الباب انتهى قال فى المصاييح ولعل المقتضى لا يشار الفتح هنا ص صعد المزوجة
بين رقى وسقى وهى من مقاصدهم التى يعتقدون فيها تغيير الكلمة عن وضعها الاصل (فسقى
الكتاب) زاد عبد الله بن دينار عن أبي صالح حتى أرواه كفى العجمين أى جعله ريان (فشكر الله
له) أى على أو قبل عمله ذلك أو أظهر ما جازاه به عند ملائكة (ففقرله) الفاء للسببية أى
بسبب قبوله غفرله وفي رواية ابن دينار ببدله فأدخله الجنة (فقالوا) أى الصحابة قوسى منهم مرقاة

(١٩ - زرقاني رابع) فرضوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم إني خاطب العشي على الناس ومخبرهم برضاكم فقالوا نعم فخطب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ان هؤلاء اللبثين أنوفى بر يدون القود فحرضت عليهم كذا وكذا فرفضوا أو رضيت قالوا لا فهم المهاجرون بهم

فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكفوا عنهم فكفوا ثم فرادهم فقال أرضيتُمْ فقالوا نعم قال اني خاطب على الناس ونهيتهم
رضاكم قالوا نعم فخطب النبي صلى الله (١٤٦) عليه وسلم فقال أرضيتُمْ قالوا نعم ((باب عفو النساء)) • حدثنا أحمد بن صالح

ثنا ابن وهب عن عمرو عن بكير
عن عبيدة بن مسافع عن أبي
سعيد الخدري قال بينما رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقسم قسما
أقبل رجل فأكب عليه فظعنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمردون كان معه فخرج بوجهه
فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم تعال فاستقد فقال بل عفوت
يا رسول الله.

﴿باب القصاص من النفس﴾

• حدثنا أبو صالح أنا أبو إسحق
 القزاري عن الجربري عن أبي
 نضرة عن أبي فراس قال خطبنا
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 فقال اني لم أبعث عمالي يضربوا
 أبشاركم ولا يأخذوا أموالكم
 فمن فعل به غير ذلك فليرفعه الى
 أقصه منه قال عمرو بن العاص لو
 ان رجلا أدب بعض رعيته أنقصه
 منه قال اي والذي نفسي بيده
 أقصه وقد رأيت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أنقص من نفسه
 • حدثنا داود بن رشيد ثنا الوليد
 عن الاوزاعي مع حصينا انه مع
 أباسمه يخبر عن عائشة رضي الله
 عنها عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انه قال على المقتاتين ان
 يتعجزوا الاول فالاول وان كانت
 امرأة قال أبو داود بلغني ان عفو
 النساء في القتل جائز اذا كانت
 أحد الاولياء وبلغني عن أبي عبيد
 في قوله يتعجزوا يكفوا عن القود
 • حدثنا محمد بن عبيد ثنا حماد
 ح وثنا ابن السرح ثنا سفيان

وهذا حديثه عن عمرو بن طائوس قال من قتل وقال ابن عبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل في عمياء عليه
فري ي يكون بينهم بحجارة أو بالسباط أو ضرب بعصا فهو خطأ وعقله عقل الخطأ ومن قتل عمدا فهو قود قال ابن هبيل قود يد ثم القوا ومن

حال دونه فليعه لعنه الله وفضبه لا يقبل منه صرف ولا عدل وحدث سفيان ثم حدثنا محمد بن أبي غالب ثنا سعيد بن سليمان عن سليمان بن كثير ثنا عمرو بن دينار عن طارم عن ابن عباس قال قال رسول الله (١٤٧) صلى الله عليه وسلم قد كرمني حديث

سفيان

(باب الدية لم يه)

حدثنا عمرو بن زيد بن أبي الزرقاء ثنا أبي ثنا محمد بن راشد عن سليمان بن موسى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى ان من قتل خطأ فدينه مائة من الابل ثلاثون بنت مخاض وثلاثون بنت لبون وثلاثون حقة وعشرين لبون ذكر حدثنا يحيى بن حكيم ثنا عبد الرحمن بن عثمان ثنا حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال كانت قيمة الدية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانمائة دينار ثمانية آلاف درهم ودية أهل الكتاب يومئذ النصف من دية المسلمين قال فكان ذلك كذلك حتى استخلف عمر رحمه الله فقام خطيبا فقال ان الابل قد غلت قال ففرضها عمر على أهل الذهب ألف دينار وعلى أهل الورق اثني عشر ألفا وعلى أهل البقر مائتي بقرة وعلى أهل الشاة ألفي شاة وعلى أهل الحلل مائتي حلة قال وترك دية أهل الذمة لم يرفعها فيما وقع من الدية حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا حماد أنا محمد بن اسحق عن عطاء بن أبي رباح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في الدية على أهل الابل مائة من الابل وعلى أهل البقر مائتي بقرة وعلى أهل الشاة ألفي شاة وعلى أهل الحلل مائتي حلة وعلى

عليه المعظم من نسجه (فأمر) بشد المير أي جعل أميراً (عليهم) أي على البعث (أبا عبيدة) عامر ابن عبد الله (بن الجراح) القرمي الفهري أحد العشرة البصريين من السابقين مات شهيداً بطاعون عوام سنة ثمان عشرة أميراً على الشام من قبل عمرو في رواية جزء الطولاني عن جابر عند ابن أبي عاصم أمر علينا قيس بن سعد بن عباد قال الحافظ والمحقوظ ما انفقت عليه روايات الصبيحين انه أبو عبيدة وكان أحد رواة ظن من صنع قيس من نحر الابل التي اشتراها انه أمير السرية وليس كذلك (وهم) أي الجيش (ثمانية) على المشهور في الروايات في الكتب الستة وبه جزم أهل السير كابن سعد قال من المهاجرين والانصار وللثمانى أيضاً بضع عشرة وثلثمائة فان سمعت فعله اقتصرت في الرواية المشهورة على ثلثمائة استسهالاً لا مراً للكسر لفظه لكن الاخذ بالزيادة مع صحتها واجب لانه زيادة ثقة غير منافية (قال) جابر (وانافهم) زاد في رواية لمسلم وفيهم عمرو بن الخطاب وزاد البخاري ومسلم عن هشام بن عروة عن وهب بن جابر (نخرجنا حتى اذا كنا بهض الطريق) التفات من الغيبة لتكلم (فتى) بفتح الفاء وكسر النون فرغ (الزاد) جوز بعض الشراح أي يكون معنى فتى أشرف على القضاء (فأمر أبو عبيدة بأزواد ذلك الجيش فجمع ذلك كله فكان من روى غير) بكسر الميم واسكان الزاي وفتح الواو والال تثنية من روى بالكسر ما يجعل فيه الزاد (قال) جابر (فكان) أبو عبيدة (يقوتنا) بفتح أوله والتخفيف من الثلاثي وبضمه والشديد من التقويت (كل يوم قليلاً قليلاً) بالنصب على المفعولية (حتى فتى) ما في المزودين من التمر (ولم نصبنا) مما جمع ثانياً من الأزواد الخاصة (الا غمرة غمرة) كل يوم هكذا قاله بعض الشراح وجوز بعضهم ان يكون معنى فتى أشرف على القضاء وقال الحافظ ظاهر هذا السياق انه لم كان لهم أزواد بطريق العموم وأزواد بطريق الخصوص فلما فتى الذي بطريق العموم اقتضى رأى أبي عبيدة ان يجمع الذي بطريق الخصوص لقصد المواصلة بينهم ففعل فكان جميعه من روى واحد أو مسلم عن أبي الزبير عن جابر فزود ناصلى الله عليه وسلم جراباً من تمر لم يجد لنا غيره فكان أبو عبيدة يعطينا غمرة غمرة وظاهره يخالف حديث الباب ويجمع بان الزاد العام كان قدر جراب فلما نفذ جميع أبو عبيدة الزاد الخاص انفق انه قدر جراب ويكون كل من الراويين ذكر ما لم يذكر الآخر وأما تفرقه غمرة غمرة فكان في ثاني الحال انتهى ولا بأس بما قاله الا قوله من روى واحد اذ كان الحديث هنا وفي البخاري وغيره من طريق مالك زوى بالثنية وقول عياض يحتمل انه لم يكن في أزوادهم تمر غير الجراب الملة كورده الحافظ بان حديث وهب صحيح في ان الذي اجتمع من أزوادهم من روى واحد أو رواية ابن الزبير صحيحة في انه صلى الله عليه وسلم زودهم جراباً من تمر فصح ان التمر كان معهم من غير الجراب قال وقول غيره يحتمل ان تفرقه عليهم غمرة غمرة قصد المركبة وكان يفرق عليهم من الازواد التي جعت أزود من ذلك بعيداً من السياق بل في رواية هشام بن عروة عند ابن عبد البر فقلت أزواد ناحتي ما كان يصيب الرجل منا الا غمرة قال وهب بن كيسان (فقلت) جابر (وما فتى) عنكم (غمرة) وفي رواية هشام عن وهب وأين كانت الغمرة تقع من الرجل (فقال لقد وجدنا فخذها) مؤثراً (حيث فتيت) لانها خير من لاشئ اذ تحلى الفم وترد بعض ألم الجوع واسلم عن أبي الزبير انه أيضاً سأل عن ذلك فقال لقد وجدنا فقد ما فقلت ما كنتم تصنعون بها قال غصها كما يصيب الصبي الشدي ثم شرب عليها من الماء فكفينا بها وما الى الليل وزاد عمرو بن دينار عن جابر في الصبيحين وغيرهما فاقما على الساحل حتى

أهل الفصح شباً لم يحفظه محمد (قال أبو داود) قرأت على سعيد بن يعقوب الطائفي قال ثنا أبو عبيدة ثنا محمد بن اسحق قال ذكر عطاء عن جابر بن عبد الله قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فذ كرم مثل حديث موسى قال وعلى أهل الطعام شباً لا أحفظه حدثنا

مسدد ثنا عبد الواحد ثنا أنطاج عن زيد بن جبير عن حشف بن مالك الطائي عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في دية الخطاء عشرون حقة وعشرون (١٤٨) جذعة وعشرون بنت مخاض وعشرون بنت لبون وعشرون بنتي مخاض ذكر

حدثنا محمد بن سليمان الأنباري ثنا زيد بن الحباب عن محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلا من بني عدي قتل فجعل النبي صلى الله عليه وسلم دية اثني عشر ألفا قال أبو داود ورواه ابن عيينة عن عمرو بن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر ابن عباس (باب دية الخطأ)

حدثنا سليمان بن حرب ومسدد المعنى قال ثنا جادع بن خالد عن القاسم بن ربيعة عن عقبة بن أوس عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب يوم القحج بمكة فذكر ثلاثا ثم قال لا إله إلا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده إلى ههنا حفظته عن مسدد ثم اتفقا إلا أن كل ما أثر في الجاهلية تذكر وفي من دم أو مال تحت قدمي إلا ما كان من سقاية الحاج وسدانة البيت ثم قال ألا إن دية الخطأ شبه العمد ما كان بالسوط والعصا مائة من الإبل منها أربعون في بطونها أولادها وحدث مسدد

حدثنا مسدد ثنا عبد الوارث عن علي بن زيد عن القاسم بن ربيعة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بعناه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القحج أو وقع بمكة على درجة البيت أو بالكعبة قال أبو داود كذا رواه ابن عيينة أيضا عن علي بن زيد عن القاسم بن ربيعة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه أبو بوب السخيتاني عن القاسم بن ربيعة عن عبد الله بن عمرو مثل حديث علي بن زيد عن يعقوب السدوسي عن عبد

في زادنا فأصابنا جوع شديد حتى أكلنا الخبط بفتح المجمة والموحدة وطام مهمل أي ورق السلم بفختين فجع عظيم له شوك كالعوسج والطمح قيل وهو الذي أكلوا ورقه وسلم عن أبي الزبير عن جابر وكنا نضرب بعصينا الخبط ونبله بالماء فأكله وهذا يدل على أنه كان يابسًا خلافا لزم الدودي أنه كان أخضر وطبا ولهذا تعرف بسرية الخبط (قال جابر فأنتمينا) وفي رواية ثم اتهمنا (إلى البحر فاذا حوت) اسم جنس لجميع السمك وقيل مخصوص بعاظم منه (مثل الطرب) بفتح الطاء المجمة المشالة وكسر الراء وموحدة وحكي ابن التين أنه بالمجمة الساقطة والاول أصوب الجبل الصغير وقال القرأزهو يسكون الراء إذا كان من طبائس بالعالى ولمسلم عن أبي الزبير عن جابر وقوع لنا على ساحل البحر كهية الكتيب الضخم فأنبأه فإذا هي دابة تدعى العنبر وفي رواية عمرو بن دينار قال لنا البحر دابة يقال لها العنبر وفي رواية عنه أيضا قال لنا البحر حوتنا ميتا لم نر مثله يقال له العنبر قال أهل اللغة العنبر دابة بحرية كبيرة يتخذ من جلدها القترسة ويقال إن العنبر المشهور جميع هذه الدابة وقيل المشهور يخرج من الثعالب وأما يوجد في أجواف السمك الذي يتبعه وقال الشافعي سمعت من يقول رأيت العنبر نباتا في البحر متويا مثل عنب الشاة وفي البحر دابة نأكله وهو اسم لها فيقتلهافيذنه البحر فيخرج العنبر من بطنها وقال الأزهرى العنبر سمكة تكون بالبحر الأعظم يبلغ طولها خمسين ذراعا يقال لها بالة وليست عربية (فأكل منه ذلك الجيش ثمان عشرة ليلة) وفي رواية عمرو بن دينار فأكلنا منه نصف شهر وفي رواية أبي الزبير فأكلنا عليه شهرًا قال الجافظ ويجمع بان من قال ثمان عشرة ضبط ما لم يضبطه غيره ومن قال نصف شهر ألغى الكسر الزائد وهو ثلاثة أيام ومن قال شهرا جبر الكسر أو ضم بقية المدة التي كانت قبل وجدها ثم طوت إليها ورجع النووي رواية أبي الزبير لما فيها من الزيادة قال ابن التين أحدى الروايتين وهم ولعل الجمع الذي ذكرته أولى ووقع في رواية الحاكم اثني عشر يوما وهي شاذة وأشد منها شذوذاً ورواية الخولاني فأكلنا عليها ثلاثا زاد في رواية عمرو بن دينار عن جابر وادها من ودك حتى ثابت اليها أجسامنا بمثثة وموحدة أي رجعت وفيه إشارة إلى أنهم حصل لهم هزال من الجوع السابق (ثم أمر أبو عبيدة بضمه) بكسر الصاد المجمة وفتح اللام (من أضلاعه فنعصبا) بالتذكير وان كان الضلع مؤنثا لأنه غير حقيقي فيجوز تذكيره (ثم أمر براحلة) أن ترحل (فرحات) بفتح الفاء وشدها (ثم مرت تحتها فلم تصبها) الرحلة لفظ مهملا وفي رواية البخاري فعد إلى أطول رجل معه فمر تحتها وعند ابن اسحق عن عباد بن الصامت ثم أمر بجسم يعبر معنا فحمل عليه أجسم رجل منا فخرج من تحتها وما منه رأسه وجرم في المقدمة بان الرجل قيس بن سعد بن عباد وقال في الفتح لم أفق على اسمه وأظنه قيسا فإنه مشهور بالطول وقصته مع معاوية معروفة لما أرسل إليه ملك الروم أطول رجل منهم ونزع له قيس سراويله فكانت طول قامته الرومي بحيث كان طرفها على أنفه وطرفها على الأرض وعونب قيس في نزع سراويله فقال

أردت لك بما يعلم الناس أنها * سراويل قيس والوفود شهود وان لا يقولوا غاب قيس وهذه * سراويل عادي غتته عقود

ومسلم عن أبي الزبير عن جابر فلقدر أبتنا نغترف من وقب عينيه بالقلال الدهن ونقطع منه القدر كالشور فأخذ أبو عبيدة ثلاثه عشر رجلا فاقعدهم في وقب عينيه بفتح الواو وسكون القاف وموحدة النقرة التي فيها الحذقة والقدر بكسر الفاء وفتح الدال جمع فدره بفتح فسكون المقطعة من

الحجم عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه أبو بوب السخيتاني عن القاسم بن ربيعة عن عبد الله بن عمرو مثل حديث خالد وقول زيد وأبي موسى مثل حديث النبي صلى الله عليه وسلم ورواه جاد بن سلمة عن علي بن زيد عن يعقوب السدوسي عن عبد

عن علي رضي الله عنه انه قال في
شبه العمد اثلاث ثلاث وثلاثون
حقة وثلاث وثلاثون جذعة
وأربع وثلاثون ثنية الى بازل
صامها كلها خلفه فربه حسن أبي
الصحق عن علقمة والاسود قال
عبد الله في شبه العمد خمس
وعشرون حقة وخمس وعشرون
جذعة وخمس وعشرون بنات
ون وخمس وعشرون بنات مخاض
حدثنا هناد ثنا أبو الاحوص
عن سفيان عن أبي الصمغ عن
صاعم بن ضمرة قال قال علي رضي
الله عنه في الخطا اربعا خمس
وعشرون حقة وخمس وعشرون
جذعة وخمس وعشرون بنات
ون وخمس وعشرون بنات مخاض
حدثنا محمد بن المنثي ثنا محمد
بن عبد الله ثنا سعيد بن قتادة
عن عمرو بن عمار عن أبي عياض عن
عثمان بن عفان بن زيد بن ثابت في
المقظة اربعون جذعة وخمس
وثلاثون حقة وثلاثون بنات لبون
في الخطا ثلاثون حقة وثلاثون
بنات لبون وعشرون بنات لبون
ذكرور وعشرون بنات مخاض
حدثنا ابن المنثي ثنا محمد بن
عبد الله ثنا سعيد بن قتادة
عن سعيد بن المسيب عن زيد بن
ثابت في الدية المقظة فذ كرمته
سوا قال أبو داود قال أبو عبيد
وغير واحد اذا دخلت الناقية في
السنة الرابعة فهو حق والاثني
حقة لانه يستحق ان يحمل عليه
وركب فاذا دخل في الخامسة فهو

جذع وجذعة فاذا دخل في السادسة والتي تليته فهو ثنى فاذا دخل في السابعة فهو ر باع ور باعية فاذا دخل في الثامنة فهو ثلثي وسدس فاذا دخل في التاسعة فطر رابه وطلع فهو بارز فاذا دخل في العاشرة فهو

جذع وجذعة فاذا دخل في السادسة والتي تليته فهو ثني فاذا دخل في السابعة فهو رباع ورباعية فاذا دخل في الثامنة التي تلي السن الذي بعد الرباعية فهو سدس فاذا دخل في التاسعة فهو ثمانية وطالع فهو بازل فاذا دخل في العاشرة فهو مختلف ثم ليس له اسم ولكن يقال

بازل عام وبازل عام وبخلف عام وبخلف عامين الى ما زاد وقال النضر بن شميل ابنة مخاض لسنة وابنة لبوق استتير وخفة ثلاث وجدة
لاربع والثني لخمس ورباع لست وسدس (١٥٠) لسبع وبازل اثنتان قال أبو داود قال أبو حاتم والاصمعي والجدوة وقت وليس

بسن قال أبو حاتم فاذا أتى رابعيته
فهو رباع وقال أبو عبيدة اذا
لتمعت فهي خلفه فلا تزال خلفه
الى عشرة أشهر فاذا بلغ عشرة
أشهر فهو عشاء قال أبو حاتم اذا
أتى ثنتيه فهو ثني واذا أتى
رباعيته فهو رباع

(باب ديوات الاعضاء)

• حدثنا الصحيح بن اسمعيل ثنا
عبيدة يعني ابن سليمان ثنا
سعيد بن أبي عروبة عن غالب
التمار عن جدي بن هلال عن مسروق
ابن أوس عن أبي موسى عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الاصابع
سواء عشر عشر من الابل • حدثنا
أبو الوليد ثنا شعبة عن غالب
التمار عن مسروق بن أوس
الاشعري عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الاصابع سواء قلت
عشر عشر قال نعم قال أبو داود
رواه محمد بن جعفر عن شعبة عن
غالب قال سمعت مسروق بن أوس
ورواه اسمعيل قال حدثني غالب
التمار باسناد أبي الوليد ورواه
حنظلة بن أبي صفية عن غالب
باسناد اسمعيل • حدثنا مسدد
ثنا يحيى ح وثنا ابن معاذ ثنا
أبي ح وثنا نصر بن علي أنا يزيد
ابن زريع كلهم عن شعبة عن قتادة
عن عكرمة عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه وهذه سواء يعني الابهام
والخنصر • حدثنا عباس العنبري
ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث
حدثني شعبة عن قتادة عن

اختلف في سبب نهي أبي عبيدة قيس أن يسفر على اطعام الجيش فقيل خيفة أن نفق حوتهم
وفيه نظر لان في القصص انه اشترى من غير العسكر وقيل لانه كان يستدين على ذمته وليس له
مال فايد الرقب به وهذا أظهر انتهى ولا نظر لانه خاف أن يشتري من العسكر بعد محرم ما اشتراه
من غيره وفي الحديث مشروعية المواسة بين الجيش عند المجاعة فان الاجتماع على الطعام
يستدعي البركة فيه ورواه البخاري في الشركة عن عبد الله بن يوسف وفي المغازي عن اسمعيل
ومسلم من طريق ابن مهدي كلهم عن مالك به ورواه الاربعه من طريق مالك وغيره وله طرق
عندهم بزيادات قد أتيت على حاصلها والله الموفق المعين (قال مالك الظرب) باطاء المجعة
المشالة وزن كنف (الجيل) بضم الجيم مصغراشارة الى صغره وفي رواية ابن بكير الجبل الصغير
(مالك عن زيد بن أسلم) العدوي (عن عمرو) بفتح العين (ابن سعد بن معاذ) نسبة الى
جده اذ هو عمرو بن معاذ بن سعد بن معاذ الاشجلى المدني يكنى أبا محمد وقلبه بعضهم فقال معاذ
ابن عمرو تابعي ثقة (عن جدته) قال ابن عبد البر قيل اسمها حواء بنت يزيد بن السكن وقيل انها
جدة ابن نجيد أيضا (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا نساء المؤمنات) قال الباجي
روىناه بالمشركي نصب نساء وخفض المؤمنات عن الاضافة من اضافة الشيء الى نفسه
كسجد الجامع أو من اضافة العام للخاص كهيئة الانعام أو على تأويل نساء فاضلات أي
فاضلات المؤمنات كما يقال رجال القوم أي ساداتهم وأفاضلهم وروىناه ببلدنا برفع الكاشحين
الاولى على النداء والثانية صفة على اللفظ أي يا أيها النساء المؤمنات ويجوز رفع الاولى ونصب
الثانية بالكسرة نعت على الموضع كما يقال يا زيد العاقل بنصب العاقل ورفعه وتعب الاي قوله
من اضافة الشيء الى نفسه بأنه ممنوع انفاقا وانما هو من اضافة الموصوف الى صفته عند الكوفيين
ومنعه البصريون وتأولوا نحو مسجد الجامع على حذف الموصوف أي مسجد المكان الجامع وانما
ذكر النعاة مسجد الجامع مثلا لا اضافة الموصوف الى الصفة لا اضافة الشيء الى نفسه انتهى
ومثل هذا ظاهر فانما سبقه الفلم أراد ان يكتب الى صفته بدليل قوله كسجد الجامع فطغى عليه
لقلم وأنكر ان عبد البر رواية الاضافة ورده ابن السكيت بأنها محتمة نقلا وتساعدتها اللغة فلامعنى
لأنكار (لا تخفون احدا كن) أن تهدي (لجارتها) شيئا (ولو) كان (كراع شاة) بضم الكاف
مادون العقب من المواشي والدواب والانس كافي العين وخص النبي بالنساء لأنهن مواد المودة
والبغضاء ولأنهن أسرع انتقالا في كل منهن • (محرقا) نعت لكراع وهو مؤنث فكان حقه محرقا
الا ان الرواية وردت هكذا في الموطأ وغيرها وحكي ان الاعرابي ان بعض العرب يذكرونه
فعل الرواية على تلك اللغة ثم يحتمل انه نهي لامهدية وأن يكون لامهدي اليها والاول أظهر قاله
الباجي وقال غيره المراد به المباغاة في اهداء الشيء القليل وقوله لا الى حقيقته لان العادة لم تجر
باهداء الكراع أي لا يمنع جارة من اهدائها لجارتها الموجود عندها استقلاله بل ينبغي أن تجود
لها بما تيسر وان قل فهو خير من اهدم واذا توصل القليل صار كثيرا وروى الظرب عن عائشة
مر فوجا نساء المؤمنات بهادوا ولو فرسن شاة فانه ثبت المودة ويذهب الضعاف والحديث في
الصحيحين من طريق سعيد المقبري عن أبي هريرة بلفظ ولو فرسن شاة بكسر الفاء والسين المهملة
بينهم جارا ساكنة وهو كالقدم للانسان ولفظ المسلمات بدل المؤمنات والمعنى واحد بل في
بعض نسخ البخاري يا نساء المؤمنات (مالك عن عبد الله بن أبي بكر) بن محمد بن عمرو بن حزم

عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاصابع سواء والاشية والنضر من سواء

هذه وهذه سواء قال أبو داود ورواه النضر بن شميل عن شعبة عن عبد الصمد • حدثنا الداودي عن النضر ثنا محمد بن حاتم بن زريع ثنا

علي بن الحسن أنا أبو حمزة عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاصابع سواء والاصابع
سواء حدثنا عبد الله بن عمر بن ابيان ثنا أبو قبيلة عن حسين المعلم عن يزيد النحوي عن (١٥١) عكرمة عن ابن عباس قال جعل

رسول الله صلى الله عليه وسلم
أصابع اليمين واليسار سواء
حدثنا هبة بن خالد ثنا همام
ثنا حسين المعلم عن عمرو بن شعيب
عن أبيه عن جده ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال في خطبته وهو
مسند ظهره الى الكعبة في
الاصابع عشر عشر حدثنا زهير
ابن حرب أبو خيثمة ثنا يزيد بن
هريرة ثنا حسين المعلم عن عمرو
ابن شعيب عن أبيه عن جده عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال في
الاصابع عشر عشر قال أبو داود
وجاء في كتابي عن شيان ولم
أسمعه منه فحدثنا أبو بكر
صاحب لنا قال ثنا شيان
ثنا محمد بن يحيى بن راشد بن سليمان
يعني ابن موسى عن عمرو بن شعيب
عن أبيه عن جده قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقوم دبة
الخطا على أهل القرى أو بعانة
دينار أو عدلها من الورق يقومها
على أعنان الأبل فإذا غلت رفع في
قيمتها وإذا هاجت رخصا نقص من
قيمتها وبلغت على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما بين أربعين
دينار إلى ثمانمائة دينار وعدلها
من الورق ثمانية آلاف درهم
وقضى رسول الله صلى الله عليه
وسلم على أهل البقرماني بقررة
ومن كان دية عقلي في الشاة فأشفي
شاة قال وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان العقل ميزان بين
ورثة القتل على قرابتهم فأفضل
قلعة قال وقضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الألف إذا

الانصارى (أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) مرسل وهو موصول في الصحيحين وغيرهما
عن أبي هريرة وابن عمر وجابر وأبي داود عن ابن عباس وفي حديث جابر انه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة ان الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام فقبل
يا رسول الله أرايت تحوم الميتة فأنها تطلى بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس فقال
هو حرام ثم قال عند ذلك وفي حديث ابن عباس كان صلى الله عليه وسلم قاعدا خلف المقام فرفع
رأسه الى السماء ساعة ثم ضحك ثم قال (قال الله اليهود) أي لعنهم وقال النحوي قتلهم والمفاعلة
ليست على بابها وقال غيره عاراهم وقال الدودي من صار عدوا لله وجب قتله وقال البيضاوي قاتل
أي عادى أو قتل وأخرج في صورة المغالبة أو عبر عنه بما هو مسبب عنه فأنهم بما اخترعوا من
الحيلة اتصموا بالحاربة الله ومقاتلته ومن حاربه حارب من قاتله قتل (هو وعن أكل الشحم) كقوله
تعالى ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما (فباعوه فاكلوا غنمه) وفي رواية الصحيحين جلودهم ثم
باعوه فاكلوا غنمه بالجيم أي ذابوه فاكلوا ان الله حرم الشحم وهذا يدل في رواية لابي داود وان الله
إذا حرم على قوم أكل شيء حرم عليهم غنمه قال عياض كثير اعتراض ملاحين اليهود والزنادقة على
هذا الحديث بان موطأة الاب بالملك لولده بيعها دوى وطشها وهو ساقط لان موطأة الاب لم يحرم
على الابن منها الاوطأها جميع منافعها غير دلال له ربحهم الميتة المقصود منه الاكل وهو حرام
من كل وجه وحرمة عامة على كل اليهود فافتقر قال العزيز عبد السلام في أماليه المتبادر الى
الافهام من تحريم الشحوم انما هو تحريم أكلها لانها من المطهومات فيحرم بيعها مشكلا لانه غير
متعلق بالتحريم والجلوب انه صلى الله عليه وسلم لما لعن اليهود لكونهم فعلوا غير الاكل دل ذلك
على ان المحرم هو منافعها لا خصوص أكلها (مالك انه بلغه ان عيسى بن مريم صلى الله عليه
وسلم كان يقول يا بني اسرائيل) أولاد يعقوب بن ادهق (عليكم بالنساء القراح) أي الخالص الذي
لا يجارحه فني (والبقول) كل نبات اخضرت به الارض (البري) نسبة الى البري وهو الصبراء
(وخبر الشعير) بفتح الشين وقد تكسر (واياكم وخبر البر) القمح أي أخذوا أكله (فانكم لن
تقوموا بشكره) تعليل للتحذير منه (مالك انه بلغه) أخرجه مسلم وأصحاب السنن الاربعة عن
أبي هريرة والبخاري وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم عن عمرو بن الخطاب وابن جابر عن ابن
عباس وابن مردويه عن ابن عمر والطبراني عن ابن مسعود وفي سياقهم اختلاف بالزيادة والنقص
(ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد) النبوي وفي مسلم عن أبي هريرة قال خرج صلى
الله عليه وسلم ذات يوم أول ليلة هكذا بالشدة في الترمذي في ساعه لا يخرج فيها ولا يلقاه فيها أحد
(فوجد فيه أبا بكر الصديق وعمر بن الخطاب فسا لهما) في مسلم فقال ما أخرجكما من بيوتكما هذه
الساعة (فقالا أخرجنا الجوع) وفي رواية الترمذي فأتاه أبو بكر فقال ما جاء بك يا أبا بكر قال
خرجت ألقى رسول الله وأظفرت في وجهه والتسليم عليه فلم يلبث ان جاء عمر فقال ما جاء بك يا عمر
قال الجوع يا رسول الله (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) زاد مسلم والذي نفسي بيده (وأنا
أخرجني الجوع) قاله تسليفا وبناسا لهما لما علم من شدة جوعهما وفي رواية الترمذي قال صلى الله
عليه وسلم وأنا قد وجدت بعض ذلك والاصح ان هذه القصة كانت بعد فتح الفتوح لان اسلام أبي
هريرة كان بعد فتح خيبر فروا به نبل على انه بعد قصصها ولا ينافي صنيعهم لانهم كانوا يبذلون
ما يسلون فرما يحتاجون قاله النحوي وعقب بان أبا هريرة لعله روى الحديث عن غيره لانه تردد

جدع الدية كاملة وان جدعت شدة فتنصف العقل خسون من الأبل أو عدلها من الذهب أو الورق أو مائة بقررة أو ألف شاة وفي البس
إذا قطعت نصف العقل وفي الرجل نصف العقل وثلاث وثلاثون من الأبل وثلاث أو قيمتها من الذهب أو الورق أو

للبرص والشامو الخائفة مثل ذلك في الاصاب في كل اصبع عشر من الابل وفي الاسنان خمس من الابل في كل سن وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عقل المرأة بين عصبتيها (١٥٢) من كانوا لا يرثون منها شيئا اما افضل عن ورثتها وان قتلت فضلها بين ورثتها وهم

يقتلون قاتلهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس للقاتل شيء وان لم يكن له وارث فوارثه اقرب الناس اليه ولا يرث القاتل شيئا قال محمد هذا كله حديثي سليمان ابن موسى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم * حدثنا محمد بن يحيى ابن فارس ثنا محمد بن بكار بن بلال الداءلي أنا محمد بن يحيى واشد عن سليمان يعني ابن موسى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عقل العمد مثل عقل العمد ولا يقتل صاحبه قال وزادنا خيل عن ابن راشد وذلك ان يزوا الشيطان بين الناس فيكون دما في عياني غير ضغينة ولا حل سلاح * حدثنا أبو كامل فضيل بن حسين بن خالد بن الحرث حدثهم قال أنا حسين يعني المعلم عن عمرو بن شعيب ان أباه أخبره عن عبد الله بن عمرو بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في المواضع خمس * حدثنا محمود بن خالد السلمي ثنا مروان يعني ابن محمد ثنا الهيثم بن جيد حدثني العلامة بن الحرث حدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في العين القائمة السادة لمكانها بثلاث الدية

((باب دية الجنين))

* حدثنا حفص بن عمر الثوري ثنا شعبة عن منصور عن ابراهيم عن

عبيد بن نضلة عن المغيرة بن شعبه ان امرأتين كانتا تحت رجل من هذيل فضربت احدهما الاخرى بعمود فقتلتها امنتان فاحصهما الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايحد الرجلين كيف ندى من لا صاح ولا أكل ولا ضرب ولا استنهل فقال اصعب كصعب

في كونه ذات يوم أوليلة فلو كانت روايته عن مشاهدة ما ترددوا أحبب بمنع ان الشك منه لجوازانه من أحد رجال الاسناد (فذهبوا الى أبي الهيثم) بفتح الهاء والمثناة بينهما تحية ساكنة ثم ميم مشهور بكنيته واسمه مالك (ابن التيهان) بفتح الفوقية وكسر القحبة مشددة يقال انه لقب واسمه أيضا مالك بن عتيق بن عمرو بن عبد الاعم بن عامر بن زعوراء (الانصاري) الاوصى وزعوراء أخو عبد الاشهل شهد العقبة وبدراوا المشاهد كلها مات سنة عشرين أو واحد وعشرين أو قتل مع علي بصفين سنة سبع وثلاثين قال الواقدي لم أر من يعرف ذلك ولا يشبهه وقيل مات في العهد النبوي قال أبو عمر لم يتابع عليه قائله وفي رواية الترمذي فاطلقوا الى منزل أبي الهيثم بن التيهان الانصاري وكان رجلا كثير الخلل والشبهاء ولم يكن له خدم وكذا عند البرار وأبي يعلى والطبراني عن ابن عباس والطبراني أيضا عن ابن عمر انه أبو الهيثم والطبراني أيضا وابن جابر عن ابن عباس أنه أبو أيوب والظاهر ان القصة انفقت مرة مع أبي الهيثم كما صرح به في أكثر الروايات ومرة مع أبي أيوب قاله المذري ووقع في مسلم بالا بهام قال فأتى بهما رجلا من الانصار وذهبا بهما الى يثاق كمال مرفهم فقد استطعم قبلهم موسى والحضر لا وادة الله سبحانه بتسليمه الخلق بهم وان يستبهم السنن فقهوا ذلك نشر بعلا لامة وهل خرج صلى الله عليه وسلم قاصدا من أول شروجه انما سامعينا أوجاء التعيين بالاتفاق احتمالا قال بعضهم الاصح ان أول خاطر حركه للخروج لم يكن الى جهة معينة لان الكمل لا يعتمدون الا على الله زاد في مسلم فاذا هو ليس في بيته فلما رأته المرأة قالت مرحبا وأهلا فقال لها صلى الله عليه وسلم أين فلان وفي الترمذي فقالوا أين صاحبك قالت ذهب يستعذب اننا الماء فلم يلبثوا ان جاء أبو الهيثم بقربة فوضها ثم جاء يلترزم النبي صلى الله عليه وسلم ويغذيه بأبيه وأمه وفي مسلم فيظفر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه فقال الحمد لله ما أجد اليوم أكرم أضيافا مني (فأمر لهم يشعير عنده يعمل) خبزا (وقام يذبح لهم شاة) وفي مسلم وأخذ المدينة (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نكبت) بفتح النون وكسر الكاف الثقيلة وموحدة أي أعرض (عن ذات الدار) أي اللين وفي مسلم فقال له اياك والحلو بضم هاء عن ذبحها شفقة على أهله بانتفاعهم بلبنها مع حصول المقصود بغير ما فهو نهي ارشاد لا كراهة في مخالفتهم زيادة اكرام الضيف لكنه امتثل الامر (فذبح لهم شاة) عنقا أو جديا كافي الترمذي بالشاة والعناق بالفتح أنثى المعز لها أربعة أشهر وقيل مالم يتم سنة والجدي بفتح الجيم ذكر الماعز لم يبلغ سنة وفي الترمذي ثم انطلق بهم الى حديقة فبسط لهم بساطا ثم انطلق الى نخلة فجاء بقنوفيه بسرو وعرو وطب فوضعه بين أيديهم وقال كلوا فقال صلى الله عليه وسلم أفلا تنقبت لنا من رطب فقال يا رسول الله اني أردت أن تختار واوفى رواية أحييت ان أكلوا من تمره وبسره ورطبه قال القرطبي اغنا فعل ذلك لانه الذي يسرفوا بلا كلفة لا سيما مع تحفة حاجتهم ولان فيه ألوانا ثلاثة ولان الابتداء بما ينفعه به من الخلاوة أولى لانه مقول للمعدة لانه أسرع هضم (واستعذب لهم ماء) أي جاء لهم بماء عذب وكان أكثر مياه المدينة مالحة وفيه حل استعذاب الماء وانه لا ينافي الزهد (فعلق في نخلة) ليصبيه برد الهواء فيصير عذبا باردا (ثم أتوا بذلك الطعام) خبز الشعير والشاذروى انه شوى نصفه وطبخ نصفه ثم أتاهم به فلما وضع بين يديه صلى الله عليه وسلم أخذ من الجدي فوضعه في رغيغ وقال للانصاري أبلغهم هذا فاطمة لم تصب مشله منذ أياهم فذهب به اليها (فأكلوا منه وشربوا من ذلك الماء) العذب البارد (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتسأن عن نعيم هذا اليوم) قبل سؤال

الاهراب ففرض فيه غرة وجعله على عاقلة المرأة • حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جريح عن منصور بن سواد عن زاذ بن عبد الله بن النبي صلى الله عليه وسلم دية المقتولة على عصبه القاتلة وغرة لما في بطنها قال أبو داود (١٥٣) وكذلك رواه الحكم عن مجاهد عن المغيرة

• حدثنا عثمان بن أبي شيبة

وهرو بن عباد الازدي المعنى قالنا وكيع عن هشام عن عروة عن المسور بن مخرمة ان عمرا - اشار الياس في املاص المرأة فقال المغيرة بن شعبة شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فيها بغرة عبد أو أمة فقال اتى بن يشهد ملك فأتاه بمحمد بن مسلمة زاد هرون فشهد له يعني ضرب الرجل بطن امرأته قال أبو داود بلغني عن أبي عبيد انما هي املاص الا ان المرأة تزناه قبل وقت الولادة وكذلك كل ما زلق من اليد وغيره فقدمنا • حدثنا موسى ابن اسمعيل ثنا وهب عن هشام عن أبيه عن المغيرة عن عمر بن عطاء قال أبو داود رواه حماد بن زيد وحماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه ان عمر قال حدثنا محمد بن مسعود المصيصي ثنا أبو عامر عن ابن جريح قال أخبرني عمرو بن دينار مع طاوسا عن ابن عباس عن عمر انه سأل عن قضية النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فقام جل بن مالك بن النابتة فقال كنت بين امرأتين فضررت احدهما الاخرى بطع فقتلتها وخبئتها ففرض رسول الله صلى الله عليه وسلم في خبيثها بغرة وان تقتل قال أبو داود قال النضر بن شميل المسطح هو الصويج قال أبو داود وقال أبو عبيد المسطح عود من أعود الخباء • حدثنا عبد الله بن محمد الزهري ثنا سفيان

امتنا لا سؤال حساب وقيل - قال حساب دون مناقشة حكاهما الباجي وقال ابن القيم هذا سؤال تشريف وانعام وتعميد فضيل لا سؤال توبيخ ومحاسبة والمراد ان كل أحد يسأل عن نعيمه الذي كان فيه هل ناله من حله أم لا فذا اخلص من ذلك سئل هل قام بواجب الشكر فاستعان به على الطاعة أم لا فالاول سؤال عن سبب استخراجه والثاني عن محل صرفه وفي مسلم فلما أن شيعوا وروى قال صلى الله عليه وسلم لا يكر وعمر والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة أخرجه من بيوتكم الجوع ثم لم يرجعوا حتى أصابكم هذا النعيم وفي الترمذي فقال هذا الذي نفسي بيده من النعيم الذي تسألن عنه يوم القيامة ظل بارد وطيب وماء بارد وانما ذكر صلى الله عليه وسلم هذا في هذا المقام ارشاد للآكلين والشاربين الى حفظ أنفسهم في الشبع عن الغفلة والاشتغال بالحقيقة والتمتع عن الآخرة أو منسلة للحاضر من المفتقرين عن فقرهم بأنهم وان حرموا عن التمتع ففقدوا السؤال عنه يوم القيامة وفي رواية فكبر ذلك على أصحابه فقال اذا أصبحتم مثل هذا فصار بأيديكم تقولوا باسم الله فاذا شبعتم فقولوا الحمد لله الذي هو أشبعنا وأنعم علينا وأفضل فان هذا كفاء هذا فخذ عمر العذق فضرب بها الارض حتى تنثر البس ثم قال يا رسول الله انما نسأل عن هذا يوم القيامة ول نعم الامن ثلاثة كسرة يسدها الرجل جوعه أو ثوب يسد ثوبه عورته أو حجر يدخل فيه من القروا طر (مالك عن يحيى بن سعيد) الانصاري (ان عمر بن الخطاب كان يأكل خبزا من فداء رجلا من أهل البادية لم يسم) فجعل يأكل ويتبع) بشدا فوقع (بالقمة وضرب) بفتح الواو والصاد المجمة وضع (الصفحة) ما يعلق به من أثر الامن (فقال عمر كذا مقرر) يضم الميم والكان القاف وكسر الفاء أي لا آدم عندك (فقال والله ما كنت سمنا ولا رأيت أكلا به منذ كذا وكذا) مدة عينا (فقال عمر لا أكل الدهن حتى يحيا النائم) أي يصيبهم الخصب والمطر (من أول ما يحبون) حتى لا أناموا عليهم (مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة) الانصاري (عن) عمه (أنس بن مالك قال رأيت عمر بن الخطاب وهو يومئذ أمير المؤمنين يطرح) يلقى (له صاع من تمر فبأكله حتى يأكل حشفها) يابسها الردي (مالك عن عبد الله بن دينار عن) مولا (عبد الله بن عمر انه قال سئل عمر بن الخطاب عن الجراد فقال وددت ان عندنا منه قفعة) بفتح القاف واسكان الفاء ثم عين مهمله قال ابن الاثير شي شبيه بالزنبيل من الخوص ليس له عراويلين بالكبير وقيل شي كالقفة تتخذ واسعة الاسفل ضيقة الاعلى (نأكل منه) لا ذهابه الجوع بدون ترفه (مالك عن محمد بن عمرو بن حنبل) بجاء من مهملتين بينهما لام ساكنة المدي (عن جيس بن مالك بن خثيم) بمجمة ومثله مصغرو يقال مالك جده وامم أبيه عبد الله تابه ثقة (قال كنت جالسا مع أبي هريرة بأرضه بالعقيق) محل بقرب المدينة (فأتاه قوم من أهل المدينة على دراب فترلوا عنده قال جيس فقال أبو هريرة اذهب الى أمي) امها أميمة بميم مصغر بنت صبيح أو صفح بوحدة أو فاء مصغر صحابية روى مسلم عن أبي هريرة كنت أدعو أمي الى الاسلام فدعوتها يوما فامعنتني في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كره فأتته وأنا أبكي فأخبرته وقالت ادع الله أن يهديها فقال اللهم اهد أم أبي هريرة فخرجت مستبشرة بعونه فلما جئت الى الباب فإذا هو محاني فسمعت أمي حس قد مضى فقالت مكانك يا أبا هريرة وسمعت خضضة الماء ولبست دوعها وأجملت عن خمارها فقضت الباب وقالت أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فرجعت اليه صلى الله عليه وسلم فأخبرته فحمد الله وقال خيرا (فقال ان ابنك يقرئك

(٣٠ - زرقاني رابع)

عن عمرو بن طاوس قال قام عمر رضي الله عنه على المنبر فذكر معناه لم يذكر ان تقتل زاذ بغرة عبد أو أمة قال فقال عمر الله أكبر لو لم أجمع بهذا القضاء بغرة هذا • حدثنا سليمان بن عبد الرحمن التماري عن عمرو بن طلحة حدثهم قال ثنا أسباط

عن حماد عن عكرمة عن ابن عباس في قصة جل بن مالك قال فاسقطت غلاما قد نبت شعره ميتا وماتت المرأة فقضى على العاقلة الدية فقال عنها انها قد اسقطت بابني الله غلاما (١٥٤) قد نبت شعره فقال أبو القاتلة انه كاذب انه والله ما استهل ولا شرب فذله يطل

فقال النبي صلى الله عليه وسلم أصبح الجاهلية وكما تنها أدنى الصبي غرة قال ابن عباس كان اسم احدهما مليكة والاخرى أم غطيف * حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا يونس بن محمد ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا مجالد قال ثنا الشامي عن جابر بن عبد الله ان امرأتين من هذيل قتلت احدهما الاخرى ولكل واحدة منهما زوج وولد لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم دية مقتولة على عاقلة القاتلة وبرا زوجها وولدها قال فقال عاقلة المقتولة ميراثنا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ميراثنا الزوجها وولدها * حدثنا وهب بن بيان وابن السرح قال ثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة قال اقتلت امرأتان من هذيل فرمت احدهما الاخرى بمجرر فقتلتها فاخضعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم دية جنيتهما غرة عبد او وليدة وقضى بدية المرأة على عاقلة الزوجها وولدها ومن معهم فقال جل بن النابغة الهذلي يا رسول الله كيف أغرم دية من لا شرب ولا أكل ولا نطق ولا استهل فقتل ذلك يطل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذا من اخوان الكهان من أجل مجبسه الذي جمع * حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث

السلام و يقول لك أطمعنا شيئا) يعني أي شيء يسر (قال فوضعت ثلاثة أفراس) من خبز (في صفة وشيئا من زيت وملح ثم وضعتها على رأسي وحللتها) حتى جئت بها (اليهم فلما وضعتها بين أيديهم كبر أبو هريرة) أي قال الله أكبر (وقال الحمد لله الذي أشبعنا من الخبز بعد أن لم يكن طعامنا الا الاسودين الماء والتمر) فيه تغليب لان الماء واللون له (فلما صب الغنوم من الطعام شيئا) لشبع أو غيره (فلما انصرفوا قال يا بن أخي) في الاسلام (أحسن الى غنك وامسح الرعام بضم الراء واهمال العين على الاشهر رواية بخط رقيق يحرق من أنوف الغنم ويقع الراء وغين مجمة أي امسح التراب عن اقل في النهاية رواه بعضهم بغين مجمة وقال انه ما يسيل من الانف والمشيهور وفيه والروى بهين مهجلة ويجوز ان يكون أراد مسح التراب عنها رعاها واصلها لاشأنها انتهى أي على رواية الانجم لاما فسر ذلك البعض فانما يصح على الاهمال (واطب) نظف (مراحها) بضم الميم مكانها الذي تارى فيه والامر للارشاد والاصلاح (وصل في ناحيتها فانها من دواب الجنة) أي نزلت منها أو دخلها بعد الحشر أو من نوع ما في الجنة بمعنى ان فيها اشياها وشبه الشيء يكرم لاجله وهذا موقوف صحيح له حكم الرفع فانه لا يقال الابتوقيف وقد أخرج البزار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أكرموا المعزى وامسحوا برعاها فانها من دواب الجنة واسناده ضعيف لكنه يقويه هذا الموقوف الصحيح وأخرج ابن عدى والبيهقي عن أبي هريرة مرفوعا صلا في مراح الغنم وامسحوا برعاها فانها من دواب الجنة قال البيهقي روى مرفوعا ومرفوعا وهو أصح (ولذي نفسي بيده لبوشل أن يأتي على الناس زمان تكون التلة) بضم المثناة وشدة اللام الطائفة القليلة المسماة ونحوها (من اغتم أحب الى صاحبها من دار مروان) بن الحكم أمير المدينة يومئذ وهذا أيضا لا يقال الابتوقيف لانه اخبار عن غيب يأتي (مالك عن أبي نعيم وهب بن كيسان) التابعي (انه قال) مرسله عند الاكثر رواه خالد بن مخلد ويحيى بن صالح الوحاظي فقالا عن مالك عن وهب عن عمر بن أبي سلمة موصولا أخرجهما الله ارقطني والاول النسائي وكذا رواه محمد بن عمرو بن حنبل عن وهب عن عمر عند البخاري قال الحافظ والمشهور عن مالك ارساله كعادته وقد أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف والنسائي عن قتيبة كلاهما عن مالك عن وهب مرسله كافي الموطأ ومقتضاه ان مالك لم يصرح بوصله ولعله وصله مرة فحفظ ذلك عنه خالد ويحيى وهما ثقتان وبه يثبت صحة سماع وهب من عمرو قد صرح في رواية الشيخين وغيرهما عن الوليد بن كثير انه سمع وهب بن كيسان انه سمع عمر بن أبي سلمة يقول (أني) بضم الهمزة مبنى للمفعول (رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام ومعه ريبة) ابن زوجته أم سلمة (عمر) بضم العين (ابن أبي سلمة) الصحابي ابن العباس وفي رواية محمد بن عمرو بن حنبل أنه أكلت يوما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما فجعلت أكل من نواحي الصفقة وفي رواية الوليد بن كثير كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصفقة (فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام) سم الله (طرد الشيطان ومنعاه من الاكل ففسن التسمية قال النووي اقلها بسم الله وأفضله بسم الله الرحمن الرحيم قال الحافظ لم أر ما ادعاه من الافضلية ذليلا خاسا وام قول الغزالي يستحب أن يقول مع الاقمة الاولى بسم الله والثانية بسم الله الرحمن واثالثة البسلة بتمامها فان هي مع كل اقمة فهو أحسن حتى لا يشغله الاكل عن ذكر الله ويزيد بعد التسمية اللهم بارك لنا فيما رزقنا وأنت خير الرازقين وقناعا عذاب النار فقال الحافظ أيضا لم

عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبي هريرة في هذه القصة قال ثم ان المرأة التي قضى عليها بالغرة توفيت فقضى ار رسول الله صلى الله عليه وسلم بان ميراثها لبناتها وان العقل على عصبته * حدثنا عباس بن عبد العظيم ثنا عيسى بن موسى ثنا

يوسف بن زهير بن عبد الله بن بريدة عن أبيه أن امرأته خذفت امرأته فاستقطت فرفع ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل في ولدها خمسمائة شاة ونهى يومئذ من الخلف قال أبو داود كذلك الحديث خمسمائة (١٥٥) شاة والصواب مائة شاة حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي ثنا عيسى عن محمد

يعني ابن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنين بغرة عبد أو أمه وفرس أو بغل قال أبو داود روى هذا الحديث جاد بن سلمة وخالد بن عبد الله عن محمد بن عمرو لم يذكر أوفرس وبغل حدثنا محمد بن سنان ثنا شريك عن مغيرة عن إبراهيم قال الغرة خمسمائة درهم قال أبو داود وقال ربيعة الغرة خمسون ديناراً

(باب في دية المكاتب)

حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا يعلى بن عبيد ثنا حجاج الصواف عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن ابن عباس قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في دية المكاتب يقتل ما يؤدي من مكانة دية الحر وما بقي دية المملوك حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا جاد بن سلمة عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أصاب المكاتب خد أو ورت مبرأ ثارث على قدر ما عتق منه قال أبو داود ورواه وهيب عن أيوب عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم وجعله اسمعيل قول عكرمة

(باب في دية الذي)

حدثنا يزيد بن خالد بن موهب الرملي ثنا عيسى بن يونس عن محمد بن اسحق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى

الله عليه وسلم قال لا أصل لذلك كله وقال غيره فظاهر الأحاديث خلافه ومن أصرحها حديث أحمد كان صلى الله عليه وسلم إذا قرب له طعام قال بسم الله (وكل مما يليك) استحباباً لا وجوباً عند الجاهل وروى غيره لا كل مما يلي لا كل من مرضه يد صاحبه سوه عشرة وركب مودة لغيره والنفس لا شيء في الأمر أو لم يافيه من اظهار الحرص والنهم وسوء الأدب واشباهها فان كان غير لون أو غير جوف قد روى ابن ماجه وغيره عن عائشة كان صلى الله عليه وسلم إذا أتى بطعام أكل مما يليه وإذا أتى بالتمر جالت يده فيه وروى الترمذي وابن ماجه عن عكرام بن ذؤيب قال أخذ يدي صلى الله عليه وسلم إلى بيت أم سلمة فقال هل من طعام فأتينا بجفنة كثيرة التمر والودك فأكلنا منها فخطبت يدي في نواحيها وأكل صلى الله عليه وسلم من بين يديه فقبض بيده اليسرى على يدي اليمنى ثم قال يا عكرام كل من موضع واحد فانه طعام واحد ثم أتينا بطبق فيه ألوان التمر أو الرطب فجعلت أكل من بين يدي وجالت يده صلى الله عليه وسلم في الطبق فقال يا عكرام كل من حيث شئت فانه غير لون واحد وفي اسناده ضعف لكن له شواهد تقيه زادني رواية الوليد بن كسير وكل يمينك فما زالت تأكل طعمتي بعد بكسر الطاء أي زمت ذلك وصار لي عادة قال الكرماني وفي بعض الروايات بالضم يقال طعم إذا أكل والطعمة الال والمزاد جميع ما من من الابتداء بالتسمية والال بالعين والال كل مما يليه وبعد بالبناء على الضم أي استمر ذلك صنيعة في الال كل (مالك عن يحيى بن سعيد) الانصاري (انه قال سمعت القاسم بن محمد) بن الصديق (يقول جاء رجل إلى عبد الله بن عباس فقال لي ان لي يتيماً أقوم عليه وله ابل فأشرب من لبن ابله فقال ابن عباس ان كنت تبغى) طلب (ضالقة ابله) أي ماضل منها (وتمنأ) بالهمزة على (جرها) بالهنا (رنة) كتاب القطران (وتلط) بفتح الفوقية وضم اللام ورشد الطاء المهملة (حوضها) أي غدده وطينته ونصله وأصل اللواط اللصوق قاله الهروي (وتنصقها يوم وردها) أي شربها (فأشرب غير مضرب نذل) أي بولدها الرضيع (ولا ما هلك) أي مستأصل (في الحلب) اللابن حتى يضرها قال الباجي الحلب بفتح اللام اللبنتسكينها الفعل وقال الهروي أي ولا ما بلغ فيه حتى يضر ذلك ثم أوقدته كت الشاة حلباً إذا نقصتها ولم تبقى في ضرعها البنا (مالك عن هشام بن عروة عن أبيه انه كان لا يؤتى بطعام أو شراب) ماء أولبن أو غيرهما (حتى الدواء فيطعمه أو يشربه) بنصب الفعلين (الاقال الحمد لله) لأن الحمد على النعم يرتبط به العيب ويستجلب به المزيد فلحظ وقت حضور الغداء إلى أجل النعم فقال (الذي هدانا) إذا الهداية لايمان أعظم نعم الله تعالى على العبد فشكره عليها مقدم على غيرها فأشار إلى ان الأولى بالحامدان لايجرد حده إلى دقائق النعم بل ينظر إلى جلالها فيحمد عليها لأنها أحق بذلك ولأن الحمد من نتائج الهداية للإسلام (وأطعمنا وسقانا) قدم الطعام (زيادة الاهتمام به حتى كان السقي من نفعه وتابع له لأن الاكل يستدعي الشرب (ونعمنا) بأنواع النعم التي لا تحصى (الله أكبر) مروراً بهذه النعم (اللهم ألفتنا) وجدنا (نعمت بكل شر) من التقصير في عبادتنا وشكرنا (فأصبحنا منها وأومئنا بكل خير) من فضلك ولم تعاملنا بتقصيرنا (نسألنك غماها) الله استعمله بمعنى أدامتها أي النعم (وشكرها) فأنالنا بقلعه البفضلك اذ هنمة تستدعي شكرنا إلى غير نهاية (لاخير الاخيرك) فانه يسد دون غيرك (ولا اله غيرك) يرجى لكشف الضر وجابة الدعاء والاعانة على الشكر (الله) بالنصب على النداء بحذف الاداة (الصالحين) المسلمين (ورب العالمين) أي مالك جميع الخلق من الانس والملائكة

الله عليه وسلم قال دية المعاهد نصف دية الحر قال أبو داود ورواه أسامة بن زيد وعبد الرحمن بن الحارث بن عمرو بن شعيب مثله (باب الرجل يقتل الرجل فيدفعه عن نفسه) حدثنا مسدد ثنا يحيى عن ابن جريح قال أخبرني عطاء عن صفوان بن يعلى عن

أبيه قال قاتل أجيروا رجلا فعض يده فانتزعتها فندرت ثنيته فأنى النبي صلى الله عليه وسلم فأهدرها وقال أتريد أن يضع يده في فمك تشمها
كالفضل قال وأخبرني ابن أبي مليكة عن جده (١٥٦) أن أبا بكر رضى الله عنه أهدرها وقال نفدت سنة حدثنا زيد بن أيوب أنا

هشيم ثنا حجاج وعبد الملك عن
عطاء عن يولي بن أمية ثم زاد ثم
قال يبنى النبي صلى الله عليه وسلم
للمعاصر ان شئت أو تمككه من
يدك فيه ضها ثم تنزعها من فيه
وأبطال دية أسنانه

«باب فيمن تطيب بغير علم»

حدثنا أنس بن مالك عن علي الأنطاكي
ومحمد بن الصباح بن سفيان أن
الوليد بن مسلم أخبرهم عن ابن
جريح عن عمرو بن شعيب عن
أبيه عن جده أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من تطيب ولا
يعلم منه طيب فهو ضامن قال أنس
قال حدثني ابن جريح قال أبو داود
هذا لم يروه إلا الوليد لا ندرى
هو صحيح أم لا حدثنا محمد بن
العلاء ثنا حفص ثنا عبد الله بن
العزير بن عمر بن عبد العزيز
حدثني بعض الوفد الذين قدموا
على أبي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أيعا طيب تطيب
على قوم لا يعرف له تطيب قبل ذلك
فأعنت فهو ضامن قال عبد العزيز
أمانه ليس بالعت اعتاه ووقع
العروق والبط والكي

«باب في دية الخطأ شبه العمد»

حدثنا سليمان بن حرب ومسلم
المعنى قال ثنا جراح عن خالد
عن القاسم بن ربيعة عن عتبة بن
ارس عن عبد الله بن عمرو أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
مسدد خطب يوم الفتح ثم انفق فقال
ألا ان كل مأثرة كانت في
الجاهلية من دم أو مال تذكر

والجن والدواب وغيرهم وكل من أطاق عليه عالم يقال عالم الأنس وعالم الجن إلى غير ذلك وغلب
في جمعه بالباء والنون أولى العلم على غيرهم وهو من العلامة لأنه علامة على موجدته (الحمد لله)
جدة قصدهم الشفاء على الله بفضله ما من الله تعالى مالك لجميع الحمد من الخلق ومستحق لأن
يحمد (ولله الا الله ما شاء الله ولا قوة الا بالله) أتى به إشارة إلى استحباب هذا الذكر
عند ربه ما يجب لقوله تعالى ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله قال ابن العربي
واستدل به مالك على استحبابه لكل من دخل منزله انتهى وأخرج ابن أبي حاتم عن مطرف قال
كان مالك اذا دخل بيته قال ما شاء الله قلت له تقول هذا قال ألا تسمع الله يقول ولا الآتية وجاء
مرفوعا من رأى شيئا فأعجبه فقال ما شاء الله لا قوة الا بالله لم يضره (اللهم بارك) أنهم ورد (لتأفيا
وزقنا رزقا عذاب النار) بعد مدخلها (سئل مالك هل تأكل المرأة مع غيرة من غيرها أم مع
غلامها فقال ليس بذلك بأس) أي يجوز (اذا كان ذلك على وجه ما يعرف للمرأة أن تأكل معه
من الرجال) بان كان ثم محرم كما قال وقد تأكل المرأة مع زوجها ومع غيره ممن إذا كاه أو منع أخيه
على مثل ذلك ويكره (تحريرا للمرأة أن تخلو مع الرجل ليس بينه وبينها حرمة) أي قرابة نسب
أو صهر أو رضاع «ما جاء في أكل اللحم»

(مالك عن يحيى بن سعيد عن عمر بن الخطاب أنه قال يا أيها كم واللحم) أي اجنبوا الاكثار من أكله
(فان له ضراوة) بفتح الصاد المعجمة والراء مصدرة كقولهم (كضراوة النجر) أي عادة يد عو اليها
ويشتركون كما لمن ألقها فلا يصبر عنه من اعتاده (مالك عن يحيى بن سعيد أن عمر بن الخطاب أدرك
جابر بن عبد الله ومعه جال لحم) بكسر الحاء ما حمله الحامل كذا ضبطه السيبوطي وهو في نسخ
عتيقة جال بفتح الجاء والواو الميم نقيصة أي شخص جال لحم فعنه صحيح أيضا (فقال ما هذا فقال
يا أمير المؤمنين فرمنا) بفتح القاف وكسر الراء فم أي اشدت شهوة (إلى اللحم) وفي حديث
كان يعود من القرم يعني شدة الشهوة إلى اللحم حتى لا يصبر عنه يقال قرمت إلى اللحم وعمت إلى
الذين قاله الهروي (فاشترت بدرهم لحافا لعمرا) بالفخ وخفة الميم (يريد أحدكم أن يطوى
بطنه عن جواره أو ابن عمه أين تذهب) تغيب (عنكم هذه الآية أذهبتم طيباتكم) باشتغالكم
بلذتكم (في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها) أي غنمتم

«ما جاء في لبس الخاتم»

(مالك عن عبد الله بن دينار) العدوي مولا لهم المدني (عن) مولا (عبد الله بن عمر) رضى الله
عنهما (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلبس خاتما من ذهب) وللناس من رجه آخر عن
ابن عمر اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب فلبسه ثلاثة أيام وفي الصحيحين عن ابن شهاب
عن أنس أنه رأى في يد النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق يوما واحدا ثم أنفاه فان كان قوله
من ورق وهم من الزهري جرى على لسانه لفظ ورق كانه نقله عياض عن جميع أهل الحديث
وصوابه من ذهب كما ثبت ذلك من غير وجه عن أنس وابن عمر فيجمع بأن قول أنس يوما واحدا
خالف لرؤية أنس للمدة اللبس وقول ابن عمر ثلاثة أيام ظرف لمدة اللبس وان قلنا الاوهم جمع
بأن مدة لبس الذهب ثلاثة أيام ومدة خاتم الفضة يوم واحد كما قال أنس ولا ينافيه رواية الصحيح
سئل أنس هل اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما فقال أخيرا له صلاة العشاء إلى شطر الليل ثم
أقبل علينا بوجه فكأن في أنظر إلى ويص خاتمه لحمله على أن يراه في تلك الليلة كذلك واستقر في يده

وتدعى تحت قدمي الاما كان من سقاها الحاج وسدانة بيت ثم قال ألا ان دية الخطأ شبه العمد ما كان بأسوط
والعصا مائة من الأبل منها أربعون في بطونها وأولادها * حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا وهيب عن خالد بن الأسناد عن حماد بن عمار

(باب في جنابة العبد يكون لفقره) حدثنا أحمد بن حنبل ثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أبي نضرة عن عمر بن حصين أن غلاما لآناس فقرا قطع اذن غلام لآناس أغنيا فأتى أهله للنبي صلى الله (١٥٧) عليه وسلم فقالوا يا رسول الله اننا آناس

فقره فلم يجعل عليه شيئا

(باب فمن قتل في عيبا بين قوم)

قال أبو داود حدثنا عن سعيد بن

سليمان عن سليمان بن كثير ثنا

عمرو بن دينار عن طاووس عن ابن

عباس قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم من قتل في عيبا أو رميا

يكون بينهم بحجر أو بسوط فعقله

عقل خطأ ومن قتل عمدا فمؤدب

فمن حال بينه وبينه ففعله لعنة الله

والملائكة والناس أجمعين

(باب في الدابة تنفخ رجلها)

* حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا

محمد بن يزيد ثنا سفيان بن

حسين عن الزهري عن سعيد بن

المسيب عن أبي هريرة عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال الرجل

جبار * حدثنا مسدد ثنا سفيان

عن الزهري عن سعيد بن المسيب

وأبي سلمة معا بآهارة يحدث

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الجبار مبرحها جبار والمعدن

جبار والبتر جبار وفي الركاز الخمس

قال أبو داود الهما المنقلة التي

لا يكون معها أحد وتكون بالنهار

لا تكون بالليل * حدثنا محمد بن

المثول السقلاقي ثنا عبد

الرزاق ح وثنا جعفر بن مسافر

التبسي ثنا زيد بن المبارك

ثنا عبد الله الصنعاني كلاهما

عن معمر عن همام بن منبه عن

أبي هريرة قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم النار جبار

(باب الفصا من السن)

* حدثنا مسدد ثنا المعمر عن

جيد الطويل عن أنس بن مالك قال كسر

القصص فقال أنس بن النضر والذي بعثنا بالحق لا تكسر ثنيتهما اليوم قال يا أنس كتاب الله القصص فرضوا بأرض أخذه فحبس النبي

بقية يومها ثم طرحه في آخر ذلك اليوم أفاده الحافظ (ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فنبذه) أي طرحه (وقال لا ألبسه أبدا) أصرم لبس الذهب حينئذ على الرجال أول كراهة مشاؤهم له أو ما رأى من زهوهم بلبسه (قال فنبذ آناس خواتمهم) نبهه في الصحيحين عن نافع عن ابن عمر أنه صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ذهب وجعل فيه مما يلي كفه فاتخذته الناس فرمى به وقال لا ألبسه أبدا ثم اتخذ خاتما من فضة فاتخذته الناس خواتم الفضة قال ابن عمر فلبس الخاتم بعده صلى الله عليه وسلم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان حتى وقع منه في بئر أو بس وجديث الباب رواه البخاري عن القعني عن مالك بن نابه سفيان الثوري بأخ منه عن ابن دينار (مالك عن صدقة ابن يسار) الجزري زيل مكة ثمة مات سنة اثنين وثلاثين ومائة (أنه قال سألت سعيد بن المسيب عن لبس الخاتم) أي خاتم الفضة فإن من العلماء من كره لبسه مطلقا ولو لذي سلطان (فقال ألبسه وأخبر الناس أني أقتنك بلبسه) وأما حديث أبي ربحانة فهي النبي صلى الله عليه وسلم عن لبس الخاتم لا لذي سلطان رواه أبو داود والنسائي فضة ماله المسائل عنه وكذا ضعفه أحمد

(ما جاء في نزع المعاليق والجرس من العنق)

الجرس ينفع الجليم والراة ثم مهجلة معروف وحكي عياض اسكان الراة التحقيق أنه بفتحها اسم الآلة وبكونها اسم الصوت (مالك عن عبد الله بن أبي بكر) بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري التابعي (عن عباد بن تميم) المزني التابعي وقيل له رواية (أن أبا بشير) يفتح الموحدة وكسر الجمجمة (الانصاري) زاد عثمان بن عمر عن مالك الساعدي عند الدارقطني فمن قال المأزني فيه نظر شهد الخندق وذكره الحاتم أبو أحمد فحين لا يعرف اسمه وذكر ابن سعد أن اسمه قيس بن عبد الحارث بجهلات مصفر بن عمرو عائش بن عبد الستين وشهد الحرة وجرحها ومات من ذلك يقال جاز المائة (أخبره) أي عباد (أنه) أي أبا بشير (كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره) قال الحافظ لم أقف على تعيينهما (قال فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا في رواية يروى عن عباد بن مالك فأرسل زيدا مولاة قال ابن عبد البر وهو زبد بن حارثة فيما ظهر لي (قال عبد الله بن أبي بكر) شيخ الامام (حسب أنه) أي عباد بن عجم (قال والناس في مقيلهم) قال الحافظ كأنه شك في هذه الجملة ولم أرها من طريقه الا هكذا (لأنفسين) بفوقية وواف مفتوحتين بينهما موحدة ساكنة آخره نون تؤكد (في ربة بعير قلادة من وتر) يفتح الواو والمشتاة الفوقية في جميع الروايات قال ابن الجوزي رحمه الله في بعض حديث فقال ويرى موحدة يعني كالدودي فانه جزم الموحدة وقال هو ما يزرع عن الجمال يشبه الصوف قال ابن السنين فصحف (أو قلادة الا قطعت) قال الحافظ أولئك أول التنويع وفي رواية القعني عند أبي داود ولا قلادة وهو من عطف العام على الخاص وهذا جزم المهلب ويؤيد الأول أي الشك ما روى عن مالك أنه سئل عن القلادة فقال ما سمعت بكراهتها الا في الوتر (قال مالك أرى ذلك من العين) أي أنهم كانوا يلبسون الا بل أو تارة السلا نصيب العين بزعمهم فأمر وابقطعها اعلاما بأن الا تارة لا رد من أمر الله شيئا ويؤيده حديث عقبة بن عامر رفعه من علق نجمة فلا أتم الله له رواه أبو داود والقيمة ما علق من القلائد خشية العين ونحو ذلك قال ابن عبد البر اذا اعتقد الذي قلدها أنها تارد العين فقد ظن أنها ترد انقدر وذلك لا يجوز واعتقاده وقبل النبي عن ذلك لا لاختلاف في الدابة بها عند شدة الرخص حكى ذلك عن محمد بن الحسن وكلام أبي عبيد رجه فانه قال هي عن ذلك لان الدواب تتأذى به

جيد الطويل عن أنس بن مالك قال كسر الراس كسر ثنيتهما اليوم قال يا أنس كتاب الله القصص فرضوا بأرض أخذه فحبس النبي القصص فقال أنس بن النضر والذي بعثنا بالحق لا تكسر ثنيتهما اليوم قال يا أنس كتاب الله القصص فرضوا بأرض أخذه فحبس النبي

صلى الله عليه وسلم وقال أي من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره قال أبو داود سمعت أبا عبد بن حنبل قبل له كيف يقتض من السنن قال
نبرد آخر كتاب الديان (بسم الله الرحمن الرحيم) (١٥٨) (أول كتاب السنة) حدثنا وهيب بن بقة عن خالد بن

وتضيق عليها نفسها ورعيها ورعا علفت بشجرة فاشتقت أو وقت عن السبر وقبل المراد بالوتر
الجرس وأنهم كانوا يعاقبون الجراس فيها أحكام الخطابي ويدل عليه ترجمة الأمام بالجرس وكذا
رواية عثمان بن عمر عن مالك الحديث بسنده بلنظ لا ينفين فلادة من وتر ولا جرس في عنق بعير إلا
قطع وأخرجه لدارقطني فإن أنه أشار بالترجمة إلى معنى بعض طرق الحديث وقد روى أبو داود
والنسائي عن أم حبيبة والنسائي أيضا عن أم سلمة مرفوعا لا تصعب الملائكة رقة في الجرس قال
الحافظ ولا فرق بين الأبل وغيره في ذلك إلا هذا القول الثالث فلم تجر العادة بتعليق الجرس في
رقاب الخيل وقد روى أبو داود والنسائي عن أبي وهب الجليشاني رفعه أركبو الخيل وقلدوها
ولا تقلدوها الاوتار فدل على أنه لا اختصاص للأبل وحمل التضرع من شبل الاوتار في هذا الحديث
على معنى الآثار كالملاهيبة قال القرطبي هو تأويل بعيد وقال النووي ضعفه إلى قول التضرع
وكيف فقال المعنى لا تركبو الخيل في الفتن فإن من تركبهم لم يسلم أن يتعلق به وتر يطلب به قال
النووي وغيره الجمهور أن النهي لكراهة التنزيه وقيل للترميم وقيل منع منه بلا حاجة ويجوز لها
وعن مالك تخصيص كراهة القلائد بالوتر ويجوز بغيرها إذ لم يقصد دفع العين هذا كله في تعليق غنائم
وغيرها لا قرآن فيها ونحوه وأمما فيه ذكر الله فلا ينهي عنه لأنه إنما يجعّل للبركة والتعوذ
بأسماؤه وذكره انتهى والحديث رواه البخاري في الجهاد عن عبد الله بن يوسف ومسلم في اللباس
عن يحيى وأبو داود عن القعني كلهم عن مالك به

(الوضوء من العين)

(مالك عن محمد بن أبي امامة بن سهل بن حنيف) بضم المهملة مصغرا لانساري الثقة (أه سمع
أباه) أبا امامة وأباه أسعد سمع النبي صلى الله عليه وسلم لم باسم جدّه أبي أمه وكناه بكنيته لما ولد
قبل الوفاة النبوية بستين ومات سنة مائة (يقول اغتسل أبي) سهل بن حنيف البصري
وظاهره الارسل لكنه محمول على أن أبا امامة سمع ذلك من أبيه في بعض طرقه عن أبي امامة
حدثني أبي أنه اغتسل (بالخرار) بفتح المعجمة والراء الاولى الشديدة موضع قرب الجحفة قاله
ابن الاثير وغيره وقال ابن عبد البر موضع بالمدينة وقيل من أوديتها انتهى ويؤيد الاول أن في
بعض طرق الحديث حتى إذا كان بشعب الخرار من الجحفة (قترع جبة كانت عليه وعامر بن
ربيعة) بن كعب بن مالك العنزي يسكنون النون حليف الخطاب أسلم قديما وهاجر وشهد بدوامات
لبالي ذل عثمان (ينظر) اليه (قال) أبو امامة (وكان) هل رجلا أبيض حسن) ملج (البلد قال
فقال له عامر بن ربيعة ما رأيت كال يوم ولا جلد عذراء) أي بكر (قال فوعك سهل مكانه واشتد)
قوى (وعكه) أي ألمه وفي الطريق الثاني فلبط أي صرع فكانه صرع من شدة الوعك (فأتى) بضم
الهمزة (رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبر) بالبناء للمفعول (أي سهلا وعكرا نه غير راغ معك
بارسول الله) لعدم استطاعته بشدة الوعك (فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره رسول
بأذى كان من شأ عامر بن ربيعة) أي نظره اليه وقوله ما ذكر (فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم) وفي رواية فدا عاصرا فتنظير عليه فقال (سلام) بمعنى لم وفيه معنى الانكار (يقول أحدكم
أخاه) في الدين زادي في بعض طرقه وهو غني عن قوله (ألا) بافتح والتشديد بمعنى هلا وبها جافي
بعض طرقه (بركت) أي ثمت بارك الله فيك فأر ذلك يبطل المعنى الذي يخاف من العين ويذهب
تأثيره قال الباجي وقل ابن عبد البر يقول تبارك الله أحسن الخالقين اللهم بارك فيه فيجب على كل

محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم انترقت اليهود على
أحدى أو اثنين وسبعين فرقة
وتفرقت النصارى على إحدى أو
ثنتين وسبعين فرقة وتفرقت أمتي
على ثلاث وسبعين فرقة * حدثنا
أحمد بن حنبل ومحمد بن يحيى قال
ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان
ح وثنا عمرو بن عثمان ثنا بقة
قال حدثني صفوان نحوه ح وثنا
عمرو بن عثمان ثنا بقة قال
حدثني صفوان نحوه قال حدثني
أزهر بن عبد الله الحرازي عن
أبي عامر الهوزني عن معاوية بن
أبي سفيان أنه قام فقال ألا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قام
فبنا فقال ألاي من قبلكم من
أهل الكتاب افترقوا على ثنتين
وسبعين ملة وإن هذه الملة ستفترق
على ثلاث وسبعين فثنا وسبعون
في النار وواحدة في الجنة وهي
الجماعة زاد ابن يحيى وعمر بن
حديثهما وأنه سيخرج من أمتي
أقوام تجاريهم ثم تلك الأهواء كما
يقول الكلب لصاحبه وقال عمرو
الكلب بصاحبه لا يبق منه
عرق ولا ذل الاذله

(باب مجانبة أهل الأهواء)

حدثنا القعني ثنا يزيد بن
ابراهيم عن عبد الله بن أبي مليكة
عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي
الله عنها قالت قرأ رسول الله صلى
الله عليه وسلم هذه الآية هو
الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات

محكمات إلى أول الآيات قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين
مهي الله فاحذروهم * حدثنا مسدد ثنا خالد ثنا يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن رجل عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم أفضل الأعمال الحب في الله والبغض في الله حدثنا ابن السرح أنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال قال أخبرني عبيد
الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب وكان قائداً لكعب بن نبيه (١٥٩) حين عصى قال سمعت كعب بن مالك وذكر

ابن السرح قصة تخلفه عن النبي
صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك
قال ونهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم المسلمين عن كلامنا أيام
الثلاثة حتى إذا طال على تسورت
جدار حائط أبي قتادة وهو ابن عيسى
فسلمت عليه فوالله ما رد علي
السلام ثم ساق خبر تنزيل نوبته
(باب ترك السلام على
أهل الأهواء)

حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا
حماد أنا عطاء الخراساني عن
يحيى بن بهرام عن عمار بن ياسر قال
قدمت على أهلي وقد تشققت
يبدأي نخلة وفي بن عفران فغدوت
على النبي صلى الله عليه وسلم
فسلمت عليه فلم يرد علي وقال اذهب
فاغسل هذا عنك حدثنا موسى
ابن اسمعيل ثنا حماد عن ثابت
البناني عن سمينة عن عائشة رضي
الله عنها أنها عتلت بهي راضية بنت
حيي وعند زينب فضل فاهر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
لزينب أعطيها بعيراً فقالت أنا
أعطي ذلك اليوم دية غضب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ففجرها ذا
الجفة والحرم وبعض سفر

(باب النهي عن الجدال)
حدثنا أحمد بن حنبل ثنا يزيد
يعني ابن هرون أنا محمد بن عمرو
عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال المراء
في القرآن كفر

(باب في لزوم السنة)
حدثنا عبد الوهاب بن نجدة ثنا

من أعجبه شيء أن يبارك فإذا دعا بالبركة صرف المذخور لا محالة انتهى وروى ابن السني عن سعيد
ابن حكيم قال كان صلى الله عليه وسلم إذا خاف أن يصيب شيئاً بعينه قال اللهم بارك فيه ولا تضره
وأخرج البراد وابن السني عن أنس رفعه من رأى شيئاً فأعجبه فقال ماشاء الله لا قوة إلا بالله لم يضره
(ابن العيينة) أي الإصابت به انتهى ثابت في الوجود مقضى به في الوضع الإلهي لا شبهة في تأثيره
في النفوس والأموال قال القوطي هذا قول عامة الأمة ومذهب أهل السنة وأنكره قوم
مبتدعة وهم مجبرون بما يشاهدونه في الوجود فحكم من رجل أدخلته العين القهر يوم من جل
أدخلته القدر لكن شبهة الله سبحانه ولا يلفظ إلى معرض عن الشرع والعقل نعم لا بأس به
لا أصل له فإنا شاهد من خواص الأجر وتأثير الصبر ما يقضى منه العجب ويحقق أن ذلك فعيل
بسبب كل سبب انتهى (توضأ له) الوضوء المذكور في الطريق التالية المعبر عنه باغتسل ليس
على صفة غسل الأعضاء في الوضوء غيره كأي بيانه والامر للوجوب قال المازري والصحيح
منه لى للوجوب وبه عد الخلاف فيه إذا خشي على المعين الهلاك وكان وضوء العائن مجامرت
العادة بالبرية أو كان الشرع أخبر به خبراً عاماً ولم يمكن زوال الهلاك إلا بوضوء العائن فإنه يصبر من
باب من تعين عليه أحياء نفس مشرفة على الهلاك وقد تقرر أنه يجبر على بدل الطعام للمضطر فهذا
أول وجه هذا التقرير بررفع الخلاف (فتوضأ له عامر) على الصفة الآتية في الطريق بعده ثم صب
على سهل (فراح سهل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس به بأس) أي شدة لزوال وعكه الذي
صرعه وفيه إباحة النظر إلى المغتسل ما لم تكن عورة لانه صلى الله عليه وسلم لم يقل عامر لم تطرت
اليه اغتالاه على ترك التبريك قال ابن عبد البر وقد يستحب العلماء أن لا ينظر الإنسان إلى
المغتسل خوف أن يرى عورته وإن من الطبع البشري الإعجاب بالشيء الحسن والحمد عليه وهذا
لا يملكه المرء من نفسه فلذا لم يعاتب عامر عليه بل على ترك التبريك الذي في وسعه وإن العين
قد تقتل ريقاً من كان منه أو بسببه سواء كان الناس كلهم تحت القدر السابق بذلك كالتقاتل
يقتل وإن كان المقتول عورت بأجله وإن العين اغتالاه لم يترك فيجب على كل من أعجبه شيء أن
يبارك انتهى ملخصاً وقال القوطي لو أنف العائن شيئاً ضمنه ولو قتل فعليه القصاص أو الدية إذا
تكرر ذلك منه بحيث يصير عادة وهو في ذلك كالساحر القاتل يصهره عنه من لا يقتله كفراً وأما
عند نافية قتل يصهره أم لا لانه كان زنديق وقال النووي لا يقتل العائن ولا دية ولا كفارة لأن
الحكم اغتالاه ترتب على منضبط عام دون ما يختص ببعض الناس وبعض الأحوال مما لا انضباط
له كيف ولم يقع منه فعل أصلاً واغتالاه حادثة وعن زوال النعمة وأيضا فالذي ينشأ عن الإصابت
بالعين حصول مكروه لذلك الشخص ولا يتم ذلك المكروه في إزالة الحياة فقد يحصل له مكروه بغير
ذلك من أثر العين قال الحافظ ولا يعكر عليه إلا الحكم بقتل الساحر فإنه في معناه ولفرق بينهما
عسر ونقل ابن بطلان عن بعض العلماء أنه ينبغي للإمام منع العائن إذا عرف بذلك من مداخلة
الناس وبأمره بلزوم بينه وإن كان فقيراً رزقه ما يكفيه ويكف أذاه عن الناس فإن ضرره أشد
من ضرر أكل الثوم والبصل الذي منعه النبي صلى الله عليه وسلم دخول المسجد للابن يوذى المسلمين
ومن ضرر المسجد الذي منه عمر والعلماء بعده الاختلاط بالناس ومن ضرر المؤذيات من
المواشي الذي يؤمر بإبعادها إلى حيث لا يتأذى بها أحد قال عياض وهذا الذي قاله هذا القائل
صحيح متعين ولا يعرف عن غيره تصريح بخلافه (مالك عن ابن شهاب عن أبي امامة بن سهل بن

أبو عمرو بن كثير بن دينار عن حريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عوف عن المقدام بن معديكرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه قال ألا أنى أوتيت الكتاب ومثله معه لا يؤشرك رجل شبعان على أركبته يقول عليكم بهذا القرآن فليؤدبتم فيه من حلال فأجلوه وما

وجد ثم فيه من حرام مكرهه ألا لا يحل لكم لحم الحمار الاهلي ولا كل ذي ناب من السبع ولا لقطة معاهد الا ان يستغنى عنها صاحبها ومن
نزل بقوم فعليه ان يقره فان لم يقره (١٦٠) فله ان يعقلم بثل قراه حديثا يزيد بن عبد الله بن موهب الهمداني ثنا الليث عن

عقيل عن ابن شهاب ان ابا
ادريس الخولاني عاين الله اخبره
ان يزيد بن عميرة وكان من اصحاب
معاذ بن جبل اخبره قال كان
لا يجلس مجلسا الا لا يجلس
الا قال الله حكم قسط ذلك المرقبان
فقال معاذ بن جبل يوم ان من
ورائكم فتناكبكم فيها المال ويقع
فيها القرآن حتى يأخذوه المؤمن
والمنافق والرجل والمرأة والصغير
والكبير والعبد والحرفي وشك قائل
ان يقول ما للناس لا يتبعوني وقد
قرأت القرآن ما هم عتبي حتى
ابتدع لهم غيره فاياكم وما ابتدع
فان ما ابتدع ضلالة واحذركم
زيفه الحكيم فان الشيطان قد
يقول كلمة الضلالة على لسان
الحكيم وقد يقول المنافق كلمة
الحق قال قلت لعازم بن ربي ان
الحكيم قد يقول كلمة الضلالة وان
المنافق قد يقول كلمة الحق قال بلى
اجتنب من كلام الحكم
المشهورات التي يقال ما هذه ولا
يتبين ذلك عنه فانه اعلم ان
يراجع وتلق الحق اذا سمعته فان
على الحق نورا قال ابو داود قال
معمر عن الزهري في هذا ولا يتبين
ذلك عنه مكان يتبينك وقال صالح
ابن كيسان عن الزهري في هذا
المشبهات مكان المشهورات وقال
لا يتبينك كما قال عقيل وقال ابن
اصحق عن الزهري قال بلى ما تشابه
عليك من قول الحكم حتى تقول
ما اراد بهذه الكلمة حديثا احد
ابن محمد بن حنبل وعبد الله بن محمد

حنيف انه قول رأي عامر بن ربيعة سهل بن حنيف) ظاهره الارسال لكنه مع ذلك من والده في
رواية ابن ابي شيبة عن شعبة عن ابن ابي ذئب عن الزهري عن ابي امامة عن ابيه ان عامرا امر
به وهو (يغتسل) ولاحد والنسائي وصححه ابن حبان من وجه آخر عن الزهري عن ابي امامة ان
اباه حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج وسار واما حتى اذا كفوا بشعب الخوار من
الطفة اغتسل سهل بن حنيف وكان ابيض حسن الجسم والجلد فظن ان به عامر بن ربيعة (فقال
ما رأيت كاليوم ولا جلد غيبة) بضم الميم وخاء مبهمة وموحدة والهمزة هي الخدرة المكنونة التي
لا تراها العيون ولا تبرز للشمس فتغيرها يعني ان جلده سهل بكلا الحياة اعجابا بحسنه قال عبد الله بن
قيس الرقيات ذكرتني الخبايا لدى الحجة رينا عن عني مجوف الجبال

ومر في رواية محمد عن ابيه ابي امامة ولاجله عذراء بدل مخبأة فكانه جمع بين اللفظين فقال عذراء
مخبأة فاقصر كل راى على ما سمعه منه او احدا ما بالمعنى لكن لاشد ان مخبأة اخض (فلبط) بضم
اللام وكسر الموحدة وطاء مهملة أى صرع وسقط الى الارض (سهل) يقال منه لبط به يلبط لبطا
وقال ابن وهب لبط وعك وكأنته فسر بالرواية السابقة جمع بينهما لا لالتحاد القصص ولا يتبعين لجواز
ان سقوطه من شدة وعك كما قدمته وهذا أولى ابقاء اللفظين على حقيقة هما زاد ابن ابي ذئب عن
الزهري حتى ما يعقل لشدة الوجع (فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له يا رسول الله هل
لث في سهل بن حنيف والله ما يرفع رأسه) من شدة الوجع والصرع (فقال هل تهمون له احدا)
عنه (قالوا نعم عامر بن ربيعة) وكانهم لما قالوا ذلك ذهب صلى الله عليه وسلم الى سهل لتثبت خبر
منه كما قال في الحديث السابق فأتاه رسول الله فآخبره سهل ولم يذكر في الطريق السابقة انه قال
لهم هل تهمون الخ في كل من الطريقين اختصار (قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عامر بن
ربيعة فتغيط عليه وقال علام) أى لم (يقتل احداكم اخاه) أى يكون سببا في قتله بالعين (ألا)
وفي رواية هلا (بركت) أى دعوت له بالبركة والنسائي وابن ماجه من وجه آخر عن ابي امامة اذا
رأى احداكم من اخيه ما يحبه فليدع له بالبركة ومثله عند ابن السني عن عامر بن ربيعة (اغتسل
له) وجواب لان الامر حقيقته الوجوب ولا ينبغي لاحد ان يمنع اخاه ما ينفعه ولا يضره لاسيما اذا
كان بسببه وكان هو الخافى عليه فواجب على العائن الغسل عنه قاله ابن عبد البر (فغسل عامر
وجهه ويديه) وفي رواية بدل هذا وظاهر كفيه (ومر فقيه) زاد في رواية وغسل صدره (وركبته
وأطراف رجله ودخله ازاره) هي الحقو تجول من تحت الازار في طرفه ثم شد عليه الازرة قاله
ابن وهب عن مالك ونحوه قول ابن حبيب هي الطرف المتدلى الذي يضعه المتزاور ألا على حقوه
الاين وقال الاخفش هي الجانب الايسر من الازار الذي تعطفه الى يمينك ثم شد الازار قاله ابن
عبد البر وقال المازري ظن بعضهم انه كناية عن الفرج والجهور انه الطرف المتدلى الذي يلي
حقوه الاين وقال عياض المراد بدخلة الازار ما يلي الجسد من المتزور وقيل موضعه من الجسد
وقيل هذا كبره كما يقال عفيف الازار أى الفرج وقيل وركه اذ هو معقد الازار (في قدح) زاد في
رواية قال وحسينه قال وأمر غسانه حسوات (ثم صب عليه فراح سهل مع الناس ليس به
باس) لزوال علته قال الزهري هذا من العلم يغتسل العائن في قدح من ماء يدخل يده فيه فيضع
ويجعه في القدح ويغسل وجهه فيه ثم يصب يده اليسرى على كفه اليمنى ثم باليمنى على كفه
اليسرى ثم يدخل يده اليسرى فيصب بها على مرفق يده اليمنى ثم يده اليمنى على مرفق يده اليسرى

التفصيل قال ثنا سفيان عن أبي النضر عن عبيد الله بن أبي رافع عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا أفين ثم
أحدكم منكنا على أركبته بأنه الامر من امرى مما أمرت به أو نهيت عنه فيقول لا ندري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه حديثنا

محمد بن الصباح البرازي ثنا ابراهيم بن سعد ح وثنا محمد بن عيسى ثنا عبد الله بن جعفر الخزاز و ابراهيم بن سعد بن ابراهيم عن
القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من (١٦١) أحدث في أمرنا ما ليس فيه فهو رد قال ابن

عيسى قال النبي صلى الله عليه وسلم من صنع أمرا على غير أمرنا فهو رد حدثنا أحمد بن حنبل ثنا الوليد بن مسلم ثنا ثور بن يزيد قال حدثني خالد بن معدان قال حدثني عبد الرحمن بن عمرو السلمي وجبر بن حجر قال أئبنا العرابض ابن سارية وهو ممن نزل فيه ولا على الذين إذا ما نزلوا تصلمهم قلت لا أجد ما أحكمكم عليه فسلمنا وقلنا أئبناك زائرنا وعائدين ومقبضين فقال العرابض صلى بنار رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال قائل يا رسول الله كأن هذا موعظة مودع

فأذاته هذا الينا فقال أوصيتكم بتقوى الله والسبع والطاعة وإن عبد حبشي فإنه من يشككم بعدى فسيرى اختلافا كثيرا فعلمكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ وإياكم محدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة حدثنا مسدد ثنا يحيى عن ابن جريج قال حدثني سليمان يعني ابن عتيق عن طلق ابن حبيب عن الأحنف بن قيس عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم الا هلك المنتطعون ثلاث مرات

(باب في لزوم السنة)

حدثنا يحيى بن أيوب ثنا اسمعيل يعني ابن جعفر قال أخبرني

ثم يغسل قدمه اليمنى ثم يدخل اليمنى في غسل قدمه اليسرى ثم يدخل يده اليمنى في غسل الركبتين ثم يأخذ داخله أزاره فيصب على رأسه صبة واحدة ولا يضع الفسحة حتى يفرغ هكذا رواه ابن أبي ذئب عن الزهري عن ابن أبي شيبة وهو أحسن ما قسره لأن الزهري راوى الحديث وزاد ابن حبيب في قول الزهري هذا أصب من خلفه صبة واحدة يجرى على جسده ولا يوضع الفسحة في الأرض ويغسل أطرافه المذكورة كلها وداخله الأزار في الفسحة قاله في التهذيب زاد في الأكل أن الزهري أخبر أنه أدرك العلماء يصفونه واستحسنه علماؤنا ومضى به العمل قال وجاء عن ابن شهاب من رواية عقيل مثله إلا أن فيه الابتداء بغسل الوجه قبل المضمضة وفيه في غسل القدمين أنه لا يغسل جميعهما وإنما قال ثم يفعل مثل ذلك في طرف قدمه اليمنى من عند أصول أصابعه واليسرى كذلك انتهى وهو أقرب لقول الحديث وأطراف رجله وهذا الغسل يقع بعد استحكام النظرة أما عند الإصاغة بموقبل الاستحكام فقد أُرشد الشارع إلى دفعه بقوله لا بركت قال المازري وهذا المعنى مما لا يمكن تعليقه ومعرفة وجهه من جهة العقل وليس في قوة العقل الاطلاع على أسرار جميع المعلومات فلا يرد له كونه لا يعقل معناه وقال ابن العربي إن توقف فيه متشرع قلنا الله ورسوله أعلم وقد عضدته التجربة وصدقته المعاينة أو متفلسف فالرذعية أظهر لأن عنده ان الأدوية تفعل بقواها معنى لا يدرك ويسهوت ما هذا سيده الخواص وقال ابن القيم هذه الكيفية لا ينتفع بها من أنكرها ولا من مضمرها ولا من شك فيها أو فعلها مجردا غير معتقد وإذا كان في الطبيعة خواص لا تعرف إلا بطبائعا لها بل هي عندهم خارجة عن القياس وإنما فعل بالخاصية فما الذي ينكر جهلهم من الخواص الشرعية هذا مع أن في المعالجة بالاختزال مناسبة لا تلقاها العقول العجيبة فهذا تزيين بسم اعطية يؤخذ من لحها وهذا علاج النفس الغضبية بوضع اليد على بدن الغضبان فيمكن فكان أثر تلك العين كشعلة نار وقعت على جسم في الاغتسال أطفاها تلك الشعلة ثم لما كانت هذه الكيفية الخبيثة تظهر في المواضع الرقيقة من الجسد لشدة المنقوذ بها ولا شيء أرق من المعائن فكان في غسلها إبطال لعملها ولا سيما للارواح الشيطانية في تلك المواضع اختصاصا وفيه أيضا وصول أثر الغسل إلى القلب من أرق المواضع وأمرها نفاذا قطف تلك النار التي أثارها العين بماء الماء انتهى وفي الحديث أن العائن إذا عرف يقضى عليه بالاغتسال وأنه من الثمرة النافعة وأن العين تكون مع الإعجاب بغیر جسم ولو من الرجل المحب ومن الرجل الصالح وأن الذي يحبه الشيء يسأله إلى الدعاء بأن أعجبه بالبركة ويكون ذلك رقية منه وإن الماء المستعمل طاهر وإن الإصاغة بالعين قد تقتل وفي القصاص خلاف تقدم بين المالكية والشافعية

(الرقية من العين)

(مالك بن حنبل بن قيس المكي) القاري الأعرج (أنه قال) معضلا ورواه ابن وهب في جامعه عن مالك بن حنبل بن قيس عن عكرمة بن خالد بن مسدد وجاء موصولا من وجوه صحاح عند أحمد والترمذي وابن ماجه عن أسماء بنت عميس (دخل) بضم الدال (على رسول الله صلى الله عليه وسلم يابني جعفر بن أبي طالب) الهاشمي الأمير المستشهد بعتوة أسن من شقيقه على عشر سنين (فقال لحاضتهما) يجوز أن تكون أمهما أسماء بنت عميس ويجوز أن تكون غيرها قاله أبو عمر (مالي أراه ما صار عين) بضاد مججمة أي تحصيل الجسم (فقال حاضتهما يا رسول الله أنه

(٢١ - زرقاني رابع) العلاء يعني ابن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا ومن دعا إلى ضلالة فإن عليه من الأثم مثل آثام من تبعه لا ينقص

ذلك من آثامهم شيئا * حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا سفيان عن الزهري عن قاهر بن سعد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أعظم المسلمين في المسلمين جرما من (١٦٢) سأل عن أمر لم يحرم فحرم على الناس من أجل مسئلته ((باب في التفضيل))

تسرع اليهم العين ولم يمنعنا أن نستترق لهما إلا أنا لا ندري ما يوافقنا من ذلك) وروى قاهر بن أصبغ عن جابر أنه صلى الله عليه وسلم قال لامرأتين عيسى ماثان أجسام بني أخي ضارعة أنصبيهم حاجة قالت لا ولكن تسرع اليهم العين أفترقيم قال وبم ذافعرضت عليهم فقال ارقمهم (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استرقوا) بسكون الراء وضم القاف من الرقية وهي العوذة بضم العين ما يرقى به من الدعاء المطلب الشفاء أي اطلبوا (لهما) من يرقمها (فانه لو سبق شيء القدر) بفتحين أي لو فرض ان لشي قوة بحيث سبق القدر (السبقته العين) لكنها لا تسبق القدر فكيف غيرها فانه تعالى قدر المقادير قبل أن يخلق الخلق بخمسين ألف سنة قال القرطبي فلو ما لفسه في تحقيق اصابة العين جرى مجرى التمثيل اذ لا يرد القدر شيء فانه عبارة عن سابق علم الله ونفوذ مشيئته ولا راد لامره ولا معقب لحكمه فهو كقولهم لا طين لك ولو تحت الثرى ولو صعدت السماء وقال البيضاوي معناه ان اصابة العين لها تأثير ولو أمكن ان يعاجل القدر شيء فيؤثر في اقتناء شيء وزواله قبل أو انه المقدر لسبقته العين انتهى وقد أخرج البزار بسند حسن عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من موت من أمتي بعد قضاء الله وقدره بالانفس قال الراوي يعني وفيه اثبات القدر وحمية أمر العين وانها قوية الضرر والامر بالرقى وانها نافعة ولا يعارضه النهي عنها في هذه أحاديث تكبر الذين لا يسترقون لأن الرقية المأذون فيها ما كانت باللسان العربي أو بما يفهم معناه ويجوز تمر عام اعتقاد انهم لا يؤثر بذاتها بل بتقدير الله والمنهى عنها ما فقد فيها شرط من ذلك (مالك عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن سليمان بن يسار المديني) وفيه رواية النظر عن النظر (ان عروة بن الزبير حدثه) مر سلا قال أبو عمر عند جميع رواة الموطأ وهو صحيح بسند معناه من طريق ثابتة وقدر رواة البزار عن أبي معاوية عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار عن عروة عن أم سلمة (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل بيت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وفي البيت صبي) لم يسم (يبكي فذكره) كرواله ان به العين قال عروة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تسترقون له من العين) وفي الصحيحين من طريق الزهري عن عروة عن زينب بنت أم سلمة عن أمها ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة فقال استرقوا لها فان بها النظر بفتح السين المهمله وتضم وعين مهمله سواد أو حرة يعاها سواد أو سفرة والمراد ان السفعة أدركتها من جهة النظر وبأدى الرأى انها قصة غير ما في الموطأ ويحتمل اتحادها وهو الاصل لاتحاد الخرج والعصبى يطلق على الانثى كالذكر والبعاء من تأملها بالسفحة الناشئة من العين وكانهم لما أخبروه بان به العين قال فان بها النظر تصديقاً لهم وتعليل للامره بالرقية فلا خلف ((ما جاء في أجر المريض))

(مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار) وصلة ابن عبد البر من طريق عباد بن كثير المكي قال وليس بالقوى وثقه بعضهم وضعفه ابن معين وغيره عن زيد بن عطاء عن أبي سعيد الخدري (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مرض العبد) المسلم أي عرض لمرضه ما أخرجه عن الاعتدال الخالص به فأوجب الخلل في أفعاله أو أقواله (بعث الله تعالى اليه ملكين فقال انظر اما ذا يقول له واده) جمع عائد (فان هو اذا جأزه حمد الله تعالى وأثنى عليه) بما هو أهله (وفما ذلك الى الله عز وجل وهو أعلم) بذلك منهم ما ومن غيرهما فانما القصد الحديث على الحمد والتناء والاخبار بجزا ذلك كما قال (فيقول) الله (العبدى على ان توفيقه) أمته (أن أدخله الجنة) بلا عذاب أو مع

* حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا أسود بن عامر ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال كنا نقول في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بأبي بكر أحد انتم عمر ثم عثمان ثم ترك أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا تفاضل بينهم * حدثنا أحمد ابن صالح ثنا عنبسة ثنا يونس عن ابن شهاب قال قال سالم بن عبد الله ان ابن عمر قال كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حى أفضل أمة النبي صلى الله عليه وسلم بعده أبو بكر ثم عمر ثم عثمان رضى الله عنهم * حدثنا محمد بن كثير ثنا سفيان ثنا جامع بن أبي راشد ثنا أبو يعلى عن محمد ابن الحنفية قال قلت لأبي أي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر قال قلت ثم من قال ثم عمر قال ثم خشيت ان اقول ثم من فيقول عثمان فقلت ثم أنت يا أبت قال ما أنا الا رجل من المسلمين * حدثنا محمد بن مسكين ثنا محمد بن يحيى بن فارس سفيان يقول من زعم ان عليا عليه السلام كان أحق بالولاية منهما فقد خطأ أبابكر وعمر والمهاجرين والانصار وما أراه يرتفع له مع هذا عمل الى السماء * حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ثنا قيسة ثنا عباد السجاء قال سمعت سفيان يقول الخلفاء خمسة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز رضى الله

عنهم ((باب في الخلفاء)) * حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ثنا عبد الرزاق قال محمد كتبته من كتابه قال أنا معمر السابقين عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال كان أبو هريرة يحدث ان رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني أرى

الليلة ظلة ينطف منها المهن والعسل فأرى الناس يشكفون بأيديهم فالمستكثرون المستقل وأرى سببا واصل من السماء الى الارض
فأرا رسول الله أخذت به فملوت ثم أخذ به رجل آخر فعلا به ثم أخذ به رجل آخر فعلا به (١٦٣)

فعلابه قال أبو بكر بن أبي وأى
لندعنى فلا صبرها فقال اعبرها قال
اما الظلة قطلة الاسلام واما ما ينطف
من السعن والعسل فهو القرآن
لينه وحلاوته واما المستكثرون
والمستقل فهو المستكثرون والمستقل
منه واما السبب الواصل من
السماء الى الارض فهو الحق الذى
أتى عليه تأخذه فيعليك الله ثم
يأخذه بعدك رجل فيعلوبه ثم
يأخذه رجل آخر فيعلوبه ثم يأخذ
به رجل آخر فيقطع ثم يوصل له
فيعلوبه أى رسول الله تحدثنى
أصبت أم أخطأت فقال أصبت
بعضا وأخطأت بعضا فقال أقصبت
يا رسول الله تحدثنى ما الذى
أخطأت فقال للنبي صلى الله عليه
وسلم لا تقسم حدثنا محمد بن يحيى
ابن فارس ثنا محمد بن كثير ثنا
سليمان بن كثير عن الزهرى عن
عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم هذه
القصة قال فأبى أن يخبره
حدثنا محمد بن المثنى ثنا محمد بن
عبد الله الانصارى ثنا الاشعث
عن الحسن عن أبي بكره ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم
من رأى منكم رؤيا فقال رجل أنا
رأيت كأن منى أنزل من السماء
فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت أنت
بأبي بكر ووزن عمرو وأبو بكر فرج
أبو بكر ووزن عمرو وعثمان فرج
عمرو ثم رفع الميزان فرأينا الكراهية
في وجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم حدثنا موسى بن اسمعيل

السابقين (وان أنا أشفيته) عاقبته من مرضه (أن ابدله لآخر من لحمه ودماء من دمه
وان أكره عنه سبانه) الصغار كلها وما اقتضاه ظاهره من شرط الصبر انما هو مقيد بهذا
الثواب المخصوص فلا ينافى خبر الطبراني وغيره عن أنس رفعه اذا مرض العبد خرج من ذنوبه
كيوم ولادته أمه المقضى ترتب تكفير الذنوب على المرض سواء انضم له صبر أم لا واشترط القرطبي
الصبر منع بأنه لا دليل عليه واحتجاجة بوقوع التقييد بالصبر في أخبار لا تنهض لان ما صح منها
مقيد بثواب مخصوص فاصبر فيها الصبر لمصولة ولن نجد حديثا يوجبها ترتب فيه مطلق التكفير
على مطلق المرض مع اعتبار الصبر وقد اعتبر من الاحاديث في ذلك قصورولى ما ذكرته قال الحافظ
الزين العراقي ويأتى له مزيد فى ناليه (مالك عن يزيد) بختبة فزاي (ابن خزيمة) بخاء مجمة
فصاد مهملة مصغر نسبة الى جده وأبوه عبد الله بن خزيمة بن عبد الله بن يزيد الكندى المذنب
نفسه من رجال الجميع (عن عروة بن الزبير) قال سمعت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصيب المؤمن من مصيبة (أصلها الرى بالسهم ثم
استعملت في كل نازلة وقال الراغب أصاب يستعمل في الخير والشر قال تعالى ان تصيبك حسنة
فستؤمهم وان تصيبك مصيبة الاية وقيل الاصابة في الخير مأخوذة من الصوب وهو المطر الذى
ينزل بقدر الحاجة من غير ضرورى الشرى مأخوذة من اصابة السهم وقال الكرماني المصيبة لغة
ما ينزل بالانسان مطلقا وهو فائز به من مكروه خاصه وهو المراد هنا وفى رواية مسلم من طريق
مالك ويونس جميعا عن الزهرى مامن مصيبة يصاب بها المسلم ولا جد عن عبد الرزاق عن معمر
عن الزهرى مامن وجع أو مرض يصيب المؤمن (حتى الشوكة) المرة من مصدر وشاك كبدليل
جعلها نايه للمعانى وقوله فى رواية يشاك كها ولو أراد الواحدة من النبات اقل يشاك بها قاله
البيهضاوى وقال الحافظ جوزا فيه الحركات الثلاث فالجر بمعنى الغاية أى ينتهى الى الشوكة أو
عطف على لفظ مصيبة والنصب بتقدير عامل أى حتى وجدانه الشوكة والرفع عطف على الضمير
يصيب وقال القرطبي قيده المحققون بالرفع والنصب فالرفع على الابتداء ولا يجوز على المحلل
(الاقص) بالقاف والصاد المهملة أى أخذ (بها) وأصل القص الاخذ ومنه القصاص أخذ حق
المقتض له وفى رواية نقص وهما متقار بالمعنى قاله عياض (أو كفر بها من خطاياها لا يدري يزيد)
ابن خزيمة (أيها) أى اللغظين قص أو كفر (قال عروة) وفى رواية لاحدا الا كان كفارة لذنبه
أى لكون ذلك عقوبة بسبب ما كان صدر منه من المعصية ولكون ذلك سببا لمغفرة ذنبه وفى
رواية لمسلم الا رفعه الله بها درجة وخط عنه بها خطيئة قال الحافظ وهذا يقتضى حصول الامرين
مع حصول الثواب ورفع العقاب وشاهد ما لا طبراني الاوسط من وجه آخر عن عائشة بلفظ
ما ضرب على مؤمن عرق قط الا حط الله عنه به خطيئة وكتب له حسنة ورفع له درجة وشده جيد
وما فى مسلم من طريق عمرة عن الا كتب له بها حسنة أو حط عنه بها خطيئة فيصطلح أن يكون أو
شكاهم الراوى ويحتمل التنوين وهو أوجه ويكون المعنى الا كتب الله بها حسنة ان لم يكن
عليه خطايا أو حط عنه ان كانت له خطايا وعلى هذا يقتضى الاول ان من ليست عليه خطيئة يزداد
فى رفع درجته بقدر ذلك والفضل واسع وفى هذا الحديث تعقب على قول العز بن عبد السلام ظن
بعض الجهلة ان المصاب مأجور وهو خطأ صريح فان الثواب والعقاب انما هو على الكسب
والمصائب ليست منها بل الاجر على الصبر والرضا ووجه التعقب ان الاحاديث العجيبة صريحة

ثنا حماد بن علي بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي بكره عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم أيكم وأى رؤيا فذكر
الكراهية قال فاستأهنا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فبأنى فساء ذلك فقال خلافة نبوة ثم روى الله الملك من يشاء حديثنا عن محمد بن عثمان

ثنا محمد بن حرب عن الزبيدي عن ابن شهاب عن عمرو بن أبات بن عثمان عن جابر بن عبد الله أنه كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أرى الليلة رجل صالح أن أبا بكر (١٦٤) يخطب برسول الله صلى الله عليه وسلم ويخط عمر أبي بكر ويخط عثمان بن عفان قال جابر

فلما قنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا اما الرجل الصالح فرسول الله صلى الله عليه وسلم وأمانتو بعضهم ببعض فهم ولاية هذا الامر الذي بعث الله به نبيه صلى الله عليه وسلم قال أبو داود ورواه يونس وشعيب لم يذكرهما را ح حدثنا محمد بن المنذر قال حدثني عفان بن مسلم ثنا جابر بن سلمة عن أشعث بن عبد الرحمن عن أبيه عن ميمونة بن جندب أن رجلا قال يا رسول الله وأنت كان لدوا دلي من السماء فجاء أبو بكر فأخذ بعراقيها فشرب ثم باض فيها ثم جاء عمر فأخذ بعراقيها فشرب حتى تضرع ثم جاء عثمان فأخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع ثم جاء علي فأخذ بعراقيها فأنشطت وانتضخ عليه منها شيء * حدثنا سوار بن عبد الله ثنا عبد الوارث بن سعيد عن سعيد ابن جهان عن سفيينة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافة النبوة ثلاثون سنة ثم يؤتى الله الملك أو ملكه من يشاء قال سعيد قال لي سفيينة أمست عليك أبا بكر سنتين وعمر وعثمان اثنتي عشرة وعلى كذا قال سعيد قلت لسفيينة أن هؤلاء يزعمون أن عليا عليه السلام لم يكن بخليفة قال كذبت استأه بن الزرقاء يعني بنى مروان * حدثنا محمد بن العلاء عن ابن ادريس أنا حسين عن هلال بن بساف عن عبد الله بن ظالم وسفيان عن منصور عن

في ثبوت الاجر بمجرد حصول المصيبة وأما الصبر والزنا فقد وزئد يمكن أن يثبت عليهما زيادة على ثواب المصيبة قال الشهاب القراني المصاب بكفارات جزا سواء اقترن بها الرضا أم لا لكن ان اقرن بها الرضا عظم التكفير والا فلا كذا قال والتحقيق ان المصيبة كفارة لذنب يوازيها وبالرضا يوجب على ذلك فان لم يكن للمصاب ذنب عوض عن ذلك من الثواب بما يوازيه وزعم القراني انه لا يجوز لاحد أن يقول للمصاب جعل الله هذه المصيبة كفارة لذنب لان الشارع قد جعلها كفارة فسؤال التكفير طلب للحصول الحاصل وهو اساءة آداب على الشارع وتعقب بما ورد من جواز الدعاء بجاهه واقع كالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وسؤال الوسيلة واجب عنه بأن الكلام فيما لم يرد فيه شيء وأما ما ورد فهو مشروع لثابت من امثلة الامر على ذلك ولهذا الحديث سبب أخرجه أحد وصححه أبو عوانة والحاكم من طريق عبد الرحمن بن شيبة العبدي ان عائشة أخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرده وجع فجعل ينقلب على فراشه ويشكي فقالت له عائشة لو صنع هذا بعضنا وجدت عليه فقال ان الصالحين يشدد عليهم وانه لا يصيب المؤمن نكبة شوكة الحديث انتهى لمخاض وهذا الحديث رواه مسلم في الادب من طريق ابن وهب والنسائي عن قتبية كلاهما عن مالك به وله طرق كثيرة في التبعين وغيرهما (مالك عن محمد بن عبد الله بن أبي صعصعة) بمجملات المازني المدني مات سنة تسع وثلاثين ومائة (انه قال سمعت أبا الخطاب) يضم الخاء المهملة وخفة الواو (محمد بن يسار) المدني ثقة المتقن مات سنة سبع عشرة وقيل ست عشرة ومائة (يقول سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رد الله به خيرا أي جميع الخيرات أو خيرا عظيما) يصب منه (ضم الضمة وكسر الصاد عند أكثر محدثين وهو الاشهر في الرواية والفاعل ضمير الله وقال ابن الجوزي سمعت ابن الخطاب يقوله بنفسه وهو أحسن وأيق قال الطيبي البقي بالادب لقوله تعالى واذا مرضت فهو يشفين ويشهد الاول ما أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن حماد بن زيد رفعه لكن اختلف في سماع حماد من المصطفى ونقصه اذا أحب الله قوما ابتلاهم من صبروه الصبر ومن جزع فله الجزع ومعنى حديث الباب يدل منه بالمصاب ويدليه به الشيعة عليهم السلام قاله غير واحد وقال البيضاوي أي يوصل اليه المصاب ليظهره من الذنوب ويرفع درجته وهي اسم لكل مكره وذلك لان الابتلاء بالمصائب طب الهوى يدأى به الانسان من أمراض الذنوب المهلكة ويصح عود ضمير يصب الى من وضمير منه الى الله أو الى الخير والمعنى ان الخير لا يحصل للانسان الا بارادته تعالى وعليه فلا شاهد فيه للمعتزلة في ان الشر ليس من الله لكونه ذمرا للخير دون الشر لان تركه لا يدل على انه ليس منه وانما تركه لوضوحه لان الخير الذي هو أمر مراد لمن يحصل له مختار مرضى به اذا كان بارادة الغير لا من نفسه فلان يكون ما يحصل بغیر ارادة ورضا أولى وفيه بشرى عظيمة لكل مؤمن لان الآدمي لا يتفلسف غالبا من ألم بسبب مرض أو هم وتحو ذلك ورواه البخاري في الطب عن عبد الله بن يوسف عن مالك به (مالك عن يحيى بن سعيد) الانصاري (ان رجلا) لم يسم (جاء الموت في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل) لم يسم (هبتاله مات ولم يقل عرض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وبحل) كلمة راحة لمن وقع في هلكة لا يستحقها كما ان ويل كلمة عذاب لمن يستحقه وهما منصوبان بصار فعل (وما يذكر) يعلن (وان الله ابتلاه بعرض يكفر به من سيئاته) فان غير المعصوم لا يخلو غالبيا من مواقف السيئات فالمرض مكفر لها أو رافع

هلال بن يساف عن عبد الله بن ظالم المازني ذكره سفيان بن عيينة وبين عبد الله بن ظالم المازني قال سمعت
سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال لما قدم فلان الكوفة أقام فلان خطيبا فاخذ بيدي سعيد بن زيد فقال ألا ترى إلى هذا الظالم فاشهد على

التسعة أنهم في الجنة ولو شهدت على العاشر لم آيتهم قال ابن ادريس والعرب تقول آثم قلت ومن التسعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على سراء اثبت سراءه انه ليس عليك الا نبي أو صديق أو شهيد قلت ومن (١٦٥) التسعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لدرجات وكأمر لشماخة النفس وقد روى انه صلى الله عليه وسلم خطب امرأة فوصفها أبوها بالجمال ثم قال وأزيدك انهم تعرض قط فقال صلى الله عليه وسلم ما لهذه عند الله من خير (التعوذ والرقية في المرض)

(مالك عن يزيد بن عبد الله بن (خصيفة) يضم المجمة وقطع المهمة واسكات التمنية وقطع الفاء (ابن عمرو) بفتح العين (ابن عبد الله بن كعب) بن مالك (السلبي) بفتح السين الانصاري المديني الثقة (أخبره ابن نافع بن جبير) بن مطعم القرشي التوفي المديني مات سنة تسع وثمانين (أخبره عن عثمان ابن أبي العاصي) الثقفي الطائي استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على الطائف ومات في خلافة معاوية بالبصرة (انه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عثمان وبني جهم قد كاد) قارب (جملكتي) واستلم وغيره من رواية الزهري عن نافع عن عثمان انه شكالى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه في جسده منذ أسلم (قال) عثمان (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسحه بيمنك سبع مرات) في رواية مسلم فقال ضع يدك على الذي يألم من جسده ولا يطبراني والحاكم ضع يمينك على المكان الذي تشكي فامسح بها سبع مرات (وقل) زادي رواية مسلم بسم الله ثلاثا قبل قوله (أعوذ) أعصم (بعزة الله وقدرته من شر ما أجد) زادي رواية مسلم وأحاذر وللطبراني والحاكم انه يقول ذلك في كل مصحة من السبع والترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابن ماجه من حديث أنس من شر ما أجد وأحاذر من وجهي هذا (قال) عثمان (فقلت ذلك فأذهب الله ما كان بي) من الوجع (فلم أزل أمر بها أهلي وغيرهم) لانه من الادوية الالهية والطب النبوي لما فيه من ذكر الله والتفويض اليه والاستعاذة بعزته وقدرته وتكراره يكون أضع وأبلغ كشكر الداء الطيبى لاستقصاء امراج المادة وفي السبع خاصية لا توجد في غيرها وقد خص صلى الله عليه وسلم السبع في غير ما موضع بشرط قوة اليقين وصدق النبوة قال بعضهم ويظهر انه اذا كان المريض نحو طفل أن يقول من يعوذ من شر ما يجحد ويحاذر والحديث رواه الترمذي من طريق معن بن عيسى عن مالك بن عروة عن ابن شهاب عن ابن شهاب عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى (أي مرض) والشكاية المرض (يقول) على نفسه بالمعوذات) بكسر الراء والاختلاص والخلق والناس وأطلق على الاختلاص معوذة تغليباً ولما اشتملت عليه من صفة الله تعالى وفي رواية ابن عبد البر من طريق عيسى بن يونس عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة كان اذا اشتكى قرأ على نفسه بقل هو الله أحد والمعوذتين وكذا في رواية ابن خزيمة وابن حبان ولذا قال الحافظ المجدد انه تغليب لان أقل الجمع اثنان أو باعتبار ان المراد الكلمات التي يعوذ بها من السورتين (وينث) بكسر الفاء وضعها بعدها مثلثة أي يخرج الريح من فم في يده مع شيء من ريقه ويمسح جسده قال بعض الشراح وقال السيوطي هو شبه البزاق بل يريق أي يجمعه بيده ويقرأ فيه ما وينث ثم يمسح بها على موضع الألم وقال الحافظ أي ينثل بالريق أو مريق خفيف أي يقرأ ما بها جسده عند قراءتها قال معمر قلت لازهرى كبف ينث قال ينث على يده ثم يمسح بها وجهه ورواه البخاري قال عياض وفائدة النفث التبرك بتلك الرطوبة أو الهواء الذي منه الذكر كما تبرك بغساله ما يكتب من الذكر وفيه تفاؤل بزوال الألم وانفصاله كانه فصل ذلك النفث وخص المعوذات لما فيها من الاستعاذة من كل مكروه جملة وتفصيلاً في الاختلاص كمال التوحيد وفي الاستعاذة من شر ما خلق ما يعم الاشباح والارواح فابتدأ

الله عليه وسلم يسبون عندك ثم لا تذكر ولا تغفراً ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول واني لعني أن أقول عليه ما يقل فيسألني عنه خدا اذا قبته أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وساق معناه ثم قال لمشهد رجل منهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بقرينه وجهه خبر من

عمل أحكم ولو عمره فروح. حدثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع ح وثنا مسدد ثنا يحيى المعنى قال ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة
 أن أنس بن مالك حدثهم أن النبي الله (١٦٦) صلى الله عليه وسلم صعد أحد اقتبعه أبو بكر وعمر وعثمان فرفف بهم فضر به نبي الله

بالعام في قوله من شر ما خلق ثم نبي بالمعطف في قوله ومن شر عاق لان اثبات الشرفية أكثر والتجاوز
 منه أصعب ووصف المستعاذ به في الثالثة بالرب ثم بالملك ثم بالاله وأضافها الى الناس وكرره وخص
 المستعاذ منه بالو- واس المعنى به الموسوس من الجنة والناس فكانه قيل كما قال الزخشي أعوذ
 من شر الموسوس الى الناس برهم- الذي عاك عليهم أمورهم وهو الههم ومعبودهم كما استغث
 بعض الموالي اذا عثرهم بخطب بسيدهم ونحوهم ووالى أمرهم (قالت) عائشة (فلما اشتد
 وجهه) في مرضه الذي توفي فيه (كنت أنا أقرأ عليه) المعوذات (وأصبح عليه) قال أبو عمر كذا
 ليجي وقال غيره وأصبح عنه (بيمينه) على جسده (رجاهم كنها) ولمسلم عن هشام بن عروة عن أبيه
 عن عائشة فلما مرض مرضه الذي مات فيه جعلت أنفث عليه وأصبح بيد نفسه لانها كانت
 أعظم ركة من يدي والبخاري عن أبي مليكة عن عائشة فذهبت أعوده فرفع رأسه الى السماء وقال
 في الرقيق الاعلى ولطبراني عن أبي موسى فأفاق وهي تمسح صدره وتدعو بالشفاء فقال لا ولكن
 أسأل الله الرقيق الاعلى هذا للبخاري عن الفضل بن فضالة عن عقيل عن الزهري عن عروة عن
 عائشة كان اذا أوى الى فراشه قل ليلا جمع كفيه ثم نفث فيهما ثم يقرأ قل هو الله أحد وقل أعوذ
 برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم تمسح بجماع ما استطاع من جسده بيد أيها على رأسه ووجهه
 وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات وهذه مغايرة لرواية مالك وان اتحد اسنادهما فالذي
 يرجح كما قال الحافظ انهما حديثان عن ابن شهاب بسند واحد قال أبو عمر فيه اثبات الرقي والرد على
 منكروه من أهل الاسلام والرقى بالقرآن وفي معناه كل ذكر وأباحه النفت فيه والمسح باليد عند
 الرقية وفي معناه مسحها على كل ما يرجي ركنه وشفافه وغيره كما مسح على رأس اليتيم والتبرك
 بالآثار الصالحين قياسا على فعل عائشة والتبرك بالآثار في دون الشمال ونفضيلها عليها وفي ذلك
 معنى القول انتهى وأخرجه البخاري في فضائل القرآن عن عبد الله بن يوسف ومسلم
 عن يحيى كلاهما عن مالك به وتابعه معمر عند البخاري في الطبويونس عنده في الوفاة
 النبوية وكذا عند مسلم وكذا تابعه زياد بن مسلم أيضا فان لا كلهم وعن ابن شهاب باسناد مالك نحو
 حديثه وليس في حديث أحد منهم رجاء ركنه الا في حديث مالك وفي حديث يونس وزياد ان النبي
 صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه يده (مالك عن يحيى
 ابن سعيد) بن قيس الانصاري (عن عمرة بنت عبد الرحمن) بن سعيد بن زارة الانصارية (ان أبا
 بكر الصديق دخل على عائشة وهي تشكي ويومدية تزقيها فقال أبو بكر ارقها بكتاب الله) القرآن
 ان رجى اسلامها أو التوراة ان كانت معربة بالعربي أو آمن تغييرهم لها فقبوز الرقية به وبأسماء
 الله وصفاته وباللسان العربي وبما يعرف معناه من غيره بشرط اعتقاد ان الرقية لا تؤثر بنفسها
 بل بتقدير الله قال عياض اختلف قول مالك في رقية اليهودي والنصراني المسلم وبالجواز قال
 الشافعي قال الربيع سألت الشافعي عن الرقية فقال لا بأس ان ترقى بكتاب الله وبما يعرف من
 ذكر الله قلت أرقى أهل الكتاب المسلمين قال نعم اذ ارقوا من كتاب الله وروى ابن وهب عن مالك
 كراهية الرقية بالحديدة والمخ وعقد الخيط والذي يكتب خاتم سليمان وقال لم يكن ذلك من أمر
 الناس القديم (تعالج المريض)

صلى الله عليه وسلم برجله وقال
 اثبت أحدني وصديق وشهيدان
 * حدثنا هناد بن السمرى عن عبد
 الرحمن بن محمد المخاربي عن عبد
 السلام بن حرب عن أبي خالد
 الدالاني عن أبي خالد مولى آل
 جعدة عن أبي هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أتاني
 جبريل فأخذ بيدي فأراني باب
 الجنة الذي تدخل منه أمتي فقال
 أبو بكر يا رسول الله وددت اني
 كنت معك حتى أنظر اليه فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أما
 انك يا أبا بكر أول من يدخل الجنة
 من أمتي * حدثنا قتيبة بن سعيد
 وي زيد بن خالد الرملي ان الميث
 حدثهم عن أبي الزبير عن جابر عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
 قال لا يدخل النار أحد من بايع
 تحت الشجرة * حدثنا موسى بن
 اسمعيل ثنا حماد بن سلمة ح
 وثنا أحمد بن سنان ثنا يزيد
 ابن هرون أنا حماد بن سلمة عن
 حاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال موسى فلعل الله وقال ابن
 سنان اطلع الله على أهل بدر فقال
 اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم
 * حدثنا محمد بن عبيد أن محمد بن
 نور حدثهم عن معمر عن الزهري
 عن عروة بن الزبير عن المسور بن
 مخزومة قال خرج النبي صلى الله
 عليه وسلم زمن الحديسة فذكر
 الحديث قال فأتاه يعني عروة بن
 مسعود فجعل يكلم النبي صلى الله

(مالك عن زيد بن أسلم) مرسل عند جميع الرواة (ان رجلا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أصابه جرح) بضم الجيم (فاحتقن) أي احتبس الخرح (الدم) قال الباجي أي فاض وخيف عليه

عليه وسلم فكلما كله أخذ بيمينه والمغيرة بن شعبه قائم على النبي صلى الله عليه وسلم
 ومعه السيف وعليه المغفر فضرب يده بنعل السيف وقال أنريدك عن لحيته فرفخ عروة رأسه فقال من هذا قالوا المغيرة بن شعبه

﴿باب في فضل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ حدثنا عمرو بن عون قال أنبأنا ج وثنا مسدد قال ثنا أبو عوافة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير (١٦٧) أمي القرون الذين بعثت فيهم ثم الذين

يلونهم ثم الذين يلونهم والله أعلم
أزكر الثالث أم لا أعلمهم رقوم
يشهدون ولا يشهدون
ويندرون ولا يوفون ويخونون
ولا يؤمنون ويفشوفهم السنن
﴿باب النبي عن سب أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم﴾

حدثنا مسدد ثنا أبو معاوية
عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي
سعيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تسبوا أصحابي فوالذي
نفسى بيده لو أنفق أحدكم مثل
أحد ذهب ما بلغ مد أحدهم ولا
نصفه حدثنا أحمد بن يونس
ثنا زائدة بن قدامة الثقفي ثنا
عمرو بن قيس الماصري عن عمرو
ابن أبي قررة قال كان حذيفة بالمدائن
فكان يذكر أشياء قالها رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا ناس من
أصحابه في الغضب فينطلق ناس
من مع ذلك من حذيفة فيأتون
سلمان فيذكرون له قول حذيفة
فيقول سلمان حذيفة أعلم بما
يقول فيرجعون إلى حذيفة
فيقولون له قد ذكرنا قولك لسلمان
فما صدقت ولا كذبت فأتي حذيفة
سلمان وهو في مضلة فقال يا سلمان
ما يمنعك أن تصدقني بما سمعت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال سلمان إن رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يغضب فيقول
في الغضب لناس من أصحابه ويرضى
فيقول في الرضا لناس من أصحابه
أما انتهى حتى تورث رجلا أحب
رجال ورجلا أبغض رجال وحتى

منه (وان الرجل دمارجلين من بني أنمار) بفتح الهمزة واسكان النون وميم بطن من العرب (فقطرا
إليه فزعما) أي قال (إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهما أيكما أطب) أي أعلم بالطب
(فقال أوفى الطب خير) مثلث الطاء علاج الجسم والنفس كافي القاموس (يا رسول الله فزعم) أي
قال (زيد) بن أسلم (إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنزل الدواء ما يشدأوى به) (الذي أنزل
الدواء) جمع داء وهو المرض أي الأمراض وهو الله سبحانه واختلف في معنى الأزال فقيل إعلانه
عباده به ومنع بانه صلى الله عليه وسلم أخبر بعموم الأزال لكل داء ودوائه وأكثر الخلق
لا يعلمون ذلك كما صرح به في حديث ابن مسعود عند النسائي بقوله علمه من علمه وجهله من جهله
وقيل أنزالهما أنزال الملائكة الموكنين بعبادة مخلوقات الأرض فأنزل معهم الداء والدواء فيضربون
بذلك النبي مثلا وألهمهم غيره وقيل عامة الأدوية بواسطة أنزال الغيث الذي تتولد منه
الأغذية والأدوية وغيرهما وهذا من تمام لطف الرب بخلقه فكما ابتلاههم بالدواء أعانهم عليها
بالأدوية وكما ابتلاههم بالذنوب أعانهم عليها بالتوبة والחסنات المحاسنة وفي الفردوس عن علي
مر فوالكل داء ودواء الدنوب الاستغفار قال أبو عمر فيه إباحة التداء واتباع الطبيب إلى
العليل وإن الله هو الممرض والشافى وأنه أنزل الأمرين ولذا ثبت أنه صلى الله عليه وسلم كان يرقى
ويقول أشف أنت الشافي يا رب لا شفاء إلا شفاؤك أشف شفاء لا يغادر سقما وهذا يصح أن
المعالجة أغاها لطبيب نفس العليل وأنسه للعلاج ورجاءه من أسباب الشفاء كالنسيب بطلب
الرزق المفروغ منه وفيه أن البراءة ليس في وسع مخلوق تجميعه قبل حينه وقد رأينا الأطباء يعالج
أحدهم اثنين علمتهما واحدة في زمن واحد وسن واحد وبلد واحد وربما كانوا أمينين فيعاجلهم
بإحدى واحدة فيصع أحدهما ويؤخر الآخر أو يطول علته ثم يصع عند الامد الممدودة انتهى ثم
حديث مالك بن أنس قال كان من سلاطين شواهد كثيرة صحيحة مسندة كحديث البزار وغيره عن أبي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ما أنزل الله داء إلا أنزل الله له شفاء وفي مسلم عن جابر رفعه لكل
داء دواء فإذا أصيب دواءه برأ بأذن الله ولا جدوا البزار في الأدب المفرد ومعه الترمذي
وابن خزيمة والحاكم عن أسامة بن مشر بن ربيعة تداءوا بعباد الله فإن الله لم يضع داء إلا وضع له شفاء
إلا داء واحد الهرم وفي لفظ الأسماء معاملة مخففة أي الموت فبين أنه لا داء له فيخص به عموم
الحديث وزعم أن المراد داء الطاعة ليس شيء لأن داء المرض المعنوي كحب وكبر لا الموت
وفي قوله بأذن الله إشارة إلى أنه لا يبرأ بالدواء إذا لم يأذن الله بل قد ينقلب داء (مالك عن يحيى بن
سعيد قال بلغني) ووصله ابن ماجه عن جابر (أنا سعد) يسكون العين (ابن زوارة) بن سعد
الأنصاري الخزرجي أخو أسعد بألف أوله ذكره جماعة في الصحابة وذكر الواقدي والعدوي
أنه كان ينسب إلى النفاق ولعله ناب (أكتوى في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الذبحة)
بذل الذبحة وموحدة قال في القاموس كهزمة وعنية وكسوة وصبرة وجع في الحلق أو دم يخفق
فيقتل وفي النهاية بفتح الباء وقد تسكن وجع يعرض في الحلق من الدم وقيل قرحة تظهر فيه فيند
معها ينقطع النفس وفي القرييين الذبحة وجع الحلق وقال ابن شميل قرحة في خلق الإنسان مثل
الزبيبة التي تأخذ الحجير (فإن مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر أكتوى من اللقوة) بلام
مفتوحة فتأف سا كنه داء يصيب الوجه كافي القاموس وغيره (ورق من العنبر) لاذن
المصطفى في مسلم عن جابر بن سفيان صلى الله عليه وسلم عن الرقي لجاء آل عمرو بن حزم فقالوا يا رسول الله

توقع اختلافنا وفرقة ولقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فقال أيما رجل من أمي سبته سبه أو لعنته لعنته في غضبي فأعما
أنا من ولد آدم أغضب كما يغضبون وأعابني ربه للعالمين فأجعلها عليهم صلاة يوم القيامة والله لتنتهين أولا كتنن إلى عمر ﴿باب

في استخلاف أبي بكر رضي الله عنه) حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق قال حدثني الزهري حدثني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث (١٦٨) بن هشام عن أبيه عن عبد الله بن زمعة قال لما استعز رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا عنده في نفر من المسلمين

دعاه بلال إلى الصلاة فقال مروا من يصلي للناس فخرج عبد الله بن زمعة فاذا عمر في الناس وكان أبو بكر غائبا فقلت يا عمر قم فصل بالناس فتقدم فكبر فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته وكان عمر رجلا مجهرا فقال فإني أبو بكر يا أبي الله ذلك والمسلمون يا أبي الله ذلك والمسلمون فبعث إلى أبي بكر فجاء بعد أن صلى عمر تلك الصلاة فصلى بالناس * حدثنا أحمد بن صالح ثنا ابن أبي فديك قال حدثني موسى بن يعقوب عن عبد الرحمن بن اسحق عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الله بن زمعة أخبره بهذا الخبر قال لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم صوت عمر قال ابن زمعة خرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى أطلع رأسه من حجرته ثم قال لا لال أصلا ليصل للناس ابن أبي قحافة يقول ذلك مغضبا ((باب ما يدل على ترك الكلام في الفتنة))

* حدثنا مسدد ومسلم بن إبراهيم قالا ثنا حماد عن علي بن زيد عن الحسن عن أبي بكر ح و ثنا محمد بن المثني عن محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني الأشعث عن الحسن عن أبي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي إن ابني هذا سيد وإن أرجوا أن يصلح الله به بين فتمن من أمشي وقال في حديث

أنه كانت عند نار رقية بن قيس من العقب وانكسبت عن الرقي قال فعرضوا عليه فقال ما أرى بأسا من استطاع أن ينفع أخاه فليضع يده عليه أيضا عن جابر لدغت رجلا منا عقرب ونحن جلوس معه صلى الله عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله أرى قال من استطاع أن ينفع أخاه فليضع يده في موطأ ابن وهب أن الرجل عمار بن حزم من آل عمرو بن حزم وروى أحمد وأبو داود والترمذي عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الكي فأكثروا ما أتبعنا وهذا ما فعل ابن عمر يدل على أنه جل النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الكي فأكثروا ما أتبعنا وهذا ما فعل ابن عمر يدل على أنه لا غير التحريم حديث الصحيح عن جابر رفعه أن كان في ثي من أدويته شفاء في شربة منجيم أولذمة بنار وما أحب أن أكوني قول الحافظ لم أرى أثر صحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم أكنوى إلا أن القرطبي نسب إلى كتاب أدب النفوس لا طبراني أنه أكنوى رذ كره الحلبي بل يظن روى أنه صلى الله عليه وسلم أكنوى للبحر الذي أصابه بأحد والثابت في الصحيح أن فاطمة أحرقت صبرا فحشيت به برحه وليس هذا الكي المعهود وجزم السفاقي بأنه أكنوى وابن القيم بأنه لم يكنو

((الفصل بالماء من الحصى))

هي حرارة غريبة تشتعل في القلب وتنتشر منه بتوسط الروح والدم في العروق إلى جميع البدن وهي قهقان عرضية وهي الحادثة عن ورم أو حركة أو إصابة حرارة الشمس أو القبض الشديد ونحوها ومرضية وهي ثلاثة أنواع وتكون عن مادة ثم منها ما يسخن جميع البدن فإن كان مبدأ تعلقها بالروح فهي حتى يوم لانها تنقل غالبيا في يوم ونهاتها إلى ثلاث وإن كان تعلقها بالأعضاء الأصلية فهي حتى دق وهي أخطرها وإن كان تعلقها بالاختلاط معيت عقيمة وهي بعد الاختلاط الأربعة وتحت هذه الأنواع المذكورة أصناف كثيرة بسبب الأفراد والتركيب (مالك عن هشام بن عروة عن) زوجته بنت عمه (فاطمة بنت المنذر) بن الزبير (أن) جدتها (أم هانئ بنت أبي بكر) الصديق (كانت إذا أتيت) بضم الهمزة مبني للمفعول (بالمرأة وقد حث) بضم الحاء وفتح الميم مشددة (تدعوها) أخذت الماء فصبته بينها) بين المجرومة (وبين جيبها) بفتح الجيم وسكون التنية وكسر الموحدة قال عيسى بن دينار رأى بين طوقها وجسدها (وقالت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا أن نبرد لها) بفتح النون وسكون الموحدة وضم الراء في رواية بضم النون وفتح الموحدة وكسر الراء مشددة (بالماء) البارود في فعل أم هانئ صفة التبريد المطلق في الأحاديث وهو أولى ما يفسر به لأن الصحابي أعلم بالمراد من غيره ولا سيما أسماء بنت أبي بكر التي كانت تلزم بينه صلى الله عليه وسلم فهي أعلم بمراده من غيرها فاشتكت بعض الصالحين في الحديث بأن غسل المضموم مهلك وإن بعض من ينسب إلى العلم فعله فهلك أو كاد لجمعه المسام وخنقه البخار وعكسه الحرارة لدخل البدن جهل قبيح نشأ من هدم فهم كلام النبوة وقد روى أبو نعيم وغيره عن أنس رفعه إذا حم أحدكم فليرش عليه الماء البارد ثلاث ليال من الدهر والعصج أن المراد كل ماء وأن المراد استعما له لا الصدقة به كما دعي ابن الأنباري وإن وجهه بأن الجزء من جنس العمل فكما أخذ لهيب العطش عن الظمآن بالماء البارد أخذ الله عنه لهيب الحصى جزاء وفاقا وهو توجيه حسن قال الحافظ لكن صريح الأحاديث زده وقيل المراد ماء زمزم لحديث البخاري عن ابن عباس فابردوها بالماء أو بماء زمزم بالمشك ورواه أحمد والنسائي وابن ماجه والحاكم بماء زمزم بدون شك وجمع بأن الأمر به لأهل مكة لتيسره عندهم أما غيرهم فكل ماء وهذا الحديث رواه البخاري

حماد ولعل الله أن يصلح به بين فتمن من أمشي يقول لا تضرك الفتنة ما أجد من الناس تدرك الفتنة لا أنا أخافها عليه إلا محمد بن مسلمة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تضرك الفتنة

حدثنا عمرو بن مرزوق أنا شعبة عن الأشعث بن سليم عن أبي بردة عن ثعلبة بن ضبيعة قال دخلنا على حذيفة فقال اني لا عرف رجلا لا نضره الفتن شيئا قال فخرجنا فاذا فسطاط مضروب قد دخلنا فاذا فيه محمد بن (١٦٩) مسلمة فالتنا من ذلك فقال ما تريدان

يشغل على شيء من أمصاركم حتى تنجلي عما انجحت * حدثنا مسدد ثنا أبو عوانة عن أشعث بن سليم عن أبي بردة عن ضبيعة بن حصين الثعلبي بمناه * حدثنا اسمعيل ابن ابراهيم الهذلي ثنا ابن علية عن يونس عن الحسن بن قيس ابن عباد قال قلت لعلي رضي الله عنه أخبرنا عن مسيرك هذا أعهد عهدك اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم أم رأيتك قال نعم ما عهد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء ولكنه رأى رأيته * حدثنا مسلم بن ابراهيم ثنا القاسم بن الفضل عن أبي نضرة عن أبي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرق من المسلمين يقتلها أولى الطائفتين بالحق

«باب في التخيير بين الانبياء عليهم الصلاة والسلام»

* حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا وهيب ثنا عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخيروا بين الانبياء * حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبة عن قتادة عن أبي العباس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد ان يقول اني خير من يونس بن متى * حدثنا عبد العزيز بن يحيى الحراني قال حدثني محمد بن مسلمة عن محمد بن اسحق عن اسمعيل بن حكيم عن القاسم بن محمد عن عبد الله بن جعفر

عن اسحق بن مالك بن واثقه بن عبد الله بن سليمان وعبد الله بن عمرو أبو اسامة عن هشام عن مسدد (مالك عن هشام بن عروة عن أبيه) مرسل عن مسدد الجميع الامع بن عيسى فرواه في الموطأ عن مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة وليست روايته بشاذة لانه تابعه ابن وهب وهو معلوم الاتصال عند أصحاب هشام رواه البخاري من طريق يحيى القطان ومسلم من طريق عبد الله بن غير وخالد بن الحرث وعبد بن سليمان الاربعه عن هشام عن أبيه عن عائشة (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الحمى من فيج) بفتح الفاء وسكون التحتية وحاء مهملة وفي حديث رافع بن خديج في البخاري من فوج بالواو بدل الياء وفي رواية الشيخين عنه من فور بالراء بدل الحاء والثلاثة بمعنى (جهنم) أي سطوع حرها وفوران حقيقه أرسلت الى الدنيا نذير للباشرين وبشير للمقربين لانها كفارة لذنوبهم فاللهب الحاصل في جسم المحموم قطعة من نار جهنم قد رآه الله ظهورها بسباب يقضها ليعبر العباد بذلك كما ان أنواع الفرح واللذة من نعيم الجنة أظهرها في هذه الدار - مرة ودلالة وقيل هو من باب التشبيه شبه اشتعال حرارة الطبيعة في كونها مذيبة للبدن ومعذبة له بنار جهنم ففيه تنبيه للنفوس على شدة حر النار والاول أولى قال الطيبي من ليست بيانية حتى تكون تشبيها كقوله حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر فهي اما ابتداءية أي الحمى نشأت وحصلت من فيج جهنم أو تبعيضية أي بعض منها قال ويدل على هذا التأويل ما في الصحيح اشكت النار الى وبها اذ قالت يا رب أكل بعضي بهضا فاذا نزلها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فكما ان حرارة الصيف أثر من فيجها كذلك الحمى وهي حرارة غريبة تشتعل في القلب وتنتشر منه بتوسط الروح والدم في العروق الى جميع البدن (فأبردوها) بوزنة وصل وضم الراء على المشهور في الرواية من بردت الحمى أبرد هاردا بوزن قتلها اقلها قتل أي أسكنت حرارتها وحكي كسر الراء مع وصل الهمزة وحكي عياض رواية بوزنة قطع مفتوحة وكسر الراء من أبرد الشيء اذا ما لجه فصيحه باردا وقال الجوهرى ان الهمزة رديئة وقول أبي البقاء الصواب وصل الهمزة وضم الراء زاد القرطبي وأخطأ من زعم قطعها فيه نظره بعد ثبوتها رواية (بالماء) البارد كافي حديث أبي هريرة عند ابن ماجه ثم باو غل اطراف لان الماء البارد يطب ينساع أسه ورائته فيصل للطاقتة الى أما كن العلة من غير حاجة الى معاونة الطبيعة قال الخطابي وغيره اعترض بعض متخلفي الاطباء الحديث بان اغتسال المحموم بالماء خطر يقربه من الهلاك لانه يجمع المسام ويحتمل البخار المتصلل ويعكس الحرارة الى داخل الجسم فيكون سببا للتلطف وغلط بعض من نسب الى العلم فانغمس بالماء لما أصابه الحمى فاخففت الحرارة في باطن بدنه فأصابته علة صعبة كادت تهلكه فلما خرج من علة قال قولنا لا يحسن ذكره وأوقعه في ذلك جهله بمعنى الحديث وارتبابه في صدقه فيقال له اولامن أين حملت الامر على الاغتسال وليس في الحديث بيان الكيفية فضلا عن اختصاصها بالغسل وانما أرشد الى تبريدها بالماء فان أظهر الوجود أو اقتضت صناعة الطب ان اغتاس كل محموم في الماء أو صبه اياه على جميع بدنه يضره فليس هو المراد واغناقصه صلى الله عليه وسلم استعمله على وجه ينفع فيجبت عن ذلك الوجه ليعصل الانتفاع به وهو كما أمر العائن بالاغتسال وأطلق وقد ظهر من الحديث الآخر أنه أراد الاغتسال على صفة مخصوصة لا مطلقة الاغتسال فكذلك هنا يحمل على ما بينته أممنا لانها من جملة من رواه فهي أعلم بالمراد من غيرها وقال المازري لاشك ان علم الطب من أكثر العلوم احتياجا الى التفصيل حتى ان المريض

(٢٢ - زرقاني رابع) قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ينبغي ان يقول اني خير من يونس بن متى * حدثنا حجاج بن أبي يعقوب ومحمد بن يحيى بن فارس قال ثنا يعقوب قال ثنا أبي عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وعبد الرحمن الاعرج عن أبي

هزيمة قال قال رجل من اليهود والنصارى اصطفى موسى فرجع المسلم يده فظلم وجه اليهودي فذهب اليهودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخبروني (١٧٠) على موسى فان الناس يصعقون فأكون أول من يضيق فاذا موسى باطش في

جانب العرش فلا أدري أكان من صغى قبلي أو كان من استثنى الله عز وجل قال أبو داود وحديث ابن يحيى أنهم * حدثنا يزيد بن أيوب ثنا عبد الله بن إدريس عن محمد بن قيس فلفل يذكر عن أنس قال قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا خير البرية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك إبراهيم * حدثنا عمرو بن عثمان ثنا الوليد عن الأوزاعي عن أبي عمار عن عبد الله بن فروخ عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم وأول من نشق عنه الأرض وأول شافع وأول مشفع * حدثنا محمد بن المنكحل العسقلاني ومحمد بن خالد الشيعري المعنى قالانا ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أدري تسع العيين أو أم لا وما أدري أعز نبي أو أم لا * حدثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنا أولى الناس بابن مريم الأنبياء وأولاد علات وإليس بنى وبينه نبي ((باب في رد الأرجاء))

* حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا حماد أنا سهل بن أبي صالح عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله

يكون انشئ دواءه في ساعة ثم يصير دواءه في الساعة التي تليها العارض بعرض له كغضب يحمى مزاجه متلافة غير علاجه ومثل ذلك كثير فاذا فرض وجود الشفاء لشخص بشئ في حالته يلزم وجود الشفاء به له أو لغيره في سائر الأحوال وأجمع الأطباء على أن الواحد يختلف علاجه باختلاف السن وازمان والمادة والغذاء المتقدم والتأثيرات أنوف وقوة الطباع ثم ذكر نحو ما مر ثم قال وعلى تقدير أن يراد الاعتسال فيجتمعا في وقت مخصوص بعدد مخصوص فيكون من الخواص التي اطاع عليها صلى الله عليه وسلم بالوحى ويضمحل عند ذلك كلام الأطباء ويحتمل أن يكون ذلك لبعض الحيات دون بعض وهذا الوجه وقال عياض لم يبين صلى الله عليه وسلم الصفة والحالة فمن أين أنه أراد الانغماس والأطباء يسلون أن الحى الصفر أو يبرد صاحبها بقي الماء البارد الشديد البرد ثم يبقونه الثلج ويغسلون أطرافه بالماء البارد فلا يبعد أنه صلى الله عليه وسلم أراد هذا النوع من الحى والفعل على مثل ما قالوه أو قرب منه وقد تأوت أمهات الحديث على نحو ما قلناه وقد شاهدته صلى الله عليه وسلم وهي في القرب منه على ما علم انتهى والحاصل أن الحى أذراع منها ما يصلح له الأبراد بالماء ومنها ما لا يصلح والذي يصلح إرادته بالماء يختلف أيضا فنه ما يصلح أن يرش بين بدن المحموم وجببه أو يقطر على صدره من السقاء فلا يجاوز ذلك ومنه ما يحتاج إلى صب الماء على رأسه وسائر بدنه أو إلى انغماسه في الماء الجاري مرة فأكثروا ذلك باختلاف نوع المرض وكما يختلف بذلك يختلف أيضا بحسب اختلاف الفصول والقطر والمزاج فلا يسوى بين الشتاء والصيف ولا بين الشام ومصر ولا بين مصر والجاز ولا بين من مزاجه بارد وطب وبين من مزاجه حار يابس ولا بين من به زلات وتحدرات وبين غيره هذا هو المقرر من قواعد الطب وأخرج الترمذي عن ثوبان مرفوعا إذا أصاب أحدكم الحى وحى قطعة من النار فليطفها عنه بالماء يستقع في نهر جار ويستقبل بحريته وليقل بسم الله اللهم اشف عبدك وصدق رسولك بعد صلاة الصبح قبل طلوع الشمس وليغمس فيه ثلاث غمسات ثلاثة أيام فإن لم يبرأ فخمس والا فسبع والاقسع فانه لا تكاد تجاوز ثمانية ما إذا قال الله قال الترمذي غريب وفي سنده سعيد بن زريقه يختلف فيه وهذا ينزل على من ينفعه ذلك ونزل أيضا بانه خارج عن قواعد الطب داخل في قيم المعجزات الا ترى أنه قال فيه صدق رسولك وبإذن الله قال الزين العراقي عملت بهذا الحديث فانغمست في بحر النيل فبرئت منها قول ولده ولم يحم بعدها ولا في مرض موته (مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحى من فجع جهنم) حقيقة أو مجاز أو يؤيد الحقيقة حديث أحمد وغيره عن مغيرة بن ربيعة الحى قطعة من النار ومثله عند الترمذي عن ثوبان (فأطفوها) بقطع الهمة وكسر الفاء بعدها همة مضمومة أمر بإطفاء حرارتها (بالماء) البارد شربا وغسل أطرافه أوجع الجسد على ما يليق بالزمان والمكان وفي حديث عائشة فأبردوها فأشار أبو عمر إلى أن أحداها بالمعنى ولا يتبع لجوارحه صلى الله عليه وسلم نطق بالانتظين لأن المخرج مختلف وهذا الحديث في الموطأ عن ابن وهب وابن القاييم وابن صفيرو ليس فيه عند أكثر الرواة فانه ابن عبد البر وقد رواه البخاري عن يحيى بن سليمان الجعفي ومسلم من طريق ابن وهب كلاهما عن مالك به وتابعه الضحاك بن عثمان عن نافع بن مسلم وأخرجه ابن عبد البر من طريق ابن وهب عن مالك به وزاد قال ابن وهب وسمعت مالك يحدث عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال أبو عمر هكذا عطفه ابن وهب على حديث

صلى الله عليه وسلم قال الإيمان بضع وسبعون أفضلها قول لا إله الا الله وأدناها ما طمعت العظم عن طريق والحياء مالك شعبة من الإيمان * حدثنا أحمد بن حنبل ثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا ((باب الدليل على الزيادة والنقصان)) * حدثنا أحمد بن حنبل ثنا وكيع ثنا
سفيان بن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين العبد وبين (١٧١) الكفر ترك الصلاة * حدثنا أحمد بن عمرو

مالك عن نافع عن ابن عمر

((عبادة المريض والطيرة))

أصل عبادة عوادة قلبت الواو يا الكسرة ما قبلها قبل عدت المريض أعوده عبادة اذا زرت
وسألته عن حاله را طيرة ~~سرا~~ سر انطاء المهمة وفتح الصنية انشاؤم بالشي وأصله انهم كانوا في
الجاهلية اذا خرج أحدهم حاجة فان رأى الطير طار عن عينه تمن به واستغروا طار عن يساره
تشاءم به ورجع ورعما هجو الطير لطيرة فمعدون ذلك وبصر معهم في الغالب القزوين الشيطان
لهم ذلك وبقيت بقايا من ذلك في كثير من المسلمين فهم في الشرع عن ذلك وروى عبد الرزاق عن
اسماعيل بن أمية مرفوعا ثلاثة لا يسلم منهم أحد الطيرة واظن والحسد فاذا طيرت فلا ترجع واذا
حدثت فلا تبسغ واذا ظنفت فلا تحق وهذا امر سل أو معضل لكن له شاهد عن أبي هريرة عن
البيهقي وابن عدي بسندين عن أبي هريرة مرفوعا اذا طيرتم فامضوا وعلى الله قولا واليه هوى
عن ابن عمرو ٣ من عرض له من هذه الطيرة شئ فليذل اللهم لا طير الا طيرك ولا خير
الاخيرك ولا اله غيرك (مالك انه باقه) أخرجه قاسم بن أصبغ والامام أحمد برجال الصريح (عن
جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دال الرجل المريض خاض الرحمة) شبه
الرحمة بالماء اما في الطهارة واما في الشجوع واشهر ونسب اليها ما عو منسوب الى المشبه به من
الخوض (حتى اذا نعد عند هذه قوت) أي ثبت (فيه أو نحو هذا) شك ولفظ رواية أحمد عن جابر قال
صلى الله عليه وسلم لم من عا دمر بزل يخوض في الرحمة حتى يجلس فاذا جلس اغتس فيها وله
أبضا من حديث أبي امامة عائد المريض يخوض الرحمة فاذا جلس عنده غمرته الرحمة ومن غام
عبادة المريض أن يضع أحدكم يده على وجهه أو على يده فيسأله كيف هو وتمام تحببتكم بينكم
المصاحفة (مالك انه بلغه عن بكير) بضم الموحدة (ابن عبد الله بن الأشج) باب المخرومي مولا هم
المدني نزيل مصر من انتفات مات سنة عشرين ومائة وقيل بعدها (عن ابن عطية) كذا رواه
يحيى وتابعه قوم وقال القعني عن ابن عطية الأشجعي عن أبي هريرة وتابعه جماعة منهم عبد الله
ابن يوسف وأبو مصعب ويحيى بن بكير الا انه قال عن أبي عطية أي بأداة الكسبية وابن عطية اسمه
عبد الله بن عطية ويكنى أبا عطية قبل هو مجهول لكن الحديث محفوظ من وجوه عن أبي هريرة
قاله ابن عبد البر وقد وافق ابن بكير في ذكره بأداة الكسبية بشر بن عمر الزهراني عن مالك الكعبة
خالقه في صحابه فقال عن أبي برزة أخرجه الدارقطني في اختلاف الموطآت لكنه وهم من أبي
هاشم الرافعي راو به عن أبي بشر وانما هو عن أبي هريرة (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا عدوى) أي لا يهدى شئ شيأ أي لا يسرى ولا يتجاوز شئ من المرض الى غير من هو به يقال
أهدى خلانا فلانا من دلة به وذلك على ما ذهب اليه الطببة في الجذام والبرص والجذري
والجذام ~~المراد~~ المراد بالعدوى الامراض الوابية والا كثر ان المراد في ذلك وباطاله كادل عليه ظاهر
الحديث (ولا هام) وفي لفظ ولا هامة بخفة الهم على الصحيح اسم طائر من طير الليل كانوا يشاءمون
به فيصدهم عن مقاصدهم وقيل هو البومة كانوا يشاءمون بها فيزعمون انه اذا وقعت هامة على
بيت خرج منه ميت أي لا يظير به وقيل المراد في زعمهم انه اذا قيل قليل خرج من رأسه طائر فلا
يزال يقول اسقوني حتى يقل قاله في طير وقيل كانوا يزعمون ان عظام الميت تصير هامة وقيل ان
روحه تنقلب هامة فتطير ويسمونها الصدى قال اسووى وهذا نصيرا كثيرا علماء وعوام مشهور

ابن السرح ثنا ابن وهب عن
بكر بن مضر عن ابن الهاد عن
عبد الله بن دينار عن عبد الله بن
عمران رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما رأيت من نافقات عقل
ولادين أغلب لذي لب منكن
قالت وما نقصان العقل والدين قال
اما نقصان العقل فثمة هادة
امرأتين شهادة رجل واما نقصان
الدين فان احدا كن فطر رمضان
وتقيم اياما لا تصلي * حدثنا محمد بن
سليم بن الانباري وعثمان بن أبي
شبة قالا ثنا وكيع عن سفيان
عن سمالك عن عكرمة عن ابن
عباس قال لما توجه النبي صلى الله
عليه وسلم الى الكعبة فاو ايا رسول
الله فكيف الذين ماتوا وهم
يصلون الى بيت المقدس فارل الله
تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم
* حدثنا محمد بن عبيد ثنا محمد
ابن ثور عن معمر قال وأخبرني
الزهري عن عامر بن سعد بن أبي
وقاص عن أبيه قال اعطى رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجلا لا يعط
رجلا منهم شيأ فقال سعد بن رسول
الله أعطيت فلانا فلا ناولم نعط فلانا
شيأ وهو مؤمن فقال النبي صلى
الله عليه وسلم أومسلم حتى اعادها
سعد لانا والنبي صلى الله عليه
وسلم يقول أومسلم ثم قال النبي
صلى الله عليه وسلم اني اعطى
رجلا وادع من هو أحب الى منهم
لا أعطيته شيأ مخافة ان يكبواني
البار على وجوههم * حدثنا محمد
ابن عبيد ثنا ابن ثور عن معمر
قال وقال الزهري ذل لم تزنوا ولكن

قولوا أ- لما قال نرى الاسلام لكلمة والايمان العمل * حدثنا أحمد بن حنبل ثنا عبد الرزاق ح وثنا ابراهيم بن بشار ثنا سفيان
المعنى قالا ثنا معمر عن الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قسم

بين الناس فسمعت قلت أعط فلانا فاته مؤمن قال أو سلم اني لا اعطى الرجل العطاء وغيره احب الى منه مخافة ان يكذب علي وجهه حدثنا
أحمد بن حنبل ثنا يحيى بن سعيد بن شعبة (١٧٢) قال حدثني أبو جرة قال سمعت ابن عباس قال ان وفد عبد القيس لما قدموا على

رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أمرهم بالايمان بالله قال تدرين ما الايمان بالله قالوا الله ورسوله أعلم قال شهادة أن لا اله الا الله وان محمداً رسول الله واقام الصلاة وابتاء الزكاة وصوم رمضان وان تعطوا الخمس من المغنم حدثنا مؤمل بن الفضل ثنا محمد بن شبيب بن سبور عن يحيى بن الحرث عن انعام عن أبي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من أحب الله وأبغض الله وأعطى الله ومنع الله فقد استكمل الايمان * حدثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا شعبة قال واقد بن عبد الله أخبرني عن أبيه انه سمع ابن عمر يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض * حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن فضيل بن غزوان عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أعلم رجل مسلم أكفر رجلاً مسلماً فان كان كافراً والا كان هو الكافر * حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن نمير ثنا الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع من كن فيه فهو منافق خالص ومن كانت فيه خلة منهن كان فيه خلة من نفاق حتى يدعها اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر * حدثنا أبو صالح

قال ويحوزان المراد النوعان وانما جيبه باطلا (ولا صفر) الشهر المعروف فان العرب كانت تحرمه وتسحل المحرم وهو النسيء فجاء الاسلام برد ذلك وهذا التفسير يروى عن مالك وقيل كانت تزعم ان صفر حبة تكون في البطن تهيج عند الجوع للناس والماشية وربما قتلت صاحبها وانها تعدى أقوى من الجرب فالحديث لثني ذلك أول في العدوى به قولان وأيد هذا التفسير بما في مسلم ان جابر بن عبد الله فسر الصفر فقال كان يقال حبات البطن وقال البيضاوي هو نفث لما يتوههم أن شهر صفر تكثر فيه الدواهي (ولا يحل) بفتح الياء وضم الحاء في رواية الشيخين عن أبي هريرة لا يورد (الممرض) بكسر الراء وقها من الابل (على المصح) بكسر الصاد منها فربما يصاب بذلك فيقول الذي أورده لوانى ما أحلته لم يصبه من هذا ثم يروى في الواقع انه لو لم يحمله لا صابه لان الله قدره فنهى عنه لهذه العلة التي لا يؤمن غالباً من وقوعها في طبع الانسان وهو نحو قوله صلى الله عليه وسلم فر من المذموم فراو من الاسديوان كنانة تفقدان الجذام لا يعدي لكننا نجد في أنفسنا نفرة وكراهية لخلاطه وفي البخاري ومسلم واللفظ له عن أبي هريرة حين قال صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا صفر ولا هامة فقال اعرابي يا رسول الله فما بال الابل تكثر في الزمل كأنهم الظباء فيجيبه العير الاجرب فيدخل فيها فيجربها كلها قال فمن أعدي الاول ولا حدم من حديث ابن مسعود فاجرب الاول ان الله خلق كل نفس وكتب حالها ومصابها ووزقها الحديث فأخبر صلى الله عليه وسلم ان ذلك كله بقضاء الله وقدره كادل عليه قوله تعالى ما أصاب من مصيبة في الارض ولا في أنفسكم الا آية وأما النهي عن ايراد الممرض فمن باب اجتناب الاسباب التي خلقها الله تعالى وجعلها أسباباً للهلكة أو الأذى والعبد مأثور بقاء أسباب البلاء اذا كان في عافية منها وفي حديث مرسل عند أبي داود انه صلى الله عليه وسلم مر بمحاط مائل فقال أخاف موت الفوات رآني ذلك الاشارة بقوله (لا يحمل المصح حيث شاء) فله نزول محلة المريض ان صبر على ذلك واحتملته نفسه (قالوا يا رسول الله وما ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه أذى) أي يتأذى به لانه يعدي قال عيسى بن دينار ومعناه النهي أن يأتي الرجل بآله أو غنمه الجربة فيعمل به على ماشية صحبة وقال يحيى بن يحيى سمعت أن نفسه يره في رجل يكون به الجذام فلا ينبغي له أن ينزل على الصحب يؤذيه لانه وان كان لا يعدي فالانفس تكرهه وقد قال صلى الله عليه وسلم انه أذى يعني لا للعدوى وأما المصح فله أن ينزل محلة المريض ان صبر على ذلك واحتملته نفسه

((السنة في الشعر))

(مالك عن أبي بكر بن نافع) العدوى مولاهم المدي صدوق يقال اسمه عمر (عن أبيه نافع) مولى ابن عمر شيخ الامام وروى عنه هنا بواسطة (عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر) نداء وقيل وجوباً (باحفاء الشوارب) أي بإزالة ما طال منها على الشفتين حتى يبين الشفة بيانا ظاهرا كما فسر بذلك الامام فيهما روي به ذهب من منع حلق الشارب ومن قال بئس ذبح حلقه قول معناه الاستئصال لانه أرفق للغة لان الاحفاء أصله الاستقصاء وهذا رده حديث من لم يأخذ من شارب فليس منافق للتعريض عن التي للتعبير على انه لا يستأصله ويؤيده فعل النبي صلى الله عليه وسلم أخرج الترمذي وحسنه عن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يقص شاربه وفي أبي داود عن المغيرة نعت النبي صلى الله عليه وسلم وكان شاربه وفي فقصة على سؤالي وفي البيهقي عنه فوضع السؤالي تحت الشارب وقص عليه وفي البراز عن عائشة أبصر النبي صلى الله عليه وسلم

لا يرتى الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن والتوبة معروضة بعده حدثنا

اصح بن سويد الرملي ثنا ابن أبي مريم أنا نافع بن أبي يزيد قال حدثني ابن الهادي سعيد بن أبي سعيد المقبري حدثني انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل الرجل من الجبل فخرج منه الايمان كان عليه (١٧٣) كالمطلة فاذا انقطع رجع اليه الايمان

(باب في القدر)

• حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا عبد العزيز بن أبي حازم قال حدثني يحيى بن أبيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القدرية نجوس هذه الامة ان مرضوا فلا تدورهم وان ماتوا فلا تشهدوهم • حدثنا محمد بن كثير أنا سفيان عن عمر بن محمد عن عمر مولى غفرة عن رجل من الانصار عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امة نجوس ونجوس هذه الامة الذين يقولون لا قدر من مات منهم فلا تشهدوا جنازته ومن مرض منهم فلا تدورهم وهم شبيعة الدجال وحق على الله ان يلحقهم بالدجال • حدثنا مسدد بن يزيد بن زريع ويحيى بن سعيد حدثناهم قال ثنا عوف قال ثنا قسامة ابن زهير قال ثنا ابو موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو آدم على قدر الارض جاء منهم الاحمر والابيض والاسود وبين ذلك السهل والحزن والخيث والطيب زادني حديث يحيى وبين ذلك والاختبار في حديث يزيد • حدثنا مسدد بن مسرهد ثنا المعمر قال سمعت منصور بن المعمر يحدث عن سعد بن عبيدة عن عبد الله بن حبيب أبي عبيد الرحمن السلمي عن علي بن عبيد السلام قال كنا في جنازة فها

وسلم رجلا وشار به طويل فقال اتوني بقص وسوال فعمل السوال على طرفه ثم اخذ ما جازره ولطبراني والبيهقي عن شرحبيل بن مسلم الخولاني رأيت خمسة من الصحابة يقصون شواربهم ابو امامة الباهلي والمقدام بن معديكرب وعتبة بن هون السلمي والحجاج بن عامر التميمي وعبد الله بن بسر ولا يؤيد كون المراد حلقه ان ابن عمر كان يحكي شاربه كاخى الخلق رواه ابن سعد وهو أعلم بالمراد لانه راوى الحديث مع ما ورد انه كان أشد الناس اتباعا للسنة لانه معارض بقوله صلى الله عليه وسلم وبقره والذي يظهر انه اغا فاعل ذلك اخذنا بظاهر المدلول اللغوي ولعله لم يطلع على حديث الفص كن واقفه من الصحابة أخرجه الطبراني والبيهقي عن عبد الله بن أبي رافع رأيت ابا سعيد الخدري وجابر بن عبد الله وابن عمر ورافع بن خديج و ابا اسيد الانصاري وسلمة بن الاكوع و ابا رافع بن سكون شواربهم كالخلق ولذا ذهب ابن جرير الى التخيير فانه لما حكى قول مالك والكوفيين ونقل عن أهل اللغة ان الاحفاء الاستئصال قال دلت السنة على الامرين ولا تعارض فالفص يدل على اخذ البعض والاحفاء يدل على اخذ الكل فكلاهما ثابت فيغير فيما شاء (واعفاء الله) بكسر اللام وحكى ضهاها بالقصر والمد جمع طيبة بالكسر فقط اسم لما يثبت على الخدين والذقن ومعناه توفرها لتكثر قاله ابو عبيدة وقال الباجي يحتمل عندى ان يريد اعفاءها من الاحفاء لان كثرها ايضا ليس مأمورا بتركه وقد روى ابن عمر و ابا هريرة كابا اخذان من اللعبة ما فضل عن القبضة وسئل مالك عن اللعبة اذا طالت جدا قال ارى ان يؤخذ منها ويقص انتهى وروى الترمذي وقال غريب عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده انه صلى الله عليه وسلم كان يأخذ من طيبة من عرضها وطولها بالسوية أى يقرب من التدوير من كل جانب لان الاعتدال محبوب والطول المفرط قد يشوه الخلق ويطلق السنة المغنايين ففعل ذلك مندوب ما يثبت الى تفصيل اللعبة وجعلها طاقات فيكره أو يقصد الزينة والتحسين فلو النساء فلا منافاة بين فصله وأمره لانه في الاخذ منها الغير حاجة أو لتوثر في وفعله فيما احتج اليه لتشعث أو افراط طول يتأذى به وقال الطبيب المنهى عنه قصها كالا عجم أو وصلها كذنب الحمار وقال الحافظ المنهى عنه الاستئصال أو ما قارب به بخلاف الاخذ المذكور والحديث رواه مسلم عن قتيبة بن سعيد والترمذي من طريق معن بن عيسى كلاهما عن مالك به (مالك عن ابن شهاب) الزهري (عن جند) بضم الحاء (ابن عبيد الرحمن بن عوف) الزهري المدني الثقة الثبت الجعة (انه سمع معاوية بن أبي سفيان) صخر بن حرب الاموي (عام ح) سنة سبع وخمسين في البخاري عن سعيد بن المسيب قال قدم معاوية المدينة آخر قدمه قدمها فخطبنا (وهو على المنبر) النبوي بالمدينة قال ابن جرير أول حجة حجها بعد الخلافة سنة أربع وأربعين وأخرج سنة سبع وخمسين (وتناول) أخذ معاوية (قصة) بضم القاف وشد الصاد المهملة خصلة (من شعر) تزيدها المرأه في شعرها لتوهم كثرته (كانت) القصه وفي رواية كان أى ذلك الشعر (في يد حرمي) بفتح الحاء والراء وكسر السين المهملات وتحتبه من خدمه الذين يحرسونه زادني رواية الطبراني وجدت هذه عند أهلى وزعموا ان النساء يردنه في شعورهن وفي رواية ابن المسيب عنه ما كنت أرى يفعل هذا غير اليهود (يقول يا أهل المدينة أين علمائكم) أى ليساعدوه على انكار ذلك أولئك هو عليهم اهلهم انكار ذلك وعدم تغييرهم لذلك المنكر (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه) القصه التى نصله المرأة بشعرها (ويقول) صلى الله عليه وسلم (اغماهلك) ولمسلم اغما عذب بنو امرئيل

رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيع القرد فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس معه مخضرة فجعل يشكت بالخصرة في الارض ثم رفع رأسه فقال ما منكم من أحد ما من نفس منقوسة الا قد كتب مكانها من النار أو الجنة الا قد كتبت شقيفة أو سعيدة قال فقال رجل من

القوم باني الله أفلا تفتك على كتابنا وندع العمل فمن كان من أهل السعادة ليكن من أهل الشقوة ليكن من أهل الشقوة قال اعملوا فكل ميسر أما أهل السعادة (١٧٤) فييسرون للسعادة وأما أهل الشقوة فييسرون للشقوة ثم قال نبى الله فاما من

أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسيب عليه السرى وأما من يخيل واستغنى وكذب بالحسنى فسيب عليه السرى * حدثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبى ثنا كهشم عن ابن بريدة عن يحيى بن عيسى قال كان أول من تكلم فى القدر بالبصرة مع عبد الجهنى فانطلقت أما وجيد بن عبد الرحمن الجعفي حاجين أو معمر بن قنن اللفينا أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالناه عما يقول هؤلاء فى القدر فوفق الله لنا عبيد الله بن عمر داخلا فى المسجد فاكتشفته أبا صاحبى فظن ان صاحبى سبكل الكلام الى فقلت أبا عبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا ناس يقرؤن القرآن ويتفقرون العلم يزعمون ان لا قدر والامرأ نف فقال اذا لقيت أولئك أخبرهم انى برى منهم وهم برآء منى والذي يحلف به عبد الله بن عمر لو ان لاحد منهم مثل أحد ذهباً فأنفقه ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر ثم قال حدثني عمر بن الخطاب قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستدركتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على خذييه وقال يا محمد أخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان

حين اتخذ هذه) أى مثل هذه القصة ووصلها بالشعر (نساؤهم) وفي رواية الصحيحين عن ابن المسيب عن معاوية ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع الزور يعنى الوصلة فى الشعر أى لانه كذب وتغير نطق الله والزور الكذب والباطل وفي مسلم عن قتادة عن ابن المسيب ان معاوية قال انكم قد أحدثتم زى سوء وان نبى الله نهى عن الزور قال وجاء رجل بعصا على رأسها خرقة قال معاوية الا وهذا الزور قال قتادة بنى ما يكثر به الناس شعورهن من الخرق قال أبو عمر فربه الاعتبار والحكم بانقياس لخوفه على هذه الامة الهلاك كبنى اسرائيل فان من فعل مثله استحقه أو يعفو الله ووجوب اجتناب عمل هلك به قوم قال ويحتمل ان القصة لم تنفس فيهم حتى أعلنوا بالكبائر فكان القصة علامة لا تنكاد نظره الا فى أهل الفسق لانهم افعلة يستحق فاعلموا الهلاك بهادون ان يجامعها غيرها ويحتمل ان بنى اسرائيل لم وانحرمتا عن ذلك فاتخذوه استخفافا فلهذا كواوالذى منعوا منه جاء عن ينيان مثله كفى الصحيح عن أبى هريرة وغيره من ذوالعالم الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة انتهى ملخصا وهذا يحتمل انه خبر فيكون كتابه من الله تعالى ويحتمل انه دعاء منه صلى الله عليه وسلم على فاعل ذلك والحديث رواه البخارى عن اسمعيل وابن مسعود القعنبى ومسلم عن يحيى الثلاثة عن مالك به وتاب به ابن عيينة ويونس ومعهما كلهم عن الزهري به فحدث مسلم قائلا غير ان فى حديث معمر انما عذب بنو اسرائيل (مالك عن زباد بن سعد) بن عبد الرحمن الخراساني زيل مكة ثم اليمن ثقة ثبت قال ابن عيينة ويونس ومعهما كان أثبت أصحاب الزهري (عن ابن شهاب) شيخ الامام روى عنه هابوا واسطة (انه سمعه يقول) قال أبو عمر كذلك أرسله رواه مالك الاحمد بن خالد الخياط فاستدعه عن أنس فأخطأ فيه والصواب عن مالك مرسل والصواب من غير رواية مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله عن ابن عباس لا عن أنس قال (سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناصيته) أى أنزل شعرها على جبهته (ما شاء الله) موافقه لاهل الكتاب لانه كان يحب موافقتهم فيما لم يؤمر فيه بشئ لتكسبهم فى زمانه ببقايا ما راع الرسل أربالا متلافهم كما نألفهم باستقبال قبلتهم (ثم فرق) بفتح الفاء والراء روى مشددا ومخففا أى أنقى شعره الى جانبيه رأسه فلم يترك منه شيئا على جبهته وفي رواية معمر ثم أمر بالفرق ففرق وكان آخر الامرين (بعد ذلك) حين أسلم غالب الوثنيين وغلبت الشقوة على اليهود ولم ينفع فيهم الاستلاف فخالفهم وأمر بخالفهم فى أمور كثيرة كقوله ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفهم قاله القرطبي قال غيره ولانه أنظف وأبعد عن السرف فى غسسه وعن مشابهة النساء قال العلماء والصحيح جواز الفرق والسدل لكن الفرق أفضل لانه الذى رجع اليه صلى الله عليه وسلم فكانه ظهر الشرع به ولكن لا وجوب بالان من الحب من سدل بعده فلو كان الفرق واجبا مسدولوا وزعم نسخه يحتاج لبيان ناسخه وتأخره عن المنسوخ على انه لو نسخ ما فعله كثير من الصحابة ولذا قال القرطبي نوههم للنسخ لا يلتفت اليه أصلا لمكان الجمع قال وهذا على تسليم ان حبه موافقتهم ومخالفتهم حكم شرعى فانه يحتمل كونه مصلحة وحديث هذين أبى هالة ان الفرق عقيقة ففرقها والانراكها يدل على انه غالب أحواله لانه ذكر مع أوصافه الدائمة وجبلته التى كان موصوفا بها فالصواب ان الفرق مستحب لا واجب انتهى وقال الحافظ حديث هند محمول على ما كان أولا لما بينه حديث ابن عباس يعنى الذى أخرجه الشيخان وغيرهما من طريق ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره وكان المشركون

محمد رسول الله وتقيم الصلاة وترزق الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت قال يفرقون فجهناله بسأله ويصدق قال فأخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال

صدقت قال فأخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فأخبرني عن الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل قال فأخبرني عن أمور قال ان تدلا لامة ربهم وان ترى الحفاة العراة العالة (١٧٥) رعاء الشاء يتطاولون في البنيان قال

ثم انطلق فلبثت ثلاثا ثم قال يا عمر تدرى من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل أناكم يعلمكم دينكم حديثا ممدود ثنا يحيى عن عثمان بن غياث قال حدثني عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر وحميد بن عبد الرحمن لقينا عبد الله بن عمر فرزذ كرناله القدر وما يقولون فيه فذكر نحوه زاد قال وسأله رجل من مريضة أوجهيسة فقال يا رسول الله فيما نعمل أفى شيء قد خلا أو مضى أو شيء يستأنف الآن قال في شيء قد خلا ومضى فقال الرجل أو بعض القوم فقيم العمل قال ان أهل الجنة يسرون لعمل أهل الجنة وان أهل النار يسرون لعمل أهل النار حديثا ممدود ثنا يحيى عن سليمان بن بريدة عن ابن عمر بهذا الحديث يريدون قص قال فقال لا سلام قال اقام الصلاة وايتاه الزكاة وحج البيت وصوم شهر رمضان والاعتسال من الجنابة قال أبو داود علقمة مخرجي حديثا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن أبي فروة الهمداني عن أبي ذرعة بن عمرو بن جرير عن أبي جرير عن أبي ذر وأبي هريرة قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس بين ظهري أصحابه فيقبض الغريب فلا يدري أحيم هو حتى يسأل فطلبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نجعل له مجلسا يعرفه الغريب اذا أتاه قال فبينما له

بفرق رؤسهم وكان أهل الكتاب يسدلون رؤسهم وكان يحب موافقة أهل الكذاب فيما لم يؤمر فيه بشئ ثم فرق صلى الله عليه وسلم رأسه (قال مالك ابس على الرجل ينظر الى شعر امرأته أو شعر امرأته بأس) لجواز ذلك بلا شهوة (مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه كان يكرم الاخصاء) قبل صوابه الاخصاء بكسر الخاء والمد مصدر خصى سل الخصبة وفيه نظر فقد نطق بذلك سيد الفقهاء روى ابن عدي عن معاوية برفعه سيكون قوم ينالهم الاخصاء فاستوصوا بهم خيرا وروى البيهقي وغيره عن ابن عباس في قوله تعالى ولا تأمرهم فليغيرن خلق الله قال هو الاخصاء ولا بن أبي شيبة وغيره عن أنس مشله (ويقول فيه) أي في ابقائه (تمام الخلق) يفض فـ يكون قال أبو عمر في ترك الاخصاء تمام وروى تمام الخلق يعني بالنون من التثنية وقد أخرجه الدارقطني من طريق عمر بن أبي عمير عن نافع عن ابن عمر قال قال صلى الله عليه وسلم لا تخصصوا ما بيني خلق الله وقد روى الطبراني وأبو عدي عن ابن مسعود بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخصي أحدا من بني آدم ولعل وجه ذكر هذا الاثر في ترجمة السنة في الشعر انه اذا لم يخص بنت اشعر فؤم عجاؤم فيه من له شعر (مالك عن صفوان بن سليم) بضم السين المدني أبي عبد الله الزهري مولاهم ثقة مفتي عابدات سنة اثنين وثلاثين ومائة وله اثنتان وسبعون سنة (انه بلغه) وصلة قاصم ابن أصبغ من طريق سفيان بن عيينة عن صفوان بن سليم عن أيبة عن أم سعيد بنت مرة البهزي عن أبيها (ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا وكافل اليتيم) أي القيم بامرهم ومصالحهم هبة من مال نفسه أو من مال اليتيم (له) بان يكون جدا أو محبا أو أخا ونحو ذلك من الاقارب أو يكون أبوالولد قد مات فقامت أمه مقامه أو ماتت أمه فقام أبوه في التولية مقامها (أو لغيره) بأن كان أحديا منه وقدروى البرار عن أبي هريرة رفعه من كفل يتيما ذا قرابة أو لا قرابة له فهذه الرواية تفسر المراد (في الجنة) كما تين اذا اتى الله تعالى بفعل أو امره واجتناب نواهيـ ومن ذلك ما يتعلق باليتيم (وأشار) عند قوله كما تين قال عياض كذا في الموطأ باجمام المشير ووقع في مسلم وأشار مالك وفي موطأ ابن بكير وأشار النبي صلى الله عليه وسلم (بأصبعه الوسطى والتي تلى الابهام) أي السبابة وفي موطأ يحيى بن بكير بالسبابة الوسطى وفي البخاري وأشار بالسبابة والوسطى وخرج بينهما أي ان الكافل في الجنة معه صلى الله عليه وسلم الا ان درجته لا تبلغ درجته بل تقارب قال ابن بطال جئ على من مع هذا الحديث ان يعمل به ليكون رفيق النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة ولا منزلة في الآخرة أفضل من ذلك قال الحافظ ويحتمل ان المراد قرب المنزلة حال دخول الجنة لما رواه أبو يعلى عن أبي هريرة رفعه أنا أول من يفتح باب الجنة فإذا امرأة تبادرني فأقول من أنت فتقول أنا امرأة تأيت على أيتام في ررواته لا بأس بهم ويحتمل ان المراد مجموع الامر من معرفة الدخول وعملوا المنزلة وقد أخرج أبو داود عن عوف بن مالك رفعه أنا وامرأة سفعاء الخدين كما تين يوم القيامة امرأة ذات منصب وجمال حبت نفسها على يتاماها حتى ماتوا أو باؤا فهاذ فيه قيد وقد أخرج الطبراني في الصغير عن جابر قلت يا رسول الله هم أضرب منه يتيم قال ما كنت ضاربا منه ولدا غير واثق مالك بهالة وزاد في رواية مالك حتى يستغنى عنه فيستفاد منه ان للكفالة المذكورة أمدا ومناسبة التشبيه كقوله شيخنا يعني العراقي في شرح الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم من شأنه ان يبعث الى قوم لا يعقلون أمر دينهم فيكون كادلا لهم وممر شدا ومعلما وكافل اليتيم يقوم بكفالة من لا يعقل أمر دينه بل ولا دنياه فيرشده ويعلمه

دكانا من طين مجلس عليه وكما تجلس بجنتيه وذكر نحوه هذا خبره أقبل رجل فذكر حديثه حتى سلم من طرف السباط فقال السلام عليك يا محمد قال فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم حديثا ممدود ثنا يحيى عن أبي سفيان عن وهب بن خالد الجصبي عن ابن

الله يلى قال آتيت أبي بن كعب فقلت له وقع في نفسي شيء من القدر فحدثني بشيء لعل الله أن يذهب به من قلبي قال لو أن الله عذب أهل جهنمه وأهل أرضه عذبهم وهو غير ظالم لهم ولو (١٧٦) رجهم كانت رحمة خير لهم من أعمالهم ولو أنفقت مثل أحد ذهباً في سبيل الله ما قبله

ويحسن أدبه انتهى ملخصاً وما لا يكفى في هذا السناد آخر أخرجه مسلم في الزهد من صحبه من طريق
اصحق بن عيسى قال حدثنا مالك عن ثور بن زيد الديلمي قال سمعت أبا الغيث يحدث عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في البيت له أول غيره أنا وهو كهاتين في الجنة وأشار مالك
بالسبابة والوسطى وقدرناه البخاري وأبو داود والترمذي عن سهل بن سعد ومسلم من حديث
عائشة وابن عمر ثم لعل وجه إيرادها في ترجمة السنة في الشعر أن من جملة كفاية النبي إصلاح شعره
وتسريحه ودهنه

(مالك عن يحيى بن سعيدان أبا قتادة) منقطع وقد أخرجه البزار من طريق عمر بن علي المقدمي
عن يحيى بن سعيد عن محمد بن المنكدر عن جابر أن أبا قتادة (الانصاري) قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن لي جهة (بضم الجيم) وشدايم شعر الرأس إذا بلغ المشكين (أفأرجلها) بالجيم أسرحها
(فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم) أرجلها (وأكرمها) بصونها من نحو ومنع وقدر
وتعاهدها بالتنظيف والادها (فكان أبو قتادة وعبد الله بن أبي حمزة في اليوم مرتين) تشعثها بعمل أو
غبار أو نحو ذلك فلا ينافي انتهى من ذلك الأعيان (لما قال رسول الله) أي لقوله (صلى الله عليه
وسلم وأكرمها) وقدرى أبو داود عن أبي هريرة والبيهقي عن عائشة رفعها إذا كان لا حدكم
شعر فليكرمها (مالك عن زيد بن أسلم أن عطاء بن يسار أخبره) قال أبو عمر لا خلاف عن مالك في
إرساله وجاءه موصلاً بعناء عن جابر وغيره (قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد
فدخل رجل نازلاً رأسه بثلاثة أي شعته (واللحية) بترك تعاهدهما بما يصلحهما من ترجيل
وغيره (فأشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده أن أخرج) من المسجد (كانه يعني) بذلك
(إصلاح شعر رأسه وطبته ففعل الرجل) أصلهما (ثم رجع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أليس هذا خير) إن يأتي أحدكم نازلاً رأسه كأنه شيطان (في قبح المنظر على عرف العرب في
تشبيه القبح بالشيطان وإن كان لا يرى لما وقع الله في نفوسهم من كراهة طلعه ومنه قوله تعالى
طلعها كأنه رؤس الشياطين

(ما جاء في صبح الشعر)

(مالك عن يحيى بن سعيد) بن قيس بن عمرو الانصاري (قال أخبرني محمد بن إبراهيم بن الحرث
التيبي) القرشي (عن أبي سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف الزهري (أن عبد الرحمن بن الأسود بن
عبد يغوث) بن وهب بن عبد مناف بن زهرة الزهري ولد علي عهد النبي صلى الله عليه وسلم ومات
أبوه في ذلك الزمان فلذلك عد في الصحابة وقال الجعفي من كبار التابعين (قال وكان جلساً لهم وكان
أبيض الرأس واللحية قال فقد أعلمهم ذات يوم وقد حمرها) صبغها بالحمرة (قال فقال له القوم هذا
أحسن) من البياض (قال إن أمي عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى البارحة
جاريتها الخيلة) بضم النون وقبح الخاء معجمة عند يحيى مهملة عند غيره واسكان التثنية (فأفهمت
علي لا صبغ) بضم الباء وكسر ها (وأخبرتني أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه كان يصبغ) بضم
الموحدة وحكى كسر ها وفقها (قال مالك في صبح الشعر بالسواد لم أسمع في ذلك شيئاً معلوماً وغير ذلك
من الصبغ أحب إلى) كالحمرة والصفرة (وترك الصبغ كله) وأصح أن شاء الله ليس على الناس فيه
ضيق (خلافاً لما قال الصبغ بغير السواد سنة) (قال وفي هذا الحديث بيان أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يصبغ ولو صبغ رسول الله صلى الله عليه وسلم لارسلت بذلك عائشة إلى عبد الرحمن بن

الله منك حتى نؤمن بالقدر ونسلم
إن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما
أخطأك لم يكن ليصيبك ولومت
علي غير هذا الدخلك النار قال ثم
آتيت عبد الله بن مسعود فقال
مثل ذلك قال ثم آتيت حديثه بن
الهيان فقال مثل ذلك ثم آتيت زيد
ابن ثابت فحدثني عن النبي صلى
الله عليه وسلم مثل ذلك حدثنا
أحمد بن حنبل ثنا عبد الله بن
عبد الرحمن قال حدثني سعيد بن
أبي أيوب قال حدثني عطاء بن
دينار عن حكيم بن مريك عن
يحيى بن عمار عن الحضرى عن ربيعة
الجرهمي عن أبي هريرة عن عمر
ابن الخطاب عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تجالسوا أهل
القدر ولا تقانحوهم حدثنا
جعفر بن مسافر الهذلي ثنا
يحيى بن حسان ثنا الوليد بن
ربيع عن إبراهيم بن أبي عبلة عن
أبي حفصه قال قال عباد بن
الصامت يا بني إنك لن تجد طعم
حقيقة الإيمان حتى تعلم أن
ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك
لم يكن ليصيبك سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول إن أول
ما خلق الله القلم فقال له أكتب
قال رب وماذا أكتب قال أكتب
مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة
يا بني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من مات على غير
هذا فليس مني حدثنا مسدد
ثنا سفيان ح وثنا أحمد بن صالح
المعنى قال ثنا سفيان بن عيينة

عن عمرو بن دينار مع طاووس يقول سمعت أبا هريرة يخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احتج آدم وموسى فقال
موسى يا آدم أنت أبو ناخذنا وأخبرتنا من الجنة فقال آدم أنت موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك التوراة يسده تلو منى على أمر

فدوره على قبل ان يختلفي باربعين سنة فنجح آدم موسى قال أحد بن صالح همر عن طاوس مع أباهريرة • حدثنا أحد بن صالح قال •
ابن وهب قال أخبرني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه ان عمر بن الخطاب قال (١٧٧) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان

الاسود) مع قولها ان أبابكر كان يصبح أو بدونه وقد أنكر أنس كونه صلى الله عليه وسلم صبغ وقال ابن عمر انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصبح بالصفرة وقال أبو رمة آتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه بردان أخضران وله شعر قد علاه الشيب وشبيهه حجر مخضوب بالحناء رواه الحاكم وأصحاب السنن وسئل أبو هريرة هل خضب صلى الله عليه وسلم قال نعم رواه الترمذي وغيره ووافق مالك أنس على الإنكار وتناول حديث ابن عمر بحمله على الثياب لا الشعر لحديث أبي داود عن ابن عمر كان يصبح بالورس والزعفران حتى هما مته ولا يعارضه حديثه أيضا كان يصفر بهما لحينه لاحتمال انه كان مما يطيب به لانه كان يصبح بهما وحمل أحاديث غيره ان صححت على ان تلونه من الطيب لامن الصبغ لما في البخاري وغيره قال ربيعة رأيت شعرا من شعره صلى الله عليه وسلم فاذا هو أحمر فقلت فقبل أحمر من الطيب قال الحافظ لم أعرف اسم المسؤل المجيب بذلك الا ان الحاكم روى ان عمر بن عبد العزيز قال لأنس هل خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني رأيت شعرا من شعره قد أوتق فقال انما هذا الذي لون من الطيب الذي كان يطيب به شعره فهو الذي غير لونه فيصير ان ربيعة سألت أنس عن ذلك فأجابته وفي رجال مالك للدراطين والغرائب له عن أبي هريرة لما مات صلى الله عليه وسلم خضب من كان عنده شيء من شعره ليكون أبي لها فان ثبت هذا استقام انكار أنس ويقبل ما أثبتناه سواء التأويل وأول أيضا بأنه صبغ في وقت حقيقة وتروا في معظم الاوقات فاعبر كل عمار أي وهو صادق فمن أثبت به حمل على انه فعله لبيان الجواز ولم يوافق عليه ويحمل في أنس على غلبة الشيب حتى يحتاج الى خضابه ولم يتفق انه رآه حين خضب وخاية ما يفيد هذا عدم الطرمه لانه يفعل المكروه في حق غيره لبيان الجواز وزعم بعضهم ان هذا التأويل كالمثني لحديث ابن عمر أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصبح بالصفرة ولا يمكن تركه لحديثه ولأنه تأويل له فيه نظرا ذوقه في نفسه محتمل للثياب والشعر وجاء ما يعين الاول في سنن أبي داود عن ابن عمر نفسه كان صلى الله عليه وسلم يصبح بالورس والزعفران حتى هما مته ولذا رجحه عياض

((ما يؤمر به من التوقد))

(مالك عن يحيى بن سعيد قال بلغني) أخرجه ابن عبد البر من طريق ابن عيينة عن أيوب بن موسى عن محمد بن يحيى بن حبان (ان خالد بن الوليد) وهو من سئل وأخرجه أيضا من طريق ابن ابي عمير عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مسند النكن قال الوليد بن الوليد وهو أخو خالد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني أروع أي يحصل لي روع أي فزع (في منامي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل أعوذ بكلمات الله التامة) أي الفاضلة التي لا يدخلها نقص (من غضبه وعقابه وشربه عباده) مخلوقاته انسا وحناء وغيرهما (ومن همزات الشياطين) زفانهم عياض وسوسون به ان يصيبني (وان يحضرون) أي ان يصيبوني بسوء ويكفونامي في مكان لانهم اغيا يحضرون بالسوء (مالك عن يحيى بن سعيد أنه قال) مر سلا ووصله النسائي من طريق محمد بن جعفر عن يحيى بن سعيد عن محمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن زرارة عن ابن عباس السلمي عن ابن مسعود قال حرة النكناني بالقوقية الحافظ هذا ليس بمحفوظ والصواب مرسل قال السيوطي وأخرجه البيهقي في الامعاء والصفات من طريق داود بن عبد الرحمن العطار عن يحيى بن سعيد قال سمعت رجلا من أهل الشام يحدث عن ابن مسعود قال لما كان ليلة الجن أقبل عفريت في يده شعلة فذكره انتهى

موسى قال يارب أرنا آدم الذي أخرجنا ونفسه من الجنة فأراه الله آدم فقال أنت أبونا آدم فقال له آدم نعم قال أنت الذي نفخ الله فيك من روحه وعلك الامعاء كلها وأمر الملائكة فسجدوا لك قال نعم قال فما حلك على ان أخرجتنا ونفسك من الجنة فقال له آدم ومن أنت قال أنا موسى قال أنت نبي بني اسرائيل الذي كلمك الله من وراء الحجاب لم يجعزل بينك وبينه رسولا من خلقه قال نعم قال أفا وجدت ان ذلك كان في كتاب الله قبل ان أخلق قال نعم قال فهم تلومني في شيء سبق من الله تعالى فيه القضاء قبلي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فنجح آدم موسى فنجح آدم موسى • حدثنا القعنبي عن مالك عن زيد بن أبي أنيسة ان عبد الحميد بن عبيد الرحمن بن زيد بن الخطاب أخبره عن مسلم بن يسار الجهمي أن عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية واذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم قال قرأ القعنبي الآية فقال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل خلق آدم ثم مسح ظهره بهيئة فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء الجنة وعمل أهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للنار وعمل أهل النار يعملون فقال رجل يا رسول الله فقبح

(٢٣ - زرقاني رابع) العمل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اذا خلق العبد الجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة فيدخله به الجنة واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموت على عمل من أعمال

أهل النار فيدخله النار حدثنا محمد بن المصنف ثنا بقية قال حدثني عمر بن جعفر القرمي قال حدثني زيد بن أبي أنيسة عن عبد الحميد ابن عبد الرحمن عن مسلم بن يسار عن (١٧٨) نعيم بن ربيعة قال كنت عند عمر بن الخطاب بهذا الحديث وحديث مالك أمم حدثنا

القعنبى ثنا المعتمر عن أبيه عن رقية بن مصقلة عن أبي إسحق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا ولو عاش لأرحق أبوه طغيانا وكفرا حدثنا محمد بن خالد ثنا الفريابي عن إسرائيل ثنا أبو إسحق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ثنا أبي بن كعب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في قوله وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين وكان طبع يوم طبع كافرا حدثنا محمد ابن مهران الرازي ثنا سفيان ابن عيينة عن عمرو عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس حدثني أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبصر الخضر غلاما يلعب مع الصبيان فتناول رأسه فقلعه فقال مومي أقتلت نفسا زكية الآية حدثنا حفص ابن عمر الثوري ثنا شعبه ح وثنا محمد بن كثير أنا سفيان المعنى واحمدوا الاخبار في حديث سفيان عن الأعمش قال ثنا زيد بن وهب ثنا عبد الله بن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوما ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضغاً مثل ذلك ثم يبعث إليه ملاك فيؤمر بأربع كلمات فيكتب رزقه وأجله وعمله ثم يكتب شئاً أو سعيد ثم ينفخ

وفيه نظرات ليلة الجن هي ليلة استماعهم القرآن وهي غير ليلة الاشراف فهما حديثان وإن اتحد لفظ الاستعاذة فيهما (أسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى عفرينا) هو القوى الشديد (من الجن يطلبه بشعلة) بضم الشين المجمة (من نار) وهي شبه الجذوة بتثنية الجيم الجرة) كلما التفت رسول الله صلى الله عليه وسلم وآه يطلبه لقصدا يذانه لا تغير ذلك اذ لا سبيل له اليه (فقال جبريل أفلا أعلمك كلمات تقولهن اذا قلتهن طفت شعلته ونحر) بالمجمة وشدال اسقط (لقبه) أي عليه (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى) علقى (فقال جبريل فقل أعوذ بوجه الله الكريم) قال الباجي قال القاضي أبو بكر هو صفة من صفات الباري أمر صلى الله عليه وسلم أن يتعوذ بها وقال أبو الحسن المحاربي معناه أعوذ بالله (وبكلمات الله) صفاته القائمة بذاته وقيل العلم لانه أهم الصفات وقيل القرآن وقيل جميع ما أنزله على أنبيائه لان الجمع المضاف الى المعارف يعم (النامات) أي الكاملة فلا يدخلها نقص ولا عيب وقيل النافعة وقيل الشافية (اللاتي لا يجاوزهن) (الابتعادهن) (بر) بفتح الباء تنقي (ولا فاجر) مائل عن الحق أي لا ينتهي علم أخذنا الى ما يزيد عليها (من شرب ما ينزل من السماء) من العقوبات كالصواعق (وشرب ما يخرج منها) مما يوجب العقوبة وهو الاعمال السيئة (وشرب ما ذرأ) خلق (في الارض) على ظهرها (وشرب ما يخرج منها) مما خلقه في بطنها (ومن فتن الليل والنهار) الواقعة فيهما وهو من الاضافة الى الطرف (ومن طوارق الليل) حوادثه التي تأتي ليلا واطلاقه على الآتي نهارا على سبيل الاتباع (الاطارفا بطرق) بضم الراء (بخبير يارحمن) زادي رواية النسائي غفر لقيه وطفئت شعلته (مالك عن سهيل ابن أبي صالح) ذكر كان (عن أبيه عن أبي هريرة ان رجلا من أسلم) بفتح فسكون قبيلة من خزاعة قال فيها صلى الله عليه وسلم اسلم سالمها الله (قال ماغت هذه الليلة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من أي شيء) لم تنم (فقال لا غنى) بدال مهملة فعين مججمة (عقرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما) بالفتح وخفة الميم (انك) بكسر الهمزة ان جعلت أمانة على ألا الاستفتاحية وبفتحها ان جعلت معنى حقا قاله ابن مالك في شرح الكافية (لوقلت حين أميت) أي دخلت في المساء (أعوذ بكلمات الله التامات) وفي رواية التامة بالافراد قال الحكيم الترمذي وهما بمعنى فالمراد بالجمع الجملة وبالأحاد ما تفرق في الامور في الاوقات ووصفها بالتام اشارة الى انها خالصة من الريب والشبه ونحو كلمات ربك صدقا وعدلا (من فتن ما خلق) أي من شر خلقه وهو ما يضل به المكافون من اثم ومضارة بعض لبعض من نحو ظلم ونفي وقسلي وضرب وشم وغيرهم من نحو لدغ ونمش وعض (لم يضرل) بان يحال بينك وبين كمال تأثيرها بحسب كمال التعوذ وقوته وضعفه لان الادوية الا لهية تمنع من الداء بعد حصوله وتنع من وقوعه وان وقع لم يضر قال القرطبي جرئت ذلك فوجدته صدقا فآثر كنه ليلة فلا غنى عقرب فتفكرت فاذا أنا نسيت هذا التعوذ قال الترمذي الحكيم وهذا أي التعوذ بكلمات الله التامات مقام من بقي له التفات لغير الله أمام من توغل في بحر التوحيد بحيث لا يرى في الوجود الا الله لم يستعد الا بالله ولم يلجئ الا اليه والنبي صلى الله عليه وسلم لما ترقى عن هذا المقام قال أعوذ بك منك والرجل المخاطب لم يبلغ ذلك وهذا الحديث رواه مسلم من وجه آخر عن أبي صالح عن أبي هريرة (مالك عن مهدي) بضم السين وقع الميم وشهد الباء (مولى أبي بكر) بن عبد الرحمن (عن القعقاع) بفتح القافين وعينين مهملتين (ابن حكيم) بفتح فكسر (ان كعب الاخبار قال لولا كلمات أقولهن لجهلنتي جهود) بفتح الصغرى وللعلية ووزن الفعل

(تجارا) فيه الروح فان أحدكم يعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع أو يفيد ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها وان أحدكم يعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع أو يفيد ذراع فيسبق عليه الكتاب

فيعمل بعمل أهل الجنة قبل دخولها حديثنا مسدد ثنا جابر بن زيد عن زيد الرشتي قال ثنا مطرف عن عمران بن حصين قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله أعلم أهل الجنة من أهل النار قال نعم (١٧٩) قال ففيم يعمل العاملون قال كل مبسر لما

خلق له

﴿باب في ذراري المشركين﴾

حديثنا مسدد ثنا أبو عوانة عن

أبي بشر عن سعيد بن جبير عن

ابن عباس أن النبي صلى الله عليه

وسلم سئل عن أولاد المشركين

فقال الله أعلم بما كانوا عاملين

حديثنا عبد الوهاب بن نجدة ثنا

بقيّة ح قال أبو داود وثنا

موسى بن مروان الرقي وكثير بن

عبيد المذحجي قال ثنا محمد بن

حرب المعنى عن محمد بن زياد عن

عبد الله بن أبي قيس عن عائشة

قالت قلت يا رسول الله ذراري

المؤمنين فقال من آبائهم فقلت

يا رسول الله بالأعمال قال الله أعلم

بما كانوا عاملين قلت يا رسول الله

ذراري المشركين قال من آبائهم

قلت بالأعمال قال الله أعلم بما كانوا

عاملين حديثنا محمد بن كثير أنا

سفيان عن طلحة بن يحيى عن

عائشة بنت طلحة عن عائشة أم

المؤمنين قالت أتى النبي صلى الله

عليه وسلم بصبي من الأنصار يصلي

عليه قالت قلت يا رسول الله طوبى

لهذا لم يعمل ثم اولى بدربه قال أو

غير ذلك يا عائشة إن الله خلق الجنة

وخلق لها أهلاً وخلقها لهم وهم في

أصلاب آبائهم وخلق النار وخلق

لها أهلاً وخلقها لهم وهم في

أصلاب آبائهم حديثنا القهني

عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج

عن أبي هريرة قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم كلمه ولود يولد

على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه

(حماراً) من صهرهم (فقبل له وما هن فقال أعوذ بوجه الله العظيم الذي ليس شيء أعظم منه) بل تخضع لكل العظماء لعظمته (وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر) أي لا يتعداهن من كان ذا بر وذاجور من انس وغيرهم (وباسماء الله الحسنى كلها) مؤنث الاحسن (ما علمت منها وما لم أعلم من شرا خلق وبر أودراً) قبل ههنا معنى خلق قال الله تعالى خلق لكم ما في الارض جميعاً وقال وهو الذي ذرأكم في الارض واليه تحشرون وقال تقولوا الى بارئكم أي خالقكم فذكرها لإفادة اتحاد معناه وقيل البر والنفرة يكون طبقة بعد طبقة وجيل بعد جيل والخلق لا يلزم فيه ذلك

﴿ما جاء في المتحابين في الله﴾

(مالك عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم الانصاري أبي طوالة بضم الطاء المهملة المذني قاضياً بالعمر بن عبد العزيز رتبة مات سنة أربع وثلاثين ومائة ويقال بعد ذلك (عن أبي الحباب) بضم المهملة وموحدين (سعيد بن يسار) المذني ثقة متقن (عن أبي هريرة أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى يقول) فيه رد على من كره ذلك وقال اغمايقال إن الله قال ويرد عليه هذا الحديث ونحوه وقوله تعالى والله يقول الحق (يوم القيامة أين المتحابون) نداء تنويعاً أكرام قاله القرطبي أي استعظام (جلالي) أي اعظمي أي لا جمل تعظيم حتى وطاعتي لا لغرض ديناً يخص الجلّال بالذكر لئلا يسهو على الهيبة والسطوة أي المنزهون عن شوائب الهوى والنفس والشيطان في المحبة فلا يتصاوب الا لاجل ولوجهي لاشئ من أمور الدنيا قبل التقابل للجلال أن لا يزيد الحب بالبر ولا ينقص بالخطاء (اليوم أظلمهم في ظلي) قال عباس بن اضافة خلق وتشريف لان الظلال كلها خلق الله وجاءت في غرضي في رواية أخرى وظاهرة انه سبحانه يظلمهم حقيقة من حر الشمس ووجه الموقف وأنفاس الخلاق وهو تأويل الاكثر وقال عيسى بن دينار كناية عن كنههم من المسكاره وجعلهم في كنفه وستره ومنه السلطان ظل الله في الارض وقولهم فلان في ظل فلان أي في كنفه وعزته وقد يكون اظلم هنا كناية عن الراحة والنعيم من قولهم عيش ظليل (يوم لا ظل الا ظلي) أي ظل عرشي بدل من اليوم المتقدم أي لا يكون من له ظل يجاوز كافي الدنيا قال القرطبي فان قيل حديث المرء في ظل صدقته حتى يقضى الله بين الخلائق وحديث سبعة يظلمهم الله يدل على أن في القيامة ظلال لا غير ظل العرش أجيب بأن فيها ظلالاً بحسب الاعمال تبقى أصحابها حرا الشمس والنار وأنفاس الخلائق ولكن ظل العرش أعظمها وأشرفها يخص الله به من شاء من عباده الصالحين ومن جلتهم المتحابون في الله ويحتمل أنه ليس هناك الا ظل العرش يستظل به المؤمنون أجمع ولكن لما كانت تلك الظلال لا تنال الا بالاعمال وكانت الاعمال تختلف حصل لكل عامل ظل يخصه من ظل العرش بحسب عملهم وسائر المؤمنين ثم كاه في ظله وهذا كله على أن الاستظلال حقيقى وتقدم ما لابن دينار وهذا الحديث رواه مسلم في البر عن قتيبة بن سعيد عن مالك بن عبيدة بن جبيب) بخاء معجمة وموحدين مصغر (ابن عبد الرحمن) ابن جبيب الانصاري المذني أبي الحرث ثقة مات سنة اثنين وثلاثين ومائة (عن خفص بن عاصم) ابن عمرو بن الخطاب العمري التابعي الثقة (عن أبي سعيد الخدري أو عن أبي هريرة) بالشك لرواة الموطأ الا مصعب الزبيري وموسى بن طارق فجعلوا عنهما بواو العطف وشذاف ذلك عن أصحاب مالك قاله الحافظ وذكر أبو عمران أبا معاذ البجلي عن مالك تابعهما في روايته بالواو قاله

كانت في الأبل من بهيمة جماع أهل نخس من جد طاقوا يا رسول الله أفرايت من يموت وهو صغير قال الله أعلم بما كانوا عاملين (فرئ) على الحرث بن مسكين وأنا أجمع) أخبرني يوسف بن عمرو أنا ابن وهب قال سمعت مالكاً يقول له إن أهل الأهواء يتحجبون عني بجلده

الحديث قال مالك اخبرني عليهم باخرة قالوا رأيت من موت وهو صغير قال الله أعلم بما كانوا عاملين حديثنا الحسن بن علي ثنا هاجين المنهال قال سمعت حماد بن سلمة يفسر (١٨٠) حديث كل مولود يولد على الفطرة قال هذا عندنا حيث أخذ الله عليهم العهد في أصلاب

آبائهم حيث قال ألت بربكم قالوا بلى * حديثنا ابراهيم بن موسى ثنا ابن أبي زائدة قال حدثني أبي عن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوائدة والموودة في النار قال يحيى قال أبي خذني أبو اسحق ان عامرا حدثه بذلك عن علقمة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم * حديثنا موسى ابن اسعيل ثنا حماد عن ثابت عن أنس ان رجلا قال يا رسول الله أين أبي قال أبوك في النار فلما قسنى قال ان أبي وأباك في النار * حديثنا موسى بن اسعيل ثنا حماد عن ثابت عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم * حديثنا أحمد بن سعد الهمداني أنا ابن وهب قال أخبرني ابن الهيثم وعمر بن الحرث وسعيد بن أبي أيوب عن هطاء بن دينا وعن حكيم بن شريك الهذلي عن يحيى بن مهزيب عن ربيعة الجرشي عن أبي هريرة عن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجالسوا أهل القدر ولا تقاطعوا حديثهم (باب في الجهمية)

* حديثنا هرون بن معروف ثنا سفيان عن هشام عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله خلق الله الخلق فمن خلق الله فن وجد من ذلك شيئا فليقل آمنت بالله * حديثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة يعني ابن الفضل قال حدثني محمد يعني ابن اسحق قال حدثني عتبة بن مسلم

ورواه زكريا بن يحيى الوفاة عن ابن وهب وابن القمام ويوسف بن عمر بن يزيد كلهم عن مالك عن خبيب عن حفص عن أبي سعيد وحده ورواه عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم عن خاله خبيب عن جده حفص عن أبي هريرة وحده قال الحافظ في الامالي المحفوظ عن مالك بالسنن ورواية زكريا خطأ والمحفوظ عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة وحده كذلك أخرجه الشياطين والنسائي من طريق عبيد الله وهو أحد الحفاظ الاثبات وخبيب خاله وحفص جده ولم يشك فروايتيه أولى وتابعه مبارك بن فضالة عن خبيب أخرجه الطيالسي وقال في الفتح والظاهر ان عبيد الله حفظه لكونه لم يشك فيه ولكونه من رواية خاله وحده (أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة) من الأشخاص مبتدأ أخبره (يظلمهم الله في ظله) اضافة ملك وكل ظل فهو ملكه كذا قال عياض وحقه أن يقول اضافة تشريف ليحصل امتياز هذا عن غيره كما قيل للكعبة بيت الله مع ان المساجد كلها ملكه وقيل المراد كرامته ورجته كما يقال فلان في ظل الملك وهو قول عيسى بن دينار وقواه عياض وقيل المراد ظل عرشه ويدل عليه حديث سلمان عن سعيد بن منصور باسناد حسن سبعة يظلمهم الله في ظل عرشه وإذا كان المراد ذلك استلزم كونهم في كنف الله وكرامته من غير عكس فهو أرجح وبه جزم القرطبي ويؤيده تقييد ذلك بيوم القيامة كما صرح به ابن المبارك في روايته عن عبيد الله بن عمر عند البخاري في الحدود وبه يستدفع قول من قال المراد ظل طوي أو ظل الجنة لان ظلمهما انما يحصل لهم بعد الاستقراء في الجنة ثم انه مشترك لجميع من يدخلها والسياق يدل على امتياز أصحاب الخصال المذكورة فتراجع ان المراد ظل العرش وروى الترمذي وحسنه عن أبي سعيد مرفوعا أحب الناس الى الله يوم القيامة امام عادل قاله الحافظ (يوم لا ظل الاظله) أي ظل عرشه كاعلم والاضافة للتشريف كثافة الله فان الله منزوع عن الظل اذ هو من خواص الاجسام (امام عادل) اسم فاعل من العدل كما رواه الاكثر قال الشاعر ومن كان في اخوانه غير عادل * فما أحد في العدل منه بطامع

ورواه سعيد بن أبي مريم عن مالك بلفظ هذا وهو بالغ لانه جعل المسمى نفسه عدلا قاله ابن عبد البر وهو الذي يتبع أمر الله بوضع كل شيء في موضعه بغير افراط ولا تفريط أو الجامع للكمالات الثلاثة الحكمة والشجاعة والعفة التي هي أوساط القوى الثلاثة العقلية والغضبية والشهوانية والمراد به صاحب الولاية العظمى ويلحق به كل من ولي شيئا من أمور المسلمين فعُدل فيه ويؤيده ما في مسلم عن عبد الله بن عمر مرفوعه ان المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكذا يدينهم الذين يعدلون في حكمهم وأهلهم وما ملكت أيمانهم وما ملوا وقدمه في الذكر لان نفعه أعم وقال صلى الله عليه وسلم الامام العادل لا زدد عوته (وشاب نشأ) بنت وابند (في عبادة الله) أي لم يكن له صبوة قاله القرطبي وفي رواية مسلم بعبادة الله بالباء بمعنى في زاد في رواية الجوزي حتى توفي على ذلك وفي حديث سلمان أفنى شبابه ونشاطه في عبادة الله وخص الشباب لانه مظنة غلبة الشهوة لما فيه من قوة الباعث على متابعة الهوى فان ملازمة العبادة مع ذلك أشد وادل على غلبة التقوى (ورجل قلبه متعلق) بفوقية به الميم وكسر اللام من العلاقة وهي شدة الحب (بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه) زاد في حديث سلمان من جها وعنده ابن عساكر من حديث أبي هريرة معلى بالمسجد من شدة حبه اياها وذلك أنه لما آثر طاعة الله وغلب عليه حبه صار قلبه ملتقنا الى المسجد لا يحب البراج عنه لوجدانه فيه روح القرية وحلاوة الطاعة وفي

رواية بالله * حديثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة يعني ابن الفضل قال حدثني محمد يعني ابن اسحق قال حدثني عتبة بن مسلم

أحمد الله الصمد المبدى المولى لم يكن له كفوا أحد ثم يستقل عن يساره ثلاثا ويستعيد من الشيطان * حدثنا محمد بن الصباح البزاز ثنا
الوليد بن أبي ثور عن معاذ عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس (١٨١) بن عبد المطلب قال كنت في البطحاء في

عصاة فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرت بهم مضابة فظفر اليها فقال ما سمعون هـ هذه قالوا الصحاب قال والمزن قالوا والمزن قال والعنان قالوا والعنان قال أبو داود لم آتني العنان جيداً قال هل تدرون بعد ما بين السماء والأرض قالوا لا ندري قال ان بعد ما بينهما ما واحدة أو اثنتان أو ثلاث وسبعون سنة ثم السماء فوقها كذلك حتى عد سبع سموات ثم فوق السابعة بحر بين أسفله وأعلى مثل ما بين سماء إلى سماء ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين أظلافهم وركبهم مثل ما بين سماء إلى سماء ثم على ظهورهم العرش بين أسفله وأعلى مثل ما بين سماء إلى سماء ثم الله تبارك وتعالى فوق ذلك * حدثنا أحمد بن سريج أنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد بن محمد بن سعيد قال أنا عمرو بن قيس عن معاذ بن أسناده ومعناه * حدثنا أحمد بن حفص قال حدثني أبي ثنا إبراهيم بن طهمان عن معاذ بن أسناده ومعناه هذا الحديث الطويل * حدثنا عبد الأعلى بن حماد ومحمد بن المثني ومحمد بن بشير وأحمد بن سعيد الرباطي قالوا ثنا وهيب بن جرير قال أحد كُتَّابنا من نسخته وهذا لفظه قال ثنا أبي قال سمعت محمد بن إسماعيل يحدث عن يعقوب بن عتبة عن جبير بن محمد بن جبير ابن مطعم عن أبيه عن جده قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال يا رسول الله جهدت

رواية عبيد الله عن حبيب في الصحيحين معلق بدون تاء قال الحافظ ظاهره أنه من التعليق كأنه شبهه بالشئ المعلق في المسجد كالقنديل إشارة إلى طول الملازمة بقلبه وإن كان جسده خارجاً عنها ويدل عليه رواية الجوزقي كأنما قلبه معلق في المسجد ويحتمل أن يكون من العلاقة وهي شدة الحب ويدل عليه رواية أحمد معلق بالمسجد وكذا رواية متعلق بزيادة الفوقية زاد سلمان من حبها (ورجلان تحاببا) بشد الموحدة وأصله تحاببا أي اشتركا في جنس المحبة وأحب كل منهما الآخر حقيقة لاظهارها فقط وفي رواية الجوزقي ورجلان قال كل منهما لا أكراني أحبني في الله فصعدا على ذلك ونحوه في حديث سلمان (في الله) أي في طلب رضاه أو لأجله لا لغرض دنيوي (اجتمعا على ذلك) الحب المذكور (وتفرقا عليه) كما يزيد في رواية الصحيحين أي استقرا على المحبة الدينية ولم يقطعاها بعراض دنيوي سواء اجتمعا حقيقة أم لا حتى فرق الموت بينهما أو المراد بحفظان الحب فيه في الحضور والغيبة ووقع في الجمع بين الصحيحين للمعتمد اجتماعاً على خبر قال الحافظ ولم أر ذلك في شيء من نسخ الصحيحين ولا غيره مما من المستخرجات وهي غنبدى تحريف وعدت هذه الحصلة واحدة مع أن متعاطيها اثنتان لأن المحبة لا تتم إلا بالثنين أو لما كان المتحابين بمعنى واحد اغتنى عدد أحدهما عن الآخر لأن الغرض عند الخصال لا عدد جميع من اتصف بها (ورجل ذكر الله) بقلبه من التذكر أو أسانه من الذكر (خالياً) من الطلوة لأنه أقرب إلى الإخلاص وأبعد من الرياء أو خالياً من الالتفات إلى غير الله ولو كان في ملا ويؤيده رواية البيهقي ذكر الله بين يديه ويؤيد الأول رواية للبخاري وغيره ذكر الله في خلاه أي موضع خال وهي أصح (ففاضت عيناه) أي فاضت الدموع من عينيه وأسند القبض إلى العينين مبالغته كأنها هي التي فاضت قال القرطبي وفيض العينين بحسب حالة الذكر بحسب ما يشكف له في حال أو صافي البلال يكون البهي من خشية الله وفي حال أو صافي الجبال يكون من الشوق إليه قال الحافظ قد خص بالاول في رواية الجوزقي والبيهقي ففاضت عيناه من خشية الله ويشهد له ما رواه الحافظ عن أنس مرفوعاً عن ذكر الله ففاضت عيناه من خشية الله حتى يصيب الأرض من دموعه لم يعذب يوم القيامة (ورجل دعه) أي طلبته وبه عبر في الصحيحين (ذات) بين الموصوف في رواية للبخاري ومسلم وأحمد فقال امرأت ذات (حسب) أي أصل أو مال لأنه يطلق عليهم ما وفي الصحيحين ذات منصب أي أصل أو شرف (وجال) أي مز يد حسن وأدنى رواية للبخاري إلى نفسه ما وفي الصحيحين ذات منصب أي أصل أو فخرت نفسها عليه والظاهر أنهم ادعته إلى الفاحشة وبه جرم القرطبي وقال غيره بحمل أنها دعته إلى التزويج إيهاناً فخاف أن يشتغل عن العبادة بالافتتان بها أو خاف أن لا يقوم بحفظها لشغله بالعبادة عن التكسب بما يليق بها والاول أظهر ويؤيده الكناية في قوله إلى نفسها ولو أريد التزويج لصرح به (فقال اني أخاف الله) زاد في رواية رب العالمين والظاهر أنه بقوله بلسانه أما ليزجرها عن الفاحشة أو ليغشوا إليها ويحتمل أن يقول بقلبه قاله عياض وإنما يصدر هذا عن شدة خوف من الله ومنين تقوى وحياء كما قال القرطبي لأن الصبر على الموصوفة باكمل الاوصاف التي جرت العادة بمزيد الرغبة لمن هي فيها وهو الحسب والمنصب المستلزم للعبادة والمال مع الجمال وقل من يجتمع ذلك فيها من النساء من أكمل المراتب لكثرة الرغبة في مثلها وعسر تحصيلها لاختصاصها وقد أغنت من مشاق التوصل إليها بما رودة ونحوها (ورجل تصدق بصدقة فاخفاها) أي كتمها عن الناس ونكروها ليشغل ما تصدق به من قليل وكثير وظاهره يشمل المندوبة والمفروضة لكن نقل النووي

الانفس وضاعت العيال ونهبت الاموال وهلك الانعام فاستسقى الله لنا فانا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك أتدري ما تقول وسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال يسمي حتى عرف ذلك في وجهه ثم قال ويحك

عن العلماء ان اظهرا المفروضة أولى من اخفائها (حتى لا تعلم) بفتح الميم فحوسرت حتى مغيب
 الشمس وضمها نحو مرض حتى لا يرجونه (شماله ما تنفق عيشه) أى لو قدرت شماله ورجله لا متيقظا
 لما علم صدقة اليقين ذلك مبالغة في الاخفاء وضرب المثل بهما القربهما وملازمتهما فاهو من
 مجاز التشبيه ويؤيده رواية الجوزي تصدق بصدقة كأنما أخنى عيشه من شماله أو من مجاز
 الحذف أى ملك شماله أو من على شماله من الناس كأنه قيل مجاوز شماله وأبعد من قال المراد
 بشماله نفسه من تسمية الكل باسم الجزء فانه يفعل الى انه لا يعلم نفسه ما تنفق نفسه وقيل المراد
 لا يرأى بصدقته ولا يكتننها كاتب الشمال وحتى القرطبي عن بعض شيوخه ان معناه ان يتصدق
 على الضعيف المكتسب في صورة الشراء لترويج سلعته أو رفع قيمتها واستحسنه قال الحافظ وفيه
 نظران أراد ان هذه الصورة مراد الحديث خاصة وان أراد أنها من صور الصدقة الحقة فسلم
 ووقع في مسلم حتى لا تعلم عيشه ما تنفق شماله قال عياض كذا في جميع نسخ مسلم التي وصلت اليها وهو
 مقلوب والصواب الاول وهو وجه الكلام لان السنة المعهودة في الصدقة اعطاؤها بالعين وقد
 ترجم عليه البخاري في الزكاة باب الصدقة بالعين قال ويشبه ان الوهم فيه ممن دون مسلم واستدل
 لذلك بما فوز فيه وعارضه الحافظ بأنه ليس ممن دونه ولا منه بل من شيوخه زهير بن حوب أو شيخ
 شيخه يحيى القطان وبه جزم أبو حامد بن الشرف وفي حزمه نظرا لانه في البخاري وأحمد والاسماعيلي
 عن يحيى على الصواب وأطال في بيان ذلك وفي مسند أحمد بن سعد بن عن أنس مرفوعا ان
 الملائكة قالت رب هل من خلقت شئ أشد من الجبال قال نعم الحديد قالت فهل أشد من الحديد
 قال نعم النار قالت فهل أشد من النار قال نعم الماء قالت فهل أشد من الماء قال نعم الريح قالت فهل
 أشد من الريح قال نعم ابن آدم يتصدق بعينه فيقتلها عن شماله وذكر الرجل وصف طردى المرأة
 والخنى مثله الا في الامامة العظمى ويمكن دخول المرأة في الامام العادل حيث تكون ربة عيال
 فتعدل فيهم والا في ملازمة المسجد لان صلاة المرأة في بيتها أفضل من المسجد وما عدا ذلك
 فالشاركة حاصلة لهن حتى الذي دعت المرأة فانه يتصور في امرأة دعاها ملك بجمل مثلا فامتنعت
 خوفا من الله مع حاجتها أو شاب بجمل دعاها ملك ان يزوجه ابتغى مشاغلته أن يرتكب منه
 الفاحشة فامتنعت مع حاجته اليه وظاهر الحديث اختصاص السبعة المذكورين ووجهه
 الكرماني بما حاصله ان الطاعة اما بين العبد والرب أو بينه وبين الخلق فالاول باللسان وهو الذم
 أو بالقلب وهو المعلق بالمسجد أو بالبدن وهو الناشئ بالعبادة والثاني عام وهو العادل أو خاص
 بالقلب وهو التصاب أو بالمال وهو الصدقة أو بالبدن وهو العفة انتهى لكن دل استقراء
 الاحاديث على ان هذا العدد لا مفهوم له فان هذا الحديث يرواه مسلم عن يحيى التميمي والترمذي
 من طريق معن بن عيسى كلاهما عن مالك بن نافع عبيد الله بن عمر بن العاصين ورواه أبو نعيم
 وغيره من وجه آخر عن أبي هريرة فقال بدل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل كان في سرية مع قوم
 فلقوا العدو فانتكشوا فغنى آثارهم وفي لفظ أدبارهم حتى نجوا ونجا واستشهد قال الحافظ
 حسن غريب جدا ورواه الخطيب والبيهقي من وجه آخر عن أبي هريرة فابدل الشاب بقوله ورجل
 تعلم القرآن في صغره فهو يتلو في كبره ولعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن سليمان موقفا
 وحكمه الرفع اذ يقال أو باق قال بدل الامام والشاب ورجل براعى الشمس أو اقيت الصلاة
 ورجل ان تكلم تكلم يعلم وان سكوت سكوت عن حلم ولا بن عدى عن أنس رفعه أربعة في ظل الله

عن العلماء ان اظهرا المفروضة أولى من اخفاها (حتى لا تعلم) بفتح الميم فحوسرت حتى مغيب
 الشمس وضمها نحو مرض حتى لا يرجونه (شماله ما تنفق عينه) أى لو قدرت شماله ورجله لا متيقظا
 لما علم صدقة اليقين ذلك مبالغة في الاخفاء وضرب المثل بهما القربهما وملازمتهما فافهم من
 مجاز التشبيه ويؤيده رواية الجوزي تصدق بصدقة كأنما أخنى عينه من شماله أو من مجاز
 الحذف أى ملك شماله أو من على شماله من الناس كأنه قيل مجاوز شماله وأبعد من قال المراد
 بشماله نفسه من تسمية الكل باسم الجزء فانه يفعل الى انه لا يعلم نفسه ما تنفق نفسه وقيل المراد
 لا يرأى بصدقته ولا يكتنبا كاتب الشمال وحتى القرطبي عن بعض شيوخه ان معناه ان يتصدق
 على الضعيف المكتسب في صورة الشراء لترويج سلعته أو رفع قيمتها واستحسنه قال الحافظ وفيه
 نظران أراد ان هذه الصورة مراد الحديث خاصة وان أراد أنها من صور الصدقة الحقة فسلم
 ووقع في مسلم حتى لا تعلم عينه ما تنفق شماله قال عياض كذا في جميع نسخ مسلم التي وصلت اليها وهو
 مقلوب والصواب الاول وهو وجه الكلام لان السنة المعهودة في الصدقة اعطاؤها بالعين وقد
 ترجم عليه البخاري في الزكاة باب الصدقة بالعين قال ويشبه ان الوهم فيه ممن دون مسلم واستدل
 لذلك بما فوز فيه وعارضه الحافظ بأنه ليس ممن دونه ولا منه بل من شيوخه زهير بن حوب أو شيخ
 شيخه يحيى القطان وبه جزم أبو حامد بن الشرف وفي حزمه نظرا لانه في البخاري وأحمد والاسماعيلي
 عن يحيى على الصواب وأطال في بيان ذلك وفي مسند أحمد بن سعد بن عن أنس مرفوعا ان
 الملائكة قالت رب هل من خلقت شئ أشد من الجبال قال نعم الحديد قالت فهل أشد من الحديد
 قال نعم النار قالت فهل أشد من النار قال نعم الماء قالت فهل أشد من الماء قال نعم الريح قالت فهل
 أشد من الريح قال نعم ابن آدم يتصدق بعينه فيقتلها عن شماله وذكر الرجل وصف طردى المرأة
 والخنى مثله الا في الامامة العظمى ويمكن دخول المرأة في الامام العادل حيث تكون ربة عيال
 فتعدل فيهم والا في ملازمة المسجد لان صلاة المرأة في بيتها أفضل من المسجد وما عدا ذلك
 فالشاركة حاصلة لهن حتى الذي دعيته المرأة فانه يتصور في امرأة دعاها ملك بجمل مثلا فامتنعت
 خوفا من الله مع حاجتها أو شاب بجمل دعاها ملك ان يزوجه ابتغى مشاغلته أن يرتكب منه
 الفاحشة فامتنعت مع حاجته اليه وظاهر الحديث اختصاص السبعة المذكورين ووجهه
 الكرماني بما حاصله ان الطاعة اما بين العبد والرب أو بينه وبين الخلق فالاول باللسان وهو الذم
 أو بالقلب وهو المعلق بالمسجد أو بالبدن وهو الناشئ بالعبادة والثاني عام وهو العادل أو خاص
 بالقلب وهو التصاب أو بالمال وهو الصدقة أو بالبدن وهو العفة انتهى لكن دل استقراء
 الاحاديث على ان هذا العدد لا مفهوم له فان هذا الحديث يرواه مسلم عن يحيى التميمي والترمذي
 من طريق معمر بن عيسى كلاهما عن مالك بن نافع عبيد الله بن عمر بن العاصيين ورواه أبو نعيم
 وغيره من وجه آخر عن أبي هريرة فقال بدل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل كان في سرية مع قوم
 فلقوا العدو فانتكشوا فغنى آثارهم وفي لفظ أدبارهم حتى نجوا ونجا واستشهد قال الحافظ
 حسن غريب جدا ورواه الخطيب والبيهقي من وجه آخر عن أبي هريرة فابدل الشاب بقوله ورجل
 تعلم القرآن في صغره فهو يتلو في كبره ولعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن سليمان موقفا
 وحكمه الرفع اذ يقال أو باق قال بدل الامام والشاب ورجل براعى الشمس أو اقيت الصلاة
 ورجل ان تكلم تكلم يعلم وان سكنت سكنت عن حلم ولا بن عدى عن أنس رفعه أربعة في ظل الله

الالهى وابن المثنى وابن بشار عن
 به قوب بن عتبة وجابر بن محمد بن
 جابر عن أبيه عن جده والحديث
 باسناد أحاديث سعيد هو الصحيح
 وأوقفه عليه جماعة منهم يحيى بن
 معين وعلى بن المديني ورواه جماعة
 عن ابن اسحق كما قال أحمد أيضا
 وكان معاصرا لـ عبد الأعلى وابن
 المثنى وابن بشار من نسخة واحدة
 فيما بلغني حدثنا أحمد بن حفص
 قال حدثني أبي قال حدثني ابراهيم
 ابن طهمان عن موسى بن عتبة
 عن محمد بن المنكدر عن جابر بن
 عبد الله عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال أذن لي أن أحدث عن
 ملك من ملائكة الله من حلة
 العرش ان ما بين نعمته أذنه الى
 فائقه مسيرة سبع مائة عام
 (باب في الرؤية)
 حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا
 جرير بن كعب وأبو اسامة عن
 اسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن
 أبي حازم عن جرير بن عبد الله قال
 كنا مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم جلوسا فنظر الى القمر ليلة
 أربع عشرة فقال انكم سترون
 ربكم كاترون هذا لا تضامون في
 رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا
 على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل
 غروبها فاعلموا ثم قرأ هذه الآية
 فسمع بحمد ربك قبل طلوع الشمس
 وقبل غروبها حدثنا اسحق بن
 اسمعيل ثنا سفيان عن سهل
 ابن أبي صالح عن أبيه أنه سمعه
 يحدث عن أبي هريرة قال قال
 ناس يارسول الله أنرى ربنا يوم
 القيامة قال هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في صحابة قالوا لا قال هل تضارون في رؤية القمر ليلة
 البدر ليس فيه صحابة قالوا لا قال والذي نفسي بيده لا تضارون في رؤيته الا كما تضارون في رؤية أحدهما حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا

عن العلماء ان اظهرا المفروضة أولى من اخفائها (حتى لا تعلم) بفتح الميم فحوسرت حتى مغيب
 الشمس وضمها نحو مرض حتى لا يرجونه (شماله ما تنفق عينه) أى لو قدرت شماله ورجله لا متيقظا
 لما علم صدقة اليقين ذلك مبالغة في الاخفاء وضرب المثل بهما القربهما وملازمتهما فافهم من
 مجاز التشبيه ويؤيده رواية الجوزي تصدق بصدقة كأنما أخنى عينه من شماله أو من مجاز
 الخذف أى ملك شماله أو من على شماله من الناس كأنه قيل مجاز وشماله وأبعد من قال المراد
 بشماله نفسه من تسمية الكل باسم الجزء فانه يفعل الى انه لا يعلم نفسه ما تنفق نفسه وقيل المراد
 لا يرأى بصدقته ولا يكتنبا كاتب الشمال وحتى القرطبي عن بعض شيوخه ان معناه ان يتصدق
 على الضعيف المكتسب في صورة الشراء لترويج سلعته أو رفع قيمتها واستحسنه قال الحافظ وفيه
 نظران أراد ان هذه الصورة مراد الحديث خاصة وان أراد أنها من صور الصدقة الحقة فسلم
 ووقع في مسلم حتى لا تعلم عينه ما تنفق شماله قال عياض كذا في جميع نسخ مسلم التي وصلت اليها وهو
 مقلوب والصواب الاول وهو وجه الكلام لان السنة المعهودة في الصدقة اعطاؤها بالعين وقد
 ترجم عليه البخاري في الزكاة باب الصدقة بالعين قال ويشبه ان الوهم فيه ممن دون مسلم واستدل
 لذلك بما فوز فيه وعارضه الحافظ بأنه ليس ممن دونه ولا منه بل من شيوخه زهير بن حبيب أو شيخ
 شيخه يحيى القطان وبه جزم أبو حامد بن الشرف وفي حزمه نظرا لانه في البخاري وأحمد والاسماعيلي
 عن يحيى على الصواب وأطال في بيان ذلك وفي مسند أحمد بن حنبل عن أنس بن مالك عن فوطان
 الملائكة قالت رب هل من خلقت شئ أشد من الجبال قال نعم الحديد قالت فهل أشد من الحديد
 قال نعم النار قالت فهل أشد من النار قال نعم الماء قالت فهل أشد من الماء قال نعم الريح قالت فهل
 أشد من الريح قال نعم ابن آدم يتصدق بعينه فيخضعها عن شماله وذكرا الرجل وصف طردى المرأة
 والخنى مثله الا في الامامة العظمى ويمكن دخول المرأة في الامام العادل حيث تكون ربة عيال
 فتعدل فيهم والا في ملازمة المسجد لان صلاة المرأة في بيتها أفضل من المسجد وما عدا ذلك
 فالمشاركة حاصلة لهن حتى الذي دعت المرأة فانه يتصور في امرأة دعاها ملك بجبل مثلا فامتنعت
 خوفا من الله مع حاجتها أو شاب جمل دعاه ملك ان يزوجه ابتغى شئ ان يرتكب منه
 الفاحشة فامتنعت مع حاجته اليه وظاهر الحديث اختصاص السبعة المذكورين ووجهه
 الكرماني بما حاصله ان الطاعة اما بين العبد والرب أو بينه وبين الخلق فالاول باللسان وهو الذكرا
 أو بالقلب وهو المعلق بالمسجد أو بالبدن وهو الناشئ بالعبادة والثاني عام وهو العادل أو خاص
 بالقلب وهو الصاب أو بالمال وهو الصدقة أو بالبدن وهو العفة انتهى لكن دل استقراء
 الاحاديث على ان هذا العدد لا مفهوم له فان هذا الحديث يرواه مسلم عن يحيى التميمي والترمذي
 من طريق معمر بن عيسى كلاهما عن مالك بن نافع عن عبيد الله بن عمر بن النخعي ورواه أبو نعيم
 وغيره من وجه آخر عن أبي هريرة فقال بدل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل كان في سرية مع قوم
 فلقوا العدو فانتكفوا فغنى آثارهم وفي لفظ أدبارهم حتى نجوا ونجا واستشهد قال الحافظ
 حسن غريب جدا ورواه الخطيب والبيهقي من وجه آخر عن أبي هريرة فابدل الشاب بقوله ورجل
 تعلم القرآن في صغره فهو يتلو في كبره ولعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن سليمان موقفا
 وحكمه الرفع اذ يقال أو باق قال بدل الامام والشاب ورجل براعى الشمس أو اقيت الصلاة
 ورجل ان تكلم تكلم يعلم وان سكنت سكنت عن حلم ولا بن عدى عن أنس رفعه أربعة في ظل الله

حاجد ح وثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة المعنى عن يعلى بن عطاء عن وكيع قال موسى بن جندب عن أبي رزین قال
موسى العقبلي قال قلت يا رسول الله أكلنا بركة قال ابن معاذ تخليبا به يوم القيامة (١٨٣) وما آية ذلك في خلقه قال يا أبا رزین أليس

لكم يرى القمير قال ابن معاذ ليلة
البدو تخليبا به ثم انفق قلت بلى قال
فإنه أعظم قال ابن معاذ قال فانما هو
خلق من خلق الله فأنه أجل وأعظم
حدثنا علي بن نصر ومحمد بن يونس
النسائي المعنى قال أنا عبد
الله بن يزيد المقرئ قال ثنا حرملة
يعني ابن عمر ان قال حدثني أبو
يونس سليم بن جبير مولى أبي
هريرة قال سمعت أبا هريرة يقرأ
هذه الآية ان الله يأمركم ان
تؤدوا الامانات الى أهلها الى قوله
مبمعا يصبر قال رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يضع إبهامه
على أذنه والتي تليها على عينه قال
أبو هريرة رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقرأها يضع
اصبعه قال ابن يونس قال المقرئ
وهذا رد على الجهمية • حدثنا
عثمان بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء
ان أبا اسامة أخبرهم عن عمر بن
حزرة قال قال سالم أخبرني عبد الله
ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يطوى الله السموات
يوم القيامة ثم يأخذ من يده
المعنى ثم يقول أنا الملك أين
الجبارون أين المتكبرون ثم يطوى
الأرضين ثم يأخذ من يده
العلاء بيده الأخرى ثم يقول أنا
الملك أين الجبارون أين المتكبرون
• حدثنا القعنبى عن مالك عن
ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد
الرحمن وعن أبي عبد الله الأغر
عن أبي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ينزل بنا كل

فقد عد الشاب والمتصدق والامام قال ورجل فاجر اشترى وباع فلم يقل الا حقا وسنده ضعيف
لكن له طريق آخر عنه من فوقنا التاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم القيامة روى الدليلي وغيره
وهو ضعيف لكن له شواهد عن سليمان وعلى وأبي هريرة وروى مسلم وغيره عن أبي اليسر
من فوقنا من انظر معسرا أو وضع عنه أظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله وفي رواية المسند عن عثمان
رفعه أظله الله عسدا في ظله يوم لا ظل الا ظله من انظر معسرا أو ترك لغارم وللطبراني عن شدداد
رفعه من انظر معسرا أو تصدق عليه أظله الله في ظله يوم القيامة والصدقة على المعسر أسهل من
الوضع عنه فهي غيرها وللطبراني عن جابر من فوقنا أظله الله في ظله يوم القيامة من انظر معسرا
أو أمان آخر وفيه ضعف والآخر من لا صنعة له ولا يقدر ان يتعلم صنعة ولا يجد والحاكم
وغيرهما عن سهل بن حنيف رفعه من أمان مجاهد في سبيل الله أو غارم في عسرة أو مكاتب في
رقبه أظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله وأمانة الغارم غير التركة لانه أخص من أمانته فهذه
عشرون ولابن عدى ومحمدة الضياء عن عمر من فوقنا أظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله
ولابى الشيخ وغيره عن جابر رفعه ثلاث من كن فيه أظله الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله
الوضع على المكارة والمشي الى المساجد في الظلم والطعام الجائع قال الحافظ غريب وفيه ضعف
لكن في الترغيب في كل من الثلاثة أحاديث قوية ورواه الطبراني عن جابر بلفظ من أظلم الجائع
حتى يشبع أظله الله تحت ظل عرشه واشباع الجائع أخص من مطلق اطعامه ولابى الشيخ عن
علي بن أسناد ضعيف من فوقنا من لم يبيع واشترى ولا يحمدا ذاباع وليصدق
الحديث ويؤد الامانة ولا يبقى للمؤمنين الغلاء فإذا كان كذلك كان أحد المسبعة الذين في ظل
العرش وهذا قدر زائد على الصدوق فيمكن أنه مضافة مستقلة وهي السادسة والعشرون وللطبراني
عن أبي هريرة من فوقنا أظله الله الى ابراهيم ان تكفى سبقت لمن حسن خلقه ان أظله تحت ظل
عرشه ولعن جابر من فوقنا من كفل يتيما أو أرملة أو أظله الله في ظله يوم القيامة ولا جد عن عائشة
أندرون من السابق الى ظل الله يوم القيامة قالوا الله ورسوله أعلم قال الذين اذا أعطوا الحق قبلوه
واذا سلوه بدلوه وحكموا الناس بما يحكمهم لانفسهم قال الحافظ غريب وفيه ابن لهيعة ولما حكم
وغيره عن أبي ذر من فوقنا الحزين في ظل الله عز يسوفيه ضعف ولابن شاهين وغيره عن الصديق
رفعه الى الوالى العادل ظل الله ومحبه في الأرض من نصح في نفسه وفي عباد الله أظله الله بظله يوم
لا ظل الا ظله ولابى الشيخ وغيره عن الصديق من فوقنا من أراد ان يظله الله بظله فلا يصحكن على
المؤمنين غليظا ولكن بالمؤمنين ورحمنا ولا بن السنى والدليلي باسناد واه عن الصديق وعمران بن
حصين قال قال موسى له بما جزا من عزى الشكلى قال أظله في ظلي يوم لا ظل الا ظلى ولابن أبي
الدنيا عن فضيل بن عياض بلغنى ان موسى قال أى رب من نزل تحت عرشك يوم لا ظل الا ظلك
قال الذين يعودون المرضى ويشيعون الهلكى ويعززون الشكلى ولا يسيءون السكرى باسناد واه
جدا عن علي رفعه السابقون الى ظل العرش يوم القيامة طوبى لهم قال من هم قال شيعتنا يا علي
ومحبوك واليهي عن أبي الدرداء قال موسى يارب من يستظل بظلك يوم لا ظل الا ظلك قال أولئك
الذين لا ينظرون بأعينهم الزنا ولا يفتنون في أموالهم الربا ولا يأخذون على أحكامهم الرشا قال
الحافظ غريب ليس في روايته من اتفق على تركها الظاهر ان حكمه الرفع لان أبا الدرداء لم يأخذ
عن أهل الكتاب والتبى في ترغيبه عن ابن عمر من فوقنا ثلاثة يتصدقون في ظل العرش آمنين

ليلة الى معاء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجب له من بسأنى فأعطيه من يستغفرنى فأغفر له (باب في القرآن)
• حدثنا محمد بن كثير أنا اسراييل ثنا عثمان بن المغيرة عن سالم عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض

نفسه على الناس في الموقف فقال الأرجل يحملني الى قومي فان قرى شافد منعوني ان أبلغ كلامي في حديثنا سليمان بن داود المهرى أما
عبد الله بن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد عن (١٨٤) ابن شهاب قال أخبرني عمرو بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد

الله بن عبد الله عن حديث عائشة
وكل حديثي طائفة من الحديث
قالت ولشأن في نفسي كان أحقر
من ان يتكلم الله في بامر يتلى
* حدثنا اسمعيل بن عمر أنا
ابراهيم بن موسى أنا ابن أبي
زائدة عن مجالد عن عامر بن شهر
قال كنت عند النخاشي فقرأ ابن
له آية من الانجيل فضحك فقال
أتفصّل من كلام الله * حدثنا
عثمان بن أبي شيبة ثنا جابر
عن منصور عن المنهال بن عمرو
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يعوذ الحسن والحسين أعيد كما
بكلمات الله التامة من كل شيطان
وهامة ومن كل عين لامة ثم يقول
كان أبوكم يعوذ بهما اسمعيل
واسحق * حدثنا أحمد بن أبي سريح
الرازي وعلي بن الحسين بن ابراهيم
وعلي بن مسلم قالوا ثنا أبو
معاوية ثنا الاعمش عن مسلم
عن مسروق عن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا تكلم الله بالوحي سمع أهل
السماء السماء صلبة كجر السلسلة
على الصفافصعقون فلا يزالون
كذلك حتى يأتيهم جبريل حتى اذا
جاءهم جبريل فرزع عن قلوبهم قال
فيقولون يا جبريل ماذا قال ربك
فيقول الحق فيقولون الحق الحق
(باب في الشفاعة)

* حدثنا سليمان بن حرب وثنا
بسطام بن حريث عن أشعث
الحداقي عن أنس بن مالك عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال شفاهني لاهل الكبار من أمي * حدثنا مسدد ثنا يحيى عن الحسن بن ذكوان ثنا
أبو رجاء قال حدثني عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار بشفاعة محمد فبدخلون الجنة ويسعون

والناس في الحساب رجل لم يأخذه في الله لومة لائم ورجل لم يعيده الى ما لا يحل له ورجل لم ينظر الى
ما حرم عليه وروى طحمة بن علي بن الصقر عن ابن عباس قال من قرأ اذا صلى الغداة أول الانعام
الى ويعلم ما تكسبون نزل اليه أربعون ألف ملك يكتب له مثل أعمالهم الحديث وفيه فاذا كان
يوم القيامة قال الله امش في ظلي وأبو الشيخ والديلي عن أنس رفعه ثلاثة في ظل العرش يوم
القيامة يوم لا ظل الا ظله واصل الرحم وأمة مات زوجها وترك أيتاما صغارا فقالت لا أتزوج حتى
يموتوا أو يغنيهم الله وعبيد صنع طعاما فاطاب صنعته وأجسن نفقته فذا عليه الفقير والمسكين
فاطعمهم لوجه الله والطبراني عن أبي امامة رفعه ثلاثة في ظل الله يوم القيامة رجل حيث توجه
علم ان الله معه ورجل دعته امرأة الى نفسها فتركها من خشية الله ورجل يحب الناس لجلال
الله فيه متروك وروى الخطيب بسند ضعيف جدا عن أبي سعيد مر فوكان المؤذن من من يظل
يوم القيامة وا فرد المؤذن عن مراعي الشمس لانه قد لا يكون مؤذنا والديلي بالسند عن أنس
مر فوكان ثلاث تحت ظل العرش يوم القيامة يوم لا ظل الا ظله من فرج عن مكروب من أمي
وأحياسني وأكثر الصلاة على والديلي عن علي مر فوكان حلة القرآن في ظل الله مع أنبيائه
وأصفياه ولا يلزم من حلة كونه تعلمه في صفوه فهي غير السابقة ولا يعل عن أنس رفعه ان
المريض في ظل العرش والديلي عن أبي هريرة مر فوكان أهل الجوع في الدنيا خوفان الله يستظلون
يوم القيامة والديلي عن أبي الدرداء رفعه بوضع للصائمين مؤذنين من ذهب تحت العرش وفي امالي
ابن ناصر عن أبي سعيد رفعه من صام من رجب ثلاثة عشر يوما وضع الله له مائدة في ظل العرش
وهو شديد الوهي والحريث بن أبي اسامة عن علي مر فوكان صلي ركعتين بعد ركعتي المغرب قرأ
في كل ركعة الفاتحة وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة جاء يوم القيامة فلا يحجب حتى ينتهي الى ظل
العرش وهذا منكر والديلي عن أنس مر فوكان أطفال المؤمنين تحت ظل العرش والطبراني
برجال ثقات عن ابن عمر مر فوكان ابراهيم ابنه صلى الله عليه وسلم تحت ظل العرش ولا يريم
عن وهب قال موسى النبي من ذكر بلسانه وقلبه قال أظله بظل عرشى ولا بن عسا كره عن ابن
مسعود ان الله قال لموسى الذي لا يحسد الناس ولا يبغي والديه ولا يمشي بالتميمة في ظل العرش
ولا جد من عطاء من يساران موسى سأل الله من تؤويه في ظل عرشى قال هم الطاهرة قلوبهم البرية
أبدانهم الذين اذا ذكرت كروا وبى واذا ذكرت بهم الذين ينيبون الى ذكرى ويفضون
لحارمى ويكفون بحجي زاد ابن المبارك الذين يعصون مساجدى ويستغفرونى بالاصحار ولا ي
نعم ان الله قال لموسى الذين أذكركم ويذكروني في ظلي يوم لا ظل الا ظلي والديلي عن أنس
مر فوكان قول الله قروا اهل لاله الا الله من ظل عرشى فاني أحبهم والمراد خيار المؤمنين كما صرح
به القرطبي وفي حديث مر فوكان الشهداء في ظل العرش ولا ي داود هكجا عن ابن عباس مر فوكان
شهداء أحد أرواحهم في أجواف طير خضر تأوى الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش
والخطيب وغيره عن ابن عباس مر فوكان اللهم اغفر للمسلمين وأطّل أعمارهم وأظلمهم تحت ظلك
فانهم يعلمون كتابك قال بعض الحفاظ موضوع ولا ي الشيخ والديلي عن عبد الرحمن بن عوف
مر فوكان ثلاثة تحت ظل العرش القرآن يحاج العباد والامانة والرحم ينادى الامن وصلنى وصله
الله ومن قطعنى قطع الله ولا ي نعم عن كعب الاحبار عن الترواة من أمر بالمعروف ونهى عن
المنكر ودعا الناس الى طاعتي فله حكيمة في الدنيا وفي القبر وفي القيامة ظلي وفي امالي ابن الجعفى

الجهنمين * حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جابر عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان أهل الجنة يأكلون فيه ما يشربون ((باب في خلق الجنة والنار)) (١٨٥) * حدثنا مسدد

أسلم عن بشر بن شفاف عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصور قرن بنفخ فيه * حدثنا القعني عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ابن آدم تاكُل الارض الا حبة الذنب منه خلق وفيه يركب * حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا حماد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الجنة قال لجبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال أي رب وعزتك لا يسعها أحد الا دخلها ثم حفرها بالمكاري ثم قال يا جبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال أي رب وعزتك لا يدخلها أحد الا دخلها ثم خلق الله النار قال يا جبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال وعزتك لا يسعها أحد فدخلها فحفرها بالشهوات ثم قال يا جبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها فقال أي رب وعزتك لقد خشيت ان لا يبقى أحد الا دخلها

((باب في الخوض))

* حدثنا سليمان بن حرب ومسدد قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أملككم حوضا ما بين ناحيته كابين جرباه وأذرح * حدثنا حفص بن عمر

عن جابر مر فوطا نافي ظل الرحمن يوم القيامة ويروي عن أحمد في مناقب على انه يسير يوم القيامة بلواء الحمد وهو حامله والحن عن عينه والحسين عن يساره حتى يقف بينه صلى الله عليه وسلم وبين ابراهيم في ظل العرش وعن أبي موسى وضعه أنا وعلى وفاطمة والحسن والحسين يوم القيامة في قبة تحت العرش واعلم ان عدنيبا وابراهيم وعلى وفاطمة والحسن والحسين لانهم أخص من مطلق الانبياء والاصفياء كما ان عدا ابراهيم ابنه صلى الله عليه وسلم لانه أخص من مطلق اولاد المؤمنين وشهداء أحد لانهم أخص من مطلق الشهداء هذا خلاصة ما ذكره الحافظ السخاوي في موافقه فان الله ما يسر الله الى الوقوف عليه في مدة متطاولة وليس ذلك على وجه الحصر فيه بل باب الفضل مفتوح ووقف بها السجوطي الى نصف وسبعين ونظما واعتضه السخاوي بانه أدرج ما لا تصرح فيه بالمعنى في أحاديثه وان أشعرت به كانه قد رخصه الطوائف وصالح العبيد والامام المرتضى للمؤمنين ولو أريد استيفاء ما شابه ذلك ازادت كثيرا وأطال في بيان ذلك وقد كنت تلخصت تأييد السخاوي في ورجات ونظمت هذه الخصال تذيلا على بيت أبي شامة وأبيات الحافظ فقلت

أتى في الموطا والعجيب سبعة * يظلمهم الله الكرم يظلمه
أشار لهم نظم امام زمانه * أبو شامة اذ قال في بيت وصله
محب عفيف ناقي منصف * وبال مصلى والامام بعده
وزاد عليه المسقلاني بعده * ثلاثا من السبعات نظما بقوله
وزد سبعة اظلال غار وعونه * وانظروا ذى عمرو وتحقير جهه
وحامى غزاة حين ولو اوعون ذى * غرامة حق مع مكاتب أهله
وزد مع ضعف سبعين اعانة * لا خرق مع أخذ خلق وبذله
وكره وضوء ثم مشى لمجد * وتحسين خلق ثم مطعم فضله
وكافل ذى يتم وأرملة وهت * وتاجر صدق في المقال وفعله
وحزن وتصبر ونصح ورافة * تربع بها السبعات من قبض فضله
وقد زادها سنا بضعف ولم تقع * منظمة منه فخذ نظم جهه
غيب عيسى ثم ترك الرشوة * زنا ور باحكم لغير كسبه
ومن أول الانعام أي ثلاثة * عقيب صلاة الصبح غاية بقله
وأوصلها الشيخ السخاوي أربعا * ونسبت مع ضعف لاسناد جهه
مراقب شمس المواقيت ساكت * مجمل وعن علم بقول وعقله
ومن حفظ القرآن حالة صفوه * وفي كبريت لو حامل كاسه
مريض ونسب سبع ليت عبادة * شهيد ومن في أحد فاز بقله
وعلم بك الله معه وتاجر * أمين بلا مدح وذم لرحله
ومن لم يعد اليه نحو محرم * عليه ولم ينظر الى غير حله
محسن طام للفقير مصدق * على معسر ترك الغريم له سره
وكافله أيتامها بعد ذرونها * ومشيبع جوع ثم واصل أهله
محب الاناسى للجلال مؤذن * ومن لم يخف في الله لوما لعدله
كذا رحم ثم الامانة بعدها * خبا وذوى التوحيد طيب فعله

(٢٤ - زرقاني رابع) الثرى ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي حمزة عن زيد بن أرقم قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلنا منزلا فقال ما أنتم جزء من مائة ألف جزء ممن يرد على الخوض قال قلت كم كنتم يومئذ قال سبع مائة أو ثمان مائة * حدثنا هناد بن

السري ثنا محمد بن فضيل عن المختار بن فلفل قال سمعت أنس بن مالك يقول أغنى رسول الله صلى الله عليه وسلم اغفارة فرفع رأسه متبسها فاما قال لهم واما قالوا له يا رسول الله لم (١٨٦) ضحك فقال انه أتت على آفاسورة فقرا باسم الله الرحمن الرحيم انا أعطيناك

الكون حتى ختمها فلما قرأها قال هل تدرون ما الكون قالوا الله ووسوله أعلم قال فانه نهر وعديته ربي عز وجل في الجنة وعليه خير كثير عليه حوض زرد عليه أمتي يوم القيامة آيته عدد الكواكب * حدثنا عاصم بن النضر ثنا المعتمر قال سمعت أبي قال ثنا قتادة عن أنس بن مالك قال لما خرج نبي الله صلى الله عليه وسلم في الجنة أو كما قال عرض له نهر حافته الباقوت الحبيب أو قال المحرف فضرب المثل الذي معه يده فاستخرج مسكا فقال محمد صلى الله عليه وسلم للمثل الذي معه ما هذا قال هذا الكون الذي أعطاك الله عز وجل * حدثنا مسلم بن إبراهيم ثنا عبد السلام بن أبي حازم أبو طالوت قال شهدت أبا برزة دخل على عبيد الله بن زياد فحدثني فلان سمعاه مسلم وكان في السماط فلما رآه عبيد الله قال ان محمد يك هذا الحديث ففهمها الشيخ فقال ما كنت أحسب اني أبقي في قوم يعبروني بحجة محمد صلى الله عليه وسلم فقال له عبيد الله ان حجة محمد صلى الله عليه وسلم لان زين غير شين قال انما بعثت اليك لاسئلك عن الحوض سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر فيه شيئا فقال أبو برزة نعم لامرأة ولانثنين ولانثلاثا ولا أربعاً ولا خمسة فمن كذب به فلا سقاء الله منه ثم خرج مضطبا

مفرج كرب ثم محي أسنة * مصل على الهدى كثير اباجله قران وأهل الجوع خوفا وصائمه * ثلاثة عشر من رجب حوله ومن يقرأ الاخلاص من بعد مغرب * ثلاثين في ثنتين من بعد نغله واطفال ذي الايمان فجعل نبينا * وغير حسود لا يبق لا صله وطاهر قلب ليس عتي غيبة * يرى موكف بحبل ربه منيب ومذكور بذكر الله * طهرته غضبان داع لسله وأمره مبرور ونهى لشكر * وذكر بقلب مع اسان لتبيله ومستغفر الاسحار عمار مسجد * كذلك صوام مع علم طفله ومن يذ كر الرحمن مع ذكرهم له * كذا أنبياء الله مع أهل صفوه خليل الله العرش فاطمة كذا * على ونجلاه وخاتم رسوله عليه صلاة مع سلام به نرى * بجر منته يوم القيام يظه

(مالك عن سهيل) بضم السين (ابن أبي صالح) ذكوان (عن أبيه عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا أحب الله العبد) أي رضى الله عنه وأراد به خيرا وهداه ووقفه قال عياض المحبة الميل وهو على الله محال فالهني ارادة الخيرة وايصاله اليه انتهى فيرجع الاول الى صفة معنى هي الارادة والثاني الى صفة فعل هي الايصال (قال الجبريل قد أحبت فلا نأفأه) أنت يا جبريل همزة قطع مفتوحة وكسر الحاء وفتح الموحدة ثقيلة بادغام أحد المثلين والاصل فاحببه (فحببه جبريل ثم نادى) بأمر الله اذ لا يفعلون الا ما يؤمرون (في أهل السماء) زاد في مسلم فيقول (ان الله قد أحب فلا نأفأه) فحببه (أهل السماء) ما قابل الارض والمراد السموات السبع قال المازري هذا اعلام منبه سبحانه وأمره الملائكة بذلك تنويه به وتشریفه في ذلك المسلا الكريم وهو نحو قوله تعالى انما مع عبدي اذا ذكر في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملا ذكرته في ملاخير منهم قال عياض محبة جبريل والملائكة تحمل الحقيقة من الميل ويجوز ان يراد بها ثناؤهم عليه واستغفارهم له (ثم يضع له القبول) بفتح القاف المحبة والرضا وميل النفس (في أهل الارض) أي يتحدث له في القلوب مودة ويرزعه فيها مهابة فحببه القلوب وترضى عنه النفوس من غير قودد منه ولا تعرض للأسباب التي يكتب بها مودات القلوب من قرابة أو صداقة أو اطمئنان معروف وانما هو اختراع منه تعالى ابتداء تخصيصا منه لا ولاية بكرامة خاصة كما يصدق في قلوب أعدائه الرعب والهيبة أعظاما لهم واجلالا لمكانهم فله الرخشى وقال ابن عبد البر فيه ان الله يشتد المحبة بين الناس والقرآن يشهد بذلك قال تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيعمل لهم الرحمن ودا قال المفسرون يحبهم ويحبهم الى الناس انتهى قال بعضهم وفائدة ذلك ان يستغفر له أهل السموات والارض وينشأ عندهم هيبة واعزاز لهم ولله العزة ورسوله وللمؤمنين قال الابي ولا يشكل على الحديث ان كثيرا ممن يحبه الله لا يعرف فضلا عن وضع القبول له بدليل خبر رب أشعث أغبر مدفوع بالابواب لان المعنى اذا أحبه قد يضع والقضية مهمة في قوة الجزئية لان اذا وان اهتمال في الشرطيات لا كلية على ما تقرر في المنطق (واذا أبغض الله العبد) أي اراد به شرأوبعده عن الهداية (قال مالك لا أحسبه) لا أظن سهيلا (الا قال في البغض مثل ذلك) قال ابن عبد البر لم تختلف رواية مالك فيما علمت في هذا الحديث وقد رواه

القبر) * حدثنا الوليد الطيالسي ثنا شعبة عن علفمة بن مرثد عن سعيد بن عبيدة عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المسلم اذا سئل في القبر فهدا لاله الا الله ان محمد ارسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك قول الله عز

وجعل يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت حدثنا محمد بن سليمان الانباري ثنا عبد الوهاب الخفاف أبو نصر عن سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك قال إن نبي الله صلى الله عليه وسلم دخل فخلابني التجار فسمع صوتا (١٨٧) ففرغ فقال من أصحاب هذه القبور قالوا

يا رسول الله ناس من أمة في الجاهلية فقال تعوذوا بالله من عذاب النار ومن قننه الدجال قالوا وم ذلك يا رسول الله قال إن المؤمن إذا وضع في قبره أتاه ملك فيقول له ما كنت تعبداً فإن الله هداه قال كنت أعبد الله فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله فما يسأل عن شيء غيرها فينطلق به إلى بيت كان له في النار فيقال له هذا بيت كان في النار ولكن الله عصمه ورحمته فابذل به بيتنا في الجنة فيقول دعوني حتى أذهب فأشرك أهلي فيقال له اسكن وإن الكافر إذا وضع في قبره أتاه ملك فينتهره فيقول له ما كنت تعبداً فيقول لا أدري فيقال له لا تدريت ولا تليت فيقال له فما كنت تقول في هذا الرجل فيقول كنت أقول ما يقول الناس فيضربه بمطراق من حديد بين أذنيه فيصيح صيحة يسمعها الخلق غير الثقلين حدثنا محمد بن سليمان ثنا عبد الوهاب عن هذا الإسناد نحوه قال إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه أنه يسمع قرع نعالهم فيأتيه ملكان فيقولان له فذكري بيا من حديث الأول قال فيه وأما الكافر والمنافق فيقولان له زادنا المناق وقال يسمعهم وليه غير الثقلين حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير ح وثنا هناد بن السري ثنا أبو معاوية هذا اللفظ هناد عن الأعمش عن المنهال عن زاذان عن البراء بن عازب قال خرجنا مع

عن سهيل جماعة لم يشكوا منهم معمر وعبد العزيز ومنهم من لم يذكر البغض انتهى وأخرجه مسلم من طريق جرير عن سهيل بسنده فقال وإذا أبغض عبد أدا جبريل فيقول اني أبغض فلانا فابغضه فيبغضه جبريل ثم ينادي في أهل السماء ان الله يبغض فلانا فابغضوه فيبغضونه ثم توضع له البغضاء في الأرض ثم يرواه من طريق يعقوب القاري وعبد العزيز الداروردي والعلاء بن المسيب وابن وهب عن مالك وقال كلهم عن سهيل بهذا الإسناد غير أن حديث ابن المسيب ليس فيه ذكر البغض ثم أخرجه من طريق عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن سهيل قال كنا بعرفة فرعمر بن عبد العزيز وهو على الموسم فقام الناس ينظرون إليه فقلت لأبي يا بخت اني أرى الله يحب عمر قال وما ذلك قلت له في قلوب الناس قال بأبيك أنت سمعت أبا هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر حديث جرير عن سهيل ورواه البخاري من طريق موسى بن عقبة عن نافع عن أبي هريرة رفعه بدون ذكر البغض (مالك عن أبي حازم) بمجملته وزاى سلمة (بن دينار عن أبي إدريس) اسمه ما نزل الله بالعتبة وذال مجملته ابن عبد الله (الحوالي) النابهي الجليل ولد عام حنين (أنه قال دخلت مسجد دمشق) بكسر الدال وقع الميم بالشام (فأذا فتى شاب براق الثياب) أي أبيض الثغر حسنه قاله أبو عمرو قيل معناه كثير التسميم وفي رواية أدهج العينين وفي أخرى وضى الوجه أكل العينين وإذا الناس معه من الصحابة وغيرهم وفي رواية معه من الصحابة عشرون وفي أخرى ثلاثون أو نحو ذلك فكانهم فوق العشرين ودون ثلاثين (إذا اختلفوا في شيء أسندوا إليه) أي صدوا إليه بمعنى أنهم يقفون عند قوله مأخوذ من أسند إلى الجبل إذا صعد فيه وفيه لطف هنا لانه جبل علم نص قوله صلى الله عليه وسلم أعلم أمتي بالليل والحرام معاذ بن جبل (وصدروا عن قوله) ولقاهم من أصبغ من طريق الوليد بن عبد الرحمن عن أبي إدريس فاذا اختلفوا في شيء فقال قولاً انتوها إلى قوله (فألت عنه فقيل هذا معاذ بن جبل فلما كان الغد هجرت فوجدته قد سبقني بالتهجير) أي التبع كير إلى كل صلاة الحديث لو يعلمون ما في التهجير لا سبقوا إليه ولم يردوا الخروج في الهاجرة قاله الهروي قال وهي لغة حجازية (ووجدته يصلي قال فانتظرت حتى قضى صلاته) أي أعماها (ثم جئته من قبل) جهة (وجهه فسلمت عليه ثم قلت والله اني لا أحب الله) لا أغرض (فقال الله) بعد الهمة والخفض (فقلت الله قال) أبو إدريس (فقال معاذ) ثانياً (الله فقلت الله قال) أبو إدريس (فأخذ) معاذ (بجور داني) بضم الداء واسكان الباء أي بالحل الذي يحتسب به من الرداءة المحبوة ضم الساقين إلى البطن يتوب وفي رواية سعيد بن أبي مرزوق عن مالك فأخذ بجوق لم يقل ردائي (لجبدني) تقديم الباء لغة مبهمة بمعنى جذبني بتقديم الدال وليست مقسولة كإزعم وقد أنكره ابن السراج فقال ليس أحدهما مأخوذ من الآخر لأن كل واحد منصرف في نفسه أي جري ومحبني (وقال أبشر) بهمة قطع مفتوحة أبشر بالجنة (فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تبارك وتعالى وجبت) وفي رواية ابن أبي شيبة عن عطاء بن مسلم حقت (محبتي للمحبين) بلا فاعل الجمع هنا وفيما بعده (في المتجالسين في) أي يتجالسون في محبة أي بكري وكان الجنيد مشغولاً في خدوته فإذا جاء أخوانه خرج وقعد معهم ويقول لو أعلم شيئاً أفضل من مجالستكم ما خرجت إليكم وذلك أن المجالسة الخواص أثر في صفاء الحضور ونشر العلوم ما ليس لغيرهم (والمبذلين في) قال الباجي الذين يبدلون أنفسهم في مرضاته من الاتفاق على جهاد عدوه وغير ذلك مما أمر به وقال غيره أي يبدل كل واحد منهم

رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار فأتتهن إلى القبر ولما بلغن الجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كأنها على رؤسنا الطير وفي يده عود ينكت به في الأرض فرفع رأسه فقال استعبدوا بالله من عذاب القبر مني أو ثلاثاً فإذني حديث جرير

ههنا وقال وانه ليس مع خلق العالم اذ اولوا مدبرين حين يقال له يا هذا امن ربك وماذا ينك ومن نيك قال هناد قال ويا نيسه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان (١٨٨) ماذا ينك فيقول ديني الاسلام فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم قال فيقول

اصاحبه نفسه وماله في مهماته في جميع حالاته في الله كما فعل الصديق ببذل نفسه لبله القاروبذل ماله (والمتراورين في) لا اغرض ديني ولا اخروي زاد الطبراني في روايته والمتصادقين في ذلك لان قلوبهم لمحت عن كل شيء سواه فقلعت بتوحيد الله فألف بينهم بروحه وروح الجلال أعظم شأننا من ان يوصف فاذا وجدت قلوبهم نسيم روح الجلال كادت تطير في أما كنه اشوقا اليه فهم محبسون بهذا الهيكل فصاروا في اللقاء هميش بعضهم لبعض اثلا فاولوا بذلوا وشوقا لهمبهم الاعظم فن ثم وجب لهم الحب فصاروا بكل القرب وهذا الحديث صحيح قال الحاكم على شرط الشيخين وقال ابن عبد البر هذا اسناد صحيح وفيه لقاء أبي ادريس لمعاذ وأذكرته طائفة لقول الزهري عن أبي دريس أدركت عبادة بن الصامت وقد لا ناولنا وفاتني معاذ بن جبل ولذا قال قوم وهم مالك فأسقط من اسناده أباسلم الخراساني وزعموا ان أبادر يس رواه عن أبي مسلم عن معاذ وقال آخرون غلط أبوحازم في قوله عن أبي ادريس عن معاذ انما هو عن عبادة بن الصامت وهذا كله مخترع وظن لا يفتي من الحق شيئا فقد رواه جماعة عن أبي حازم كرواية مالك سواء منهم ابن أبي حازم وجاء عن أبي ادريس من وجوه شتى غير أبي حازم منهم الوليد بن عبد الرحمن وعطاء الخراساني كلاهما عند قائم بن أصبغ باسناد صحيح فهو حديث الموطأ وشهر بن حوشب حديثي عائذ الله بن عبيد الله انه سمع معاذ بن جبل يقول ان الذين يتخطون من جلال الله في ظل عرشه فقد ثبت ان أبادر يس لقي معاذاً ومعه منه فلا شيء في هذا على مالك ولا على أبي حازم فيصير قول ابن شهاب عنه فأتني معاذ على فوات لزوم وطول محالته أوفاتني في حديث كذا أو معنى كذا وليس مماعه منه بمنكر فإنه ولد يوم حسين ومات معاذ بالشام سنة ثمان عشرة وهو ابن ثلاث أو أربع وثلاثين سنة ولا يقدح في ذلك روايته من رواه عنه عن عبادة لجواز ان عبادة ومعاذا وغيرهما سمعوا ذلك منه صلى الله عليه وسلم انتهى ملخصاً (مالك أنه بلغه عن عبد الله بن عباس أنه كان يقول) موقفاً وله حكم الرفع اذ هو لا يقال وأياً وقد أخرجه الطبراني في الكبير عن عبد الله بن سرخس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (القصص) أي التوسط في الامور بين طرفي الافراط والتفريط (والنودة) بضم الفوقية وفتح الهمزة والادال المهملة أي الرق والتأني (وحسن السمات) الهيئة والمنظر وأصل السمات الطريق ثم استعير للزى الحسن والهيئة المثلى في اللبس وغيره (جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة) قال الباجي يريد أن هذه من أخلاق الانبياء وصفاتهم التي طبعوا عليها وأمرها واجبالها على التزامها قال ونفقة هذه التجربة ولا ندري وجهها يعني لان ذلك من علوم النبوة فطريق معرفة ذلك بالأي والاستنباط مسدود

(الرؤيا)

بالقصر مصدر كالشمري مختصة غالباً بشئ محبوب يرى مناما كذا قاله جع وقال آخرون الرؤيا كالروية جعلت ألف التانيث فيها مكان تاء التانيث للفرق بين ما يراه النائم واليقظان (مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طهة) زيد (الانصاري عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا بالحسنة) أي الصادقة أو المبشرة احتمالان للباجي (من الرجل الصالح) وكذا المرأة الصالحة اتفاقاً حكاه ابن بطال والمراد غالب رؤيا الصالحين والافالصالح قد يرى الاضقات ولكنه نادر لقلة تمكن الشيطان منهم (جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة) مجاز الاحقيقة لان النبوة انقطعت بعوته صلى الله عليه وسلم وجزء النبوة لا يكون نبوة كما ان جزء الصلاة لا يكون

هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولان وما يدريك فيقول قرأت كتاب الله فأمنت به وصدقت زاد في حديث جرير فذلك قول الله عز وجل ثبت الله الذين آمنوا الآية ثم اتفقوا قال فينادي مناد من السماء ان صدق عبدى فافرشوه من الجنة واقصوا له باباً الى الجنة وألبسوه من الجنة قال فيأتيه من روحها وطيبها قال ويفتح له فيها مد بصره قال وان الكافر فسذكر موته قال وتعاد روحه في جسده ويا نيسه ملكان فيجلسانه فيقولان من ربك فيقول هاه هاه لا أدري فيقولان له ما ينك فيقول هاه هاه لا أدري فيقولان ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاه هاه لا أدري فينادي مناد من السماء ان كذب فافرشوه من النار وألبسوه من النار واقصوا له باباً الى النار قال فيأتيه من حرها ومومها قال ويضيئ عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه زاد في حديث جرير قال ثم يقبض له أمي أبكم معه مرزبة من حديد لو ضرب بها جبل لصارت ارباباً قال فيضربه بها ضربة يسعها ما بين المشرق والمغرب الا الثقلين فيصير تراباً قال ثم تعاد فيه الروح حد ثنا هناد بن السري ثنا عبد الله بن غير ثنا الاعمش ثنا المنهال عن أبي عمرو اذ ان قال سمعت البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فذكر نحوه

((باب في ذكر الميزان))

حد ثنا يعقوب بن ابراهيم وحيد

ابن مسعدة ان اسمعيل بن ابراهيم حدثهم قال أما يونس عن الحسن عن عائشة انما ذكر التورفة فقال رسول الله صلاة صلى الله عليه وسلم ما ييكفك قالت ذكر التورفة يكفك فهل تذكرون أهلكم يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني ثلاثة

مواضع فلا يذکر أحد أحد عند الميزان حتى يعلم أن تحف ميزانه أو ينقل وعند الكتاب حين يقال هاتوا كتابه حتى يعلم أن يضع كتابه
 في عيته أم في ثيابه أم من وراء ظهره وعند الصراط إذا وضع بين ظهري جهنم (١٨٩) قال يعقوب بن يونس وهذا اللفظ حديثه

(باب في الدجال)

حدثنا موسى بن أحمد بن ثناء
 جاد عن خالد الطذاء عن عبد الله
 ابن شقيق عن عبد الله بن مرقاة
 عن أبي عبيدة بن الجراح قال
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول أنه لم يكن نبي بعد فوحى إليه
 وقد أنذر الدجال قومه وأنه
 أنذركوه فوصفه لنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقال له
 سيدركه من قدر أني ومع كل ذي قالوا
 يا رسول الله كيف قالوا يومئذ
 أمثلها اليوم قال أو خير حدثنا
 محمد بن خالد ثنا عبد الرزاق أنا
 معمر عن الزهري عن سالم عن
 أبيه قال قال النبي صلى الله عليه
 وسلم في الناس فأتني على الله بما
 هو أهله فذكر الدجال فقال اني
 لا نذركوه وما من نبي الا قد أنذره
 قومه لقد أنذره فوحى قومه
 ولكني سأقول لكم فيه قولاً لم يقله
 نبي لقومه أنه أهور وان الله ليس
 بأهور

(باب في الخوارج)

حدثنا أحمد بن يونس ثنا
 زهير وأبو بكر بن عياش ومسلم
 عن مطرف عن أبي جهم عن خالد
 ابن وهبان عن أبي ذر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 فارق الجماعة شراً فعدل فبقية
 الاسلام من عنقه حدثنا عبد الله
 ابن محمد التميمي ثنا زهير ثنا
 مطرف بن طريف عن أبي الجهم عن
 خالد بن وهبان عن أبي ذر قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم

صلاة نعم ان وقعت منه صلى الله عليه وسلم فهي جزء من أجزاء النبوة حقيقة وقيل ان وقعت من
 غيره فهي جزء من علم النبوة لانها وان انقطعت فعلها باق وتجب بقول مالك كما حكاه ابن عبد البر
 حين سئل أيها الرؤيا كل أحد فقال أبا النبوة يلعب ثم قال الرؤيا جزء من النبوة فلا يلعب بالنبوة
 وأجيب بان لم ير أنها نبوة باقية وإنما أراد أنها لما أشبهت النبوة من جهة الاطلاع على بعض
 الغيب لا يعني أن يتكلم فيها بلا علم فليس المراد ان نبوة من جهة الاطلاع لان المراد تشبيه
 الرؤيا بالنبوة وجزء الشيء لا يستلزم ثبوت وصفه له كمن قال أشهد أن لا اله الا الله رافعاً صوته لا
 يسمى مؤذناً قال أبو عمر مفهومه انها من غير الصالح لا يقطع بانها كذلك ويحتمل أنه خرج على
 جواب سائل فلام مفهوم له يؤيده قوله في مرسل عطاء الا ترى ياها الرجل الصالح أو ترى له فهم
 قوله يرى الصالح وغيره ثم يحتمل أن الرؤيا نوع من ستة وأربعين نوعاً من نزول الوحي لانه كان يأتي
 على ضروب وأن تكون جزءاً من النبوة لان فيها ما يجر كالطيران وقلب الاعيان وذلك ركن من
 أركان النبوة أو لما فيها من الاطلاع على الغيب لان الرائي يخبر بعلم ما تاب والأول أولى وأشبه
 بالاصول انتهى بمخاض وقال ابن العربي أجزاء النبوة لا يعلم حقيقة الا ملك أو نبي وإنما القدر
 الذي أراد صلى الله عليه وسلم بيانه ان الرؤيا جزء من أجزاء النبوة في الجملة لان فيها اطلاعا على
 الغيب من وجه ثار أما تفصيل النسبة فيقتضيه معرفة درجة النبوة وقال المازري هو مما أطلع
 الله عليه فيه ولا يلزم العالم أن يعرف كل شيء جلة وتفصيلاً فقد جعل الله للعالم حداً يقف عنده فله
 ما يعلم المراد به جلة وتفصيلاً ومنه ما يعلمه جلة لا تفصيلاً وهذا من هذا القليل ينقل ابن بطال عن
 أبي سعيد السفاقي ان بعض العلماء ذكر ان الله أوحى الى نبيه في المنام ستة أشهر ثم أوحى اليه
 بعد ذلك بقية حياته ونسبته الى الوحي في المنام جزء من ستة وأربعين جزءاً لانه طاش بهد
 النبوة ثلاثاً وعشرين سنة على الصحيح قال ابن بطال هذا بعيد من وجهين أحدهما أنه اختلف في
 قدر المدة التي بعد البعثة والثاني أنه يبيح حديث سبعين جزءاً لا معنى له وقال الخطابي هذا وان كان
 وجهها تختمه قيمة الحساب والعدد فأول ما يجب على قائله أن يثبت ما ادعاه خبراً ولم يجمع فيه أثراً
 ولا ذكر مدعيه فيه خبراً فكانه قاله على سبيل الظن والظن لا يفي من الحق شيئاً وليس كل ما خفي
 علينا علمه يلزمنا حجة كاعداد الركام وأيام الصيام ورمي الجمار فانا لا نصل من علمنا الى أمر
 بوجبه صريحاً تحت اعدادها ولم يضع ذلك في موجب اعتقادنا للزومها قال ولئن سلمنا أن هذه المدة
 محسوبة من أجزاء النبوة ولكنه يلحق بها سائر الاوقات التي أوحى اليه فيها ما نافي طول المدة
 كروياً أو حدود دخول مكة فتلحق من ذلك مدة أخرى تزداد في الحساب فتبطل القسمة التي ذكرها
 وأجيب عن هذا بان المراد على تقدير العصة وحى المنام المتتابع فما وقع في غضون وحى البقطة
 يسير بالنسبة الى وحى البقطة فهو مغفور في جانب وجهها فلم تعتبر به وقد ذكرنا مناسبات غير ذلك
 بطول ذكرها وفي مسلم من حديث أبي هريرة جزء من خمسة وأربعين وله أيضاً عن ابن عمر جزء
 من سبعين جزءاً والطبراني عنه من ستة وسبعين وسنده ضعيف وعند ابن عبد البر عن ثابت عن
 أنس جزء من ستة وعشرين وعند ابن جرير عن ابن عباس جزء من خمسين وللقمر مذي عن أبي
 رزين جزء من أربعين ولا بن جرير عن عباد جزء من أربعة وأربعين وابن الجارود عن ابن عمر جزء
 من خمس وعشرين ووقع في شرح مسلم للنووي وفي رواية عباد من أربع وعشرين فان لم يكن
 تحصيلها فالجملة عشر روايات والمشهور ستة وأربعين وهو ما في أكثر الاحاديث قال الحافظ ويمكن

كيف أنتم وأنت من بعدى يستأثرون بهذا التي قلت اذن والذي بعثنا بالحق أضع سيقى على عاتقني ثم أضرب به حتى أقول أو أخطئ قال أو
 لا أدلك على خير من ذلك نصبر حتى تلقاني حدثنا مسدد بن سليمان بن داود المعنى قال ثنا حماد بن زيد عن الحلبي عن زياد وهشام بن

ثمان عن الحسن عن ضبة بن محسن عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون عليكم أئمة تعرفون منهم وتذكرون فمن أنكر قال (١٩٠) أبو داود قال هشام بلسانه فقد برئ ومن كره فقد سلم ولكن من رضى وتابع فقبل

يارسول الله أفلا تقتلهم قال أبو داود أفلا تقتلهم قال لا ماصلاوا * حدثنا ابن بشار ثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة قال ثنا الحسن عن ضبة بن محسن الصنزي عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه قال فمن كره فقد برئ ومن أنكر فقد سلم قال قتادة يعني من أنكر بقلبه ومن كره بقلبه * حدثنا مسدد

ثنا يحيى عن شعبه عن زياد بن علفة عن عرفة قال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون في أمي هنات وهنات وهنات فمن أراد أن يفرق أمر المسلمين وهم جميع فاضربوه بالسيف كأننا من كان

(باب في قتال الخوارج)

* حدثنا محمد بن عيسى ومحمد بن عيسى المعنى قال ثنا حماد عن

أبوب من محمد بن عبيدة عن عليا ذكر أهل النهروان فقال فيهم

رجل مودن البذل أو مخرج البذل أو مشدون البذل أو لا يبطروا

لنبا أنكم ما وعد الله الذين يقتلونهم

على إسان محمد صلى الله عليه وسلم قال قلت أنت سمعت هذا منه قال

أى ورب الكعبة * حدثنا محمد ابن كثير أنا سفيان عن أبيه

عن ابن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري قال بعث على عليه

السلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم بذهبية في تربتها فقصمها بين

أربعة بين الأقرع بن حابس الحنظلي ثم الجاهلي وبين عيينة

الجواب عن اختلاف الأعداء بأنه بحسب الوقت الذي حدث فيه صلى الله عليه وسلم بذلك كان يكون لما كمل ثلاث عشرة سنة بعد مجيء الوحي إليه حدثت بان الرؤيا جزء من ستة وعشرين أن ثبت الخبر بذلك وذلك وقت الهجرة ولما كمل عشرين حدث بأربعين ولما كمل اثنين وعشرين حدث بأربعة وأربعين ثم بعدها بخمسة وأربعين ثم حدث بستة وأربعين في آخر حياته وما عدا ذلك من الروايات فضعف ورواية خمسين بحتمل جبر الكسرو السبعين للمبالغة وعبر بالنسبة دون الرسالة لأنها تريد بالتبليغ بخلاف النبوة فإطلاع على بعض الغيب وكذلك الرؤيا فإن قيل فإذا كانت جزءا من النبوة فكيف يكون للكافر منها نصيب كرويا صاحب السجن مع يوسف ورؤيا ملكهم وغير ذلك وقد ذكر أن جالينوس عرض له ورؤيا في المل الذي يتصل منه بالجب فأمره الله في المنام بقصد العرق الضارب من كفه اليسرى فبرأ أجيب بان الكافر وإن لم يكن محلا لها فلا يمنع أن يرى ما يعود عليه بخبر في دنياه كما أن كل مؤمن ليس محلا لها ثم لا يمنع رؤيته ما يعود عليه بخبر ديني فإن التمس في الرؤيا ثلاث درجات الانبياء ورؤياهم كلها صدق وقد يقع فيها ما يحتاج إلى تعبير والمصالحون والغالب على رؤياهم المصدق وقد يقع فيها ما لا يحتاج إلى تعبير وما عداهم يقع في رؤياهم المصدق والاضغاث وهم ثلاثة مستورون والغالب استواء الحال في حقهم وفساده والغالب على رؤياهم الاضغاث ويقف فيها المصدق وكفار ويندر فيها المصدق جدا ويرشد لذلك خبر مسلم من قوما وأصدقكم رؤيا أصدقكم حديثا وحديث الباب رواه البخاري عن القعنبي عن مالك بن (مالك عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم عن (عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك) الذي رواه أمحق عن أنس والحديث متواتر جاء عن جمع من الصحابة (مالك عن أمحق ابن عبد الله بن أبي طلحة) الانصاري (عن زفر) بضم الزاي وقض الفاء والراء ممنوع المصنف (ابن عاصم عن أبيه) وهما مائتان مديان قال أبو عمر لا أعلم زفرو ولا لايه غير هذا الحديث وفي رواية معن عن زفر عن أبي هريرة بأسقاط عن أبيه والصواب اثباته كما رواه الأثروقيه ثلاثة من التابعين (عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا انصرف من صلاة الغداة بالمجمعة أي الصبح (يقول هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا) زاد في رواية البخاري عن مرة بن جندب فنقص عليه ما شاء الله أن يقص وزاد في رواية أنه أقام يسأل عن ذلك ما شاء الله ثم ترك السؤال فكان يعبر لمن قص متبرعا قبل سبب ترك حديث أبي بكر أنه صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم من رأى منكم رؤيا فقال رجل أنا رأيت كان مدينا نازل من السماء فوزنت أنت وأبو بكر فزجت أنت بابي بكر ووزنت أبو بكر وعمر فزجج أبو بكر ووزن عمر وعثمان فرجج عمر ثم رفع الميزان فرأينا الكراهة في وجهه صلى الله عليه وسلم رواه أبو داود والترمذي قالوا فمن حينئذ لم يسأل أحدا ابشار الاستراالعواقب واخفاء المراتب فلما كانت هذه الرؤيا كاشفة لما نزلهم مينة لفضل بعضهم على بعض في التعيين خشى أن ينواروا وينوال ما هو أبلغ في الكشف من ذلك والله في ستر خلفه حكمه بالغة ومشيئة نافذة وقيل غير ذلك (ويقول) صلى الله عليه وسلم (ليس بيني وبينكم من النبوة) أل عهدي أي نبوته (الارؤيا الصالحة) أي الحسنة أو الصادقة المنتظمة الواقعة على شروطها الصحيحة وهي ما فيه بشارة أو تنبيه على غفلة وقال الكرماني الصالحة صفة موصفة للرؤيا لان غير هابى بالعلم أو مخصصة والصالح باعتبار صورتها أو تعبيرا هو فيه نذب التعبير قبل

ابن بدو الفراءى وبين زيد الخليل الطائي ثم أحمد بن نيهان وبين علقمة بن علاثة العامري ثم أحمد بن كلاب قال طلوع

فوضبت قريش والانصار وقالت يعطى سناديد أهل نجد ويد عنا فقال انما أنا لفهم قال فأقبل رجل غائر العينين مشرف الوجنتين ناتي

الجبين كت اللبنة مخلوق قال اتق الله يا محمد فقال من يطيع الله اذا عذبته ايا منى الله على اهل الارض ولانا منوفى قال فسال رجل قتله
احسبه خالد بن الوليد قال فنعاه قال فلما ولي قال ان من ضغنى هذا اوفى عقب هذا (١٩١) فوما يقرؤ القرآن لا يجاوز حناجرهم

بحرقون من الاسلام مروق السهم
من الرمية يقتلون اهل الاسلام
ويدعون اهل الاوثان لن انا
أدركتهم قتلهم قتل عاد حدثنا
انصر بن عاصم الانطاقي ثنا الوليد
ومبشر يعني ابن امه عيسى الحلبي
عن أبي عمرو قال يعني الوليد ثنا
أبو عمرو وقال حدثني قتادة عن أبي
سعيد الخدري وأنس بن مالك عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
سيكون في أمتي اختلاف وفرقة
قوم يحسنون القيل ويسبون
الفضل يقرؤ القرآن لا يجاوز
ترابهم يحرقون من الدين مروق
السهم من الرمية لا يرجعون حتى
يرتد على فؤقه هم شر الخلق
والخليقة طوي لمن قتلهم وقتلوه
يدعون الى كتاب الله وليسوا منه
في شيء من قائلهم كان أولى بالله
منهم قالوا يا رسول الله ما سبهم
قال التخليق حدثنا الحسن بن
علي ثنا عبد الرزاق أنا معاوية
عن قتادة عن أنس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نحوه قال
سبهم التخليق والتسيب فاذا
وأتقوهم فأتقوهم حدثنا محمد
ابن كعبير أنا سفيان ثنا
الاعمش عن خيثمة عن سويد بن
غفلة قال قال علي اذا حدثتكم عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم
حديثا فلان آخر من السماء أحب
الي من ان أكذب عليه واذا
حدثتكم فيما بيني وبينكم فاغما
الحرب خذعه ممت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يأتي في

طلوع الشمس فيرد قول بعض أهل التعبير المستحب انه من طلوعها الى الرابعة ومن العصر الى قرب
المغرب وورد على ما لعبد الرزاق عن معاوية عن سعيد بن عبد الرحمن عن بعض علمائهم قال لا تفتش
رؤياك على امرأة ولا تخبر بها حتى تطلع الشمس قال المهلب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح أولى من
غيره من الاوقات لحفظ صاحبها لها القرب عهد بها قبل ما يعرض له نسيانها والحضور ذهن العابر
وقلة شغله بالفكرة فيما يتعلق بعاشه ويعرف الرائي ما يعرض له بسبب رؤياه فيستبشر بالخير ويحذر
من الشر ويتأهب لذلك فرعا كان فيها تحذير من معصية فيكشف عنها ورعا كانت انذار الامر
فيكون له موقفا قال فهذه عدة فوائد تعبيرها أول النهار انتهى (مالك بن زيد بن أسلم عن عطاء
ابن يسار) مرسل وصله البخاري من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة (ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن يبقى بعدى من النبوة الا المبشرات) بكسر الميم المشددة
جمع مبشرة اسم فاعل الموث من البشر وهو ادخال السرور والفرح على المبتشر بالفتح وليس جمع
البشرى لانها اسم بمعنى البشارة ووقع في البخاري بلفظ لم التي قلب المضارع الى المضى بدل لن
لكنه بمعنى الاستقبال عبر عنه بالمضى تحقيقا لوقوعه قال في المصابيح المقام مقتضى التثنية بلن
لدلائها على التثنية في المستقبل يعني ان الوحي ينقطع بموته فلا يبقى بعده ما يبلغ به انه يكون غير الرؤيا
الصالحة انتهى وقيل هو على ظاهره لانه قال ذلك في زمانه الا انهم عهدة والمراد نبوته أى لم يسبق
بعده النبوة المختصة في الا مبشرات ولمسلم عن ابن عباس انه قال ذلك في مرض موته ولفظه ان
النبى صلى الله عليه وسلم كشف الستارة ورأسه معصوب في مرضه الذي مات فيه والناس
صفوف خلف أبي بكر فقال أيها الناس انه ليبق من مبشرات النبوة الا الرؤيا الصالحة وللنساء
انه ليس بعدى من النبوة الا الرؤيا الصالحة وهذا يؤيد التام بل الاول ولا يعل عن أنس مرفوعا
ان الرسالة والنبوة فقد انقطعت ولا نبى ولا رسول بعدى ولكن بقيت المبشرات (فقالوا وما
المبشرات يا رسول الله قال الرؤيا الصالحة براها الرجل الصالح) بنفسه (أو ترى له) بضم التاء أى
يراها له غيره (جزء من سنة أو بعين جزأ من النبوة) ظاهر هذا مع الاستثناء ان الرؤيا نبوة وليس
بمراد لما مر ان المراد تشبيه أمر الرؤيا بالنبوة لان جزء الشيء لا يعتزم بنبوت وصفه كمن قال أشهد
أن لا اله الا الله واضاعته لا يسمى مؤذنا ولا يقال انه أذن وان كانت جزأ من الاذان وكذا القرآن
شيأ من القرآن وهو قائم لا يسمى مصليا وان كانت القراءة جزأ من الصلاة وبؤيده حديث أم كرز
بضم الكاف وسكون الراء بعدها زاي الكعبية قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذهبت
النبوة وبقيت المبشرات أخرجه أحمد وابن ماجه ومعه ابن خزيمة وابن حبان قال المهلب ما
حاصله التعبير بالمبشرات خرج مخرج الاغلب فان من الرؤيا ما تكون منذرة وهى صادقة غيرها
الله تعالى للمؤمن رفقا به ليستعد لما يقع قبل وقوعه وقال ابن التين معنى الحديث ان الوحي ينقطع
بموته ولا يبقى ما يعلم منه ما سيكون الا الرؤيا برده عليه الا الهام فان فيه اخبارا بما سيكون وهو
للا نبياء بالنسبة للوحى كالرؤيا يقع لغير الانبياء كما في مناقب عمر قد كان فيما مضى محدثون وفسر
المحدث بفتح الدال بالمهم بضم الهاء وقد أخبر كثير من الاولياء عن أمور غيبية فكانت كما أخبروا
والجواب ان الحصر في المنام لكونه يشمل أحد المؤمنين بخلاف الهام فيخص بالبعث ومع
اختصاصه فانه ناد وفاتخاذ كالمنام لشعوره وكثرة وقوعه ويشير الى ذلك قوله صلى الله عليه وسلم فان
لم يكن في أمتي أحد فعمر وكان السر في ندور الهام في زمنه وكثرته من بعده غلبه الوحى اليه صلى

آخر الزمان قوم حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من قول خير البرية يحرقون من الاسلام كما يحرق السهم من الرمية لا يجاوز اعناقهم
حناجرهم فانه انما يقتلهم فان قتلهم أجبر لمن قتلهم يوم القيامة حدثنا الحسن بن علي ثنا عبد الرزاق عن عبد الملك بن أبي

سلميان عن سلمة بن كهيل قال أخبرني زيد بن وهب الجهني أنه كان في الجيش الذين كانوا مع علي عليه السلام الذين ساروا إلى الخوارج فقال علي عليه السلام أيها الناس اني سمعت (١٩٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج قوم من أمي يقرؤون القرآن ليست

قراءتكم إلى قراءتهم شيئا ولا صلاتكم إلى صلاتهم شيئا ولا صيامكم إلى صيامهم شيئا يقرؤون القرآن يحسبون أنه لهم وهو عليهم لا تجاوز صلاتهم تراقيهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما قضى لهم على لسان نبيهم صلى الله عليه وسلم لنكوا عن العمل وآية ذلك أن فيهم رجلا له عضد وليست له ذراع على عضده مثل حلة الندي عليه شعرات بيض أقصد ذهبون إلى معاوية وأهل الشام وتركوا هؤلاء بخلفونكم في ذرايبكم وأموالكم والله اني لأرجو أن يكون هؤلاء القوم فانهم قد فسكوا والدم الحرام زاعاروا في سرح الناس فسيروا على اسم الله قال سلمة بن كهيل فترني زيد بن وهب منزلا منزلا حتى مر بنا على قنطرة قال فلما التقينا وعلي الخوارج عبد الله بن وهب الراسي فقال لهم ألقوا الرماح وسلوا السيوف من جفونها فاني أخاف أن ينشدوكم كما ناشدوكم يوم حرورا قال فوحشوا برماحهم واستلوا السيوف ونهضهم الناس برماحهم قال وقتلوا بعضهم على بعض قال وما أصيب من الناس يومئذ إلا رجلا قال فقال علي عليه السلام التسوا فيهم المخرج فلم يجحدوا قال فقام على رضى الله عنه بنفسه حتى أتى ناسا قتل بعضهم على بعض فقال أخرجوهم فوجدوه مما يلي الأرض

الله عليه وسلم في القنطرة وأراد أن يظهر المعجزات منه وكان المناسب أن لا يقع لغيره في زمانه منه شيء فلما انقطع الوحى بعونه وقع الإلهام لمن اختصه الله به لئلا من من اللبس في ذلك وفي انكار ذلك مع كثرة واشتهاره مكابرة ممن أنكروه قاله الحافظ (مالك عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن) بن عوف (أنه قال سمعت أبا قتادة) الحارثي أو النعمان أو عمرو (بن ربيعة) بكسر الراء واسكان الموحدة وكسر العين وتحتية الانصاري (يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول المنتظمة الواقعة على شروطها العجيبة وهي ما فيها بشارة أو تنبيه على غفلة وقال الكرمانى الصالحة صفة موصفة لان غيرها يسمى بالحلم أو مخصصة والصالح باعتبار صورها أو تعبيرها وقال عياض تبعا للبايعي يحتمل ان معنى الصالحة والحسنه حسن ظاهرها ويحتمل ان المراد صحتها (من الله) أي بشري وتنجيز وانذار (الحلم) بضم الحاء وسكون اللام أو ضمه كافى النهاية وغيرها الرؤية حسنة أو مكروهة وهي المراد هنا قال عياض وهي محتملة للوجهين سوء الظاهر وسوء التأويل (من الشيطان) أي من الغائه يخوف ويحزن الانسان بها قال عياض اضافة أي نسبة الرؤيا إلى الله اضافة تكريم وتشييع لظهورها من حضور الشيطان وفساده لها وسلامتها من الاضغاث أي التخليط وجمع الاشياء المتضادة بخلاف المكروهة وان كانتا جميعا من خلق الله تعالى وبارادته ولا فعل للشيطان فيها الصكته يحضرها ويرتضيها ويسرها فلذا نسبت اليه أو لانها مخلوقة على طبعه من التعذير والكرامة التي خلق عليها أو لانها توافقته ويستحسن المافيا من شغل بال المسلم وتضردها قال بعضهم والتعذير وان كانا غاليا من الشيطان فقد يكون في الصالحة انذار من الله واعتناء منه بعده ثلاثا أيضا ما قدر عليه فيكون منه على حذروا به كان رؤيا الصالحين الغالب عليها الصحة وقد يكون فيه أضغاث نادرة العوارض من وسوسة نفس وحديثها أو غلبة خاطر وقال ابن الجوزي الرؤيا والحلم واحد غير ان صاحب الشرح خص الخبر باسم الرؤيا والشر باسم الحلم وقال التور بشئ الحلم عند العرب يستعمل استعمال الرؤيا والتفريق بينهما من الاصطلاحات الشرعية التي لم يعطها بليغ ولم يحد اليها حكم بل سنها صاحب الشرح للفصل بين الحق والباطل كانه كره ان يسمى ما كان من الله وما كان من الشيطان باسم واحد فجعل الحلم عبارة عما كان من الشيطان لان الكلمة لم تستعمل الا فيما يحتمل للحال في نومه من قضاء الشهوة بما لا حقيقة له (فاذا رأى أحدكم الشئ يكرهه فلينفث) بضم الفاء وكسرها طرد للشيطان الذي حضر الرؤيا المكروهة تخفيرا له واستقدارا (عن يساره) لانها محل الاقدار ونحوها (ثلاث مرات) للتأكد وفي رواية الشيخين فليصق عن يساره وفي أخرى فلينفث قال عياض اختلف في النفث والنفث قبل معناهما واحد ولا يكونان الا برق وقبل بشرط في النفث برق يسير ولا يكون في النفث وقبل عكسه قال النووي أكثر الروايات فلينفث وهو النفخ اللطيف بالبرق فيكون النفث والبصق محولين عليه مجازا وتعقبه الحافظ بأن المطلوب طرد الشيطان واطهار احتقاؤه واستقداره كانه هو عن عياض كما مر والذي يجمع الثلاثة الحل على النفث فانه نفخ معه ريق لطيف فبالنظر إلى النفث قبل له نفث وبالنظر إلى النفث قبل له بصق (إذا استيقظ) من نومه (وليست هذا بالله من شرها) زاد في رواية ومن شر الشيطان قال الحافظ ورد في صفة اليهود من شر الرؤيا أثر صحيح أخرجه سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد الرزاق بإسناد صحيح عن ابراهيم النخعي قال اذا رأى أحدكم في منامه ما يكره فليقل اذا استيقظ أعوذ بعمادتنا

فكبره وقال صدق الله وبلغ رسوله فقام اليه عبيدة السلماني فقال يا أمير المؤمنين والله الذي لا اله الا هو لقد سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أي والله الذي لا اله الا هو حتى استخلفه ثلاثا وهو يحلف بحدثنا محمد بن عبيد ثنا حماد بن

زيد بن جبريل بن مرة قال ثنا أبو الوضئ قال قال صلى عليه السلام اطلبوا الخدج فذا كرا الحديث فاستخرجوه من تحت القتل في طين فاني
أبو الوضئ فكان في انظار اليه حبشي عليه قريظ له احدي يدين مثل ثدي المرأة عليها (١٩٣) شعيرات مثل شعيرات التي تكون على

ذنب البر بوع * حدثنا بشر بن
خالد ثنا شهاب بن سواد عن نعيم
ابن حكيم عن أبي مرجم قال ان كان
ذلك الخدج لعنابو مثدي المسجد
نجا سبه بالليل والنهار وكان فقيرا
ورأيت مع المساكين يشهد طعام
على عليه السلام مع الناس وقد
كسوته برنسا قال أبو مرجم وكان
الخدج يسعى نافع اذا الشدية وكان
في يده مثل ثدي المرأة على رأسه
حلمة مثل حلمة الثدي عليه
شعيرات مثل سبالة السنور

(باب في قتال اللصوص)

* حدثنا مسدد ثنا يحيى عن
سفيان قال حدثني عبد الله بن
حسن قال حدثني يحيى ابراهيم بن
محمد بن طلحة عن عبد الله بن عمرو
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من أريد ماله بغير حق فقاتل فقتل
فهو شهيد * حدثنا هرون بن
عبد الله ثنا أبو داود الطيالسي
عن ابراهيم بن سعد عن أبيه عن
أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن
يافع عن طلحة بن عبد الله بن
عوف عن سعيد بن زيد عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من قتل
دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون
أهله أو دون دمه أو دون دينه
فهو شهيد

آخر كتاب السنة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(أول كتاب الادب)

(باب في الحلم وأخلاق النبي

صلى الله عليه وسلم)

* حدثنا محمد بن خالد ثنا عمر

به ملائكة الله ورسله من سرور في هذه ان يصين فيهما ما كره في ديني أو دنياي وقال غيره ورد
انه يقول اللهم اني أعوذ بك من عمل الشيطان وسبب الاحلام رواه ابن السني زاد في الصحيح من
رواية عبد الوهب بن سعيد عن أبي سلمة عن أبي قتادة ولا يحدث بها أحد أو زاد مسلم عن جابر ليحول
عن جنبه الذي كان عليه وزاد الشيطان من حديث أبي هريرة وليقيم فليصل (فانها لن تضرة ان
شاء الله) لان الله جعل ما ذكر سببا للسلامة من المكروه المتقرب من الرؤيا كما جعل الصدقة
وقاية للمال وانها تدفع البلاء اذا فعل ذلك مصداقا من كلامه على الله في دفع المكروه وأما التحول
فلهذا قول يحول تلك الحال التي كان عليها قال النووي وينبغي ان يجمع هذه الروايات كلها ويعمل
بجميع ما تضمنته فان اقتصر على بعضها أجزأته في دفع ضررها كما صرح به الاحاديث وتعبه
الحفاظ بأنه لم يرفى شيء من الاحاديث الاقتصار على واحد ثم قال لكن أشار المهلب الى ان
الاستعاذه كافية في دفع شرها انتهى ولا ريب ان الصلاة تجمع ذلك كله كما قاله القرطبي لانه اذا
قام يصلي تحول عن جنبه وبقي وقت عند المصضة في الوضوء واستعاذ قبل القراءة ثم دعا الله في
أقرب الاحوال اليه فيكفيه الله شرها و ذكر بعضهم قراءة آية الكرسي ولم يذكر ذلك مستندا
فان أخذ من عموم حديث ولا يفرق بين شيطان فمجه قال وينبغي ان يقرأه في صلواته المذكورة وقد
زاد في رواية عبد الوهب بن سعيد فاذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحذر ان يقرأه في صلواته المذكورة وقد
لا يحدث بها الا لئلا يوحى اليه لانه اذا حدث بها من لا يحب قد يفسرها بما لا يحب اما بغضا واما
حدا فقد يقع على تلك الصفة أو يتجمل نفسه من ذلك حزنا ونكدًا فأمر بترك الحديث من لا
يحب اسبب ذلك وقدر روى مرفوعا في الاول مرفوعا وهو ضعيف لا يمكن له شاهد عند أبي داود
والترمذي وابن ماجه بسند حسن وصححه الحاكم عن أبي رزين العسقلاني رفعه الرؤيا على رجل
طائر مالم تعبر فاذا عبرت وقعت قال أبو عبيدة وغيره معناه اذا كان العابر الاول عالما فمروا صاب
وجه التعبير والافهي لمن أصاب بعده اذ ليس المدار الا على اصابة الصواب في تغيير المنام ليتوصل
بذلك الى امر اذ الله تعالى فيها ضرب من المثل فاذا أصاب فلا ينبغي ان يسأل غيره وان لم يصب
فليسأل الثاني وعليه ان يتغير عما عنده وبين ما جهل الاول وفيه بحث يطول ذكره (قال أبو سلمة)
ابن عبد الرحمن (ان كنت لارى) باللام (الرؤيا هي) أثقل على من الجبل) بالجيم واحدا الجبال
(فلما سمعت هذا الحديث) من أبي قتادة وجواب لما حذف أي خف على ما رواه (فما كنت
أباليها) أي لا ألتفت اليها ولا ألقى لها بالاً وفي رواية عبد الوهب سمعت أبي سلمة يقول لقد كنت أرى
الرؤيا فخرضتني حتى سمعت أبا قتادة يقول وأنا كنت لارى الرؤيا فخرضتني حتى سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول فذا كره وتابع ما لك اسليمان بن بلال والليث وعبد الوهاب الثقفي وعبد الله بن
غير كلهم عن يحيى بن سعيد بن تايبه أخوه عبد الوهب ومحمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة كل ذلك
في مسلم وغيره ورواه ابن عيينة ومعه من ابن شهاب عن أبي سلمة نحوه في الصحيحين وغيرهما
(مالك عن هشام بن عروة عن أبيه انه كان يقول في هذه الآية لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي
الآخرة) بالجنة والثواب (قال هي) أي البشرى في الدنيا (الرؤيا الصالحة يراها الرجل الصالح
أو ترى له) وهذا اقتداء مرفوعا عند أحمد عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لهم
البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له وعنده أيضا عن
عبادة بن الصامت انه قال يا رسول الله أرايت قوله تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة

(٣٥ - زرقاني رابع) ابن يونس ثنا عكرمة يعني ابن عمار قال حدثني اسحق يعني ابن عبد الله بن أبي طلحة قال قال أنس كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم من أحسن الناس خلقا فأرسلني يوما لحاجة فقلت والله لا أذهب وفي نفسي ان أذهب لما أمرني به نبي الله صلى الله

عليه وسلم قال فخرجت حتى أمر علي صبيان وهم يلعبون في السوق فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قابض خفافى من وراء فنظرت إليه وهو يضحك فقال يا أنيس اذهب (١٩٤) حيث أمرتك قلت نعم أنا أذهب يا رسول الله قال أنس والله لقد خدمته سبع سنين أو تسع

فقال لقد سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحد من أمتي أو أحد قبلك تلك الرؤيا الصالحة براها الصالح
أوترى له وعنده أيضا عن ابن عمر ورفع له لهم البشرى في الحياة الدنيا الرؤيا الصالحة يدرها
المؤمن وعند ابن جرير عن أبي هريرة رفعه لهم البشرى في الحياة الدنيا في الآخرة قال هي في
الدنيا الرؤيا الصالحة براها العبد أوترى له وفي الآخرة الجنة
(ما جاء في الترد)

بفتح النون واسكان الراء معناه بلفظة الفرس حلوى يسمى الكعاب والارق والتردشير قبل اى
الاولى لما نظروا فى امور الدنيا وجدوها على أسلوبين أحدهما مايجرى بحكم الاتفاق فوضوا له
التردشير النفس به والثانى مايجرى بحكم السعى والقتل فوضوا له الشطر فنج لتشعر النفس بذلك
وتنمض الخواطر الى عمل مثله من المطلوبات ويقال ان واضع التردوضعه على رأى أصحاب الخبر
وواضع الشطر فنج وضعه على رأى القدورية (مالك عن موسى بن ميسرة) الدبلى بكسر الدال وسكون
الضمة مولاهم أبى عمرو المدنى ثقة أتى عليه مالك ووصفه بالفضل مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة
(عن سعيد) بكسر العين (ابن أبى هند) الفزارى ثقة مات سنة ست عشرة ومائة وقيل بعدها (عن
أبى موسى) عبد الله بن قيس (الاشعري) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالترد
بفتح النون وسكون الراء ودال مهملتين قطع مولونه من خشب البقس وعظم الفيل وخير ذلك (فقد
عصى الله ورسوله) لانه يقع العداوة والبغضاء ويصد عن ذكر الله وعن الصلاة ويشغل القلب
فيحرم اللعب به باتفاق السلف بل حكى بعضهم عليه الاجماع ونوزع وقيل سبب حرمة ان واضعه
سأبور بن أردشير أول ملوك ساسان شبه رفته بوجه الاوض والتقسيم الرباعى بالفصول الاربعة
والشخص الثلاثين بثلاثين يوما والسواد واليباض بالليل والنهار والبيوت الاثني عشر بشهور
السنة والكعاب الثلاثة بالقضية السماوية في الالاسان وعليه وماليس له ولا عليه والخصال
بالاغراض التي يسمى الانسان لاجلها واللعب بها بالكسب فصار من يلعب به حقيقا بالوعيد
لاجتهاده في احياء سنة الجحوس المستكبرة على الله وهذا الحديث رواه أبو داود وغيره من طريق
وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين وأقره الذهبي وهم من عزاه لمسلم انما روى حديث يزيد ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال من لعب بأتردشير فكأنما صاغ يده في طم خنزير ودمه قال النووي معناه
في حال أكله منه فشبه اللعب في تحريمه بتحريم أكله وقال غيره هو كناية عن تذكبه وهي حرام فدل
على تحريم اللعب به وهو نص حديث مالك فقد عصى الله ورسوله (مالك عن علقمة بن أبى علقمة)
العلامة الثقة عن أمه مر جائة مولاة عائشة مقبولة (عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انه
بلغها ان أهل بيت في دارها كانوا ساكنا فيها وعندهم زرد فأوسلت اليهم لئن لم يخرجوها) أى الترد
(لا تخرجكم من دارى وانكرت ذلك عليهم) لانه حرام (مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه كان
اذا وجد أحدا من أهله يلعب بالتردضربه) تعزير اعلى فعله الحرام (وكسرها) لثلايعود الى اللعب
بها هو أو غيره (قال يحيى سمعت مالكا يقول لاخير في الشطر فنج) بكسر الشين وفصحها مع الاعم
والاهمال أربع لغات حكاه ابن مالك فالاعجام من المشاطرة كان كل لاعب له شطر من القطع
والاهمال من تطير الرقعة بيوتا عند التعبية وتفقد ذلك ابن برى بأن الالماء الاعجمية لا تشق
من الاسماء العربية وبأنها خاسية واشتقاقها من الشطر يوجب ان ثلثية تشكون النون والجيم
زائدتين وهذا بين الفساد (وكرها) تحريمها وعليه الجمهور ونوزع صاحب البيان في إبقاء الكراهة

سنتين ما علمت قال لشيء صنعت لم
فعلت كذا وكذا ولا لشيء تركت
هلا فعلت كذا وكذا * حدثنا عبد
الله بن مسلمة ثنا سليمان يعني
ابن المقيرة عن ثابت عن أنس قال
خدمت النبي صلى الله عليه وسلم
عشر سنين بالمدينة وأنا غلام ليس
كل أمرى كما يشئني صاحبي أن
أكون عليه ما قال لي أف قط وما
قال لي لم فعلت هذا أم ألا فعلت
هذا * حدثنا هرون بن عبد الله
ثنا أبو طاهر ثنا محمد بن هلال
مع أباه يحدث قال قال أبو هريرة
وهو يحدثنا كان النبي صلى الله
عليه وسلم يجلس معنا في المجلس
يحدثنا فإذا قام فناقبا ما حتى نراه
قد دخل بعض بيوت أزواجه
نحدثنا يوما فقمنا حين قام فنظرونا
إلى أعرابي قد أدركه غيبه بردائه
ثم مر فبينه قال أبو هريرة وكان
رداءه خشناً فالتفت فقال له الأعرابي
أجل لي على بعيري هذين فانك
لا تجعل لي من مالك ولا من مال
أبيك فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لا والله لا والله لا والله لا
الله لا والله لا والله لا والله لا
تفيدني من جبدتك التي جبدتني
فكل ذلك بقول له الأعرابي والله
لا أقيد كما فذكر الحديث قال ثم
دعانا فجاء فقال له أجل له على بعيره
هذين على بعير شعير أو على الآخر
ثم التفت إلينا فقال انصرفوا
على ركة الله تعالى

﴿باب في الوقار﴾

• حدثنا النخعي ثنا زهير ثنا

قَابُوسُ بْنُ أَبِي طَلْحَانَ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الْهُدَى الْمَصَالِحُ
وَالدُّهَى الْمَصَالِحُ وَالْاِقْتِصَادُ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَهُوَ بَرٌّ بِجِزْءٍ مِنَ النَّبَوَةِ (بَابُ مَنْ كُتِبَ غُطَا) حَدَّثَنَا ابْنُ السَّرْحِ أَنَّ ابْنَ وَهْبٍ عَنِ

سعيد يعني ابن أبي أيوب عن أبي مرحوم عن سهل بن معاذ عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كلم غبطا وهو قادر على ان ينفذه دعاه الله عز وجل على رؤس الخلائق يوم القيامة حتى يجيره من الحور ماشاء (١٩٥) • حدثنا عقبه بن مكرم ثنا عبد الرحمن

يعني ابن مهدي عن بشر يعني ابن منصور عن محمد بن عثمان عن سويد بن وهب عن رجل من أبناء أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه قال ملاء الله أنما وإيما باليد كرقصة دعاه الله زاد من ترك لبس ثوب جال وهو بقدر عليه قال بشر أحسبه قال تواضعا كساء الله حلة الكرامة ومن توج الله تعالى توجّه الله تاج الملك • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الصرعة فيكم قالوا الذي لا يصرحه الرجال قال لا ولكنّه الذي يملك نفسه عند الغضب • حدثنا يوسف بن موسى ثنا جرير بن عبد الحميد عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ بن جبل قال استبرج لجان عند النبي صلى الله عليه وسلم فغضب أحدهما غضبا شديدا حتى خيل إلى ان أنفه يفرغ من شدة غضبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد من الغضب فقال ما هي يا رسول الله قال يقول اللهم اني أعوذ بك من الشيطان الرجيم قال فجعل معاذ يأمره فأبى ومحمد وجعل يزداد غضبا • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عدي بن ثابت

على التنزيه (وسمعه يكره اللعب بها وبغيرها من الباطل وينافق هذه الآية) استدلالا (فإذا ابد الحق الا الضلال) استهفهم تقرير أي ليس بعده غيره في خطأ الحق وقع في الضلال وقد ذهب جمهور العلماء الى تحريم الشطرنج وعليه الاثني الثلاثة وحكي اليه في اجاع الصحابة على ذلك قال بعضهم فن نقل عن أحد منهم انه رخص فيه فهو غلط اليه في غيره من علماء الحديث أعلم بأقوال الصحابة ممن ينقل أقوالا بلا إسناد واجاعهم كاف في الجملة وقد ورد فيه أحاديث وان كان في بعضها ضعف وارسال فذلك لا يمنع من الاستشهاد به والاعتبار لاسيما مع كثرة الطرق واشتهارها فما كان منها صالحا فهو حجة بانفرادها وما كان معطلا فانه يقوى بتعدد طرقه وتغاير شيوخ مرسله وبالقياص على التردّي جامع الضد بل هو كما قال ابن عمر ومالك وغيرهما ثم منه لانه ابلغ في افساد القلوب من الرد لا احتياجه الى فكر وتقدير وحساب النقولات قبل النقل بخلاف الرد يلعب صاحبه ثم يحسب وذهب الشافعي الى كراهته تنزيها على الصحيح المشهور عنه ما لم يواطى عليها وتعتبر بالعرف ولم يلعب مع معتقد تنزيهه أو يكن على شكل الحيوان أو يهذي عليها بل حفظ الانسان عن اتخاذ الفحش والسفّه وما لم يفتن به قار ولم يلعبه على الطريق ولم يؤخره صلاة والا حرم في الجميع زاد بعض الشافعية وما لم يلعبه مع الاوادل ولم يؤثر نحو حدة ارضيته أو يؤدي الى اشارة للفظ لا يرضى

((العمل في السلام))

(مالك عن زيد بن أسلم) مرسل باتفاق الرواة (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يسلم) أي يسلم (الراكب على الماشي) أي يبدؤه بالسلام للراكب كبركوبه فيرجع الى التواضع قاله ابن بطل وقال المازري لان للراكب منزلة على الماشي فعوض أن يسدأه الراكب احتفاظا عليه من الزهو وقال الطبري لان وضع السلام انما هو لحكمة ازالة الخوف من الملتقيين اذا التقيا أو من أحدهما أو لمعنى التواضع المناسب لحال المؤمن أو للتعظيم لان السلام انما يقصد به أحد أمرين اما كتساب ود أو استدفاع مكروه وهذا وصول في العجيجين من طريق عن أبي هريرة مرفوعا بزيادة والماشي على القاعد والقليل على الكثير والصغير على الكبير (ولذا سلم من القوم) الراكبين أو الماشين أو القليلين أو الصغار (واحد) منهم (أجزأ عنهم) في تحصيل السنة فهو أصل للاجماع على ان الابتداء بالسلام سنة كفاية اذا سلم واحد كني وقال ابن عبد البر المراد بالسلام هنا الرد لان الراد سلم أيضا لانه انما يقال أجزأ فيما وجب والابتداء بالسلام سنة والرد واجب اتفاقا فمافضل تأويل الطحاوي الحديث على ان معناه ابتداء السلام نصرة لمذهبه ان رده فرض عين وقد روى أبو داود وغيره باسناد حسن عن علي مرفوعا يجزئ من الجماعة اذا مررت أن يسلم أحدهم ويجزئ عن القعود أن يرد أحدهم فسوى بين الابتداء والرد انهما على الكفاية وهو نص في موضع النزاع لا معارض له ومذهب مالك والشافعي وأصحابهما وأهل المدينة ان الرد فرض كفاية وشبهه الشافعي بصلاة الجماعة والتفقه في الدين والجهاد ونهجهز الميت ومعنى اجزائه في الابتداء في تحصيل السنة للاجماع على ان الابتداء به سنة انتهى لمخصا والمتبادر من حديث زيد بن أسلم ما فهمه الطحاوي لكن يحمل قوله أجزأ أي في السنة كما اعترف به أبو عمر آخر ولكن لا دليل فيه ان الرد فرض عين وقد جاء في حديث علي انه فرض كفاية فوجب المصير اليه والله أعلم (مالك عن وهب بن كيسان) القرشي مولا هم المدني (عن محمد بن عمرو بن عطاء) القرشي القاري

عن سليمان بن مرد قال استبرج لجان عند النبي صلى الله عليه وسلم فجعل أحدهما يصرعينا ومنتفخ أوداجه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف كلمة لو قالها لذهب عنه الذي يجد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقال الرجل هل ترى بي من جنون

حدثنا أحمد بن حنبل ثنا أبو معاوية ثنا داود بن أبي هند عن أبي حرب بن أبي الأسود عن أبي ذر قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا إذا غضب أحدكم وهو قائم (١٩٦) فليجلس فإن ذهب عنه الغضب والأفليس طبع. حدثنا وهب بن بقية عن خالد عن

داود عن بكر بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم بعث أبا ذر بهذا الحديث قال أبو داود وهذا أصح الحديثين. حدثنا بكر بن خلف والحسن بن علي المعنى قال ثنا إبراهيم بن خالد ثنا أبو وائل القاص قال دخلنا على عروة بن محمد السدي فكلّمه رجل فأغضبه فقام فتوضأ فقال حدثني أبي عن جدي عطية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الغضب من الشيطان وإن الشيطان خلق من النار وإنما تطفأ النار بالماء فإذا غضب أحدكم فليتوضأ

((باب التجاوز في الأمر))

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمر من الاختار أيسرهما ما لم يكن أغما فإن كان أغما كان أبعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه إلا أن تنتهك حرمة الله تعالى فينتقم الله بها. حدثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع ثنا معمر بن الزهري عن عروة عن عائشة عليها السلام قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم خادما ولا امرأة قط. حدثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله يعني ابن الزبير في قوله خذ الصفا قال أمرني الله صلى الله عليه وسلم أن يأخذ

المدي من ثقات التابعين وروهم من قال تكلم فيه القطان (أنه قال كنت جالساً عند عبد الله بن عباس فدخل عليه رجل من أهل اليمن فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم زاد مع ذلك شيئاً لم يبينه (قال ابن عباس وهو يومئذ قد ذهب بصره من هذا) الذي زاد على التحية الشرعية (قالوا هذا البغاني الذي يغشاك فعرفوه أياه قال) محمد (فقال ابن عباس إن السلام انتهى إلى البركة) أي قوله وبركاته فلا تزد عليه شيئاً ابتداء (سئل مالك هل يسلم) بالبناء للمفعول أي الرجل (على المرأة) الأجنبية (فقال أما المتجالة) بالجمع الجوز التي انقطع أرب الرجال منها (فلا أكره ذلك وأما الشابة فلا أحب ذلك) خوف الفتنة بإجماع ردها للسلام

((ما جاء في السلام على اليهودي والنصراني))

كانه أشار بذلك النصراني مع أن حديثها اقتصر على اليهودي أنه لا فرق بينهما بإجماع أن كل من أهل الكتاب أو إشارة إلى حديث أنس مرفوعاً إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم رواه الشيخان (مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر) رضي الله عنهما (أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن اليهود) جمع يهودي كروم وروى (إذا سلم عليكم فسلموا فمما يقول السام عليكم) أي الموت ومنه الحديث لكل داء دواء إلا السام قبل وما السام يارسل الله قال الموت (فقل عليك) بلا وجميع رواية الموطأ وفي البخاري عن التميمي بالواو وجاءت الأحاديث في مسلم بحذفها وإثباتها وهو أكثر واختار ابن حبيب الحذف لأن الواو تقتضي إثباته على نفسه حتى يصح العطف فيدخل معهم فيما دعوا به وقيل هي للاستئناف لا للعطف قاله المازري وكانه قال وعليك ما تنقصه من الدم وقال القرطبي كانه قال والسام عليك وهذا كله بعيد والأولى أنها على بابها للعطف غير أنها نجاب فيها ولا يجاوز فيها كما قال صلى الله عليه وسلم قال ورواية الحذف أحسن معنى والاثبات أصح وأشهر يعني في مسلم وقال النووي الصواب جواز الحذف والاثبات وهو أجود ولا مفسدة فيه لأن السام الموت وهو علينا وعليهم فلا ضرر فيه وقال البيضاوي في العطف شيء مقدراً أي وأقول عليكم ما تريدون بنا وما تستحقون وليس عطفاً على عليكم في كلامهم والاتصاف بذلك تقرير دعائهم ولذا قال علي بن بلال وروى بالواو أيضاً قال عياض وقال قتادة مرادهم بالسام السامة أي تسامون دينكم مصدر ستمت سامة وسأ مامثل وضاعا وقد جاء هكذا مفسراً من قوله صلى الله عليه وسلم وعلى هذا فرواية حذف الواو أحسن قال المازري واختار بعضهم أن يقول في الرد عليهم السلام بكسر السين أي الحجارة قال عبد الوهاب والأول أولى لأن السنة وردت به لأن الرد إذا ما يكون من جنس المردود وأجاز بعضهم الرد عليهم بلفظ السلام لقوله تعالى سلام عليك سأستغفر لك ربي وقوله تعالى وقل سلام فسوف يعلمون والجواب أنه لم يقصد به هذا السلام التحية وإنما قصد به المباحة والمنازلة ولذا قبل أنها منبوذة بآية السيف وقال عياض أو جب ابن عباس والشعبي وقناة ورسلاً لهم لعموم الآية والحديث وروى أشهب وابن وهب عن مالك لا يرد عليهم والآية والحديث مخصوصان بسلام المسلم وبين هذا الحديث أنه لا يرد عليهم بلفظ السلام المشروع بل نقول عليك وهذا أقول الأكثر والحديث رواه البخاري هنا عن عبد الله بن يوسف وفي استنباه المزيدي عن يحيى القطان كلاهما عن مالك به وتابعه اسمعيل بن جعفر وسفيان قال وعليك بالواو (سئل مالك ممن سلم على اليهودي أو النصراني) سهواً أو عمداً أو جهلاً بالنهي (هل يستقبله ذلك فقال لا) يستقبله بل يتوب

المعوم من أخلاق الناس ((باب في حسن العشرة)) حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا عبد الحميد يعني الحناني ثنا ويستغفر الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا بلغه عن الرجل الشيء لم يقل ما بال فلان

يقولون ولكن يقول ما بال أقوام يقولون كذا وكذا حدثنا عبد الله بن عمر بن ميرة ثنا حماد بن زيد ثنا سلم العلوي عن أنس أن رجلا دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه أثر صفرة وكان رسول الله صلى الله (١٩٧)

بشيء يكرهه فلما خرج قال لو أمرتم هذا أن يغسل ذاعنه قال أبو داود سلم ليس هو علوي كان يصرفي النجوم وشهد عند عدي بن أرطاة على رؤية الهلال فلم يجز شهادته حدثنا نصر بن علي قال أخبرني أبو أحمد ثنا سفيان عن الجراح بن فرافصة عن رجل عن أبي سلمة عن أبي هريرة ح وثنا محمد بن المتوكل العسقلاني ثنا عبد الرزاق أنا بشر بن رافع عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رفعاه جميعا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم حدثنا مسدد ثنا سفيان عن ابن المنكدر عن عروة عن عائشة قالت استأذن علي النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال بش ابن العشرة أو بش رجل العشرة ثم قال ائذنوا له فلما دخل غسل الألقه القول فقالت طائفة يا رسول الله أنت له القول وقد قلت له ما قلت قال إن شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة من ودعه أو تركه الناس لا لقاء خسه حدثنا موسى ابن اسمعيل ثنا حماد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها أن رجلا استأذن علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم بش أخو العشرة فلما دخل انبسط إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكله فلما خرج قلت يا رسول الله لما استأذن قلت بش أخو العشرة

وبستغفران كان عمدا

(جامع السلام)

(مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة) زيد الانصاري البخاري (عن أبي مرة) بضم الميم وشذراء اسمعيل يزيد وقيل عبد الرحمن مشهور بكنيته (مولى عقيل) بفتح العين (ابن أبي طالب) الهاشمي قيل له ذلك للزومه اياه وانما هو مولى أمه هاني بنت أبي طالب وفي رواية اسمعيل ان أبا مرة مولى عقيل أخبره (عن أبي واقد) بقاف مكسورة ودال مهملة اسمها الحرث بن مالك وقيل ابن عوف وقيل اسمع عوف بن الحرث الليثي بثلاثة البدري في قول بعضهم مات سنة ثمان وستين وهو ابن خمس وثمانين على الصحيح ولم يروه هذا الحديث عنه إلا أبو مرة وللنسائي من طريق يحيى بن بكير عن اسحق عن أبي مرة أن أبا واقد حدثه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفذ) (زيادة ما) (هو جالس في المسجد) النبوي (والناس معه) جلة عالية (إذا قبل نضر) بفتح النون والفاء (ثلاثة) قال الحافظ لم أقف في شيء من طرق الحديث على تسمية واحد منهم والجميع نفرهم ثلاثة إذا نضر الرجال من ثلاثة إلى عشرة (فأقبل اثنان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهبوا) (أقبل) كما أنهم أقبلوا أولا من الطريق فدخلوا المسجد ما رين كافي حديث أنس عند البزار والحاكم فاذا ثلاثة نضر فلما رأوا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم أقبل اثنان منهم واستقر الثالث ذاهبا فلما وقفا على مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم سلما) أي على مجلسه أو على معنى عند قال الحافظ وتعب بأنهم لم يتجسس عنها وجوابه أن حروف الجر تنوب عن الاسماء وتأتي بعناها وفي القرآن من ذلك كثير كقوله ليركن طبقا عن طبق أي بعد طبق ففتح نائب عن الاسم وفيه أن المداخل يبدأ بالسلام وأن القائم يسلم على القاعد ولم يذكر رد السلام عليهما ككفا بشهرته وان المستغرق في العبادة يسقط عنه الرد ولم يذكر أنهما صليا تحية المسجد اما لا ذلك كان قبل أن تشرع أو كانا على غير وضوء أو كانا في غير وقت تنقل قاله عياض بناء على مذهبه أنها لا تصل في الاوقات المكروهة (فأما) بفتح الهمزة وشذ الميم (أحدهما) مبتدأ أخبره (فرأى) دخلته الفاء لضمها أما معنى الشرط (فرجعه) بضم الفاء وقصها معا هي الخلل بين الشيئين (في الحلقة) باسكان اللام على شيء مستدير خالي الوسط وحكي قصها وهو نادر والجمع خلق بفتحين (جلس فيها) فيه استصحاب التعليق في مجالس الذكر والعلم وان من سبق إلى موضع كان أحق به (وأما الآخر) بفتح الخاء المجتمة أي الثاني فقبسه ود على من زعم أنه يختص بالآخر لا لاطاقه هنا على الثاني (جلس خلفهم) بالنصب على الظرفية (وأما الثالث فأذير) حال كونه (ذاهبا) أي أدبر مستمرا في ذهابه ولم يرجع ولا فأذير بمعنى مر ذاهبا (فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم) مما كان مشغلا به من تعليم العلم أو الذكاء أو الخطبة أو نحو ذلك (قال ألا) بفتح الهمزة والتخفيف حرف تنبيه لا تركيب فيه عند الأكثر فعناها التنبيه والاستفتاح محلها فهي حرف يستفتح به الكلام لتنبيه المخاطب على ذلك لتأكد مضمونه عند التكلم (أخبركم عن النفر الثلاثة أما أحدهم فأوى) بالقصر لجأ (إلى الله تعالى) (فأواه) بالمد (الله) إليه قال القرطبي الرواية الصحيحة بقصر الاول ومد الثاني وهو المشهور في اللغة وفي القرآن إذ أوى الغتية بالقصر وأويناها إلى روية بالمد وحكي القصر والمد معا فيهما لغة ومعنى أواه جازاء بنظيره له بأن ضمه إلى رحمة ووضوئه أو يوبه يوم القيامة إلى ظل عرشه

فلما دخل انبسط إليه فقال يا عائشة إن الله لا يحب الفاحش المتفحش حدثنا عباس العنبري ثنا أسود بن عامر ثنا شريك عن الأعمش عن مجاهد عن عائشة في هذه القصة قالت فقال لعلي النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة إن شرار الناس الذين يكرمون أئمة

ألسنتهم حدثنا أحمد بن منيع ثنا أبو قطن أنا مبارك عن ثابت عن أنس قال لما رأيت رجلا التفتم أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخني رأسه حتى يكون الرجل هو الذي (١٩٨) ينهي رأسه وما رأيت رجلا أخذ بيده فقول يده حتى يكون الرجل هو الذي يبيع يده

(باب في الحياة)

حدثنا القعني عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الأنصار وهو يعظ أخاه في الحياة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فإن الحياة من الإيمان حدثنا سليمان بن حرب ثنا حماد عن اسحق بن سويد عن أبي قتادة قال كنا مع همران بن حصين وثم بشير بن كعب فحدث همران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياة خير كله أوقال الحياة كله خير فقال بشير بن كعب أنا نجد في بعض الكتب أن منته سكتة ووقارا ومنته ضعفا فأعاد همران الحديث وأعاد بشير الكلام فقال فغضب همران حتى أحرث عيناه وقال ألا أراني أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحدثني عن كسب قال قلنا يا أبا مجاهد أنه أي صادق حدثنا عبد الله بن مسleme ثنا شعبة عن منصور عن ربيع بن خراش عن أبي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن مما أدرك الناس من كلام النبوة إذ لم ينسحق فأفضل ما شئت

(باب في حسن الخلق)

حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا يعقوب يعني الاسكندراني عن عمرو عن المطلب عن عائشة ورحمها الله قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم

فنسبته إلى الإيواء إلى الله مجاز لاستجالاته في حقه لانه الانزال معه في مكان حسي فالمراد لازمه وهو ارادة اتصال الخيرو يسمى هذا المجاز مجاز المشاكلة والمقابلة وفي التهيد أرى إلى الله يعني فعل ما يرضي الله فحصل له من الثواب ومثله خبر الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ما أوى إلى الله يعني ما كان لله ورضيه (وأما الآخر) بالفتح أي الثاني (فاستحبنا) أي ترك المزاوجة كما فعل رفيقه حياة منه صلى الله عليه وسلم ومن أحبابه قاله عياض وقال الحافظ أي استحبا من الذهاب عن المجلس كما فعل الثالث فتدبر أنس سبب استحبا هذا الثاني فلفظه عند الحاكم ومضى الثاني فليلا ثم جاء مجلس (فاستحبنا الله منه) أي رحمه ولم يعاقبه بخزاه بمثل فعله وهذا أيضا مشاكلة لأن الحياة تغير وإن كسار يعتري الإنسان من خوف ما يذم به وهذا محال على الله فهو مجاز عن ترك العقاب من ذكر المألوم واردة اللازم (وأما الآخر) بالفتح أي الثالث (فأعرض) عن مجلسه صلى الله عليه وسلم ولم يلتفت إليه بل ولى مديرا (فأعرض الله عنه) أي جازاه بأن سخط عليه وهذا أيضا مشاكلة لأن الأعراض هو الالتفات إلى جهة أخرى وذلك لا يليق بالله تعالى فهو مجاز عن السخط والغضب قال الحافظ وهو محمول على من أعرض لالهذه هذا أن كان مسلما ويحتمل أنه منافق واطلع صلى الله عليه وسلم على أمره كما يحتمل أن قوله فأعرض الله عنه أخبارا ودعا وفي حديث أنس فاستغنى فاستغنى الله عنه وهذا يرشح أنه خبر وقال أبو عمر يحتمل أنه منافق إذ لا يعرض غالبا عن مجلسه صلى الله عليه وسلم إلا منافق بل بان لنا بقوله فأعرض الله عنه أنه منافق لانه لو أعرض لم حاجة ما قال فيه ذلك وفيه جواز الأخبار عن أهل المعاصي وأحوالهم للزجر عنها وإن ذلك لا يعد غيبة وفضل ملازمة خلق العلم والذكر وجالس العالم والذاكر في المسجد والثناء على المستحق والمزاحم في طلب الخير واستحباب الأدب في المجلس وفضل سدا الحلقة كما ورد الترغيب في سدا خلل الصفوف في الصلاة وجواز التغطية لسدا خلل المالم يؤذيان خشى استحب الجلوس حيث ينهسى به المجلس كما فعل الثاني وأخرجه البخاري في العلم عن استعيل وفي الصلاة عن عبد الله بن يوسف ومسلم في الاستئذان عن قتيبة بن سعيد كلهم عن مالك به (مالك عن اسحق ابن عبد الله بن أبي طلحة عن) عمه (أنس بن مالك أنه سمع عمر بن الخطاب وسلم عليه رجل) جلة حالية (فرد) عمر (عليه السلام ثم سأل عمر الرجل فقال كيف أنت) أي ما حالك (فقال أحمد البك الله) فقال عمر ذلك الذي أردت منك لأن الحمد على التعم يستدعي زيادتها وإذا نذر بكم لنشكركم لا يزيدنكم وقد اقتدى عمر بالمصطفى في ذلك فقد أخرج الطبراني بسند حسن عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم رجل كيف أصبحت يا فلان فقال أجد الله البك يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم ذلك الذي أردت منك (مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة أن الطفيل) بضم الطاء وقع اللقاء (ابن أبي بن كعب) الأنصاري الخزرجي ثقة يقال ولد في العهد النبوي (أخبره أنه كان يأتى عبد الله بن عمر) بن الخطاب (فيغدو) بغين مبهمة (معه إلى السوق) قال فاذا غدا نال إلى السوق لم يمرر) بالفتح وفي نسخة يمرر بالأدغام (عبد الله بن عمر على سقاط) بفتح السين والفاء بائع ردى المتاع ويقال له أيضا سقطنى والمتاع الردى سقط ويجمع على اسقاط (ولا صاحب بيعه) بكسر الموحدة واسكان القمية قال الهروي من البيع كالركبة والشرية والقعدة والسقاط يباع السقط (ولا مسكين ولا أحد) عام قدم عليه الخاص اهتمامه (الاسلم عليه قال الطفيل فحدث عبد الله بن عمر يوما) أي في يوم (فاستبغنى) طلب منى أن أتبعه (إلى

القائم حدثنا أبو الوليد الطيالسي وحفص بن عمر قال ثنا ح وثنا ابن كثير أنا شعبة عن عطاء عن القاسم بن السوق أبي برة الكيفاراني عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من شيء في الميزان أثقل من حسن الخلق قال أبو

الوليد قال سمعت طاهراً الكيا وأبي حدثنا محمد بن عثمان الدمشقي أبو الجاهر قال ثنا أبو كعب أبو بوبن محمد السعدي قال حدثني سليمان بن حبيب الحاربي عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا زعيم (١٩٩)

وان كان محفواً وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وان كان مازحاً وببيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه • حدثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة قال ثنا وكيع عن سفيان عن معبد بن خالد عن حارثة بن وهب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة الجواظ ولا الجعظري قال والجواظ الغليظ

الفظ

﴿باب في كراهية الرفع في الامور﴾

• حدثنا موسى بن اممعليل ثنا حماد عن ثابت عن أنس قال كانت العضباء لا تسبق بخاء اعرابي على قعوده فسا بقها فسا بقها الا اعرابي فكان ذلك شق على احناب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حق على الله عز وجل ان لا يرفع شيء الا اوضعه • حدثنا النفيلي ثنا زهير ثنا حماد عن أنس بهذه القصة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان خفا على الله عز وجل ان لا يرفع شيء من الدنيا الا اوضعه

﴿باب في كراهية التهادج﴾

• حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع ثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن همام قال جاء رجل فأتني على عثمان في وجهه فأخذ المقداد بن الاسود تراباً فحافني وجهه وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا القيم المداحين فاحشوا في وجوههم التراب • حدثنا

السوق فقلت له وما تصنع في السوق وانت لا تقف على البيع) بفتح الموحدة وشد التنبيه مكسورة مثل بائع (ولا نأل عن السلم) جمع سلمة (ولا نسومها ولا نتجلس في) مجالس (السوق وقال الطفيل وأقول له اجلس بنا ههنا نتحدث) ولا نذهب الى السوق لادم الحاجة له (قال فقال لي عبد الله بن عمر يا ابا بطن وكان الطفيل ذا بطن) عظيم فكانه يقال له ابو بطن اعظم بطنه (انما ندوم من أجل السلام ندوم على من لقينا) فانه صلى الله عليه وسلم قال أفشوا السلام فانه لله رضاءه الطبراني وابن عدي عن ابن عمر بن الخطاب وفي حديث البراء عند الشيخين الامر بافشاء السلام ولقوله لمن سألته أي خصال الاسلام خير قال نطعم الطعام ونقرأ السلام على من عرفت ومن لم نعرف كافي الصالحين وعن ابن مسعود الاسلام اسم من أسماء الله وضعه في الارض فأفشوه بينكم فان الرجل اذا سلم على القوم فردوا عليه كان له عليهم فضل درجة لا يذكرهم فان لم يردوا عليه ورد عليه من هو خير منهم وأطيب أسنده أبو عمر (مالك عن يحيى بن سعيد ان رجلاً سلم على عبد الله بن عمر فقال السلام عليك ورحمة الله وبركاته والغايات والرائحات) قال عيسى بن دينار معناه التي تغدو وزوج قال الباقى ويحتمل عندى أن يريد به الملائكة الحفظة الغادية الرائحة لتكتب أعمال بني آدم (فقال عبد الله بن عمر وعليك ألفاً) ما قلت (ثم كانه كره ذلك) لانه استظهار على الشرع وقد روى الطبراني بخرجه عن سلمان قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك فقال وعليك ورحمة الله ثم أتى آخر فقال السلام عليك ورحمة الله فقال عليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم جاء آخر فقال السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال له عليك فقال الرجل أناك فلان وفلان فسلم عليك فرددت عليهما أكثر مما ردودت على فقال انك لم تدع لنا شيئاً قال الله تعالى واذا حبيتهم فحبوا بأحسن منها أو ردوها فرددنا عليك (مالك أنه بلغه اذا دخل البيت غير المسكوي يقال السلام عليكنا وعلى عباد الله الصالحين)

﴿باب الاستئذان﴾

أي طلب الاذن بالدخول المأمور به في قوله تعالى لا تدخلوا بيوتكم حتى تستأذوا وتسلموا على أهلها وقد أجمعوا على مشروعيته وتظاهرت به دلائل القرآن والسنة (مالك عن صفوان بن سليم) بضم السين (عن عطاء بن يسار) قال أبو عمر مرسل صحيح لا اعلم به فسد من وجهه صحيح ولا صالح (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل رجلاً فقال يا رسول الله استأذن على أي فقال نعم فقال الرجل اني معها في البيت) يريد أنها ساسا كنان في بيت واحد والله يقول غير بيوتكم (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذن عليها) لعدم اختصاصك بسكنى البيت (فقال الرجل اني خادمها) زيادة على كونى معها في البيت وكونها أي (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذن عليها) ثم لما رآه مجاد لا ينهيه على ما غفل عنه مما يقطع حجه فقال (أتحب أن تراها عريانة) بضم فسكون (قال لا) أحب ذلك (قال فاستأذن عليها) لانك اذا دخلت بدونه قد تكون عريانة فتراها (مالك عن الثقة عنده) قال أبو عمر يقال انه مخومة بن بكير وقد روى ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكير يعني فيتمثل أنه عمرو (عن بكير) بضم الموحدة (ابن عبد الله ابن الاثيم) بمجمة وجيم المخزومي مولاهم المديني بزل مصر من الثقات (عن بسر) بضم الموحدة وسكون السين المهملة (ابن سعيد) بكسر العين المديني العابد الثقة الحافظ (عن أبي سعيد) سعد ابن مالك بن سنان (الخدري) الهادي ابن الهادي (عن أبي موسى) عبد الله بن قيس (الاشعري)

أحمد بن يوسف ثنا أبو شهاب عن الحذاء عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه ان رجلاً أتني على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال له قطعت عنق صاحبك ثلاث مرات ثم قال اذا مدح أحدكم صاحبه لا محالة فليقل اني أحبه كما يريد ان يقول ولا اركبه على الله

حدثنا محمد بن بشر يعني ابن الفضل ثنا أبو مسلمة سعيد بن يزيد عن أبي نصر عن مطرف قال قال أبي انطلقت في وفد بني طهمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا أنت سيدنا (٢٠٠) فقال السيد الله تبارك وتعالى قلنا وأفضلنا فضلا وأعظمنا طولا قال قولوا بولكم أو بعض قولكم ولا يستجربكم الشيطان

(باب في الرفق)

حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا جاد عن يونس وجيد عن الحسن عن عبد الله بن مغفل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يرفق بحب الرفق ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف • حدثنا عثمان وأبو بكر ابن أبي شيبة ومحمد بن الصباح البزاز قالوا ثنا شريك عن المقدم بن شريح عن أبيه قال سألت عائشة عن البدوة فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبدو الى هذه التلاع وانه أراد البدوة مرة فأرسل الى ناقة محرمه من ابل الصدقة فقال لي يا عائشة ارفقي فان الرفق لم يكن في شيء الا زانه ولا تزع من شيء قط الا شأنه قال ابن الصباح في حديثه محرمه يعني لم يركب • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية ووكيع عن الاعمش عن عويم بن سله عن عبد الرحمن بن هلال عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يحرم الرفق يحرم الخير كله • حدثنا الحسن بن محمد ابن الصباح ثنا عفان ثنا عبد الواحد ثنا سليمان الاعمش عن مالك بن الحارث قال الاعمش وقد سمعته يقول من يحرم الرفق يحرم ابن سعد عن أبيه قال الاعمش ولا أعلم الا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التؤدة في كل شيء الا في عمل الآخرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستئذان (للدخول وهو استدعاء الاذن أي طلبه ثلاث) من المرات (فان أذن لك فادخل والا فارجع) لانه سبحانه وتعالى قال فلا تدخلوهما حتى يؤذن لكم قال المازري صورة الاستئذان أن يقول السلام عليكم ادخل ثم هو مخير بين أن يسمى نفسه أولا وقال ابن العربي لا ينعين هذا اللفظ وبين حكمه الثلاث في حديث أبي هريرة عند الدارقطني في الافراد باسناد ضعيف مرفوعا الاستئذان ثلاث فالاولى سمعون والثانية يستصحبون والثالثة يأذنون أو يردون قال ابن عبد البر قال أكثر العلماء لا تجوز الزيادة على الثلاث في الاستئذان وقال بعضهم اذا لم يسمع فلا بأس أن يزيدوا وروى مضمون عن ابن وهب عن مالك لا أحب أن يزيد على ثلاث الا من علم انه لم يسمع وقيل تجوز الزيادة مطلقا بناء على ان الامر بالرجوع بعد الثلاث للاباحة والتخفيف عن المستأذن فمن استأذن أكثر فلا حرج عليه انتهى (مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن) فروخ المدني (عن غير) أي أكثر من (واحد من علمائهم) وصله الشيطان من طريق عطية بن أبي رباح عن عبيد بن عمير (ان أبا موسى الأشعري جاء يستأذن على عمر بن الخطاب) وفي الصحيحين من طريق يزيد بن خصيفة عن يسير بن سعيد عن أبي سعيد الخدري قال كنت في مجلس من مجالس الانصار اذ جاء أبو موسى كأنه مدعو وروى مسلم كذا في مجلس عند أبي بن كعب فأتى أبو موسى مغضبا ولابي دوداء فجاء أبو موسى فزعلنا ما أفرعنا قال أمرني عمر أن آتية فأتيته (فاستأذن ثلاثا ثم رجع) وفي رواية للجاري ففرغ عمر أي مما كان مشغولا به فقال ألم أسمع صوت عبد الله بن قيس ائذنا له قبل انه رجع (فأرسل عمر ابن الخطاب في اثره) بفقتين ويكفر فكون أي قرب رجوعه (فقال مالك لم تدخل) وفي رواية ما صنعت أن تأتيني وقد دعوتك (فقال أبو موسى) زادني رواية استأذنت ثلاثا فلم يؤذن لي فرجعت (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاستئذان ثلاث) من المرات (فان أذن لك فادخل والا فارجع) قيل لان الكلام اذا كرر ثلاثا سمع وفهم غالبا ولمسلم من طريق بردة جاء أبو موسى الى عمر فقال السلام عليكم هذا عبد الله بن قيس فلم يؤذن له فقال السلام عليكم هذا أبو موسى فلم يؤذن له فقال السلام عليكم هذا الأشعري ثم انصرف قال الحافظ يؤخذ من صنع أبي موسى حيث ذكرهمه أولا وكذا في ثانيا ونسبته ثالثا الاول هي الاصل والثانية اذا جاز أن يكون التمس على من استأذن عليه والثالثة اذا غلب على ظنه أنه عرفه وقال القرطبي ما فعله أبو موسى أولى لانه ان كان توقيفا فهو المطلوب وان لم يكن توقيفا فهو قول راوي الحديث أولى من قول غيره انتهى وعند أبي داود فقال يستأذن أبو موسى ثم قال ثانيا يستأذن الأشعري ثم ثالثا يستأذن عبد الله بن قيس وهذا مخالف لرواية مسلم وجع بينهما باحتمال انه جمع بين الاسم والكنية في المرة الاولى وفي الثانية جمع بين الكنية والنسبة وفي الثالثة جمع بين النسبة والاسم والتقصير عن ذلك من اختلاف الرواة اما لعدم تحققه المتروك فروى ما تحقق أولان أبو موسى حدث تارة بكذا وأخرى بكذا باعتبار ما يراه أهم وقت الحديث فروى عنه كل راو ما حدث به (فقال عمرو من يعلم هذا) معك (لئن لم تأتني عن يعلم ذلك) غيرك (لا فعلن بك كذا وكذا) في مسلم لتقين عليه بينة والا أوجهتك وله أيضا قول الله لا وجعن ظهرك واطنك أولتا تني عن يشهد لك على هذا وفي رواية لا جعلت عظة (نفرج أبو موسى حتى جاء مجلسا في المسجد يقال له مجلس الانصار) لجلسهم فيه (فقال اني أخبرت عمر بن الخطاب اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

(باب في شكر المعروف) • حدثنا مسلم بن إبراهيم ثنا الربيع بن مسلم عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي الاستئذان صلى الله عليه وسلم قال لا يشكر الله من لا يشكر الناس • حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا جاد عن ثابت عن أنس ان المهاجرين قالوا

يارسول الله ذهب الانصار بالاجر كله قال لا مادعوهم الله لهم واتيتهم عليهم حدثنا مسدد ثنا بشر ثنا عمار بن غزيرة قال حدثني رجل من قومي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطى (٢٠١) عطاء فوجد فليجزه فان لم يجد فليشبهه فن انني به فقد شكره ومن كتمه فقد

كفره قال ابو داود ورواه يحيى بن ايوب عن عمار بن غزيرة عن شرحبيل عن جابر قال ابو داود وهو شرحبيل يعني رجلا من قومي كانهم كرهوه فلم يسموه حدثنا عبد الله بن الجراح ثنا جرير عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ابلى بلاه فقد كرهه فقد شكره وان كتمه فقد كفره

((باب في الجلوس في الطرقات))

حدثنا عبد الله بن مسلمة ثنا عبد العزيز يعني ابن محمد عن زيد ابن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس بالطرقات قالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا نتحدث فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ايتم فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر حدثنا مسدد ثنا بشر يعني ابن الفضل ثنا عبد الرحمن بن اسحق عن سعيد المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القصة قال وارشاد السيل * حدثنا الحسن بن عيسى التيسابوري انا ابن المبارك انا جرير بن حازم عن اسحق بن سويد عن ابن حجر العدوي قال سمعت عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم في

الاستئذان ثلاث فان اذن لك فادخل والا فارجع فقال لئن لم تأتني بمن يعلم هذا لافعلن بك كذا وكذا يتوعدده فان كان مع ذلك احد منكم فليقم معي فقالوا وفي رواية للشيخين فقال ابي بن كعب والله لا يقوم معك الا اصغرا القوم واسلم فقال ابي والله لا يقوم معك الا احداثا سناقم يا ابا سعيد فكان ابي ابا عبد الله ذلك ووافقه عليه فسمي للجميع فقالوا (لاي) سعيد الخدري قم معه وكان ابو سعيد اصغرهم فارادوا بذلك ان هذا الحديث مشهور لكبارهم وصغارهم حتى ان اصغرهم يحفظه ومعه من المصطفى (فقام معه فاخبر بذلك عمر بن الخطاب) وفي رواية للشيخين فاخبر عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك فقال عمر اخي هذا على من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الهاني الصفيق بالاسواق يعني الخروج الى التجارة لانه كان يحتاج اليها لاجل الكسب ليعياله والتعفف عن الناس ففيه ان العلم الخاص قد يعني على الاكبر فيعلمه من دونهم قال ابن دقيق العيد وذلك يصدق في وجه من يطلق من المقلدين اذا استدل عليه بحديث فيقول لو كان صحيحا لعلمه فلان فاذا خفي ذلك على اكبر الصحابة فغيرهم اولي قال الحافظ وقد تعلق بذلك من زعم ان عمر كان لا يقبل خبر الواحد ولا جهة فيه لانه قبل خبر ابي سعيد المطابق لخبر ابي موسى ولا يخرج بذلك عن كونه خبرا واحدا وانما اراد عمر ان يثبت وهذا معلوم من مذهبه وفي رواية ابي بردة فقال ابي بن كعب لعمر يا ابن الخطاب عند مسلم وعند غيره يا عمر لا تكن هذا با على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر سبحان الله انما هي شيافا حيث ان اثبت (فقال عمر لابي موسى امانى لا اتمن) بما قلته لك مما سبق من الالفاظ (ولكني خشيت ان يقول) يكذب (الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم) يحتمل انه كان عنده من قرب عهده بالاسلام نخشى ان اخذهم يختلق الحديث عليه صلى الله عليه وسلم عند الرغبة والرغبة طلب الخروج مما دخل فيه فاراد بذلك اعلامهم ان كل من فعل شيئا من ذلك ينكر عليه حتى ياتي بالخروج اشارة اليه ابن عبد البر واذا غيره فاراد عمر بهذا الباب وردع غير ابي موسى لاشكاكي روايته فان من دونه اذا بلغته قصته وكان في قلبه مرض أو اراد وضع حديث خاف من مثل قضية ابي موسى فالمراد غيره وفي القصة دليل على ما كان الصحابة عليه من القوة في دين الله وقول الحق والرجوع اليه وقبوله فان ابي بكر على هو تهديد ابي موسى وخاطبه مع انه الخليفة يابن الخطاب أو يا عمر لان المقام مقام انكار

((التشبه في العظام))

(مالك عن عبد الله بن ابي بكر) محمد بن عمرو بن حزم (عن ابيه) ابي بكر امه وكنيته واحد مرسل (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان عطس) بفتح الطاء ومضارعه بكسر ها والاسم العطاس بضم العين (فشتمه) بجمجمة ومهملتان معروفتان قال ثعلب معناه بالمجمجمة ابي عبد الله عنك الشمانية وجنبك ما شمت به عليك وبالمهملتان الله على من حسن قاله ابن عبد البر وقال غيره بجمجمة من الشوامت وهي القوائم هذا هو الاشهر الذي عليه الاكثر وروي بجمجمة من السمات وهو قصد الشيء وصفته أي ادع الله بان يرد شوامته أي قوائمه أو معنه على حاله لان العطاس يحل مرابط البدن ويفصل معاقده فمضى رحل الله أعطاك راحة ترجع بها الى حالتك الاولى ويرجع بها كل عضو الى معنه (ثم ان عطس فشتمه ثم ان عطس فشتمه) اذا حمد (ثم ان عطس فقل انك مضنون) بضاد مجمعة أي من كرم والضنك بالضم الزكام يقال أضنك الله وأزكه قال ابن الاثير والقياس مضنون من كملته جاء على ضنك وركم (قال عبد الله بن ابي بكر لا أدري بعد

(٢٦ - زرقاني رابع) هذه القصة قال تغلبوا الملهوف وتمدوا الضال * حدثنا محمد بن عيسى وكثير بن عبيد قال ثنا مروان قال ابن عيسى قال ثنا جده عن انس قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله اني لفي حاجة فقال لها يا ام

فلان اجلس في أي نواح السكك شئت حتى اجلس اليك فجلس النبي صلى الله عليه وسلم اليها حتى قضت حاجتها لم يزد كرايم
عيسى حتى قضت حاجتها وقال كثير (٢٠٢) عن حميد عن أنس حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا يزيد بن هرون أنا حاد بن سلمة عن

ثابت عن أنس ان امرأه كان في
عقلها نسي عناه * حدثنا القعني
ثنا عبد الرحمن بن أبي الموال عن
عبد الرحمن بن أبي عمرة الانصاري
عن أبي سعيد الخدري قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول خير المجالس أوسعها قال أبو
داود وهو عبد الرحمن بن عمرو بن
أبي عمرة الانصاري

«باب في الجلوس بين الظل

والشمس»

* حدثنا ابن السرح ومحمد بن خالد
قالا ثنا سفيان عن محمد بن
المنكدر قال حدثني من سمع أبا
هريرة يقول قال أبو القاسم صلى
الله عليه وسلم اذا كان أحدكم
في الشمس وقال يخلد في الظل
فقلص عنه الظل وصار بعضه في
الشمس وبعضه في الظل فليقم
* حدثنا مسدد ثنا يحيى عن
اسماعيل قال حدثني قيس عن أبيه
انه جاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخطب فقام في الشمس فأمر
به فغول الى الظل

«باب في التحلي»

* حدثنا مسدد ثنا يحيى عن
الاعمش قال حدثني المسيب بن
رافع عن عليم بن طرفة عن جابر بن
سمرة قال دخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم المسجد وهم حلق فقال
مالي أراكم عريين * حدثنا واصل
ابن عبد الأعلى عن ابن فضيل
عن الاعمش * هذا قال كانه يحب
الجماعة * حدثنا محمد بن جعفر
وهنادان شريكاً أخبرهم عن معاذ

عن جابر بن سمرة قال كنا اذا أتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلس أحدنا حيث يشاء * حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا
أبان ثنا قتادة قال حدثني أبو مجلز عن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من جلس وسط الحلقة * حدثنا مسلم بن إبراهيم

الخرزجي

ثنا

أبراهيم

الخرزجي

ثنا شعبة عن جلدويه بن سبيد عن أبي عبد الله مولى آل أبي بردة عن سعيد بن أبي الحسن قال جاءنا أبو بكر في شهادة فقام له رجل من مجلسه فأبى أن يجلس فيه وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن ذاؤني النبي صلى الله عليه وسلم (٢٠٣) عليه وسلم أن يمسح الرجل يده بثوب من لم يمسحه

﴿باب الرجل يقوم للرجل﴾

عن مجلسه

حدثنا عثمان بن أبي شيبة عن محمد بن جعفر حدثهم عن شعبة عن عبيد بن طلحة قال سمعت أبا الخصب عن ابن عمر قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام له رجل عن مجلسه فذهب يجلس فيه فنهاه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو داود أبو الخصب

يأذن عبد الرحمن

﴿باب من يؤمر أن يجالس﴾

حدثنا مسلم بن إبراهيم ثنا ابن عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الخنزيرة طعمها مر ولا ريح لها ومثل المجلس الصالح كمثل صاحب المسكن أن لم يصيب منه شيء أصابك من ريحه ومثل مجلس السوء كمثل الكبريت أن لم يصيبك من سواده أصابك من دخانه حدثنا ابن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة عن قتادة عن أنس عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الكلام الأول إلى قوله وطعمها مر وفأذن ابن معاذ قال قال أنس وكنا نتحدث أن مثل مجلس

الخروجي (بعوده) لمرض (قال فوجد عنده سهل بن حنيف) يضم المهمله وفتح النون الانصاري البدرى (فدعا أبو طلحة أنسا فافزع غطا) بفتح النون والميم وطاء مهمله صرب من البسطه خجل رقيق (من نخته فقال له سهل بن حنيف لم تنزع قال كان فيه تصاور بروقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما قد علمت) يسهل أن البيت الذي فيه صور لا تدخله الملائكة (قال سهل ألم يقل ألا ما كان رقيا) بفتح الراء وسكون القاف أي نقشا ووشيا (في ثوب قال بلى) أي قد قال ذلك (ولكنه أطيب لنفسى) للبعد عن الصور من حيث هي قال ابن العربي حاصل ما في اتخاذ الصور أنها إن كانت ذات أجسام حرم اجتماعها وإن كانت رقعا داربعه أقوال الجواز مطافا لظاهر هذا الحديث والمنع مطلقا حتى الرقم والتفصيل فإن كانت الصورة ثابتة الهيئة قائمة الشكل حرم وإن قطعت الرأس ونشرت الأجزاء جاز وهذا هو الأصح والرابع أن كان مما يمتن جاز وإن كان معلقا لا انتهى وهذا الإجماع محله في غير لعب البنات وكذا رجع ابن عبد البر القول الثالث وقال أنه أعدل المذاهب وعليه أكثر العلماء ومن جعل عليه الأثر لم يتعارض وهذا أولى ما اعتقد فيه قال ولم يختلف رواية الموطأ في إسناد هذا الحديث ومنتبه وزعم بعض العلماء أن عبيد الله لم يلق أباطحة وما أدري كيف قال ذلك وهو يروي حديث مالك هذا وأظنه لقول بعض أهل السير مات أبو طلحة سنة أربع وثلاثين وعبيد الله حينئذ لم يكن ممن يصح له السماع وهذا ضعيف والأصح أن وفاة أبي طلحة بعد الحسين لما صح عن أنس مراد أبو طلحة الصوم بعد النبي صلى الله عليه وسلم أربعين سنة ومات سهل بن حنيف سنة ثمان وثلاثين فسماع عبيد منهم ممكن وقد ثبت هنا صحيحا فكيف ينكرون أن كان سبب إنكاره رواية ابن أبي ذئب عن ابن شهاب عن عبيد الله عن ابن عباس عن أبي طلحة مرفوعا لا تدخل الملائكة بيتا فيه تصاور بفسد خائف الأوزاعي ابن أبي ذئب فرواه عن الزهري عن عبيد الله عن أبي طلحة لم يذكر ابن عباس وهذا موافق لرواية مالك عن أبي النضر على أنه يجوز أنهما حديثان لأن حديث أبي النضر استثنى ما كان رقيا في ثوب وجمع سهل بن حنيف مع أبي طلحة وليس هذا في حديث ابن شهاب فهو غير حديث أبي النضر وإن كان شيخهما واحدا وهو عبيد الله انتهى ملخصا وحديث ابن شهاب في الصحيحين ورجح الدارقطني رواية ابن أبي ذئب بإثبات ابن عباس ورجح ابن الصلاح رواية الأوزاعي في إسقاطه ويؤيده رواية أبي النضر إن كان واحدا (مالك عن نافع) مولى ابن عمر (عن القاسم بن محمد) بن أبي بكر الصديق (عن) عمته (عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم) أنها اشترت غرقة) يضم النون والراء وبكرهما روايتان بينهما ميم ساكنة وقاف مفتوحة وحكى ثلث النون وسادة صغيرة (فيها تصاور) أي تمثال حيوان (فلم آتأها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل) الجوزة زاد في رواية للبخاري وجعل بتغير وجهه (فعرقت) عائشة (في وجهه) الوجيه (الكرامية) بكسر الهمزة وخفة الياء وفي رواية بفتح الهمزة واسقاط الياء (وقالت يا رسول الله أتوب إلى الله وإلى رسوله) فيه التوبة من جميع الذنوب أجا لا ولولم يتضرر التائب خصوص الذنب الذي حصلت به مؤاخذته قال الطبري فيه حسن أدب من الصديقة حيث قدمت التوبة على اطلاعها على الذنب ومن ثم قالت ماذا أذنبت أي ما طلعت على الذنب (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه الثرة) ما شأنا فيها غنائيل (قالت اشترى بها لك تصعد عليها وتوسدها) بجذ في إحدى التاءين للتخفيف والاصل وتوسدها (فقال رسول الله صلى الله عليه

الصالح وساق بقية الحديث حدثنا عبد الله بن الصباح العطار ثنا سعيد بن عامر عن شيبان بن عذرة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المجلس الصالح فذكر نحوه حدثنا عمرو بن عون أنا ابن المبارك عن جوية بن شريح عن سالم بن غيلان عن

الوليد بن قيس عن أبي سعيد عن أبي الهيثم عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل طعاما الا اتقى
حدثنا ابن شاذان ثنا أبو عامر وأبو داود (٢٠٤) قال ثنا زهير بن محمد قال حدثني موسى بن وردان عن أبي هريرة ان النبي صلى

الله عليه وسلم قال الرجل على دين
خليله فليظن أحدكم من يخال
حدثنا هرون بن زيد بن أبي
الزرقاء ثنا أبي ثنا جعفر بن
ابن برقان عن يزيد بن أبي الاصم
عن أبي هريرة يرفعه قال الارواح
جنود مجندة فانعارف منها اختلف
وما نأكل منها اختلف
(باب في كراهية المراء)
حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا
أبو اسامة ثنا يزيد بن عبد الله
عن جده أبي بردة عن أبي موسى
قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا بعث أحدا من أصحابه في
بعض أمره قال بشروا ولا تنفروا
وبشروا ولا تعسروا حدثنا مسدد
ثنا يحيى عن سفيان قال حدثني
ابراهيم بن المهاجر عن مجاهد عن
قائد بن السائب عن السائب قال
أثبت النبي صلى الله عليه وسلم
لغير المؤمنين على ويذكروني
فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنا أعلمكم يعني به قلت
صدقت بأبي وأمي كنت شريكي
فثم التمريل كنت لا تداري ولا
تداري

(باب الهدى في الكلام)

حدثنا عبد العزيز بن يحيى
الحارثي قال حدثني محمد بن يحيى
سلمه عن محمد بن اسحق عن
بعضه بن عتبة عن عمر بن عبد
العزيز عن يوسف بن عبد الله بن
سلام عن أبيه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا جلس
يتحدث بكثران يرفع طرفه الى

السماء حدثنا محمد بن العلاء ثنا

(ما جاء في أكل الضب)

بفتح الضاد المجهمة وشدة الموحدة حيوان برى كبير القليل انه لا يشرب الماء وان لحمه يذهب
العطش وانه يعيش سبع مائة سنة فاز يد ولا يقط له سن ويول في كل أربعين يوما قطرة (مالك عن
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة) الانصاري المازني من الثقات (عن
سليمان بن يسار) بفتح ية ومهمله خفيفة أحد الفقهاء التابعي (انه قال) مرسل لا قد رواه بكير بن
الانج عن سليمان بن يسار عن ميمونة (دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة بنت الحارث)
الهلالية أم المؤمنين (فاذا ضباب) بالكسر جمع ضب (فيها يبيض ومعه عبد الله بن عباس) ابن
أخت ميمونة لبابة الصغرى (فقال) صلى الله عليه وسلم (من أين لكم هذا فقالت) ميمونة (أهدتني
أختي هزيلة) بضم الهاء وفتح الزاي ففتحه قلام (بنت الحارث) الهلالية صحابية تكني أم حفيد
بضم الحاء المهملة وفتح الفاء تزوجت في الاعراب وفي الصحيحين عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس
قال أهدت خالتي أم حفيد بنت الحارث الى النبي صلى الله عليه وسلم سمناء واطبا وضبابا فاكل النبي
صلى الله عليه وسلم من السمن والاطط وترك الضب فقذرا قال ابن عباس فأكلنا من الضب على

ابن بشر عن مسروق قال سمعت شيخا في المسجد يقول سمعت جابر بن عبد الله يقول ما أدته

كان في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم تزيل أو ترسل حدثنا عثمان وأبو بكر ابنا أبي شيبة قال ثنا وكيع عن سفيان عن اسامة

عن الزهري عن عروة عن عائشة رجاها الله قالت كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاما مافلا يفهمه كل من سمعه **حدثنا أبو نوبة قال** زعم الوليد عن الاوزاعي عن قرة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال (٢٠٥) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل

كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجدر **قال** أبو داود ورواه يونس وهفيل وشعيب وسعيد بن عبد العزيز عن الزهري عن النسي **صلى الله عليه وسلم** مرسل **(باب في الخطبة)**

حدثنا مسدد وموسى بن اسمعيل **قالا** ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا طاهر بن كليب عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال** كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كالبديد الجذماء

(باب في تنزيل الناس منازلهم)

حدثنا يحيى بن اسمعيل وابن أبي خلف **ان** يحيى بن عمار أخبرهم عن سفيان عن جبيب بن أبي ثابت عن مجوع بن أبي شبيب **ان** عائشة عليها السلام مر بها سائل فاعطته كسرة وممرها رجل عليه ثياب وهيئة فاقعته فأكل فقيل لها في ذلك فقالت **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم **انزلوا** الناس منازلهم **قال** أبو داود **حدث** يحيى مختصر **قال** أبو داود **ميمون** لم يدرك عائشة **حدثنا** اسحق بن ابراهيم الصواف ثنا عبد الله بن حمران أنا عوف بن أبي جميلة عن زياد بن مخراق عن أبي كنانة عن أبي موسى الأشعري **قال** **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم **ان** من اجل الله اكرام ذي الشبهة المسلم وحامل القرآن غير العالي فيه والخاص عنه واكرام ذي السلطان المقسط

(باب في الرجل يجلس بين

مائدته صلى الله عليه وسلم ولو كان حراما ما كل على مائدته وفي لفظ فدماجن صلى الله عليه وسلم **قال** كان على مائدته **(فقال** لعبد الله بن عباس وخالد بن الوليد **قالا** أولانا كل أنت يا رسول الله **فقال** اني يحضرني من الله حاضرة **)** **قال** ابن العربي يحتمل ان يكون مع الضباب والبيض رائحة متكرهة فيكون من باب كل البصل والثوم وامان يريد ان الملك ينزل عليه بالوحى ولا يصلح ان كان في هذه المرتبة ان كتاب المشبهات **وقال** ابن عبد البر معناه ان سمحت هذه اللفظة لانها لا توجد في غير هذا الحديث قوله في الحديث الا ترى لم يكن يارض قومي فاجدى اعافه **كذا** **قال** وبعده لا يخفى **(قالت** ميمونة **ان** لعبد الله بن عباس **قال** نعم فلما شرب **قال** من أين لكم هذا **)** **الابن** **(قالت** اهدتلى أختي هزيمة **)** **بضم** الهاء **وقطع** الزاى **(فقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم **أرايتن** **)** **بكسر** التاء **والكاف** أى أخبرني عن شأن **(جاءت** **)** وكانت سوداء كما عند النساء **قال** الحافظ **ولم** أقف على اسمها **(التي** كنت استأمرني **)** بدون يا للتخفيف كقوله **فلو** **ان** في يوم الرخاء سألتني وفي نضفة سألتني استأمرني بالياء على الاصل **(في** عتقها اعطيتها اخنك **)** هزيمة المذكورة **(وصلى** **بها** **رحلت** **ترعى** **عليها** **مواشيها** **فانه** **خير** **لك** **)** من عتقها لتعدي النفع ففيه ان الهبة لذوي الرحم أفضل من العتق **كما** **قال** **ابن** **بطل** **لكن** **ليس** **على** **الاطلاق** **بل** **يختلف** **باختلاف** **الاحوال** **وقد** **بين** **وجه** **الافضلية** **هنا** **بقوله** **ترعى** **عليها** **وفي** **رواية** **النسائي** **أفلا** **حديث** **بها** **بنت** **أخيك** **من** **وطاية** **الغنم** **على** **انه** **ليس** **في** **حديث** **الباب** **نهي** **على** **ان** **صلة** **الرحم** **أفضل** **من** **العتق** **لانها** **واقعة** **عين** **ثم** **لا** **تعاض** **بين** **هذا** **الحديث** **وبين** **حديث** **الصحيحين** **عن** **ميمونة** **انها** **اعتقت** **وليدة** **ولم** **تسأذن** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **فلما** **كان** **يومها** **قالت** **أشعرت** **يا** **رسول** **الله** **اني** **اعتقت** **وليدتي** **قال** **أو** **فعلت** **لو** **أعطيتها** **اخواتك** **كان** **أعظم** **لأجل** **انه** **يجمع** **بينهما** **بانها** **استأمرته** **فلم** **يرجع** **اليها** **بشي** **فأعتقها** **بدون** **استئذان** **طنا** **ان** **سكونه** **رضا** **فلما** **كان** **يومها** **وقدمت** **له** **الهدي** **وشرب** **من** **اللين** **وسألهما** **وأخبرته** **انه** **هدي** **من** **أختها** **أمرها** **بان** **تعطيها** **الجارية** **لانه** **لم** **يعلم** **بانها** **أعتقها** **فأخبرته** **فقال** **لو** **أعطيتها** **اخواتك** **الخ** **وهو** **بالفوقية** **جمع** **أخت** **وفي** **رواية** **باللام** **جمع** **خال** **ورجع** **عياض** **الفوقية** **بدليل** **رواية** **الموطأ** **أخنت** **وجمع** **باحتمال** **انه** **عليه** **السلام** **قال** **ذلك** **(مالك** **عن** **ابن** **شهاب** **)** **بمحمد** **بن** **الزهري** **(عن** **أبي** **امامة** **)** **أسعد** **(بن** **سهل** **بن** **خنيف** **)** **الانصاري** **له** **روية** **وأبو** **صحب** **ابن** **بدوي** **(عن** **عبد** **الله** **بن** **عباس** **)** **الطبراني** **رجح** **(عن** **خالد** **بن** **الوليد** **بن** **المغيرة** **)** **الغزوي** **سيف** **الله** **قال** **ابن** **عبد** **البر** **هكذا** **رواه** **يحيى** **والقنبي** **وابن** **القاسم** **وجاعة** **ورواه** **ابن** **بكير** **عن** **ابن** **عباس** **وخالد** **انما** **دخل** **مع** **رسول** **الله** **بيت** **ميمونة** **وتابعه** **قوم** **وكذا** **رواه** **معمر** **عن** **الزهري** **انتهى** **ومن** **قوم** **يحيى** **التميمي** **عند** **مسلم** **ورواه** **مثل** **الاولين** **عند** **الشيخين** **يونس** **عن** **الزهري** **أخبرني** **أبو** **امامة** **ان** **ابن** **عباس** **أخبره** **ان** **خالد** **بن** **الوليد** **الذي** **يقال** **له** **سيف** **الله** **أخبره** **(انه** **دخل** **مع** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **بيت** **ميمونة** **زوج** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **فأتى** **)** **بضم** **الهمزة** **(بضم** **مخوذ** **)** **رفع** **الميم** **واسكان** **الحاء** **المهمله** **وضم** **النون** **فواو** **فذل** **مجمعة** **مشوى** **بالجاء** **الحاء** **يقال** **خبيذ** **ومخوذ** **كفتيل** **ومقتول** **وفي** **رواية** **يونس** **عن** **ابن** **شهاب** **عند** **البخاري** **ومسلم** **انه** **دخل** **مع** **رسول** **الله** **على** **ميمونة** **فوجد** **محمد** **ها** **ضابطا** **مخوذا** **قد** **قدمت** **به** **أختها** **أم** **حفيدة** **بنت** **الحارث** **من** **تجد** **قد** **دمت** **الضرب** **لرسول** **الله** **وكان** **قلما** **يقدم** **يده** **لطعام** **حتى** **يحدث** **به** **ويسمى** **له** **(فأهوى)** **باسكان** **الهاء** **وقطع** **الواو** **أى** **مد** **(اليه** **وسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **يده** **)** **ليأخذه** **(فقال** **بعض** **النسوة** **اللاقي** **في** **بيت**

الرجلين بغير اذنهما **حدثنا** محمد بن عبيد وأحمد بن عبد المعنى **قالا** ثنا حماد بن عمار الاحول عن عمرو بن شعيب **قال** ابن عبدة عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** لا يجلس بين رجلين الا باذنهما **حدثنا** سليمان بن داود المهرى أنا ابن وهب

قال أخبرني أسامة بن زيد الليثي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل يفرق بين اثنين إلا بذنهما (باب في جلوس الرجل) (٢٠٦) حدثنا سلمة بن شبيب ثنا عبد الله بن إبراهيم قال حدثني اسمعيل بن

محمد الانصاري عن ربيع بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا جلس احتجى بيده قال أبو داود عبد الله بن ابراهيم شيخ منكر الحديث حدثنا حنف بن عمرو وموسى بن اسمعيل قالنا ثنا عبد الله بن حسان الغنبري قال حدثني جدناي صفية ودحيبة ابنتا عليبة قال موسى بنت حرملة وكانت ربيبة قتيبة بنت مخزومة وكانت جدة أبيهما انما أخبرتهما انوات النبي صلى الله عليه وسلم وهو قاعد القرقر فصارايت رسول الله صلى الله عليه وسلم المخوشع وقال موسى المتخضع في الجلسة أرعدت من الفرق حدثنا علي بن بحر ثنا عيسى بن يونس ثنا ابن جريج عن ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد عن أبيه الشريد بن سويد قال مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا جالس هكذا وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري وانكأته إلى الية يدي فقال أتفقد عدة الغضوب عليهم (باب النهي عن السهر بعد

العشاء)

حدثنا مسدد ثنا يحيى عن عوف قال حدثني أبو المنهال عن أبي برزة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن النوم قبلها والحديث بعدها

(باب في التناسخ)

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية عن الأعمش ح

مميونة) لم يسم النسوة والقاتل هي مميونة كفي مسلم وغيره (أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يريد أن يأكل منه فقبل هو ضربا رسول الله) ولفظ مسلم من طريق ابن الأصم عن ابن عباس فقالت مميونة يا رسول الله انه لحم ضب (فرغ يده) عن الضب قال خالد (فقلت أكرهه هو يا رسول الله فقال لا ولكنه لم يكن بأرض قومي) مكة أصلاً ولم يكن مشهوراً كثيراً فإفهم بأكله وفي رواية يزيد بن الأصم هذا اللحم أكله قط (فأجدي أعانه) بعين مهملة وفاء مضارع عفت الشيء أي أجد نفسي تكرهه ومعنى الاستدراك هنا أنا كبد الخبر كانه لما قال ليس يحرام قبل ولم لأنا أكله أنت قال لانه لم يكن بأرض قومي والفاء للسببية في فأجدي (قال خالد فاجترته) يجيم ساكنة ففوقية فراء مكررة أي جرته (فأكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر) إلى فأكله حلال بنصه وأقراره على أكله عنده وعليه الجمهور والاعثة الأربعة بلا كراهة كراهة كراهة الطحاوي خلافاً لقول صاحب الهداية من الحنفية بكرهه صلى الله عليه وسلم عائشة لما سألته عن أكله لكنه ضعيف فلا يخرج به وحكي عياض تحريره عن قوم قال النووي ما أظنه يصح عن أحمد قال أبو عمر فيه انه صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب وانما يعلم منه ما يظهره الله عليه وان النفوس تعاف عالم تهو وحل الضب وان من الحلال ما تعافه النفس وان الحرمة والحل ليسا مريدان إلى الطباع وانما الحرام ما حرمه الكتاب والسنة أو كان في معنى ما حرمه أحدهما قال ودخول خالد وابن عباس البيت وفيه النسوة كان قبل نزول الحجاب انتهى وليس بلازم اذ يجوز أنه بعده ومن مستورات وأما مميونة فخالتهما وأخرجه البخاري عن القهني ومسلم عن يحيى كلاهما عن مالك به (عن عبد الله بن دينار) المديني مولى ابن عمرو ورواه ابن بكير عن مالك عن نافع قال ابن عبد البر وهو صحيح محفوظ عنهما جميعاً (عن عبد الله بن عمران رجلاً) في الترمذي وابن ماجه باسناد ضعيف عن خزيمه بن جزء بنقع الجيم واسكان الزاى قلت يا رسول الله ما ترى في الضب الحديث (نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما ترى في الضب) هل يؤكل أم لا (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لست بأأكله) عبد الهمة (ولا يجزئ) لانه حلال وفي رواية لمسلم كلوه فإنه حلال ولكنه ليس من طعاني زاد خزيمه بن جزء قلت اني آكل ما لم تحرمة وأما رواية من روى لست بعله ولا يجزئ فقل ابن عبد البر انه خطأ ليس بشي وقد رده ابن عباس وقال لم يبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أمراً أو ناهياً ولا محلاً ولا محرماً ولو كان حراماً لم يؤكل على ما ثبته انتهى وأما حديث أبي سعيد عند مسلم والنسائي قال رجل يا رسول الله أنا بأرض مضبة فماتنا ما قال ذكرى ان أمة من بني اسرائيل مسخت فلم يأمر ولم ينه فأجيب بأن ذلك كان قبل أن يعلم ان الله لم يجعل للمسوخ نسل وهذا الحديث رواه الترمذي عن قتيبة عن مالك عن ابن دينار وتابعه اسمعيل ابن جعفر عن ابن دينار وتابعه في روايته عن نافع الليث وعبيد الله وأيوب وموسى بن عقبه وأسامة الليثي كلهم عن نافع أخرجه ذلك كله مسلم ولذا قال أبو عمر انه صحيح محفوظ عنهما جميعاً (مجاوف في أمر الكلاب)

(مالك عن يزيد) بنحبة فزاي (ابن خصيفه) بضم المجهمة وفتح المهملة مصغر نسبه لجده واسم أبيه عبد الله الكندي ابن أخي السائب بن يزيد قال أبو عمر كان ثقة مأموناً محباً لمعصنات أقفله على وفاة روى عنه جماعة من أهل الجاز (ان السائب بن يزيد) الكندي صحابي صغير روى عنه في حجة الوداع وهو ابن تسع سنين وولاه عمر سوق المدينة وهو آخر من مات بها من الصحابة سنة

احدى

و ثنا مسدد ثنا عيسى بن يونس ثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم لا يتجسس اثنان دون الثالث فان ذلك يحزنه حدثنا مسدد ثنا عيسى بن يونس ثنا الأعمش عن أبي صالح عن ابن

هم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله قال أبو صالح فقلت لابن عمر فإرابعه قال لا يضرك * حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا حماد عن سهيل بن أبي صالح قال كنت عند (٢٠٧) أبي جاسا وعنده غلام فقام ثم رجع فحدث

أبي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا قام الرجل من مجلس ثم رجع إليه فهو أحق به * حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي ثنا مبشر الجبلي عن تمام بن نبيج عن كعب الأيادي قال كنت أختلف إلى أبي الدرداء فقال أبو الدرداء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس وجلسنا حوله فقام فأراد الرجوع تزغ عليه أو بعض ما يكون عليه فيعرف ذلك أصحابه فيبتلون * حدثنا محمد بن الصباح البرازي ثنا اسمعيل بن زكريا عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإني فقام قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه إلا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان لهم حسرة * حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث عن ابن جحلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قدم فقد لم يذكرك الله فيه كانت عليه من الله نرة ومن اضطجع مضجعا لا يذكر الله فيه كانت عليه من الله نرة

(باب الرجل يجلس متربعا) * حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا أبو داود الحفري ثنا سفيان الثوري عن ميمال بن حرب عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسنة

(باب في كفارة المجلس)

أحدى وتسعين وقيل قبلها (أخبره أنه مع سفيان بن أبي زهير) بضم الزاي قال ابن المديني وخليفة اسم أبيه الفردوقيل غمير بن عبد الله بن مالك ويقال له الغميري لأنه من ولد الغميرين عثمان بن نصر بن زهران نزل المدينة (وهو رجل من أزد) بفتح الهمزة وسكون الزاي فدل هو - ملة (شهوة) بفتح الشين المجهمة وضم التثنية بعدها همزة مفتوحة ابن الفوت ابن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا (من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم) يعني أهل المدينة (وهو يتحدث باسمه عند باب المسجد النبوي) فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتنى بالقاء أفعال من القنية بالكسروهي الاقتضاي من اتخذ (كلبا لا يغني عنه) أي لا يحفظه (زرعا ولا ضرا) بفتح فسكون كناية على المواشي وفي القاموس الضرع معروف للظلف والخلف أو للشفة والبقرة ونحوها قال عياض المراد بكب الزرع الذي يحفظه من الوحش بالليل والنهار لا الذي يحفظه من السارق وكلب الماشية الذي يسرح معها لا الذي يحفظها من السارق وقد أجاز مالك اتخاذها للفظ من السارق انتهى يعني الحاق الماشي مع النصوص عليه به كما أشار ابن عبد البر وانفقوا على أن المأذون في اتخاذها هو ما لم ينفق على قتله وهو الكلب العقور واستدل به على طهارة الكلب الجائر اتخاذها لأن في ملاسته مع الاحتراز عنه مشقة شديدة فالأذن في اتخاذها إذن في مكملات مقصوده كما أن المنع من لوازمه مناسب للمنع منه وهو استدلال قوي لا يعارضه إلا عموم الخبر الوارد في الأمر بفعل ما لوغ فيه الكلب من غير تفصيل وتخصيص العموم غير مستنكر إذا سوغه الدليل فإله في الفقه يعني تخصيص عموم حديث الولوغ المقضي لتجاسده عنده بغير ما أذن في اتخاذها لأحدث الأذن المذمومة تخصيصه فليس مراده الجواب عن الاستدلال كما توهم بل تقويته ثم لأن لم اتحدث الولوغ يقتضي التجاسة لأنه تعبدى أو لغير ذلك مما هو معلوم (نقص من أجر عمله كل يوم قيراط) قدر لا يعلمه إلا الله قاله الباجي (قال) السائب - سفيان يثبت منه الحديث (أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أي) بكسر الهمزة وسكون الياء سرف جواب بمعنى نعم فيكون تصديق الخبر وإعلام المستخبر ولو عد الطالب ويوصل بالعين كإلهنا أي نعم سمعته (ورب هذا المسجد) أقدم تأكيد في رواية سليمان بن بلال ورب هذه القبلة قال أبو عمر أخرج هذا الحديث ومثله من أجاز بيع الكلب اتخذ زرع وماشيه وصيده لأنه ينتفع به وكل ما انتفع به جاز شراؤه وبيعه ولزم قائله القيمة لأنه أنلف منفعة أخيه انتهى وأخرجه البخاري في المزارعة عن عبد الله بن يوسف ومسلم في البيع عن يحيى كلاهما عن مالك به وتابعه سليمان بن بلال عند البخاري واسمعيل بن جعفر عند مسلم (مالك عن نافع) زاد القعنبي وابن وهب وعبد الله بن دينار كلاهما (عن عبد الله بن عمر) رضي الله عنهما (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتنى أي اتخذ (الكلبا) كذا الجعفي وقال غيره من اقتنى كلبا إلا كلبا (ضاريا) بضاد معجمة وبالياء والنصب أي معللا للصيد معناده وروى ضار على لغة من يحدق الألف من المنقوص حالة النصب فيعوز اتخاذها حتى لمن لا يصيد لظاهر الحديث أو معناه لصائد به فينهى عنه من لا يصيد به ويؤيده رواية الألبان صيد قولان قاله عياض (أو كلب ماشية) أو للتبويب لا للتديد قال عياض المراد به الذي يسرح معها لا الذي يحفظها من السارق (نقص من أجر) عمله (كل يوم) من الأيام التي اقتناه فيها (قيراطان) أي قدر معلوما عند الله ولا يخالفه قوله في الحديث قبله قيراطان الحكم للرائد لكون واو به حفظ مالم يحفظ الآخر وأنه صلى الله عليه وسلم أخبر ألا ينقص قيراط واحد

* حدثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن سفيان عن أبي جلال حدثنا ابن سفيان عن أبي سعيد المقبري حدثنا عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال كلمات لا يتكلم بهن أحد في مجلسه عند قيامه ثلاث مرات إلا كفر بهن عنه ولا يقولهن في مجلس خبري ومجلس

ذكر الاختم له من عليه كما يحتم بالخاتم على العصفه سبحانه اللهم وبمحمدك لاله الا انت استغفرك واتوب اليك حديثنا أحد بن صالح ثنا ابن وهب قال قال عمرو وحدثني بنحو (٢٠٨) ذلك عبد الرحمن بن أبي عمرو عن المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

منه حديثنا محمد بن حاتم الجعفي عن عثمان بن أبي شيبة المعنى عن عبدة بن سليمان أخبرهم عن الجاهل ابن دينار عن أبي هاشم عن أبي الغالبية عن أبي رزاة الأسلمي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بأثره إذا أراد أن يقوم من المجلس سبحانه اللهم وبمحمدك أشهد أن لا إله الا أنت استغفرك واتوب اليك فقال رجل يا رسول الله انك لتقول قولاً ما كنت تقول فيما مضى قال كفارة لما يكون في المجلس

(باب في رفع الحديث)

حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ثنا القرياني عن اسرائيل عن الوليد قال أبو داود ونسبه لنا زهير ابن حوب عن حسين بن محمد عن اسرائيل في هذا الحديث قال الوليد ابن أبي هاشم عن زيد بن زائد عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغني أحد من أصحابي عن أحد شيئاً فاني أحب أن أخرج اليكم وأناسلم الصدور

(باب في الحديث)

حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ثنا فوخ بن يزيد بن سيار المؤدب ثنا ابراهيم بن سعد قال حدثني ابن اسحق عن عيسى بن معمر عن عبد الله بن عمرو بن الفغوا الخراشي عن أبيه قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أراد ان يبعثني عمال الى أبي سفيان فسمعه في فريش بمكة بعد الفتح فقال القيس صاحباً قال فجاءني عمرو بن أمية الضمري فقال بلغني انك تريد الخروج وثلاث صاحباً قال قلت أجل قال

فسمعه الراوي الاول ثم أخبرنا بنقص قيراطين زيادة في التأكيدي التنفير من ذلك فسمعه الراوي الثاني أو ينزل على حالين فنقص القيراطين باعتبار كثرة الاضرار باتخاذ القيراط باعتبار قلته أو القيراط ان اتخذ بالمدينة الشريفة خاصة والقيراط بمعاكدها أو يلحق بالمدينة سائر المدن والقرى ويختص القيراط بأهل البوادي وهو ملتفت الى معنى كثرة التأذي وقتله وكذا من قال يحتمل انه في نوعين من الكلاب في ما لا يسه أو نحوه قيراطان وقيراطه قيراط وجوز ابن عبد البر ان القيراط الذي ينقص أجرا حسانه اليه لانه من جهة ذوات الاكباد الرطبة أو الحرة ولا يخفى بعده والمراد بالنقص ان الاثم الحاصل باتخاذها يوازن قدر قيراط أو قيراطين من أجر عمله فينقص من ثواب عمل المتخذ قدر ما يترتب عليه من الاثم باتخاذها وهو قيراط أو قيراطان وقيل سبب النقص امتناع الملازمة من دخول بيته أو ما يلحق المارين من الاذى أو لان بعضها شياطين أو عقوبة لخالفه التهي أو لولوغها في الاواني عند غفلة صاحبها فربما ينحس الطاهر منها اذا استعمله في العبادات لم يقع وقع الطاهر عند من قال بنجاستها أو طهارتها لانه ربما يكون في أفواهها نجاسة وقال ابن التميمي المراد انه لو لم يتخذ له لكان عمله كاملاً فاذا اقتناه نقص من ذلك العمل ولا يجوز ان ينقص من عمل مضى وانما أراد انه ليس عمله في الكمال عمل من لم يتخذ وفوزع فيما ادعاه من عدم الجواز بأن الرواية في البحر حتى الخلاف هل ينقص من العمل الماضي أو المستقبل وفي محل نقصان القيراطين فقبل من عمل النهار قيراط ومن عمل الليل قيراط وقبل من الفرض قيراط ومن النفل آخر واختلاف في القيراطين هل هما كقيراطي صلاة الجنائزاة واتباعها أو دونهما لان الجنائزاة من باب الفضل وهذا من باب العقوبة وباب الفضل أوسع من غيره لان عادة الشارع تعظيم الحسنات وتخفيف عقابها كرمائها ولو تعددت الكلاب هل تعدد القيراط كصلاة الجنائزاة أو لا تعدد كفي غسالات البولوغ تردد في ذلك الا بي وقال السبكي يظهر عدم التعدد بكل كلب لكن بتعدد الاثم فان اقتناء كل واحد منهن عنده وقال ابن العماد تعدد القيراط بهذا وقد زاد مسلم في حديث الباب من طريق سالم عن أبيه وكان أبو هريرة يقول أو كلب موث وكان صاحب موث وفي الصحيح عن أبي هريرة مرفوعاً من أمسك كلباً فإنه ينقص من عمله كل يوم قيراط الا كلب موث أو ماشية واستشكل الجمع بين حصري الحديثين اذ مقتضاها التصادم من حيث ان حديث ابن عمر الحصري في الماشية والصيد يلزم منه اخراج كلب الزرع وحديث أبي هريرة الحصري في الحرث والماشية ويلزم منه اخراج كلب الصيد وأجاب في الكواكب بأن مدار أمر الحصر على المقامات واعتقاد السامعين لا على ما في الواقع فالمقام الاول اقتضى استثناء كلب الصيد والثاني اقتضى استثناء كلب الزرع فصارا مستثنين ولا منافاة في ذلك ولمسلم عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة الا كلب صيد أو زرع أو ماشية وقد أنكر ابن عمر زيادة الزرع في مسلم عن عمرو بن دينار عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الكلاب الا كلب صيد أو كلب غنم فقيل لابن عمر ان أبا هريرة يقول أو كلب زرع فقال ابن عمر ان لابي هريرة ورعاً لكن قال عباس لم يقل ابن عمر ذلك فوهين الرواية أبي هريرة بل تصحها لانه لما كان صاحب زرع اعتنى بحفظ هذه الزيادة دونه ومن اشتغل بشئ احتاج الى تعرف أحواله قال وبديل على مختار رواية غير أبي هريرة في مسلم كان عمر من رواية الحكم عنه ولعله لما سمعها من أبي هريرة وتحققها عن النبي صلى الله عليه وسلم زادها في حديثه قال ابن عبد البر في الحديث

فقال القيس صاحباً قال فجاءني عمرو بن أمية الضمري فقال بلغني انك تريد الخروج وثلاث صاحباً قال قلت أجل قال اباحة فانالك صاحب قال فبغت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت قد وجدت صاحباً قال فقال من قلت عمرو بن أمية الضمري قال اذا هبطت

بلاد قومه فاحذره فانه قد قال القائل أخوك البكري ولا تأمنه نخر جناحتي اذا كنت بالايواء قل اني أريد حاجة الي قومي فوجدان قتلتي لي قتل راشدا فلما لولي ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم فشددت على بعيري حتى (٢٠٩) خرجت أوضعه حتى اذا كنت بالاصافر

اذا هو يعارض سني في رهط قال وأوضعت فسبقتة فلما رأني قد قته انصرفوا وجاءني فقال كانت لي الي قومي حاجة قال قلت أجل ومضينا حتى قدمنا مكة وقد دفعت المال الي أبي سفيان • حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا ليث عن عقيل عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين

((باب في هدى الرجل))

• حدثنا وهب بن بقية أنا خالد عن حميد بن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا مشى كأنه ينو • حدثنا حسين بن معاذ بن خليف ثنا عبد الله بن علي الطاقيل عن أبي الطوفيل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت كيف رأيته قال كان أبيض مليحا اذا مشى كأنما يهوى في صوب

((باب الرجل يضع إحدى رجله

على الأخرى))

• حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث ح وثنا موسى بن المصعب ثنا حماد عن أبي الزبير عن جابر قال سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يضع وقال قتيبة يرفع الرجل إحدى رجله على الأخرى زاد قتيبة وهو مستلق على ظهره • حدثنا النفيلي ثنا مالك ح وثنا القعني عن مالك عن ابن شهاب عن عباد بن نجيم عن عمه انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا قال القعني في المسجد واضعا إحدى رجله على الأخرى • حدثنا القعني عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهشام بن عمار كانا يفعلان ذلك ((باب في نقل الحديث)) • حدثنا

اباحه اتخاذ الكلاب للصيد والماشية وكذلك الزرع لانها زيادة من حافظ وكراهة اتخاذها للغير ذلك الا ان يدخل في معنى الصيد وغيره مما ذكر كاتخاذها للجلب المنافع ودفع المضار قياسا فتمحض كراهة اتخاذها للغير حاجة لمناقبه من ترويع الناس وامتناع الملائكة من دخول بيته وفي قوله نقص من عمله أى من أجر عمله اشارة الى ان اتخاذها ليس حراما لان الحرام يمنع اتخاذها سواء نقص من الاجرام لافضل على انه مكروه لا حرام قال ووجه الحديث عندى ان المعاني المتعبد بها في الكلاب من غسل الاناء سبعة الا يكاد يقوم بها المكاف ولا يقف منها فخر بما دخل عليه باتخاذها ما ينقص أجره من ذلك ويروى أن المنصور سأل عمرو بن عبيد عن سبب الحديث فلم يعرفه فقال انما ذلك لانه لا ينبغ الضيف ويروع السائل انتهى وتعبق بأن ما دعه من عدم التبريم واستدل له بما ذكره ليس بلازم بل يحتمل أن العقوبة تقع بعدم التوفيق للعمل بمقدار قيراط أو قيراطين مما كان به عمله من الخير لولم يتخذ الكلاب ويحتمل ان اتخاذها حرام والمراد بالنقص ان الاثم الحاصل باتخاذها يوازن قدر قيراط أو قيراطين من أجره فينقص من ثواب عمله قدر ما يترب عليه من الاثم باتخاذها وهو قيراط أو قيراطان كما تقدم وفي الحديث الحث على تكثير الاعمال الصالحة والتحذير من العمل بما ينقصها والنهي على أسباب الزيادة فيها والنقص منها لتجنب أو تركه ببيان اطف الله بخلافه في اباحه ما لهم فيه نفع وتبليغ بينهم صلى الله عليه وسلم لهم امور معاشهم ومعادهم وترجع المصلحة الراجحة على المفسدة لاستثناء ما يتنفع به بمحرم اتخاذها وأخرجه البخاري في الصيد عن عبد الله بن يوسف ومسلم في البيوع عن يحيى كلاهما عن مالك بن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الكلاب زاد مسلم من رواه عمرو بن دينار عن ابن عمر الا كلب صيد او ماشية وزاد ايضا من حديث عبد الله بن مغفل ثم قال ما بالهم وبال الكلاب ثم رخص في كلب الصيد والضرع والزرع وله ايضا عن جابر عليكم بالاسود البهيم ذى النقطتين فانه شيطان قال عياض أخذ مالك وأصحابه وجاعة بالحديث في قتلها الا ما استثنى وذهب آخرون الى جواز اتخاذها ونسخ القتل والنهي عن الاقتناء الا في الاسود والذي عندى في تنزيل هذه الاحاديث ان ظواهرها أولا تقتضى عموم القتل والنهي عن الاقتناء ثم نسخ هذا العموم بقصر القتل على الاسود البهيم ومنع الاقتناء الا في الثلاثة وقال المازري واختلف في عدم قتلها هل هو منسوخ من العام الاول أو كان مخصوصا على ما جاء في بعض الاحاديث قال الابي والظاهر انه تخصيص وان القتل لم يقع في الثلاثة لان الامر بالقتل بالاستثناء هو حديث ابن عمر المذكور من رواية نافع وقال عمرو بن دينار عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الكلاب الا كلب صيد او ماشية فهذه الرواية مقيدة والاولى مطلقة والمخرج محمد فيجب رد المطاق الى المقيد بالاستثناء المتصل فلم يتناول الثلاثة فخرجها انما هو لتخصيص متصل والتخصيص متصل ومنفصل والمتصل كالتخصيص بالاستثناء والشرط والغاية والمنفصل ماسوى ذلك نحو اقتلوا المشركين ثم بعد ذلك نهى عن قتل النساء والصبيان انتهى واتفق على قتل الكلب العقر وروا ما غيره في جواز قتله مطلقا ولا مطلقا قولان وهذا الحديث رواه البخاري في بدء الخلق عن عبد الله بن يوسف ومسلم في البيوع عن يحيى كلاهما عن مالك

((ما جاء في أمر الغنم))

(مالك عن أبي الزناد) بكسر الزاي وخفة النون عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن

(٢٧ - زرقاني رابع) وسلم مستلقيا قال القعني في المسجد واضعا إحدى رجله على الأخرى • حدثنا القعني عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهشام بن عمار كانا يفعلان ذلك ((باب في نقل الحديث)) • حدثنا

أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يحيى بن آدم ثنا ابن أبي ذئب عن عبد الرحمن بن عطاء عن عبد الملك بن جابر بن عتيك عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا (٢١٠) حدث الرجل بالحديث ثم التفت ففى أمانة حدثنا أحمد بن صالح قال قرأت على

عبد الله بن نافع قال أخبرني ابن أبي ذئب عن ابن أخي جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المجالس بالامانة الا ثلاثة مجالس سفندم حرام أو فرج حرام أو اقطاع مال بغير حق * حدثنا محمد بن العلاء و ابراهيم بن موسى الرازى قالانا أنا أبو اسامة عن عمر قال ابراهيم بن حمزة بن عبد الله العمري عن عبد الرحمن بن سعد قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من أعظم الامانة عند الله يوم القيامة الرجل يفضي الى امرأته وتفضي اليه ثم ينشر سرها

((باب فى القنات))

* حدثنا مسدد و أبو بكر بن أبي شيبة قالانا أبو معاوية عن الأعمش عن ابراهيم عن همام عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قنات

((باب فى ذى الوجهين))

* حدثنا مسدد ثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من شمر الناس ذوا الوجهين الذى يأتى هؤلاء بوجهه وهؤلاء بوجهه * حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا ثمر بن ادريس عن نعيم بن حنظلة عن عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له وجهان فى الدنيا كان له يوم القيامة لسانان من نار

ابن هرم (عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأس الكفر) أى منشؤه وابتدأؤه أو معظمه وشده (نحو المشرق) بالنصب لانه ظرف مستقر فى محل رفع خبر المبتدأ قال الساجى يحتمل أن يريد فارس وأن يريد أهل نجد وقال غيره المراد كفر النعمة لان أكره فى الاسلام ظهرت من جهة كفتنة الجمل وصفين والمروان وقتل الحسين وقتل مصعب بن الزبير وقتنة الجاهل يقال قتل فيها خمسةائة من كبار التابعين واثارة الفتن واراقة الدماء كفران نعمة الاسلام ويحتمل أن يريد كفر الجود ويكون اشارة الى وقعة التمار التي اتفق على انه لم يقع لها نظير فى الاسلام وخروج الدجال فى خبره يخرج من المشرق وقال ابن العربى انما ذم المشرق لانه كان مأوى الكفر فى ذلك الزمان ومحل الفتن ثم عمه الايمان وأما كان فالحديث من اعلام النبوة لانه اخبار عن غيب وقد وقع قال الحافظ وفيه اشارة الى شدة كفر الجوس لان مملكة الفرس ومن أطاعهم كانت من جهة المشرق بالنسبة الى المدينة فكانوا فى غاية العزة والتكبر والتعجب حتى حرق ملكهم كتاب النبي صلى الله عليه وسلم اليه واستمرت الفتن من قبل المشرق (والخضر) بفتح الفاء واسكان المججمة ادعاء العظمة والكبر والشرف كفى النهاية ومنه الاجاب بالنفس (والخيلاء) بضم المعجمة وفتح التحتية والمدالكبر واحتقار الغير (فى أهل الخير والابل والفداين) بدل من أهل بفتح الفاء والدال مشددة عند الاكثرو قال القرطبي انه الرواية وهو الصحيح على ما قاله الاصمعي وغيره جمع فداد وهو من يعلوسوته فى ابله وخيله وسرته ونحو ذلك وقيل الفداين الابل الكبيرة من مائتين الى ألف وقيل من سكن الفدا فجمع فداد وهو البرارى والصحارى وهو بعيد وحكى تخفيف الدال جمع فدان والمراد البقر التي يحرق عليهم اقاله أبو عمرو والنسائي وقال الخطابي آلة الحرق والسككة والمراد أصحاب الفداين على حذف مضاف ويؤيد الاول رواية وغلط القلوب فى الفداين عند أصول اذ ناب الابل وقال أبو العباس الفداين الرعاة والجالون وقال الخطابي انما ذم هؤلاء لاشتغالهم بمعالجة ما هم فيه من أمور دينهم وذلك يفضى الى قساوة القلب وقال ابن فارس فى الحديث الجفاء والقسوة فى الفداين أصحاب الحروب والمواشى (أهل الوب) بفتح الواو والموحدة أى ليسوا من أهل المدولان العرب تعبر عن الحضرة بأهل المدرو عن أهل البادية بأهل الوب فلا يشك ذلك الوب بعد الخيل ولا وبلها لان المراد ينشأ زادى حديث عقبة ابن عمر وعند الشجيين فى ربيعة ومضر أى فى الفداين منهم (والسكينة) فبيلة من السكون أى الطمأنينة والوقار والتواضع قال ابن خالويه لا نظير لها فى أى وزنها الا قولهم على فلان ضريبة أى خراج معلوم (فى أهل الغنم) لانهم غالبادون أهل الابل فى التوسع والكثرة وهما سبب الفخر والخيلاء وقيل أرادهم أهل اليمن لان غالب مواشيهم الغنم بخلاف ربيعة ومضر فانهم أصحاب ابل وروى ابن ماجه عن أم هانئ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها اتخذى الغنم فان فيه بركة وهذا الحديث رواه البخارى فى بدء الخلق عن عبد الله بن يوسف ومسلم فى الايمان عن يحيى كلاًهما عن مالك به (مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة) واصله عمرو بن زيد بن عوف الانصارى ثم المازنى ههنا فى الجاهلية (عن أبيه) عبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث بن أبي صعصعة من نقات تابعى الحجاز قال الحافظ فليست الحارث من الرواية والحارث صحابى شهد أحدا واستشهد بالامانة (عن أبي سعيد) اجمعه سعد على الصحيح وقيل سنان بن مالك بن سنان استشهد أبوه بأحد (الخدري) بضم الخاء المججمة وسكون الدال المهملة من المكثرين (انه قال قال رسول

((باب فى الغيبة)) * حدثنا عبيد الله بن مسلمة ثنا عبد العزيز بن يعنى ابن محمد عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة الله انه قبل بارسول الله ما الغيبة قال ذكرنا أخا عابكره قبل أقرأت ان كان فى أخى ما أقول قال ان كان فيه ما أقول فقد اغتبت به وان لم

يكن فيه ما قول فقد بينه. حدثنا مسدد ثنا يحيى بن سفيان قال حدثني علي بن الاقرع عن أبي حذيفة عن عائشة قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حسبك من حافية كذا وكذا قال غير مسدد يعني قصيرة فقال (٢١١) لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته قالت

وحكى له انسا ما فقال ما أحب اني حكيت انسا ما وان لي كذا وكذا. حدثنا محمد بن عوف ثنا أبو البان ثنا شعيب ثنا ابن أبي حنينة ثنا نوفل بن مساحق عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق. حدثنا ابن المصنف ثنا بقية وأبو المغيرة قال ثنا صفوان قال حدثني راشد بن سعد وعبد الرحمن بن جبير عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما عرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جابر بن عبد الله قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم قال أبو داود وحدثناه يحيى بن عثمان عن بقية ليس فيه أنس. حدثنا عيسى بن أبي عيسى السليبي عن أبي المغيرة قال قال ابن المصنف. حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا الاسود بن طاهر ثنا أبو بكر ابن عياش عن الاعمش عن سعيد ابن عبد الله بن جريج عن أبي بركة الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تقابوا المسلمين ولا تتبعوا عورتهم فانه من اتبع عورتهم اتبع الله عورته ومن اتبع الله عورته يفضحه في بيته. حدثنا حيوة بن سريح ثنا بقية عن ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن وقاص

الله صلى الله عليه وسلم يوشك) بكسر الشين المعجمة وتفتح في لغة رديئة أي يقرب (أن يكون خبر مال المسلم غنم) زكوة موصوفة مرفوع على الاشهر في الرواية أهم يكون مؤخرًا وخير مال خبرها مقدما وفائدة قد دعيه الاحكام اذا المطلوب حيث لا اعتراض وليس الكلام في الغنم فلذا أخرها وفي رواية برفع خبرها من نصب غنمًا خبر قال ابن مالك ويجوز رفعه ما على الابتداء والخبر ويقدر في يكون ضمير الشأن قال الحافظ لكن لم نجو به الرواية (يتبع بها) تشديد التاء الفوقية افتعال من اتبع اتباعًا ويجوز اسكانها من تبع بالكسر يتبع بالفتح أي يتبع بالغنم (شعف) بشين معجمة فعين مهملة مفتوحة حنيفة أي رؤس (الجبال) بالجمجمة ووقع في رواية يحيى شعب بموحدة بدل الفاء قال ابن عبد البر وهو غلط وانما يرويه الناس شعف بفتح المعجمة والمهملة وفاء جمع شعفة كما هم وأكة وهي رؤس الجبال (ومواقع القطر) أي المطر بالنصب على شعف أي بطون الاودية والصحارى اذ هما مواضع الرعي حال كونه (يفردينه) أي بسببه من الناس أو مع دينه (من الفتن) طلبا للسلامة لا قصد دنيوى وفيه فضل العزلة للأنف على دينه الا ان يقدر على ازالها فحب الخلة عيناً أو كفاية بحسب الحال والامكان فان لم تكن قننه فالجهور على ان الاختلاط أولى لا كنساب الفضائل الدينية والجمعة والجماعة وغيرها كطاعة واثابة وعبادة وفضل قوم العزلة لتحقيق السلامة بشرط معرفة ما يتعين وليعمل بما علم وبأنس بدوام الذكر ثم تجب العزلة لفقير لا يسلم دينه بالعصبة وتجب العجبة لمن عرف الحق فاتبعه والباطل فاجتنبه ويجب على من جهل ذلك ليعلمه وهذا الحديث رواه البخارى في الايمان عن القعني وفي بدء الخلق عن ابي عبد الله وفي الذين من عبد الله بن يوسف الثلاثة من مالك به وتابعه المباحثون وهو عبد العزيز بن عبد الله عنده في الادب قال الحافظ وهو من افرادة من مسلم نعم أخرجهما من وجه آخر عن أبي سعيد حديث الاعرابى الذى سأل أى الناس خير قال مؤمن مجاهد في سبيل الله بنفسه وماله قال ثم من قال مؤمن في شعب من الشعاب يتقى الله ويدع الناس من شره وليس فيه ذكر الفتن وهي زيادة من حافظ فيقيد بها المطلق ولها شاهد من حديث أبي هريرة عند الحاكم ومن حديث أم مالك الهزلية عند الترمذى ويؤيده ما ورد من النهى عن سكنى البوادي والسيحابة والعزلة انتهى وأخرجه أبو داود والنسائى (مالك عن نافع) في موطأ محمد بن الحسن مالك أخبرنا نافع (عن ابن عمر عن رسول الله) وفي رواية يزيد بن الهاد عن مالك في الموطآت لا دار طسنى انه مع من رسول الله (صلى الله عليه وسلم قال لا يخلين) بوقية فلام مكسورة قال الحافظ وفي أكثر الموطآت لا يخلين بدون تاووض اللام (أحد ماشية أحد) ذكر أو أنى قال في النهاية الماشية تقع على الابل والبقر والغنم ولكنه في الغنم أكثر ورواه جماعة من رواة الموطأ ماشية ورجل وهو كالمثال فلا اختصاص لذلك بالرجل وذكره بعض الشراح بلفظ ماشية أخيه وقال هو للغالب اذ لا فرق في هذا الحكم بين المسلم والذى ونعقب بانه لا وجود لذلك في الموطأ وبإثبات الفرق بينهما عند كثير من العلماء وقد رواه أحمد من طريق عيسى بن عبيد الله عن نافع بلفظ نهي ان يحتلب مواشى الناس (بغير اذنه) أي يحب أحدكم أن توثى مشرته (بضم الراء وقد تفتح أي غرقته) قد كسر (بضم التاء وفتح السين والنصب عطف على توثى (خزائنه) بكسر الخاء والرفع نائب الفاعل مكانه أو وعاءه الذى يخزن فيه ما يريد حفظه وفي رواية أبيوب عند أحمد في كسر بابها (فيقتل) بالنصب (طعامه) بضم الباء ونون وقاف من النقل أي يحول من مكان الى آخر كذا في أكثر الموطآت

ابن ربيعة عن المستور انه حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من أكل برجل مسلم أكله فان الله يطعمه مثلها من جهنم ومن كسى نو بابل مسلم فان الله يكسوه مثله من جهنم ومن قام برجل مقام معه ودا فان الله يقوم به مقام معه ودا يوم القيامة. حدثنا واصل

ابن عبد الاهلي ثنا اسباط بن محمد عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل المسلم على المسلم حرام ماله وعرضه (٢١٢) ودمه حسب امرئ من الشر ان يحفر أخاه المسلم (باب من رد عن مسلم غيبة)

ورواه بعضهم كما قال أبو عمرو وأخرجه الامعاء على عن روح بن عباد وغيره عن مالك بلفظ فيقتل بثلاثة بدل القاف والنثل الاخذرة واحدة بسرعة وقيل الاستخراج وهو أخص من النخل وكذا رواه مسلم عن أيوب وموسى بن عقبة وغيرهما عن نافع ورواه الليث عن نافع بالقاف (واغما تحزن) بفتح القوية وسكون المجمة وضم الزاي (خروج) جمع ضرع للبهجة كالبدى للمرأة (مواشيهم أطعماتهم) نصب بالكسرة مفعول لضرع وهو جمع أطعمة وهي جمع طعام والمراد هنا اللبن كما قال أبو عمرو فضبه ضرع المواشي في ضبطها اللبن على أربابها بالخراطة التي تحفه فلما أردت من متاع وغيره (فلا يحتلن أحد ما شية أحد الا باذنه) أعاده بعد ضرب المثال وزيادة في التفسير عنه وفيه النهي عن ان يأخذ المسلم للمسلم شيئا الا باذنه الخاص أو العام واما خاص اللبن بالذكر لتساهل الناس فيه فنبه به على ما هو أولى منه وبهذا أخذ الجمهور واستثنى كثير من السلف ما اذا علم بطيب نفس صاحبه وان لم يقع منه اذى خاص ولا عام وذهب كثير منهم الى الجواز مطلقا في الاكل والشرب سواء علم طيب نفسه أم لم يعلم ولو لم يجد لهم ما أخرجه أبو داود والترمذي وصححه من رواية الحسن عن مغيرة مرفوعا اذا أتى أحدكم ماشية فان لم يكن صاحبها فيها فليصوت ثلاثا فان أجاب فليسأذنه فان أذن له والافيلب وليشرب ولا يحمل اسناده صحيح الى الحسن فمن صحح سماعه من مغيرة صححه ومن لا أعله بالانقطاع لكن له شواهد من أقوالها حديث أبي سعيد مرفوعا اذا أتيت على راع فناده ثلاثا فان أجابك والافانرب من غير ان تفسدوا اذا أتيت على حائطستان فذكر مثله أخرجه ابن ماجه والطحاوي وصححه ابن حبان والحاكم وأجيب عنه بأن حديث النهي أصح فهو أولى أن يعمل به وبأنه معارض للقواعد القطعية في تحريم مال المسلم بغير اذنه فلا يلتفت اليه ومنهم من جمع بين الحديثين بوجوه منها حل الاذن على ما اذا علم طيب نفس صاحبه والنهي على ما اذا لم يعلم ومنها تخصيص الاذن بابن السبيل دون غيره أو بالاضطر أو بحال الجماعة مطلقا وهي متعارفة وحكى ابن بطال عن بعض شيوخه ان حديث الاذن كان في زمنه صلى الله عليه وسلم وحديث النهي أشار به الى ما سيكون بعده من التشاح وترك المواساة ومنهم من حمل حديث النهي على ما اذا كان المالك أخرج من المار لحديث أبي هريرة بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر اذ رأينا بالامصرورة فقلنا اننا نقول لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الابل لاهل بيت من المسلمين هو قوتهم أيسر كم لو رجعت الى منازلكم فوجدتم ما فيها قد ذهب قلنا لا قال فان ذلك كذلك أخرجه أحمد وابن ماجه واللفظ له وللفظ أحمد فأنه لم يرها القوم ليعلموها قالوا فيحمل حديث الاذن على ما اذا كانت غير مصرورة والنهي على ما اذا كانت مصرورة لهذا الحديث لكن وقع عند أحد في آخره فان كنتم لا بد فاعلمين فاسر بوا ولا تحملوا فدل على عموم الاذن في المصرورة وغيرها لكن بعيد عدم الحمل ولا بد منه واختار ابن العربي الحمل على العادة قال وكانت عادة أهل الجاز والشام وغيرهم المسامحة في ذلك بخلاف بلدنا قال وراى بعضهم ان مهما كان على الطريق لا يعدل اليه ولا يقصد جازلما را الاخذ منه وفيه إشارة الى قصر ذلك على الجواز وأشار أبو داود في السنن الى قصر ذلك على المسافر في الغزو وأخرون الى قصر الاذن على ما كان لاهل الذمة والنهي على ما اذا كان للمسلمين واستؤنس بمأثره الصحابة على أهل الذمة من ضيافة المسلمين وصح ذلك عن عمرو بن كزب وهب عن مالك في المسافر ينزل بالذي قال لا يأخذ منه شيئا الا باذنه قبل له والضيافة التي جعلت عليهم قال كانوا يومئذ تخفف عنهم بسببها وأما الآن

حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء ابن عبيد ثنا ابن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبد الله بن سليمان عن اسمعيل بن يحيى المعافري عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حوى مؤمنا من منافق أراه قال بعث الله ملكا يجمع له يوم القيامة من نار جهنم ومن رمى مسلما بشئ يرد شعبه به حبسه الله على جسدهم حتى يخرج مما قال حدثنا اسحق بن الصباح ثنا ابن أبي مريم أنا الليث قال حدثني يحيى بن سليم انه سمع اسمعيل بن بشير يقول سمعت جابر بن عبد الله وأبا طلحة ان سهلا الانصاري يقول ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ يخذل امرأ مسلما في موضع تنتهك فيه حرمة وينتقص فيه من عرضه الاخذله الله في موطن يحب فيه نصرته وما من امرئ ينصر مسلما في موضع ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمة الانصره الله في موطن يحب نصرته قال يحيى وحدثني عبيد الله بن عبد الله بن عمرو وعقبة بن شداد قال أبو داود يحيى بن سليم هذا أبو زيد مولى النبي صلى الله عليه وسلم واسمعيل ابن بشير مولى بني مغالة وقد قيل عتبه بن شداد موضع عقبة حدثنا علي بن نصر أنا عبيد الصمد بن عبد الوارث من كتابه قال حدثني أبي ثنا الجريري

عن أبي عبد الله الجشمي قال ثنا جندب قال جاء اعرابي فاناخ راحلته ثم عقلا ثم دخل المسجد فصلى خلف رسول فلا الله صلى الله عليه وسلم فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى راحلته فاطلقها ثم ركب ثم نادى اللهم ارحمني ومجدا ولا تشركني في رحمتنا

أحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتقولون هو أضل أم غيره ألم نعوألى ما قال قالوا بلى
 • حدثنا عيسى بن محمد الرملي وابن عوف وهذا الفظه قالنا ثنا القريابي عن سفيان (٢١٣)

(باب في النهي عن التمس)

عن ثور عن راشد بن سعد عن معاوية
 قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول انك ان اتبع
 هورات الناس أفسدتهم أو كدت
 ان تفسداهم فقال أبو الدرداء كلمة
 معها معاوية من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فنهى الله تعالى بها
 • حدثنا سعيد بن عمرو والحضرى
 ثنا اسمعيل بن عباس ثنا
 ضميم بن زرعة عن شرح بن
 عبيد عن جابر بن نفير وكثير بن
 مرة وعمر بن الأسود والمقدام بن
 معديكرب وأبي أمامة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ان الأمير
 اذا ابتغى الرية في الناس أفدهم
 • حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة
 ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن زيد
 قال أنى ابن مسعود قيل هذا
 لأن تقطر طينته خراف قال عبيد
 الله أنا قد نسينا عن التمس ولكن
 ان يظهر لنا شئ نأخذ به

(باب في الشرع على المسلم)

• حدثنا مسلم بن إبراهيم ثنا
 عبد الله بن المبارك عن إبراهيم بن
 نشيط عن كعب بن علقمة عن أبي
 الهيثم عن عقبة بن عامر عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال من رأى
 حرة فاستترها كان كس أحياء
 مؤودة • حدثنا محمد بن يحيى ثنا
 ابن أبي مريم أنا الليث قال حدثني
 إبراهيم بن نشيط عن كعب بن
 علقمة أنه مع أبا الهيثم يذكر أنه
 سمع دحيثا كاتب عقبة بن عامر
 قال كان لنا جيران يشربون الخمر
 فميتهم فلم ينتهوا فقلت لعقبة بن
 عامر ان جيراننا هؤلاء يشربون

فلا وجع بعضهم الى نسخ الاذن وحله على انه قبل وجوب الزكاة قالوا وكانت الضيافة حينئذ
 واجبة ثم نسخ ذلك بفرض الزكاة وفي الحديث ضرب الامثال للتقريب للافهام وتغيب ما قد يخفى
 عما هو أوضح منه واستعمال القياس في النظائر وذكر الحكم بعلمته بعد ذكر العلة تأكيداً أو
 تقريراً وان القياس لا يشترط في صحته مساواة الاصل للفرع بكل اعتبار بل ربما كانت للاصل
 منزلة لا يغيره وطها في الفرع اذا شارك في أصل الصفة لان الضرع لا يساوى الخزانة في الخزن
 كما ان الضرع لا يساوى الفعل فيه ومنع ذلك فقد أخلق الشارع المصروف في الحكم بالخزانة المقفلة
 في تحريم تناول كل منها بغير اذن صاحبه أشار اليه ابن المنير وفيه اباحة خزن الطعام واحتكاه
 الى وقت الحاجة اليه خلافاً للعلة المترسدة المانعين من الاذخار مطلقاً قاله القرطبي وان اللبن
 يسمى طعاماً وفيه غير ذلك ذكره الحافظ وأخرجه البخاري في اللقطة عن عبد الله بن يوسف ومسلم
 في القضاء عن يحيى كلاهما عن مالك بن نافع عن جماعة عن نافع في العجيين وغيرهما (مالك انه
 بلغه) مما صح موصولاً عن عبد الرحمن بن عوف وجابر وأبي هريرة (ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال ما من نبي الا قدر على غفلاً) اسم جنس يشمل الذكروا الانثى قال العلماء الحكمة في الهامهم
 وعيهم اقبل النبوة ليحصل لهم التقرن برعيها على ما يكلفون به من القيام بأمر أمتهم ولان في مخالفتها
 زيادة الحلم والشفقة لانهم اذا سبروا على مشقة الرعي ودفعوا عنها الله - بناع الضارية والأيدي
 الخاطفة وعلموا اختلاف طباعها وتفاوت ادراكها وعرفوا ضعفها واحتياجها الى النقل من
 حرمي الى حرمي ومن مسرح الى مسرح رفقوا بضعفها وأحسنوا تعاهدها فوثقوا ثمة تنعريفهم
 سياسة أمهم ولما جيلوا عليه من التواضع صلى الله عليه وسلم عليهم وحسن الغنى لانها أضعف من غيرها
 (قبل وأنت يا رسول الله قائل وأنا) وعينهم ابو حنيفة أي هريرة ورواه البخاري عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال ما بعث الله نبياً الا رعى الغنم فقال أصحابه وأنت فقال وأنا كنت أرهاها على قرايط
 لاهل مكة ورواه ابن ماجه بلفظ كنت أرهاها لاهل مكة بالقراريط قال سويد شيخ ابن ماجه يعني كل
 شاة بقرة - براطة - بني القيراط الذي هو حرم من الدينار والدرهم وقال أبو اسحق الحاربي قراريط اسم
 موضع بمكة وجمعه ابن الجوزي وابن ناصر وأيده مغلطاي بأن العرب لم تكن تعرف القيراط قال
 الطاقف لكن الاول أرجح لان أهل مكة لا تعرف بهامكا يا بخل له القراريط وقال غيره لم تكن
 العرب تعرف القيراط الذي هو من النقد ولذا قال صلى الله عليه وسلم كافي الضعج تفخون أرضاً
 يذ كرفها القيراط لكن لا يلزم من عدم معرفتهم لها أن يكون صلى الله عليه وسلم لا يعرف ذلك
 وفي ذكره صلى الله عليه وسلم لذلك بعد أن علم انه أشرف خلق الله منافيه من التواضع والتصرع
 عنه الله عليه

(ما جاء في الفأرة تقع في السمن والبدن بالاكل قبل الصلاة)

(مالك عن نافع ان ابن عمر كان يقرب اليه عشاؤه فيسمع قراءة الامام وهو في بيته فلا يجلس) بفتح
 الياء والحيم (عن طعامه حتى يقضى حاجته منه) عملاً بروايته عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا
 وضع عشاؤه أحكم وأقبت الصلاة فابعدوا باعشاً ولا تجلس حتى تفرغ منه أخرجه أحمد والشبان
 وأبو داود (مالك عن شهاب) الزهري (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بفتحها (ابن عتبة)
 بضمها وسكون القوية (ابن مسعود) الفقيه (عن عبد الله بن عباس عن) خالته (مميعة زوج
 النبي صلى الله عليه وسلم) هكذا رواه يحيى بخود اسناده وأتقنه وتابعه جماعة كابن مهدي

الخمر وان يمتهم فلم ينتهوا فأناداع لهم الشرط فقال دعهم ثم رجعت الى عقبة مرة أخرى فقلت ان جيراننا قد أبوا ان ينتهوا عن شرب
 الخمر فأناداع لهم الشرط قال ويحدث دعهم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكر معنى حديثه - قال أبو داود قال هاتم بن

القائم عن ليث في هذا الحديث قال لا تفعل ولكن عظهم ونهدهم • حدثنا قتيبة ثنا الليث عن عقيل عن الزهري عن سالم عن أبيه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم (٢١٤) أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة أخيه فان الله في حاجته ومن فرج عن

مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة
من كرب يوم القيامة ومن ستر
مسلم استره الله يوم القيامة

(باب المستبان)

• حدثنا عبد الله بن مسلمة ثنا
عبد العزيز بن يعنى ابن محمد عن
العلاء عن أبيه عن أبي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
المستبان ما قاله على البادى منها
ما لم يعتد المظلوم

(باب في التواضع)

• حدثنا أحمد بن حنبل قال
حدثني أبي قال حدثني ابراهيم بن
طهمان عن الجراح عن قتادة عن
يزيد بن عبد الله عن عياض بن
حماد انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله أوحى الى ان
تواضعوا حتى لا يبقى أحد على
أحد ولا يغتر أحد على أحد

(باب في الانتصار)

• حدثنا عيسى بن حماد أنا
الليث عن سعيد المقبري عن بشير
ابن المحرو عن سعيد بن المسيب انه
قال بلغنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم جالس ومعه أصحابه وقع رجل
بأبي بكر فأذاه فصمت عنه أبو
بكر ثم أذاه الثالثة فصمت عنه أبو
بكر ثم أذاه الثالثة فانتصر منه
أبو بكر فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين انتصر أبو بكر
فقال أبو بكر أوجدت على يا رسول
الله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم زل ملك من السماء يكذب بما
قال فكلمنا انتصرت وقع الشيطان
فلم أكن لاجلس اذ وقع الشيطان

والشافعي وابن نافع واسماعيل ورواه القعنبي وغيره بإسقاط ميمونة وأشهد وغيره بترك ابن عباس
وأبو مصعب ويحيى بن بكير بإسقاطهما قال ابن عبد البر والصواب رواية يحيى ومن تابعه وكذا
اختلف فيه أصحاب ابن شهاب فرواه ابن عيينة ومعه عن علي الصواب والاوزاعي عنه فأسقط
ميمونة وعقيل عنه مرسل بإسقاطهما انتهى وفي البخاري حدثنا علي بن عبد الله حدثنا معن حدثنا
مالك ما لا أحصيه يقول عن ابن عباس عن ميمونة قال الحافظ أشار البخاري الى ان هذا الاختلاف
لا يضر لان مالك كان يصلة تارة ويرسله تارة ورواية الوصل عنه مقدمة اذ قد جمعها منه معن
ابن عيسى مراراً وتابعه غيره من الحفاظ فهو من أسانيد ميمونة (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل عن الفأرة) بمزة ساكنة والسائل ميمونة كإرواء الدارقطني وغيره من طريق يحيى القطان
وجوهرية كلاهما عن مالك بإسناده ان ميمونة استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفأرة
(تقع في السمن) الجاهل كافي رواية ابن مهدي عن مالك وكذا ذكرها أبو داود والطبراني
في مسنده عن سفيان بن عيينة عن ابن شهاب ورواه الحميدي والحفاظ من أصحاب ابن عيينة
بدونها وزاد البخاري عن ابن عيينة عن ابن شهاب فمات (فقال انزعوها) وفي رواية اسمعيل
ألقوها ومعن بن عيسى خذوها أي الفأرة (وما حولها) من السمن (فاطرحوها) زاد اسمعيل وكلا
ممنكم أي الباقي وروى عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة
سئل صلى الله عليه وسلم عن الفأرة تقع في السمن قال اذا كان جامداً فلقوها وما حولها وان كان
مائعاً فلا تقربوه أخرجه أبو داود وغيره وفي البخاري عن ابن عيينة أنكاره على معمر إسناده وقال
• جمعته مراراً من الزهري ما قال الا عن عبيد الله عن ابن عباس عن ميمونة ونقل الترمذي عن
البخاري ان رواية معمر هذه خطأ وقال أبو حاتم انه اوهم وقال الزهري في الزهريات الطريقتان
عندنا محفوظتان لكن طريق ابن عباس عن ميمونة أشهر وقد أخذنا الجمهور بحديث معمر الدال
على التفرقة بين الجامد والمائع ونقل ابن عبد الله الاتفاق على ان الجامد اذا وقعت فيه ميتة
طرح وتماحولها اذا تحقق ان شيئاً من أجزائها يصل الى غير ذلك منه • واما المائع فالجمهور انه
ينجس كله بملامسة النجاسة وخالف فريق منهم الزهري والاوزاعي وهذا الحديث رواه البخاري في
الطهارة عن اسمعيل ومن طريق معن وفي الذبايح عن عبد العزيز بن عبد الله الثلاثة هن مالك به
وتابعه سفيان بن عيينة عنده أيضاً ولم يخرج معمر ورواه أبو داود والترمذي

(ما يتنق من الشؤم)

(مالك عن أبي حازم) سلمة (بن دينار عن سهل بن سعد) بفتح فسكون فيهما (الساعدي) نسبة
الى ساعدة بن كعب بن الخزرج (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كان في الفرس والمرأة
والمسكن يعني الشؤم) بضم المجهمة وسكون الهمزة وقد تسهل فتصيروا وهكذا في أكثر
الموطآت ورواه القعنبي والتيسبي ان كان في شيء ورواه اسمعيل بن عمرو ومحمد بن سليمان الحراني
عن مالك ان كان الشؤم في شيء أخرجهما الدارقطني لكن لم يقل اسمعيل في شيء وأخرجه أبو بكر بن
أبي شيبة والطبراني عن هشام بن سعد عن أبي حازم قال ذكروا الشؤم عند سهل بن سعد فقال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكروه وأخرجه مسلم عن أبي بكر لكن لم يسبق لفظه قال ابن
العربي معناه ان كان الله خلق الشؤم في شيء مما جرى من بعض العادة فانما يخلفه في هذه الاشياء
وقال المازري محمله اذا كان الشؤم حقاً فهذه الثلاثة أحق به بمعنى ان النفوس يقع فيها التشاؤم

• حدثنا عبد الاعلى بن حماد ثنا
أبا بكر وساق نحوه قال أبو داود وكذلك رواه صفوان بن عيسى عن ابن عجلان كقال سفيان • حدثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ح وثنا

عبيد الله بن عمرو بن ميسرة ثنا معاذ بن معاذ المعنى واحد قال ثنا ابن عوف قال كنت أسأل عن الانتصار ولين انتصر بقدر ظله
فأولئك أعلمهم من سبيل خدثي على بن زيد بن جده عن أم محمد أم أبيه (٢١٥) قال ابن عوف وزعموا أنها كانت تدخل على

أم المؤمنين قالت قالت أم المؤمنين
دخل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعندنا زينة بنت جحش
فجعل يصنع شيئا بيده فقلت بيده
حتى فطنته لها فأمسك وأقبلت
وزينة تفهم لعائشة رضي الله
عنها فنهاها فأبت أن تتهمي فقال
لعائشة سبها فسبها فقلبت
فانطلقت وزينة إلى علي رضي الله
عنه فقالت إن عائشة رضي الله
عنها وقعت بكم وفعلت فجاءت فاطمة
فقال لها إنها حبيبة أبيك ورب
الكعبة فانصرفت فقالت لهم اني
قلت له كذا وكذا فقال لي كذا وكذا
قال وجاء علي رضي الله عنه إلى
النبي صلى الله عليه وسلم فحكاه
في ذلك

﴿باب في النهي عن سب الموق﴾

حدثنا ابن حرب ثنا وكيع
ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن
عائشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
مات صاحبكم فدعوه لا تعفوا فيه
حدثنا محمد بن العلاء أنا أبو
معاوية بن هشام عن عمران بن
أنس المكي عن عطاء عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا كروا محاسن موتاكم
وكفوا عن مساوئهم

﴿باب في النهي عن البغي﴾

حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان
أنا علي بن ثابت عن عكرمة بن
عمار قال حدثني ضميم بن جوس
قال قال أبو هريرة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول كان

بهذه أكثر مما يقع بغيرها وقال عياض يعني أن كان له وجود في شيء لكان في هذه الثلاثة لأن ما قبل
الاشياء لها لكن لا وجود له فيها فلا وجود له أصلا انتهى أي أن كان شيء يكره ويخاف عاقبته في
هذه الثلاثة قال الطبري وعليه فالشوم محمول على الكراهة التي سببها ما في الاشياء من مخالفة
الشرع أو الطبع كاقبل شوم الدار ضيقها وسوء جيرانها وشوم المرأة عقمها وسلاطة لسانها وشوم
الفرس أن لا يغزو عليها فالشوم فيها عدم موافقتها له طبعها وشوم ما قبل هذا ارشاد منه صلى الله
عليه وسلم لمن له دار يسكنها أو امرأة يكره عشرتها أو فرس لا يوافقها أن يبارقها بنقله وطلاق
ودوا ما لا تشبه النفس فجعل الفراق والبسع فلا يكون بالحقيقة من الطيرة وقال القرطبي وجه
تخصيص الثلاثة بالذكر مع جري هذا في كل متغير بما لا لزمنها الإنسان وانها أكثر ما ينشأ به
قال ومقتضى سياق هذا الحديث أنه صلى الله عليه وسلم لم يكن متحققا لوجود الشوم في الثلاثة
لما ذكره لم يهذأ ثم علم بعد ذلك فقال الشوم في ثلاث في الحديث التالي وهذا الحديث رواه
البخاري في الجهاد ومسلم عن القعني والبخاري أيضا في النكاح عن التميمي كلاهما عن مالك
به وتابعه هشام بن سعد (مالك عن ابن شهاب عن حمزة) العمري المدني شقيق سالم تابعي ثقة
من رجال الجميع (وسالم بن عبد الله بن عمر) واقصر شعيب بن يوسف من رواية عثمان بن عمر
عنه كلاهما عند البخاري وابن جرير عند أبي عوانة عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن جهم عن
ابن عيينة قال لم يروا الزهري هذا الحديث إلا عن سالم قال الحافظ وهو صحيح وهو حديث
به مالك عنه عن حمزة وسالم وهو من كبار الحفاظ ولا سيما في الزهري وتابعه يونس من رواية ابن
رهب عنه عند البخاري وصالح بن كيسان عند مسلم وأبو اويس عند أحمد ويحيى بن سعيد وابن
أبي عتيق وموسى بن عقبة ثلاثتهم عند النسائي الستة عن الزهري عنهم وقد رواه ابن أبي عمير
عن سفيان نفسه عن الزهري عنهم عند مسلم والترمذي وهو يقتضي رجوع سفيان عن ذلك
الحصر ورواه مصنف بن راشد عند النسائي وأحمد عن معمر بن خثيم عن الزهري عن حمزة وحده
والظاهر أن الزهري كان يجمعهما تارة ويفرد أحدهما أخرى وله أصل عن حمزة عن غيره رواية
الزهري أخرجه مسلم من طريق عقبة بن مسلم عن حمزة (عن) أبيهما (عبد الله بن عمران بن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الشوم) الذي هو ضد الجن يقال نشأمت بكذا ونبتت بكذا قال الطبري
واوهمزة خففت فصارت واوا ثم غلب عليها التضعيف حتى لم ينطق بها موزنة انتهى ومقتضى
كلام الحافظ خلافه فإنه قال بضم المعجمة وسكون الهمزة وقد تسهل قصيرا واوا (في الدار والمرأة
والفرس) أي كائن فيها وقد يكون في غيرها فالخصر فيها كقول ابن العربي بالنسبة إلى العادة لا
بالنسبة إلى الخلقة وقال غيره خصها بالذكر لطول ملازمتها وقال الخطابي الجن والشوم صلاتان
لما يصيب الإنسان من الخير والشوم ولا يكون شيء من ذلك إلا بقضاء الله وهذه الاشياء الثلاثة
ظروف جعلت مواقع لا قضية ليس لها بأ نفسها وطبائعها فعل ولا تأثير في شيء إلا أنها لما كانت أعم
الاشياء التي يقتنيتها الإنسان وكان في غالب أحواله لا يستغنى عن دار يسكنها وزوجة يعاشرها
وفرس مرتبطه ولا يتخلو عن عارض مكروه في زمانه أضيف الجن والشوم إليها إضافة مكان وهما
صادران عن مشيئة الله عز وجل انتهى واتفق طرق الحديث على الثلاثة المذكرة وروى
جوهر بن أحمد وسعيد بن داود عن مالك عن الزهري عن بعض أهل أم سلمة عنها أو السيف
أخرجه الدارقطني والبعض المبهم بين في ابن ماجه عن عبد الرحمن بن اسحق عن الزهري عن أبي

رجلان في بني إسرائيل متواخين فكان أحدهما يذنب والا ستر مجتهد في العبادة فكان لا يزال المجتهد يرى الآخر على الذنب فيقول
أفصر فوجده يوما على ذنب فقال له أقصر فقال خلني وربي أبعت على رقبتي فقال والله لا يغير الله لك أولا يدخل الله الجنة فقبض

أرواحهما فاجتمعا عند رب العالمين فقال لهذا المجتهد اكتب في عالمي أو كنت على ما في يدي فأبدا وقال للمذنب اذهب فادخل الجنة برحمتي وقال لاد - خرا ذهبوا به الى النار قال (٢١٦) أبو هريرة والذي نفسي بيده لتكلم بكلمة أو تهتك دنياء وآخرته - حدثنا عثمان بن أبي

شيبة ثنا ابن عليه عن عيينة ابن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذنب أجدر أن يجعل الله تعالى لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة مثل البغي وقطيعة الرحم

(باب في الحسد)

حدثنا عثمان بن صالح ثنا أبو عامر يعني عبد الملك بن عمرو ثنا سليمان بن بلال عن إبراهيم بن أبي أسيد عن جده عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أياكم والحسد فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب أو قال الحشب * حدثنا أحمد بن صالح ثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني سعيد بن عبد الرحمن بن أبي العمياء أن سهل بن أبي امامة حدثه أنه دخل هو وأبو به على أنس بن مالك بالمدينة فقال ابراهيم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا تشددوا على أنفسكم فثبتدد عليكم فإن قومنا تشددوا على أنفسهم فثدددد الله عليهم - ثم قلنا بقاياهم في الصوامع والديار وحبانية ابتدعوها ما كتبنا عليهم

(باب في اللعن)

* حدثنا أحمد بن صالح ثنا يحيى ابن حسان ثنا الوليد بن رباح قال سمعت غسرا بن كبر عن أم الدرداء قالت سمعت أبا الدرداء يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا لعن شيئا سعدت اللعنة الى السماء فتعلق أبواب السماء دونها ثم تهبط الى الارض فتعلق أبوابها دونها ثم تأخذ يميننا وشمالنا فاذا لم تجد مساعرا رجعت الى الذي لعن فان

عبدة بن عبد الله بن زمعة عن أمه زينب ابنة أم سلمة عن أمها انما حدثت بهذه الثلاثة وزادت والسيف ثم اختلف في معنى الحديث فقيل هو على ظاهره ولا يمنع ان يجري الله العادة بذلك في هؤلاء كما أجرى العادة بأق من شرب السم مات ومن قطع رأسه مات وقد روى أبو داود عن ابن القاسم عن مالك انه سئل عنه فقال كم من دارسكنها من فملكوا قال المازري فحمله مالك على ظاهره والمعنى ان قدر الله رجعا وافق ما يكره عند سكتي الدار فيصير ذلك كالسبب فينشأ من اضافة الشؤم اليه اتساعا وقال ابن العربي لم يرد مالك اضافة الشؤم الى الدار وانما هو عبارة عن جرى العادة فاشار الى انه ينبغي الخروج عنها صيانة لا اعتقاده عن التعلق بالباطل وكذا حمله ابن قتيبة وغيره على ظاهره قال القرطبي ولا يظن من حمله على الظاهر انه يحمله على معتقد الجاهلية ان ذلك يضر وينفع بذاتهم وان ذلك خطأ وانما عني ان هذه الثلاثة هي أكثر ما يتطير به فن وقع في نفسه شيء منها أبعج له تركه ويستبدل به غيره وقيل معنى الحديث ان هذه الاشياء بطول التعذيب القلب بها مع كراهية أمرها ملازم منها بالاسكن والعجبة ولو لم يعتقد الانسان الشؤم فيها فاشار الحديث الى الامر بفرأها ليزول التعذيب قال الحافظ والاولى ما أشار اليه ابن العربي في تأويل كلام مالك وهو نظير الامر بالفرأ من المجدوم مع صحة نفي العدوى والمراد بذلك حسم المادة وسد الذريعة للابواق في شيء من ذلك القدر فيعتمد من وقع له ان ذلك من العدوى أو من الطيرة فيقع في اعتقاده ما نهى عن اعتقاده فأشبهه في اجتناب مثل ذلك والطريق فيمن وقع له ذلك في الدار مثلا ان يبادر الى القول منها لانه متى بقي فيها ربحا حله اعتقاد صحة الطيرة والتشؤم وقيل شؤم الدار ضيقة هاوسه وجوارها وبعد هاهنا المسجد لا يسمع فيها الاذان والمرأة ان لا تلد او سوء خلفها أو غلاء مهرها أو عدم قنعتها أو بسط لسانها والفرس ان لا يغزو عليها أو روثها وروى الدمي طي بأسنا ضعيف اذا كان القرس حرونا فهو مشؤم واذا خنت المرأة الى فعلها الاول فهي مشؤمة واذا كانت الدار بعيدة من المسجد لا يسمع منها الاذان فهي مشؤمة ولطبراني من حديث أسماء ان من شقاء المرأة في الدنيا سوء الدار والمرأة والدابة وفيه سوء الدار ضيق ساحتها وخشب جيرانها وسوء الدابة منع ظهرها وسوء طبعها وسوء المرأة عقم رجها وسوء خلقها وروى أحمد بن محمد بن حبان والحاكم عن سعد بن أبي وقاص مرفوعا عن أبي آدم ثلاثة المرأة الصالحة والمسكن الصالح والمركب الصالح ومن شقاء ابن آدم ثلاثة المرأة السيئة والمسكن السيئ والمركب السيئ وفي رواية لابن حبان المركب الهنيئ والمسكن الواسع وفي رواية للحاكم وثلاثة من الشقاء المرأة تراها سيوئ وتحمل لسانها عليلك والدابة تكون قطوفا فاذا ضربتها تعبتك وان تركتها لم تلق أحجابك والدار تكون ضيقة قليلة المرافق وهذا تخصيص ببعض أنواع الاجناس المذكورة دون بعض وبه صرح ابن عبد البر فقال يكون لقوم قوم دون قوم وذلك كله بقدر الله وقال المهلب ما حاصله المحاط بقوله الشؤم من التزم الطيرة ولم يستطع صرفه عن نفسه فقال لهم انما يقع ذلك في هذه الثلاثة التي تلازم في غالب الاحوال فاذا كان كذلك فارتعوا عنها عنكم ولا تعذبوا أنفسكم بها وبدل على ذلك تصديقه في بعض طرق الحديث بنفي الطيرة واستدل لذلك بما رواه ابن حبان باسناد دقيق مقال عن أنس رضى الله عنه لا طيرة والطيرة على من تطير وقيل الحديث سبق لبيان اعتقاد الناس في ذلك لانه اخبار من النبي صلى الله عليه وسلم بثبوت ذلك وسيأتي الاحاديث العجيبة بعبده بل قال ابن العربي انه ساقط لانه صلى الله عليه وسلم لم يبعث ليخبر الناس عن معتقداتهم الماضية أو الحاصلة

وأنما السهام دونها ثم تهبط الى الارض فتعلق أبوابها دونها ثم تأخذ يميننا وشمالنا فاذا لم تجد مساعرا رجعت الى الذي لعن فان

كان لذلك أهلا والاربع رجعت الى قائنها قال أبو داود وقال مروان بن محمد هو رباح بن الوليد مع منبه وذكر أن يحيى بن حسان وهم فيه

يهجر مؤمنا فوق ثلاث فان مرت به ثلاث فليلقه فليسلم عليه فان رد عليه السلام فقد اشترى كافى الاجروا لم يرد عليه فقد باء بالاثم زاد أحد
 وخرج المسلم من الهجرة * حدثنا محمد بن (٢١٨) المثني ثنا محمد بن خالد بن عثمة ثنا عبد الله بن النسيب عن المدينى قال أخبرنى هشام

ابن عروة عن هروء عن عائشة
 رضى الله عنها ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال لا يكون لمسلم
 أن يهجر مسلما فوق ثلاثة فاذا
 لقيه سلم عليه ثلاث مرار على ذلك
 لا يرد عليه فقد باء بائعه * حدثنا
 محمد بن الصباح البرازي ثنا يزيد بن
 هرون أنا سفيان الثوري عن
 منصور بن أبي حازم عن أبي
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا يحل لمسلم أن يهجر
 أخاه فوق ثلاث فن هجر فوق ثلاث
 فمات دخل النار * حدثنا ابن
 السرح ثنا ابن وهب عن حبة
 عن أبي عثمان الوليد بن أبي
 الوليد عن عمران بن أبي أنس عن
 أبي خراش السلمى أنه سمع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول من
 هجر أخاه سنة فهو كسفندمه
 * حدثنا مسدد ثنا أبو عوانة
 عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه
 عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال يفتح أبواب الجنة
 كل يوم اثنين وخميس فيقف في ذلك
 اليومين لكل عبد لا يشرك بالله
 شيئا الا من بينه وبين أخيه شحناء
 فيقال أنظروا هذين حتى يصطلحا
 قال أبو داود اذا كانت الهجرة لله
 فليس من هذا بشئ عمر بن عبد
 العزيز غطى وجهه عن رجل

﴿باب في الظن﴾

* حدثنا عبد الله بن مسلمة عن
 مالك عن أبي الزناد عن الأعرج
 عن أبي هريرة أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال ياكم والظن

فان الظن كذب الحديث ولا تحسوا ولا تجسوا
 وهب عن سلمان بن عبد الله عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمن مرآة

﴿حاشا امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ فيجمع بينهما بان كلا من الرجل والمرأة سأل
 عن ذلك (فقات يارسول الله دارسكنها) قال ابن العربي هي دار مكمل بضم الميم وسكون الكاف
 وكسر الميم بعدها لام وهوا بن عوف أخو عبد الرحمن بن عوف (والعدد كثير والمال وافر) زائد
 (فقل العدد وذهب المال) وأسا (فقال صلى الله عليه وسلم دعوها ذميمة) قال ابن عبد البر أى
 مذمومة يقول دعوها وأنتم لها ذمتمون وكارهون لما وقع في نفوسكم من شؤمها قال وعندى أنه
 انما قاله خشية عليهم التزام الطيرة وقال ابن العربي أغناهم بالخروج منها لا اعتقادهم ان
 ذلك منها وليس كما ظنوا لكن الخلق جعل ذلك وقتا لظهور فضائه وأمرهم بالخروج منها لا ليقع
 لهم بعد ذلك شئ فيستمر اعتقادهم وأفاض وصفها بقوله ذميمة جواز ذلك وأن ذكرها بقببح ما وقع فيها
 سائغ من غير اعتقاد ان ذلك منها ولا يمنع ذم المحل المكروه وان كان ليس منه شرعا كما يذم العامى
 على معصيته وان كان ذلك بقضاء الله تعالى

﴿ما يكره من الامماء﴾

(مالك عن يحيى بن سعيد) مرسل أو معضل وصلة ابن عبد البر من طريق ابن وهب عن ابن لهيعة
 عن الحارث بن يزيد عن عبد الرحمن بن جبير عن يعلى الغفاري (أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال للثقة بكسر اللام وتفتح ناقة ذات لبن تحلب من تحلب) بضم اللام (هذه فقام رجل
 فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما معك فقال الرجل مرة) بضم الميم وشدة الراء هما بي غير
 منسوب (فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس) لا تحلبها (ثم قال من تحلب فقام رجل
 فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما معك فقال) اسمى (حرب) بضم حاء فراء فوحدة صكابي غير
 منسوب وفي رواية ابن عبد البر وابن سعد جرة يميم فمكنا أحدهما اسم والآخر لقب (فقال له
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس ثم قال من تحلب هذه للثقة فقام رجل فقال له رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما معك فقال يعلى) بلطف مضارع عاش ابن طخفة الغفاري قال ابن سعد
 شامى يخرج حديثه عن أهل مصر (فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم احلب) بضم اللام قال
 أبو عمر ليس هذا من باب الطيرة لانه محال أن ينهى عن شئ ويفعله وانما هو من باب طلب الفأل
 الحسن وقد كان أخبرهم عن سبي الامماء أنه حرب ومرة وأ كذا ذلك حتى لا يشتمى بها أحد (مالك
 عن يحيى بن سعيد أن عمر بن الخطاب) منقطع وصلة أبو القاسم بن بشران في فوائد من طريق
 موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر (قال) عمر (لرجل ما معك قال جرة) بالجيم والراء (فقال ابن
 من قال ابن شهاب) بن طرم بن مالك الجهني نسبته ابن الكلبي مخضرم (قال ممن قال من الحرقه)
 بضم الحاء المهملة وفتح الراء وواف بطن من جهينة (قال أين مسكنك قال بحرة) بفتح المهملة والراء
 (النار قال) أيها قال بذات لظى قال عمر أدرك أهلك فقد احترقوا فكان كما قال عمر بن الخطاب) وفي
 رواية ابن بشران فرجع فوجد أهله قد احترقوا قال الباجي كانت هذه حال هذا الرجل قبل ذلك
 فما احترق أهله ولكن شئ يلقيه الله في قلب المتفائل عند سماع الفأل ويلقيه الله على لسانه
 فيوافق ما قدر الله

﴿ما جاء في الحمامة واجرة الحمام﴾

(مالك عن حميد الطويل) الخزازي البصري (عن أنس بن مالك أنه قال احبهم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم) من وجع كان به ولا جد عن بريدة أنه صلى الله عليه وسلم رجلا أخذته الشقيقة فجعلت

﴿باب في النصيحة﴾ * حدثنا الربيع بن سليمان المؤذن ثنا ابن اليوم
 وهب عن سلمان بن عبد الله عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمن مرآة

الحبشة تقدمه فراح بذلك لعبوا بحرامهم (باب كراهة الفناء والزهر) حدثنا أحمد بن عبد الله القدافي ثنا الوليد بن مسلم ثنا سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى (٢٢٠) عن نافع قال سمع ابن عمر مرارا قال فوضع اصبعيه على أذنيه ونأى عن الطريق

وقال لي بانه هل سمع شيئا قال قلت لا قال فرفع اصبعيه من أذنيه وقال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فسمع مثل هذا فصنع مثل هذا قال أبو علي الأولوي سمعت أبا داود يقول وهو حديث منكر

(باب في الحكم في الخنثين)

حدثنا هرون بن عبد الله ومحمد بن العلاء أن أبا أسامة أخبرهم عن مفضل بن يونس عن الأوزاعي عن أبي سارة القرشي عن أبي هاشم عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بمغث قد خضب يديه ورجليه بالحناء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال هذا فقيل يا رسول الله يشبه بالنساء فأمر به فقتل إلى النقيع فقالوا يا رسول الله ألا نقتله فقال أتى بهت عن قتل المصلين قال أبو أسامة والنقيع ناحية عن المدينة وليس بالقيع حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن هشام يعني ابن عروة عن أبيه عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعند هاتخت وهو يقول لعبد الله أخيهما ان يفض الله الطائف غدا للثلاث على امرأة تقبل بأربع وتدبر بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم أخرجهن من بيوتكم حدثنا مسلم بن إبراهيم ثنا هشام عن يحيى عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم لعن

عن ابن شهاب عن ابن محبصة (بضم الميم) وقع الحاء المهملة وشدة القتية وقد تسكن (أحمد بن حارث) بهملة ومثله من الخرزج (أنه استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال ابن عبد البر كذا رواه يحيى وابن القاسم وهو غلط لا اشكال فيه على أحد من العلماء وليس لسعد بن محبصة محبة فكيف لانه حرام ولا خلاف أن الذي روى عنه الزهري هذا الحديث هو حرام بن سعد بن محبصة ورواه ابن وهب ومطرف وابن نافع والقاسمي والا كثر عن مالك عن ابن شهاب عن ابن محبصة عن أبيه وهو مع ذلك يرسل وتابعه في قوله عن أبيه يونس ومعمروا بن أبي ذئب وابن عيينة ولم يتصل عن الزهري إلا من رواية محمد بن اسحق عنه عن حرام بن سعد بن محبصة عن أبيه عن جده أنه استأذن النبي صلى الله عليه وسلم (في اجارة الجمام) لأن غلامه أباطية كان جاما وكان جعل عليه خراجا كإمر (فنهاه عنها) تزجها (فلم يزل يستأذنه حتى قال اعلفه نضاحا) بضاد معجمة جمع ناضح والقاسمي ناضح بالافراد وهو الجمل الذي يستقي عليه الماء (وريقك) كذا رواه يحيى والقاسمي بالافراد ورواه ابن بكير بالافراد وهذا غلط أحد وموافقوه فنموا الحر من الاتفاق على نفسه من الجمام وأباحوا له اتفاقا على عبده ودوابه وأباحوا له العبد مطلقا لهذا الحديث الصحيح (ما جاء في المشرق)

بكسر الراء في الأكره بفتحها وهو القياس لكنه قليل الاستعمال جهة ثروق الشمس والقبية إليه مشرق بكسر الراء وفتحها (مالك عن عبد الله بن دينار) العدوي مولا هم المدني (عن عبد الله بن عمر أنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير إلى المشرق) وللبخاري عن سالم عن أبيه ابن عمر أنه صلى الله عليه وسلم قام إلى جنب المنبر في الترمذي قام على المنبر في مسلم عن عبيد الله بن عمر عن نافع قام عند باب حفصة وفي لفظ عند باب عائشة ويمكن الجمع بأنه صلى الله عليه وسلم خرج من باب إحدى زوجتيه وبأيهما متقاربان فأشار وهو واقف بينهما فافسح عنه نارة باب حفصة وأخرى باب عائشة ثم مشى إلى جنب المنبر فأشار ثم قام عليه فأشار فإن سأل هذا والأفطلب جمع غيره ولا يجمع بعدد القصة لاتحاد المخرج وهو ابن عمر (ويقول) زاد في رواية نافع في الصحيحين وهو مستقبل المشرق (ها) بالقصر من غير همز حرف تنبيه (ان الفتنة) بكسر الفاء المحذرة والغاب والشدة وكل مكروه وآيل إليه كالكفر والاثم والفضيحة والفجور والمصيبة وغيرها من المكروهات فإن كانت من الله فهي على وجه الحكمة وإن كانت من الإنسان بغير أمر الله فذمومة فقد ذم الله الإنسان بإيقاع الفتنة كقوله والفتنة أشد من القتل وإن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات الآية (هاهنا ان الفتنة) زاد القاسمي هاهنا كذا في رواية سالم بالتكرار مرتين وكذا في رواية نافع عند مسلم وفي روايته عند البخاري ان الفتنة هاهنا مرة واحدة (من حيث يطلع) بضم اللام (قرن الشيطان) بالافراد أي حربه وأهله وقته وزمانه وأعوانه ونسب الطلوع لقرنه مع أن الطلوع للشمس ليكون مقارنا لها وكذا في رواية نافع وكذا سالم عند البخاري لكن بالشدة قرن الشيطان أو قال قرن الشمس ومسلم من طريق فضيل بن غزوان عن سالم من حيث يطلع قرنا الشيطان بالتنبيه وبدون شدة وقد قيل إن له قرنين حقيقة وقيل هما جانباً رأسه وأنه يقرن رأسه بالشمس عند طلوعها يقع حجة عبدته له وقيل هو مثل أي حينئذ يفتنك الشيطان ويسلط أقرنه أهل حربه وانما أشار صلى الله عليه وسلم إلى المشرق لأن أهله يومئذ أهل كفر فأخبر أن الفتنة تكون من تلك الناحية وكذا وقع فكانت وقعة الجمل وصفين ثم

الخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال أخرجهن من بيوتكم وأخرجوا فلا تأبى الخنثين ظهور (باب في اللعب بالبنات) حدثنا مسدد ثنا حماد عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت كنت ألعب بالبنات فربما دخل علي رسول

الله صلى الله عليه وسلم وهندي الجوارى فاذا دخل خرج دخلن * حدثنا محمد بن عوف ثنا سعيد بن أبي مسهر * أنا يحيى بن
أبوب قال حدثني عمارة بن غزية أن محمد بن ابراهيم حدثه عن أبي سلمة بن (٢٢١) عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها قالت قدم

رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك أو خيبر في سهونها
سفر فهدت ربح فكشفت ناحية
الستر عن بنات لعائشة تلعب فقال
ما هذا يا عائشة قالت بناتي يورأى
بينهن فرس له جناحان من رفاع
فقال ما هذا الذي أرى وسطهن
قالت فرس قال وما هذا الذي عليه
قالت جناحان قال فرس له جناحان
قالت أما سمعت ابن السليمان يخيل
لها أحضه قالت فضحك حتى رأيت
فواحدة

((باب في الأرجوحة))

* حدثنا موسى بن ابي عيسى ثنا
حامد أنا هشام بن عمرو عن
عروة عن عائشة عليها السلام
قالت فلما قدمنا المدينة جاءني
نسوة وأنا لعب على أرجوحة
وأنا بحمة فذهبن بي فها أنسى
وصنعني ثم أنبني رسول الله
صلى الله عليه وسلم فبني بي وأنا
ابنة تسع سنين * حدثنا بشر بن
خالد أنا أبو اسامة ثنا هشام
ابن عروة باسناده في هذا الحديث
قالت وأنا على الأرجوحة ومضى
صاحبنا فدخلني بيتا فاذا نسوة
من الانصار فقلن على الخير والبركة
* حدثنا عبيد الله بن معاذ ثنا
أبي ثنا محمد يعني ابن عمرو عن
يحيى يعني ابن عبد الرحمن بن
حاطب قال قالت عائشة رضي الله
عنها فقد مننا المدينة فتر لنا في بني
الحوث بن الحزرج قالت فوالله
اني لعملى أرجوحة بين علقين
فجاءتني أمي فارتلتني ولي جمعة

ظهور الحاج في نجد والعراق وما وراءها من المشرق وهذا من أعلام النبوة وأخرجه البخاري في
بدء الخلق عن القعني عن مالك به وتابعه في شيخه ابن دينار نافع وسالم عند الشيخين نحوه (مالك أنه
بلغه أن عمر بن الخطاب أراد الخروج إلى العراق) بكسر العين قال الحمد بلاد معروفة من عبادان
إلى الموصل طولاً ومن القادسية إلى حلوان عرضاً وتؤت وتذ كرميت بها التوامج عراق الفحل
والشجر فيها أولاً لأنه استكشف أرض العرب أو سمى عراق المزايدة لجلدة تجعل على ملتقى طرفي
الجلدة إذا خرز في أسفلها لان العراق بين الريف والبر أولاً لأنه على عراق دجلة والفرات أي
شاطئيهما أو معرفة ابرار شهر ومعه كثره الفحل والشجر (فقال له كتب الاحبار لا تخرج اليها
بأمر المؤمنين فاني سمعته أعاشار العصر) وبابل من جلة بلادها (وبها ففسقة الجن وبها الله
العضال) بضم العين وضاد مجمة هو الذي يبي الاطباء أمره وكان هذا من الكتب القديمة لان
كعبا جبرها ((ما جاء في قتل الحيات وما يقال في ذلك))

جمع حبة تقع على الذكروا لا تفي وانما دخلتها الهاء لانها واحد من جنس كبسة على أنه سمع من
العرب رأيت حبا على حبة أي ذكراً على أنثى والحيوت ذكراً الحيات أنشد الاصحى
جويأ كل الحية والحيوتان * وعن ابن عباس الثعبان الحية الذكرو عن غيره الثعبان الكبير من
الحيات ذكراً كان أو أنثى (مالك عن نافع) مولى ابن عمر الثقبة ألبت الغيبة المتوفى سنة سبع عشرة
ومائة أو بعدها (عن أبي لبابة) بضم اللام ومجوحدين خفيقين مهاجبي مشهور راحمه بشير بفتح
الموحدة وكسر المجمة وقيل مصغرو قيل بضمه ومهولة مصغرو قيل بضمه ورفاعة وقيل اسمه كنيته
ورفاعه وبشراً أخواه واسم جده زهير بن زهير بن واثق وموحدة وزين جعفر وهو أومى عن بني أمية بن
زيد وشذ من قال اسمه مروان وكان أحداً لثباته وشهداً أحداً ويقال شهدوا واستعمله النبي صلى
الله عليه وسلم على المدينة وكانت معه راية قومه يوم الفتح ومات في أول خلافة عثمان على الصحيح
كذا في الفتح وفي الإصابة مات في خلافة علي وقال خليفة مات بعد قتل عثمان ويقال عاش إلى بعد
الحسين روى عنه ابن عمر وأنه سالم ومولاه نافع وغيره (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
قتل الحيات التي في البيوت) يعني دون ائذار لان الجن تعقل بها قال الحافظ وظاهره تعميم جميع
البيوت وعن مالك تخصيصه بيوت المدينة وقيل تختص بيوت المدينة دون غيرها وهو على كل
قول قف قيل في البراري والصحارى من غير ائذار وروى الترمذي عن ابن المبارك أنها الحية التي
تكون كأنها فضة ولا تلتوى في مشيتها انتهى وفي الابي ان مالكا نهى عن قتل حيات بيوت غير المدينة
أيضا بالائذار ولكنه عند في بيوت المدينة آكد وقصده ابن نافع على بيوت المدينة ورأى ان
حيات غير ما يحلها الحديث اقلوا الحيات وانها إحدى الخمس التي يقتلها المحرم والحلال في الحل
والحرم ولم يذكر ائذار فحديث المدينة مخصص لهذا العموم (مالك عن نافع) مولى ابن عمر (عن
سائبة مولاة عائشة) مرسل وهو موصول في الصحيحين بنحوه من حديث ابن عمر وعائشة وأبي
لبابة (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الجنان) بكسر الجيم وفتح النون الثقيلة جمع
جان وهي الحية الصغيرة وقيل الرقيقة الخفيفة وقيل الرقيقة اليسا موقيل ما لا يتعرض لاذية
الناس وعن ابن عباس الجن كما مضت القرود من بني اسرائيل وقال ابن زهبي
عواصر البيوت فقتل في صفة حية رقيقة بالمدينة وغيرها وهي التي نهى عن قتلها حتى تندرود ذكر
الترمذي عن ابن المبارك انما يقتل من الحيات التي تكون رقيقة كأنها فضة ولا تلتوى في مشيتها

وساق الحديث ((باب في النهي عن اللعب بالترد)) * حدثنا عبد الله بن مسعود عن مالك عن موسى بن ميسرة عن سعيد بن أبي هند عن
أبي موسى الأشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالترد فقد هوى الله ورسوله * حدثنا مسدد * أنا يحيى بن سفيان

عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالقرود شرفكها خمس يده في لحم خنزير ودمه
(باب في اللعب بالهام) * حدثنا موسى (٢٢٢) بن اسمعيل ثنا حماد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم رأى رجلا يبيع
حمامة فقال شيطان يتبع شيطانة
(باب في الرحمة)

* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة
ومسدد المعنى قال ثنا سفيان
عن عمرو بن عمار عن أبي قابوس مولى
لعبد الله بن عمرو عن عبد الله بن
عمرو يبلغ به النبي صلى الله عليه
وسلم الراحمون رحيمهم الرحمن
ارجوا أهل الارض برحمتكم من في
السماء يقل مسدد مولى عبد الله
ابن عمرو وقال قال النبي صلى الله
عليه وسلم * حدثنا حفص بن عمر
قال ثنا ج و ثنا ابن كثير قال
أنا شعبة قال كتب الى منصور
قال ابن كثير في حديثه وقرأته عليه
وقلت أقول حدثني منصور فقال
اذا قرأته على فقد حدثتني ثم اتفقا
عن أبي عثمان مولى المغيرة بن
شعبة عن أبي هريرة قال سمعت
أبا القاسم الصادق المصدوق صلى
الله عليه وسلم صاحب هذه الحجة
يقول لا تنزع الرحمة الا من شق
* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن
المرح قال ثنا سفيان عن ابن
أبي نجیح عن ابن عامر عن عبد
الله بن عمرو يرويه قال ابن السرح
عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من لم يرحم صغيرنا ويعرف
حق كبيرنا فليس منا

(باب في النصيحة)

* حدثنا أحمد بن يونس ثنا
زهير ثنا سهيل بن أبي صالح عن
هطاء بن بريدة عن ثوبان الداري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قاله عياض قال الابي لولا تفسير من فسر الجنان بالحيات عمومالتوهم انه لا يذخر من جنات البيوت
الا الصغير على من فسر الجنان بالصغير (التي في البيوت) عمومأ وبيوت خاصة على ما مر حتى تذخر
ويقتل ما وجد في الصحارى بلا انذار قال مالك لا يقتل ما وجد منها في المساجد (الا اذا الطفتين)
بضم الطاء المهملة وسكون الفاء تنبيه طفية وهي خوصة المقل شبه به الخطين اللذين على ظهر الحية
قاله المازري وغيره وقال ابن عبد البر يقال ان ذا الطفتين جنس من الحيات يكون على ظهره
خطان أبيضان (والا بتر) مقطوع الذنب أو الحية الصغيرة الذنب يقال الداودي هو الافى التي قد
شبر أو أكثر قليلا والعطف يقتضى التقاير بينهما وفي بعض طرق الحديث في الصحيح لا تقتلوا الجنان
الا كل أترذى طفتين وظاهر اتحادهما لكنه لا يبنى المغيرة وقال الكرماني الوالوج جمع بين
الوصفين لابن الذانين فالمعنى اقتلوا الحية الجامعة بين الابترية وكونها ذات طفتين كقولهم
مروث بالرجل الكريم والسمعة المباركة لا منافاة أيضا بين الامر يقتل ما تصف باحدى
الصفتين ويقتل ما تصف بهما معا لان الصفتين قد يجتمعان فيها وقد يفترقان (فانهما يخطفان)
بفتح الطاء البصر وفي رواية بطمسك (البصر) أى يحمران نوره (ويطرحان ما في بطون النساء)
من الجمل وفي رواية ويسقطان الجبل بفتح الموحدة الجنين قال الابي اما الفرع أو الناصبة فيم ما وقد
تكون الخاصة قول ابن شهاب نرى ذلك من جهة ما قال الحافظ زعم الداودي انه اذن في قتلها
لان الجن لا يقتل بها وانما يتنزل من مؤمن الجن لا يتصورون في صورها لا ذيتهم بانفس رؤيتهم
علم قول السيوطي انما استثنى لان مؤمن الجن لا يتصورون في صورهم ما قال الداودي وقد علم ما فيه وأيضا
وانما يتصور مؤمنوا الجن بصورة من لا تضر رؤيته فان هذا كلام الداودي وقد علم ما فيه وأيضا
تعديله هذا خلاف ظاهر تعديله صلى الله عليه وسلم (مالك عن صفى) بن زياد الانصارى مولا هم
المدنى من الثقات (مولى ابن أفلح) بالقاف والمهملة (عن أبي السائب) الانصارى المدنى قال اسمه
عبد الله بن السائب تابعي ثقة (مولى هشام بن زهرة) بضم الزاى (انه قال دخلت على أبي سعيد
الخدري) بيته (فوجدته يصلى فجلست انتظره حتى قضى) أى أتم (صلاته فسمعت صوت بكاء تحت
سريري بيته فاذا حية فقممت لاقتها فأشار أبو سعيد أن اجلس) ولا تقتلها (فلما انصرف) من
الصلاة (أشار الى بيت في الدار قال أترى هذا البيت فقلت نعم) أراه (قال انه قد كان فيه فتى حديث
عهد بعرس فخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق) في غزوة الأحزاب (فبينما هو
به اذا تاه يستأذنه) لقوله تعالى واذا كانوا معه على أمر جامع الآية (فقال يا رسول الله انذني لي
أحدث باهلي) أى امرأتى (عهد فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم) في الذهاب الى أهله
(وقال خذ عليك سلاحك فاني أخشى عليك بنى قريظة) يقتضى ان بين المدينة والخندق خلاه
يخشى عليه منهم قاله الابي وزاد في رواية ابن وهب عن مالك وكان ذلك الفتى يستأذن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بانصاف النهار ف يرجع الى أهله فاستأذنه يوما فقال خذ عليك سلاحك الخ قال
عياض رويانا انصاف بفتح الهمزة أى ينصق النهار وهو آخر نصفه الاول وأول الثاني وجمع مع
الاضافة الى النهار كما قال ظهور الترسين وقد يكون انصاف مصدر نصف النهار اذا بلغ نصفه قال
بعضهم انما يقال نصف النهار اذا بلغ نصفه ولا يقال أنصف رباعيا (فانطلق) ولا بن وهب فأخذ
سلاحه ثم رجع (الفتى الى أهله فوجد امرأته قائمة بين البابين) خوفا من الحية فظن هو سنيثا
(فاهوى) مديده (اليها بالرح يطعمها) بضم العين (وأدركته غيرة) بفتح المجمة عطف على

معاول

ان الدين النصيحة ان الدين النصيحة قالوا المن يا رسول الله قال الله وكتابه ورسوله وأئمة المؤمنين
وعامةهم أو أئمة المسلمين وعامةهم * حدثنا عمرو بن عوف ثنا خالد بن يونس عن عمرو بن سعيد عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير

عن أنس قال ذهبت بعبد الله بن أبي طه إلى النبي صلى الله عليه وسلم حين ولدوا النبي صلى الله عليه وسلم في عبادتنا بها بعبد الله قال هل
معلت تعرفت نعم فتأولته غرات فأقاهن في فيه (٢٣٤) فلا كهن ثم قفر فاه وأجرهن أياه فجعل الصبي يتلظ فقال النبي صلى الله عليه وسلم

(ما يؤمر به من الكلام في السفر)

(مالك أنه بلغه) مما صرح عن عبد الله بن سرجس وابن عمرو وأبي هريرة وغيرهم (أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان إذا وضع رجله في الغرز) يفتح الغين المجمة وسكون الراء ثم زاي منقوطة
أي الركاب (وهو يريد السفر يقول بسم الله) أسافر (اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في
الاهل) قال الباجي يعني أنه لا يخلو مكان من أمره وحكمه فيصحب المسافر في سفره بأن يسلمه
وبرزقه ويعينه ويوفقه ويحلفه في أهله بأن يرزقهم ويعصمهم فلا يحكم لاحد في الأرض ولا في
السما غير (اللهم ازو) بالزاي منقوطة أي اطو (لنا الأرض) الطريق وقربه وسهله (وهو من)
يسر وخفف (علينا السفر) فلا تنال فيه مزيد مشقة (اللهم اني أعوذ بك) الباء للاصاق المعنوي
التخصيص كانه خص الرب بالاستعاذة وقد جاء في الكتاب والسنة أعوذ بالله ولم يسمع بالله أعوذ
لاي تقديم المعمول تفنن وانسباط والاستعاذة حال خوف وقبض بخلاف الحمد لله والله الحمد لانه
حال شكر وتذكرا احبابا ونعم قال الطيبي (من وعناه) بعين مهملة ساكنة ومثلثة والمد أي شدة
(السفر) وخشوته (ومن كآبة) يفتح الكاف والهمزة والمد أي حزن (المنقلب) وذلك بأن
ينقلب الرجل وينصرف من سفره إلى أمر يحزنه ويكتئب منه (ومن سوء المنظر) يفتح الظاء
المجمة (في المال والاهل) وهو كل ما يسوء النظر اليه ومعاها فيهما (مالك عن الثقة عنده عن
يعقوب بن عبد الله بن الأشج) أبي يوسف المدني مولى قريش ثقة مات سنة اثنين وعشرين ومائة
وهذا قد رواه مسلم بلفظ الموطأ من طريق الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن الحرث بن يعقوب
عن يعقوب المدني كور (عن بسر) يضم الموحدة وسكون المهملة (ابن سعيد) بكسر العين (عن
سعد بن أبي وقاص) مالك الزهري أحد العشرة (عن خولة) يفتح الخاء المجمة (بنت حكيم) بن
أمية السلية يقال لها أم شريك و يقال لها أبيضاء وخولة بالتصغير صحابية مشهورة يقال انها التي
وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وكانت قبل تحت عثمان بن مظعون (أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من نزل منزلا) مظنة للهوام والحشرات ونحوها مما يؤذي ولو في غير سفر
(فليقل) ند بالفتح شرها (أعوذ) أعنتهم (بكلمات الله) أي صفاته القاطنة بذاته التي بها ظهر
الوجود والعدم وبها يقول للشئ كن فيكون وقيل هي العلم لانه أعم الصفات وقيل هي القرآن
وقال البيضاوي هي جميع ما أنزل على أنبيائه لان الجمع المضاف إلى المعارف يقتضي العموم
ووصفها بقوله (التامات) أي التي لا يعترض ناقص ولا خلل تنبيه على عظم شرفها وخلوها عن كل
نقص إذ لا شئ الا وهو تابع لها يعرف بما فالوجود كله بها ظهر وعنها وجد انتهى وقال عياض
فيل التامات الكاملة التي لا يدخلها عيب ولا نقص كما يدخل كلام الناس وقيل هي النافعة الشافية
وقال التوربشحي الكلمة لغة تقع على جزء من الكلام اسماء أفعلا وحرفا وعلى الالفاظ المنطوقة
وعلى المعاني المجموعة والكلمات هنا محمولة على أسماء الله الحسنى وكتبه المنزلة لان المستفاد
من الكلمات انما يصح ويستقيم أن يكون منها ووصفها بالتام خلوها عن العوائق والعوارض
فان الناس متفاوتون في كلامهم والآلهة وأاليب القول فقامتهم من أحد الاوقال آخر في
معناه أوفى معاني كثيرة ثم ان أحدهم قلبا بسلم من معارضة أو خطأ أو سهو أو جهل عن المعنى المراد
وأعظم النقائص المقررة بها انها كلمات مخلوقة تكلم بها مخلوق مفتقر إلى أدوات ومخارج وهذه
نقيصة لا ينقل عنها كلام مخلوق وكلمات الله متعالية عن هذه القوادح فهي التي لا يتبعها نقص

حب الانصار والقرى ومما عبد الله
(باب في تغيير الاسم القبيح)

حدثنا أحمد بن حنبل ومسلم
قالا ثنا يحيى عن عبيد الله عن
نافع عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم غير اسم عاصية
وقال أنت جميلة * حدثنا عيسى
ابن حماد أنا الليث عن يزيد بن
أبي حبيب عن محمد بن اسحق عن
محمد بن عمرو عن عطاء بن زب
بنت أبي سلمة سألته ما سميت ابنتك
قال سميتها مرة فقالت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم سمى عن
هذا الاسم سميت مرة فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لا تزكوا
أنفكم الله أعلم بأهل البر منكم
فقال ما سميتها قال سموها زب
* حدثنا مسلم ثنا بشري عن
ابن الفضل قال حدثني بشير بن
معيون عن عمه اسامة بن أخدري
ان رجلا لا يقال له أصرم كان في
النفر الذين أنوار رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال
أنا أصرم قال بل أنت زرععة
* حدثنا الربيع بن نافع عن يزيد
يعني ابن المقدم بن مريح عن
أبيه عن جده مريح عن أبيه
هاني انه لما وفد إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم مع قومه جمعهم
يكنونه بأبي الحكم فدعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله
هو الحكم والبه الحكم فلم تكني أبا
الحكم فقال ان قومي اذا اختلفوا
في أمئ أنوني فحكمت بينهم فرضي

كلاما لفرقة بن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحسن هذا فقال من الولد قال لي مريح ومسلم وعبد الله قال فن
أ كبرهم قلت مريح قال فانت أبو مريح * حدثنا أحمد بن صالح ثنا عبد الرزاق عن معمر بن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبيه

عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ما اسئلك قال حزن قال انت سهل قال لا السهل يوطأ ويمتنع قال سمعت قلت انه سبب صيبينا بعده
حزونه قال أبو داود وغيره النبي صلى الله عليه وسلم اسم العاص وعزير وعلة وشيطان (٢٢٥) والحكم وغراب وحباب وشهاب فسماء

هشاما وسمى حراسما وسمى
المضطجع المنبث وأرض عقرة
سماء خضرة وشعب الضلالة
سماء شعب الهدى وبنو الزينة
سماهم بنو الرشدة وسمى بنو
مغوية بنو رشدة قال أبو داود
ترك أسانيد هذا الاختصار
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا
هشام بن القاسم أبو عقيل ثنا
محمد بن سعيد عن الشعبي عن
مسروق قال لقيت عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فقال من أنت قلت
مسروق بن الأجدع فقال عمر
سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الأجدع شيطان حدثنا
التفيلي ثنا زهير ثنا منصور
ابن المعمر عن هلال بن يساف عن
ربيع بن عبيدة عن سمرة بن جندب
قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لانسجين غلامك يسارا ولا
رباحا ولا نجيبا ولا أفطع فانك
تقول أم هؤلاء فيقول لا أنا هاهن
أربع فلا تريدن علي حدثنا
أحمد بن حنبل ثنا المعمر قال
سمعت الزبير بن جندب يحدث عن أبيه عن
سمرة قال سمى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان سمى رقيقنا أربعة
أسماء أفطع وبسار ونافع ورباحا
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة
ثنا محمد بن عبيد عن الأعمش
عن أبي سفيان عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
عشت ان شاء الله ان أنهي أمي
ان يسموا نافعاً وأفطعاً وبركة قال
الأعمش ولا أدري ذكرنا نافعاً أم لا

ولا يعتريها اختلال (من شمر مخلق) عبر عما للتعظيم (فانه لن يضره شيء) من المخلوقات (حتى
يرتحل) عنه وشمرط نفع ذلك الحضور والنية وهي استحضار الله صلى الله عليه وسلم أرشده الى
الخصن به وانه الصادق المصدوق فلو قاله أحد واتفق انه ضربه حتى فلا يضره شيء وقوة يقين وليس
ذلك خاصا بمنزل السفر بل عام في كل موضع جلس فيه أو نام وكذلك لو قالها عند خروجه للسفر
أو عند نزوله للقتال الجائر قاله الابي وللحديث طريق ثنائ عند مسلم من رواية ابن وهب عن عمرو
ابن الحارث ان يزيد بن أبي حبيب والحارث بن يعقوب حدثاه عن يعقوب عن بسر عن سعد عن
خولة مرفوعة باللفظ اذا نزل أحدكم منزلاً فليقل فذكره وروى ابن أبي شيبة عن مجاهد انه يقرأ مع
الحديث المذكور رب أنزلني منزلاً مباركاً وأنت خير المنزّلين ورب أدخلني مدخل صدق الآية
وان ذلك حسن عند الاشراف على المنزل وان الله قاله لنوح حين نزل من السفينة
(ما جاء في الوحدة في السفر للرجال والنساء))

الوحدة بفتح الواو وتكسر وأنكره بعضهم (مالك عن عبد الرحمن بن حرملة) بن عمرو الاسلمي
المديني صالح الحديث لأبأس به مات سنة خمس وأربعين ومائة ولا يبه حجة ورواية (عن عمر) بفتح
العين (ابن شعيب) القرشي صدوق مات سنة ثمان عشرة ومائة (عن أبيه) شعيب بن محمد بن
عبد الله بن عمرو بن العاصي صدوق ثبت معاه من جده فالصغير في قوله (عن جده) عبد الله بن
عمرو ولشعيب وان كان عمرو وحده على الجدة الأعلى عبد الله العجاني هذا الاكثر وهو الصحيح أي
لا احتياج لهذه الترجمة (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراكب) الواحد قال ابن عبد البر
وفي معناه الرجل الواحد (شيطان) أي بعيد عن الخير في الانس والفرق وهذا أصل الكلمة لنفسه
يقال بشرطون أي بعيدة انتهى وقال ابن قتيبة يعني ان الشيطان يطمع في الواحد كما يطمع فيه
الاص والسبع فاذا خرج وحده فقد تعرض لبلابيه فكان شيطانا (والراكب) شيطانان (لان كلا
منهما معرض لذلك سيما بذلك لان كل واحد من القبيلتين يسلك سبيل الشيطان في اختياره الوحدة
في السفر وقال المنذري شيطان أي عاص كقوله تعالى شياطين الانس والجن فان معناه عصاهم
وقال البيضاوي هي الواحد والاثني شيطانان مخالفة انتهى عن التوحيد في السفر والتعرض
للآفات التي لا تندفع الا بالاكثرة ولان المسافر تنبؤ عنه الجماعة وتعرض عليه المعيشة ولعل الموت
يدركه فلا يجد من يوصي اليه بافعال دين الناس وأماناتهم وسائر ما يجب أو يسر على المنصران
يوصي به ولم يكن ثم من يقوم بتجهيزه ودفنه وقال الطبري هذا جزاء رب وارشاد لما يخاف على
الواحد من الوحشة وليس بحرام فالسائر وحده بقلادة والباقي في بيت وحده لا يأمن الاستعاض
ولا سيما ان كان ذا فكرة ودنية وقلب ضعيف والحق ان الناس يتفاوتون في ذلك فوقع الزجر لحسم
المادة فيكره الانفراد سد الباب والكراهة في الاثني أخف منها في الواحد وعن مالك ان ذلك في
سفر القصر فأما من قصر عنه فلا بأس أن يفرد الواحد فيه وقال أبو عمر لم يختلف الاثني
كراهة السفر للواحد واختلفت في الاثني ووجه الكراهة ان الواحد ان مرض لم يجد من يعرضه
ولا يقوم عليه ولا يخبر عنه ونحو هذا (والثلاثة ركب) لزال الوحشة وحصول الانس وانقطاع
الاطماع عنهم وخروجه صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر مهاجرين لضرورة الخوف على أنفسهما
من المشركين أولان من خصائصه صلى الله عليه وسلم عدم كراهة الانفراد في السفر وحده
لامنه من الشيطان بخلاف غيره كاذكره الحافظ العراقي وأنكر مجاهد رفع الحديث وقال لم يقله

(٢٩ - زرقاني رابع) فان الرجل يقول اذا جاء أم بركة فيقولون لا قال أبو داود وروى أبو الزبير عن جابر نحوه لم يذكر بركة حدثنا
أحمد بن حنبل ثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال أخرج اسم عند الله

تبارك وتعالى يوم القيامة رجل نسى ملك الاملاك قال ابوداود ورواه شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد باسناداه قال اخنا ام (باب في
اللقاب) * حدثنا موسى بن اسمعيل (٢٢٦) ثنا وهيب عن داود عن عامر قال حدثني أبو جبير بن الفضال قال فبنازلت هذه

الآية في بني سلمة ولا تنازروا
باللقاب بنس الامم الفسوق بعد
الايمان قال قدم علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وليس منا رجل
الا وله اسمان او ثلاثة فجعل النبي
صلى الله عليه وسلم يقول يا فلان
فيقولون مه يا رسول الله انه يغضب
من هذا الاسم فأنزلت هذه
الآية ولا تنازروا بالالاقاب

(باب فيمن يتكئ بأبي عيسى)

* حدثنا هرون بن زيد بن أبي
الزرقاء ثنا أبي ثنا هشام بن
سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه ان
عمر بن الخطاب رضى الله عنه
ضرب ابنا له تكئ بأبي عيسى وان
المقبرة بن شعبة تكئ بأبي عيسى
فقال له عمر اما يكفيلان تكئ
بأبي عبد الله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كنانى فقال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
وانا في جلدتنا فلم يزل يكئ بأبي
عبد الله حتى هلك

(باب في الرجل يقول لابن

غيره يابنى)

* حدثنا عمرو بن عوف قال أنا
وثنا مسدد وابن محبوب قال أبو
عوانة عن أبي عثمان ومعاذ ابن
محبوب الجعدي عن أنس بن مالك
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له
يابنى

(باب في الرجل يتكئ بأبي

القاسم)

* حدثنا مسدد وأبو بكر بن أبي
شيبه قال أنا ثنا سفيان عن أيوب

الضناني عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسبوا باعمى ولا تكتنوا بكنيتي قال بالله
أبوداود وكذلك رواه أبو صالح عن أبي هريرة وكذلك رواه أبي سفيان عن جابر وسالم بن أبي الجعد عن جابر وسليم عن الشكرى عن

النبي صلى الله عليه وسلم قد بعث ابن مسعود وخباب بن الارت مريه وبعث حبة مريه وحده
ولكن قال عمر بن الخطاب للمسلمين كونوا في أسفاركم ثلاثة ان مات واحد وليه اثنان الواحد شيطان
والاثنان شيطانان أخرجه ابن عبد البر وقال لا معنى لانكاره لان الثقات نقلوه مر فوعا انتهى
أجيب بأنه انما أرسل البريد وحده لضرورة طلب السرعة في ابلاغ ما أرسل به على أنه كان يأمره
أن ينضم في الطريق بالرفقاء والحديث أخرجه أحمد وأبوداود والترمذي من طريق مالك وغيره
وصححه ابن خزيمة والحاكم وغيرهما (مالك عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب أنه
كان يقول) قال أبو عمر مرسل بائناق رواة الموطأ ووصله قاسم بن أصبغ من طريق عبد الرحمن
ابن أبي الزناد عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم (الشيطان ابليس أو أعم جهنم) يسمي الهاء (بالواحد والاثني) أى باغتصابه
والتمسك عليه أو بغيره وصرفه عن الحق واغوائه بالباطل احتمالان للباجي (فاذا كانوا ثلاثة
لم يهجمهم) لانهم ركب وصحب وروى البخاري وأصحاب السنن عن ابن عمر مر فوعا وليهم الناس
من الوحدة ما أعلم ما ساروا كليل وحده قال أبو عمر ينصل معنى الحديث من وجوه حسان
وأورد منها جملة ثم أخرج له سيبان ابن عمر أنه سافر مرة فمر بقبر جاهلي فخرج منه رجل يتأجج
نارا في عنقه سلسلة ومعه اداة من ماء فقال يا عبد الله اسقني فقلت عرفني أول كلمة تقولها العرب
فخرج على اثره رجل من القبر فقال يا عبد الله لاسقه فانه كافر ثم أخذ السلسلة فاجتذبه فأدخله
القبر ثم أضافي الليل الى بيت عجوز الى جانبها قبر فسمعت منه صوتا يقول بول ومبول شن وما شن
فقلت للبعوز ما هذا قالت كان زوجي وكان لا ينق البول وأقول له ويحك ان الجمل اذا بال فجاج
فبأبي فهو ينادي من يوم مات بول ومبول فلت فالتا شن قال جاء رجل عطشان فقال اسقني فقال
دونك الشن فاذا البس فيه شئ فخر الرجل ميتا فهو ينادي شن وما شن فلما قدمت على النبي صلى
الله عليه وسلم أخبرته فنهى أن يسافر الرجل وحده قال أبو عمر رواه مجهولون لم أوردته للاحتجاج
ولكن للاعتبار ولا حكم فيه يسامح في روايته عن الضعفاء (مالك عن سعيد بن أبي سعيد)
كيسان (المقبري) يضم الباء وقصها (عن أبي هريرة) كذا المعظم رواة الموطأ وهو المشهور عن
مالك ورواه بشر بن عمر الزهراني عند أبي داود والترمذي وغيرهما واهمق بن محمد القروى عند
الدارقطني والوليد بن مسلم عنه الا لما عاب على الثلاثة عن مالك عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة
وكذا اختلاف على ابن أبي ذئب فرواه الشيطان من طريق يحيى القطان عنه عن سعيد عن أبيه
ورواه ابن ماجه من طريق شعبة عنه عن سعيد عن أبي هريرة ورواه مسلم وأبوداود من رواية
الليث بن سعد عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة ورواه أحمد عن يحيى بن أبي كثير وأبوداود وابن
خزيمة والحاكم وابن حبان عن سهل بن أبي صالح كلاهما عن سعيد عن أبي هريرة وصوب
الدارقطني رواية اسقاط عن أبيه لاتفاق مالك وابن كثير وسهيل على اسقاطه وانتقد على
الشعبيين اخراجهم رواية ابن أبي ذئب وعلى مسلم اخراجه رواية الليث بائناق عن أبيه وأجيب
بان هذا الاختلاف لا يقدح فان جماع سعيد من أبي هريرة صحيح معروف فاعلمه معه من أبي هريرة
نفسه فحدث به على الوجهين وهذا جزم ابن حبان فقال سمع هذا الخبر سعيد المقبري عن أبي هريرة
ومعه من أبيه عن أبي هريرة فالطريقان جميعا محفوظان انتهى وبؤيده أن سعيد ليس بدلس
فالحديث صحيح متصل على كل حال (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن

جابر ابن المنكدر عن جابر بن جهم وأنس بن مالك ((باب من رأى أن لا يجمع بينهما)) • حدثنا مسلم بن إبراهيم ثنا هشام عن أبي الزبير عن جابر ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تسعى باسمي فلا يكتني بكتي ومن تكى (٢٢٧) بكتي فلا يسمي باسمي قال أبو داود ورواه بهذا

المعنى ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة وروى عن أبي زرعة عن أبي هريرة مختلفا على الروايتين وكذلك رواية عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة اختلف فيه رواه الثوري وابن جريح على ما قال أبو الزبير ورواه معقل بن عبيد الله على ما قال ابن سيرين واختلف فيه على موسى بن يسار عن أبي هريرة أيضا على القولين اختلف فيه جابر بن خالد وابن أبي ذئب

((باب في الرخصة في الجمع بينهما)) • حدثنا عثمان وأبو بكر ابن أبي شيبة قالنا ثنا أبو اسامة عن فطر عن منذر عن محمد بن الحنفية قال قال علي رحمه الله قلت يا رسول الله ان ولدي من بعدك ولد اسميه باسمك رأيتني بكتي قال نعم بكتي بكتي قال قال علي عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم • حدثنا النفيلي ثنا محمد بن عمران الجلي عن جدته صفية بنت شيبة عن عائشة رضي الله عنها قالت جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني قد ولدت غلاما فسميته محمدا وكنيته أبا القاسم فذكر لي انك تكره ذلك فقال ما الذي أحل اسمي وحرمت كنيتي أو ما الذي حرمت كنيتي وأحل اسمي

((باب ما جاء في الرجل يتكئ وليس له ولد)) • حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا حماد ثنا ثابت عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يوم القيامة وقيد بذلك لان الايمان هو الذي يستمر للمتصف به خطاب الشرع فينتفع به وينقاد له أو ان الوصف ذكر لنا كيد التصريح لانه تعريف بأنها اذا سافرت بلا محرم خالفت شرط الايمان بالله واليوم الآخر المقضي للوقوف عند ما نهيت عنه أو خرج مخرج الغالب ولم يقصده اخراج الكافرة كتابية أو حربية كما قال به بعض العلماء كما بالمفهوم (تسافر) هكذا الرواية بدون أن نظير قولهم تسع بالعبد خير من أن تراه تسع موضعه رفع على الاستدعاء وتسافر موضعه رفع على الفاعلية فيجوز رفعه ونصبه باضمار أن قاله الولي العراقي (مسيرة) مصدر ميمي بمعنى السير كعيشة بمعنى العيش وايسر التاء فيه للمرة (يوم وليلة الامع ذي محرم) بفتح الميم أي حرام (منها) ينسب أو صهر أو رضاع إلا أن مالكا كره تزيجها سفرها مع ابن زوجها الفساد الزمان وحدانته الحرمه ولان الداعي الى النفرة عن امرأة الاب ليس كالداعي الى النفرة عن سائر المحارم والمرأة فتنة الا فاجبات عليه النفوس من النفرة عن محارم التسب وعمله الباجي بعدارة المرأة بينهما وعدم شفقتة عليهما وصوب غيره التعليل الاول زاد الشيطان من حديث أبي سعيد أو زوج وفي معناه السيد ولولم يرد ذكر الزوج لقيس على المحرم قياما جليا ولفظ امرأة عام في جميع النساء ونقل عياض عن بعضهم لانه الباجي كما زعم انه في الشابة أما الكبيرة اني لا تشتهي فتسافر في كل الاسفار بلا زوج ولا محرم قال ابن دقيق العبد هو تخصيص للعموم بالنظر الى المعنى وقال القرطبي فيه بعد لان الخلوة بها حرام وما لا يطلع عليه من جسد ها غابا عورة فالظنسة موجودة فيها والعموم صالح لها فيبقى ان لا تخرج منه وقال النووي المرأة مظنة الطمع فيها ومظنة الشهوة ولو كبيرة وقد قال الكل ساقطة لاقطه ويجتمع في الاسفار من سفهاء الناس وسقطهم من لا يرفع عن الفاحشة بالجو ز وغيره الغلبة شهوته وقلة دينه ومروءته وحياته ونحو ذلك انتهى وفي حديث أبي سعيد عند الشيخين وغيرهما ان تسافر فوق ثلاثة أيام فصاعدا وفي حديث ابن عمر في العيصين وأبي داود لا تسافر المرأة ثلاثا الا ومعها ذو محرم وفي رواية الليث المذكورة حديث أبي هريرة تسافر مسيرة ليلة وفي رواية أخرى يوم وفي أبي داود يرد بدل يوم وفي رواية يومين وفي أخرى اطلاق السفر من غير تقييد بجمع ابن عبد البر والبيهقي وعياض وغيرهم وعزاه النووي للعلماء بأن هذا الاختلاف بحسب اختلاف السائلين فسنل مرة عن سفرها ليلة فقال لا وأخرى من سفرها يوما فقال لا وهكذا في جميعها وليس فيه تحديد قال الابي والمراد انها اذا كانت جوابا للسائلين فلا مفهوم لاحيدها بالجملة فالفقه جمع أحاديث الباب فحق الناظر ان يستخرج جميعها وينظر أخصها فينبط الحكم به وأخصها باعتبار ترتيب الحكم عليه يوم لانه اذا امتنع فيه امتنع فيها هو أكثر ثم أخص من يوم وصف السفر المذكور في جميعها فيجوز في أقل ما يصدق عليه اسم السفر ثم أخص من اسم السفر الخلوة بها فلا تعرض المرأة نفسها بالخلوة مع أحد وان قل الزمن لعدم الاسم لا سيما مع فساد الزمن والمرأة فتنة الا فاجبات عليه النفوس من النفرة عن محارم التسب وقد اتى بعض السلف الخلوة بالبهمة وقال شيطان مغوى وأتى حاضرة انتهى وقال القاضي عياض يمكن الجمع بينهما بأن اليوم المذكور بمعنى اليوم واليلة المجموعين لان اليوم من الليل والليل من اليوم ويكون ذكره يومين مدة مغيبها في هذا السفر في السير والرجوع فأشار مرة لمسافة السفر ومرة لمدة المغيب وهكذا في ذكر الثلاث فقد يكون اليوم الوسط بين السير والرجوع الذي تقضى فيه حاجتها حيث سافرت له فتبقى

عليه وسلم بدخل علينا الى أخ صغير يكتي بأبا عمير وكان له نفر يلعب به فأت فدخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فرآه حزينا فقال ما شأنه قالوا مات نفره فقال بأبا عمير ما فعل النفر ((باب في المرأة تكئ)) • حدثنا مسدد وسليمان بن حرب المعنى قالنا ثنا حماد

عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت يا رسول الله كل صواحي ليهن كني قال فأكنتي يا بئسك عبداً الله قال مسدد
عبد الله بن الزبير قال فكانت تكتني بأب (٢٣٨) عبد الله قال أبو داود وهكذا قال قرآن بن عام ومعه مرجعاً عن هشام نحوه ورواه أبو

اسامة عن هشام عن عباد بن حمزة وكذلك حماد بن سلمة ومسلمة ابن قنبل عن هشام كما قال أبو اسامة

﴿باب في المعارض﴾

حدثنا جوية بن شريح الحضرمي ثنا بقية بن الوليد عن ضبارة بن مالك الحضرمي عن أبيه عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن سفيان بن أسيد الحضرمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثاً هو لك به مصدق وأنت له به كاذب

﴿باب قول الرجل زعموا﴾

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي قلابة قال قال أبو مسعود لا يبي عبد الله أو قال أبو عبد الله لا يبي مسعود ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في زعموا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بئس مطية الرجل قال أبو داود أبو عبد الله حديثه ﴿باب في أم بعد في الخطب﴾

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن فضيل عن أبي حيان عن يزيد بن حيان عن زيد بن أرقم أن النبي صلى الله عليه وسلم خطبهم فقال أم بعد

﴿باب في حفظ المنطق﴾

حدثنا سليمان بن داود أنا ابن وهب قال أخبرني الليث بن سعد عن جعفر بن زبيدة عن الأعرج عن أبي هريرة عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن أحدكم الكرم فإن الكرم الرجل المسلم ولكن قولوا أحاديث الاعناب ﴿باب لا يقول المملوك ربي يدي﴾

الاحاديث وقد يكون هذا كله تمثيلاً بأقل الأعداد إذا الواحد أول العدد والاثنتان أول الكثير وأقله والثلاثة أقل الجمع فكانت أشاران مثل هذا في قلة الزمان لا يحل لها السفر فيه مع غيره ذي محرم فكيف بما زاد وهذا قال في الحديث الآخر ثلاثة أيام فصاعداً انتهى واستدل بالحديث لا يبي حنيفة وأحمد ومن وافقهما على أن المحرم أو الزوج شرط في استطاعة المرأة للحج فانه حرم عليها السفر إلا مع أحد ههما والحج من جملة الأسفار فيكون حراماً عليها فلا يجب وقال مالك والشافعي في المشهور عنهما وطائفة لا يشترط المحرم قال في المدونة من لا ولي لها تحج مع من تنق به من رجال ونساء واختلف هل مراده مجموع الصنفين أو مع جماعة من أحدهما أو أكثر ما نقل عنه اشتراط النساء وقال الشافعي تحج مع امرأة حرة مسلمة ثقة واعترضه الخطابي بأنها لا تكون ذات محرم منها فأباحه الخروج معها في سفر الحج خلاف السنة ومحل الخلاف في حج الفرض فاما التطوع فلا يخرج إلا مع محرم أو زوج أو أبا أو ابن الحديث بحمله على حج التطوع لا الفرض قياساً على الإجماع في الكفارة إذا أسلمت بذات الحرب فيجب عليها الهجرة منها وإن بالمحرم والجامع بينهما وجوب الحج والهجرة وتعبه المازري وغيره بأن أقامته في دار الكفر حرام لأنها تخشى على دينها ونفسها ولا كذلك تأخير الحج للخلاف في فوريته وراخيه قال القرطبي وسبب هذا الخلاف مخالفة ظواهر الاحاديث لظاهر قوله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً لان ظاهره الاستطاعة بالبدن فيجب على كل قادر عليه بدنه ومن لم يجد محرم ما فادارة بدنه فيجب عليها فلما تعارضت هذه الظواهر اختلف العلماء في تأويل ذلك فجمع أبو حنيفة ومن وافقه بأن جعل الحديث مبيناً للاستطاعة في حق المرأة ورأى مالك وموافقوه أن الاستطاعة الأمنية بنفسها في حق الرجال والنساء وإن الاحاديث المذكورة لم تعرض للسفر الواجبة وقد أوجب أيضاً بحمل الاخبار على ما ذالم تكن الطريق أمناً قال القرطبي يمكن أن المنع أن يخرج لما يؤدى إليه من الملوحة وانكشف عوراتهن غالباً فإذا أمن ذلك بحيث يكون في الرقعة نساء تنعاش اليهن كما قال مالك والشافعي قال الباجي وهذا عندى في الأفراد والعدد البشير فأما في القوافل العظيمة فهي كالبلاد يصح فيها سفرها دون نساء ودون محرم انتهى ولم يذكر كراهة ظهور هذا القيد عملاً باطلاق الحديث وهو الأرجح ومحل هذا كله ما لم تدع ضرورة كوجود امرأة أجنبية منقطة مثلاً فلاه ان يعجبها بل يجب عليه إذا خاف عليها التوركه أن قال النووي وهذا مما لا خلاف فيه ويدل عليه حديث عائشة في قصة الأفلق وفي الحديث فوائد أخر لا تطيل بذكرها وأخرجه مسلم عن يحيى وأبو داود عن القعني والنفيلى الثلاثة عن مالك به بدون عن أبيه قال المازري على الأصح وكذا ذكره ابن مسعود الدمشقي وكذا رواه معظم رواة الموطأ انتهى وفي كثير من نسخ مسلم من طريق مالك المذكورة عن أبيه واقتصر عليه خلف الواسطي في الاطراف والحديث طرف كثيرة

﴿ما يؤمر به من العمل في السفر﴾

(مالك عن أبي عبيد) بضم العين المذبحي (مولى سليمان بن عبد الملك) بن مروان الأموي وحاجبه قبل اسمه عبد الملك وقبل حي أوحى أوحى ثقة مات بعد المائة (عن خالد بن معدان) الكلعي الحمصي أبي عبد الله ثقة عابد يرسل كثيرات سنة ثلاث ومائة وقيل بعدها (يرفعه) لفظة يستعملها المحدثون بدل قال صلى الله عليه وسلم (ان الله وفتي) أى لطيف بعباده يريد بهم اليسر ولا يريد بهم العسر فيكلفهم فوق طاقتهم بل يساعدهم ويلطف بهم فيل لا يجوز اطلاق

﴿باب لا يقول المملوك ربي يدي﴾ حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا حماد عن أيوب وحبيب بن الشهيد وهشام عن محمد بن أبي هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن أحدكم عبيدي وأمتي ولا يقولن المملوك ربي وبقى وليقل المالك قتاي بوقتاي وليقل المملوك سيدي وسيدتي فانكم المملوكون والرب الله عز وجل حديثان السرح (٢٢٩) أنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث

ان أبيانوس حدثني عن أبي هريرة في هذا الخبر ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال وليقل سيدي ومولاي * حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة ثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة عن عبد الله بن ربيعة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا للمنافق سيدي فانه ان يث سيدي فقد أمخضتم ربكم عز وجل (باب لا يقال خبيث نفسي)

* حدثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن أحدكم خبيث نفسي وليقل نفسي * حدثنا موسى بن أمية عن حماد بن عمار عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن أحدكم خبيث نفسي ولكن ليقل نفسي * حدثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا شعبة عن منصور عن عبد الله بن يسار عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان

(باب)

* حدثنا مسدد ثنا يحيى عن سفيان بن سعيد قال حدثني عبد العزيز بن ربيع عن غم الطائي عن عدي بن حاتم عن خطيبا خطب عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يطع الله ورسوله ومن

الرفيق على الله تعالى اسمان أمما لا نأمن أن ثبت بالتواتر ولم يستعمل هنا على قصد التسمية وإنما أخبر به عنه تهيئد الحكم الذي بعده لكن قال النووي الأصح جواز تسميته تعالى رفيقا وغيره مما ثبت بخبر الواحد (يحب الرقي) بالكسر لين الجانب بالقول والفعل والاختيار بأسر الوجوه وأحسنها أي يحب ان يرقى بعضكم ببعض وقال الباجي يريد ما يحاوله الانسان من أمر دينه ودنياه وزعم ان المراد يحب ان يرقى بعباده لا بسلامته قوله (ويرضى به) يثيب فاعله (ويرعى عليه) يتسهله على قاصده (مالا يعين) وفي رواية ويعطى عليه مالا يعطى (على العنف) بضم العين وسكون النون الشدة والمشقة تبه به على وطاعة الاخلاق وحسن المعاملة وكال المجاملة وفيه ايذان بأن الرقي أنجح الاسباب وأنفعها بأمرها وهذا قد رواه مسلم عن عائشة مرفوعا ان الله وريق يحب الرقي ويعطى على الرقي مالا يعطى على العنف ولا مالا يعطى على ماسواه ورواه البخاري في الادب المفرد وأبو داود من حديث عبد الله بن مغفل وابن ماجه عن أبي هريرة وأحمد عن علي والطبراني عن أبي أمامة والزارع عن أنس والرقي مطلوب مع العاقل وغيره كما قال (فاذا ركبتم هذه الدواب العجم) بضم فسكون جمع عجماء وهي البهيمة سميت بذلك لانها لا تتكلم (فانزلوها منازلها) جمع منزل وهي المواضع التي اعتيد النزول فيها أي أريحوها فيها لتقوى على السير وللدارقطني من حديث أبي هريرة فاعطوها حظها من المنازل ولا تكفروا عليها شياطين أي لا تركبوها ركوبهم ولا تتعملوا استعمالهم في عدم مراعاة الشفقة على خلق الله (فاذا كانت الارض) التي تسيرون فيها (جذبة) بفتح الجيم واسكان الدال المهملة (فانجروا عليها) بنون وجيم أي امرعوا والنجاء بالمد والقصر السرعة أي اطلبوا النجاء من تلك الارض بسرعة السير عليها مادامت (بنقيها) بكسر النون وسكون القاف معجمها فانكم ان ابطأتم عليها في أرض جذبة ضعفت وهزأت (وعليكم سير الليل) فان الارض تطوى بالليل مالا تطوى بالنهار (يدناؤه للمفعول) فيها للعلم بالفاعل سبحانه شبه سهولة السير لابلان يسهل حله ولطبراني رجال ثقات عن عبد الله بن مغفل مرفوعا اذا ركبتم هذه الدواب العجم فانجروا عليها فاذا كانت سنة فانجروا وعليكم بالبلحفة فانما يطويها الله أي لا يطوي الارض للمسافر فيها يسلا الا الله اكراما للمسافر حيث أتى بهذا الادب الشرعي (واياكم والتعريس) أي النزول آخر الليل لتخوفهم (على الطريق) ولا ين ماجه عن جابر على جواد الطريق والصلاة عليها بشد الدال جمع جادة أي معظم الطريق والمراد نفسها (فانها طريق الدواب وماوى الحيات) وغيرها كافي رواية أخرى وماوى الهوام بالليل أي محل ترددها بالليل لتأكل ما فيها من رمة وتلتقط ما يسقط من المارة من نحو ما كول زاد ابن ماجه وقضاء الحاجة عليها فانها الملاعن وظاهر سباقه انه حديث واحد مشغل على ما ذكره ابن عبد البر هذا الحديث مسند من وجوه كثيرة وهي أحاديث شتى محفوظة انتهى وفي مسلم وأبي داود والترمذي والنسائي عن أبي هريرة مرفوعا اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الابل حظها من الارض واذا سافرتم في الجند فامسوها وعليها السير وبادروا بها فقيموا اذا عرستم فاجتنبوا الطريق فانها طرق الدواب وماوى الهوام بالليل (مالك عن معي) بضم المهملة وفتح الميم وشدة التحيية (مولي أبي بكر) بن عبد الرحمن القرشي المخزومي قال ابن عبد البر ان فردبه مالك عن معي فلا يصح لغيره عنه وان فردبه معي أيضا فلا يحفظ عن غيره وليس له غير هذا الا سناد من وجه يصح وقال الحافظ كذا هو في الموطأ وصرح يحيى النيسابوي عن مالك بتعديث معي له وشذ خالد بن مخلد فقال مالك عن

بعضهما فقال قم أو قال اذهب فبمس الخطيب أنت * حدثنا وهب بن بهية عن خالد يعني ابن عبد الله عن خالد يعني الحذاء عن أبي نعيم عن أبي المليح عن رجل قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم ففترت دابته فقلت تعس الشيطان فقال لا تقل تعس الشيطان فانك اذا

قلت ذلك فما ظم حتى يكون مثل البيت ويقول بقوى ولكن قل بسم الله فقلت ذلك تصاغر حتى يكون مثل الذباب حدثنا القعني
عن مالك ح وثنا موسى بن اسمعيل (٢٣٠) ثنا حماد بن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال إذا سمعت وقال
موسى إذا قال الرجل هلك الناس
فهو أهلهم قال مالك إذا قال ذلك
تخزننا لما يرى في الناس يعني في
أمر دينهم فلا أرى به بأسا وإذا قال
ذلك عجب بنفسه وتصاغر للناس
فهو المكروه الذي نهى عنه
(باب في صلاة العتمة)

* حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا
سفيان عن ابن أبي ليلى عن أبي
سليمة قال سمعت ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تغلبكم
الأهراب على اسم صلاتكم ألا
وانها العتامة ولكنهم يعقون بالابل
* حدثنا مسدد ثنا عيسى بن
يونس ثنا معمر بن كدام عن
عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد
قال قال رجل قال معمر أرواه من
خزاعة ليتني صليت فاستترحت
فكانهم ما بوا عليه ذلك فقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يا ليل أقم الصلاة
أرحنا بها * حدثنا ابن كثير أنا
إسماعيل ثنا عثمان بن المغيرة
عن سالم بن أبي الجعد عن عبد الله
ابن محمد بن الحنفية قال انطلقت
أنا وأبي إلى صهر لنا من الأنصار
نعوده فحضرت الصلاة فقال لبعض
أهله يا جارية اتوني بوضوء لعلني
أصلي فأستريح قال فأتكرنا ذلك
فقال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول قم يا ليل فأرحنا
بالصلاة * حدثنا هرون بن زيد
ثنا أبي ثنا هشام بن سعد
عن زيد بن أسلم عن عائشة عليها

سهيل بدل سمى أخرجه ابن عدي وكر الدارقطني أن ابن الماجشون رواه عن مالك عن سهيل
وأنه وهم فيه رواية عن ابن الماجشون وقد خالفه غيره عنه فقال عن سمى وهو المحفوظ عن مالك
قاله ابن عدي والدارقطني وغيرهما لم يروه عن سمى غير مالك قاله ابن عبد البر ثم أسند عن عبد
الملك بن الماجشون قال قال مالك ما لأهل العراق يسألوني عن حديث السفر قطعة من العذاب
فقتيل له لم يروه عن سمى أحد غيرك فقال لو عرفت ما حدثت به وكان مالك رجلا أرسله انتهى وفي
التهذيب رواه ابن مهدي وبسرين معمر عن مالك من سلا وهذا إنما هو من نشاط الحديث وكسبه
أحيانا بنشط فيسندوا حيا ياكسل فيرسل على حسب المذكرة والحديث مسند صحيح ثابت
أحتاج الناس فيه إلى مالك انتهى ورواه عتيق بن يعقوب عن مالك عن أبي النضر أخرجه
الدارقطني والطبراني ووهبهم فيه أيضا على مالك ورواه رواد بن الجراح عن مالك عن ربيعة عن
القاسم عن عائشة وعن سمى الخ فزاد فيه إسناد آخر قال الدارقطني أخطأ فيه رواه قال ابن عبد
البر وليس رواد عن يحيى به ولا يعول عليه وأخرجه ابن عبد البر من طريق أبي مصعب عن عبد
العزيز الدراوردي عن سهيل عن أبيه وهذا يدل على أن له في حديث سهيل أصلا وان سهيل
ينفرد به (عن أبي صالح) ذكر أن الزيات ورواه أحمد عن سعيد المقبري وابن عدي عن
جهه أن كلاهما عن أبي هريرة فلم ينفرد به أبو صالح (عن أبي هريرة) ولم ينفرد به أيضا فرواه
الدارقطني والحاكم بإسناد جيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة بل في الباب عن ابن
عباس وابن عمر وأبي سعيد وجابر عند ابن عدي بأسانيد ضعيفة (أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال السفر قطعة) أي جزء (من العذاب) أي الألم الناشئ عن المشقة لما يحصل في
الركوب والمشى من ترك المألوف كالحر والبرد والخوف وشوشة العيش والفراق للأحباب
سئل إمام الحرمين حين جلس موضع أبيه لم كان السفر قطعة من العذاب فأجاب على الفور
لا في فيه فراق الأحباب (يمنع أحدكم نومه وطعامه وشرا به) ينصب الثلاثة بنزع الخافض
أو على أنه مفعول ثان ليعن لانه يطلب مفعولين كأعطى وفصله عما قبله استئنافا كالجواب لمن قال لم
كان ذلك فقال يمنع أي وجه التشبيه الاشتغال على المشقة وقد جاء التعليل في رواية سعيد المقبري
ولفظه السفر قطعة من العذاب لأن الرجل يشغل فيه عن صلاته ونسيان ما له في الحديث والمراد
منع الكمال لا الأصل والطبراني بلفظ لا من أحدكم نومه ولا طعامه ولا شرا به ولا ابن عدي في
حديث ابن عمر أنه ليس له دواء إلا سرعة السير والمراد منه مما ذكر في الوقت الذي يريده
لا شغاله بمجره (فإذا قضى أحدكم نومه) يفتح النون وسكون الهاء قال ابن التين وضبطناه أيضا
بكسر النون أي حاجته بأن بلغ هيمته (من وجهه) أي من مقصده ولا ابن عدي في حديث ابن
عباس فإذا قضى أحدكم وطره من سفره وفي رواية رواد فاذا فرغ أحدكم من حاجته (فليجمل)
بضم التميمية وكسر الجيم مشددة الرجوع (إلى أهله) فخذف المفعول وفي رواية عتيق فليجمل
الرجوع إلى أهله وفي رواية أبي مصعب فليجمل الكرة إلى أهله وفي حديث عائشة فليجمل الرحلة
إلى أهله فإنه أعظم لاجره قال ابن عبد البر زاد فيه بعض الضعفاء عن مالك وليخذا لأهله هدية وإن لم
يجد الأجر فليقبله في محلاته والجاره يومئذ يضرب بها القسداح يعني حجر الزناد قال وهي زيادة
منكرة لا تصح وفي الحديث كراهة التقرب عن الأهل بلا حاجة وتنب استهجال الرجوع لاسما
من يخشى عليهم الضيعة ولما في الإقامة في الأهل من الراحة المعينة على صلاح الدين والدنيا

السلام قالت ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينسب أحد الأهل إلى الدين (باب ما روى في الترخيص في ذلك) وتخصيل
* حدثنا عمرو بن مرزوق أنا شعبه عن قتادة عن أنس قال كان فرج بالمدينة فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا لابي طلحة فقال

طرا ينشأ أو ملأ بنا من فزع وان وجدناه لهما ((باب في الكذب)) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع أنا الأعمش ح وثنا مسدد ثنا عبد الله بن داود ثنا الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله (٢٣١) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياكم

والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وإن الرجل ليكذب ويقرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا وعليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر وإن الرجل يصدق ويقرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا حدثنا مسدد ثنا يحيى عن هز بن حكيم قال حدثني أبي عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل للذي يحدث فيكذب ليضرب به القوم ويل له ويل له حدثنا قتيبة ثنا الليث عن ابن عجلان عن رجل من موالي عبد الله بن عامر بن ربيعة العدوي حدثه عن عبد الله بن عامر أنه قال دعني أي يوم أو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعدني بيتنا فأتنا هاتمال أعطينا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما أردت أن تعطيه قالت أعطيه ثم أفاضل لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أنت ألو لم تعطيه شيئا كتبت عليك كذبة حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبه ح وثنا محمد بن الحسين ثنا علي بن حفص قال ثنا شعبه عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم قال ابن حسين عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كفى بالمرء إثما أن يحدث بكل ما سمع ولم يذكر حفص أبا هريرة

((باب في حسن الظن))

حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا

وتحصيل الجماعات والقوة على العبادات قال ابن بطال ولا تعارض بين الحديث وحديث ابن عمر مرفوعا سافروا تهملوا لأنه لا يلزم من العجلة بالسفر لما فيه من الرياضة أن لا يكون قطعة من العذاب لما فيه من المشقة فصار كاللواء المر الملقب للعجلة وإن كان في تناوله كراهة واستنط منه الخطأ يي تغريب الزاني لأنه قد أمر به عذبيه والسفر من جملة العذاب ولا يخفى ما فيه وأخرج به البخاري في الحج عن القعني وفي الجهاد عن التميمي وفي الأطعمة عن أبي نعيم الفضل بن دكين ومسلم في المغازي عن يحيى النساب وروى والقعني واسماعيل بن أبي أويس وأبي مصعب الزبيري ومنصور بن أبي مزاحم وقتيبة بن سعيد الثماني عن مالك بن وهيب وورد على سؤال من الشام هل ورد السفر قطعة من سقر كما هو دارج على الألسنة وإذا قلتم لم يرد هل يجوز روايته بمعنى الحديث الصحيح السفر قطعة من العذاب فأجبت لم أقف على هذا اللفظ الدارج على الألسنة ولم يذكره الحافظان السخاوي والسيوطي في الأحاديث المشهورة على الألسنة مع ذكرهما الحديث الصحيح المذکور فاعلم هذا اللفظ مما حدث بعدهما ولا يجوز روايته بمعنى الحديث الوارد من شرط الرواية بالمعنى على قول الأكثر يجوزها أن يقطع بأنه أدى معنى اللفظ الوارد وقطعة من سقر لا يؤدي معنى قطعة من العذاب بمعنى التألم من المشقة لأن لفظ سقر لكونه تشبيها بليغا أو استعارة بقضى قوة المشقة جدا في التنزيل وللعذاب الآخرة أشق فلا يؤدي على طريق القطع معنى العذاب المحمول على مشقات الدنيا والله أعلم

((الامر بالرفق بالملوك))

(مالك أنه بلغه أن أبا هريرة) أخرجه مسلم من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكير بن الأشج عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمملوك) الرقيق ذكرا كان أو أنثى (طعامه وكونه) اللام للملك أي طعام المملوك وكونه حق له على سيده فقدم الخبر لأنه أهم إذا المقام بصدد عذبه ما ذكر (بالمرء) أي بلا إصراف ولا تقصير على اللاتق بما مثله قال الحافظ ممتضا الردي ذلك إلى العرف فن زاد عليه كان متطوعا فالواجب مطلق المواصلة لا الماواة من كل جهة ومن أخذ بالأكمل فعل الأفضل من عدم استئثاره على عباله وإن جاز (ولا يكلف) بالبناء للمفعول (من العمل إلا ما يطيق) الدوام عليه أي لا يكلفه إلا جنس ما يقدر عليه والتي بمعنى النهي وفيه الحث على الإحسان إلى المالك والرفق بهم وألحق بهم من في معناهم من أجبر ونحوه والمحافظة على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (مالك أنه بلغه أن عمر بن الخطاب كان يذهب إلى العوالي) القرى المجتعة حول المدينة من جهة نجد ها ومن جلتها قبا (كل يوم سبت) اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم لأنه كان يذهب إلى قبا كل سبت راكباً وماشياً (فإذا وجد عبداني عمل لا يطيقه) على الدوام أو لا يجزئ مشقة (وضع عنه منه) أي قصه وليس المراد ما لا يطاق أصلا لعدم مكانه (مالك عن عمه أبي سهيل) بضم السين نافع (بن مالك عن أبيه) مالك بن أبي عامر الأصبحي (أنه سمع عثمان بن عفان) أمير المؤمنين (وهو يخطب وهو يقول لا تكلفوا الأمة غير ذات الصنعة الكسب فإنكم متى كلفتموها ذلك كسبت بفرجها) أي زنت قد خلو في آيتي ولا تكرهوا قبياتكم على البقاء (ولا تكلفوا الصغير الكسب فإنه إذا لم يجد سرق) ليجزء عن الكسب وقد كلفتموه به (وعفوا) بكسر العين وشدا القاء المضمومة أمر من عفى يعف كضرب يضرب أي تفرغوا واستغفروا عن تكليف الأمة والصغير المذکورين (اذ) تعليل (أعفكم الله) أغناكم عن

جاء ح وثنا نصر بن علي عن مهنا أبي شبل قال أبو داود ولم أفرقه منه جيدا عن جادين سلمة عن محمد بن واسع عن شبيب قال نصر بن نهار عن أبي هريرة قال نصر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حسن الظن من حسن العبادات حدثنا أحمد بن محمد المروزي ثنا

عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن علي بن حسين عن صفية قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معسكفا فأنته أزوره ليلة فحدثته وقت فأنقلت فقام معي (٢٣٢) ليقلبن وكان مسكنا في دار اسامة بن زيد فمر رجلان من الانصار فلما رآيا النبي صلى الله عليه وسلم أسرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم علي رسلنا انما صفية بنت حسي قال اسبحان الله يا رسول الله قال ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم فغشيت ان يهذف في فلو بككاشيا أو قال ثمرا

((باب في العدة))

* حدثنا محمد بن المثنى ثنا أبو عامر ثنا ابراهيم بن طهمان عن علي بن عبد الله الا على عن أبي النعمان عن أبي وقاص عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وعد الرجل أخاه من نيته ان يفي فلم يفي ولم يحج للبعاد فلا اثم عليه * حدثنا محمد بن يحيى التميمي ابوري ثنا محمد بن سنان ثنا ابراهيم بن طهمان عن عبد الله بن شقيق عن أبيه عن عبد الله بن أبي الحسا قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم ببيع قبل ان يبعث وبقيت له بقية فوعده ان آتية بها في مكانه فغشيت ثم ذكرت بعد ثلاث فغشيت فاذا هو في مكانه فقال يا في لقد شفقت على آنا ههنا منذ ثلاث أنتظرك قال أبو داود قال محمد بن يحيى ههنا عندنا عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق

((باب في المتشيع بما لم يعط))

* حدثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت أبي بكر ان امرأة قالت يا رسول الله ان لي جارة نعتي ضرة هل علي جناح ان تشبع بها بما لم يعط

ذلك بما قصه عليكم ووسع في الرزق (وعليكم من المطاعم بما طاب منها) أي حل لان الله أمر بذلك المسلمين والمؤمنين ((ما جاء في المملوك وهبته))

(مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر) رضى الله عنهما (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العبد أي الرقيق (اذا نصح سيده) بزيادة اللام للمبالغة قاله الطيبي أي قام بمصالحه على وجه الخلوص وامتنل أمره وتجنب نهيته وفي الصحيح من حديث أبي موسى العبد الذي يحسن عبادة ربه ويؤدي الى سيده الذي له عليه من الحق والنصيحة والطاعة له أجران قال الكرماني والنصيحة كلمة جامعة معناها حيازة الخلق للمنصوح له وهو ارادة صلاح حاله وتخليصه من الخلل وتصفيته من الغش (وأحسن عبادة الله) المتوجهة عليه بان أقامها بشروطها واجباتها وما يمكنه من مندوباتها بان لم يفوت حق سيده (فله أجره مرتين) اقيامه بالحقين وانكساره بالرق قال الكرماني وليس الاجران متساويين لان طاعة الله أوجب من طاعة المخلوق ورده الولي العراقي بان طاعة المخلوق هنا من طاعة الله انتهى وبشرايه قول الباجي أي له أجر عاملين لانه عامل بطاعة الله وعامل بطاعة سيده وهو مأثور بذلك وقال ابن عبد البر معنى الحديث عندي ان العبد لما اجتمع عليه واجبات طاعته وبه في العبادة وطاعة سيده في المعروف فقام بهما جميعا كان له ضمة أجر المطيع بطاعته لانه ساواه في طاعة الله وفضل عليه بطاعته قال ومن هنا أقول ان من اجتمع عليه فرضان فأداهما أفضل ممن ليس عليه الا فرض واحد فأداه كمن وجبت عليه صلاة وزكاة فقام بهما فهو أفضل ممن وجبت عليه صلاة فقط وبقتضاه ان من اجتمعت عليه فروض فلم يؤد منها شيئا كان عصيانه أكبر من عصيان من لم يجب عليه الا بعضها انتهى لمخصا قال الحافظ والذي يظهر ان مزيد الفضل للعبد الموصوف بالصفتين لا يدخل عليه من مشقة الرق والافلو كان التضعيف بسبب اختلاف جهة العبد لم يختص العبد بذلك وقال ابن التين المروا ان كل عمل يعمل به يضاعف له وقيل بسبب التضعيف انه ازاد لسيده فحكما وفي عبادة الله احسانا فكان له أجر الواجبين وأجر الزيادة عليه ما قال والظاهر خلاف هذا وانه بين ذلك لثلاثة لا يظن ظان انه غير مأجور على العبودية وما دعى انه الظاهر لا ينافي ما نقله قبله فان قيل يلزم ان أجر المماثل ضعف أجر السادات أجاب الكرماني بانه لا محذور في ذلك أو يكون أجره مضاعفا من هذه الجهة وقد يكون للسيد جهات أخرى يستحق بها أضعاف أجر العبد أو المراد ترجيح العبد المؤدى للحقن على العبد المؤدى لاحدهما قال الحافظ ويحتمل أن يكون تضعيف الاجر مختصا بالعمل الذي يصعد فيه طاعة الله وطاعة السيد فيعمل عملا واحدا أو يؤجر عليه أجرين بالا اعتبارين وأما العمل المختلف الجهة فلا اختصاص له بتضعيف الاجر فيه على غيره من الاعرار واستدل به على ان العبد لا جهاد عليه ولا حج في حال العبودية وان صح ذلك منه وفيه اطلاق السيد على غير الله نحو الحديث الآخر قوما الى سيدكم وحدث سيدكم عمرو بن الجوح وفي أبي داود والنسائي النهي عن اطلاق السيد على المخلوقين وجمع بينهما بحمله على غير المالك والاذن عليه وقد كان بعض العلماء يأخذ بهذا ويكره أن يخاطبه احدا أو يكتب لفظ سيدونا كذا اذا كان المخاطب غير تقي لقوله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا للمنافق سيدوا ورواه ابو داود وغيره ورواه البخاري عن القعقبي ومسلم في الايمان والنذور عن يحيى كلاهما عن مالك به وقد وردت أحاديث كثيرة فيمن يؤتى أجره مرتين جمع منها الحافظ السيوطي سبعا وثلاثين تظمها في قوله

زوجه قال المتشيع عالم يعط كلاس ثوبين زور ((باب ما جاء في المزاح)) * حدثنا وهب بن بقية أنا خالد بن حديد وجمع عن أنس ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اجعلني فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا جاملوك على ولد ناقة قال وما

فسمع صوت عائشة طالبا فدخل
تتارلها ليلطمها وقال ألا أراك
ترفعين صوتك على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجعل النبي صلى الله
عليه وسلم يحجزه وخرج أبو بكر
مغضبا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم حين خرج أبو بكر كيف رأيتني
أنفذتك من الرجل قال فكث أبو
بكر أياما ثم استأذن على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فوجدهما
قد اصطلحا فقال لهما أدخلاني في
سلمكما كما أدخلتما في حربكما فقال
النبي صلى الله عليه وسلم قد فعلنا
قد فعلنا * حدثنا مؤمل بن الفضل
ثنا الوليد بن مسلم عن عبد الله
ابن العلاء عن بسر بن عبيد الله
عن أبي إدريس الخولاني عن
عوف بن مالك الأشجعي قال أنيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في
غزوة تبوك وهو في قبعة من آدم
فقلت فرد وقال أدخل فقلت
أكلني يا رسول الله قال كلك
فدخلت * حدثنا صفوان بن
صالح ثنا الوليد ثنا عثمان
ابن أبي العاتكة قال انما قال أدخل
كلني من صغري قبعة * حدثنا
ابراهيم بن مهدي ثنا شريك
عن طاعم عن أنس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
الاذنين

امام مطيع بالها من سعادة * وحجة حاج من عمان فألقا
ومن أمة يشتري أو يشرط لها * فلا جبهه لا يسع لامر مطلقا
وهي مرة ان مت صلى الهنا * على المصطفى المبعوث بالحق والتقى

(ما جاء في البيعة)

﴿باب من يأخذ الشيء على المزاح﴾
 *حدثنا محمد بن بشار ثنا يحيى
 ح وثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا
 شعب بن أمية عن ابن أبي ذئب

(٣٠ - زرقانی رابع) عن عبد الله بن السائب بن يزيد عن أبيه عن جده أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يأخذن أحدكم مناع أخيه لا عبا ولا جادا وقال سليمان لعبا ولا جادا من أخذ عسا أخيه فليدها لم يقل ابن بشار وابن يزيد وقال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم • حدثنا محمد بن سليمان الانباري ثنا ابن غير عن الاعمش عن عبد الله بن يسار عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال ثنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أنهم كانوا (٢٣٤) يسبرون مع النبي صلى الله عليه وسلم فنام رجل منهم فاطلق بعضهم الى جبل معه

فأخذه ففرع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم أن يروى مسلماً
(باب ما جاء في المنشق في الكلام)

• حدثنا محمد بن سنان ثنا نافع بن همر عن بشر بن حاصم عن أبيه عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يفض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه يتخلل الباقرة بلسانها • حدثنا ابن السرح ثنا ابن وهب عن عبد الله بن المسيب عن الفضال بن عرجميل عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم صرف الكلام ليسبي به قلوب الرجال أو الناس لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً • حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن أسلم عن عبيد الله بن عمر أنه قال قدم رجلان من المشرق فخطبا فحبب الناس يعني لبيانهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحراً أو ان بعض البيان لسحر • حدثنا سليمان بن عبد الحميد أنه قرأ في أصل المعجل بن عياش وحدثه محمد بن اسمعيل ابنه قال حدثني أبي قال حدثني خضعم عن شرح بن عبيد قال ثنا أبو ظبية أن عمرو بن العاص قال يوم أوفاهم رجل فكثر القول فقال عمرو لو قصدني قوله لكان خيراً له سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد رأيت أو أمرت

ويقال بنت عبد الله بن نجاد القرشية التيمية (قالت أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في جلة نسوة بايعنه على الاسلام فقلت يا رسول الله نبايعك على أن لا نشارك بالله شيئاً) عام لانه نكرة في سياق النهي كالنفي وقدم على ما بعده لانه الاصل (ولا نسرق) حذف المفعول دلالة على العموم كان فيه قطع أم لا (ولا تزن) كان فيه الرجم أو الجلد (ولا تقتل أولادنا) خصهم بالذكور لانهم كانوا غالباً يقتلونهم خشية اطلاق ولانه قتل وقطعة رحم فصرف العناية اليه أكثر (ولا تاني يهتان) أي تكذب بهت سامعه أي يدهشه لفظاعته كالرمي بالزنا والفضيحة والعار (تفتربه) تختلقه (بين أيدينا وأرجلنا) أي من قبل أنفسنا فكنت بالأيدي والارجل عن الذات لان معظم الافعال همزة أو ان الیهتان ماثي عما يختلقه القلب الذي هو بين الأيدي والارجل ثم يبرزه بلسانه أو المعنى لانهت الناس بالمعاب كفاحاً مواجهة (ولا نصيبك في معروف) كما أمر الله به والتقيد به تطبيقاً لقلوبهم اذ لا يأمر الاباء أو تنبيهاً على انه لا تجوز طاعة مخلوق في معصية الخالق وقيل المعروف هنا أن لا يخن على موتهن ولا يخلون بالرجال في البيوت قاله ابن عباس وقادة وغيرهما أسنده أبو عمر (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما استظعن واطقت) لاني غيره لان الله لم يحمل هذه الامة ملاطقة لها به (قالت) أمية (فقلن) أي النسوة (الله ورسوله أرحم بنا من أنفسنا) لم نبايعك يا رسول الله مصاحفة باليد كما يصافح الرجال عند البيعة وفي النسائي من طريق ابن عيينة عن ابن المنكدر عن أمية فقلن أبسط يدك يصالحك (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا صافح النساء) لا أضغ يدي في أيديهن قال الحافظ وجاءت أخبار أخرى أنهم كن يأخذن بيده عند المبايعه من فوق ثوبه أخرجه يحيى بن سلام في تفسيره عن الشعبي أنه سئى وأخرجه ابن عبد البر عن هطام عن قيس بن أبي حازم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا بايع لم يصافح النساء الا على يده فثوب وفي البخاري عن عائشة كان صلى الله عليه وسلم يبايع النساء بالكلام بهذه الآية لا يشركن وما ست بيده امرأة الا امرأة عليها (انما قول للمائة امرأة كقولى لامرأة واحدة أو) قال (مثل قولى لامرأة واحدة) شأن الراوى وهذا غاية في التعري للموضوع اذ المعنى واحد فلما شئت لم ينعق بأحد اللفظين والحديث في الترمذى والنسائي من طريق مالك وغيره وصححه ابن حبان وفي مسلم من طريق ابن وهب حدثني مالك عن ابن شهاب عن عروة ان عائشة أخبرته عن بيعة النساء قالت مامس رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده امرأة قط الا أن يأخذ عليها فاذا أخذ عليها فاعطته قال اذهبي فقد بايعتك (مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر كتب الى عبد الملك بن مروان يبايعه) وفي رواية سفيان الثوري عن ابن دينار عند البخاري شهدت ابن عمر حين اجتمع الناس على عبد الملك يعني بعد قتل ابن الزبير وانتظام الملك له ومبايعه الناس له (فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم) زاد الامام علي من طريق الثوري وكان اذا كتب يكتبها (أما بعد لعبد الله عبد الملك) لعله قدم الوصف بعبد الله اشارة الى انه لا يغتر بالملك ولا يتجبر فانه من جلة عبيد الله وان ولي الملك فهو من جلة النصيحة لا لغة المسلمين ثم عظمه بالوصف بقوله (أمير المؤمنين سلام عليك فاني أحد الله اليك) أي أنهى اليك حد الله (الذي لا اله الا هو وأقر) بضم الهمزة وكسر الفاء وشدة الراء أعترف (لك بالسمع) في الامر والنهي (والطاعة على سنة الله وسنة رسوله فيما استطعت) أي قدر استطاعتى زاد في رواية الثوري وان بنى قد أقروا بعمل ذلك والسلام

عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفتلى جوف أحدكم فضاخيره من أي غتلى شعرا قال أبو هريرة ما يكره

بلغني عن أبي عبيد الله قال وجهه أن يعلني قلبه حتى يشغله من القرآن وذكر الله فإذا كان القرآن والعلم الغالب فليس خوف هذا عندنا
مختلفا من الشعروا من البيان لغيره قال المعنى أن يبلغ من بيانه أن يدح الإنسان (٢٣٥) فيصدق فيه حتى يصرّف القلوب إلى قوله

الآخر ثم يذمه فيصدق فيه حتى يصرّف القلوب إلى قوله الآخر فكانه معصرا السامعين بذلك
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا ابن المبرك عن يونس عن الزهري قال ثنا أبو بكر بن عبد الرحمن ابن الحرث بن هشام عن مروان بن الحكم عن عبد الرحمن بن الأسود ابن عبد يغوث عن أبي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن من الشعر حكمة
حدثنا مسدد ثنا أبو عوانة عن معاذ عن عكرمة عن ابن عباس قال جاء امرأ إلى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يتكلم بكلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من البيان معصرا من الشعر حكما
حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ثنا سعيد ابن محمد ثنا أبو عبد الله قال حدثني أبو جعفر النخعي عن عبد الله بن ثابت قال حدثني صفوان بن عبد الله ابن ربيعة عن أبيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن من البيان معصرا وإن من العلم جهلا وإن من الشعر حكما وإن من القول عيالا فقال
سعصعة بن صوحان صدق نبى الله صلى الله عليه وسلم أما قوله إن من البيان معصرا فالمراد بالبيان الحق وهو الحق بالجميع من صاحب الحق فيصور القوم ببيانه فيذهب بالحق وأما قوله من العلم جهلا فيتركف العالم إلى علمه ما لا يعلم فيجهله ذلك وأما قوله من الشعر حكما فهي هذه المواعظ والأمثال

(ما يكره من الكلام)

(مالك عن عبد الله بن دينار) ولابن وهب مالك عن نافع قال ابن عبد البر هو صحيح لما تكلم عنهما (عن عبد الله بن عمر) رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا أخيه (كافر) بالتسوين (فقد بابه) بموحدة مدود رجح (بها) أي بكلمة الكفر (أحدهما) لأنه أن كان القائل صادقا في نفس الأمر فالمرحى كافر وإن كان كاذبا فقد جعل الرأي الإيمان ككفر فقد كفر كذا حله البخاري على تحقيق الكفر على أحدهما وجهه غيره على الزجر والتغليظ فظاهره غير مراد وقال الباغي أي أن كان المقول له كافرا فهو كافر ولا يخيف على القائل أن يصير كافرا وقال ابن عبد البر أي احتمل الذنب في ذلك القول أحدهما وقال أشهب سئل مالك عن هذا الحديث فقال أرى ذلك في الحرورية قيل أترأهم بذلك كفارا قال ما أدري ما هذا والحديث رواه البخاري في الأدب عن اسمعيل عن مالك به (مالك عن سهيل) بضم السين (ابن أبي صالح عن أبيه) ذكر أن الزيات (عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا سمعت الرجل جرى على الغالب والمراد الإنسان ولو أني (يقول) وليعي النيسابوري إذا قال الرجل (هات الناس) أي بما ينفسه وبها يعلمه أو عبادة واحتقار الناس (فهو أهلكهم) بضم الكاف على الأشهر في الرواية أي أشدهم هلاكا لما يلقفه من الآثم في ذلك القول أو أقربهم إلى الهلاك لئلا يذم للناس وذكر عيو بهم وتكبره وروى بقصها فعل ماض أي أنه هون بهم إلى الهلاك لأنهم هلكوا حقيقة أولانه انقطع عنهم رحمة الله تعالى وأيسهم من غفرانه وأيد الرفع برواية أبي نعيم فهو من أهلكهم قال النووي اتفق العلماء على أن هذا اللزم اغما هو فحين قاله على سبيل الإزراء على الناس واحتقارهم وتفضيل نفسه عليهم وتضييع أحوالهم لأنه لا يعلم من الله في خلقه فأما من قاله تحزنا لما يرى في نفسه وفي الناس من النقص في أمر الدين فلا بأس عليه كإل أنس لا أعرف من أمر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلا أنهم يصلون جميعا هكذا فرمى الإمام مالك وتابعه الناس عليه وقال الخطابي معناه لا يزال الرجل يعيب الناس ويذكر مساوئهم ويقول فسد الناس وهلكوا ونحو ذلك فإذا فعل ذلك فهو أهلكهم أي أسوأ حالهم بما يلقفه من الآثم والوقعة فيها وربما أدا ذلك إلى العجب بنفسه ورؤيته أنه خير منهم وقال ابن رسلان وقد يكون هذا على جهة الوعظ والتذكير ليقصدى اللاحق بالسابق فيجهد المفسر ويندرك المفرط كما قال الحسن أدركت أقواما الوراء وكما قالوا لا يؤمنون بيوم الحساب وهذا الحديث رواه مسلم عن يحيى عن مالك به وتابعه حماد بن سلمة وسليمان بن بلال عن سهيل في مسلم أيضا (مالك عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل (بالجرم على النسي وفي رواية لا يقول بنو النوك كيدا للقبيلة) (أحدكم يا خبيبة الدهر) بمججمة ومودة مفتوحين بينهما تحية ساكنة وهي الحرمان والخمران (فإن الله هو الدهر) أي المدير للأمور والفاعل ما تنسبونه إلى الدهر من جلب الحوادث ودفعها كان شأن الجاهلية ذم الدهر عند الحوادث أو عدم حصول المطلوب فقال ذلك رد الاعتقادهم وفي رواية فإن الدهر هو الله أي فإن جالب الحوادث ومتوليها هو الله لا غيره وقيل أنه على حذف مضاف أي صاحب الدهر أي الخالق له وقيل تقديره مقلب الدهر وإن عبقه بقوله في رواية يبدى الله الليل والنهار فعنى النسي عن سبه أن من اعتقد أنه فاعل للمكروه فبسه أخطأ فإن الله هو الفاعل فإذا سبه رجع إلى الله كما رواه الشيخان من وجه آخر عن أبي هريرة رفعه بسب بنو آدم

التي ينعتها الناس وأما قوله من القول عيالا فخرصة كلاما وحديثا على من ليس من شأنه ولا يريد حدثنا ابن أبي خلف وأحمد بن عبدة المعنى قال ثنا يحيى بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن عمر بن جهمان وهو يشهد في المسجد فخطب إليه فقال قد كنت أنشدكم من

هو خير منك حدثنا أحد بن صالح ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة بمضافة زاد نخشي ان
برمبه برسول الله صلى الله عليه وسلم فاجازه (٢٣٦) حدثنا محمد بن سليمان المصيصي ثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن عروة وهشام

عن عروة عن عائشة رضي الله
عنها قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصنع لحسان منبرا
في المسجد فيقوم عليه بهجوم
قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان روح القدس مع حسان ما نافع
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا أحد بن محمد المروزي قال
حدثني علي بن حسين عن أبيه عن
يزيد النخعي عن عكرمة عن ابن
عباس والشعراء يتبعهم الغاوث
فنفخ من ذلك واستغنى فقال الا
الذين آمنوا وعملوا الصالحات
وذكروا الله كثيرا

(باب ما جاء في الرؤيا)

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن
مالك عن اسحق بن عبد الله بن
أبي طه عن زفر بن صعصعة عن
أبيه عن أبي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم كان اذا
انصرف من صلاة الغداة يقول
هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا
ويقول انه ليس بي شيء بعدى من
بالنبوة الا الرؤيا الصالحة حدثنا
محمد بن كثير انا شعبه عن قتادة
عن أنس عن عبادة بن الصامت
عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال رؤيا المؤمن جزء من سنة
وأربع جزأ من النبوة حدثنا
قتيبة بن سعيد ثنا عبد الوهاب
عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا
المؤمن ان تكذب وأصدقهم رؤيا

الدهر وأنا الدهر وفي رواية يؤذني ابن آدم سب الدهر قال القرطبي معناه يخاطبني من القول بما
يتأذى به من يجوز في حقه التأذى والله منزّه عن أن يصل اليه الاذى وانما هذا من التوسع في
الكلام والمعنى ان من وقع ذلك منه تعرض لخطأ الله وقال عياض زعم بعض من لا تحقيق عنده
ان الدهر من أسماء الله وهو غلط فان الدهر مدة زمان الدنيا وعرفه بعضهم بأنه أمد مفعولات
الله في الدنيا وأفعاله لما قبل الموت قال وقد تمسك الجاهلة من الدهرية والمعطلة بنظر هذا الحديث
واحتجوا به على من لا رسوخ له في العلم وهو بنفسه حجة عليهم لان الدهر عندهم حركات الفلك
وأمد العالم ولا شيء عندهم ولا صانع سواء وكفى في الرد عليهم قوله في بقية الحديث أنا الدهر أقلب
ليه ونماؤه فكيف يقلب الشيء نفسه تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا قال المحققون من نسب شيئا
من الأفعال الى الدهر حقيقة كفر ومن جرى على لسانه غير معتد لذلك فليس بكافر لكن يكره له
ذلك لتشبهه بأهل الكفر في الاطلاق وقال ابن أبي جرة لا يخفى ان من سب الصنعة فقد سب
صانعها فمن سب الليل والنهار أقدم على أمر عظيم بغير معنى ومن سب ما يجري فيهما من الحوادث
وذلك هو أغلب ما يقع من الناس وهو الذي يعطيه سياق الحديث حيث نفى عنهما التأثير فكانه قال
لا ذنب لهما في ذلك وأما الحوادث فيها ما يجرى بواسطة العاقل المكلف فهذا ايضا شرعا ولغة الى
الذي أجرى على يديه ويضاف الى الله لكونه بتقديره فأفعال العباد من اكتسابهم ولذا يترتب
عليها الأحكام وهي في الابتداء خلق الله ومنها ما يجرى بلا واسطة فهو منسوب الى قدوة القادر
وليس لليل والنهار فضل ولا تأثير لالفة ولا شرع ولا عسلا وهو المعنى في هذا الحديث ويلتصق به
ما يجرى من الحيوان غير العاقل ثم انتهى عن سب الدهر تنبيهه بالا على ان الذي فلا يسب شيء
مطلقا الا ما أذن الشرع فيه لان الالة واحدة واستنبط منه أيضا منع الخيلة في البيع مثل العينة
لانه نهي عن سب الدهر لما يؤول اليه من حيث المعنى وجه له سب الخالقة انتهى وتابع مالك في
هذا الحديث المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن عبد مسلم وهو في الصحيحين من طريق الزهري
عن أبي سلمة وابن المسيب كلاهما عن أبي هريرة بقوه (مالك عن يحيى بن سعيد عن عيسى بن مريم
صلى الله على نبينا وعليه لقي خنزير بالطريق فقال له انفذ) بضم الفاء وزال مجمة امض واذهب
(بسلام) سلامة منى فلا أؤذيك (ف قيل له تقول هذا الخبر فقال عيسى اني أخاف ان أعود لسانى
النطق بالسوء) لو قلت له غير هذا وهدا من حسن الادب ولا بدع فهو صادر عن نولي الله تأديسه
(ما يؤمر به من التحفظ في الكلام)

(مالك عن محمد بن عمرو) بفتح العين (ابن علقمة) بن وقاص الليثي المدني صدوق من رجال الجميع
مقبول روى له في السنن قال ابن عبد البر تابع مالك على ذلك الليث بن سعد وابن لهيعة لم يقولوا عن
جده ورواه ابن عيينة وآخرون عن محمد بن عمرو عن أبيه عن جده عن بلال قال وهو الصواب
واليه مال الدارقطني وكذا رواه أبو سفيان ان عبد الرحمن بن عبد ربه السكري عن مالك فقال عن
جده (عن بلال بن الحرث) المزني أبي عبد الرحمن المدني صحابي أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم
العقيق وكان يسكن وراه المدينة ثم تحول الى البصرة مات سنة ستين وله ثمانون سنة (ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل يستكلم بالكلمة الواحدة واللام للجنس فالمراد بالكلام
المشتمل على ما يفهم الخبر أو الشرط أو قصر كما يقال كلمة الشهادة وكما يقال للقسيبة كلمة فلان
حال كونها (من رضوان الله) أى كلام فيه وضاه تعالى كلمة يدفعها مظلمة (ما كان يظن أن تبلغ

أصدقهم حديثا والرؤيا ثلاث والرؤيا الصالحة بشرى من الله والرؤيا مخبرين من الشيطان ورؤيا ما يحدث به المرء نفسه ما بلغت
فأذا رأى أحدكم ما يكره فليقم فليصل ولا يتحدث بها الناس قال وأحب العبد وأكره الغل والقيسديات في الدين قال أبو داود اقترب

الزمان اذا اقرب الليل والنهار يستويان * حدثنا أحمد بن حنبل ثنا هشيم أنا يعلى بن عطاء عن وكيع عن عدس عن حماد بن زهير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر فاذا عبرت (٣٣٧) وقعت قال وأحسبه قال ولا يقصها الا على واد

أوذى رأى * حدثنا الثعلبي قال سمعت زهير يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول سمعت أبا سلمة يقول سمعت أبا قتادة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فاذا رأى أحدكم شيئا يكرهه فليست عنه بشيء ولا يكرهه فليست عنه بشيء ثلاث مرات ثم ليتعوذ من شرها فانها لا تقصره * حدثنا يزيد بن خالد الهمداني وقتيبة بن سعيد قال أنا الليث عن أبي الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليستن من شرها ولا يتعوذ بالله من الشيطان ثلاثا ويقول من جنبه الذي كان عليه * حدثنا أحمد بن صالح ثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى في المنام شيئا في اليقظة أو لم يشك الشيطان في اليقظة ولا يتكلم في اليقظة ولا يتكلم في اليقظة ولا يتكلم في اليقظة * حدثنا مسدد بن سليمان بن داود قال أنا حماد ثنا أبو بوب عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صور صورة صلبه الله بها يوم القيامة حتى ينفخ فيها وليس بنافخ ومن تخلم كفان يعقد شعيرة ومن استمع الى حديث قوم يفرون به منه صب في أذنه الا نذير يوم القيامة * حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا

ما بلغت (يكتب الله له بها رضوانه الى يوم يلقى الله) يوم القيامة والغاية به عبارة عن كونه لا يسخط عليه أبدا (وان الرجل يشككم بالكلمة من مخط الله) مصدر بمعنى اسم الفاعل أي من الكلام المسخط أي المغضب لله الموجب عقابه وهو حال من الكلمة أو صفة لان اللام جنسية فلك اعتبار المعنى واعتبار اللفظ والجملة الفعلية اما حال من ضمير الرجل المستكن في يشككم أو صفة لها بالاعتبارين المذكورين (ما كان يظن أن تبلغ ما بلغت) من الموازنة بها (يكتب الله له بها صفة الى يوم القيامة) ثم ان شاء عذبه وان شاء عفا قال ابن عيينة هي الكلمة عند السلطان فالاولى ليردهم عن ظلم والثانية ليعرهم بها الى ظلم قال أبو عمر لا أعلم خلافا في تفسيره بذلك وان كان لا يبين قصره عليه فقد روي الحاكم كان رجل يدخل على الامراء فيضجهم فقال له علقمة ويحك لم تدخل على هؤلاء فضجهم سمعت بلال بن الحارث فذكره قال مالك قال بلال بن الحارث لقد منعني هذا الحديث من كلام كثير (مالك عن عبد الله بن دينار) ومولى ابن عمر (عن أبي صالح) ذكر ان (السهمان) بائع السهم (انه أخبره ان أبا هريرة قال) موقوفا وقد روى عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا أخرجه البخاري في الرقاق وأحمد والبراز ورواه ابن عبد البر من طريق الحسين المروزي عن عبد الله بن المبارك عن مالك عن ابن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ان الرجل) وفي رواية البخاري ان العبد فالمراد الانسان مرأوقنا (ليشككم بالكلمة) عند ذي سلطان جائر مردها هلاكا مسلم أو المواد يشككم بكلمة غير حسنة أو يعرض بمسلم بكلمة أو يجمعون أو استخفاف بشريعة وان كان غير معتقد أو غير ذلك (ما يلقي) يضم الياء وكسر القاف في جميع الروايات (لها بال) أي لا يتأملها بخاطره ولا يفتكر في عاقبتها ولا يظن انها تؤثر شيئا وهو من نحو قوله تعالى ونحسبونه هينا وهو عند الله عظيم (جوى) يقع الياء وسكون الهاء وكسر الواو (في نار جهنم) قال عباس أي ينزل فيها ساقطا وجاء بلفظ ينزل بها في النار لان دركات النار الى أسفل فهو نزول سقوط وقيل أهوى من قريب وهوى من بعيد (وان الرجل يشككم بالكلمة) بالكلام المفسد وضوان الله ما يرضى الله تعالى (ما يلقي لها بال) ارفعه الله بها في الجنة (زاد في رواية البخاري درجات قال ابن عبد البر) الكلمة الاولى هي التي يقولها عند سلطان جائر زاد ابن بطال بالفي أو بالسعي على المسلم فتكون سببا لهلاكه وان لم يرد القائل ذلك لكنهار بما أدت اليه فيكتب على القائل انهما والكلمة التي يرفع بها الدرجات ويكتب بها الرضوان وهي التي يدفع بها عن مسلم مظلة أو يفرج بها عنه كربة أو ينصر بها مظلوما قال غيره الاولى هي الكلمة عند ذي سلطان يرضيه بها فيما يسخط الله قال ابن التين هذا هو الغالب وربما كانت عند غير السلطان ممن يتأني منه ذلك ونقل عن ابن وهب ان المراد بها التلطف بالسوء والفحش ما لم يرد بذلك الجملة الامر الله في الدين وقال عباس يحتمل ان تكون الكلمة من الخنا والرفث وان يكون في التعريض بالمسلم بكلمة أو يجمعون أو استخفاف بحق النبوة والشريعة وان لم يعتقد ذلك وقال العز بن عبد السلام هي الكلمة التي لا يعرف قائلها حسنها من قبصها قال فيصير على الانسان أي يشككم بما لا يعرف حسنه من قبصه وقال النووي فيه حفظ اللسان فينبغي لمن أراد أن ينطق أن يتدبر ما يقول قبل أن ينطق فان ظهرت فيه مصلحة نكلمه والا أمسك وقال العزالي عليه السلام والتدبر في كل قول وفعل فقد يكون في جزع وتسخط قتلته ضررا أو ابتها لا يكون في رياء محض ونحسبه جدا وشكرا أو دعوة للناس الى الخير فقد

جماد عن ثابت عن أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت الليلة كأن في دار عقبة بن رافع وأنس بن رطب من رطب ابن طاب فاولت ان الرفعة لتأني الدنيا والعاقبة في الاخرة وان دينا قد طاب (باب ما جاء في التناوب) * حدثنا أحمد بن يونس ثنا زهير

عن سهيل بن ابن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ثأب أحدكم فليجلس على فيه فان الشيطان يدخل
حدثنا ابن العلاء عن وكيع عن سفيان (٢٣٨) عن سهيل نحوه قال في الصلاة فليكظم ما استطاع * حدثنا الحسين بن علي ثنا يزيد

ابن هرون أنا ابن أبي ذئب عن
سعيد المقبري عن أبيه عن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله يحب العطاس
ويكره الثأب فان ثأب
أحدكم فليرده ما استطاع ولا يقل
هاه هاه فانما ذلكم من الشيطان
يفعل منه

(باب في العطاس)

حدثنا مسدد ثنا يحيى عن
ابن عجلان عن معمر عن أبي صالح
عن أبي هريرة قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس
وضع يده أو ثوبه على فيه وخفض
أوجض بها صوته شك يحيى
حدثنا محمد بن داود بن سفيان
وخشيش بن أصرم قال ثنا هبة
الرزاق أنا معمر عن الزهري
عن ابن المسيب عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خمس يحب للمسلم على أخيه
رد السلام وتثمت العطاس
واجابة الدعوة وهبادة المريض
واتباع الجنادة

(باب ما جاء في تثمت العطاس)

حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا
جرير عن منصور عن هلال بن
يساف قال كنا مع سالم بن عيسى
فطمس رجل من القوم فقال السلام
عليكم فقال سالم وعليكم وعلى أمك
ثم قال بعد ذلك وجدت مما قلت
لك قال لو ددت أنك لم تذكري أمي
بخير ولا بشر قال انما قلت لك كما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا
بيننا نحن عند رسول الله صلى الله

المعاصي طاعات وتحسب التواب العظيم في موضع العقوبات فتكون في غرور وشيع وغفلة
قبضة مغضبة للجبار موقعة في النار وبئس القرار
(ما يكره من الكلام بغير ذكر الله)

(مالك عن زيد بن أسلم) الفقيه العمري (عن عبد الله بن عمر) واسقطه يحيى قال أبو هريرة ما أظنه
أرسله غيره وقد وصله القعني وابن وهب وابن القاسم وابن بكير وابن نايف والنيسبي وغيرهم وهو
الصواب (أنه قال قدم رجلان من جهة (المشرق) وكان سكتي بن قيس في جهة العراق وهي في
شرق المدينة قال ابن عبد البر هما الزرقان بن بدر وعمر بن لا هتم باتفاق العلماء كذا في التمهيد
ونقله السيوطي عنه بلفظ يقال انهما الزرقان وعمر وفي فتح الباري لم أوقف على تسمية الرجلين
صريحاً وزعم جماعة انهما الزرقان بكسر الزاي والراء بينهما موحدة ساكنة وعمر بن لا هتم لما
رواه البيهقي وغيره عن ابن عباس قال جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الزرقان بن بدر
وعمر بن لا هتم ففزع الزرقان فقال يا رسول الله أنا سيدي بن قيس والمطاع فيهم والحجاب لديهم
أمنهم من الظلم وأخذلهم حقوقهم وهذا أي عمرو يعلم ذلك فقال عمر وانه لشديد العارضة مانع
لجانبه مطاع في أدبه فقال الزرقان والله لقد علم مني أكثر مما قال وما منعه إلا الحسد فقال عمرو
أنا أحسدك والله انك لن تميم الخال حديث المال أحق الوالد مضيع في العشرة والله يا رسول الله
لقد صدقت في الأولى وما كذبت في الأخرى لك في رجل اذا رضيت قلت أحسن ما علمت واذا
غضبت قلت أفجع ما وجدت ولقد صدقت في الأولى والأخرى جميعاً فقال صلى الله عليه وسلم ان من
البيان لسعراً وأخرجه الطبراني عن أبي بكر قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقدم عليه وقد
تغمى فذكر نحوه وهذا لا يلزم منه ان يكونا هما المراد بحديث ابن عمر فان المتكلم انما هو عمرو
وحده وكان كلامه في مراجعة الزرقان فلا يصح نسبة الخطبة اليهما الأعلى طريق التجوز (نقطبا
فوجب الناس) منهم البيان (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسعراً) يعني ان
لنوعا يحمل من القول والقبول في التوبة يحمل السعرة فان السعرة يزني الباطل في عين
المصور حتى يراه حقا فكذلك المتكلم يهارة في البيان وتقلبه في البلاغة وتزجيغ النظم يسلب
عقل السامع ويشغله عن التفكير والتدبر حتى يخيل اليه الباطل حقا والحق باطلا فتشتمل به
القول كاستعمال السعرة شبه به تشبهاً بابتغاء الحق الاداة قال التوربشتي وأصله ان بعض البيان
كالسحر لكنه جعل الحبر مبتدأ مبالغة في جعل الاصل قروا والفرع أصلاً (أو قال ان بعض
البيان لسعراً) شك الراوي في اللفظ المروي وان اتجهد المعنى فان من للتبعيض قال الباجي وابن هبة
البر قال قوم هذا خرج مخرج الذم لانه أطلق عليه سعراً وهو مذموم والى هذا ذهب طائفة من
أصحاب مالك محققين بأنه أدخله فيما يكره من الكلام وقال قوم خرج مخرج المدح لان الله امتن به
على عباده خلق الانسان علمه البيان وكان صلى الله عليه وسلم أبلغ الناس وأفضلهم بياناً قال
هؤلاء وانما جعله سعراً المتعلقة بالنفس وميلها اليه وقال ابن العربي وغيره حله على الاول صحيح
لكن لا يمنع حله على المعنى الثاني اذا كان في ترين الحق وقال ابن بطال أكثر ما يقال ليس ذماً
للبيان كاه ولا مدحاً لانه أتى بمن التبعيض قال وكيف ندّمه وقد امتن الله به فقال خلق
الانسان علمه البيان قال الحافظ والذي يظهر ان المراد به في الآية ما يقع به الابانة عن المراد بأى
وجه كان لا خصوص ما نحن فيه وقد اتفق العلماء على مدح الابهاز والابان بالمعاني الكثيرة

بالانفاظ
عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليكم وعلى أمك ثم قال
اذا عطس أحدكم فليحمد الله قال فذكر بعض الحكماء مدحاً وبقول له من عنده يرحل الله وليردني عليهم يغفر الله لنا ولكم * حدثنا تميم بن

المتنصر ثنا اصحق بن عيسى بن يوسف عن أبي بشر ورفاه عن منصور عن هلال بن يساف عن خالد بن عرفة عن سالم بن عبيد الاصمعي
بهذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم * حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا عبد العزيز بن (٢٣٩) عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الله بن

دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله
على كل حال وليقل أخوه أو صاحبه
يرحم الله ويقول هو يهديكم الله
ويصلح بالكم

((باب كم شئت العاطس))

* حدثنا مسدد ثنا يحيى عن
ابن عجلان قال حدثني سعيد بن
أبي سعيد عن أبي هريرة قال شئت
أنك ثلاثا فآزاد فهو زكام
* حدثنا عيسى بن حماد المصري
أنا الليث عن ابن عجلان عن
سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة
قال لا أعلم إلا أنه رفع الحديث
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فعناه
قال أبو داود ورواه أبو نعيم عن
موسى بن قيس عن محمد بن عجلان
عن سعيد بن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم * حدثنا
هرون بن عبد الله ثنا مالك بن
إسماعيل ثنا عبد السلام بن
سرب عن يزيد بن عبد الرحمن عن
يحيى بن اسحق بن عبد الله بن أبي
طه عن أم حنيفة أو عبيدة بنت
عيسى بن رفاعة الزرق عن أبيها

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
شئت العاطس ثلاثا فان شئت
فشئت وإن شئت فكف * حدثنا
إبراهيم بن موسى أنا ابن أبي
زائدة عن عكرمة بن عمار عن
إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه
ابن جلاعطس عند النبي صلى الله
عليه وسلم فقال له يرحم الله
عطس فقال النبي صلى الله عليه

بالألفاظ القليلة وعلى مدح الاطناب في مقام الخطابة بحسب المقام وهذا كله من البيان بالمعنى
الثاني نعم الافراط في كل شيء مذموم وشيخ الامور أو ساطها قال الخطابي وابن التين البيان نوعان
أحدهما ما يقع به الابانة عن المراد بأي وجه كان والاخر ما دخلته صنعة تحسين اللفظ بحيث
يروق للسامعين ويسقبل قلوبهم وهذا الذي يشبه بالسحر لانه صرف الشيء عن حقيقته وروى ان
رجلا طلب إلى عمر بن عبد العزيز حاجة كان يتعذر عليه اسمها فاستمال قلبه بالكلام
فأنجزه له ثم قال هذا هو السحر الحلال قال ابن عبد البر وقد سار هذا الحديث سير المثل في الناس
إذا سمعوا كلاما يحببهم قالوا ان من البيان لسحرا وروى عما قالوا السحر الحلال ومنه أخذ القائل

وحدثنيها السحر الحلال لوانه * لم يجر قتل المسلم المتعذر
ان طال لم يجل وان هي أوجزت * ودالمحدث انها لم توجز
شرك العقول وزعمه ما مثلها * للسامعين وعقلة المستوفز

رواه البخاري في الطب عن عبد الله بن يوسف عن مالك بن موصلا وتابعه سفيان بن عيينة عن زيد
عن ابن عمر عنده في النكاح ورواه أبو داود في الادب والترمذي في البر (مالك أنه بلغه ان عيسى بن
مريم عليه السلام كان يقول لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فتقسو بالنصب فلو بكم) فلا ينفعها
عظة ولا يثبت فيها حكمة (فان القلب القاسي بعيد من الله ولكن لا تعلمون) ذلك وهذا قد جاء
من فروع النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تكثر الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر
الله قسوة القلب وان أبعد الناس من الله القلب القاسي ورواه الترمذي عن ابن عمر (ولا تنظروا في
ذنوب الناس كأنكم آرباب) جمع رب (و) لكن (انظروا في ذنوبكم كأنكم عبيد) يخافون اطلاع
ساداتهم على ذنوبهم فيعذرون منها (فانما الناس مبتلى) بالذنوب (ومعاني) منها (فارسوا أهل
البلاء) بقصو المطالب برفعه عنهم وعدم النظر إلى ذنوبهم وهتكهم بها عظومهم بلين ورفق (واحدوا
الله على العافية) ليديم ذلك عليكم (مالك أنه بلغه ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت
ترسل إلى أهلها بعد العفة) بفتح المهملة والقوية المشاء (فتقول ألا ترى يحق الكتاب) الملائكة
الكرام من كتب الكلام الذي لا ثواب فيه قال أبو عبد الملك أرادت بذلك والله أعلم أصحاب
الشمال لانها كارهه لأعمال ابن آدم السبئية فاذا تركها فقد أراحها من كراحتها وأما الملائكة
الذين عن العيين فهم يسروى بعمل ابن آدم الصالح فلا تعود الاراحة عليهم

((ما جاء في الغيبة))

(مالك عن الوليد بن عبد الله بن صباد) المدني أخى عمارة لم يذكره البخاري في تاريخه ولا ابن أبي
حاتم ولا ترجم له ابن عبد البر لكن ذكره ابن حبان في الثقات وكفى بروايته مالك عنه توثيقا (ان
المطلب بن عبد الله) بن المطلب (بن حنطب) بفتح المهملة بينهما فون ساكنة آخره موحدة (ابن
الحريث الخزومي) صدوق هكذا قال ابن وهب وابن القاسم وابن بكير والقعنب وغيرهم حنطب
ووقع ليحيى حو يطلب والصواب الاول كما قال أبو عمر (آخره) من سلا وقد وصله الهلابن عبد
الرحمن بن يعقوب | عن أبيه عن أبي هريرة أخرجه مسلم والترمذي قال الحافظ والمطلب كثير
الارسال ولم يصح ما ساعه من أبي هريرة فلعله أخذ عن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبي هريرة (ان
رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الغيبة) أي ما حقيقته التي فيها ضلها بقوله ولا يقب
بعضكم بعضا (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تذكر) بلفظ أو كتابة أو رخص أو إشارة أو

وسلم الرجل مزكوم ((باب كيف شئت الذمى)) * حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا وكيع ثنا سفيان عن حكيم بن الربيع عن أبي
بردة عن أبيه قال كانت اليهود تعاطس عند النبي صلى الله عليه وسلم رجاء أن يقول لها يرحمكم الله فكان يقول يهديكم الله ويصلح بالكم

حدثنا أحمد بن يونس ثنا زهير بن محمد ثنا كثير أنا سفيان المصنف قال ثنا سليمان بنى (٢٤٠) صلى الله عليه وسلم فسمعت أحدهما وترك الآخر قال فقيل يا رسول الله جلان

ما كاذب (من المراء) في غيبته (ما بكرة ان يسمع) لو بلغه في دينه أو دنياه أو خلقه أو أهله أو خادمه
وماله أو ثوبه أو امرأته أو طلاقه أو عبوسه أو غيره ذلك مما يتعلق به (قال يارسول الله وان كان
يقا) بأن كان فيه ما ذكرته به (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) اذا قلت باطلا فذلك البهتان
في الكذب وهو أولى ما يفسر به قوله في روايه مسلم أنذرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله أعلم قال
أكره أن أخاك بما يكره قبل أن أرايت ان كان في أخى ما أقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته
ان لم يكن فيه فقد بهته قال القرطبي وغيره بفتح الهاء حقيقة وشدة التاء لا دغام تاء الخطاب في تاء
لام الكلمة يقال بهت فلانا كذب عليه فهت أى تحيروا بهت الذى كفر قطعت عنه قصير
البهتان الباطل الذى تحير فيه قال عياض والاولى في تفسيره أنه من البهتان لقوله في الحديث
لا تخر فذلك البهتان الا أن يكون ذلك على طريق الوعظ والنصح فيجوزو يندب فيما كانت منه
رأية التعريض دون التصريح لانه يترك حجاب الهيبة ثم ظاهر قوله من المراء لو كافر وظاهر قوله
أخاك تخصيص الغيبة بالمسلم اذا مراد الاخر في الدين وصرح عياض بأنه لا غيبة في كافر ووافق
الاول قوله صلى الله عليه وسلم في نصرايين لولا الغيبة أخبرتكم أيها الطب قال الابى ويمكن الجمع
بأن أخاك يخرج الغالب أو يخرج به الكافر لانه لا غيبة فيه بكفره بل بغيره واستثنى مسائل
فيجوز فيها الغيبة مع لومة قال ابن عبد البر ليس هذا الحديث عند القعنبى في الموطأ وهو عنده في
الزيادات وهو آخر حديث في كتاب الجامع في موطأ ابن بكير وهو يدخل في التفسير المسند
(ما جاء فيما يخاف من اللسان)

﴿باب في التوم على سطح﴾

حدثنا أحمد بن المثنى ثنا سالم
 بهني ابن فوح عن عمر بن جابر
 الحنفي عن وعلة بن عبد الرحمن بن
 وثاب عن عبد الرحمن بن علي بهني
 ابن شيخان عن أبيه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من بات

على ظهر بيت ليس له حجار قد برئت
جاد أنا عاصم بن بهدلة عن شـ

(مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار) مرسل الاختلاف أعلمه عن مالك قاله أبو عمرو ورواه
البخاري والترمذي وموسى بن موهل بن سعد والعسكري وابن عبد البر وغيرهم ما عن جابر
والترمذي وابن حبان والطحاكم عن أبي هريرة والبيهقي وابن عبد البر والديلمي عن أنس وجابر
أيضاً عن أبي موسى كلهم بعنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من وقاه الله شراً ثمانية
ويلج) أي دخل (الجنة) مع السابقين أو بغير عذاب (فقال رجل يا رسول الله لا تخبرنا) كذا يعجبني
وابن القاسم وغيرهما بلفظ النهي قال الباجي عن ابن حبيب خشى إذا أخبرهم أن يشغلهم عليه
الاحتراس منها وقال القعنبى لا تخبرنا بلفظ العرض (فسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مثل مقالته الأولى) من وقاه الله إلى آخره (فقال
الرجل) المذکور (لا تخبرنا) بالجزم خيلاً للقعنبى لا تخبرنا (يا رسول الله فسكر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك أيضاً فقال الرجل لا تخبرنا) خيلاً أو عرجاً
(يا رسول الله) ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك أيضاً ثم ذهب الرجل يقول مثل
مقالته الأولى) قال ابن عبد البر هكذا قال يحيى لا تخبرنا على لفظ النبي ثلاث مرات وأما
الكلام أربع مرات وتابعه ابن القاسم وغيره على لفظ لا تخبرنا على النبي إلا أن إعادة الكلام
عنده ثلاث مرات وقال القعنبى لا تخبرنا على لفظ العرض والقصة معادة عنده ثلاث مرات
أيضاً وكلهم قال ما بين لحية وما بين رجله ثلاث مرات (فأسكنه رجل إلى جنبه) نفرض
صلى الله عليه وسلم فيما يريد من الأخبار وتركه (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وقاه الله
شراً ثنتين ويلج) أي دخل (الجنة ما بين لحية) بفتح اللام وسكون المهملة مشى هما العظمان
حائب القدم وما بينهما هو الأسان (وما بين رجله) فوجه لم يصرح به استنبهاً والله واستخفاً لأنه كان

على ظهر بيت ليس له حجار قد برئت منه الذمة ((باب في النوم على طهارة)) • حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا
 حماد أنا عاصم بن مهدي عن شهر بن حوشب عن أبي ظبية عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يبيت •

ذ كرها فابتعار من الليل فيسأل الله خير من الدنيا والآخرة ألا أعطاه إياه قال ثابت البناني قدم علينا أبو ظبية فحدثنا في الحديث عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثابت قال فلان لقد جهدت أن أقولها حين أنبعت فما قدرت عليها حدثنا مسدد ثنا حماد عن خالد الحذاء عن أبي قتادة عن بعض آل أم سلمة قال كان فراش النبي صلى الله عليه وسلم نحوهما يضع الإنسان في قبره وكان المسجد عند رأسه حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا وكيع عن سفيان عن سلمة (٢٤١) بن كهيل عن كريب عن ابن عباس أن رسول

الله صلى الله عليه وسلم قام من الليل فقضى حاجته فغسل وجهه ويديه ثم نام يعني بال

«باب ما يقال عند النوم»

حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا أبان ثنا عاصم عن معبد بن خالد عن سواء عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول اللهم قى عذابك يوم تبعث عبادك ثلاث مرار حدثنا مسدد

ثنا المعتمر قال سمعت منصورا يحدث عن سعد بن عبيدة قال حدثني البراء بن عازب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتيت مضجعا فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن وقل اللهم أسلت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورغبة إليك لا ملجأ ولا منجأ منك الا إليك آمنت بكابك الذي أزلت وبنيك الذي أرسلت قال فان مت مت على الفطرة واجعلهن آخر ما تقول قال البراء فقلت أستاذك رهن وبرسوك الذي أرسلت قال لا وبنيك الذي أرسلت

حدثنا مسدد ثنا يحيى عن فطر ابن خليفة قال سمعت سعد بن عبيدة قال سمعت البراء بن عازب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أويت إلى فراشك رأيت طاهر فتوسد يمينك ثم ذكر نحوه حدثنا

أشد حياء من البكر في خدرها (ما بين لحية وما بين رجله وما بين رجله) ذكره ثلاث مرات باتفاق الرواة للتأكيده وقال الداودي المراد بما بين لحية الفم بقامة فتناول الاقوال كلها والاكل والشرب وسائر ما يتأتى بالفم أى من النطق والفعل كتقيل وعض وشم قال ومن يحفظ من ذلك أمن من الشر كله لانه لم يبق الا السمع والبصر قال الحافظ وخفي عليه أنه بقي البطش باليدن وانما يحمل الحديث على أن النطق باللسان أصل في حصول كل مطلوب فان لم ينطق به الا في خير سلم وقال ابن بطل دل الحديث على أن أعظم البلايا على المرء في الدنيا لسانه وفرجه فمن وقى شرهما وقى أعظم الشر انتهى فخصهما بالذكر لذلك والحديث معدود من جوامع الكلم (مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب دخل على أبي بكر الصديق وهو يجسد بكسر الموحدة وذال مججمة) لسانه بيده (فقال له عمر مه) اكف (غفر الله لك) دعاه (فقال أبو بكر ان هذا) اللسان (أوردني الموارد) التي يخشى عاقبتها

«ما جاء في مناجاة اثنين دون واحد»

المناجاة المسارة تناجي القوم وانجوا أى سار بعضهم بعضا (مالك عن عبد الله بن دينار) مولى ابن عمر (قال كنت أنا وعبد الله بن عمر عند دار خالد بن عقبة) بالشاف ابن أبي معيط القرشي الاموي صحابي من مسلمة الفتح زعم ابن الحذاء انه لم يشهد جنازة الحسن بن علي من بني أمية غيره ورد بها جاء ابن سعد بن العاصي الاموي صلى عليه قدمه الحسين الكوفي أمير المدينة يومئذ (التي بالسوق) أى سوق المدينة النبوية (لجاء رجل يريد أن يناجيه) يسارره (وليس مع عبد الله أحد غيره) وغير الرجل الذي يريد أن يناجيه فدعا عبد الله بن عمر رجلا آخر حتى كنا (أى صرنا) أربعة فقال لي وللرجل الذي دعاه استأخر أشيا قليلا بحيث لا يسمعان التناجى (فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتناجى) بالف لفظا مقصورة ثابتة في الكتابة تحبة ساقطة في الدرج لالتقاء الساكنين بلفظ الخبر ومعناه النهى (اثنان دون واحد) لانه يقع الرعب في قلبه وفيه مخالفة لما توجب العجبة من الآفة والانس وعدم التنافر ولذا قيل اذا مررت في مجلس فائتني أهله متهم وتخصيص النهى بصدور الاسلام حين كان المنافقون يتناجون دون المؤمنين ودبان النهى لا يثبت بالاحتمال وبأنه لو كان كذلك لم يكن للتقييد بالعدد معنى وخصه عباس بالفرلانه مظنة الخوف ورده القرطبي بأنه تحكم وتخصيص لا دليل عليه وقد قال ابن العربي الخبر عام اللفظ والمعنى والعلة الحزن وهو موجود في الحضر والسفر فوجب أن يعمهما والنهي للتصريح عند الجمهور لكنه محله عند المالكية اذا اخشيان صاحبهما يظن أن تناجيهما في غدره والا كره حضرا وسفرا في القسمين وفي معنى التناجى ما لو تحدثا بلسان لا يفهم (مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر) رضى الله عنهما (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان) أى وجد (ثلاثة) بالرفع فاعل كان التامة وفي رواية اذا كانوا ثلاثة روى بنصبه خبر كان واممها المتصاحبون ورفعه على لغة أكلوني البراغيث وتمام كان (فلا يتناجى اثنان دون واحد) أى لا يتساردا ويتركا في رواية

(٣١ - زرقاني رابع)

محمد بن عبد الملك الغزال ثنا محمد بن يوسف ثنا سفيان عن الأعمش ومنصور عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا قال سفيان قال أحدهما اذا أتيت فراشك طاهرا وقال الا آخر توضأ وضوءك للصلاة وساق معنى معتمر حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن ربه عن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نام قال اللهم يا مؤمن أحياء وأموات إذا استيقظت قال الحمد لله الذي أحبا بنا بعد ما أمنا بنا وإليه النشور حدثنا أحمد بن يونس

ثنا زهير ثنا عبيد الله بن عمر عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليستغفر فراشه بما خلقه الله عليه ثم ليضطجع على شقه الأيمن ثم ليقل يا معلى رب وضعت جنبي وبك أرفعه إن أمسكت نفسي فارجه وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين * حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا وهيب ح وثناه وهيب بن بريق عن خالد بن عيسى عن سهيل (٢٤٢) عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول إذا أوى إلى

فراشه اللهم رب السموات ورب الأرض ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة والإنجيل والقول أعوذ بك من شر كل ذي شر أنت آخذ بناصيته أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء زاد وهيب في حديثه أقض عن الدين وأغنى من الفقر * حدثنا عباس بن عبد العظيم ثنا الأحوص يعني ابن جواب ثنا عمار بن رزيق عن أبي اسحق عن الحرث وأبي ميسرة عن علي بن ربيعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول عند مضجعه اللهم اني أعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما أنت آخذ بناصيته اللهم أنت تكشف المغرم والمأثم اللهم لا يرم جندي ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجند منك الجد سبائك وبمحمدك * حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا يزيد بن هرون أنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه قال الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم نحن لا كافي له ولا مؤوى * حدثنا جعفر بن مسافر التميمي ثنا يحيى بن حسان ثنا يحيى

لمسلم الأباذنه فان ذلك يحزنه أي لانه قد يتوهم ان نجواهما انما هي لسوء أيم ما فيه واحتقاره عن أن يدخلا في نجواهما أو انما يتفقان على غائلة تحصل له منهما قال الحافظ وأرشد هذا التعليل إلى أن المتناجي إذا كان من إذا خص أحد ابنا جاته أحرز الباقي امتنع ذلك إلا إذا كان في أمر مهم لا يقدح في الدين وقد نقل ابن بطلان عن أشهب قال لا يتناجي ثلاثة دون واحد ولا عشرة لانه قد نهى أن يترك واحد قال وهذا مستنبط من الحديث لان المعنى في ترك الجماعة للواحد كترك الاثنين للواحد قال وهذا من حسن الأدب لا لئلا يباغضوا ويتقاطعوا وقال المازري ومن تبعه فلا فرق في المعنى بين الواحد والجماعة لو جحد المعنى في حق الواحد وقال النووي أما إذا كانوا أربعة فتناجي اثنان دون اثنين فلا بأس بالاجماع انتهى واختلف إذا انفرد جماعة بالتناجي دون جماعة قال ابن التين وحديث عائشة في قصة فاطمة دال على الجواز وحديث ابن مسعود فأبينه وهو في مفسر روت فيه دلالة على ان المنع يرتفع إذا بقي جماعة لا يتأذون بالسراويل يستثنى من أصل الحكم كما مر ما إذا أذن من يبق سواء كان واحدا أم أكثر لاثنين في التناجي دونه أو دونهم فان المنع يرتفع لانه حق من يبق وأما إذا تناجيا ابتداء ثم ثالث بحيث لا يسمع كلامهما ولو تكلما جهرا فأتى ليستمع عليهما فلا يجوز كالأول يمكن حاضرا معهما أصلا قال ابن عبد البر لا يجوز لاحد أن يدخل على المتناجين في حال تناجيهما قال غيره ولا ينبغي للدخول الفجور عندهما ولو تبعاهنما إلا باذنهما لانهما لما اقتضا حديثهما سرا وليس عندهما أحد دل على أن مرادهما أن لا يطلع أحد على كلامهما وإنما كذلك إذا كان أحدهما جهوريا لا يتأذى له إخفاء كلامه من حضره وقد يكون لبعض الناس قوة فهم بحيث إذا سمع بعض الكلام استدلل على باقيه فالحفاظة على ترك ما يؤذي المؤمن مطلوبة وإن تفاوتت المراتب والحديث رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف وإسماعيل ومسلم عن يحيى الثلاثة عن مالك بن نابه عبيد الله واليث بن سعد وأيوب بن موسى كلهم عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني حديث مالك كافي مسلم (ما جاء في الصدق والكذب)

(مالك عن صفوان بن سليم) بضم السين المدني ثقة عابد تابعي صغير فهو مرسل قال أبو عمرو لا أحفظه مسند أبو جرح من الوجوه وقد رواه ابن عينة عن صفوان عن عطاء بن يسار مرسل (ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اكذب) بحذف همزة الاستفهام استغناء همزة الوصل (أمر أني يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير في الكذب) بل هو شر كله (فقال الرجل يا رسول الله أعدها) بتقدير همزة الاستفهام (وأقول لها) أفعل لك كذا وكذا (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا جناح) لا حرج (عليك) قال الباقي للفرق بين الكذب والوعد لان ذلك ماض وهذا مستقبل قد يمكنه تصديق خبره فيه (مالك أنه بلغه ان عبد الله بن مسعود كان يقول) وصله البخاري ومسلم من طريق الأعمش عن شقيق عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم (عليكم بالصدق) أي الزموا وداوموا عليه أي القول الحق وهو ضد الكذب وقد

ابن حمزة عن ثور عن خالد بن معدان عن أبي الأزهري الأعمري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أخذ مضجعه من الليل يستعمل قال بسم الله وضعت جنبي اللهم اغفر لي ذنبي وأخس شيطاني وقل رهاني واجعلني في التدي الاعلى قال أبو داود ورواه أبو همام الأهوازي عن ثور قال أبو زهير الأعمري * حدثنا التميمي ثنا زهير ثنا أبو اسحق عن فروة بن نوفل عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لنوفل اقل يا أيها الكافرون ثم غم على خاتمتها فانها براءة من الشرك * حدثنا قتيبة بن سعيد ويزيد بن خالد بن موهب الهمداني قال ثنا

المفضل يعنيان ابن فضالة عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا أوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله أهدو قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات **•** حدثنا مؤمل بن الفضل الحراني ثنا بنيه عن يمين عن خالد بن معدان عن ابن أبي بلال عن عراب بن سارية ان رسول الله صلى الله عليه (٢٤٣) وسلم كان يقرأ المسحبات قبل أن يرقد وقال

ان فيهن آية أفضل من ألف آية **•** حدثنا علي بن مسلم ثنا عبد الصمد قال حدثني أبي ثنا حسين عن ابن بريده عن ابن عمر انه حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا أخذ مضجعه الحمد لله الذي كفاني وآواني وأطعمني وسقاني والذي من علي فأفضل والذي أعطاني فأجزل الحمد لله على كل حال اللهم رب كل شيء ومليكه والله كل شيء أعوذ بك من النار **•** حدثنا حامد بن يحيى ثنا أبو عاصم عن ابن جراح عن المنصور عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اضطجع مضجعا لم يذكر الله تعالى فيه الا كان عليه ترة يوم القيامة ومن قعد مضجعا لم يذكر الله تعالى فيه الا كان عليه ترة يوم القيامة **•** (باب ما يقول الرجل اذا تعار من الليل)

• حدثنا عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي ثنا الوليد قال قال الوزاعي حدثني عمير بن هاني قال حدثني جندب بن أبي أمية عن عباد بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعار من الليل فقال حين يستيقظ لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير سبحان الله والحمد لله والله أكبر

يستعمل في أفعال الجوارح نحو صدق فلان في القتال اذا أوفاه حقه (فان الصدق يهدي) بفتح أوله أي يوصل صاحبه (الى البر) أي الى العمل الصالح الخالص والبر اسم جامع للخير وقيل اكتساب الحسنات (والبر يهدي) بفتح أوله يوصل صاحبه (الى الجنة) يعني ان الصدق الذي هو يريد عوالم ما يكون بامثله وذلك يهديه الى دخول الجنة فهو سبب لدخولها ومصادقه ان الارباب لم ينعيم قال ابن العربي بن صلى الله عليه وسلم ان الصدق هو الاصل الذي يهدي الى البر كله لان الانسان اذا انحصر لم ينعيم أبدا لانه اذا أراد أن يسرق أو يرتكب أو يؤذي أحدا خاف أن يقال له زنت أو سرقت فان سكت برأيه البسه وان قال لا كذب وان قال نعم فسق وسقط منزلته وذهبت سمرته زاد في رواية العجيين وما يزال الرجل يصدق ويقرى الصدق حتى يكتب عند الله صادقا (وياكم والكذب) أي احذروا الاخبار بخلاف الواقع (فان الكذب يهدي الى الفجور) أي يوصل الى الميسل عن الاستقامة والانبعاث في المعاصي وهو اسم جامع لكل شر (والفجور يهدي الى النار) أي يوصل الى ما يكون سببا لدخولها وذلك داع لدخولها زاد في رواية العجيين ولا يزال الرجل يكذب ويقرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا (ألا ترى أنه يقال صدق وبر وكذب وبخر) استظهار لان الصدق يهدي الى البر والكذب يهدي الى الفجور ولم يقع هذا في المرفوع عند الشيخين فهو موقوف على ابن مسعود لان الامام ذكره موقوفا وفيه الحث على تحري الصدق والاعتناء به وهو أشد الاشياء نفعا ولذا عجلت رتبته على رتبة الايمان لانه ايمان وتزايده يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وفيه تحذير من الكذب والتساهل فيه وهو أشد الاشياء ضررا فانه اذا تساهل فيه أكثر منه وعرف به فلا يعتمد نطقه ولا يتفهم به فيفسخ من الانسانية لمخصوصية الانسان بالنطق الى البهيمية فيصير هو والبهيمية سواء بل هو شر منها لانها وان لم ينفذ نطقها الا يضمر والكاذب يضمر ولا ينفذ (مالك أنه بلغه أنه قيل للقمان) قيل انه حبشي وقيل نوبي والاكثر انه كان صالحا أوى الحكم ولم يكن نبيا ولا بن أبي حاتم عن قتادة ان لقمان خسر بين الحكمة والنوبة فاختر الحكمة فستل عن ذلك فقال خفت أن أضف عن حل أعباء النبوة قال السهيلي واسم والده عناق بن شروان وقال غيره هو لقمان بن ياحور ابن ناهر بن أزوف وهو ابن أخي ابراهيم وذكره في المبتدأ انه ابن أخت أيوب وقيل ابن خالته والعجيب أنه كان في عصر داود وقيل كان يقف قبل بعته وقيل عاصر ابراهيم وقيل كان بين عيسى والمصطفى وغلط من قال عاش الف سنة التبس عليه بلقمان بن عاد (ما بلغك ما ترى) يريدون الفضل الذي يشاهدونه منه (فقال لقمان صدق الحديث) اذ هو أصل الممودات وركن النبوات ونتيجة التقوى ولولا لبطلت أحكام الشرائع (وأداء الامانة) الى أهلها (وترك ما لا يعني) بفتح أوله (مالك أنه بلغه ان عبد الله ابن مسعود كان يقول) موقوفا وحكمه الرفع لانه لا مدخل فيه للرأي (لا يزال العبد يكذب وتسكت) بفتح أوله أو تحتية ضبطهما (في قوله نكته) أي أثر صغير (سوداء حتى يسود قلبه كله) لتعدد النكته بتعدد الكذب (فيكتب عند الله من الكاذبين) أي يحكم له بذلك ويستحق الوصف

ولا حول ولا قوة الا بالله ثم عارب اغفر لي قال الوليد أرقا دعا استجيب له فان قام فتوضأ ثم صلى قبلت صلاته **•** حدثنا حامد بن يحيى ثنا أبو عبد الرحمن ثنا سعيد بن أبي أيوب قال حدثني عبد الله بن الوليد عن سعيد بن المسيب عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا أنت سبحانك اللهم أستغفرك لذنبي وأسألك رحمتك اللهم زدني علما ولا تزعج قلبي بعد اذهبتني وهب لي من لدنك رحمة أنت الوهاب **•** (باب في التسبيح عند النوم) **•** حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبه ح وثنا

مسدد ثنا يحيى عن شعبة المعنى عن الحكم عن ابن أبي ليلى قال مسدد ثنا علي قال شكت فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم ما تلقى في يدها من الرشي فأتى بسبي فأتته تسأله فلم تره فأخبرت بذلك عائشة فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فأتانا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبنا لنقوم فقال علي مكانكما فجاء فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدرى فقال ألا أدلكما على خير مما سألتكما إذا أخذتما مضاجعكما فجاءتا ثلاثا وثلاثين واحدا ثلاثا (٢٤٤) وثلاثين وكبرار بها وثلاثين فهو خير لكما من خادم حدثنا مؤمل بن هشام البشكري

به والعقاب عليه فالمراد اظهاره لخلقها بالكفاية ليشتهر في الملا الاعلى ويطبق في قلوب أهل الارض ويوضع على السنتهم كما يوضع القبول والبغض في الارض كما أفاده الحافظ وغيره وكفاه ذلك اهانة وقد روى الديلمي عن أبي هريرة مرفوعا لا يكذب الكاذب الا من مهانة نفسه عليه (مالك عن صفوان بن سليم أنه قال) مرسل أو مفضل قال أبو عمر لا أحفظه مسندا من وجه ثابت وهو حديث حسن مرسل (قبل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون المؤمن جبانا) أي ضعيف القلب (فقال نعم) لان ذلك لا ينافي الايمان (فقبل أن يكون المؤمن بخيلا) بخلافه وهو ممنوع السائل ما يغفل عنه (فقال نعم) لعدم منافاته الايمان وليس المراد الجمل الشرعي وهو ممنوع الواجب لمنافاته الايمان الكامل (فقبل له أن يكون المؤمن كذابا) بالتشديد صيغة مبالغة أي كثير الكذب (فقال لا) يكون المؤمن كذابا أي المؤمن الكامل ايمانه وروى عن أبي بكر مرفوعا يا كرم والكذب فانه محجوب للايمان أخرجه ابن عدي وصوب الدراقطني وقفه كإرواه أحمد وابن أبي شيبة وغيرهما عن الصديق موقوفا ورواه ابن عبد البر عن عبد الله بن أبي شيبة وغيرهما عن الصديق موقوفا وروى ابن عبد البر عن عبد الله بن جرادة أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم هل يرضى المؤمن قال قد يكون ذلك قال هل يكذب قال لا وللبزار وأبي يعلى عن سعيد بن أبي وقاص رفعه بطبع المؤمن على كل خلقه غير الحيانة والكذب وضعف البيهقي رفعه وقال الدراقطني الموقوف أشبه بالصواب قال غيره ومع ذلك فحكمه الرفع على الصحيح لانه مما لا مجال للرأي فيه انتهى

ما جاء في إضاعة المال وذى الوجهين

(مالك عن سهيل) بضم السين (ابن أبي صالح) ذكره كوان (عن أبيه) قال ابن عبد البر كذا أرسله يحيى وابن وهب والقاضي وابن القمام ومعن ومحمد بن المبارك الصوري فلم يقلوا عن أبي هريرة واسناده يحيى بن بكير وأبو مصعب وعبد الله بن يوسف ومصعب الزبيري وسعيد بن عفيرة أكثر الرواة عن مالك عن سهيل عن أبيه (عن أبي هريرة) وهو محفوظ لمالك وغيره مسندا هكذا (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يرضى لكم ثلاثا) من الخصال (ويسخط لكم ثلاثا) يعني يأمركم بثلاث وينهاكم عن ثلاث اذ الرضا عن الشيء يستلزم الامر به والامر به يستلزم الرضا فهو كناية وكذا الكلام في السخط وأنى باللام في الموضوعين ولم يقل يرضى عنكم بثلاث ويسخط منكم ومزا الى أن فائدة كل من الامرين عائدة الى عباده (يرضى) فصله جوابا لسؤال مقدر اقتضاه الكلام كانه قبل ما الثلاث وفي رواية لمسلم في رضى بقاء التفسير (لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا) لان من أشرك بعبادته أحد لم يعبده فهذه واحدة وقول النوري ثلثان متعقب (و) الثانية (أن تعصوا) تنكروا (بجمل الله جميعا) زاد في رواية ولا تفرقوا أي لا تختلفوا في ذلك الاعتصام كما اختلف أهل الكتاب فهو نقي عطف على تعصموا وهو نهي على ان الحب بقره بمعنى الامر أي اعصموا ولا تفرقوا واختلف في المراد بجمل الله فقال ابن مسعود وقادة وغيرهما هو القرآن ووجه قوله صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن هو جبل الله وفي لفظ القرآن جبل الله المتين

ثنا اسمعيل بن ابراهيم عن الجري عن أبي الورد بن غمامة قال قال علي لابن أعبد ألا أحدثك عني وعن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت أحب أهله اليه وكانت عندي فجرت بالرحى حتى أثرت يدها واستقت بالقرية حتى أثرت في فخرها وقت البيت حتى أغبرت ثيابها وأوقدت القدر حتى دكنت ثيابها وأصابها من ذلك ضرر فسمعنا ان رقيقا أتى بهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لو أتيت أناك فساأنتيه خادما يكفيلك فأتته فوجدت عنده حداثا فاستقيت فرجعت فغدى علينا ونحن في لقاءنا فجلس هندرا أسها فادخلت رأسها في اللفاح حياء من أبيها فقال ما كان حاجتنا منس الى آل محمد فكنيت مرثين فقلت أنا والله أحسن ذلك يا رسول الله ان هذه جرت عندي بالرحى حتى أثرت في يدها واستقت بالقرية حتى أثرت في فخرها وكسعت البيت حتى أغبرت ثيابها وأوقدت القدر حتى دكنت ثيابها وبلغنا أنه أناك وبقى أو خدام فقلت لها سلبه خادما فاذكر معنى حديث الحكم وأتم حدثنا عباس العنبري ثنا عبد الملك بن عمرو ثنا عبد العزيز بن محمد عن يزيد ابن المهدي عن محمد بن كعب

القرظي عن شيب بن ربيع عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الخبر قال فيه قال علي فأتار كنهن منذ جمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم الائمة صفين فأتى ذكرتهما من آخر الليل فقلتهما حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبة عن عطاء ابن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خصلتان أو خلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم الا دخل الجنة هما يسير ومن يعمل بهما قبل يسبح في دبر كل صلاة عشر أو بمحمد عشر أو يكبر عشر اذ ذلك خسوف ومائة باللسان وألف ونحوهما في

الميزان ويكبر أربعين مرة ثلاثين إذا أخذ مضجعه ويحمد ثلاثاً وثلاثين ويسبح ثلاثاً وثلاثين فذلك مائة باللسان وألف في الميزان فله درأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما بيده قالوا يا رسول الله كيف هما يسروا من يعمل بهما قليل قال يأتي أحدكم يعني الشيطان في منامه فينومه قبل أن يقول ويأتيه في صلاته فيذكر حاجته قبل أن يقولها حدثنا أحمد بن صالح ثنا عبد الله بن وهب قال حدثني عبد الله بن عتبة الحضرى عن الفضل بن حسن الزهرى أن ابن أم الحكم أوصى بعت الزبير (٢٤٥) حدثه عن أحدهما أنها قالت أصاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم سبياً فذهبت أنا وأختي وفاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فشكروا إليه ما نحن فيه وسألناه أن يأمر لنا بشئ من السبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيقن ينأى بدمخ ثم كرر قصة التسبيح قال على أثر كل صلاة لم يذكر التوم (باب ما يقول إذا أصبح)

حدثنا مسدد ثنا هشيم بن يحيى بن عطاء عن عمرو بن حاصم عن أبي هريرة أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال يا رسول الله مررت بكلمات أقولهن إذا أصبحت وإذا أمسيت قال قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شئ ومليكه أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه قال قلها إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعت حدثنا موسى بن أمية عن ابن أبي عمير عن سهل عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول إذا أصبح اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت واليس لك الشور وإذا أمسى قال اللهم بك أمسينا وبك نحيا وبك نموت واليس لك الشور حدثنا أحمد بن صالح ثنا ابن أبي فديك

حتى زعم بعضهم أن تفسيره بخلافه غفلة إذا طهر بعد عروس وعن قتادة أيضاً وغيره هو عهد الله وأمره وعن ابن مسعود أنه الجماعة قال ابن عبد البر هو الظاهر في الحديث والاشبه بسياقه وأما القرآن فأما بالاعتصام به في غير ما آية وغير ما حديث غير أن المراد هنا الجماعة على إمام يسمع له ويطاع فيكون ولي من لا ولي له في نكاح وتقديم قضائه للعقد على إيتام رسائر الأحكام وبقية الجمعة والعباد بامن به السبل ويتصرف به المظالم ويجاهد عن الأمة عدوها ويقسم بينهم فيما لان الاختلاف والفرقة هلكة والجماعة نجاة قال وهو عندي معنى متداخل متقارب لان القرآن يأمر بالالفة وينهى عن الفرقة (و) الثالثة (أن تناصحوا من ولاه الله أمركم) وهو الأمام وتوابعه معاً وتنهى على الحق وطاعتهم فيه وأمرهم به ونذكرهم برقوق ولطف وأعمالهم بما غفلوا عنه من حقوق المسلمين وترك الخروج عليهم والدعاء عليهم ويتألف قلوب الناس لطاعتهم والصلاة خلفهم والجهاد معهم وأداء الصدقات لهم وأن لا يظروا بالثناء الكاذب وأن يدعى لهم بالصلاح وقيل هم العلماء فتصيحهم قول ما رويوه وتقليد هم في الأحكام واحسان الظن بهم (ويحفظ) وفي روايته ويذكره (لكم قيل وقال) قال مالك هو الأثر من الكلام نحو قول الناس قال فلان وفعل فلان والخوض فيما لا ينبغي فهما مصدران أو يدعها المقابلة والخوض في أخبار الناس وقيل فعلان ماضيان (واضاعة المال) بصرفه في غير وجهه الشرعية وتعرضه للتلف لان ذلك افساد والله لا يحب الفساد لانه اذا ضاع ماله تعرض لما في أيدي الناس وحكي أبو عمر في معناه ثلاثة أقوال أحدها انه الخبر ان يحسن اليه ولا يضيعه مالكة فيها كرجته ان عامة الوصية النبوية الصلاة وما ملكت أيمانكم والثاني ترك اصلاحه والنظر فيه وكسبه والثالث انفاقه في غير حقه من الباطل والسرف انتهى باختصار (وكثرة السؤال) قال أبو عمر معناه عتداً أكثر العلماء التكثير من المسائل التوازل والاغلو طات وتشتيق المولدات وقيل سؤال المال والالحاح فيه على المحذوقين لعطفه على اضاعة المال وقال مالك لا أدرى أهر ما أنما هم عنه من كثرة المسائل أم هو مسئلة الناس أم ألهم الأبن الظاهر في الحديث كراهة السؤال عن المسائل اذا كان ذلك الاكثر لاعلى الحاجة عند نزول النازلة بين كثيرة وقليلة وكان أصل هذا انهم كانوا يسألون عن أشياء يظنون فيها فيقولون تجوز بها قال تعالى لا تسألوا عن أشياء إلا تأتي بالسؤال اليوم لا يخاف منه نزول تجريم ولا تحليل فن سأل مستغفراً واعيا في العلم ونفى الجهل عن نفسه باحتناع معنى يجب الوقوف عليه فلا بأس فشفاء الى السؤال ما لم يبلغ الجدال المنهى عنه ومن سأل متعنتاً لم يحل له قليل السؤال ولا كثيره انتهى لمخصراً وقيل المراد كثرة سؤال الانسان عن حاله وتفاصيل أمره فيدخل في سؤاله عما لا يعنيه ويتضمن حصول الحرج في حق المسؤول فانه قد لا يجب اخباره بأحواله فان أخبر بشئ عليه وان كذب في الاخبار أو تكلف التعريض لحقته المشقة وان أهمل جوابه ارتكب سؤال الادب والحديث رواه مسلم من طريق جرير عن سهل عن أبيه عن أبي هريرة موصولاً به وهو يروي رواية الاكثر عن مالك موصولاً

قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الحميد عن هشام بن الغاز بن ربيعة عن مكحول الدمشقي عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح أرى عيسى اللهم اني أصبحت أشهدك وأشهد حلة عرشك وملأ كنفك وجنتك خلفك أنت الله لا اله الا أنت وأن محمد عبدك ورسولك أعتق الله ربعة من النار غني قالهم من أعتق الله نصفه ومن قالها ثلاثاً أعتق الله ثلاثة أرباعه فان قالها أربعاً عتقه الله من النار حدثنا أحمد بن يونس ثنا زهير ثنا الوليد بن ثعلبة الطائي عن ابن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال من قال حين يصبح أو حين يمسي اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استعطت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء بنعمتك وأبوء بذنبي فأغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت فأتى من يومه أو من ليلته دخل الجنة ثم أعتقنا وهب بن بريقه عن خالد بن وثنان عن محمد بن قدامة بن أعين ثنا جرير عن الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم بن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن النسي صلي الله عليه وسلم كان (٢٤٦) يقول إذا أمسى أو سبنا أو أمسى الملك لله والحمد لله لا إله إلا الله وحده لا شريك

له وأما يزيد كان يقول كان إبراهيم بن سويد يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك وهو على كل شيء قدير زاد في حديث جرير له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير رب أسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها رب وأعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها وأعوذ بك من الكسل ومن سوء الكبر وألكنك رب أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر وإذا أصبح قال ذلك أيضا أصبحنا وأصبح الملك لله قال أبو داود ودرواه شعبة عن سلمة بن كهيل عن إبراهيم بن سويد قال من سوء الكبر ولم يذ كر سوء الكفر حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبة عن أبي عقيل عن سابق بن ناجية عن أبي سلام أنه كان في مسجد حصن قربة رجل فقالوا هذا خدام النبي صلى الله عليه وسلم فقام إليه رجل فقال حدثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتداوله بينك وبينه الرجال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال إذا أصبح وإذا أمسى وضينا بالله ربنا بالسلام ديننا ومحمد رسولا إلا كان حقا على الله أن يرضيه حدثنا أحمد بن صالح ثنا يحيى بن سليمان بن بلال عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن عبد الله بن عتبة عن عبد

له حدث بالوجهين الوصل والارسال (مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شر الناس) كلهم ووجهه على ذلك أبلغ في الذم من جله على من ذكر من الطائفتين المتضادتين خاصة وفي رواية للإمام علي من شر خلق الله والبخاري عن أبي صالح عن أبي هريرة يوم القيامة عند الله تعالى (ذو الوجهين) مجاز عن الوجهين مثل المدحة والمذمة لاحقية وفهره بقوله (الذي يأتي هؤلاء) القوم (بوجه وهؤلاء) القوم (بوجه) فيظهر عند كل أنه منهم ومخالف للآخرين مبغض لهم وعند الأسماعيلي الذي يأتي هؤلاء بحديث هؤلاء وهؤلاء بحديث هؤلاء قال القرطبي إنما كان من شر الناس لأن حال المنافقين اذ هو يتلقى بالباطل وبالكذب مدخل للفساد بين الناس وقال النووي لأنه يأتي كل طائفة بما يرضيها فيظهر لها أنه منها ومخالف لصدقا وصنيعه نفاق محض وكذب وخداع وتجبيل على الاطلاع على اسرار الطائفتين وهي مداهمة محرمة قال القاضي عياض وغيره فأما من قصد بذلك الإصلاح المرغب فيه فيأتي لكل بكلام فيه صلاح واعتذار لكل واحد عن الآخر وينقل له الجبيل فمعه مود مرغب فيه قال القرطبي ذو الوجهين في الإصلاح محمود وان كان كاذبا بقوله صلى الله عليه وسلم ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس يقول خيرا ويخبر بيننا وبيننا عن ان قوله في رواية للشافعي عن عراك بن مالك عن أبي هريرة ان شر الناس ذو الوجهين محمولة على رواية من والحديث رواه مسلم عن يحيى عن مالك بن وهب وهو في العيصين من طريق عراك بن مالك عن أبي هريرة عن أبي صالح ومسلم عن سعيد بن المسيب وأبي زرعة الثلاثة عن أبي هريرة فمعه

((ما جاء في عذاب العامة بعمل الخاصة))

(مالك أنه بلغه ان أم سلمة) هند بنت أبي أمية (زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون) مع قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فهم اعتقدت عامة كل قوم فهم صالح وانما كان لتبيننا صلى الله عليه وسلم خاصة دون غيره من الانبياء فضلا عن سواهم كذا قال الباقى (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم اذا كثر الخبث) بفتح الميم والموحدة فثلاثة الضوق والشر وفيل أولاد الزنا ورجح الحافظ الأول لأنه قابل بالصلاح قال ابن عبد البر هذا الحديث لا يعرف لام سلمة الا من وجهه ليس بالقوى يروى عن محمد بن سودة عن نافع بن جبير بن مطعم عن أم سلمة وانما هو معروف لزينب بنت جحش وهو مشهور ومحمود انتهى وهو كذا قال من حيث ان الذي في العيصين والترمذي والنسائي وابن ماجه عن زينب بنت جحش أنه صلى الله عليه وسلم استيقظ من النوم فحضر وهو يقول لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه قالت زينب فقلت يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث لكن لا يمنع ان أم سلمة سألت عن ذلك أيضا وان كان في اسناد حديثها مقال لأنه اعتضد ببلاغ مالك لما علم ان بلاغه صحيح كله (مالك عن اسمعيل بن أبي حكيم) القرشي مولا هم المدني (انه سمع عمر بن عبد العزيز) ختام الخلفاء الراشدين (يقول كان يقال ان الله تبارك وتعالى لا يعذب

الله بن غنم البياض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح اللهم ما أصبح بي من نعمة فتذكرها (العامة) لا شريك لك فلان الحمد لك الشكر فقد أدى شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد أدى شكر ليلته حدثنا يحيى بن موسى البطي ثنا وكيع ح وثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا ابن غير قال ثنا عبادة بن مسلم الفزاري عن جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم قال سمعت ابن عمر يقول لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي وحين يصبح اللهم اني أسألك العافية في الدنيا

والا تحرة اللهم اني اسألك العفو والغفابة في ديني ودنياي وأهلي ومالي اللهم استر عورتي وقال عثمان عورتي وآمن روماني اللهم احفظني من حين يدي ومن خلقي وعن عيني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بك من ان اغتال من تحتي قال وكيع يعني الحنف **•** حدثنا أحمد بن صالح ثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني عمرو بن سالم القراء حدثني ان عبد الحميد مولى بني هاشم حدثني ان أمه حدثته وكانت تخدم بعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم ان ابنه النبي صلى الله عليه وسلم حدثها ان النبي (٣٤٧) صلى الله عليه وسلم كان يعلمها فيقول قولي حين

تصعبين سبحان الله وبجمده
لا قوة الا بالله ماشاء الله كان ومالم
يشأ لم يكن أعلم أن الله على كل
شيء قدير وان الله قد أحاط بكل شيء
علما فانه من قالهن حين يصبح حفظ
حتى يمسي ومن قالهن حين يصبح حفظ
حتى يمسي **•** حدثنا أحمد
ابن سعيد الهمداني قال أنا ح
وثنا الربيع بن سليمان قال ثنا
ابن وهب قال أخبرني الليث عن
سعيد بن بشير التجاري عن محمد
ابن عبد الرحمن البيهقي قال
الربيع بن البيهقي عن أبيه عن
ابن عباس عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال من قال حين يصبح
ف سبحان الله حين تمسون وحين
تصبحون وله الحمد في السموات
والارض وعشيا وحين تظهرون
الي وكذلك تحرجون أدرك ما فاته
في يومه ذلك ومن قالهن حين يمسي
أدرك ما فاته في ليلته قال الربيع
عن الليث **•** حدثنا مومني بن
إسماعيل ثنا حماد ووهيب بن وه
عن سهيل عن أبيه عن ابن أبي
عاش وقال حماد عن أبي عياش
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قال اذا أصبح لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير كان له عدل
ورقة من ولد إسماعيل وكتب له عشر
حسنات وحط عنه عشرين سيئة
ورفع له عشر درجات وكان في حوز

العامه) أي عموم الناس (بذنب الخاصة) اذ لا تزور وزارة وزرا أخرى (ولكن اذا عمل المكر
جهارا استحقوا العقوبة كلهم) وشاهده الحديث قبله وقوله تعالى كافوا لا يتباهون عن منكر فعلوه
انتهى
(ما جاء في التقي)

(مالك عن إسماعيل بن عبد الله بن أبي طلحة) زيد الانصاري (عن أنس بن مالك قال سمعت عمر بن
الخطاب) أمير المؤمنين (وخرجت معه حتى دخل حائط) أي بستانا (فسمعت وهو يقول ويبيني
وبينه جدار وهو في جوف الحائط) أي داخل البستان (عمر بن الخطاب أمير المؤمنين يخرج) أي
عظم الامر ونظم الاول منون والثاني مسكن ونسكينهما وتشديد هما ويقال مفردة ساكنة
ومكسورة ومنونة ومفهومة منونة كنه تقال عند الرضا والاعجاب بالشيء أو الفخر والمدح قاله
المجد الشيرازي (والله لتعين الله) تخافه وتحذره قاب (أو لتعذبك) فلا تغتر بالخلافة (مالك
بلغني ان القاسم بن محمد كان يقول أدركت الناس) أي الصحابة (وما يجيئون) يرضون (بالقول قال
مالك يريد بذلك العمل) أي انه اغماي نظري عمله (ولا ينظر الى قوله) اذ العبرة انما هي بالاعمال
لا الاقوال
(القول اذا سمعت الرعد)

(مالك عن عامر بن عبد الله بن الزبير) بن العوام الاسدي المدني الثقة العابد (انه كان اذا سمع
الرعد) الملك الموكل بسوق السحاب (ترك الحديث) الذي كان فيه (ويقول سبحان الذي يسبح
الرعد بحمده) أي يقول سبحان الله وبجمده (و) يسبح (الملائكة من خيفته) أي الله تعالى (ثم
يقول أن هذا الوعيد لاهل الارض شديد) روى أحمد والترمذي ومعه والنسائي والضياء
وغيرهم عن ابن عباس أقبلت اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت أخبرنا ما هذا الرعد قال
ملك من الملائكة موكل بالسحاب بيديه مخراق من نار يزجر به السحاب ليسوقه حيث أمر الله قالوا
فما هذا الصوت الذي يسمع قال صوته قالوا صدقت انتهى

(ما جاء في تركه النبي صلى الله عليه وسلم)

تركه بفتح التاء وكسر الراء وتخفيف بكسر الاول وسكون الراء مثل كلمة ما خلفه الميت والجمع
تركات (مالك عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين)
وهل يقال لهن أيضا أم المؤمنات ام لا قولان مرجمان (ان ازوج النبي صلى الله عليه وسلم) اللاتي
مات عنهن (حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يعين عثمان بن عفان الى أبي بكر
الصدديق فيسألنه ميراثهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم) وهو الثمن عملابعدوم آية
المواريث (فقال لهن عائشة أليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) وفي رواية البخاري
عن شعيب عن الزهري عن عروة عن عائشة فقلت لهن ألا تعين الله ألم تعلم أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقول (لا فورث) بضم الفوق وفتح الراء مخففة وعند النسائي عن الزهري مرفوعا
انما معاشر الانبياء لا فورث (ما تركناه وصدق) بالرفع قطعا خبر لقوله فهو والجملة خبر ما تركناه وهذا
يؤيد الرواية في حديث أبي بكر الصدديق ما تركناه صدقة باسقاط فهو ورفعه صدقة كما توارده عليه أهل

من الشيطان حتى يمسي وان قالها اذا أمسى كان له مثل ذلك حتى يصبح قال في حديث حماد فقرأ رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها
يري النائم فقال يا رسول الله ان أباعياش يحدث عنك بكذا وكذا قال صدق أبو عياش قال أبو داود ورواه إسماعيل بن جعفر ومومني
الزمي وعبد الله بن جعفر عن سهيل عن أبيه عن ابن عباس **•** حدثنا إسماعيل بن إبراهيم أبو النضر الدمشقي ثنا محمد بن شعيب قال أخبرني
أبو سعيد الفيلسطيني عبد الرحمن بن حسان عن الطرث بن مسلم انه أخبره عن أبيه مسلم بن الطرث القيسني عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم انه أسر إليه فقال اذا انصرف من صلاة المغرب قتل اللهم أجرني من النار سبع مرات فانك اذا قلت ذلك ثم مت في ليلة كتب لك جوار منها واذا صليت الصبح قتل كذلك فانك ان مت من يومك كتب لك جوار منها أخبرني أبو سعيد عن الحرث انه قال أسرها البنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فحين تخصص بها اخواننا حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي ومؤمل بن الفضل الحراني وعلي بن سهل الرملي ومحمد بن المصنف الحمصي قالوا ثنا الوليد ثنا عبد الرحمن (٣٤٨) بن حسان الكناني قال حدثني مسلم بن الحرث بن مسلم التميمي عن أبيه ان

الحديث في القديم والحديث خبر المبتدأ الذي هو ما تركنا والكلام جلتان الاولى فعلية والثانية اسمية وادعى بعض الرافضة أن الصواب قراءة لا يورث بتعيينه أوله ونصب صدقة على الحال وهو خلاف الرواية وقد احتج بعض المحدثين على بعض الامامية بأن أبا بكر احتج به على فاطمة وهما من أقض الفحصاء وأعلم بدلولات الالفاظ فلو كان الامر كما يقول الرافض لم يكن فيما احتج به أبو بكر حجة ولا كان جوابه مطابقا لسؤالها وهذا واضح لمن أنصف كما في فتح الباري وقال في تحريجه الاحاديث مختصرة ابن الحبيب ان الحديث لم يوجد بلفظ نحن معاترا الانبياء ووجد بلفظ انا ومقاديرها واحدا فعل من ذكره بلفظ نحن ذكره بالمعنى وهو في المعصين والسنة الثلاثة عن الصديق بلفظ لا يورث ما تركناه صدقة انتهى وذهب الثمالي الى حجة نصب صدقة على الحال وأنكره عياض لتأييده مذهب الامامية لكن قدره ابن مالك ما تركناه متروك صدقة خذ الخبر وبقي الحال كالعوض منه وتطيره قراءة بعضهم ونحن عصبة بالنصب انتهى وفيه نظر لانه لم يرو بالنصب حتى يتعسف له هذا التوجيه ولانه لم يتعين حذف الخبر بل يحتمل ما قاله الامامية ولذا أنكره عياض وان صح في نفسه والحكمة في أنهم عليهم الصلاة والسلام لا يورثون أنهم لو ورثوا لظن أن لهم رغبة في الدنيا لو ارثهم فيها فكان الظان أولانهم أحياء أولئنا في ورثتهم موتهم فيكون أولان النبي صلى الله عليه وسلم كالأب لانه فيكون ميراثه للجميع وهو معنى الصدقة العامة وأما قوله تعالى يورث سليمان داود وقوله عن ذكرى يا هب لي من لدنك وإسارثني وورث من آل يعقوب فالمراد بذلك وراثته العلم والنبوة وزعم بعضهم أن خوف ذكرى بامن مواله كان على ماله لانه لا يخاف على النبوة لانه أفضل من الله تعالى يعطيها من شاء فلزم أنه يورث من عقيب بأن خوفه منهم لا احتمال سرعنهم من جهة تغيير أحكام شرعه فطلب ولدا يرث نبوته ليعفظها قال الباجي أجمع أهل السنة على أن هذا حكم جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقال ابن عليه أن ذلك ليسا خاصة وقالت الامامية جميع الانبياء يورثون وتعلقوا في ذلك بأنواع من التعليل لاشبهة فيهم مع ورود هذا النص وهذا الحديث أخرجه البخاري في الفرائض عن القعني ومسلم في المغازي عن يحيى كلاهما عن مالك بن أبوداود في الخراج والنسائي في الفرائض (مالك بن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقسم) وفيه أوله وتحتية روايتان وفي رواية بناء بعد القاف وأخرى بحذفها (ورثني) قال ابن عبد البر الرواية برفع الميم على الخبر يعني الرواية المشهورة في فتح الباري باسكان الميم على النهي ونصبها على التثنية وهو الأشهر وبه يستقيم المعنى حتى لا يعارض ما تقدم عن عائشة وغيرها أنه صلى الله عليه وسلم لم يترك ما لا يورث عنه وتوجيه رواية النهي انه لم يقطع بأنه لا يخلف شيئا بل كان ذلك تحية لافقهاهم عن قومه ما يخاف ان اتفق انه خلف ومما هم ورثة باعتبار انهم كذلك بالقوة لكن منعه من الميراث الدليل الشرعي وهو قوله لا يورث ما تركناه صدقة انتهى يعني لو كنت ممن يورث زاد النبي السبكي أو المراد لا يقسم مال تركه لجهة الارث فاني بلفظ ورثني ليكون الحكم معلا بما به الاشتقاق وهو

النبي صلى الله عليه وسلم قال نحوه الى قوله جوار منها الا انه قال فيها قبل ان يكلم أحدنا قال علي بن سهل فيه ان أباه حدثه وقال علي وابن المصنف بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فلما بلغنا المغار استخثت فرسي فسبقت أصحابي وتلقاني الحن بالربن فقلت لهم قولوا لا اله الا الله تخرجوا فقالوا فلا مني أصحابي وقالوا حرمتنا الغنمة فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبروه بالذي صنعت فدعاني فحسن لي ما صنعت وقال أمان الله قد كتب الله من كل انسان منهم كذا وكذا قال عبد الرحمن فأناسيت الثواب ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمانى سأ كتب لك بالوصاة بعدى قال ففعل وختم عليه فدفعه الى وقال لي ثم ذكر معناهم وقال ابن المصنف قال سمعت الحرث بن مسلم بن الحرث التميمي يحدث عن أبيه حدثنا محمد بن المصنف ثنا ابن أبي ذئب عن أبي أنس بن مالك عن معاذ بن عبد الله بن خبيب عن أبيه انه قال خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة فطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي بنا فادركناه فقال قل فلم أقل شيئا ثم قال قل فلم أقل شيئا ثم

قال قل قلت يا رسول الله ما أقول قال قل هو الله أحد والمعوذتين حين تغمى وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء الارث حدثنا محمد بن عوف ثنا محمد بن اسمعيل قال حدثني أبي قال ابن عوف ورأيت في أصل اسمعيل قال حدثني خضيم عن شرح عن أبي مالك قال قالوا يا رسول الله حدثنا بكما تقولها اذا أصحنا وأمسينا واطلبنا فامرهم أن يقولوا اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة أنت رب كل شيء والملائكة شهدون انك لا اله الا أنت فانا نعوذ بك من شر أنفسنا ومن شر الشيطان الرجيم وشر كهوان

تخفف سوا على أنفسنا وألجئنا إلى مسلم قال أبو داود وروى هذا الإسناد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أصبح أحدكم فليقل أصعبنا وأصعب الناس لله رب العالمين اللهم اني أسألك خير هذا اليوم قصه ونصره ونوره وبركته وهداه وأعوذ بك من شرمائه وشرم ما بعده ثم إذا أمسى فليقل مثل ذلك حدثنا كبير بن عبيد ثنا بقية بن الوليد عن عمر بن خشم قال حدثني الأزهر بن عبد الله الحراري قال حدثني شريك الهوزني قال دخلت على عائشة رضي الله عنها فاستأجنتهم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح إذا ذهب من الليل فقاتل لقد سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحد قبلك كان إذا ذهب من الليل كبر عشرين ووجد عشرين (٢٤٩) وقال سبحانه الله يومئذ عشرين أو قال سبعين

القدوس عشرين واستغفر عشرين
وهل عشرين قال اللهم اني أعوذ
بك من ضيق الدنيا وضيق يوم
القيامة عشرين ثم يفتح الصلاة
حدثنا أحمد بن صالح ثنا عبد
الله بن وهب قال أخبرني سليمان
ابن بلال عن سهيل بن أبي صالح
عن أبيه عن أبي هريرة قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا كان في سفر فأصبر يقول مع
سامع بحمد الله ونعمته وحسن بلائه
عليها اللهم صاحبنا فافضل علينا
عائداً وباركاً من النار حدثنا عبد الله
ابن مسلمة ثنا أبو داود عن معمر
أبان بن عثمان يقول سمعت عثمان
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من قال بسم الله الذي
لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا
في السماء وهو السميع العليم ثلاث
مرات لم تصبه بلاء ولا حتى يصبح
ومن قالها حين يصبح ثلاث مرات لم
تصبه بلاء حتى يمسي قال فأصاب
أبان بن عثمان الفالج فجعل الرجل
الذي سمع منه الحديث ينظر إليه
فقال له مالك تنظر إلى فوائده ما كذبت
علي عثمان ولا كذب عثمان على
النبي صلى الله عليه وسلم ولكن
اليوم الذي أصابني فيه ما أصابني
غضبت فسميت أن أقولها حدثنا

الأثر فالمنقضي قسمهم بالآثار عنه (دناير) كذا يجي بالجمع ولسنا نرا الرواية ديناراً بالافراد قال ابن
عبد البر وهو الصواب انتهى قيل وهو تنبيه بالادنى على الأعلى ولمسلم من رواية ابن عيينة عن أبي
الزناد ولا درهما وهي زيادة حسنة تابعه عليه سفيان الثوري عند الترمذي في الشعائل قال
بعضهم ويحتمل أن يكون الخبر بمعنى النهي فيجوز معنى الروايتين ويستفاد من رواية الرفع أنه أخبر
أنه لا يخلف شيئاً ما جرت العادة بقسمه كالذهب والفضة وإن الذي يخلفه من غيرهما لا يقسم
أيضاً بطريق الأثر بل يقسم منافعه لمن ذكر في قوله (ما تركت بهدي نفقة نسائي) ويدخل فيه
كسوتهن وسائر اللوازم كالساكن لأن من محبوسات عن الزواج بسببه أو أعظم حقوقهن
الفضلهن وقدم هجرتهن وكونهن أمهات المؤمنين ولأنه كما قال ابن عيينة في معنى المعتدات لأنهن
لا يجوز لهن أن ينكحن أبداً فخرت لهن النفقة وترك هجرتهن لهن يسكنها (ومؤنة عاملي) قيل
هو الخليفة بعده وهذا هو المعتد والموافق لما حديث عمر في الصحيح وقيل العامل على التخل وبه
جزم الطبراني وابن بطال وأبو ذر من قال هو خافق بقره وقيل خادمه وقيل عامل الصدقة وقيل العامل
فيها كالأجير واستدل به على أسرة القاسم قاله الحافظ وقال البايعي المراد كل عامل يعمل للمسلمين
من خليفة أو غيره قام بأمر من أمور المسلمين وبشر يعبه فهو عامل له صلى الله عليه وسلم فلا بد أن
يكفي مؤنته والأضاع (فهو) أي المتروك بعد ما ذكر (صدقة) مني لاني لا أؤثر أولاً خلف مالاً
فإن قيل ما وجه تخصيص النساء بالنفقة والمؤنة بالعامل وهل بينهما فرق أجاب التقي السبكي كافي
الفتح بأن المؤنة في اللغة القيام بالكفاية والاتفاق بدل القوت وهذا يقتضي أن النفقة دون المؤنة
والسرف في تخصيص المذكور الإشارة إلى أن أزواجه صلى الله عليه وسلم لما اخترن الله ورسوله
والدار والآخرة كان لابلهن من القوت ما يبدل عليه والعامل لما كان في صورة
الاجير فيحتاج إلى ما يكفيه اقتصر على ما يبدل عليه وفي الصحيح عن عروة فكانت هذه الصدقة بيد
على منعها على عبداً فقلبه عليها أي بالتصرف فيها وتحصيل غلاتها لا بتخصيص الحاصل لنفسه
قال ثم يبد حسن بن علي ثم يبد حسين ثم يبد علي بن حسين وحسن بن حسن كلاهما كانا يتداولانها
ثم يبد زيد بن حسن وهي صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم لحقاً زاد عبد الرزاق عن معمر ثم
كانت بيد عبد الله بن حسن بن علي هو لا يعني بني العباس فقبضوها وزاد اسمعيل القاضي أن
أهراض العباس عنها كان في خلافة عثمان قال عمر بن شبة سمعت محمد بن يحيى المديني أن الصدقة
المذكورة مكنت في عهده بولي عليها من قبله من يقبضها ويصرفها في أهل الحاجة من أهل المدينة
قال الحافظ كان ذلك على رأس المائتين ثم تغيرت الأمور وهذا الحديث رواه البخاري في الوصايا
والخمس عن عبد الله بن يوسف وفي الفرائض عن اسمعيل ومسلم في المغازي عن يحيى الثلاثة عن
مالك به وأبو داود في الخراج

(٣٢ - زرقاني رابع) ابن معاذ ثنا أبي ثنا المسعودي ثنا القاسم قال كان أبو ذر يقول من قال حين يصبح اللهم ما خلقت
من حلف أو قلت من قول أو نذرت من نذر فثبتك بين يدي ذلك كله ما شئت كان وما لم تشأ لم يكن اللهم اغفر لي وتجاوز لي عنه اللهم فمن
صليت عليه فعليه صلاتي ومن لعنت فعليه لعنتي كان في استثناء ذلك وقال ذلك اليوم حدثنا ناصر بن عاصم الاطباكي ثنا أنس بن
هياض قال حدثني أبو داود عن محمد بن كعب عن أبان بن عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو ليدكر قصة الفالج حدثنا العباس
ابن عبد العظيم ومحمد بن المنثري قال ثنا عبد الملك بن عمرو عن عبد الجليل بن عطية عن جعفر بن ميعون قال حدثني عبد الرحمن بن أبي

بكرة انه قال لا يبه يا ابت اني اسمعتك تدعو كل غداة اللهم طافني في بدني اللهم طافني في سمعي اللهم طافني في بصري لا اله الا انت تعبد عا لثلاثين
نصيح وثلاثين غمسي فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوهم فانا احب ان استن بسنته قال عباس فيه وتقول اللهم اني
اعوذ بك من الكفر والفقر اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر لا اله الا انت تعبد عا لثلاثين نصيح وثلاثين غمسي قد دعوتهم فاحب ان
استن بسنته قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوات المكروب اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين وأصلح لي شأني
كله لا اله الا انت وبعضهم يزيد على صاحبه (٢٥٠) * حدثنا محمد بن المنهال ثنا يزيد بن زريع ثنا روح بن القاصم عن

سهيل عن سمى عن أبي صالح عن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قال حين يصبح
سبحان الله العظيم وبحمده مائة
مرة وإذا أمسى كذلك لم يواف أحد
من الخلائق بعمل ما وفى
(باب ما يقول الرجل اذا
رأى الهلال)

* حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا
أبان ثنا قتادة انه بلغه ان نبي
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
رأى الهلال قال هلال خير ورشد
هلال خير ورشد هلال خير ورشد
آمنت بالذي خلق ثلاث مرات ثم
يقول الحمد لله الذي ذهب بشهر
كذا وجاء بشهر كذا * حدثنا محمد
ابن العلاء أن زيد بن خباب
أخبرهم عن أبي هلال عن قتادة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا رأى الهلال صرف وجهه
عنه

(باب ما جاء في دخول بيته
ما يقول)

* حدثنا مسلم بن ابراهيم ثنا
شعبة عن منصور عن الشعبي عن
أم سلمة قالت ما خرج النبي صلى
الله عليه وسلم من بيته قط الا رفع
طرفه الى السماء فقال اللهم اني
اعوذ بك ان أضل أو أضل أو أضل

أو أضل أو أضل أو أضل أو يجهل على * حدثنا ابراهيم بن الحسن الخنمى ثنا
عجاج بن محمد عن ابن جريح (الترغيب)
عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا خرج الرجل من بيته فقال بسم الله فوكلت على
الله لا حول ولا قوة الا بالله قال يقال حينئذ هديت وكفيت ووقيت فتنتهي له الشياطين فيقول شيطان آخر كيف لك برجل قد هدى وكفى
ووقى * حدثنا ابن عوف ثنا محمد بن اسمعيل قال حدثني أبي قال ابن عوف ورويت في أصل اسمعيل قال حدثني ضمضم عن مريح عن أبي
مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولج الرجل في بيته فليقل اللهم اني أسألك خيرا المولى وخيرا المخرج بسم الله ولجنا

(ما جاء في صفة جهنم)

هي والجنة مخلوقان الا ان كادت عليه أحاديث كثيرة من أصرحها قوله صلى الله عليه وسلم
لما خلق الله الجنة قال لجبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال أي رب وعزتك
لا يسمع بها أحد الا دخلها ثم خفها بالمكارة ثم قال يا جبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها ثم جاء
فقال أي رب وعزتك لقد خشيت أن لا يدخلها أحد فلما خلق الله النار قال يا جبريل اذهب فانظر
اليها ثم جاء فقال وعزتك لا يسمع بها أحد فذهب فدخلها فحفظها بالشهوات ثم قال يا جبريل اذهب فانظر
اليها فذهب فنظر اليها فقال أي رب وعزتك لقد خشيت أن لا يبقى أحد الا دخلها وراه أحد وأبو
داود والترمذي والنسائي وصححه الحاكم عن أبي هريرة (مالك عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان
(عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نار بنى
آدم التي يوقدون في الدنيا ينفقون بها فيها وفي رواية اسمعيل نار كم هذه (جزء) زائد في رواية
مسلم واحد (من سبعين جزءا من نار جهنم) وفي رواية لا حدم من مائة جزء وجع الحافظ بأن المراد
المبالغة في الكثرة لا العدد الخاص أو الحكم للزائد (فقالوا) أي الحاضرون ولم يعرف أسماءهم
(يا رسول الله ان) مخففة من الثقيلة أي انها (كانت) نار بنى آدم (لكافية) مجزية في احراق
الكفار وتعذيب الصالحين فها لا كفى بها (قال انها فضلت) بضم الفاء وشدة الضاد المحجمة (عليها)
على نار بنى آدم (بشعة وستين جزءا) قال الطيبي ما حاضله أجاد حكاية تفصيل نار جهنم على نار
الدنيا اشارة الى المنع من دعوى الاجزاء أي لا بد من الزيادة ليقير عذاب الله على الصالحين وقال
القراني ناول الدنيا لا تناسب نار جهنم لكن لما كان أشد عذاب في الدنيا عذاب هذه النار عرف
عذاب جهنم ما هيها لو وجد أهل الجحيم مثل هذه النار لحاضوها بها بما هم فيه زاد اسمعيل
عن مالك بسنده كلهن مثل حرها أي حرارة كل جزء من نار جهنم مثل حرارة نار كم ونكابتها
وسرعة اشتعالها قال البيضاوي ولذا تنقد فيما لا تنقد فيه نار الدنيا كالناس والجحارة وزاد أحد
وابن حبان من وجه آخر عن أبي هريرة وضربت بالجرم مرتين ولولا ذلك ما انتفع بها أحد ونحوه
لابن ماجه والحاكم عن أنس وزاد فانها تدعو الله ان لا يعيد لها فيها وفي رواية ابن عيينة عن ابن
عباس هذه النار وضربت بماء البصر سبع مرات ولولا ذلك ما انتفع بها أحد وهذا الحديث رواه
البخاري في بدء الخلق عن اسمعيل بن أبي أويس عن مالك به وتابعه المغيرة بن عبد الرحمن الحضرمي
عن أبي الزناد عن مسلم كلاهما بالزيادة المذكورة (مالك عن عمه أبي سهيل) بضم السين نافع
(ابن مالك عن أبيه) مالك بن أبي عامر (عن أبي هريرة أنه قال أرونها) بضم الراء أنظنوها نار جهنم
(جرأ كناركم هذه لهي أسود من القار والقار) بالقاف (الزفت) قال الباقى مثل هذا لا يعلمه
أبو هريرة لا يتوقف يعني لانه اخبار عن مقيب فحكمه الرفع

أو أضل أو أضل أو أضل أو يجهل على * حدثنا ابراهيم بن الحسن الخنمى ثنا
عجاج بن محمد عن ابن جريح (الترغيب)
عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا خرج الرجل من بيته فقال بسم الله فوكلت على
الله لا حول ولا قوة الا بالله قال يقال حينئذ هديت وكفيت ووقيت فتنتهي له الشياطين فيقول شيطان آخر كيف لك برجل قد هدى وكفى
ووقى * حدثنا ابن عوف ثنا محمد بن اسمعيل قال حدثني أبي قال ابن عوف ورويت في أصل اسمعيل قال حدثني ضمضم عن مريح عن أبي
مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولج الرجل في بيته فليقل اللهم اني أسألك خيرا المولى وخيرا المخرج بسم الله ولجنا

وثنا ابراهيم بن مروان الدمشقي ثنا أبي ثنا الليث بن سعد ثنا يزيد بن عبد الله بن الهادي عن علي بن غزير بن حسن بن علي وغيره
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبلوا الخروج بعد هذه الرجل فان الله تعالى دواب يشتهن في الارض قال ابن مروان في تلك الساعة
وقال فان الله خلقهم ذكرا نباح الكلب والحيير نحوه وزاد في حديثه قال ابن الهادي وحديثي تمر حليل الحاجب عن جابر بن عبد الله عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله ((باب في الصبي يولد فيؤذن في أذنه)) * حدثنا مسدد ثنا يحيى عن سفيان قال حدثني حاصم
ابن عبيد الله عن عبيد الله بن أبي رافع (٢٥٢) عن أبيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن في أذن الحسن بن علي حين

ولدت فاطمة بالصلاة * حدثنا
عثمان بن أبي شيبة ثنا محمد بن
فضيل ح وثنا يوسف بن موسى
ثنا أبو اسامة عن هشام بن
عروة عن عروة عن عائشة رضي الله
عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يؤتى بالصبيان فيدعو
لهم بالبركة زاد يوسف ويحسبهم
ولم يدكر بالبركة * حدثنا محمد بن
المنشي ثنا ابراهيم بن أبي الوزير
ثنا داود بن عبد الرحمن العطار
عن ابن جريح عن أبيه عن أم
حبيصة عن عائشة رضي الله عنها
قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم هل روي أو كلمة غير هاتيك
المغربون قلت وما المغربون قال
الذين يشرك فيهم الجن
((باب في الرجل يستعبد
من الرجل))

في النفوس تحقيق المحسوسات أي لا يتشكك في القبول كما لا يتشكك من عين التلقى للشيء بمينه
لان التناول كالتناول المعهود ولان التناول بحارحة وقال الترمذي في جامعه قال أهل العلم من
أهل السنة والجماعة تؤمن بهذا الحديث ولا تنوهم فيها تشبها ولا نقول كيف هي هكذا روى عن
مالك وابن عبيدة وابن المبارك وغيرهم وأنكرت الجمجمة هذه الروايات انتهى وقد ردد عليهم مجاهد
معلوم (ربها) أي بنميتها صاحبها بمضاعفة الأجر أو الزيادة في الكمية قاله عياض وقد يصح ان
التربية على وجهها وان ذاتها تعظم ببارك الله فيها ويزيد هان فضله لتعظم في الميزان وتنفقه (كما
يري أحدكم فلو) يفتح الفاقم ضم اللام وشدة الواو ومهمله لانه يقبل أي يظلم وقيل هو قل فظلم من
حافروا لجمع أفلاء كعدو أعداء وحكي كسر الفاء وسكون اللام وأنكره ابن دريد وقال أبو زيد
إذا فقت القاء شددت الواو وإذا كسرتها سكنت اللام وضرب به المثل لانه يزيد بزيادة يذنه ولان
الصدقة تنال العمل وأحوج ما يكون النالج إلى التربية إذا كان فطما فإذا أحسن العناية به
انتهى إلى حد الكمال وكذلك عمل ابن آدم لاسيما الصدقة فان العبد إذا تصدق بكسب طيب
لا يزال ينظر الله إليها بكمها نعت الكمال حتى تنتهى بالتضعيف إلى نصاب تقع المناسبة بينه وبين
ما تقدم نسبة ما بين القمرة إلى الجبل (أو فضيله) وهو ولد الناقة لانه فصل عن رضاع أمه وفي رواية
لمسلم أو قلو صه وهي الناقة المسنة وعند البراء ومهمله أو وصيفه أو فضيله ولان خزيمه من طريق
سعيد بن يسار عن أبي هريرة فلو أو قال فضيله وهذا يشعر بأن أو الشك من الراوى (حتى تكون
مثل الجبل) لتقل في ميزانه وفي مسلم عن المقبري عن سعيد بن يسار حتى تكون أعظم من الجبل
وله عن سهل عن أبيه حتى تكون مثل الجبل أو أعظم ولان جريح من وجه آخر حتى يوافي بها
يوم القيامة وهي أعظم من أحد قال أبو هريرة وتصديق ذلك في كتاب الله يعق الله الربا ويربي
الصدقات وللترمذي حتى ان اللقمة تصير مثل جبل أحد قال الحافظ فالظاهر ان عينها تعظم
لتشغل في الميزان ويحتمل انه عبارة عن ثوابها وفي التهذيب قبل بعض العلماء ان الله قال يعق الله الربا
وانا نرى أصحاب الربا تنهى أموالهم فقال انما يعق الله الربا حيث يربي الصدقات ويضعفها يوم
القيامة فاذا نظر العبد إلى أعماله تطرأ له حيرة أو مضاعفة وهذا الحديث مجمع على صحته انتهى
وهو في الصحيحين وغيرهما من طريق عبيدة (مالك عن ابي بن عبد الله بن أبي طلحة انه سمع أنس
ابن مالك يقول كان أبو طلحة (زيد بن سهل الخزرجي) أكثر أنصاري) أي أكثر كل واحد من
الأنصار ولذا لم يقل أكثر الأنصار فهو من التفضيل على التقصيل قاله الكرماني (بالمدينة مالا)
تغير أي من حيث المال (من غفل) بيان المال (وكان أحب أمواله) هي حوائط قال ابن عبد البر
كانت دار أبي جعفر والدار التي تليها حوائط لابي طلحة وكان قصر بني حذيلة حائطه يقال لها بقرحاء
قال الحافظ ومراده دار أبي جعفر التي صارت إليه بعد ذلك وعرفت به وهو أبو جعفر المنصور

* حدثنا نصر بن علي وعبيد الله
ابن عمر قال ثنا خالد بن الحارث
ثنا سعيد قال نصر بن أبي عروبة
عن قتادة عن أبي نبيس عن ابن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من استعاذ بالله فاعيدوه
ومن سألكم بوجه الله فأعطوه
قال عبيد الله من سألكم بالله
* حدثنا مسدد وسهل بن بكار قال
ثنا أبو عوانة ح وثنا عثمان

ابن أبي شيبة ثنا جابر الماعني عن الاعشى عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذكم
بالله فأعيدوه ومن سألكم بالله فأعطوه وقال سهل وعثمان ومن دعاكم فاجيبوه ثم اتفقوا ومن أتى اليكم معروفا فأكفوه قال مسدد
وعثمان فان لم تجدوا فادعوا له حتى تعلموا ان قد كافأتموه ((باب في رد الوسوسة)) * حدثنا عباس بن عبد العظيم ثنا النضر بن
محمد ثنا عكرمة يعني ابن عمار قال وثنا أبو زميل قال سألت ابن عباس فقلت ما مني أجده في صدري قال ما هو قلت والله لا أنكلم
به قال فقال لي أنسى من شئت قال وخصك قال ما مني من ذلك أحد قال حتى أنزل الله عز وجل فان كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين

بشرؤن الكتاب من قبل الآفة قال فقال لي اذا وجدت في نفسك شيئا قتل هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم حدثنا
 محمد بن بونس ثنا زهير ثنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال جاءه ناس من أصحابه فقالوا يا رسول الله تجد في أنفسنا الشيء نعظم ان
 نتكلم به أو الكلام به ما نحب أن لنا أو نأكله من أكله قال أو قد وجدتموه قالوا نعم قال ذلك صريح الإيمان حدثنا عثمان بن أبي شيبة وابن
 قدامة بن أعين قال ثنا جرير عن منصور عن زر عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 يا رسول الله ان أحدنا يجد في نفسه يعرض بالشئ لان يكون حمة أحب إليه من (٢٥٣) أن يتكلم به فقال الله أكبر الله أكبر الله أكبر
 الحمد لله الذي رد كبده إلى الوسوسة

قال ابن قدامة رد أمره مكان رد
 كبده

((باب في الرجل ينفي إلى
 غير مواليه))

حدثنا النفيلي ثنا زهير ثنا
 عاصم الاحول قال حدثني أبو
 عثمان قال حدثني سعد بن مالك
 قال سمعته اذ نأى ووعاه قلبي من
 محمد عليه السلام أنه قال من ادعى
 إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه
 فالجنة عليه حرام قال فقلت أبا
 بكره فذكر ذلك له فقال سمعته
 اذ نأى ووعاه قلبي من محمد صلى الله
 عليه وسلم قال عاصم فقلت يا أبا
 عثمان لقد شهدت عندك رجلا من
 أئمة جليلين فقال أما أحدكما فاول
 من رى بهم في سبيل الله أو في
 الاسلام يعني سعد بن مالك والاخر
 قدم من الطائف في بضعة
 وعشرين رجلا على أقدامهم
 فذكر فضلا قال النفيلي حيث
 حدثت بهذا الحديث والله أنه
 عندي أحلى من العسل يعني قوله
 حدثنا وحدثني قال أبو عيسى
 وسمعت أبا داود يقول سمعت أبا
 يقول ليس الحديث أهل الكوفة
 فورا قال وما رأيت مثل أهل البصرة
 كانوا يعلوه من شعبة حدثنا

الخليفة العباسي وقصر بني حذيلة بجاء مهلة مصغروهم من قال يجيم بطن من الانصار ونسب
 إليه بسبب المجاورة والا فالذي بناه معاوية لما اشترى حصه حسان بجائه ألف درهم ليكون له
 حصنا وجعل له بابين أحدهما شارع على خط بني حذيلة والاخر في الزاوية الشرقية والذي بناه
 لمعاوية الطفيل بن أبي بن كعب كما ذكره ابن شبة وغيره (بغداد) قال الباجي قرأناه على أبي زر
 بفتح الراء في موضع الرفع والنصب والخفض والجمع والافتقان اسم لموضع وليست مضافة إلى موضع
 وقال الحافظ أبو عبد الله الصوري انما هي بفتح الباء والراء توافق هو أبو ذر وغيرهما من الحفاظ
 على ان من رفع الراء حال الرفع فقد غلط وعلى ذلك كنا نقروء على شيوخ بلدنا وعلى الاول أدركت
 أهل العلم بالمشرق وهذا الموضع يعرف بقصر بني حذيلة قلى مسجد المدينة وفي فتح الباري يبراه
 بفتح الموحدة وسكون التثنية وفتح الراء والمهلة والمدجاء في ضبطها أو جبهها في النهاية
 فقال يروي بفتح الباء وكسرها وفتح الراء وضها وبالمد والقصر فهذه ثمانية وفي رواية جادين
 سلمة يعني في مسلم بريحا بفتح وكسر الراء مقدمة على التثنية وفي أبي داود باريجا مثله لكن بزيادة
 ألف وقال الباجي انهم بفتح الباء وسكون الباء وفتح الراء مقصور وكذا جزم به الصفاني وقال
 انه فيبلا من البراح قال ومن ذكره بكسر الموحدة فظن انما بفتح من آثار المدينة فقد صحف انتهى
 وتعقب فيما نسبته للنهاية ان الذي فيها انما هو حين فقط قصصها بفتح الباء وكسرها وفتح الراء
 وضها والمد فيها وفتحها ما والقصر وقال عياض رويناه بفتح الباء والراء بكسر الباء مع فتح الراء
 وضها يسمى به وليس اسم يبرح جزم التثنية بان المراد البستان قال لان بستان المدينة تدعى بأبوابها
 أي البستان الذي فيه يبرح جزم الصفاني بانها اسم أرض لا يبرح قال في اللامع ولا تنافي بين ذلك فان
 الأرض أو البستان تدعى باسم البئر التي فيه وصوب الصفاني والزنجشري والمجد الشيرازي من
 هذا كله فتح الموحدة والراء وقال الباجي انها المسموعة على أبي ذر وغيره قال في الفتح واختلاف في حاء
 هل هي اسم رجل أو امرأه أو مكان أضيفت إليه البئر أو هي كلمة زجر للابل فكان الابل كانت ترمى
 هنالك وترجر بهذه اللفظة فاضيفت البئر إلى اللفظة المذكورة (وكانت مستقبل المسجد النبوي
 أي مقابلته قريبة منه) وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها زاد في رواية للبخاري
 ويستظل فيها (ويشرب من ماء فيها) أي في بئرها (طيب) بالجر صفة ماء وفيه اباحة استعذاب
 الماء وتفضيل بعضه على بعض واباحة الشرب من دار الصديق ولو لم يكن حاضرا اذا علم طيب
 نفسه واتخاذ الحوائط والبساتين ودخول أهل العلم والفضل فيها والاستئلال بظلمها والراحة
 والتمتع فيها وقد يكون ذلك مستحبا يثاب عليه اذا قصد به اجسام النفس من تعب العبادات وتنشطها
 في الطاعة (قال أنس فلما أنزلت هذه الآية نزلوا البر) أي لن تبلغوا حقيقة البر الذي هو كمال
 الخير أولن تناولوا بالله الذي هو الرحمة والرضا والجنة (حتى تنفقوا مما تحبون) أي بعض ما

ساجح بن أبي يعقوب ثنا معاوية يعني ابن عمرو ثنا زائدة عن الأعشى عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 من تولى قوما بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه يوم القيامة عدل ولا صرف حدثنا سليمان بن عبد
 الرحمن الدمشقي ثنا عمر بن عبد الواحد عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثني سعيد بن أبي سعيد وهن بن عمرو عن أنس بن مالك
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى إلى غير أبيه أو اتقى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله المتتابعة إلى يوم القيامة ((باب
 في التنازع بالحساب)) حدثنا موسى بن مروان الرقي ثنا المعاني ج وثنا أحمد بن سعيد الهمداني أنا ابن وهب وهذا حديثه

عن هشام بن سعيد عن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل قد أذهب عنكم غيبة الجاهلية وغفرا بالآباء مؤمن نقي وفاجر شقي أتم بنو آدم وآدم من تراب ليسد عن رجال غفروهم بأقوام أغماهم غم من غم جهنم أو ليكون أهون على الله من الجعلان التي تدفع بانيها للنسق (باب في العصية) * حدثنا النفيلي ثنا زهير ثنا سمال بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال من نصر قومه على غير الحق فهو كالبعير الذي ردى فهو يزع بذنبه * حدثنا ابن بشار ثنا أبو عامر ثنا سفيان عن سمالك بن حرب (٢٥٤) عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه قال انتهت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في

قبه من آدم فذكر نحوه * حدثنا محمود بن خالد الدمشقي ثنا الضرباي ثنا سلمة بن بشر الدمشقي عن بنت وائلة بن الأسقع أنها سمعت أباها يقول قلت يا رسول الله ما العصية فقال إن تعين قومك على الظلم * حدثنا أحمد بن عمرو ابن السرح ثنا أيوب بن سويد عن أسامة بن زيد أنه سمع سعيد ابن المسيب يحدث عن مراقبة بن مالك بن جهميم المدجلي قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خيركم المدافع عن عشرينه ما لم يأثم * حدثنا ابن السرح ثنا ابن وهب عن سعيد بن أبي أيوب عن محمد بن عبد الرحمن المكي عن عبد الله بن أبي سليمان عن جبير ابن مطعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من دعا إلى عصبية وليس منا من قاتل عصبية وليس منا من مات على عصبية * حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة عن عوف عن زياد بن مخراق عن أبي كنانة عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن أخ القوم منهم * حدثنا محمد بن عبد الرحيم ثنا الحسين بن محمد ثنا جرير بن حازم عن محمد بن اسحق عن داود

تحبون من المال أو ما يعنه وغيره كذلك الجاه في معاونة الناس والبدن في طاعة الله والمهبة في سبيل الله (قام أبو طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) زادني رواية عند ابن عبد البر ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر (فقال يا رسول الله إن الله تعالى يقول لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وإن أحب أموالي إلى) بشد الياء (يرحم) خبرنا (وانها صدقة لله أرجو رها) أي خيرها (وذخرها) بضم الذال واسكان الخاء المجتمعة أي أقدمها فادخرها لأجدها (عند الله) تعالى ولمسلم عن ثابت عن أنس لما نزلت الآية قال أبو طلحة أرى ربنا يسألنا عن أموالنا فاستشهدك يا رسول الله أني جعلت أرضي بيرحاه الله (نصفها) يا رسول الله (حيث شئت) وللتنبيس والقنبي حيث أراك الله فوض أبو طلحة تعيين مصرفها له صلى الله عليه وسلم لكن لا تصرف فيه بأنه جعلها وقفاً ولذا قيل لا ينقض الاستدلال بهذه القصة لشي من مسائل الوقف (قال) أنس (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فنج) بفتح الموحدة وسكون المججمة وقد شئت مع التثنية والتخفيف بالكسر وبالرفع والسكون ويجوز التثنية لغات ولو كورت فاختار تنوين الأولى وتسكين الثانية ومعناه تفضيل الأمر والاعجاب به قاله الحافظ (ذلك مال راجع ذلك مال راجع) مرتين قال الباقى رواه يحيى وجماعة بتخية وجمي أي يروج ثوابه في الآخرة انتهى وهو مخالف لقول ابن عبد البر رواه يحيى وجماعة وراج من الرج أي راجع صاحبه ومعطيه ورواه ابن وهب وغيره بتخية أي يروح على صاحبه بالأجر العظيم والأول أولى عندي انتهى وخطوه قول أبي العباس الداني في أطراف الموطن رواه يحيى الأندلسي بالموحدة والهاء المهملة وتابعه جماعة ورواه يحيى النيسابوري بالتخية والهاء المهملة وتابعه اسمعيل وابن وهب ورواه القعنبي بالشك انتهى ومعنى راجع بموحدة ذورج كلاب وتامر أي يرجع صاحبه في الآخرة وقيل فاعل بمعنى مفعول أي مال مروج فيه ومعناه بتخية أهم فاعل من الرواح قبض الغدو أنه قريب الفائدة يصل نفسه إلى صاحبه كل رواح لا يحتاج أن يتسكف فيه إلى مشقة وسيراب وروح بالأجر ويغدو بهوا كنى بالروح عن الغدو لعلم السامع أو من شأنه الرواح وهو الذهاب والقوات فإذا ذهب في الخير فهو أولى وادعى الاسماعيلي أن رواية التخية تصحيف (وقد سمعت) أنا (ما قلت) أنت (فيه) وفي أرى أن تجعلها في الآخرين) وفي رواية البخاري قبلناه من ذلك ووردناه عليك فاجعله في الآخرين (فقال أبو طلحة أفعل) بضم اللام مضارع (يا رسول الله قسمها أبو طلحة في أقارب بني عمه) عطف خاص على عام وفي البخاري من وجه آخر عن أنس جعلها لحسان وأبي وأنا أقرب إليه ولم يجعل لي منها فباع حسان فقبل له أن يبيع صدقة أبي طلحة فقال ألا أبيع صاعاً من تمر بصاع من دراهم وفي مرسل أبي بكر بن حزم فردّه على أقاربه أبي بن كعب وحسان بن ثابت وأخيه وأبن أخيه شداد ابن أوس ونيط بن جابر فتقاوموه فباع حسان حصته من معاوية بمائة ألف درهم أي بعد ذلك في

ابن حصين عن الرحمن بن أبي عتبة عن أبي عتبة وكان مولى من أهل فارس قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافة أحد افترض رجل من المشركين فقلت خذها مني وأنا الغلام الفارسي فالتفت إلى فقال فها مني وأنا الغلام الانصاري (باب اخبار الرجل الرجل عصبته اياه) * حدثنا مسدد ثنا يحيى عن ثور قال حدثني جبيب بن عبيد عن المقدم بن معبد بكرب وقد كان أدركه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أحب الرجل أخاه فليخبره أنه يحبه * حدثنا مسلم بن إبراهيم ثنا المبارك بن فضالة ثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك أن رجلاً كان عند النبي صلى الله عليه وسلم فربه رجل فقال يا رسول الله اني لأحب هذا فقال له النبي صلى

الله عليه وسلم أعلمه قال لا يزال أعلمه قال في أحسن الله تعالى أحبك الذي أحيتني له * حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا سليمان عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر أنه قال يا رسول الله الرجل يحب القوم ولا يستطيع أن يعمل كعملهم قال أنت يا أبا ذر مع من أحببت قال فاني أحب الله ورسوله قال فأنك مع من أحببت قال فأعادهما أبو ذر فأعادهما رسول الله صلى الله عليه وسلم * حدثنا وهب بن بقية ثنا خالد بن يونس بن عبيد عن ثابت عن أنس بن مالك قال رأيت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحوا بشيئ لم أروهم فرحوا بشيئ أشد منه قال رجل يا رسول الله الرجل يحب الرجل على العمل من (٢٥٥) الخير يعمل به ولا يعمل بعثه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من أحب

(باب في المشورة)

* حدثنا موسى بن المثنى ثنا يحيى ابن أبي بكير ثنا شيكان عن عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستشار مؤتمن

(باب في الدال على الخير)

* حدثنا محمد بن كثير أنا سفيان بن الأعمش عن أبي عمرو والشيباني عن أبي مسعود الأنصاري قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني أبيع في فأجني قال لا أجدا ما أحلت عليه ولكن انت فلا تأكله ان يحملك فاتاه فحمله فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل على خيره مثل أجر فاعله

(باب في الهوى)

* حدثنا حمزة بن شرح ثنا بقة عن أبي بكر عن ابن أبي مريم عن خالد بن محمد الثقفي عن بلال بن أبي الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حبك الشيء يعي ويصم

(باب في الشفاعة)

* حدثنا مسدد ثنا سفيان

خليفة معاوية قال ابن عبد البر روى اسمعيل القاضي عن القعني عن مالك بلفظ فقسها صلى الله عليه وسلم في أقارب بني عمه أي أقارب أبي طلحة وإضافة القسم إلى المصطفى صلى الله عليه وسلم على أنه لا أثر به وإن شاع في لسان العرب لكان أكثر الرواة لم يقولوا ذلك والصواب على ابن عبد العزيز عن القعني فقسها أبو طلحة كرواية الجماعة وفيه القس بالعموم لأن أبا طلحة فهم من الآية تناول ذلك لجميع أفرادهم فلم يقف حتى يرد عليه البيان عن شيء بعينه بل يدراني اتفاق ما يحبه وأقره صلى الله عليه وسلم وفيه فضيلة لأبي طلحة لأن الآية تضمنت الحث على الاتفاق من المحبوب فترقى هو إلى اتفاق أحب المحبوب فهو به صلى الله عليه وسلم وشكر فله ثم أمره أن يخص بها أهله وكفى عن رضاء بذلك بقوله يخ وزيادة صدقة التطوع على نصاب الزكاة خلافا لمن قيدها به وصدقة الصبح بأكثر من ثلثه لأنه صلى الله عليه وسلم لم يستفصل أبا طلحة عن قدر ما تصدق به وقال اسعد بن أبي وقاص الثلث والثلث كثير وفيه جواز حب المال للرجل الفاضل العالم وأنه لا نقص عليه من ذلك وقد أخبر الله عن الإنسان بقوله وأنه لم يحب الخير لشديد والخير المال اتفاقا وفيه غير ذلك وأخرجه البخاري في الزكاة عن عبد الله بن يوسف وفي الوكالة عن يحيى النيسابوري وفي الوقف وفي الأثرية عن القعني وفي التفسير عن اسمعيل بن أبي أويس ومسلم في الزكاة عن يحيى النيسابوري أرويه عنهم عن مالك به ونابعه عبد العزيز الماجشون عن اسمعيل عند البخاري (مالك عن زيد بن أسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أعطوا السائل الذي يسأل التصديق عليه) (وان جاء على فرس) يعني لا تردوه وان جاء على حادثة على غناه كركوب فرس فإنه لولا حاجته للسؤال ما بذل وجهه بل هذا وشبهه من المستورين الذين يحسبهم الجاهل أغنيا من التفف وقد حكى ابن عمر بن عبد العزيز به ثم ما لا يفرق بالرفعة فقال له الذي بعث معه يا أمير المؤمنين تبعتني إلى قوم لا أعرفهم وفيهم غني وفقير فقال كل من مديده اليك فأعطه وزعم ان المراد وان جاء على فرس يطلب علفه وطعامه تعسف وكيف قال البخاري ولو في مثله فجي منه على ان ما قبلها جاء على سيدل الاستقصاء وما بعد جاء ناصا على الحالة التي يظن انها لا تندرج فيها قبلها فكونه على فرس يؤذن بغناه فلا يليق اعطاؤه دفعا لتوهم وقال أبو حيان هذه الواو لطف حال على حال محذوفة تضمها السابق والمعنى أعطوه كأننا من كان ولا تجي هذه الحال الامنية على ما يتوهم انه لا يندرج تحت عموم الحال المحذوفة فأدرج تحته ألا ترى أنه لا يحسن أعطوا السائل ولو كان غنيا أو فقيرا انتهى ومقصود الحديث الحث على اعطاء السائل وان جل ولو ما قل كما يفيد حذف المتعلق لكن اذا وجد ولم يعارضه ما هو أهم والا فلا ضرر في رده كما يفيد حديث آخر قال ابن عبد البر لا أعلم في إرسال هذا الحديث خلافا عن مالك وليس فيه مسند صحيح به فيما أعلم انتهى وقد وصله ابن عدي من طريق عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه عن

عن زيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسفحوا إلى لتؤجروا وليقضى الله على لسان نبيه ما شاء (باب فيمن يبد أنفذه في الكتاب) * حدثنا أحمد بن حنبل ثنا هشيم عن منصور عن ابن سيرين قال أحذ قال مرة يعني هشيم عن بعض ولد العلاء ان العلاء بن الحضرمي كان حامل النبي صلى الله عليه وسلم على البحرين فكان اذا كتب اليه بدأ بنفسه * حدثنا محمد بن عبد الرعيم ثنا معلى بن منصور أنا هشيم عن منصور عن ابن سيرين عن ابن العلاء عن العلاء يعني ابن الحضرمي انه كتب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فبدأ باسمه (باب كيف يكتب إلى النبي) * حدثنا الحسين بن علي ومحمد بن يحيى قالانا عبد الرزاق عن معمر

عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى هرقل من محمد رسول الله إلى هرقل
عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى قال ابن يحيى عن ابن عباس أن أبا سفيان أخبره قال فدخنا على هرقل فاجلسنا بين يديه ثم دعا
بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى
أما بعد ((باب في بر الوالدين)) * حدثنا محمد بن كثير أنا سفيان قال حدثني سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجوز ولد والد (٢٥٦) إلا أن يجده مملوكا فبشتره فيعتقه * حدثنا مسدد ثنا يحيى عن ابن أبي

ذئب قال حدثني خالي الحرث عن
حزرة بن عبد الله بن عمر عن أبيه
قال كانت تحبني امرأة وكنت
أحبها وكان عمر يكرهها فقال لي
طلقها فأبيت فأتى عمر النبي صلى
الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال
النبي صلى الله عليه وسلم طلقها
* حدثنا محمد بن كثير أنا سفيان
عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده
قال قلت يا رسول الله من أبر قال
أمن ثم أمن ثم أمن ثم أبنا ثم
الأقرب فالأقرب وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يسأل رجل
مولا من فضل هو عنده فيمنعه
إياه إلا دعى له يوم القيامة فضله
الذي منعه شجاعا أقرع * حدثنا
محمد بن عيسى ثنا الحرث بن
هريرة ثنا كليب بن منقذ عن
جده أنه أتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله من أبر قال
أمن وأبنا وأختنا وأخنا
ومولا الذي يلي ذلك حق واجب
ورحم موصولة * حدثنا محمد بن جعفر
ابن زياد قال أنا ح وثنا عباد بن
موسى قال ثنا إبراهيم بن سعد
عن أبيه عن جده بن عبد الرحمن عن
عبد الله بن عمرو قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان من
أكبر الكبائر أن يلعن الرجل

أبي صالح عن أبي هريرة ولكن عبد الله ضعيف نعم له شاهد أخرجه أحمد وأبو داود وقام بن
أصبح عن الحسين بن علي مرفوعا للسائل حق وإن جاء على فرس وسنده جيد قاله العراقي وغيره
ولكن قال ابن عبد البر سنده ليس بالقوي وجاء بلفظ الموطأ وجه آخر عن أبي هريرة عن عبد الله بن
عدي وضعفه ومن وجه آخر عند الدارقطني والحاصل أن المرسل صحيح وتقوى رواية الواصل
بتعدد الطرق وباعتضادها بالمرسل (مالك عن زيد بن أسلم) العدوي (عن عمرو) بفتح العين (ابن
معاذ) بن سعد بن معاذ (الاشهلي الانصاري) الاوسى أبي محمد المدني (عن جده) يقال أمهها حواء
بنت يزيد بن السكن صحابية مدنية (أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتسأ المؤمنات)
روى بضم الهمزة منادى مفرد والمؤمنات صفة له فيرفع على اللفظ وينصب بالكسرة على المحل
وروى بفتح الهمزة منادى مفرد مضاف والمؤمنات صفة لموصوف محذوف أي نساء النفوس
أو الطائفة المؤمنات فخرج عن إضافة الموصوف إلى صفة ويحوزانها متباينين نساء
بفاضلات أي فاضلات المؤمنات وأنكر ابن عبد البر رواية الإضافة ورده ابن السكيت بأنها قد
صحقت نقلًا وساعدتها اللغة فلا معنى للأنكار ورأه الطبراني من حديث عائشة بلفظ ياتسأ المؤمنات
(لا تحقرن أحدا كن أي تهدي بطايرها) شيأ (ولو) كان (كراع شاة) بضم الكاف مادون العقب
وخص النساء لأنهن مواد المودة والبيعة والآن أسرع انتقالا في كل منهما (محرقا) نعت لكراع
وهو مؤنث فخفه بحرقه لكن وردت الرواية هكذا في الموطأ وغيرها وقل أن تعرض العرب
به كره فلهذا الرواية على هذه اللغة والأظهر أنه نسي للمهدي اليها قاله الباقى وهو هذا الحديث
سندوه ومنته في جامع ما جاء في الطعام والشراب إشارة إلى أن الطعام اسم لكل ما يطعم وإن قل
وأعاده هنا إلى الترغيب في الصدقة وإن قلت والنسي عن احتقارها فلا تكرار قال أبو عمرو في
ذكر القليل تنبيه على فضل الكثير لمن فهم معنى الخطاب وقد أحسن القائل

افعل الخير ما استطعت وإن كان قليلا فلن تطيق لكلمه
ومنى تفعل الكثير من الخير * إذا كنت تارك لا تتركه

وأحسن منه قول محمود الوراق

لو قدر أيت الصغير من عمل الخير ثوابا عجبت من كبره
أو قدر أيت الكبير من عمل الشر جزاء شفت من شره

(مالك أنه بلغه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن مسكينا سألها وهي صائفة وليس في
بيتها إلا رغيف) واحد (فقات لولاء لها) لم تسم (أعطيه إياه فقات ليس لك ما تفطرين عليه
فقات أعطيه إياه قالت) المولاة (ففعت) أعطيته الرغيف (قالت فلما أمسينا أهدى لنا أهل
بيت أو انسان) شكنت (ما كان يهدى لنا) شيأ قبل ذلك (شاة) مفعول أهدى (وكفها) أي

والديه قبل يا رسول الله كيف يلعن الرجل والديه قال يلعن أباه ويلعن أمه فيلعن أمه * حدثنا
إبراهيم بن مهدي وعثمان بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء المعنى قالوا ثنا عبد الله بن إدريس عن عبد الرحمن بن سليمان عن أسيد بن علي
ابن عبيد مولى بني ساعدة عن أبيه عن أبي أسيد مالك بن ربيعة الساعدي قال يينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاء رجل
من بني سلمة فقال يا رسول الله هل بقي من بر أبوي شيء أبرهما به بعد موتهما قال نعم الصلاة عليهما والاستغفار لهما وإنفاذ عهدهما من
بعدهما وصلة الرحم التي لا توصل إلا بهما وأكرام صديقهما * حدثنا أحمد بن منيع ثنا أبو النضر ثنا الليث بن سعد بن يزيد بن عبد

مطبوخة

الله بن اسامة بن الهاد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أبر البر صلة المرأة أهل ودايته بعد أن تولى
 هذه ابن المشي ثنا أبو حاتم قال حدثني جعفر بن يحيى بن محمد بن ثوبان أنا غمار بن ثوبان أن أبا الطفيل أخبره قال رأيت النبي
 صلى الله عليه وسلم يقسم لحجاب المرأة قال أبو الطفيل وأنا يومئذ غلام أحمل عظم الجوز وإذا أقبلت امرأة حتى دنت إلى النبي صلى الله
 عليه وسلم فبسط لهما رداءه فجلست عليه فقلت من هي فقالوا هذه أمه التي أرضعته حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني ثنا ابن وهب قال
 حدثني عمرو بن الحارث أن عمر بن السائب حدثه أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالساً يوم ما قبل أبو له من الرضاعة فوضع
 له بعض ثوبه فقعده عليه ثم أقبلت أمه فوضع لها شق ثوبه من جانيه الآخر فجلست عليه ثم أقبل أخوه من الرضاعة فقام رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فاجلسه بين يديه (باب في فضل من عال يتيماً) حدثنا عثمان وأبو بكر (٢٥٧) ابن أبي شيبة المعنى قال ثنا أبو معاوية
 عن أبي مالك الأشجعي عن ابن

مطبوخة لا كل (فدعتني عائشة فقالت كل من هذا) أي لحم الشاة (هذا خبر من قرصن)
 الرغيف الذي أردت منعي عن إعطائه للسائل (مالك قد بلغني أن مسكيناً استظم عائشة أم
 المؤمنين وبين يديها عنب فقالت لأنسان خذ عنبه فأعطه أياها فجعل (ذلك الإنسان) ينظر إليها
 ويتعجب) إذ لا تقع حبة عنب موقعا من المستظم (فقالت عائشة أتعجب كم ترى في هذه الحبة من
 مثقال) أي زنة (ذرة) وقد قال الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا
 أي من نقص حسنة أو زيادة سيئة وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها

((ما جاء في التعفف عن المسئلة))

أي في كل شيء غير المصالح الدينية (مالك عن ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن عطاء بن يزيد) بخصبة
 فزأى (الليثي) بثلثه من أنفسهم وقيل مولا هم (المدني) نزيل الشام من الثقات مات بالمدينة
 سنة خمس أو سبع ومائة وقد جاوز الثمانين (عن أبي سعيد الخدري أن أناساً) بضم الهمزة (من
 الانصار) قال الحافظ لم يتعين لي أمهاتهم إلا في النساء ما يدل على أن أبا سعيد الراوي منهم
 ولطبراني عن حكيم بن حزام أنه خوطب ببعض ذلك لكنه لبس أنصاريًا بالمعنى الأصم (سألوا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاهم ثم سأله) ثانياً (فأعطاهم حتى ضد) بكسر الفاء ودال
 مهملة أي فرغ (ما عنده ثم قال ما يكون عندي من خير) ما وصوله متضمنة معنى الشرط وجوابه
 (فلن أدخره عنكم) بتشديد المهملة أي لن أجهله دخيرة لغيركم أولن أجهله وأخباه وأمنعه أياه
 (ومن يستعفف) بفاء من أي يطلب العفة عن السؤال (يعفه الله) بنصب الفاء أي يصونه عن
 ذلك أو يرزقه العفة أي الكف عن الحرام (ومن يستغن) يظهر الغنى بما عنده من اليسير عن
 المسئلة (يعفه الله) أي يمهده بالغنى من فضله (ومن يصبر) يعالج الصبر ويتكف به على ضيق العيش
 وغيره من مكاره الدنيا (يصبره الله) يرزقه الله الصبر وييسره عليه ويوفقه له (وما أعطى) بضم
 الهمزة مبنى للمفعول (أحد) نائبه (عطاء) نصب مفعول ثانٍ لا أعطى (هو خير) واسع (من
 الصبر) بلجه مكارم الاخلاق ولأنه كقول الباسي أمر يرد به الغنى به لا يفتى ومع عدمه لا يدوم له
 الغنى وإن كثر وربما يفتى ويغند الأمل إلى أكثر منه مع عدم الصبر وقال الطبري يريد أن من طلب من
 نفسه العفة عن السؤال ولم يظهر الاستغناء بعفه الله أي يصبره عفيفاً ومن ترقى عن هذه المراتبة
 إلى ما هو أعلى من أظهار الاستغناء عن الخلق لکن ان أعطى شيئاً لم يرد به علاً الله قلبه غنى ومن

(٣٣ - زرقاني رابع) وأما يزيد بالوسطى والسبابة امرأة أمت من زوجها ذات منصب وجمال حبست نفسها على يتاماها حتى
 بانوا وماتوا ((باب في ضم اليتيم)) حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان أنا عبد العزيز بن ربيعة ابن أبي حازم قال حدثني أبي عن سهل
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة وقرن بين أصبعيه الوسطى وأولى تلي الأبهام ((باب في حق الجوار))
 حدثنا مسدد ثنا حماد بن يحيى بن سعيد عن أبي بكر بن محمد عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ما زال جبريل يوصيني بالجوار حتى قلت ليوثنه حدثنا محمد بن عيسى ثنا سفيان عن بشير أبي اسمعيل عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو أنه
 ذبح شاة فقال أهديتم لجاري اليهودي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما زال جبريل يوصيني بالجوار حتى ظننت أنه سيورثه
 حدثنا الربيع بن نافع أبو ثوبان ثنا سليمان بن حبان عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم يشكو جاره فقال اذهب فاصبر فاتاه مرتين أو ثلاثا فقال اذهب فاطرح متاعك في الطريق فطرح متاعه في الطريق فجعل الناس يسألونه فيضربهم خبره فجعل الناس يلعنونه فعل الله به وفعل وفعل فجاء اليه جاره فقال له ارجع لا ترى مني شيئا تكرهه * حدثنا محمد بن المنوكل العسقلاني ثنا عبد الرزاق أنا معمر بن الزهري عن أبي سلفة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليؤثر جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت * حدثنا مسدد وسعيد بن منصور والحرث بن عبيد حدثهم عن أبي عمران الجوني عن طلحة عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ان لي جارين بايماء أبا قال يا داود قال أبو داود قال شعبة في هذا الحديث طلحة رجل من قريش ((باب في حق المأول)) * حدثنا زهير بن حرب وعثمان بن أبي شيبة قالوا ثنا محمد بن الفضل عن مغيرة عن أم موسى عن علي عليه السلام قال

فأز بالقدح المعلى وتصبر ولم يسأل وان أعطى لم يقبل فهذا هو الصبر الجامع لمكارم الاخلاق انتهى وفيه ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من الصفاء وانفاذاً أمر الله واعطاء السائل من تين والاعتذار الى السائل والحض على التعفف وجواز السؤال للحاجة وان كان الاولي تركه والصبر حتى يأتيه رزقه بلا مسئلة وأخرجه الشيخان في الزكاة والبخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن قتيبة بن سعيد كلاهما عن مالك بن (مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر) جلة اسمية وقعت حالا (وهو يذكرك الصدقة) أي يحض عليها الاغنياء جلة حالبة اسمية أيضا وللقنبي وذكرك الصدقة بالجلة الفعلية الحالية (و) يذكرك (التعفف) بفا من (عن المسئلة) أي يحض الفقير على التعفف عنها أو يحضه على التعفف ويذم المسئلة (اليد العليا خير من اليد السفلى) قال البخاري أي أكثر ثوابا سميت اليد المعطى العليا لانه أرفع درجة ومحلا في الدنيا والاخرة (واليد العليا هي المنفقة) اسم فاعل من أنفق هكذا رواه مالك قال أبو داود وكذا قال الاكثر عن حماد بن زيد عن أيوب بن نافع وقال واحد عنه المتعفف وكذا قال عبد الوارث عن أيوب قال الحافظ الواحد القائل المتعفف بعين وفاء من هو مسدد في مسنده وأخرجه ابن عبد البر من طريقه وتابعه أبو الريح الزهراني عند أبي يوسف القاضي في كتاب الزكاة وأما رواية عبد الوارث فلم أتف عليها موصولة وقد رواه أبو نعيم في المستخرج من طريق سليمان بن حرب عن حماد بلفظ واليد العليا يد المعطى وهذا يدل على ان من رواه عن نافع بلفظ المتعفف فقد صحف انتهى ورجع الخطابي الثانية بان السباني في ذكر المسئلة والتعفف عنها قال الطبري ونحوه ترجحه ان قوله وهو يذكرك الصدقة الخ كلام مجمل في معنى العفة عن السؤال وقوله اليد العليا بيان له وهو أيضا مبهم فينبغي تفسيره بالعفة ليناسب المجمل وتفسيره بالمنفقة لا يناسب المجمل لكن انما يتم هذا لو اقتصر على قوله اليد العليا هي المنفقة ولم يعقبه بقوله (و) اليد (السفلى هي السائلة) لدالاتها على عدم المنفقة وسفالة السائلة ورد ذاتها وهي ما يستكشف منها فظهر بهذا أي رواية المنفقة أرجح فلا رواية انتهى قال ابن عبد البر رواية مالك أولى وأشبهه بالاصول ويؤيده حديث طارق الحاربي عند النسائي قال قد مننا المدينة فاذا النبي صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر يخطب وهو يقول يد المعطى العليا قال الحافظ ولابن داود وابن خزيمة عن عوف بن مالك عن أبيه مر فوعا الايدي ثلاثة فيد الله العليا ويد المعطى التي تليها ويد السائل السفلى ولا طبراني باسناد صحيح عن

كان آخر كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة الصلاة اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم * حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن الاعمش عن المعمر بن سويد قال رأيت أبا ذر بالردة وعليه برد غليظ وعلي غلامه مثله قال فقال الله يوم بأبا ذر لو كنت أخذت الذي على غلامك فجعلته مع هذا فكانت حلة وكسوت غلامك ثوبا غيره قال فقال أبو ذر اني كنت سايت رجلا وكانت أمه أعجمية فغيرته بامه فشكاني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا ذر انك امرؤ فاك جاهلية قال انهم اخوانكم فضلهم الله عليهم ثم لم يلبسكم ببيعوه ولا تعذبوا خلق الله * حدثنا مسدد ثنا عيسى بن يونس ثنا الاعمش عن المعمر بن سويد قال دخلنا على أبي ذر بالردة فاذا عليه برد وعلي غلامه مثله فقلنا يا أبا ذر لو أخذت برد غلامك الى بردك فكانت حلة وكسوته ثوبا غيره قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم

فن كان أخوه تحت يديه فليطعمه مما يأكل وليكسه مما يلبس ولا يكفه ما يغلبه فان كفه ما يغلبه فليعنه قال أبو داود وحكمه ورواه ابن غير عن الاعمش نحوه * حدثنا محمد بن العلاء وثنا ابن المنثي قال ثنا أبو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن أبيه عن أبي مسعود الانصاري قال كنت أضرب غلاما لي فسمعت من خلقي صوتا علم أبا مسعود قال ابن المنثي من تين الله أقدر عليك منك عليه فالتفت فاذا هو النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هو سر لوجه الله تعالى قال أمالو لم تغفل للفتك النار وألمستك النار * حدثنا أبو كامل ثنا عبد الواحد عن الاعمش باسناده ومعناه نحوه قال كنت أضرب غلاما لي أسود بالسوط ولم يذكرك أمر العتق * حدثنا محمد بن عمرو الرازي ثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن مروق عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يملك من مملوكيكم فأطعموه مما تأكلون راكسوه مما تلبسون ومن لم يملك منكم فيبيعوه ولا تعذبوا خلق الله * حدثنا ابراهيم بن موسى أنا عبد الرزاق

أنا معمر بن عثمان بن زفر عن بعض بني واقع بن مكيث عن رافع بن مكيث وكان ممن شهد الخديجة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال حسن الملكة نعم وسوء الخلق شوم حدثنا ابن المصنف ثنا بقيق ثنا عثمان بن زفر قال حدثني محمد بن خالد بن واقع بن مكيث عن عمه الحرث بن رافع بن مكيث وكان رافع من جهينة قد شهد الخديجة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حسن الملكة نعم وسوء الخلق شوم حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني وأحمد بن عمرو بن السرح وهذا حديث الهمداني وهو أتم قال ثنا ابن وهب قال أخبرني أبو هانئ الخولاني عن العباس بن جليدة الجري قال سمعت عبد الله بن عمر يقول جأمر رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كم نفعو عن الخادم فصمت ثم أعاد عليه الكلام فصمت فلما كان في الثالثة قال اعفوا عنه في كل يوم سبعين مرة حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي قال أنا وثنا مؤمل بن الفضل الحراني قال (٢٥٩) أنا عيسى ثنا فضيل يعني ابن غزوان

عن ابن أبي نعم عن أبي هريرة قال حدثني أبو القاسم نبي التوبة صلى الله عليه وسلم قال من قذف مملوكه وهو بري، بما قال جلده يوم القيامة حد قال مؤمل ثنا عيسى عن الفضيل يعني ابن غزوان حدثنا مسدد ثنا فضيل بن عياض عن حصين عن هلال بن يساف قال كنا زولافي دار سويد بن مقرن وفيها شيخ فيه جدوة ميمونة فظفروا وجهها فأرأيت سويدا أشد غضبا منه ذلك اليوم قال عمر بن عبد الله بن الأعرس وجهها القدر أثناسابع سبعة من ولد مقرن ومالنا الأخدام فلطم أصغرها وجهها فأمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بعقها حدثنا مسدد ثنا يحيى عن سفيان قال حدثني سلمة بن كهيل قال حدثني معاوية بن سويد بن مقرن قال لطمت مولى لنا فندعاه أبي ودعاني فقال اقتص منه فاما معشر بن مقرن كاسبعة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وليس لنا الأخدام فلطمها رجل

حكيم بن حزام مر فوعا بد الله فوق يد المعطى ويد المعطى أسفل الأيدي ولا جدو البزار عن عطية السعدي اليد المعطية هي العليا والسفلى فهذه الأحاديث متظافرة على أن اليد العليا هي المنقطة المعطية وأن السفلى هي السائلة وهذا هو المعتمد وقول الجمهور قال القرطبي أي تبعنا لابن عبد البر هذا التفسير نص من الشارع يدفع الخلاف في نواته وادعى أبو العباس الداني في أطراف الموطأ أنه مدرج ولم يذكر له مستند انهم في الصحابة للعسكري بأسناد فيه انقطاع عن ابن عمر أنه كتب إلى بشر بن مروان أني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اليد العليا خير من اليد السفلى ولا أحسب اليد السفلى إلا السائلة ولا العليا إلا المعطية فهذا يشهر بأن التفسير من ابن عمر يؤيده ما رواه ابن أبي شيبة من طريق عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال كنا نتحدث أن اليد العليا هي المنقطة لكن يؤيد الرفع الأحاديث السابقة وقيل اليد السفلى الآخذة سواء كان بسؤال أو بلا سؤال وقواء قوم بأن الصدقة تقع في يد الله قبل يد المتصدق عليه قال ابن العربي التحقيق أن السفلى يد السائل وأما اليد الآخذة فلا يد الله هي المعطية وهي الآخذة وكلناهما عيّن وفيه نظر لأن الجعث أنما هو في أيدي الأتومين أما يد الله فباعتبار كونه مالك كل شيء نسبت يده إلى الإعطاء وباعتبار قبوله للصدقة ورضاء بها نسبت إلى الآخذة ويده العليا على كل حال وأما اليد الأدنى فأربعة يد المعطى وقد تظافرت الأخبار بأنها العليا ويد السائل وقد تظافرت الأحاديث بأنها السفلى سواء أخذت أم لا وهذا موافق بكيفية الإعطاء والآخذة ثلثها اليد المتعفف عن الآخذة ولو بعد مد يد المعطى مثلا وهذه توصف بأنها العليا علوا اعتبارا وابعها يد الآخذة بلا سؤال واختلاف فيها فذهب جمع إلى أنها سفلى نظر إلى المحسوس وأما المعنوي فلا يطرده فقد تكون عليا في بعض الصور وعليه يحمل كلام من أطلق أنها عليا وعن الحسن البصري العليا المعطية والسفلى المأنة ولم يوافق عليه وأطلق آخرون من المتصوفة أن اليد الآخذة أفضل من المعطية مطلقا قال ابن قتيبة وما أرى هؤلاء الا قوما استطابوا السؤال فهم يحجبون للدناءة ولو جاز هذا المكان المولى من فوق هو الذي كان وقيفا فاعتق والمولى من أسفل هو السيد الذي أحقته وفي مطلع الفوائد للسلامة جمال الدين بن نباتة في تأويل الحديث معنى آخر أن اليد هنا النعمة فكان المعنى العطية الجزيلة خير من العطية القليلة فهذا حديث على مكارم الاخلاق بأوجز لفظ ويشهد له أحد التآويلين في قوله ما أقت غنى أي ما حصل به للسائل غنى عن

منافق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقوها قالوا والله ليس لنا اخدام غيرهما قال فلتعدهم حتى يستغفروا فإذا استغفروا فليعتقوها حدثنا مسدد وأبو كامل قال ثنا أبو عوانة عن فراس عن أبي صالح ذكر أن عن زاذان قال أنيت ابن عمرو قد اعتق مملوكا فآخذ من الأرض عودا أو شيا فقال ما لي فيه من الأجر ما يورى هذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أطم مملوكه أو ضربه فكفارته أن يعتقه (باب ما جاء في المملوك إذا نصح) حدثنا عبد الله بن مسleme القنبي عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن العبد إذا نصح لسيدته وأحسن عبادة الله فله أجره مرتين (باب فيمن خب مملوكا على مولاه) حدثنا الحسن بن علي ثنا زيد بن الحباب عن عمارة بن رزيق عن عبد الله بن عيسى عن عكرمة عن يحيى بن يعمر عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خب زوجة امرئ أو مملوكه فليس منا (باب في الاستئذان) حدثنا محمد بن عبيد ثنا جواد عن عبيد الله بن أبي بكر عن

أنس بن مالك أن رجلاً اطلع من بعض هجر النبي صلى الله عليه وسلم فقام إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشقة أو مشاقص قال فكانت أنظر إليه يخله ليطعنه * حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا حماد بن سهل عن أبيه قال ثنا أبو هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اطلع في دار قوم بغير اذنهم ففقه وأعينه فقد هدرت عينه * حدثنا الربيع بن سليمان المؤذن ثنا ابن وهب عن سليمان بن أبي بلال عن كثير عن وليد عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل البصرة فلا اذن * حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير ح وثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا حفص عن الأعمش عن طلحة عن هرقل قال جاء رجل قال عثمان سعد فوقف على باب النبي صلى الله عليه وسلم يستأذن فقام على الباب قال عثمان مستقبل الباب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هكذا هذا أو هكذا فافغما الاستذان من النظر * حدثنا (٢٦٠) هرون بن عبد الله ثنا أبو داود الحفري عن سفيان عن الأعمش عن طلحة

ابن مصرف عن رجل عن سعد نحوه عن النبي صلى الله عليه وسلم * حدثنا ابن بشار ثنا أبو عاصم ثنا ابن جرير ح وثنا يحيى ابن حبيب ثنا روح عن ابن جرير قال أخبرني عمرو بن أبي صفوان أن عمرو بن عبد الله بن صفوان أخبره عن كعدة بن حنبل أن صفوان بن أمية بعثه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلبن وبخداية وضغاييس والنبي صلى الله عليه وسلم بأعلى مكة فدخلت فلم أسلم فقال ارجع فقل السلام عليكم وذلك بعد ما أسلم صفوان ابن أمية قال عمرو وأخبرني ابن صفوان بهذا أجمع عن كعدة بن حنبل ولم يقل سمعته منه قال أبو داود قال يحيى بن حبيب أمية بن صفوان ولم يقل سمعته من كعدة وقال يحيى أيضا عمرو بن عبد الله ابن صفوان أخبره أن كعدة بن الحنبل أخبره * حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ثنا أبو الأحوص عن منصور عن ربهى قال ثنا رجل من بني عامر استأذن على

سؤاله كن أراد أن يصدق بألف فلأعطاه المائة أنسان لم يظهر عليهم الغنى بخلاف ما لو أعطاه رجل واحد قال وهو أولى من حمل اليد على الجارحة لأن ذلك لا يستقراد قد يأخذ من هو خير عند الله ممن يعطى قلب التفاضل هنا يرجع إلى الإعطاء والاختلاف لا يلزم منه أن يكون المعطى أفضل من الآخذ على الإطلاق وقد روي الصحيح في مسنده عن حكيم بن حزام أنه قال يا رسول الله ما اليد العليا قال التي تعطى ولا تأخذ فهذا صحيح في أن الآخذة ليست بعليا وكل هذه التأويلات المتعسفة تضمحل عند الأحاديث المتقدمة المصرحة بالمراد فأولى ما فرس الحديث بالحديث ومحصل ما في الأحاديث المتقدمة أن أعلى الأيدي المنفقة ثم المتعسفة عن الآخذة ثم الآخذة بغير سؤال وأسفل الأيدي السائلة والماتعة قال ابن عبد البر في الحديث أباحة الكلام للطبيب بل كل ما يصلح من موعظة وعلم وقربة والحث على الاتفاق في وجوه الطاعة وتفضيل الغنى مع القيام بحقوقه على الفقراء لأن العطاء انما يكون مع الغنى وفيه كراهة السؤال والتفكير عنه ومجمله إذا لم يدع إليه ضرورة من خوف هلاك ونحوه وقد روي الطبراني بإسناد فيه مقال عن ابن عمر مرفوعا ما المعطى من سعة بالأفضل من الآخذ إذا كان محتاجا انتهى والحديث رواه البخاري عن القعقي ومسلم عن قتيبة بن سعيد كلاهما عن مالك بن (مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار) مر سلا قال أبو عمر باتفاق الرواة ينصل من وجوه عن عمر منها ما أخرجه قاسم بن أصبغ من طريق هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل إلى عمر بن الخطاب بعطاء) بالمد أي بسبب العمالة كافي مسلم لامن الصدقة فليس العطاء المذكور من جهة الفقر وقد نقل عياض عن الطحاوي أن العطاء ما يفرقه الإمام بين الأغنياء والفقراء من غير مال الزكاة (فرد عمر) زهدا وعدم حرص على التكثير من المال وإيثاء الفقير ففي الصحيحين عن عمر كان صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فأقول أعطه من هو أقر إليه مني (فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ردته فقال يا رسول الله أليس أخبرتنا أن خيرا) أفضل لا أحدا أن لا يأخذ من أحد شيئا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك عن المسئلة السؤال للناس (فأما ما كان من غير مسئلة فأنما هو رزق رزقك الله) زاذني رواية الصحيحين فخذ فتموله أو تصدق به أي اقبله وأدخله في ملكك ومالك (فقال عمر بن الخطاب أما) بالقض وخفة الميم (والذي نفسي بيده لا أسأل أحدا شيئا ولا يأتيني شيء من غير مسئلة إلا أخذته) أتباعا لأمم النبوي في الوجهين وفيه

النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت فقال ألع فقال النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه أخرج إلى هذا فعلمه الاستذان أن فقال له قل السلام عليكم أأدخل فسمعه الرجل فقال السلام عليكم أأدخل فأذن له النبي صلى الله عليه وسلم فدخل * حدثنا هناد بن السري عن أبي الأحوص عن منصور عن ربهى بن حراش قال حدثنا أن رجلا من بني عامر استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم بعناه قال أبو داود وكذلك ثنا مسدد ثنا أبو عوانة عن منصور عن ربهى عن رجل من بني عامر * حدثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة عن منصور عن ربهى عن رجل من بني عامر أنه استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم بعناه قال فسمعه فقلت السلام عليكم أأدخل (باب كم مرة يسلم الرجل في الاستذان) * حدثنا أحمد بن حنبل أنا سفيان عن يزيد بن خصيفة عن سمر بن سعيد عن أبي سعيد الخدري قال كنت جالسا في مجلس من مجالس الأنصار جاء أبو موسى فقرأ علينا ما فزع علي قال أمرني عمر أن آتيه فأتيته

فاستأذنت ثلاثا فلم يؤذن لي فقلت قد جئت فاستأذنت ثلاثا فلم يؤذن لي وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استأذن أحدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع قال ثلثان على هذا بالبينه قال فقال أبو سعيد لا يقوم معك إلا أصفر القوم قال فقال أبو سعيد معه فتهدله حدثنا مسدد ثنا عبد الله بن داود عن طلحة بن يحيى عن أبي بردة عن أبي موسى أنه أتى عمر فاستأذن ثلاثا فقال يستأذن أبو موسى يستأذن الأشعري يستأذن عبد الله بن قيس فلم يؤذن له فرجع فبعث إليه عمر ما رددك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يستأذن أحدكم ثلاثا فان أذن له والا فليرجع قال اتنى بينه على هذا فذهب ثم رجع فقال هذا أبي فقال أبي يا عمر لا تكن عذبا على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن حبيب ثنا ابن جريح قال أخبرني عطاء بن عبيد بن عمران أبو موسى استأذن على عمر هذه القصة قال فيه فأنطلق بأبي سعيد فشهد له (٢٦١) فقال أخفى على هذا من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم ألها في السفق بالأسواق ولكن سلم ما شئت ولا تستأذن حدثنا زيد بن أخرم ثنا عبد القاهر بن شعيب ثنا هشام بن حميد بن هلال عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه هذه القصة قال فقال عمر لأبي موسى أتى لم أتمهل ولكن الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زبينة بن أبي هبيل عن الرجن وغير واحد من علمائهم في هذا فقال عمر لأبي موسى أمانى لم أتمهل ولكن خشيت أن تقول الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثنا هشام أبو مروان ومحمد بن المنثى المعنى قال محمد بن المنثى ثنا الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعي قال سمعت يحيى بن أبي كثير يقول حدثني محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زوارة عن قيس بن سعد قال زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزلنا فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد سعدودا خفيا قال قيس فقلت

ان رد عطية الامام ليس من الادب ولا سيما منه صلى الله عليه وسلم لعموم قوله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهى عنكم فاجتنبوه قال ابن جرير راجعوا على ان الاخذ من النبي صلى الله عليه وسلم مستحب واختلف في اعطائه غيره دون مسئلة والمعطى من يجوز اعطاؤه فقيل باستقباله أيضا كان المعطى سلطانا أو غيره وهذا هو الراجح يعني بالشرطين المذكورين في قوله لعمر اذا جاءك من هذا المال شيء وأنت غير مسرف ولا سائل فخذوه وقيل هو مخصوص بالسلطان ويؤيده حديث سمرة في السنن الا أن تسأله ذالسلطان قال وقيل يستحب من غير السلطان لآمنه فخرام وقيل مكرره وكان بعضهم يقبل عطية السلطان وبعضهم يكره وهذا محمول على عطية السلطان الجائر والكره محمولة على الورع وهو المشهور من تصرف السلف قال الحافظ والتحقيق في المسئلة ان من علم حل ماله لا يرد عطيته أو حرمة فيصرم عطيته ومن شك فيها فالاحتياط رده وهو الورع ومن أباحه أخذ بالاصل قال ابن المنذر اخبرني عن رخص فيه يقول الله تعالى في اليهود ما عاونوا للكذب كالون للسهة وقدره من الشارع درعه عند يحيى مع جملة بذلك وكذلك أخذ الجزية مع العلم بأن أكثر أموالهم من الخمر والخمر من المعاملات الفاسدة (مالك عن أبي الزناد) بكسر الزاي وخفة النون عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرم عن أبي هريرة (عبد الرحمن بن صخر أو عمرو بن عامر) قولان مرجان (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده) فيه الخلف على الشيء المقطوع بصدقه لنا كبده في نفس السامع (لأخذ) قال ابن عبد البر كذا في جل الموطنات وفي رواية معن وابن نافع لان يأخذ (أحدكم جبلة) بالأفراد وفي رواية أجبله بالجمع (فصطب) بكسر الطاء أي يجمع الخطب (على ظهوره) وفي حديث الزبير بن العوام عند البخاري فيأتي بحزمة خطب على ظهوره فيبدها فيكتب الله بها وجهه وذلك مراد في حديث أبي هريرة وحذف دلالة السياق عليه قاله الحافظ على ان في مسلم من طريق أبي عبيد الله عن أبي هريرة فيجعلها على ظهره فيبدها وله عن قيس بن أبي حازم عن أبي هريرة فيصطب على ظهره فينصديق ويستغنى به عن الناس (خبره من ان يأتي رجلا) وفي حديث الزبير من ان يسأل الناس والمعنى واحد (اعطاه الله من فضله) صفه رجل (فيأله أعطاه) لعله نقل المنه مع ذل السؤال (أو منعه) فاكسب الذل والخيبة والحرمان وخير ليست بمعنى افضل التفضيل بل هي هنا كقوله تعالى أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا اذ لا خير في السؤال

الا تأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذره يكثر علينا من السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام عليكم ورحمة الله فرد سعدودا خفيا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اني كنت اسمع تسليطاً وأرد عليك رد اخفيا لتكثر علينا من السلام قال فانصرفي معه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمره سعد بن مسعود فغسل ثم ناوله لحفة مصبوغة بزعفران أو زور من فاشتمل بها ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وهو يقول اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على آل محمد بن عبادة قال ثم أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطعام فلما أراد الانصراف قربه سعد حوا وقد وطأ عليه بطيفة فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا قيس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اركب فأيت ثم قال لمان تركبوا ما ان تنصرفي قال فانصرف قال هنيئاً لي بكم وان من محمد بن عبد الرحمن بن

أسعد بن زرارة قال أبو داود ورواه محمد بن عبد الواحد وابن معاذ عن الأوزاعي عن سلام بن كراقيس بن سعد * حدثنا مؤمل بن الفضل الحارثي في آخرين قالوا ثنا بقية ثنا محمد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن بسر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقا وجهه ولكن من ركنه الأيمن أو الأيسر ويقول السلام عليكم السلام عليكم وذلك أن الدور لم يكن عليها يومئذ ستور * حدثنا مسدد ثنا بشر عن شعبة عن محمد بن المنكدر عن جابر أنه ذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم في دين أبيه فدفقت الباب فقال من هذا قلت أنا قال أنا أنا كأنه كرهه * حدثنا يحيى بن أيوب يعني ابن المقاري ثنا اسمعيل يعني ابن جعفر ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن نافع بن عبد الحارث قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخلت حائطاً فقال لي أمسك الباب فضرب الباب فقلت من هذا وسأق الحديث قال أبو داود يعني حديث (٢٦٢) أبي موسى فدفق الباب ((باب في الرجل يدعي أن يكون ذلك أذنه))

مع القدرة على الاكتساب ويحتمل أنه بحسب اعتقاد السائل تسمية ما يعطاه خيراً وهو في الحقيقة شروفيه الخاضع على التعفف عن المسئلة والتزهد عنها ولو امتن المرء بنفسه في طلب الرزق وارتركب المشقة في ذلك وعند ابن عبد البر عن عمر مكسبة فيها بعض الدناءة خير من مسئلة الناس قال العلماء ولو لا قبح المسئلة في نظر الشرع لم يفضل ذلك عليهم أو ذلك لما يدخل على السائل من ذل السؤال ومن الرذائل لم يعط ولما يدخل على المسؤول من الضيق في ماله إن أعطى كل سائل وفيه فضل الاكتساب بعمل اليد وقد قيل أنه أفضل المكاسب ورواه البزار عن عبد الله بن يوسف عن مالك بن وهوفى مسلم من وجوه أخر عن أبي هريرة (مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن رجل من بني أسد) وأبهم العصابي لا يضر لعدالة جميعهم فالحديث صحيح وقد نص على ذلك أحد وغيره (أنه قال زلت أنا وأهلي ببيع) بياض موحدة (الفرقد) بفن مجمة وقاف مقبرة المدينة سميت بذلك لشجر غرق قد كان هناك وهو شجر عظيم ويقال أنه الغومج (فقال لي أهلي اذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسأله لنا شيئاً نأكله وجعلوا يذكرون من حاجتهم) ما يأكلون (فذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) لأسأله (فوجدت عنده رجلاً يسأله ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا أجدهما أعطينك فتولى الرجل عنه وهو مضطرب) لعدم العطاء (وهو يقول لعمرى) أي حياتي (أنك لم تعط من شئت) ولعل هذا الرجل كان من أجناس العرب حديث عهد بالإسلام أو كان منافقاً على أنه صلى الله عليه وسلم كان لا يتقن لنفسه (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لم غضب على أن لا أجدهما أعطيه) مع أن هذا لا يقتضي الغضب بوجه (من سأل منكم وله أوقية) بضم الهمزة وشذ الباء وتحقيرها (أو عدلها) بفتح العين ما يبلغ قيمتها من غير الفضة (قد سأل الحاناً) أي الخاح وهو أن يلزم المسؤول حتى يعطيه يقال لطفني من فضل لحافه أي أعطاني من فضل ما عنده فخالف ثناء الله بقوله لا يسألون الناس الخافاً ومعناه أنهم لا يسألون وإن سألوهم عن ضرورة لم يلبوا وقيل هو نفى السؤال واللاحاح معاً كقوله * على لأحب لا يستد لي مناره * فمراده نفى المنار والاهتداء به ولا ريب أن نفى السؤال واللاحاح أدخل في التعفف (قال الاسدي فقلت) عند سماع ذلك (للقصه) بفتح اللام الأولى ابتدائية أو جواب قسم مقدور كسر اللام الثانية وقد نقض وسكون القاف أي ناقة (لناخير من أوقية) بالالف قال (والأوقية أربعة درهما) سميت بذلك من الوقاية لأن المال مخزون مصون

* حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا خاد عن حبيب وهشام عن محمد عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الرجل إلى الرجل أذنه * حدثنا حسين بن معاذ ثنا عبد الأعلى ثنا سعيد عن قتادة عن أبي رافع عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا دعى أحدكم إلى طعام فجا مع الرسول فإن ذلك له أذن قال أبو علي المولوى سمعت أبا داود يقول قتادة لم يسمع من أبي رافع

((باب الاستئذان في العورات

الثلاث)

* حدثنا ابن السرح قال ثنا وثنا الصباح بن سفيان وابن هبلة وهذا حديثه قال أنا سفيان عن عبيد الله بن أبي يزيد مع ابن عباس يقول لم يؤمر بها أكثر الناس آية الأذن وإنى لا أمر جاريتي هذه تستأذن على قال أبو داود وكذلك رواه عطاء عن ابن عباس يأمر به * حدثنا عبد الله بن مسleme ثنا عبد العزيز

يعني ابن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة أن نفر من أهل العراق قالوا ابن عباس كيف ترى هذه الآية التي أو أمر نافيها بما أمرنا ولا يعمل بها أحد قول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم فقرأ القعني إلى عليم حكيم قال ابن عباس إن الله حلهم رحيم بالمؤمنين يحب المستر وكان الناس ليس ليونهم ستور ولا حجاب فربما دخل الخادم أو الولد أو بنته الرجل والرجل على أهله فأمرهم الله بالاستئذان في تلك العورات فجاءهم الله بالاستور والخبر فلم أر أحداً يعمل بذلك بعد ((باب في افشاء السلام)) * حدثنا أحمد بن أبي شعيب ثنا زهير ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ألا أدلكم على أمر إذا فعلوه

تحتاجهم أفشوا السلام بينكم • حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عبد الله بن عمرو عن رجل سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي السلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف ((باب كيف السلام))

• حدثنا محمد بن كبير أنا جعفر بن سليمان عن عوف بن أبي رجاء عن مهران بن حصين قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فرد عليه ثم جلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشر ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه فجلس فقال عشر ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه فجلس فقال ثلاثون • حدثنا مصعب بن سويد الرمي ثنا ابن أبي مريم قال أظن أني سمعت نافع بن يزيد قال أخبرني أبو مريم حرم عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه زاد ثم أني آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مرة ففرقه فقال (٢٦٣) أو يعنون قال هكذا تكون الفضائل

((باب في فضل من بدأ بالسلام))

• حدثنا محمد بن يحيى الذهلي ثنا أبو عاصم عن أبي خالد وهب عن أبي شيبان الحمصي عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أولى الناس بالله من بدأهم بالسلام

((باب من أولى بالسلام))

• حدثنا أحمد بن حنبل ثنا عبد الرزاق أنا معمر بن همام ابن منبه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الصغير على الكبير والمارة على القاصد والقليل على الكثير • حدثنا يحيى بن حبيب أنا روح ثنا ابن جريج قال أخبرني زيد أن ثابتاً مولى عبد الرحمن ابن زيد أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الراكب على الماشي ثم ذكر الحديث

((باب في الرجل يبارق الرجل ثم يلقاه يسلم عليه))

• حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني ثنا ابن وهب قال أخبرني معاوية ابن صالح عن أبي موسى عن أبي مريم عن أبي هريرة قال إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم عليه فإن حالت بينهما شجرة أو جدار أو حجر ثم لقيه فليسلم عليه قال معاوية وحديثي عبد الوهاب بن ميمون عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله سواء • حدثنا عباس العنبري ثنا أسود بن عامر ثنا حسن بن صالح عن أبيه عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن مهران أن النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مشربة قال السلام عليك يا رسول الله السلام عليكم أي دخل عمر ((باب في السلام على الصبيان)) • حدثنا عبد الله بن مسلمة ثنا سليمان بن عيسى ابن المقبرة عن ثابت قال قال أنس أني رسول الله صلى الله عليه وسلم على غلمان يلعبون فلم عليهم • حدثنا ابن المنني ثنا خالد بن عيسى ابن الحرث ثنا حميد قال قال أنس انتهى البتار رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا غلام في الغلمان فلم علينا ثم أخذ بيدي فأرسلني برسالة فوجدني ظل جداراً وقال لي جدار حتى رجعت إليه ((باب السلام على النساء))

أولاً نه بقي الشخص من الضرورة قال المباحي هذا إنما هو في السؤال دون الاختصاص لمن له خمس أو أقل وإن كان يجب عليه زكاته إذا كان ذاعبال وفي الترمذي وغيره عن ابن مسعود مرفوعاً من سأل الناس وله ما يغنيه جاء يوم القيامة ومسلته في وجهه خوش قبل يا رسول الله وما يغنيه قال خمسون درهما أو قيمتها من الذهب وفي أسناده حكيم بن جبير وهو ضعيف ولا يداود ومحمدة ابن حبان عن سهل ابن الحنظلية رفعه من سأل وعنده ما يغنيه فأجاب يستكثر من النار فقالوا وما يغنيه قال قدر ما يغديه ويعشيه (قال الألباني) (فرجعت ولم أسأله) يدل على قوة فهمه لأنه انتظر بغيره (فقدم) بضم القاف وكسر الهمزة (على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بشعر وزيب فقدم لنا منه) صريح في أنه قسمه كله وأعطاهم بعضه (حتى أغناها الله) لأن من يستغني يغنيه الله وقد وقع نحو هذه القصة لابي سعيد الخدري قال أسرحتني أي إلى النبي صلى الله عليه وسلم يعني لأسأله من حاجة شديدة فأنيته وقعدت فاستقبلني فقال من استغني أغناها الله ومن استغف أعفاه الله ومن استكفى كفاه الله ومن سأل وله قيمة أوقية فقد الحظ فقلت ناقتي خير من أوقية فرجعت ولم أسأله رواد أحمد والنسائي ومحمدة ابن حبان والخطيب (مالك عن الصادق بن عبد الرحمن) بن يعقوب المدني ثقة صدوق (أنه سمعه يقول ما نقصت صدقة من مال) بل يزيد الله فيه ما نقص منه ويحتمل أنه وإن نقص فله في الآخرة من الأجر ما يجبر ذلك النقص ويحتمل أن يجمع له الأمران قاله عياض وقال الطبري يحتمل أن من زائدة أي ما نقصت صدقة مالا ويحتمل أنما صلة النقص والمفعول الأول محذوف أي ما نقصت شيئاً من مال بل يزيد في الدين بالبركة فيه ودفع المفسد عنه والاختلاف عليه بما هو أجدى وأنفع وأكثر وأطيب وما أنقص من شيء فهو يحلظه أو في الآخرة بأجزاء الأجر وتضعيفه أوفيهما وذلك جائز لضعاف ذلك النقص بل وقع لبعض العلماء أنه تصدق من ماله فلم يجد فيه نقصاً قال الفاكهاني أخبرني من اتق به أنه تصدق من عشرين درهما بدرهم فوزنها فلم تنقص قال وأنا وقع لي ذلك وقول الكللاباذي يراد بالصدقة الغرض وبأخراجها لم ينقص ماله لكونها ديناً فيه بعد لا يخفى (وما زاد الله عبداً بعفو) أي تجاوز عن الانتصار (الأعزأ) أي رفعه في الدنيا فن عرف بالصفح ساد وعظم في القلوب فيز بدعوة في الدنيا والآخرة بأن يعظم ثوابه أوفيهما قاله عياض (وما تواضع عبد) من المؤمنين وقوا عبودية لله في الاتسار بأمره والالتواء عن خيبه ومشاهدته لحقارة نفسه ونفى العجب عنها في لفظ عبد اشعار

ابن صالح عن أبي موسى عن أبي مريم عن أبي هريرة قال إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم عليه فإن حالت بينهما شجرة أو جدار أو حجر ثم لقيه فليسلم عليه قال معاوية وحديثي عبد الوهاب بن ميمون عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله سواء • حدثنا عباس العنبري ثنا أسود بن عامر ثنا حسن بن صالح عن أبيه عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن مهران أن النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مشربة قال السلام عليك يا رسول الله السلام عليكم أي دخل عمر ((باب في السلام على الصبيان)) • حدثنا عبد الله بن مسلمة ثنا سليمان بن عيسى ابن المقبرة عن ثابت قال قال أنس أني رسول الله صلى الله عليه وسلم على غلمان يلعبون فلم عليهم • حدثنا ابن المنني ثنا خالد بن عيسى ابن الحرث ثنا حميد قال قال أنس انتهى البتار رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا غلام في الغلمان فلم علينا ثم أخذ بيدي فأرسلني برسالة فوجدني ظل جداراً وقال لي جدار حتى رجعت إليه ((باب السلام على النساء))

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي حنيفة سمعت من شهر بن حوشب يقول أخبرته أمعاء بنت يزيد أمرت عليا النبي صلى الله عليه وسلم في نسوة قسما علينا ((باب السلام على أهل الذمة)) حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبه عن سهيل بن أبي صالح قال خرجت مع أبي إلى الشام فجعلوا يعرون بصوامع فيها نصارى فيسلكون عليهم فقال أبي لا تبدؤهم بالسلام فإن أباهم مرة حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبدؤهم بالسلام وإذا العيقومهم في الطريق فاضطروهم إلى أضيق الطريق حدثنا عبد الله بن مسلمة ثنا عبد العزيز بن يحيى ابن مسلم عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن اليهود إذا سلم عليكم أحدهم فأنما يقول السام عليكم فقولوا وعليكم قال أبو داود وكذلك رواه مالك عن عبد الله بن دينار ورواه الثوري عن عبد الله بن دينار قال فيه وعليكم حدثنا عمرو بن مرزوق (٢٦٤) أنا شعبه عن قتادة عن أنس أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي

صلى الله عليه وسلم إن أهل الكلاب يملكون علينا فكيف نرد عليهم قال قولوا وعليكم قال أبو داود وكذلك رواية عائشة وأبي عبد الرحمن الجهنى وأبي بصرة يعني الغفاري

((باب في السلام إذا قام من المجلس))

حدثنا أحمد بن حنبل ومسلم قال ثنا بشر بن عتيان ابن الفضل عن ابن عمر عن أبي عبد الله عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انتهى أحدكم إلى المجلس فليسلم فإذا أراد أن يقوم فليسلم فليست الأولى بأحق من الآخرة ((باب كراهية أن يقول علينا السلام))

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو خالد الأحمر عن أبي غفار عن أبي عجمية الهجيمي عن أبي جري الهجيمي قال أنبت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت السلام عليه يا رسول الله قال لا تقل

بأن ذلك شأنه ولمسلم وغيره وما تواضع أحد لله (الارفعه الله) في الدنيا بان يثبت له في القلوب المحبة والمكانة أو في الآخرة بأن يثله الرفعة فيها التواضع في الدنيا أو فيها وقد ظهر صدق الحديث فإن هذه الوجوه كلها موجودة في الدنيا وفي هذا كله ودقول من يقول الصبر والحلم والذل ومن قاله من الآجلة فأنما أراد أنه تشبهه في الاحتمال وعدم الانتصار قاله عياض وقال القرطبي التواضع انكسار والتذلل ضد التكبر والتواضع أن كان لله أو لرسوله أو لملككم أو للعالم فهذا واجب يرفع الله به في الدارين وأما السائر الخلق فإن قصده بوجه الله فإن الله يرفع قدر صاحبه في القلوب ويطيّب ذكراه في الأقواء ويرفع قدره في الآخرة وإن فعل ذلك لأجل الدنيا فلا عز معه وقال غيره من تواضع لله في تحمل مؤنة خلقه كفاء الله مؤنة ما يرفع به إلى هذا المقام ومن تواضع في قبول الحق ممن دونه قبل الله منه مدح ووظائفه ونفعه بقليل حسنة وزاد في رفع درجاته وحفظه بمعصيات رحته من بين يديه ومن خلقه ساعلم أن من جيلة الإنسان الشبح بالمال ومشايعة السبعة من أئثار الغضب والانتقام والاسترسال في الكبر الذي هو من نتائج الشيطنة فأراد صلى الله عليه وسلم أن يقلعها خف أو لا على الصدقة فيضلي بالبصايا والكرام وثانيا على العقول فيعزز بها الحكم والوقار وثالثا على التواضع ليرفع درجاته في الدارين (قال مالك لا أدري ما يرفع) المعلاء (هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لا) شأن في رفعه ومثله لا يكون رأيا أو أسنده عنه جماعة وهو محفوظ مسند قاله ابن عبد البر وأخرجه مسلم والترمذي من طريق أمم عبد بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وتابعه محمد بن جعفر بن أبي كثير وحفص بن ميسرة وشعبة وعبد العزيز بن محمد كلهم عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة مر فوفا أسند ذلك كله في التمهيد

((ما يكره من الصدقة))

(مالك أنه بلغه) رواد مسلم من طريق جويرية بن أسماء وقاسم بن أصبغ من طريق سعيد بن أبي داود كلاهما عن مالك عن ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب أن عبد المطلب بن ربيعة بن الحرث حدثه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحل الصدقة لآل محمد) بنى هاشم فقط عند مالك رضي الله عنه وأكثر أصحابه وأبي حنيفة إلا أنه استثنى آل أبي لهب وعند الشافعي رضي الله عنه وبعض المالكية بنوها ثم وبنو المطلب وعند أحد القولان (أما

عليك السلام فإن عليا السلام تحية الموتى ((باب ما جاء في رد الواحد عن الجماعة)) حدثنا الحسن ثنا عبد الله بن إبراهيم الجدي ثنا سعيد بن خالد الخزازي قال حدثني عبد الله بن الفضل ثنا عبيد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال أبو داود ورفعه الحسن بن علي قال يجزى عن الجماعة إذا أمر وأن سلم أحدهم ويجزى عن الجلوس أن يرد أحدهم ((باب في المصافحة)) حدثنا عمرو بن عون أنا هشيم عن أبي بلج عن زيد أبي الحكم الغفري عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا التقى المسلمان فصاحا وحدا الله عز وجل واستغفرا غفر لهما حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو خالد وابن غير عن الأجلح عن أبي إسحق عن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فتصاخفا أو يغفرا لهما قبل أن يفترقا حدثنا موسى بن أمم عبد بن حماد ثنا جعفر عن أنس بن مالك قال لما جاء أهل اليمن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاءكم

أهل اليمن وهم أول من جاء بالمصاحفة **(باب في المعاقبة)** حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا حماد أنا أبو الحسين يعني خالد بن ذكوان عن أيوب بن بشير بن كعب العدوي عن رجل من عترة أنه قال لا يذرح حيث سير من الشام اني أريد ان أسألك عن حديث من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا أخبرك به إلا أن يكون معرا قلت انه ليس (٢٦٥) بسر هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصالحكم اذا اقيمتوه قال

وما يقينه قط الا صافى وبعث الى ذات يوم ولم أكن في أهلي فلما بحثت أخبرني أنه أرسل الى فأتيته وهو على سريرته فالتزمني فكانت تلك أجدوا أجود

(باب ما جاء في القيام)

حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبي امامة ابن سهل بن حنيف عن أبي سعيد الخدري ان أهل قرية لما تزلوا على حكم سعد أرسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم فجاء على حمار أقر فقال النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم أو الى خيركم فجاء حتى قعد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم حدثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر عن شعبة بهذا الحديث قال فلما كان قريبا من المسجد قال لا نصار قوموا الى سيدكم حدثنا الحسن بن علي وابن بشار قال ثنا عثمان بن عمر أنا امرئيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن عائشة بنت طلحة عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها انها قالت ما رأيت أحدا كان أشبه بها وهذا ما رواه وقال الحسن حديثا وكلا ما لم يذكر الحسن السمت والهدى والدليل برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة كرم الله وجهها كانت اذا دخلت عليه قام اليها فأخذ يسيدها وقبلها وأجلسها في

هي أو ساخ الناس) وهم مغضون عن ذلك صيانة لمنصبه لانها نجي عن ذل الآخذ وهذا مأخوذ منه الحديث اليد العليا خير من اليد السفلى وأبدلوا بالي المأخوذ على سبيل القهر والغلبة المنهي عن عز الآخذ وذل المأخوذ منه وتعقب ابن المنير هذا التعليل بأنها مدلة بأن مقتضاه تحريم الهبة لهم ولا قائل به ولان الواجب له أيضا اليد العليا وقد جاء في بعض الطرق اليد العليا هي المعطية وهي المتصدقة فيدخل الهبات انتهى وقال البايجي لانها تظهر أموالهم وتكفر ذنوبهم والاصح عند المالكية والشافعية ان المحرم عليهم صدقة الفرض دون التطوع لقول جعفر بن محمد عن ابيه انه كان يشرب من سقايات بين مكة والمدينة فقبيل له أن شرب من الصدقة فقال انما حرم علينا الصدقة المفروضة ورواه الشافعي والبيهقي قال البايجي محل حرمة الفرض ما لم يكونوا موضع سباح فيه أو كل الميتة وفي الحديث قصة لا بأس بذكرها لانها من مسند مالك خارج الموطأ قال مسلم حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء الضبي قال حدثنا جويرية بن أسماء عن مالك عن الزهري ان عبد الله بن عبد الله بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب حدثه ان عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث حدثه قال اجتمع ربيعة بن الحرث والعباس بن عبد المطلب فقالا والله لو بعثنا هذين الغلامين قال لي وللفضل ابن عباس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكما هو وأمرهما على هذه الصدقات فأديا ما يؤدى الناس وأصايا مما يصيب الناس قال فييناها على ذلك جاء علي بن أبي طالب فوقف عليهم ما فذ كراهه ذلك قال علي لا تغفلوا الله ما هو بفاعل فاتصاه ربيعة بن الحرث فقال والله ما تصنع هذه الانفاضة منكم علينا فوالله لقد نلت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فما تصنعنا عليك قال أرسلوها واضطجع علي قال فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر سقناه الى الحجرة فقمنا عندها حتى جاء فأخذ بنا ذاتنا ثم قال أخرجا ما تصروا ثم دخل ودخلنا عليه وهو يومئذ عند نيب بنت جحش قال فتوا كلنا الكلام ثم تكلم أحدهما فقال يا رسول الله أنت أبر الناس وأرسل الناس وقد بلغنا النكاح فحسنا نتوهمنا على بعض هذه الصدقات فتؤدى اليك كما تؤدى الناس ونصيب كما يصيبون قال فسكت طويلا حتى أردنا أن نكلمه وجعلت رنيب تلح اليها من وراء الحجاب أن لا نكلمها ثم قال ان الصدقة لا تتبعني لآل محمد انما هي أو ساخ الناس ادعوا الى محبة وكان علي الخمس ونوفل ابن الحرث بن عبد المطلب فجا فقال لمحبة أنكح هذا الغلام ابتلي للفضل بن عباس فأنكره وقال لنوفل بن الحرث أنكح هذا الغلام ابتلي لي فأنيكح لي وقال لمحبة أصدق عنهما من الخمس كذا وكذا قال الزهري ولم يسمه ورواه أيضا من طريق يونس عن ابن شهاب بقوه حديث مالك وقال في الحديث ان هذه الصدقات انما هي أو ساخ الناس وانها لا تحمل لمحمد ولا لآل محمد قال النسائي لا أعلم من ذكر هذا الحديث عن مالك عن جويرية وتعقب بأنه رواه الحافظ قاسم بن أصبغ عن سعد بن داود ابن أبي زهير يفتح الزاي والموحدة بينهما فوق ساكنة صدوق له عن مالك منا كبير لكنه هنا متابع لجويرية فلم ينفرد به جويرية كما ادعاه النسائي (مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه) أبي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري مرسل ورواه أحمد بن منصور البخني عن مالك عن عبد الله عن أبيه عن أنس (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا من بني عبد الاشهل) يفتح الهمزة وسكون المحجمة بطن من الاوس (في الصدقة) أي عليا وفي نسخة على الصدقة (فلما قدم

(٣٤ - ذكر في رابع) مجله وكان اذا دخل عليها قامت اليه فأخذت بيده فقبلته وأجلسته في مجلسها **(باب في قبلة الرجل ولده)**

حدثنا مسدد ثنا سفيان عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة ان الاقرع بن حابس أبصر النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقبل حسينا فقال ان لي عشرة من الولد ما عانت هذا ابوا منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يرحم لا يرحم حدثنا موسى بن

اسمعيل ثنا جاد أنا هشام بن عروة عن عروة ان عائشة رضى الله عنها قالت ثم قال تعنى النبي صلى الله عليه وسلم أبشرى يا عائشة فان الله قد أنزل عذرك وقرأ عليها القرآن فقال أبو اوى قولى قبلى رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت أحمد الله لا اياك
 (باب فى قبلة ما بين العينين) * حدثنا (٢٦٦) أبو بكر بن أبى شيبة ثنا على بن مسهر عن أجمع عن الشعبي ان النبي صلى الله

عليه وسلم تاتى جمع من أبى طالب
 فالترمه وقبل ما بين عينيه
 (باب فى قبلة الخد)

* حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا
 المعتمر عن اياس بن دغفل قال
 رأيت أبانضرة قبل خد الحسن بن
 على عليهما السلام * حدثنا عبد
 الله بن سالم ثنا ابراهيم بن يوسف
 عن أبيه عن أبى اسحق عن البراء
 قال دخلت مع أبى بكر أول ما قدم
 المدينة فإذا عائشة ابنته مضطجعة
 قد أصابتها حى فأتاها أبو بكر
 فقال كيف أنت يا بنته وقبل خدها
 (باب فى قبلة اليد)

* حدثنا أحمد بن يونس ثنا زهير
 ثنا يزيد بن أبى زياد ان عبدا
 الرحمن بن أبى ليلي حدثه ان عبدا
 الله بن عمر حدثه وذ كرصة قال
 فدونا يعنى من النبي صلى الله عليه
 وسلم وقبلنا بيه

(باب فى قبلة الجسد)

* حدثنا حماد بن عوان أنا خالد
 عن حصين عن عبد الرحمن بن أبى
 ليلي عن أسيد بن حضير رجل من
 الانصار قال بيضا هو يحدث القوم
 وكان فيه مزاح بينا يصحكهم
 قطعنه النبي صلى الله عليه وسلم فى
 خاصرته يعود فقال اصبرنى فقال
 اصبر قال ان عليك قيضا وليس
 على قيض فرفع النبي صلى الله
 عليه وسلم عن قيضه فاحتضنه
 وجعل يقبل كشحه قال اغما أردت
 هذا يا رسول الله * حدثنا محمد بن

سأله ابلان الصدقة) يعطيه اليه قال البايعى زيادة على أجره عمله (فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرف الغضب فى وجهه) الوجه (وكان مما يعرف به الغضب فى وجهه أن تحمر عيناه) لشدة الغضب وكان يكظمه (ثم قال ان الرجل ليسألنى) أن أعطيه (ملا يصلح لى ولاله فان منعه كرهت المنع) لانه مجبول على الجود وعدم المنع (وان أعطينه ما لا يصلح لى ولاله) اهدم حله (فقال الرجل يا رسول الله لا أسألك منها شيئا أبدا) وفقه الله لقبول المواعظ الحسنة ببركته صلى الله عليه وسلم (مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه انه قال قال عبد الله بن الارقم) بن عبد يافث ابن وهب بن عبد مناف بن زهرة القرشى الزهرى صحابى معروف ولاء عمر بن الخطاب ومات فى خلافة عثمان (ادلتنى على بعير من المطايا) جمع مطية الإبل التى تركب (استعمل عليه أمير المؤمنين) عمر أى اطلب منه ان يحملنى عليه (فقلت نعم جلا من الصدقة فقال عبد الله بن الارقم أتحب أن رجلا يادنا) بنون أى سمينان فى نسخة بالتحية أى من أهل البادية والقاب عليهم عدم النظافة (فى يوم خارج غسل لك ماتحت أزاره ورفقه) بضم الراء واسكان الفاء وغن مجبة تنقية رفع بضم الراء فى لغة العالية والجوارج أرفاغ مثل قفل وأقفل وبنح الراء فى لغة تميم والجمع رفوغ وارفغ كفلس وفلوس وأفلس قال ابن السكيت هو أصل الفخذ وقال ابن فارس أصل الفخذ وسائر المغاير وكل موضع اجتمع فيه الومض فهو رفغ (ثم أعطاه كدفش ربه قال) أسلم (فغضبت وقلت يغفر الله لك أنقولى مثل هذا) الكلام الفظيع (فقال عبد الله بن الارقم اغما الصدقات أو ساج الناس) كما قال صلى الله عليه وسلم (يفسحونها عنهم) فلا يجوز تناولها الفير من هو من أهلها وقد جاء مرفوعا أنها داء فى البطن وصداغ فى الرأس وكان مراد ابن الارقم ان أسلم يده على بعير من غير ابل الصدقة يطلبه من عمر فإدله على حله من الصدقة ضرب له هذا المثال لينبهه على ما عطل عنه انتهى

(ما جاء فى طلب العلم)

قد جاء فى طلبه والحث عليه والترغيب فيه أحاديث كثيرة مرفوعة وفى القرآن آيات لم يذكر الا نام شيئا منها فبعضه وحسبك قوله صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة ورواه مسلم وأصحاب السنن عن أبى هريرة وروى أبو داود والترمذى وابن ماجه وصححه ابن حبان عن أبى الدرداء مرفوعا من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع وان العالم يستغفر له من فى السموات ومن فى الارض حتى الحيتان فى الماء وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر (مالك انه بلغه ان لقمان الحكيم) الحبشى أو النوبى العبد الصالح كان فى عصر داود على الصحيح من بعض ترجمته قريبا (أوصى ابنه) قال السهلبى اسمه بار بموحدة وراه مهمة وقيل فيه بالذال فى أوله وقيل اسمه انعم وقيل شكور وقيل أسلم كفى الفصح (قال يابى جالس العلماء وزاجهم بركبتين) عبارة عن مزيد القرب منهم (فان الله يحبى القلوب بنور الحكمة) هى تحقيق العلم واتقان العمل وروى عن قتادة فى قوله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة قال التفقه فى الدين قال النورى فيها أقوال كثيرة صفا لنامها انما العلم المشغل على المعرفة بالله مع نفاذ البصيرة وتهذيب النفس وتحقيق الحق للعمل

عيسى بن الطباع ثنا مطرب عبد الرحمن الاعنق حدثنى أم أبان بنت الوافى عن زارع عن جدها زارع وكان فى وفد والكف عبد القيس قال فجعلنا نبادر من رواحنا فنقبل يد النبي صلى الله عليه وسلم ورجله قال وانتظر المنذر الا تمحى حتى أتى عينه فلبس ثوبيه ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ان بك خلتين يحبهما الله الحكيم والآفة قال يا رسول الله أنا اتخلى بهما أم الله جلبنى عليهما قال بل

الله جليل قال الحمد لله الذي جعلني على خلقين يحبهما الله ورسوله ((باب في الرجل يقول لعلي الله قدان)) * حدثنا موسى بن ابي عمير
ثنا حماد وثنا مسلم ثنا هشام عن حماد بن عمار عن ابي سليمان عن زيد بن وهب عن ابي ذر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر قلت
ليستوسعديك يا رسول الله وانفذ اولك ((باب في الرجل يقول انعم الله بك عينا)) (٢٦٧) * حدثنا سلمة بن شبيب ثنا عبد الرزاق انا

معمر عن قتادة أو غيره ان عمر بن
ابن حصين قال كنا نقول في
الجاهلية انعم الله بك عينا وانعم
صباحا فلما كان الاسلام نهينا عن
ذلك قال عبد الرزاق قال معمر
يكبره ان يقول الرجل انعم الله بك
عينا ولا بأس ان يقول انعم الله
عينا

((باب في قيام الرجل للرجل))

* حدثنا موسى بن ابي عمير ثنا
حماد عن حبيب بن الشهيد عن
ابي جعفر قال خرج معاوية على
ابن الزبير وابن عامر فقام ابن عامر
وجلس ابن الزبير فقال معاوية
لا ين عامر اجلس فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من أحب أن يمثل له الرجال
قياماً فليتبوأ مقعده من النار
* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا
عبد الله بن غير عن مسهر عن أبي
العنبر عن أبي العباس عن أبي
مرزوق عن أبي غالب عن أبي امامة
قال خرج علينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم متوكئاً على عصا
فقمنا اليه فقال لا تقوموا كما تقوم
الاحاجيم يعظم بعضها بعضا

((باب في الرجل يقول للرجل

حفظك الله))

* حدثنا موسى بن ابي عمير ثنا
حماد عن ثابت البناني عن عبد
الله بن رباح الانصاري ثنا أبو
قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان في سفره فبطشوا فانطلق

((باب في الرجل يقول فلان يقرئك
السلام)) * حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة
ثنا ابي عمير عن ثابت بن ابي جهم
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

والكف عند ضده والحكيم ما حاز ذلك انتهى ملخصا (كايحيى) بضم أوله (الله) تعالى (الارض
الميتة) بالنصب والتخفيف وينقل (بوابل السماء) بالموحدة أي المطر الخفيف وهذا البلاغ رواء
الطبراني في الكبير عن أبي امامة قال قال صلى الله عليه وسلم ان لقمان قال لابنه يا بني عليك
بمداينة العلماء واسمع كلام الحكماء فان الله يصي القلب الميت بنور الحكمة كايحيى الارض الميتة
بوابل المطر قال المنذرى سنده حسن به الترمذي غير هذا الحديث واعلمه موقوف انتهى وعند
الطبراني والعسكري عن أبي جحيفة رفعه جالسوا العلماء وسألوا الكبراء وخاطبوا الحكماء وعن
ابن عباس قيل يا رسول الله من نجاس أو قال أي جلسنا خيرا قال من ذكر كرم الله رؤيته وزاد في
علمكم منطق ويد كرم الله رؤيته وبرغبكم في الآخرة عمله رواها العسكري
في علمكم منطق ويد كرم الله رؤيته وبرغبكم في الآخرة عمله رواها العسكري

((ما يتق من دعوة المظلوم))

جاء في ذلك أحاديث كثيرة مرفوعة تكذب ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما ذبني
لما بعته الى اليمن انك ستأتي قوما أهل كتاب الحديث وفيه واتق دعوة المظلوم فانه ليس بيننا وبين
الله حجاب رواء الشيخان والطبراني وصححه الضياء عن ابن ثابت رفعه اتقوا دعوة المظلوم فانه يعمل
على القيام يقول الله عز وجل لا لافهم نزلوا بعد حين وللعالم عن ابن عمر مرفوعة اتقوا دعوة
المظلوم فانه انهم عدوا الى السماء كأنهم امرارة ولا حذر وأبي يعلى وصححه الضياء عن أنس مرفوعة
اتقوا دعوة المظلوم وان كان كافرا فانه ليس دونه حجاب (عنه) عن زيد بن أسلم عن أبيه ان عمر بن
الخطاب في خلافة (استعمل مولى له يدعي) يسمى (هنا) بضم الهاء وقع النون وسند القصة وقد
تكرر قال في القصة لم أر من ذكره في الصحابة مع ادراكه ووجدت له رواية عن أبي بكر وعمر وعمر بن
الغاصي روى عنه ابنه عمير وشيخ من الانصار وغيرهما وشهد صفين مع معاوية ثم جعل الى علي لما
قتل عمار وفي كتاب مكة لعمر بن شبة ان آل هني نسبوا في همدان وهم موالي آل عمر ولولاه كان
من الفضلاء النبلاء الموثق بهم لما استعمله عمر (على الحنفي) بكسر الحاء المهملة وفتح الميم مقصور
موضع بعينه الامام الخوهم الصدقة ممنوعا من الغيرة لابن سعد عن عمر بن هني عن أبيه انه كان
على حنفي الرتبة (فقال) عمر (له يا هني اضمم جناحك للناس) أي اكفف يدك عن ظلمهم
وللاويبي عن مالك في غرائب الدارقطني اضمم جناحك للناس وعلى هذا فغناه استرهم بجناحك
وهو كناية عن الرحمة والشفقة (واتق دعوة المظلوم) أي اجتنب الظلم لئلا يدعوك عليه من
تظلمه وذلك مستلزم لتجنب جميع أنواع الظلم على أبلغ درجة وأبرز إشارة وأقصر عبارة كأنه
اذا اتى دعاء المظلوم لم يظلم فهو أبلغ من أن لو قال لا تظلم (فان دعوة المظلوم مجابة) أي مقبولة
وان كان عاصيا كافي حديث أبي هريرة وعند أحمد مرفوعة دعوة المظلوم مستجابة وان كان
فاجرا فقبوره على نفسه واسناده حسن وان كان كافرا كما في خبر أنس وأما قوله تعالى
ومادعاء الكافرين الا في ضلال فذلك في دعائهم للنجاة من نار الآخرة أمادعاءهم لطلب الانتصاف
من ظلمهم في الدنيا كافي الحديث فلا تنافيه الآية (وأدخل) بفتح الهمزة وسكون المهملة وكسر
الحاء المهملة حذف متعلقه أي في الرعي (وب) أي صاحب (الصرع) بضم الصاد المهملة

سرعان الناس فلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة فقال حفظك الله بحفظت به نية
السلام * حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا ابي عمير عن ثابت بن ابي جهم
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه فقرأ السلام قال فأنيته فقلت ان أي يقرئك السلام فقال عليه وعلى أبيك

السلام * حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الرحمن بن سليمان عن زكريا عن الشعبي عن أبي سلمة أن عائشة رضي الله عنها حدثته أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها إن جبريل يقرأ عليك السلام فقالت وعليه السلام ورحمة الله (باب في الرجل ينادي الرجل فيقول ليك) * حدثنا موسى بن اسمعيل (٢٦٨) ثنا جاد أنا يعلى بن عطاء عن أبي همام عبد الله بن يسار أن أبا

عبد الرحمن الفهري قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما فسرنا في يوم قاتظ شديد الحر فزلنا تحت ظل الشجرة فلما زالت الشمس لبست لامتى وركبت فرسي فأبنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في فسطاطه فقلت السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فدحا الروحاح قال أجل ثم قال يا بلال فتار من تحت شجرة كان ظله ظل طائر فقال ليبدأ وسعديلنا أنافداؤك فقال أسرج لي الفسرس فأخرج مبرجاده من ليف ليس فيه أثر ولا بطر فركب وركبنا وساق الحديث (باب في الرجل يقول أضحك الله سنك)

* حدثنا عيسى بن إبراهيم البرقي ومعه من أبي الوليد أنا لحديث عيسى أضبط قال ثنا عبد القاهر بن السري يعني السلي ثنا ابن كنانة بن عباس بن مرداس عن أبيه عن جده قال ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له أبو بكر أو عمر أضحك الله سنك وساق الحديث (باب ما جاء في البناء)

* حدثنا مسدد بن مسرهد ثنا حفص عن الأعمش عن أبي السفر عن عبد الله بن عمرو قال مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا طين حائطى أنا وأمي فقال ما هذا يا عبد الله فقلت

وقع الرأ القطعة القليلة من الأبل فوالثلاثين وقيل من عشرين إلى أربعين (والغنية) بضم المجمة وقع النون تصغير غنم قيل إنما أربعون والمراد القليل منها كادل عليه التصغير (واباى ونعم) عثمان (بن عفان) نعم عبد الرحمن (بن عوف) وفيه تحذير المستكلم نفسه وهو شاذ عند النحاة كذا قيل والذي يظهر أن الشذوذ في لفظه والافالمرا في التحقيق إنما هو تحذير المخاطب وكأنه تحذير نفسه حذره بطريق الأولى فيكون أبلغ ونحوه منى المرة نفسه ومراده منى من مخاطبه قاله الحافظ قال وخصهما بالذكر على طريق المثال لكثرة نعمهما لانهما كانا من مياسير الصحابة ولم يردنهما البتة وإنما أراد أنه إذا لم يسمح لهما نعم أحد الفريقين فنعيم المقلين أولى فنهى عن إثارةهما على غيرهما أو تقديعهما قبل غيرهما وبين حكمه ذلك بقوله (فانهما انك) بكسر اللام (ماشيتهما يرجعان إلى المدينة إلى) غير ذلك من أمور الهما من (زرع وفحل) وغيرهما (وان رب الصرعة والغنية ان تهلك ماشيته نأبى) مجزوم بحدف الباء (بينه) بنون قتيبة جمع ابن وفي رواية بفتح ففوقية مفرد بنون قال الحافظ والمعنى متقارب (فيقول يا أمير المؤمنين يا أمير المؤمنين) مرتين وحدف المقول دلالة السياق عليه ولأنه لا يتعين في لفظ أى أنا فقير أنا أحق ونحو ذلك (أفتأركهم أنا) استفهام انكار معناه لا أتركهم محتاجين ولا أجوز ذلك فلا بد لي من إعطاء الذهب والفضة لهم بدل الماء والكلام من بيت المال (لا أبالك) بفتح الهمزة والموحدة بلاتون لانه صار شيئا بالمضاف وأصله لا أبالك وظاهره الدعاء عليه لكنه على مجازة لا حقيقة (فالماء والكلام أيسر) أهون (على من الذهب والورق) الفضة أى من اتفاقهم لهم لانه قد يعارضه عارض في مهم آخر قال ابن عبد البر وفيه ما كان عليه عمر من التقى وأنه لا يخاف في الله لومة لائم لانه لم يدهن عثمان ولا عبد الرحمن ولا أثر الفضة فها والمساكين وبين وجه ذلك وامتل قوله صلى الله عليه وسلم لا حى إلا لله ورسوله يعنى ابل الصدقة (وأيم الله انهم) أى أرباب المواشى القليلة من أهل المدينة وقراها (ليرون) بضم القتيبة أى يظنون ويفقهوا أى يعتقدون (أن قد ظلمتهم) قال ابن التين يريد أرباب المواشى الكثيرة قال الحافظ والذي يظهر لى أنه يريد أرباب المواشى القليلة لانهم اعظم وإلا كثروهم أهل تلك البلاد من بوادى المدينة ويدل عليه قول عمر (انما البلاد هم ومياهم فأنوا عليهم فى الجاهلية وأسلموا عليهم فى الاسلام) فكانت لهم وإنما ساغ لهم ذلك لانه كان موافقا لهم لنعيم الصدقة ولمصلحة عموم المسلمين وقد أخرج ابن سعد فى الطبقات عن معن بن عيسى عن مالك عن زيد بن أسلم عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه أن عمر أتاه رجل من أهل البادية فقال يا أمير المؤمنين بلادنا قاتلنا عليها فى الجاهلية وأسلمنا عليها فى الاسلام ثم نحى علينا فجعل عمر ينفخ ويقتل شاربه وأخرجه الدارقطني فى الغرائب من طريق ابن وهب عن مالك بن نويرة وزاد فلما رأى الرجل ذلك الخ فلما كثر عليه قال المال مال الله والعباد عباد الله ما أنا بفعل وقال ابن التين لم يدخل ابن عفان ولا ابن عوف فى قوله قاتلنا عليها فى الجاهلية والكلام ما نأخذ على عموم أهل المدينة لأعليهما وقال المهلب إنما قال عمر ذلك لأن أهل المدينة أسلموا عفوا فكانت أموالهم لهم ولذا ساءم صلى الله عليه وسلم بنى التجار فكان مسجده قال فاتفق العلماء على أن من أسلم من

يا رسول الله منى أسلمه فقال الأمر أسرع من ذلك * حدثنا عثمان بن أبي شيبة وهذا المعنى قالوا أنا

معاوية عن الأعمش بإسناده به إذا قال مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نعالج خصالتنا وهى فقال ما هذا فقلنا نحن لنا وهى فنحن نصلحه فقال ما أرى الأمر إلا أجمل من ذلك * حدثنا أحمد بن يونس ثنا زهير ثنا عثمان بن حكيم قال أخبرنى إبراهيم بن محمد بن

حاطب القرشي عن أبي طلحة الأسدي عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فرأى قبة مشرفة فقال ما هذه قال له أصحابه هدموا لقلا من الانصار قال فسكت وجلها في نفسه حتى اذا جاء صاحبها رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم عليه في الناس أعرض عنه صنع ذلك مراوحتي عرف الرجل الغضب فيه والاعراض عنه فذكر ذلك الى أصحابه فقال (٣٦٩) والله اني لأتكر رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم قالوا اخرج فرأى قبة قال فرجع الرجل الى قبته فهدمها حتى سواها بالارض فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلم يرها قال ما فعلت القبة قالوا اشكا اليها صاحبها اعراضك عنه فاخبرناه فهدمها فقال أما ان كل بناء وبال على صاحبه الا مالا الامالا يعني مالا يلزمه

(باب اتخاذ الغرف)

حدثنا عبد الرحيم بن مطرف الرواسي ثنا عيسى بن ابي عيسى عن قيس بن دكين بن سعيد المروزي قال أنبأ النبي صلى الله عليه وسلم فسلمنا له الطعام فقال يا عمر اذهب فأعطهم فارتقى بنا الى عليه فأخذ المفتاح من حوزته ففتح

(باب في قطع الحذر)

حدثنا نصر بن علي أنا أبو اسامة عن ابن جريح عن عثمان بن أبي سليمان عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم عن عبد الله بن حبشي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع صدره صوب الله رأسه في النار حدثنا محمد بن خالد وسليمان يعني ابن شبيب قال أنا عبد الرزاق أنا معمر بن عثمان بن أبي سليمان عن رجل من قبيص عن عروة بن الزبير رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم فهدموا حوزة عبد الله بن عمر بن مبصرة وحديث مبصرة قالنا ثنا حسان بن ابراهيم قال سألت هشام بن عروة عن قطع الصدر وهو مستند الى قصر هريرة فقال أرى هذه الابواب والمصاريع انما هي من سبيل عروة كان عروة يقطعها من أرضه وقال لا بأس به زاد حديد فقال هي يا عراقي جثتي بيد عة قال قلت انما البندعة من قبلكم سمعت من يقول بمكة لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع الصدر ثم ساق معناه (باب في امطة الاذى) حدثنا أحمد بن محمد المروزي قال سئل عن

أهل الصلح فهو أحق بأرضه ومن أسلم من أهل العنوة فأرضه للمسلمين لان أهل العنوة غلبوا على بلادهم كما غلبوا على أموالهم بخلاف أهل الصلح في ذلك وفي نقل الاتفاق نظر لاق الحنفية يقولون اذا أسلم الحربى في دار الحرب وأقام بها حتى غلب المسلمون عليه فهو أحق بجميع أمواله الارضه وعقاره وفيه للمسلمين وخالفهم أبو يوسف ووافق الجمهور والمهلب ومن بعده حملوا الارض على أرض أهل المدينة التي أسلم أهلها وهي في ملكهم وليس المراد ذلك هنا وان حتى عمر بعض المرات مما فيه نبات من غير معالجة أحد وخص أهل الصدقة وخيل المجاهدين وأذن لمن كان مقلا ان يرعى فيه مواشيه وبقائه فلا حجة فيه للمخالف وأما قوله يرون ان قد ظلمتهم فاشارة الى أنهم يدعون أنهم أولى بها الا أنهم منعوا حقهم الواجب لهم انتهى (والذي نفسي بيده لولا المال الذي أحل عليه) أى الابل والخيل التي كان يحمل عليها من لا يجد ما يركب (في سبيل الله) الجهاد (ما جئت عليهم من بلادهم شيئا) وجاء عن مالك ان عدة ما كان في الجعي في عهد عمر بلغ أربعين ألفا من ابل وخيل وغيرهما وفي الحديث ما كان عليه عمر من القوة وجودة النظر والشفقة على المسلمين وأخرجه البخاري في الجهاد عن اسحق بن أبي اويس عن مالك بن ووقع في قبح الباري وهذا الحديث ليس في الموطا قال الدارقطني هو حديث غريب صحيح انتهى وان هذا شيء عجيب نرى كونه في الموطا لكن الجواد قد يكبو والكمال لله والله أعلم

(أسماء النبي صلى الله عليه وسلم)

أى المختصة به صلى الله عليه وسلم التي لم يشمها أحد قبله جمع اسم وهو اللفظ الموضوع على الجوهر والعرض للتمييز كما في التماموس قال ابن القيم وأسماءه صلى الله عليه وسلم كما معناه الله تعالى أعشلام دالة على معانيها أوصاف مدح فلا يضاد فيها العلية الوصفية فمعناها وصفة في حقه وان كان علما محضافي حق غيره انتهى وحكى الفرائى الاتفاق وأقره غيره على منحه تسميته صلى الله عليه وسلم باسم لم يسعه به أبوه ولا يسمى به نفسه يعني ولودل على صفة كمال ولا يرد على الاتفاق وجود الخلاف في أسماء الله تعالى لان صفات الكمال ثابتة لله عز وجل والنبي صلى الله عليه وسلم انما يطلق عليه صفات الكمال اللاتقية بالشرف فلو جازت تسميته بما لم يرد له بما وصف بأوصاف لا تليق الا بالله تعالى دونه على سبيل العقلة فيقع الوصف في محظوره وهذا لا يشره هذا ولعل الامام رحمه الله تعالى ختم الكتاب بالاسماء النبوية بعدما ابتدأه بالصفات المحضوفا باسمائه عز وجل وأسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم رجاء قبوله (مالك عن ابن شهاب) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشي الزهري (عن محمد بن جبير بن مطعم) القرشي النوفلي الثقة العالم بالانساب مات على رأس المائة قال ابن عبد البر كذا أرسله يحيى وأكثروا رواه وأسندوه مع بن عيسى وأبو عصب ومحمد بن المبارك الضروري ومحمد بن عبد الرحمن وابن شروس الصنعاني وابراهيم بن طهمان وعبد الله بن نافع وآخرون كلهم عن مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير عن أبيه جبير بن مطعم ومحمد بن جبير عن علي بن زبير عن عبد مناف الصنعاني العالم بالانساب أسلم بين الحديثية وقبح مكة وقيل أسلم في الفصح ومات سنة سبع أو ثمان أو تسع وخمسين ورواية الاوسال لا تصرف في رواية الوصل لان الشكل حفاظ فثبات فيصل على ان مالك

سألت هشام بن عروة عن قطع الصدر وهو مستند الى قصر هريرة فقال أرى هذه الابواب والمصاريع انما هي من سبيل عروة كان عروة يقطعها من أرضه وقال لا بأس به زاد حديد فقال هي يا عراقي جثتي بيد عة قال قلت انما البندعة من قبلكم سمعت من يقول بمكة لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع الصدر ثم ساق معناه (باب في امطة الاذى) حدثنا أحمد بن محمد المروزي قال سئل عن

ابن حسين قال حدثني أبي قال حدثني عبد الله بن بريدة قال سمعت أبي بريدة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الإنسان ثلثمائة وستون مفصلا فعليه ان يصدق عن كل مفصل منه بصدقة قالوا ومن يطبق ذلك ياتي الله قال القضاة في المسجد فقاموا والهي تخبه عن الطريق فان لم تجدوا فركعنا الاضحية (٢٧٠) تجزئ لك * حدثنا مسدد ثنا حماد بن زيد ح وثنا أحمد بن منيع عن عباد بن عباد وهذا

كان يحدث به على الوجهين وهو معلوم الاتصال عند أصحاب ابن شهاب وشعيب عند الشافعي ومهر وعقيل وسفيان بن عيينة عند مسلم والترمذي جهم عن الزهري وموسى ورواه عن جبير ولده الاخر نافع عند أحمد والبخاري في التاريخ وابن سعد وصححه الحاكم (ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في خمسة أسماء) يعني اختص بهم الم يسم بها أحد قبله أو معظمة أو مشهورة في الامم الماضية والكتب المتقدمة كقوله عياض والقرطبي وجزم به النووي وحكاها عن العلماء وتعب بان أسماء في الامم الماضية والكتب المنزلة أكثر من خمسة ويدفع بقوله مشهورة لانها وان كانت أكثر لكن المشهور منها خمسة فستقط ما يقال المقرر في علم البيان ان تقديم الجار يفيد الحصر وقد جاءت أحاديث بأكثر من ذلك حتى قال ابن العربي عن بعض الصوفية لله سبحانه وتعالى ألف اسم وله صلى الله عليه وسلم ألف اسم بعضها في القرآن والحديث وبعضها في الكتب القديمة كقبي الروايات بأكثر من ذلك على انه ليس حصر مطلق بل حصر تقييد بما ذكره وأجاب أبو العباس العزفي بفتح المهمل والزاي المجعلة وبالقائه قبل أن يطلع الله عليه بقية أسمائه وقال العسكري خست لعلم السامع بما سواها أو غير ذلك ثم لفظ خمسة لم يفرد بها مالك بل تابعه عليها محمد بن ميسرة عن الزهري أخرجه البيهقي في زيادة ثقة حافظ غير منافية فيجب قبولها وما وقع في حديث نافع بن جبير عن أبيه هي ستة أفراد الخاتم فوهم من بعض رواياته لانه اغابها بغير العاقب كما عند البيهقي عن ابن أبي حفصة عن الزهري عن محمد بن أبيه لانه لم يسم بأسماءه كإشارته الى الحافظ ويأتي بسطه وأما قول ابن عساكر يحتمل ان العدد ليس من قول النبي صلى الله عليه وسلم وإنما ذكره الراوي بالمعنى ويحتمل انه من لفظه صلى الله عليه وسلم ولا يقتضي الحصر يعني المطلق فتعقب ابن دحية والحافظ احتمال الاول بان تصريحه في الحديث بما يقوله ونصه على عدتها قبل ذكرها صريح في انه من لفظه صلى الله عليه وسلم فالظاهر انه أراد في خمسة اختص بهم الم يسم بها أحد قبله أو معظمة أو مشهورة في الامم الماضية لانه أراد الحصر فيها يعني كقوله العلماء كاهن (أنا محمد) منقول من صفة الحد وهو محمود وفيه المباعدة لان الحمد لغة هو الذي جده مرة بعد مرة الى غير نهاية كالمجدح أو الذي تكاملت فيه الخصال الحمودة قال الاعشى

البلد أبيت اللعن كان وجيفها * الى الماحد القرم الجواد الحمد

وأخرج البخاري في التاريخ الصغير عن علي بن زيد قال كان أبو طالب يقول

وشق له من اسمه ليحله * فذوالعرش محمود وهذا محمد

وهذا البيت في قصيدة لحسان فاما انه نوارد مع أبي طالب عليه أو ضمنه شعره سمى به بالهام من الله تعالى لجدده عبد المطلب ورؤاها ان سلسلة فضة خرجت من ظهره لها طرف في السماء وطرف في الارض وطرف في المشرق وطرف في المغرب ثم عادت ككأنها شجرة على كل ورقة منها نور وقال وما رأيت نورا أزهى منها أعظم من نور الشمس بسبعين ضعفا وهي تزداد كل ساعة عظما ونورا وارتفاعا رأيت العرب والحجم لها ساجدين وناسا من قريش تعلقوا بها وقوم منهم يريدون قطعها فاذا دونها أخذهم شاب لم أر احسن منه وجهه ولا أطيب ريحا فبذره سراً أظهرهم ويقطع أعينهم فرفضت يدي لا تناول منها فلم أنل وقيل لي النصيب للذين تعلقوا بها فقصصتم على كاهنه قريش

لفظه وهو أتم عن واصل عن يحيى ابن عقيل عن يحيى بن يعمر عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يصح على كل سلامي من بني آدم صدقة تسلمه على من لم يلق صدقة وأمره بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة واماطته الاذي عن الطريق صدقة وبضعتة أهله صدقة قالوا يا رسول الله ياتي شهوة وتكون له صدقة قال رأيت لورثتها في غير حقها كان يأثم قال ويجزي من ذلك كله ركعتان من الضحى * حدثنا وهب بن بقية أنا خالد عن واصل عن يحيى بن عمار عن يحيى بن يعمر عن أبي الاسود الدبلي عن أبي ذر عن هذا الحديث وذكر النبي صلى الله عليه وسلم في وسطه * حدثنا عيسى ابن حماد أنا الليث عن محمد بن عبد الله عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال نزع رجل لم يعمل خيرا قط غصن شوكا عن الطريق اما كان في شجرة فاقطعه والقاه واما كان موضوعا فاماطه فشكر الله له فادخله الجنة

(باب في اطفاء النار بالليل)

* حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل ثنا سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه رواية وقال مرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون

* حدثنا سليمان بن عبد الرحمن التمار ثنا عمرو بن طلحة ثنا أسباط عن سماعة عن عكرمة عن ابن عباس فبعثت قال جاءت فارة فأخذت حجر الفتيحة فجاءت بها فألقته بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخمرة التي كان قاهدا عليها فاسقرت منها مثل موضع البرهم فقال اذا غم فاطفئوا امرحكم فان الشيطان يدل مثل هذه على هذا فصرقكم (باب في قتل الحيات) * حدثنا

اصح بن اسحق ثنا سفيان عن ابن هلال عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سألنا من منكرنا من
ومن ترك شيئا منهن خبطة فليس منا حدثنا عبد الحميد بن بيان السكري عن اصح بن يوسف عن تريك عن ابي اسحق عن القاسم بن
عبد الرحمن عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبلوا الحيات كاهن (٢٧١) فمن خاف نارهن فليس مني حدثنا عثمان
ابن ابي شيبة ثنا عبد الله بن غيرثا

موسى بن مسلم قال سمعت عكرمة
يرفع الحديث فيما أرى الى ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ترك الحيات مخافة
طلهن فليس منا ما سألنا من منذ
حار بناهن حدثنا أحمد بن منيع
ثنا مروان بن معاوية عن موسى
الطمان قال ثنا عبد الرحمن
بن سابط عن العباس بن عبد
المطلب انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اريد ان تكس
زمرم وان فيه امن هذه الجنان
يعني الحيات الصغار فأمر النبي
صلى الله عليه وسلم فقلهن
حدثنا مسدد ثنا سفيان عن
الزهرى عن سالم عن ابيه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اقتلوا الحيات وذا الطفتين والابر
فانهما يلتصقان البصر وبسقاط
الحبل قال وكان عبد الله يقتل كل
حية وجد هافا بصره أبو لبابة أو زيد
ابن الخطاب وهو بطاوردية فقال
انه قد نهي عن ذوات البيوت
حدثنا القعني عن مالك عن نافع
عن أبي لبابة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهي عن قتل الجنان التي
تكون في البيوت الا ان يكون
ذا الطفتين والابر فانهما يخطفان
البصر ويطرحان ما في بطون النساء
حدثنا محمد بن عبيد ثنا جاد
ابن زيد عن أيوب عن نافع ان ابن
عمر وجد بذلك يعني بعدما حدثه

فصبرت مولود من صلبه بنبه أهل المشرق والمغرب ويحمده أهل السماء والأرض ورواه أبو نعيم
وغیره مع ما حدثته به أمه آمنة حين قيل لها انك قد حملت سيد هذه الأمة فاذا وضعتيه فسميه محمدا
وأخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب عن ابن عباس قال لما ولد النبي صلى الله عليه وسلم عرق عنه
عبد المطلب ومماه محمد اقبل له يا أبا الحارث ما جئت على ان سميت محمد اولم نسجه باسم آتانه قال
أردت أن يحمده الله في السماء ويحمده الناس في الأرض (وأنا أحد) علم منقول من حقة أقول
التفضيل المنبث عن الانتهاء الى غاية ليس ورواه هاتمتي ومعناه أحد الحامدين لما في الصحيح انه
يقع عليه في المقام المحمود بمسأله يرفع بها على أحد قبله وقيل الانبياء حامدون وهو أحد هم أي
أكثرهم حدا أو أعظمهم في صفة الحمد فهو بمعنى فاعل وقيل بمعنى مفعول أي أحق الناس وأولاهم
ان يحمده فيكون كصمد في المعنى لكن الفرق بينهما ان محمدا هو الكثير الخصال التي يحمده عليها
وأحد هو الذي يحمدا أكثر ما يحمده غيره فصمد في الكثرة والكمية وأحد في الصفة والكيفية
فيستحق من الحمد أكثر ما يستحقه غيره أي أفضل حمده البشر فالاسمان واقعان على المقبول
قال عباس كان صلى الله عليه وسلم أحد قبل ان يكون محمدا كواقع في الوجود لان تسميته أحد
وقعت في الكتب السالفة وتسميته محمد وقعت في القرآن العظيم وذلك انه جدر به قبل ان يحمده
الناس وكذلك في الآخرة يحمده به فيشفعه فيصمده الناس وقد خص بسورة الحمد وبلاوا الحمد
وبالمقام المحمود وشرع له الحمد بعد الاكل وبعد الشرب وبعد اللباس وبعد القدوم من السفر وسميت
أمته الحامدين فجمعت له معاني الحمد وأقواه صلى الله عليه وسلم انتهى وهذا موافق لقول
السجلى لم يكن محمدا يعني كان أحد لانه جدر به قبل ان يحمده أحد على محمدا وكلاهما
صريح في سبقه أحد وعليه اقتصر في فتح الباري وزعم ابن القيم سبقه محمدا ونسب القائل
بسبقه أحد الى الغلط واحتج بان في التوراة تسميته ما ذمار وصرح بعض شراحها من مؤمنى أهل
الكتاب بان معناه محمدا وانما سماه عيسى أحد لان تسميته به وقعت متأخرة عن تسميته بمحمدا في
التوراة ومتقدمة على تسميته في القرآن وقعت بين التسميتين مخوفة بهما وأيده بعضهم بحديث
أنس عند أبي نعيم ان الله تعالى سماه محمدا قبل الخلق بألف عام وبغير ذلك وروى أحد عن علي
رفعه أعطيت ما لم يعط أحد من الانبياء قبلى فصرت بالعب وأعطيت مفاتيح الأرض وسميت أحد
الحديث (وأنا الماسي الذي يعمو الله به) في رواية ابن بكير ومعن وغيرهما في (الكفر) بزيادة لانه
بعث والديا مظلة بضياب الكفر فأتى بالتوراة الساطع حتى سماه قال عياض أي من مسكة وبلاد
العرب ومازوى له من الأرض ووعده ان يبلغه ملك أمته قال أو يكون الموحوا ما معنى الظهور
والقلبة لا يظهره على الدين كله وفي فتح الباري استشكل بانه ما معنى من جميع البلاد وأجيب بحمله
على الاغلب أو على جزيرة العرب أو انه معنى بيه أولا فاولا الى ان يضمحل في زمن عيسى فانه
يرفع الجزية ولا يقبل الا الاسلام وتعقب بان الساعة لا تقوم الا على شرار الناس وبحاج يجوز
ان يرتد بعضهم بعد موت عيسى وترسل الرياح فتقبض روح كل مؤمن ومؤمنة وحينئذ لا يبقى الا
الشرار وفي رواية نافع بن جبير وأنا الماسي فان الله يعمو به سياحات من اتبعه وهذا يشبه ان يكون من
قول الراوى انتهى أي عفا عنهم اله بلا سبب أو بالهام التوبة النصوح لمن صدورت منه وقبولها ان

أبو لبابة حية في داره فأخرجت يعني الى البقيع حدثنا ابن السرح وأحمد بن سعيد الهمداني قال أنا ابن وهب قال أخبرني اسامة
عن نافع في هذا الحديث قال نافع ثم رأيتها بعد في بينه حدثنا مسدد ثنا يحيى عن محمد بن أبي يحيى قال حدثني أبي انه انطلق هو
وصاحبه الى أبي سعيد بعد وانه فخر جنا من عنده فلقينا صاحبنا وهو يريد ان يخل عليه فاقبلنا نحن فجلسنا في المسجد فخا فأخبرنا

انه سمع ابا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الهوام من الجن فمن رأى في بيته شيئا فليخرج عليه ثلاث مرات فليقل
قلبه فليقله فانه شيطان * حدثنا يزيد بن موهب الرمي ثنا الليث عن ابن عجلان عن صبي أبي سعيد مولى الانصار عن أبي السائب قال لما نبت
أبا سعيد الخدري فيينا أنا جالس عنده (٢٧٣) سمعت تحت مريدته تحريك شيئا فنظرت فاذا حية فقامت فقال أبو سعيد مالك قلت حية ههنا

قال فتريد ما دخلت أقتلها فاشأوا الى
بيت في داره تلقاه بيته فقال ان ابن
عمى كان في هذا البيت فلما كان
يوم الاحزاب استأذن الى أهله
وكان حديث عهد بعرس فاذن له
رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأمره ان يذهب بسلاحه فأنى
داره فوجد امرأته قائمة على باب
البيت فاشأوا اليها بالرمح فقالت
لا تفلح حتى تنظروا ما أخرجني فدخل
البيت فاذا حية منكورة فطعمها
بالرمح ثم خرج في الرمح تركض
قال فلا أدري أم - ما كان أسرع
مونا الرجل أو الحية فأنى قومه
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا ادع الله أن يرد صاحبنا فقال
استغفروا صاحبكم ثم قال ان نفرا
من الجن أسلموا بالمدينة فاذا رأيت
أحدا منهم فخذروه ثلاث مرات
ثم ان بدلواكم بعد ان تقتلوه فاقتلوه
بعد الثلاث * حدثنا مسدد ثنا
يحيى عن ابن عجلان بهذا مختصرا
قال فليقله فانه شيطان * حدثنا أحمد
ابن سعيد الهمداني أنا ابن وهب
قال أخبرني مالك عن صبي مولى
ابن اخطم قال أخبرني أبو السائب
مولى هشام بن زهرة انه دخل على
أبي سعيد الخدري فذكر نحوه
وأتم منه قال فأذوها ثلاثة أيام
فان بدلواكم بعد ذلك فاقتلوه فانما
هو شيطان * حدثنا سعيد بن
سليمان عن علي بن هاشم قال ثنا

الله يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ولا يخالف هذا نفسه بعباده الكفر لان عمو
أحدهما لا يمنع عمو الآخر فليس تفسير الماسي بخلاف ما فسر به الشارع لانه لا ينافيه وكأنه صلى
الله عليه وسلم خص الكفر بظاهره ومحوه برسائته (وأنا الحاشر) اسم فاعل من الحشر وهو الجمع
(الذي يحشر الناس على قدمي) بكسر الميم وخضة الباء بالافراد وبشد الباء مع فتح الميم مشي
روايتان قال ابن عبد البر أى قدأى وأما أى - ثم يجتمعون اليه ويضفون حوله ويكونون امامه
يوم القيامة ووراءه قال الخليل حشرت الناس اذا ضمتهم من البوادي وقال الباجي وهباض
اختلف في معنى على قدمي ف قيل على زمانى وعهدى أى ليس بعدى نبى وقيل لمشاهدتى كقائل
ويكون الرسول عليكم شهيدا وقال الخطابي معناه على أن ترى أى انه يقدمهم وهم خلفه لانه أول
من تنشق عنه الارض فيبعونه قال ويؤيد هذا المعنى رواية على عقبى وقيل على أن ترى معنى ان
الساعة على أثره أى قريبة من مبعثه كقائل بعثت أنا والساعة كهاتين وفي قطع الباري أى
على أن ترى أى انه يحشر قبل الناس وهو موافق لقوله في الرواية الاخرى يحشر الناس على عقبى
بكسر الموحدة مخففة على الافراد وبعضهم بالتشديد وفتح الموحدة على التثنية ويحتمل ان المراد
بالقدم الزمان أى وقت قيامى على قدمي بظهور علامات الحشر اشارة الى انه ليس بعده نبى
ولا ثمينة واستشكل هذا التفسير بانه يقتضى انه محشور فكيف يفسر به حاشرا ثم فاعل
وأجيب بان اسناد الفعل الى الفاعل اضافة والاضافة تصح بادنى ملازمة فلما كان لا أمة بعد
أمة لانه لا نبى بعده نسب الحشر اليه لانه يقع عقبه ويحتمل ان معناه انه أول من يحشر كما جاء في
الحديث الآخر أنا أول من تنشق عنه الارض وقيل معنى القدم السبب وقيل المراد على
مشاهدتى قائما الله شاهد على الامم وفي رواية نافع بن جبير وأنا حاشر بعثت مع الساعة وهو
يرجع الاول (وأنا العاقب) أى آخر الانبياء قال أبو عيسى كل شئ خلف بعد شئ فهو عاقب ولذا قيل
لولد الرجل بعده هو عقبه وكذا آخر كل شئ وروى ابن وهب عن مالك قال أى معنى العاقب ختم
الله به الانبياء وختم بمحمد هذا المساجد بمعنى مساجد الانبياء وقد زاد يونس عن الزهري
عند مسلم وغيره الذي ليس بعده نبى وقد سماه الله ووفار حيا قال البيهقي وقد سماه مدرج من
قول الزهري قال الحافظ وهو كقائل وكأنه أشار الى آخر ما في سورة براءة وأما قوله الذي ليس بعده
نبى فظاهره الادراج أيضا لكن في رواية ابن عيينة عند الترمذى وغيره بلفظ الذي ليس بعده
نبى وفي رواية نافع بن جبير فانه عقب الانبياء وهو محتمل للرفع والوقف انتهى وجزم السيبوطى بأنه
مدرج من تفسير الزهري لرواية الطبراني الحديث من طريق معمر عن الزهري الى قوله وأنا
العاقب قال معمر قلت للزهري ما العاقب قال الذي ليس بعده نبى قال أبو عبيد قال سفيان العاقب
آخر الانبياء انتهى ولا ينافيه رواية بعدى بياء المتكلم لانها قد ترد على لسان الراوى حكاية عن
لسان من فسر كلامه اذ أقوى نفسه بعباده حتى كانه نطق به وعند البخارى في تاريخه الاوسط
والصغير والحاكم وصححه وأبو نعيم وابن سعد والبيهقي من طريق عقبه بن مسلم عن نافع بن جبير
ابن مطعم انه دخل على عبد الملك بن مروان فقال له أتخصى أمه رسول الله صلى الله عليه وسلم
التي كان جبير بن مطعم بعدها قال نعم هي ستة مجذواً ومجذواً وحاشرو عاقب وماسى قال الحافظ

ابن أبي ليلى عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن حيات لكن
البيوت فقال اذا رأيتم منهن شيئا في مساكنكم فقولوا أنشدكن العهد الذي أخذ عليكن فوح أنشدكن العهد الذي أخذ عليكن
سليمان أن لا تؤذوا فان عدن فاقتلوه * حدثنا عمرو بن عون أنا أبو عوانة عن مغيرة عن ابراهيم عن ابن مسعود أنه قال اقتلوا

الحيات كلها الا الجان الابيض الذي كانه قضيب قضة ((باب في قتل الوزاغ)) • حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن عامر بن سعد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل الوزاغ وسماه قوسقا • حدثنا محمد بن الصباح البرازي ثنا اسمعيل بن زكريا عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل وزغفة في أول ضربة فله كذا وكذا حسنة ومن قتل في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة أدنى من الأولى (٢٧٣) ومن قتل في الضربة الثالثة فله كذا وكذا حسنة أدنى من الثانية • حدثنا

محمد بن الصباح البرازي ثنا اسمعيل بن زكريا عن سهيل قال حدثني أخي أو أختي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في أول ضربة سبعين حسنة

((باب في قتل الذر))

• حدثنا قتيبة بن سعيد عن المغيرة يعني ابن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزل نبي من الأنبياء فحث نجرة فذارغته غلة فأمر بجهلها فخرج من تحتها ثم أمر بها فحرق فأوحى الله إليه فها غلة واحدة • حدثنا أحمد بن صالح ثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن غلة قرصت نبيما من الأنبياء فأمر بقرية النمل فأحرق فأوحى الله إليه في أن قرصت نك غلة أهلكت أمة من الأمم تسبح • حدثنا أحمد بن حنبل ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن عيسى بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن قتل أربع من الدواب

لكن روى البيهقي في الدلائل من طريق ابن أبي حفصة وفي حديث محمد بن جبير وأنا العاقب قال يعني الخاتم انتهى كأنه أراد أن زيادة الخاتم وهم من بعض الرواة في حديث جبير لأنه انما جاء تفسيراً للعاقب لا اسماء رأسه فلا ينافي قوله في خمسة أسماء وليس النزاع في أنه من أسمائه فلا نزاع فيه وخاتم النبيين بل في وروده في حديث جبير وفي مسلم وأحمد وغيرهما عن أبي موسى قال سمى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أسماءها ما حفظنا ومنها ما لم نحفظ فقال أنا محمد وأحمد والمقتني والخاتم (ونبي الرحمة) ونبي التوبة ونبي المحبة ولا بن عدى عن جابر وغيره مرفوعاً إلى عندي عشرة أسماء فذكر الخمسة المذكورة في هذا الباب وأما رسول الرحمة ورسول التوبة ورسول الملاحم وأنا المقتني فثبت النبيين عامة وأنا قديم القيم الكامل الجامع ولا في نعم وابن مردويه عن أبي الطفيل مرفوعاً إلى عشرة أسماء عند أبي أنا محمد وأحمد والقانع والخاتم وأبو القاسم والخاتم والعاقب والماسح ويس وطه قال الحافظ ومن أسمائه في القرآن اتفاق المشاهد المبشر النذير المبين الداعي إلى الله السراج المنير والمذكور الرحمة والنعمة والهادي والشهيد والأمين والمرسل والمذكور وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي المتوكل ومن أسمائه المشهورة المختار والمصطفى والشفيع والصادق المصدوق وغير ذلك وقد بلغها ابن دحية ثلثمائة اسم وقالها صفات وصف بها انتهى قال ابن عبد البر الأسماء والصفات هنا سواء يعني لأن كثيراً ما يطلق الاسم على الصفات للتقليب أو لأشراكهما في تعريف الذات وتغييرها عن غيرها وقيل وصلها بعضهم بحسب ما قال مع أن في كثير منها نظراً قال عياض حتى الله هذه الأسماء الخمسة أي المذكورة في حديث الباب أن ينسبها أحدها أو أكثرها إلى بعض العرب محمد أقرب ميلاده لمائة ومائة من الكهان والاحبار أن نبيا يبعث في ذلك الزمان يسمى محمد أو جوا أن يكون هو فسموا أبناءهم بذلك قال ثم حتى الله كل من انتهى به أن يدعى النبوة أو يدعى له أحد أو يظهر عليه بسبب يشكك أحد في أمره حتى تحققت السمات له صلى الله عليه وسلم قال وهم ستة لا سابع لهم وقال السهيلي تبع لابن خالويه ثلاثة قال الحافظ وفيه نظر فقد جعلتهم في جزء مفرد بلفظ واحد وخمسين لكن مع تكرار في بعضهم وهم في بعض نخلص خمسة عشر روى البغوي وابن سعد وابن شاهين وابن السكن وغيرهم عن خليفة بن عبيدة قال سألت محمد بن ربيعة كيف سمياك أبو في الجاهلية فحدثني فقال سألت أبي عما سألتني عنه فقال خرجت رابع أربعة من نعيم أنا أحدهم وسفيان بن مجاشع ويزيد بن عمرو بن ربيعة ونامية بن مالك بن زيد الشام ففزعنا على غدير عذرة فقال لنا الدبراني أنه يبعث فيكم وشيكا بن فزارعوا إليه فقلنا ما اسمه قال محمد فلما انصرفنا لولكل منا ولقينا ما محمد بذلك فهو له أربعة ليس في السياق ما يشعربان منهم له حجة الأحمدين عدى قال سعد لما ذكرنا في الصحابة عداة في أهل الكوفة وذكر عبدان المروزي أن أول من سمى محمد في الجاهلية محمد بن أحبة بن الجلاح وذكر البلاء دري محمد بن عتبة بن أحبة فلا أدري أهما واحد نسب إلى جده أم هما اثنان ومحمد ابن الدبر البكري ذكرهما ابن حبيب وضبط البلاء دري أباه البربداء الرايس بعدها ألف من طريق ابن هتوارة وغفل ابن دحية فعد ابن محمد بن هتوارة وهو نسب إلى جده الأعلى ومحمد بن

(٣٥ - زرقاني وأبو) النملة والنحلة والهدد والصد • حدثنا أبو صالح محبوب بن موسى أنا أبو اسحق الفزاري عن أبي اسحق الشيباني عن ابن سعد قال أبو داود وهو الحسن بن سعد عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاطلق طاجسته فأنا حرة معها فخرنا فأخذنا فخر خبا فجات الحرة فجعلت تفرش فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال من فجع هذه بولها ردوا ولها البهاور أي قرية غل قدر قتناها فقال من سرق هذه قلنا نحن قال أنه لا ينبغي أن يعذب بالنار الأرب

النار ((باب في قتل الضفدع)) * حدثنا محمد بن كثير أنا سفيان عن أبي ذئب عن سعيد بن خالد عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن عثمان ان طيبيا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ضفدع يجعل لها في دواء فيها النبي صلى الله عليه وسلم عن قتلها ((باب في الخندق)) * حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبه عن قتادة عن عتبة بن صهيب عن عبد الله بن مغفل قال سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخندق قال انه لا يصيد صيدا ولا ينكأ عدوا وانما يفك العين ويكسر السن ((باب في الختان)) (٢٧٤)

* حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي وعبد الوهاب بن عبد الرحيم الاصبغى قالانا ثنا مروان ثنا محمد بن حسان قال عبيد الوهاب الكوفي عن عبد الملك بن عمير عن أم عطية الانصارية ان امرأة كانت تحتن بالمدينة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لا تنهكي فان ذلك احطى للمرأة وأحب الى العمل قال أبو داود روى عن عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك عنه واستناده قال أبو داود ليس هو بالقوي

((باب في شتى النساء في الطريق)) * حدثنا عبد الله بن مسلمة ثنا عبد العزيز بن يحيى ابن محمد عن أبي الهيثم عن شدا بن أبي عمرو بن جاس عن أبيه عن أبي حمزة بن أبي أسيد الانصاري عن أبيه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو خارج من المسجد فاختلط الرجال مع النساء في الطريق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنساء استأخرن فانه ليس لكن ان تحققن الطريق فليكن يمكن بحافات الطريق فكانت المرأة تلصق بالجدار حتى ان نوبها ليلصق بالجدار من لصوقها به * حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ثنا أبو قتيبة سلم بن قتيبة عن داود بن أبي صالح عن نافع عن ابن همران النبي صلى الله عليه وسلم

يحمدى الأزدي ذكره المفتح البصري ومحمد بن خولى الهمداني ذكره ابن دريد ومحمد بن حرملة ابن مالك البصري ذكره أبو موسى الديلمي ومحمد بن حمران واسمه ربيعة بن مالك الجعفي المعروف بالشويبر ذكره المرزباني ومحمد بن خزي عن علقمة السلمي من بني ذكوان ذكره ابن سعد ومحمد بن عمرو بن مغفل بضم أوله وسكون المعجمة وكسر الفاء ثم لام مات في الجاهلية وولده حبيب بن محمد بن مصفر صحابي ومحمد بن الحرث بن خديج ذكره أبو حاتم السجستاني ومحمد القنبري ومحمد الاسدي ذكرهما ابن سعد ولم ينسبهما بأكثر من ذلك وذكره عياض بن محمد بن مسلمة وهو غلط فانه ولد بعد ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم لمدة فضل له خمسة عشر وقد خلص لنا خمسة عشر وهذا الحديث أخرجه البخاري في الصفة النبوية من طريق ابن معن بن عيسى القزاز والامام علي بن طريق جورية بن أسماء وأبو عوانة من طريق محمد بن المبارك وعبد الله بن نافع أربعتهم عن مالك به موصولا وتابعه جماعة عند الشيخين وغيرهما عن الزهري موصولا كامر * هذا وقد أنعم الله الجواد الكريم الرؤف الرحيم بتمام هذا الشرح المبارك على الموطأ الجامع العبد الفقير الحقير محمد ابن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد شهاب الدين بن محمد الزرقاني المالكي فله الحمد والمنة لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك يا ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك وأسألك من فضلك متوسلا إليك بأشرف رسلك أن تجعله خالصا لوجهك وأن تنفع به أو أن تجعله سببا للفرج برضائك ولقائك حبيبك محمد صلى الله عليه وسلم ماشاء الله لا قوة الا بالله العلي العظيم ووافق الفراغ من تسويده وقت أذان العصر في يوم الاثنين المبارك حادي عشر ذي الحجة الحرام سنة اثنتي عشرة بعد مائة وألف مضت من الهجرة النبوية هجرة من له الشرف الاعظم صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء والمرسلين والعصاة والاولاد والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين ثم انه لم يكن في خلدي قط أن أعرض لذلك العلي الجزع الخوض في هذه المسالك ولكن الله من فضله قد شاء وبسرلى ذلك فله الحمد والشكر على ما هنالك وعسى أن ينفع به نفعاجا وينفع به قلوبا خلقا وأعينا عينا وآذا ناصحا فرحم الله من تطرعبين الانصاف اليه ووقف فيه على خطأ فأطلعني عليه واني الجدير بأن أنشد قول القائل

حدث الله حين هدى فؤادي * لما أبدت مع عجزى وضعي
فن لي بالخطأ فأردعني * ومن لي بالقبول ولو يحرف
وأعوذ برب الفلق من شر ما خلق الى غمام السورين فاني لحقيق بان أنشد قول من قال من أهل الكمال
اني لا رحم حاسدي لفرط ما * ضاقت صدورهم من الاوغار
ظروا صنيع الله بي فعبونهم * في جنحة وقلوبهم في نار
لا ذنب لي قد رمت كتم فضائي * فكأنما علقها بمنار
لكن من يكن الله معناله وتوكله عليه لا يضره حسد الحاسدين وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين ماشاء الله لا قوة الا بالله
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وسلم يحيى أن يحيى بن الرجل بين المرأتين ((باب في الرجل يسب الدهر)) * حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان وابن السرح قالانا ثنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يؤذني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر يبدى الامر أقلب الليل والنهار قال ابن السرح عن ابن المسيب مكان سعيد والله أعلم

يقول معصمه الفقير الى الله تعالى محمد الاسيوطي

أما بعد حمد الله على آلائه والشكر له على تواتر نعمائه والصلاة والسلام على سيد أنبيائه
وعلى آله وأصحابه مدة دوام أرضه وسمائه فقد تم طبع هذا الكتاب الذي اشتدت إليه رغبات
الطلاب وامتدت لمحوه أعناق الفضلاء وأعوز الفقراء والأغنياء وهو شرح العلامة الشهير
الفاضل التحرير خاتمة المحققين وتاج المدققين مولانا العارف الرباني أبي المواهب سيدي
محمد الزرقاني رحمه الله درجة وافرة وأجر له الأجر في الدار الآخرة على موطأ أمام الأئمة
وحبر الأمة عالم المدينة النبوية المتسلسل بالسنن المصطفوية الذي عم فضله في جميع الأقطار
واشتهر كاشهس في رابعة النهار وانتفع به الصغار والكبار والموالي والأحرار رئيس الفقهاء
ويتمتع بعد الفضلاء المتفق على جلالة قدره بين الأنام ومناقبه جليلة للخاص والعام ولهجت
بذكره الألسن في جميع الممالك مولانا وسيلتنا إلى الله تعالى سيدنا الإمام مالك شملنا الله
ببركاته وأعاد علينا من نعماته وبها مشه كتاب صحيح الأحاديث البتة اذ هو من كتب الأحاديث
الستة وهو كتاب سنن المصطفى عليه الصلاة والسلام جمع مولانا الإمام أبي داود حجة الاسلام
رحمه الله وأكرم مثواه وكان هذا الطبع الرائق بهذا الشكل الفائق

بالمطبعة الخيرية التي بحارة درب الدليل بعصر المحمية ادارة

حضرات (السيد محمد عبد الواحد الطوبى والسيد

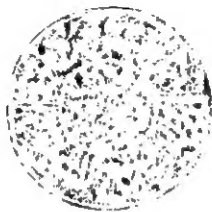
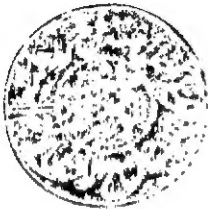
عمر حسين الخشاب وشريكهما) في أوائل شهر ذي

الحجة الحرام سنة ١٣١٠ من هجرة

سيد الانام عليه وعلى آله

أفضل الصلاة

والسلام



فهرست الجزء الرابع من شرح الزرقاني على الموطأ أوله كتاب الحدود

صفحة	صفحة
٤٣ ميراث العقل والتقليط فيه	٢ ((كتاب الحدود))
٤٦ جامع العقل	٢ ماجاء في الرجم
٤٨ ماجاء في الغيلة والسحر	١٢ ماجاء فيمن اعترف على نفسه بالزنا
٤٩ مايجب في العمد	١٣ جامع ماجاء في حد الزنا
٥٠ القصاص في القتل	١٥ ماجاء في المغتصبة
٥١ العفو في قتل العمد	١٥ الحد في القذف والنفي والتعريض
٥١ القصاص في الجراح	١٦ مالا حد فيه
٥١ ماجاء في دية السائبة وجناتيه	١٧ مايجب فيه القطع
٥٢ ((كتاب القسامة))	١٨ ماجاء في قطع الآبق والسارق
٥٢ تبذئة أهل الدم في القسامة	١٩ ترك الشفاعة للسارق اذا بلغ السلطان
٥٧ من تجوز قسامته في العمد من ولاية الدم	٢٠ جامع القطع
٥٨ القسامة في قتل الخطا	٢٢ مالا قطع فيه
٥٨ الميراث في القسامة	٢٤ ((كتاب الاثربة))
٥٩ القسامة في العبيد	٢٤ الحد في الخمر
٥٩ ((كتاب الجامع))	٢٥ ماينهى ان يبيذ فيه
٥٩ القسامة للمدينة وأهلها	٢٦ ما يكره ان يبيذ اجمعاً
٦١ ماجاء في سكنى المدينة والخروج منها	٢٦ تحريم الخمر
٦٨ ماجاء في تحريم المدينة	٢٩ جامع تحريم الخمر
٧١ ماجاء في رباة المدينة	٣١ ((كتاب العقول))
٧٤ ماجاء في اجلاء اليهود	٣١ ذكر العقول
٧٦ جامع ماجاء في أمر المدينة	٣٣ العمل في الدية
٧٧ ماجاء في الطاعون	٣٣ دية العمد اذا قبلت وجناية المحنون
٨٣ النهي عن القول بالقدر	٣٣ دية الخطا في القتل
٨٨ جامع ماجاء في أهل القدر	٣٤ عقل الجراح في الخطا
٩١ ماجاء في حسن الخلق	٣٤ عقل المرأة
٩٧ ماجاء في الحياء	٣٥ عقل الجنين
٩٩ ماجاء في الغضب	٣٨ ما فيه الدية كاملة
١٠١ ماجاء في المهاجرة	٣٨ ماجاء في عقل العين اذا ذهب بصرها
١٠٨ ماجاء في لبس الثياب للجمال بها	٣٨ ماجاء في عقل الشجاع
١١٠ ماجاء في لبس الثياب المصبغة والذهب	٣٩ عقل الاصابع
١١٠ ماجاء في لبس الخنز	٤٠ جامع عقل الانسان
١١٠ ما يكره للنساء لبسه من الثياب	٤٠ العمل في عقل الانسان
١١٣ ماجاء في اسبال الرجل ثوبه	٤١ ماجاء في دية جراح العبيد
١١٤ ماجاء في اسبال المرأة ثوبها	٤١ ماجاء في دية أهل الذمة
١١٥ ماجاء في الانتعال	٤٢ ما يوجب العقل على الرجل في خاصة ماله

صحيحة	صحيحة
٢٠٦ ماجاء في أمر الكلاب	١١٦ ماجاء في لبس الثياب
٢٠٩ ماجاء في أمر القتم	١١٨ صفة النبي صلى الله عليه وسلم
٢١٣ ماجاء في القارة تقع في السمن والبده	١٢١ صفة عيسى بن مريم والدجال
بالاكل قبل الصلاة	١٢٣ ماجاء في السنة في الفطرة
٢١٤ مايتقى من الشؤم	١٢٧ النهي عن الاكل بالشمال
٢١٨ مايكروه من الامعاء	١٢٨ ماجاء في المساكين
٢١٨ ماجاء في الهامة وأجرة الحمام	١٣٠ باب ماجاء في معنى الكافر
٢٢٠ ماجاء في المشرق	١٣٢ النهي عن الشراب في آنية الفضة والنفخ
٢٢١ ماجاء في قتل الحيات وما يقال في ذلك	في الشراب
٢٢٤ ما يؤمر به من الكلام في السفر	١٣٣ ماجاء في ضرب الرجل وهو قائم
٢٢٥ ماجاء في الوحدة في السفر للرجال والنساء	١٣٤ السنة في الشرب ومناولته عن العين
٢٢٨ ما يؤمر به من العمل في السفر	١٣٥ جامع ماجاء في الطعام والشراب
٢٣١ الامر بالرق بالمملوك	١٥٦ ماجاء في أكل اللحم
٢٣٢ ماجاء في المملوك وجمته	١٥٦ ماجاء في لبس الخاتم
٢٣٣ ماجاء في البيعة	١٥٧ ماجاء في نزع المالماليق والجرس من العنق
٢٣٥ مايكروه من الكلام	١٥٨ الوضوء من العين
٢٣٦ ما يؤمر به من التعطف في الكلام	١٦١ الرقية من العين
٢٣٨ مايكروه من الكلام بغير ذكر الله	١٦٢ ماجاء في أجر المريض
٢٣٩ ماجاء في الغيبة	١٦٥ التعوذ والرقية في المرض
٢٤٠ ماجاء فيما يخاف من اللسان	١٦٦ تعالج المريض
٢٤١ ماجاء في مناجاة اثنين دون واحد	١٦٨ الفصل بالماء من الحصى
٢٤٢ ماجاء في الصدق والكذب	١٧١ عيادة المريض والطيرة
٢٤٤ ماجاء في اضاحة المال وذى الوجهين	١٧٢ السنة في الشعر
٢٤٦ ماجاء في عذاب العامة بعمل الخاصة	١٧٦ اصلاح الشعر
٢٤٧ ماجاء في التقى	١٧٦ ماجاء في صبغ الشعر
٢٤٧ القول اذا سمعت الرعد	١٧٧ ما يؤمر به من التعوذ
٢٤٧ ماجاء في تركة النبي صلى الله عليه وسلم	١٧٩ ماجاء في المتحابين في الله
٢٥٠ ماجاء في صفة جهنم	١٨٨ الرؤيا
٢٥١ الترغيب في الصدقة	١٩٤ ماجاء في الرد
٢٥٧ ماجاء في التعفف عن المسئلة	١٩٥ العمل في السلام
٢٦٤ مايكروه من الصدقة	١٩٦ ماجاء في السلام على اليهودي والنصراني
٢٦٦ ماجاء في طلب العلم	١٩٧ جامع السلام
٢٦٧ مايتقى من دعوة المظلوم	١٩٩ باب الاستئذان
٢٦٩ أسماء النبي صلى الله عليه وسلم	٢٠١ التسميت في العطاس
	٢٠٢ ماجاء في الصور
	٢٠٤ ماجاء في أكل الضب

فهرست ماعلى بها مش الجزء الرابع من الزرقانى وهو باقى الجزء الثانى من سنن أبى داود

صفحه

كتاب الطب وفيه ٣٤ بابا الى آخر الجزء	٨
أول الجزء الخامس والعشرين أول كتاب العناق وفيه ١١ بابا الى آخره	٢١
أول كتاب الخروف والقراآت	٢٩
أول كتاب الحمام	٣٥
أول كتاب اللباس وفيه ٤٠ بابا من آخر الجزء ٢٣ بابا ومن الجزء الذى بعده ١٧ منها	٣٧
باب ما جافى الكبير	٥٠
أول الجزء السادس والعشرين لباس النساء	٥٢
باب الفرش	٥٩
أول كتاب الرجل وفيه ٣١ بابا	٦٣
أول كتاب الخاتم وفيه من الاجواب ٨	٧٢
أول كتاب الفتن	٧٧
أول الجزء السابع والعشرين باب النهى عن السعى فى القبنة	٨١
أول كتاب المهدي	٨٦
أول كتاب الملاحم وفيه الى آخره ١٦ بابا	٨٩
باب خبر الجساسة	٩٦
أول كتاب الحدود ومنه الى آخر الجزء ١٣ بابا و ٣٥ من الجزء بعده	١٠٣
أول الجزء الثامن والعشرين باب القطع فى الخلسة والحياة	١١٢
أول كتاب الدييات وفيه ٦ أبواب الى آخر الجزء	١٣٦
أول الجزء التاسع والعشرين باب القتل بالقسامة وفيه ٩ بابا الى أول كتاب السنة	١٤١
أول كتاب السنة وفيه الى آخر الجزء ١٧ بابا	١٥٨
باب استخلاف أبى بكر	١٦٨
أول الجزء الثلاثين باب فى القدر وفيه الى آخره ١١ بابا	١٧٣
باب فى خلق الجنة والنار	١٨٥
باب فى قتال الخوارج	١٩٠
أول كتاب الادب وفيه الى آخر الجزء الذى بعده ٩ بابا	١٩٣
أول الجزء الحادى والثلاثين باب فى رفع الحديث	٢٠٨
أول الجزء الثانى والثلاثين باب ما يقول الرجل اذا تعاز من الليل وفيه ٦٩ بابا من يقية	٢٤٣
كتاب الادب وهو تمام الكتاب	

(غتم)